

كِتَابُ الْمُقْفَى الْكَبِيرِ

تَقْوَى الدِّينِ الْمُقْبِرِيِّ (ت 845 / 1441)

الجزء السادس

(2385 - محمد بن عبدة - 3065 - محمد بن القاسم)

تحقيق
محمد اليعلاوي


دار الفرب الإسلامي

جَمِيعُ الْحَقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطَبْعَةُ الْأُولَى

1991 - 1411

دار الفَرْبِ الْإِسْلَامِيّ

ص.ب: 113/5787

بِيرُوت - لُبْنَان

كِتَابُ
الْمِقْفَى الْكَبِيرِ

بأسم الله الرحمان الرحيم

نواصل نشر كتاب المقي للمقرزي بهذا الجزء السادس الذي يشمل مادة المجلد الثاني من القسم المحفوظ بمكتبة جامعة ليدن .

وهو كالأجزاء الخمسة السالفة وكالجزء اللاحق المتبقي يتضمّن تراجم متنوّعة متفاوتة ، من حيث مشارب المترجمين وأزمانهم وأصقاعهم . فلئن غلب الأعلام المصريّون - وهذا أمر طبيعيّ في قاموس خصّصه المؤلّف لرجال مصر أساساً - ففيه أيضاً المغاربة كأبن رشيد السبتي (ترجمة رقم 2923) ومحمد بن سحنون (رقم 2479) والأندلسيون كأبني العربي أبي بكر (رقم 2553) ومحيي الدين (رقم 2830) ، وفيه الشوام كأبن فضل الله العمريّ وابن شدّاد مؤرّخ حلب ، وفيه البغداديّ والحجازيّ والكرديّ والأرمنيّ . ولئن كثّر فيه رجال الدين من رواة حديث وفقهاء وقضاة وأئمّة - ولا ننس أن المقرزيّ حدّث أيضاً وتفقه وتولّى القضاء والحسبة - ففيه المؤرّخ والأديب والأمير وقائد العسكر وحتى ماني الموسوس (الترجمة الأخيرة) !

وفي هذا الجزء أيضاً تتفاوت التراجم قصراً وطولاً . فمن أطولها ترجمة محمد ابن الحنفية و ترجمة القائم العبيديّ الفاطميّ ، ولكن لا نسمح لأنفسنا بأن نعزّو هذا الاسترسال فيهما إلى انتماء شيعيّ من المقرزيّ كما قيل . فقد رأيناه يطنب في ترجمة ابن تيمية ، ولم يكن حنبلياً ، ويتبسّط في تراجم الصوفيّين كإبراهيم بن أدهم وأبي عبد الله القرشيّ والحزّار الأندلسيّ ، ولم يكن هو من لابس الخرقه . وسيُسهب في ترجمة الناصر ابن قلاوون كما أسهب في ترجمة سيّدنا إبراهيم الخليل وطوطيس الفرعونيّ .

وإنّما الأمر أبسط من هذا : المقريزيّ بحأثة نقالة جماعدة يخزن المعلومات في « جذاذاته » فتراكم فيودعها مسوداته في ترتيب تقريبيّ أوّلِيّ ، على أمل التسيق والتهديب والتشذيب عند التبييض ، ولكنّ المقادير كما نعلم لم تسمح له بالتبييض ولا حتى بإكمال الكتاب . والمادّة نفسها التي يعثر عليها قد تغزّر وقد تنزّر ، فيصيننا الملل لدي بعض التراجم ، وتنشوق إلى المزيد عند تراجم أخرى كترجمة الكتيبة الجنكيّ (رقم 3008) الذي وددنا أن نعرف شيئاً عن موسيقاه وآلة الجنك التي نسب إليها . وربّما كنّا نتوقّع مزيداً من التدخّل الشخصيّ من المؤلّف - أي حكماً تقيميّاً - في تراجم المؤرّخين المصريّين السابقين له كالمسبحيّ (رقم 2632) وأبن ميسرّ (رقم 2864) فنعرف رأيه في منهجهم وطريقتهم ، ولكنّه يقتضب ، والاقتضاب هنا لا يُبرّر بحجاب المعاصرة . وحتىّ المعاصرون له كأبن الفرات (رقم 2466) لم تطل ترجمتهم ، ولعلّه توسّع كما يقول في تراجمهم في قاموسه الثاني أو معجم معاصريه ، الذي سمّاه « درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة » . نقول : لعلّ ، لأنّ هذا الكتاب كالمقفيّ مبتور منقوص ، وهو مضمون ببقاياها القليلة في مكتبة قوطا بألمانيا الشرقيّة ، ميؤوس منه حسب ما قيل لنا ، عند أسرة الجليليّ بالعراق .

ونرجو أن نوقّق إلى إتمام نشر المقفيّ أوّلاً ، وإلى الظفر بالدرر ثانياً فنصحح ما أختلّ ونزيد ما نقص ، أو ننشرها على حالها . وندعو الله أن يرزقنا الصبر والأناة وهو حسبنا ونعم الوكيل .

بيدونيا (إيطاليا) 8 صفر الخير 1410 / 8 سبتمبر 1989

محمد اليعلاوي

2385 - محمد بن عبدة بن حرب [218 - 313]⁽¹⁾

(قاضي مصر)

/ محمد بن عبدة بن حرب ، العبادانيّ ، أبو عبيد الله ، البصريّ ، قاضي [4ب]
مصر .

ولد سنة ثمانى عشرة ومائتين . قدم مصر ، وولى القضاء بها . روى عن
إبراهيم بن الحجّاج الشاميّ ، وشيبان بن فروخ ، ويحيى بن عبد الحميد
الجباليّ .

قال الخطيب : سكن بغداد . وذكر عن أبي عليّ حامد بن محمد الهرويّ :
كان أبو عبيد الله القاضي ببغداد منصرفاً من قضاء مصر ، وكان بمصر يعرف بأبي
عبيد بن حربويه . كان أولاً يحدث عن أبي الأشعث ، وعمر بن شبة
وطبقتهما ، ثمّ ارتقى إلى بندار وأبي موسى وطبقتهما . فلما كان بعد أنصرافه من
مصر إلى العراق حدث عن إبراهيم بن الحجّاج الشاميّ ، وأبي الربيع الزهرانيّ
وطبقتهما . وكان إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهانيّ يختصّ به ، فقال لي إبراهيم
يوماً : يا أبا عليّ ، إنّ أبا عبيد الله قال لي : عزمتُ [على أن] أحدث عن أبي
الوليد الطيالسيّ ، الحوطيّ⁽²⁾ ، ومسدد . (قال ابن حمزة :) فقلت له : الله
الله ! فإننا نُرجمُ أيّها القاضي !

قال الخطيب : وصاحب هذه القصة أبو عبد الله بن عبدة ، لا [أبو]

(1) الأعلام 7 / 130 - الكندي 479 ، 514 - النجوم 3 / 52 ، 99 ، 138 .

تاريخ بغداد 2 / 379 (892) . سير أعلام النبلاء ، 14 / 408 (224) .

(2) في كتاب الولاة والقضاة ، 515 : الحوضيّ .

عبيد [ابن حربويه ، فإنّ أبا عبيد بن حربويه كان أحد الأئمّة الأتقياء الصالحين الصادقين ، ولم يرو عن إبراهيم بن الحجاج ولا أبي الربيع شيئا ، ولا عن بندار وأبي موسى ، وإنا روايته عن أبي الأشعث وطبقته . ولعلّ إبراهيم بن حمزة حكى ما حكى لأبي علي الهروي عن أبي عبيد الله القاضي مطلقاً غير مُسمّى ولا منسوب ، فظنّ أبو عليّ أنّه أبو عبيد بن حربويه .

وسئل الدارقطنيّ عن محمد بن عبدة بن حرب القاضي فقال : لا شيء . وقال الدارقطنيّ : سمعتُ [الحسن بن أحمد] السيعي يقول : كان يظهر جزءاً من سماعه يحدث به - يعني محمد بن عبدة بن حرب - ثمّ بعد ذلك أخذ كتب الناس وحديث بها . ولم يكن له سماع . ثمّ أنكشف أمره . (قال) وسمعت أبا بكر البرقانيّ يقول : محمد بن عبدة بن حرب عند أصحاب الحديث ، من المتروكين .

فقلت : من تركه ؟

فقال : أبو منصور ابن الكرخي . وكان ابن أبي سعد أيضاً لا يكتب حديثه .

وقال أبو أحمد عبد الله بن عديّ في حقّه : يُحدّث من كتب عن قوم لم يَرَهُمْ . كتبت عنه ببغداد والموصل . وأخبرني إبراهيم بن محمد بن عيسى أنّه كتب [5] عن بكر بن عيسى الراسبيّ قال : وأبن عبدة هذا أدعى قوماً لم / يلحقهم ، وحدّث بأحاديث لم يحدث بها إلاّ الأجلء الحفاظ المتقدّمون من أصحاب الحديث . وقوله : « كتب عن بكر بن عيسى » كذب عظيم ، وذلك أنّه كان يقول : ولدت سنة ثمان مائة وثمانين ، وبكر مات سنة أربع مائة . فكيف يكتب عنه ؟ والضعف على حديثه بيّن .

وقال ابن زولاق : وكان أبو عبيد الله محمد بن عبدة بن حرب يذهب إلى قول أبي حنيفة . وكان جباراً متمكناً سخياً جواداً مفضلاً . وكان له مائة مملوك

ما بين خصيٍّ ومُزَلِّمٍ⁽¹⁾ . وكان محدثاً عارفاً بالحديث ، وحَدَّثَ بمصر وبغداد . وكانت له مع أصحاب الحديث ببغداد لوثة ، فكان يحدث عن شيبان بن فروخ ، وإبراهيم بن الحجَّاج ، ويحيى الجاني . وكان سبب أمره ببغداد أن موسى بن هارون الحَمَّال حَدَّثَ بمجلس حسن ، وانتشر في أيدي أصحاب الحديث ، وأخرج بعض الحفاظ لأبي عبيد القاسي من حديثه مثل [ذلك] المجلس عن أولئك بأعيانهم وأرسله . فقال الناس : هَذَا مجلس موسى بن هارون .

قال القاضي أبو طاهر الذهليّ : وأنا كتبتُ المجلس [الأول] عن موسى بن هارون [والمجلس الآخر]⁽²⁾ عن أبي عبيد الله فظنَّ أصحابُ الحديث أن المجلس سرقة أبو عبيد الله ، ولم يكن كذلك ، وإنما كان باتفاق الحديث والشيوخ . ولَمَّا مات القاضي بكار بن قتيبة جعل الأمير أبو الجيش خوارويه بن أحمد ابن طولون أبا عبيد الله على المظالم فنظر بين الناس إلى آخر سنة سبع وسبعين . ثم ولاة القضاء فنظر فيه وحكم بين الناس أول سنة ثمان وسبعين ومائتين ، وأظهر كتابه من جهة الخليفة المعتمد على الله أبي العباس أحمد بن المتوكل ، فأستكتب أبا جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاويّ وأستخلفه وأغناه .

وكان أبو عبيد مهيباً يرهبه الشهود ويخافونه ، وكان الشهود يلزمون مجلسه . فأفق أنه حضر المسجد الجامع للقضاء ، فلَمَّا كان قرب انصرافه ، جاء أحد الشهود إلى مجلسه فنظر إليه ودعا به وقال : ما أخرك إلى هذا الوقت مع علمك بجلوسي ؟

فقال : شغل .

(1) المزَلِّم من الرجال : القصير الخفيف الظريف . وفي كتاب الولاة ، 515 : ما بين خصيٍّ وفحل .

(2) زيادة من الكنديّ ، 515 .

فقال : شغل ؟ كأنك أشغلُ مني ؟ سر إلى السجن !
فقام وحده وفتح باب المقصورة ومضى وحده إلى السجن . فلما أراد أبو
عبيد الله القيامَ تكلم الشهود بسببه فقال : إذا أنصرفتم فخذوه معكم ! - وكان
له شهود كثير .

[5ب] وأقنتني بمصر داراً عظيمة ذكر عنها أنه قال : أنفقتُ في / هذه الدويرة
مائة ألف دينار ، سوى [أصل] الثمن ودرهمي دينار ، والسعيد من قضى لي
حاجة [،] يعني : فيكون مصروفها ضعف ما ذكر .

وكان أبو الجيش يجله ويعظمه إلى الغاية ، وكان عند الناس من المهابة
والإجلال في العلباء . وكان أبو الجيش يجري عليه في كلّ شهر ثلاثة آلاف
دينار . وكان ينظر في القضاء والمواريث والأعباس والحسبة . وكان له مجلس في
الفقه يحضره جماعة من الفقهاء كأبي سعيد محمد بن عقيل الفريابي ، وأبي جعفر
الطحاوي ، ومجلس في الحديث يحضره جماعة من الحفاظ كأحمد بن محمد بن
رشدین ، والطحاوي ، وأبن السكري .

وكان يُطعم الناس في داره في كلّ عيد ، فلا يتأخّر عنه أحدٌ من وجوه البلد
من فقيه وشاهد ومتفقّه وصاحب حديث ومحدّث ووجوه الكتاب ووجوه القواد
ووجوه التجار ، ويتولّى خدمة الناس صاحبُه يحيى بن محمد بن عمرو المعدل أحد
شهوده . وكان خاصّاً به ، وهو الذي كان يقال فيه : « أَلْقَى يَحْيَى وَأَلْقَى تَلْقَى
رُشْدًا » .

وكانت أسرار القاضي أبي عبيد الله عنده .

وكان أبو جعفر الطحاوي قد نهض في أيامه فكان يجلس بين يديه ويقول
للخصوم وهو بين يديه : من مذهب القاضي ، أيده الله ، كذا ... ومن مذهبه
كذا وكذا ، حاملاً عنه ومُلقناً له . - فأحسن القاضي منه تيهاً واستظهاراً فقال
له : ما هذا الذي أنت فيه ؟ والله لو أرسلتَ قصبَةً في حارتك لقال الناس :

هذه قصة القاضي . فأسكن يا أبا جعفر !

وكان قويّ النفس والبيان ، فرأى يوماً من أبي الجيش أنكساراً ، فقال له : ما الخبر أيها الأمير ؟

فشكا إليه ضيق الحال وأستثار الغلمان والقوّاد بالضيايع . فخرج إليهم وهم في موضع من الدار - وهم فائق ، وبدر ، ولؤلؤ ، وقباوحي ، وكنجو ، ومحمد ابن أبا ، وأحمد بن فجاة ، وسوّار بن مسهر ، وجماعة - فقال : ما هذا الذي يلقاه الأمير ؟ إني والله أشدّ السيّف والمنطقة وأحملُ عنه - ووقفهم على أمور رضيها أبو الجيش وشكره عليها .

وأراد أبو جعفر الطحاويّ مقاسمة عمّه في ريع كان بينهما ، فحكم له القاضي أبو عبيد الله بالقسم ، وأرسل إلى أبي جعفر بمال يستعين به في القسم . ووافق ذلك حضور إملاك في مجلس أبي الجيش ، فحضره أبو جعفر وقرأ الكتاب وعقد النكاح . ثمّ خرج خادماً بصينيّة فيها مائة دينار وطيبٌ . فقال : كمّ القاضي ! / فقال القاضي : كمّ أبي جعفر !

[6]

ثمّ خرج إلى الشهود - وكانوا عشرة - بصينيّة لكلّ واحد ، والقاضي يقول : كمّ أبي جعفر !

ثمّ خرجت صينيّة أبي جعفر ، فأنصرف أبو جعفر بأنتي عشرة صينيّة فيها ألف دينار ومائتا دينار ، سوى الطيب .

ولم يزل أبو عبد الله ينظر في القضاء وما أضيف إليه ، وبصطنع الناس والشهود ويتفّع من قصده ، إلى أن قُتل أبو الجيش بدمشق ، ووصل تابوته إلى مصر . فصلّى عليه القاضي . وولي ابنه جيش ، وأبو عبد الله على حاله ، إلى أن خلّع جيش بن خمارويه وخلّع عليّ بن أحمد الماذرائيّ في الفتنة التي ثارت عند المنظر ، وكان القاضي راكباً يريد المنظر ، فبلغه الخبر ، فرجع إلى داره وأغلق أبوابه واستتر من عاشر جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين ومائتين مدّة عشر سنين .

فانحرف الناس عن أصحابه وأغروا بهم محمد بن أبا خليفة هارون بن جيش بن خمارويه بن أحمد بن طولون ، فأعتقل أبا جعفر الطحاوي وطلبه بحساب الأوقاف ، وجاعة من خاصة أبي عبيد ، ولم يتطلب أحد أبا عبيد الله ، بل قنعوا منه بالجلوس في داره . وأعتل مرة مزينه ، وكان مقيماً بمنزله ، فأحتاج إلى مزين فأدخل إليه مزين . فلما فرغ قال له : أين منزلك ؟ - فذكره . فأرسل إلى منزله وعياله من يقوم لهم بأمرهم ، وأقام المزين في داره ثلاث سنين خوفاً من أن يخبر أنه رآه : فإنه كان أظهر أنه قد سار إلى العراق . وكانت مدة ولايته إلى أن أستتر ست سنين وتسعة أشهر .

وكان علي بن أحمد الماذرائي قد أودع عند أبي عبيد الله مالا جزيلاً ، وأودع عند هارون بن علي العباسي مالا جزيلاً . فلما قتل علي بن أحمد طلب ولده أبو بكر محمد بن علي المال من أبي عبيد الله . فدافعه وقال : أمرني أبوك أن أشتري لكم به ضياعاً بالبصرة وأعمال العراق ، وقد أشتريت .

فطلب من العباسي المال الذي عنده فقال : أرسل من يستلمه . - فوجد الأكياس قد عشش عليها العنكبوت ، فحملها ، وشكره على فعله ، وأشتري له داراً بخمسة آلاف دينار ورثها بعده ورثته .

وما زال أبو عبيد الله بداره مستتراً إلى أن دخل محمد بن سليمان الكاتب [6ب] إلى مصر ، فظهر من أستتاره وأقبل إليه . فصرف محمد بن سليمان / أبا زرعة محمد بن عثمان بن زرعة ورد أبا عبيد الله إلى القضاء ، فركب إلى الجامع العتيق وقرأ عهده من قبل الخليفة المكتفي بالله أبي محمد علي ابن المعتضد ، ونظر في القضاء والمظالم ، وسار في الناس سيرة جميلة حسنة . فلم يزل ينظر من يوم الخميس مستهل ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومائتين إلى يوم الخميس العشرين من جمادى الأولى . ثم أمسك عن القضاء فكانت ولايته هذه شهرين وعشرين يوماً . وتجهز للمسير إلى العراق ، وسار مع محمد بن سليمان يوم الخميس مستهل رجب منها . وسار أيضاً أبو زرعة . وقيل : بل أقام في ولايته الثانية أربعة أشهر

إلى سلخ جمادى الأولى . وكان ثقله عندما سار على جمال كثيرة ، وثقل أبي زرعة وملايسه في زنبيل مخيط قد ظهر بعضه . فعجب الناس من حسن ثقل أبي عبيد الله وكثرته . ورثت جمال عليها صناديق فقيل : هذه ملايس القاضي أبي عبيد الله .

وأعترض رجل أبا عبيد الله وقد رجع من بعض المنازل في مسيره من مصر إلى العراق يلتمس منه شيئاً يستعين به ، فقال : هاك ! - وناوله رزمة ثياب أراد أن يلبسها في القبة وهو سائر . فلحق الرجلَ ابنُ أخي أبي عبيد الله وأعطاه خمسين ديناراً وأخذ الرزمة . فلما كان في بعض المنازل رآه أبو عبيد الله فقال له : يا ويلك ! تبيعُ بخمسين ديناراً ما شراؤه بمائتي دينار ؟ اذهب ، فعل الله بك وفعل !

وما زال بالعراق حتى مات ببغداد سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

2386 - أبو بكر ابن عبد السغدي [213 - بعد 297]⁽¹⁾

/ محمد بن عبد بن عامر بن مرداس بن هارون بن موسى ، أبو بكر ، [7] التميمي ، السغدي ، الخراساني ، السمرقندي ، من أهلها .

قال ابن يونس : قدم علينا سنة سبع وتسعين ومائتين ، ولم يكن بالحمود في الحديث ، وقال لنا إنه ولد في سنة ثلاث عشرة ومائتين .

وقال الخطيب : قدم بغداد وحدث بها ، وبغيرها ، عن يحيى بن يحيى ، وعبد الله بن عبد الرحان الدارمي ، وقتيبة بن سعيد ، وعصام وإبراهيم ابني يوسف ، البلخيين ، ومحمد بن سلام البيكندي ، وحيان بن موسى ، وإسحاق بن راهويه ، أحاديث منكورة وباطلة .

(1) تاريخ بغداد 2 / 386 (905) .

روى عنه أحمد بن عثمان [بن] الآدمي ، وإسماعيل بن علي الخطبي ،
وأبو بكر الشافعي ، وجاعة .

2387 - ابن عبدون العددي القرطبي الطيب [- بعد 360]⁽¹⁾

[7ب] / محمد بن عبدون العددي ، الجبلي ، من أهل قرطبة .
رحل في سنة سبع وثلاثين⁽²⁾ وثلاثمائة ، فدخل مصر ، والبصرة ، وعُني
بعلم الطب ، ودبر مارستان مصر ، ثم رجع إلى الأندلس سنة ستين وثلاثمائة ،
وأتصل بالمستنصر الأموي ، وأبته المؤيد بالله .

وله في التفسير كتاب حسن . قال صاعد : شهر بالطب ونبل فيه وأحكم
كثيراً من أصوله ، وعانى صنعة المنطق معاناة صحيحة . وكان شيخه فيه أبو
سليمان محمد بن محمد بن طاهر بن بهران السجستاني البغدادي . وكان قبل أن
يتطب مؤدباً للحساب والهندسة . وأخبرني أبو عثمان سعيد بن محمد بن
البغونش⁽³⁾ الطليطي أنه لم يلق في قرطبة من يلحق محمد بن عبدون في صناعة
الطب ، ولا يجاريه في ضبطها وحسن دربته فيها وإحكامه لغوامضها .

2388 - ابن عبد الدائم الحفيد [- 728]

[8أ] / محمد بن عبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن [أحمد بن محمد
ابن إبراهيم بن أحمد بن بكير] .

- (1) الوافي 3 / 207 (1188) - طبقات ابن أبي أصيبعة (عيون الأنباء) 492 - نفع
الطيب 2 / 151 (99) و 2 / 244 (162) - ابن جلجل 115 (57) .
(2) تختلف المصادر بين 337 و 339 و 347 .
(3) ابن البغونش له ترجمة في طبقات ابن أبي أصيبعة ، 495 .

حضر على جدّه أحمد بن عبد الدائم⁽¹⁾ في السنة الأولى من [...] سنة ستّ أو سبع وستين وستائة . وقدم القاهرة وأقام في خدمة جدّه تقيّ الدين عبد الله بن حمد بن تمام⁽²⁾ ، وحدث .

توفيّ بدمشق يوم الخميس الرابع والعشرين جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وسبعائة .

2389 - ابن عبد الدائم الحسنيّ [638 -]

محمد بن عبد الدائم بن عيسى بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم أبي محمد ، ابن إبراهيم بن موسى بن أبي محمد عبد الملك بن خالد بن عمر بن عليّ بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ، أبو عبد الله ، ابن أبي محمد ، ابن أبي البركات ، ابن أبي الطاهر ، الحسنيّ ، الإدريسيّ ، الرستانيّ ، الإسكندريّ ، الشافعيّ .

مولده في ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين - وقيل : مولده سنة ثلاث وعشرين - وستائة بالإسكندرية .

وسمع عليه أثير الدين أبو حيان مشيخته التي أخرجها له أبو الحسن القرافيّ بغير الإسكندرية . وقرأ بالقاهرة على الحافظ الدمياطيّ الحديث المسلسل بالأولية .

(1) ترجمة هذا الجلد في الوافي 7 / 34 (2967) وهو فيه : الفندقيّ المقدسيّ الحنبليّ الناسخ ، توفيّ سنة 668 .

(2) هذا الجلد الآخر لعله المترجم في الفوات 2 / 161 (216) بنسبة الصالحيّ الحنبليّ .

2390 - ابن عبد الدائم القوصي [573 - 659]⁽¹⁾

محمد بن عبد الدائم بن محمد بن علي بن حمدان بن الأكارم ، ابن أبي محمد ، القضاءي ، المصري .

ولد بقوص من صعيد مصر سنة ثلاث عشرة وستائة⁽²⁾ . سمع هبة الله البوصيري ، والأرتاحي ، وحدث . روى عنه الحافظ الدمياطي ، وغيره .
توفي بمصر يوم الأحد سادس عشر شهر رمضان سنة تسع وخمسين وستائة .

2391 - ابن المحدث الحنبلي [621 - 689]⁽³⁾

[8ب] / محمد بن عبد الرازق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف ، ابن أبي الهيجاء ، ابن عبد الخالق ، ابن أبي بكر ، أبو الفضائل ، شمس الدين ، ابن عز الدين أبي محمد ، الرسعني ، المعروف بأبن المحدث ، الحنبلي .

ولد برأس العين في ثالث ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وستائة . وكان أبوه من أهل الحديث . وقدم إلى القاهرة ، وحدث عن أبي بكر بن بهروز⁽⁴⁾ ، وأبي الحسن بن روزبة ، وأبي طالب عبد اللطيف بن محمد القبيطي ، بسامعه منهم ببغداد ، وبيبلده ، من أبي القاسم ابن رواحة ، وبدمشق من كريمة بنت

(1) الطالع السعيد 527 (430) فاجدا ، 109 .

(2) في الطالع : مولده سنة 573 . والأرتاحي (محمد بن أحمد بن حامد) توفي سنة 601 ، فلا يمكن أن يسمع منه أبن عبد الدائم إذا كان ولد سنة 613 .

(3) الوافي ، 3 / 251 (1272) - شذرات 5 / 410 .

(4) محمد بن مسعود بن بهروز البغدادي - أعلام النبلاء ، 23 / 30 (23) .

عبد الوهّاب .

وتوفّي غريقاً بنهر الأردن⁽¹⁾ يوم الأحد الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وستّائة .

كان إماماً عالماً فاضلاً بارعاً أديباً شاعراً .

2392 – ابن البهاء المقدسيّ [643 –]

/ محمد بن عبد الرحمان بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمان بن إسماعيل بن [9أ] منصور ، أبو الرضا ، وأبو عبد الله ، ابن البهاء ، المقدسيّ .

سمع بدمشق من أبي محمد القاسم بن أبي القاسم ابن عساكر . وأبي الطاهر بركات بن إبراهيم الخشوعيّ ، وأبي حفص عمر بن طبرزد ، وحنبل بن عبد الله ، وأبي اليمن زيد الكنديّ ، وأبي القاسم عبد الصمد بن محمد الحرسانيّ ، وبمصر من أبي القاسم هبة الله بن عليّ بن مسعود البوصيريّ ، وفاطمة بنت سعد الخير بن محمد الأنصاريّة ، وأبي الطاهر إسماعيل بن صالح بن ياسين الشارعيّ .

وكان أحد مشايخ دمشق المشهورين . توفّي بها سلخ شعبان سنة ثلاث وأربعين وستّائة .

2393 – ابن الحكيم الرنديّ [708 – 660]⁽²⁾

محمد بن عبد الرحمان بن إبراهيم بن يحيى بن محمّد بن سعيد بن محمد ، أبو

(1) في الشذرات : بنهر الشريعة من الغور .

(2) الأعلام 7 / 65 ، الدرر 4 / 115 (3851) ، نفع الطب 2 / 618 (244)

و 5 / 498 (23) . أزهار الرياض 2 / 340 .

عبد الله ، ابن أبي القاسم ، اللخميّ ، الرنديّ ، المعروف بأبن الحكيم .
ولد في ثاني عشر ربيع الأول سنة ستين وستائة برنّدة . وقدم إلى مصر .
وعاد فوزر لبعض ملوكهم .
وتوفيّ سنة ثمان وسبعائة .
ومن شعره [سريع] :

ما أحسن العقل وآثاره لو لازم الإنسان إيثاره
يصون بالعقل الفتى نفسه كما يصون الحرّ أسراره
لا سيّما إن كان في غربّة يحتاج أن يعرف مقداره

وقوله [بسيط] :

إني لأعسرُ أحياناً فيلحقني يُسرُّ من الله إن العسرَ قد زال
يقول خير الورى في سنّة ثبتت «أنفق ولا تخش من ذي العزّ إقلالاً»⁽¹⁾

2394 - محمد بن عبد الرحمان الربيعيّ [604 -]

محمد بن عبد الرحمان بن أحمد بن أبي بكر بن خلف ، أبو عبد الله ، ابن
أبي القاسم الربيعيّ ، المصريّ .

مولده بمصر سنة أربع وستائة . وسمع من مرتضى بن العفيف ، وحدث
[9ب] عنه . وتصدّر بجامع عمرو بن العاص / في القراءات السبع .

(1) الحديث في الجامع الصغير للسيوطيّ 1 / 109 : أنفق يا بلال . . .

2395 - القاضي الرئيس [378 - 478]⁽¹⁾

محمد بن عبد الرحمان بن أحمد بن عليّ ، أبو عمرو ، النسويّ ، المعروف بالقاضي الرئيس ، من أكابر أهل عصره فضلاً ونعمة وحشمة ، وإفضالاً ، وقبولاً عند الملوك .

بعث رسولاً إلى دار الخلافة ببغداد ، من جهة طغرل بك في جملة من المشايخ .

وله آثار وخيرات بخراسان وخراسم . ووليّ قضاءها مدّة . وبنى بها مدرسة .

سافر الكثير ، وسمع ببلده وبنيسابور ، وجرجان ، ودمشق ، من جماعة . وسمع بمصر من عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء .

روى عنه أبو عبد الله محمد بن فضل الفراوي⁽²⁾ ، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيريّ ، في جماعة .

قال فيه أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجانيّ الحافظ في طبقات الشافعيّة : قاضي القضاة بخوارزم ، وفراوة ونسا . أخذ الفقه ببلده عن القاضي أبي الحسن النسويّ ، ثمّ رحل إلى العراق ومصر وحصل العلم ، وولاه أمير المؤمنين القائم بأمر الله القضاء بالنواحي المذكورة ولقبه قاضي القضاة . صنّف كتاباً في الفقه والتفسير . حسن السيرة في القضاء مرضيّ الطريقة . ولد سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ، وتوفّي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

ومن شعره [منسرح] :

(1) الأعلام 7 / 64 ، السبكيّ 3 / 74 .

(2) أبو عبد الله ابن فضل ترجم له ياقوت في بلدانه (فراوة) وقال : توفّي سنة 503 .

من رام عند الإلاه منزلة فليطع الله حقّ طاعته
وحقّ طاعاته القيام بها مبالغاً فيه وسع طاقته⁽¹⁾

2396 - ابن الدهان [584 - 681]

محمد بن عبد الرحمان بن أحمد بن عمران بن كليب بن وهب الله بن لهيعة ،
من ولد سعد بن معاذ ، أبو عبد الله ، وجيه الدين ، ابن الإمام أبي القاسم ،
[10أ] ابن الإمام المفتي أبي طالب ، الأنصاري ، السعدي ، الإسكندري /
الفاقيه ، المالكي ، الرجل الصالح . المعروف بأبن الدهان .

كان إماماً فاضلاً صالحاً عابداً زاهداً ناسكاً فقيهاً مسنداً . أذن له أبو القاسم
عبد الرحمان بن عبد المجيد الصفراوي في التدريس . وأجاز له جماعة من أصفهان
وبغداد .

وولد سنة أربع وثمانين وخمسمائة تخميناً . ومات بالإسكندرية ليلة الاثنين
عاشر شوال سنة إحدى وثمانين وستائة .

وكان من العدول المبرزين وعياد الله الصالحين ، وهو آخر من حدث عن
أبي جعفر الصيدلاني بديار مصر .

2397 - أبو عبد الله ابن الحداد الفاسي [672 - 722]⁽²⁾

محمد بن عبد الرحمان بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله ، ابن أبي زيد ،
الصنهاجي ، الفاسي ، المعروف بأبن الحداد .

(1) في المخطوط : وسط .

(2) عند النهائي 1 / 280 ذكر وجيز لأبي عبد الله الفاسي . مع إحالة إلى ابن بطوطة . 24 =

مولده في النصف من جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وستائة بفاس .
وسمع بتونس على جماعة ، وقدم مصر ، وسمع بها ، وبدمشق . وحصل أصولاً .
وكتب بخطه . وكان يشدو أشياء من علم الحديث ، وله ميل إلى طريقة
التصوّف ، ويعرف كلام أهل الطريق .

وتوفي بمكة يوم السبت ثاني ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعائة .
وكان شيخاً فاضلاً حسن الأخلاق لطيف الشائل حلو المفاكهة حسن اللبس ،
له ميل إلى التصوّف ، رقيق الحاشية ، حسن النظم .

حدّث بالإسكندرية والقاهرة ودمشق .

ومن شعره [وافر] :

لئن عجزت خطاي عن بلوغي لنيل الحسن فال... يشاهد⁽¹⁾
وإن بعد التداني فالتلاقي بأرواح الصفاء لنا مُساعدُ
فأبصر في الحقيقة منك حالاً فتحضر حين لا شيء مباعِدُ
ومن فهم المعاني في التلاقي فذرات الوجود له مقالِدُ
ومن كانت مطالبه المعاني فأكثر من تراه له معاندُ
إذا نعم الفؤاد بنيل سرِّ فوصل الجسم في التحقيق زائدُ

2398 - أبو علي الأزرق

محمد بن عبد الرحمان بن أسباط ، أبو علي ، الأزرق .

يروى عن سويد بن عبد الصمد . قدم مصر .

= دون أن نتحقّق من أنّه المترجم هنا . لهذا ، ولم يذكره المقرئ في وفيات 722 من السلوك .

(1) كلمة غير مفهومة .

[10ب] / محمد بن عبد الرحمان بن بجير بن عبد الله بن معاوية بن بجير بن ريسان ، ابن اليثوب بن سعدان بن عمرو بن فھر بن شمير بن حسّان بن يريم بن محمد بن يقدد بن ينف بن لهيعة بن شرحبيل ذي الكلاع بن معدي كرب بن يزيد بن تبع ابن حسّان بن أسعد أبي كرب - وهو تبع الأكبر - ، أبو بكر ، الحميري ، الرساني ، المصري .

روى عن أبيه عن مالك والثوري أحاديث موضوعة . قيل : كان يضع الحديث ، قاله ابن ماكولا . وقال ابن عساكر : كذاب يتفرد بمنكرات من حديث مالك .

وقال الدارقطني : كان بمصر يضع الحديث . وروى عن إسحاق بن محمد القروي ، وعمرو بن الربيع بن طارق ، ومحمد بن عمر الواقدي ، ومعمّر بن شيب ، وخالد بن يحيى ، وغيرهم .

روى عنه أحمد بن أبي إسحاق إبراهيم اللخمي ، وأحمد بن علي بن شعيب بن أبي الصغير ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن زوزان الأنطاكي ، ومحمد بن أحمد بن المسور بن أبي طيبة ، وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني - وسماه محمد بن عبد الرحيم - وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري الحافظ .

وذكر الخطيب والده عبد الرحمان بن بجير⁽²⁾ بفتح الباء وكسر الحاء وقال : روى عنه ابنه محمد عن مالك أحاديث منكّرة إلهل فيها على أبيه . وقال فيمن

(1) اللباب في الرساني 47/2 : محمد بن عبد الرحيم بن يحيى . والإكمال ، 1/ 197 .

(2) لم نجده في تاريخ بغداد ، لا في عبد الرحمان ولا في عبد الرحيم .

روى عن مالك : ومحمد بن عبد الرحمان هذا كذاب .
 وذكره السمعاني في الريسان - بكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف ثم
 سين مهمله وفي آخرها نون ، نسبة إلى ريسان جدّه .
 قال ابن يونس : متروك الحديث . توفي في المحرم سنة اثنتين وتسعين
 ومائتين .

2400 - محمد بن عبد الرحمان بن بسطام الكندي [179 -]

محمد بن عبد الرحمان بن بسطام بن عبد الرحمان بن قتيبة بن كلثوم بن
 حباصة بن هرم بن عامر بن خولي بن وائل بن شوم بن عدي بن الأشرس بن
 شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة .
 قال ابن يونس : كان شريفاً بمصر ، وله أخبار تُذكر عنه . توفي سنة تسع
 وسبعين ومائة .

2401 - محمد بن عبد الرحمان الخلقاني المقرئ [415 -]⁽¹⁾

محمد بن عبد الرحمان بن جعفر ، الخلقاني ، المصري .
 من المتعبدين ، مقرئ ، صحب أبا عثمان ابن أبي هريرة . توفي سنة
 خمس عشرة وأربعمائة .

2402 - أبو بكر الجعفي [260 -]⁽²⁾

محمد بن عبد الرحمان بن الحسن بن علي بن الوليد ، أبو بكر ، الجعفي ،

(1) في غاية النهاية 2 / 161 (2103) سمّي له ، دون وثوق .

(2) مختصر ابن منظور 23 / 6 (2) . تهذيب التهذيب 9 / 296 .

الكوفيّ ، ابن [أبن] ⁽¹⁾ أخي حسين بن عليّ الجعفيّ .

روى عن إبراهيم بن عيينة ، وأسباط بن محمد القرشيّ ، وإسحاق بن [11] منصور بن حيّان الأسديّ ، وجعفر بن عون ، وعمّ أبيه / حسين بن عليّ الجعفيّ ، وأبي أسامة حمّاد بن أسامة ، وداود بن معاذ المصيبيّ ، ومحمد بن الحباب ، وسعيد بن كثير بن عفير ، وجاعة .

روى عنه أبو داود في كتاب القدر ، وابن ماجه في السنن ، في آخرين .
قال أبو حاتم : سألتُ أبا بكر بن أبي شيبة عنه ، فقال : كان يحفظ الحديث ، وكان جيّد الحفظ للمسند والمنقطع .

وقال أبو زرعة : التقيتُ معه وحفظت منه أشياء .

وقال أبو عوانة الإسفراييني : [...] حافظ .

وقال الدارقطنيّ : نعتبر به .

وقال ابن يونس : توفيّ بدمشق يوم الاثنين لأربع عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ستين ومائتين .

2403 - الميماسيّ الطيب [625 -]

محمد بن عبد الرحمان بن الحسن بن محمد بن عبد الواحد ، الميماسيّ ، الشاهد ، العدل ، الطيب ، الشيبانيّ .

توفيّ بالإسكندريّة في [...] عشرين ربيع الأول سنة خمس وعشرين وستّائة عن نحو ستّ وثمانين سنة .

(1) زيادة من المختصر . وحسين بن علي هو عمّ أبيه كما سيأتي .

2404 - محمد بن عبد الرحمان التنيسي [636 -]⁽¹⁾

محمد بن عبد الرحمان بن أبي الحسين بن عبد الرحمان بن عبد الغني ، أبو عبد الله ، ابن أبي القاسم ، التنيسي الأصل ، المصري المولد والدار ، الشافعي .
سمع من أبي عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي ، وحدث .
روى عنه الحافظ أبو بكر محمد ابن الحافظ أبي محمد عبد العظيم المنذري .
توفي بمصر سلخ رمضان سنة ست وثلاثين وستائة .

2405 - أبو جعفر ابن مهذب متولي بيت المال [393 -]

محمد بن عبد الرحمان بن حسين بن مهذب بن جعفر ، أبو أبي العلاء عبد العزيز بن عبد الرحمان .
كان يتولى بيت المال . توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

2406 - محمد بن عبد الرحمان المالقي [725 -]

محمد بن عبد الرحمان بن ربيع ، أبو عبد الله ، المالقي ، من بيت [11ب] معروف بالعلم بالمغرب .
قدم القاهرة وسمع بها وكتب وحصل ، ودخل دمشق بعدما حج وجاور ،
فات بها يوم الخميس ثالث عشر شعبان سنة خمس وعشرين وسبعائة .

(1) التكملة 3 / 515 (2895) وجدّه فيها : الحسين بن عبد الرحمان .

2407 - أبو جعفر الأرزَنانيّ [317 -]⁽¹⁾

محمد بن عبد الرحمان بن زياد ، أبو جعفر ، الضبّيّ ، الأصبهانيّ ، الأرزَنانيّ ، من أرزَنان إحدى قرى أصبهان ، وهي بفتح الهمزة وسكون الراء ، وضمّ الزاي وسكون الألف بين نونين .

قال السمعانيّ : من الحفاظ الأثبات . سمع بأصبهان والريّ وخوزستان ، ورأس العين ، وصور ، ومكّة ، والبصرة ، وبغداد ، والكوفة ، من جماعة . وقدم مصر وسمع بها يحيى بن عثمان بن صالح ، وأحمد بن محمد بن الحجّاج بن رشدين . وبدمياط من محمد بن جعفر بن الإمام البغداديّ ، وبكر بن سهل الدميّاطيّ .

روى عنه الطبرانيّ ، والحاكم ، في آخرين .

توفيّ في سنة سبع عشرة وثلاثمائة - وقيل : سنة اثنتين وعشرين - وقد أناف على السّتين .

قال الحاكم : سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس الشهيد يقول : ما قدم علينا هراة مثل أبي جعفر الأرزَنانيّ زهداً وورعاً وحفظاً وإتقاناً .

2408 - أبو عبد الله الحكيم الحافظ [662 - 708]⁽²⁾

محمد بن عبد الرحمان بن سامة بن كوكب بن عزّ بن حميد ، أبو عبد الله ،

(1) الوافي 3 / 236 (1225) ، أعلام النبلاء 15 / 270 (119) ، مختصر ابن منظور 6 / 23 (4) .

(2) الوافي 3 / 338 (1249) ، الدرر 4 / 177 (3858) ، الدليل الشافي 633 (2178) ، وجدّه فيه : شامة بالمعجمة .

الطائيّ ، السّنبسيّ ، الحكيميّ ، من حكمة ، قرية من أعمال أذرعات ،
الخنبلّيّ ، المحدث ، الحافظ .

سمع بإفادة عمّه أحمد بن سامة وغيره كثيراً من شيوخ البلاد الشاميّة والديار
المصريّة . ورحل غير مرّة إلى بغداد ، وسمع بها ، وبشيراز وأصبهان وغيرها ،
وقرأ بنفسه .

وكان ديناً صالحاً ثقةً حافظاً مفيداً . وأقام بمصر مدّة يقرأ / للنّاس على [12أ]
الشيخ ، مكثراً من ذلك من العالي والنازل ، حتّى مات بمصر يوم الثلاثاء الرابع
والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وسبعائة . ومولده سنة اثنتين وستّين وستّائة .

2409 - ابن العماديّة [646 -]

محمد بن عبد الرحمان بن سليم بن منصور بن فتوح بن يخلف بن سدّارات ،
أبو عبد الله ، ابن أبي محمد ، ابن أبي المنصور ، الهمدانيّ ، الإسكندريّ ،
عرف بأبن العماديّة ، ابن أخي الحافظ منصور بن سليم .
مولده بالإسكندريّة ليلة عاشوراء سنة ستّ وأربعين وستّائة ، وحدث بها .
وتوفي [...] .

2410 - أبو بكر الطرّافيّ

محمد بن عبد الرحمان بن السنديّ⁽¹⁾ بن موسى ، أبو بكر ، الهمدانيّ ،
الطرّافيّ .

سمع بمصر من محمد بن أحمد بن ربيع التميميّ . وبدمشق من أبي الحسن

(1) في تاريخ بغداد 2 / 316 (805) : ابن السنديّ - مختصر ابن منظور 23 / 7 (5) .

ابن جوصا . وحدث عن محمد بن إسحاق بن خزيمة ، وأحمد بن محمد بن الأزهري ، وجاعة .

روى عنه الدارقطني ، وأبن شاهين . قال الخطيب : وكان ثقة وأحاديثه تدلّ على حفظه وإتقانه .

2411 - أبو عبد الله الغزّال الحافظ [369 -]⁽¹⁾

محمد بن عبد الرحمان بن سهل بن مخلد ، أبو عبد الله ، الأصبهاني ، الغزّال ، الحافظ .

سمع بمصر من محمد بن يحيى بن آدم الجوهري ، وعبد الوهاب بن سعيد الحمزاوي ، وأحمد بن إسماعيل بن القاسم الحافظ ، ومحمد بن الربيع الجيزي ، وجاعة . وسمع بغيرها أبا القاسم البغوي ، في آخرين .

روى عنه أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ وغيره . وقال فيه : من الحفاظ المتقين .

توفي لثلاث بقين من ذي الحجة سنة تسع وستين وثلاثمائة .

[12ب] رحل إلى الشام ومصر والعراق ، وهو أحد / من يُرجع إلى حفظه ومعرفته . له التصانيف والشيوخ .

2412 - أبو عبد الله السبتيّ [544 - 625]⁽²⁾

محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله بن حسّان بن ثابت بن محمد بن فتحون

(1) سير أعلام النبلاء / 16 / 217 (150) - مختصر ابن منظور / 23 / 7 (6) - أخبار أصبهان . 294 (153) .

(2) التكملة / 3 / 219 (2188) .

أَبْنِ رَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، ابْنُ أَبِي زَيْدٍ ، الْقَيْسِيُّ ، السَّبْتِيُّ الْمَوْلَدُ ،
الْإِسْكَندَرَانِيُّ الدَّارِ ، الْعَدْلُ ، التَّاجِرُ .

سَمِعَ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ مِنْ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُونُسَ بْنِ
دَلِيلٍ . وَقَدِمَ مِصْرَ سَنَةَ سِتِّ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةَ . وَتَوَجَّهَ إِلَى بَغْدَادَ . وَعَادَ إِلَى
الْمَغْرِبِ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ ، وَأَقَامَ بِهَا إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ
يَوْمَ السَّبْتِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ .
وَمَوْلَدُهُ بِسَبْتَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ .

كُتِبَ عَنْهُ الْحَافِظُ الْمُنْذِرِيُّ وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، عَلَى طَرِيقَةِ حَسَنَةِ
جَدًّا ، كَثِيرَ الْبِرِّ وَالْمَعْرُوفِ وَالْمُسَاعَدَةِ لِلْقَاصِدِ ، وَوَفْرَةَ الْأَمَانَةِ وَالذِّيَابَةِ . وَكَانَ لَهُ
مِنْ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ الْقَبُولُ التَّامُّ .

2413 - أَبُو الْقَاسِمِ الْكَاشِغَرِيُّ [717 -]⁽¹⁾

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، أَبُو الْقَاسِمِ ، الْحُسَيْنِيُّ ، الْكَاشِغَرِيُّ .
وَلِيَ مَشِيخَةَ السَّمِيسَاطِيَّةِ بِدِمَشْقَ . وَصَرَفَ عَنْهَا ثُمَّ أُعِيدَ إِلَيْهَا فِي حَادِي
عِشْرِينَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ . فَلَمْ يَتِمَّ لَهُ أَمْرُ فَقْدَمِ إِلَى
الْقَاهِرَةِ وَسَعَى فِيهَا حَتَّى وَلِيَهَا . وَعَادَ إِلَى دِمَشْقَ فِي ثَالِثِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْهَا .
وَتَوَفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ تَاسِعِ عَشْرِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ وَدُفِنَ
بِمَقَابِرِ الصُّوْفِيَّةِ . وَكَانَ مَشْهُورًا بِالتَّصَوُّفِ وَالتَّهَجُّدِ .

2414 - ابْنُ مَرْزَالِ الْإِسْكَندَرِيُّ [631 -]

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَسْبُوحِ بْنِ
(1) عِنْدَ بَاقُوتَ : كَاشِغَرُ : مَدِينَةٌ مِنْ بِلَادِ التُّرْكِ مِنْ سَمَرْقَنْدَ . وَهُوَ تَرْجُمَةٌ وَجِيْزَةٌ فِي تَالِي وَفِيَاتِ
الْأَعْيَانِ ، 158 (265) .

مزال ، الإسكندريّ .

حدّث بجزء سفیان بن عيينة عن ابن رواج .

ومولده سنة إحدى - أو ثلاث - وثلاثين وستّائة .

2415 - أبو عبد الله الفارسيّ الصوفيّ [674 -]

[13أ] / محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله بن أحمد بن ناصر ، أبو عبد الله ،

الأنصاريّ ، الصوفيّ ، الفارسيّ .

حجّ ، وقدم بغداد ، ولبس الخرقة من العماد ابن السهرورديّ . وقدم

القاهرة وأقام بها حتّى مات يوم الاثنين تاسع عشر جمادى الآخرة سنة أربع

وسبعين وستّائة . ودُفن بباب النصر .

2416 - ابن الجبّاب الأغلبيّ [564 - 643]⁽¹⁾

محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله الجبّاب ، ابن

الحسين بن أحمد بن الفضل بن جعفر بن الحسين بن أحمد بن محمود بن

زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأغلّب بن إبراهيم بن

غالب بن سالم بن عقّال بن خفاجة بن عبّاد بن عبد الله بن محارب بن سعد بن

حزام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مرّ بن أدّ بن طابخة بن

إلياس بن مصر بن نزر ابن عدنان ، أبو عبد الله ، وأبو إبراهيم ، ابن أبي

القاسم ، التميميّ ، السعديّ ، الأغلبيّ ، الإسكندريّ ، المالكيّ .

مولده سنة أربع - أو خمس - وستّين وخمسمائة .

(1) سير أعلام النبلاء 23 / 222 (141) ولقبه « ظهير الدين » - فاجدا ، 111 ، ومولده سنة

سمع السلفي ، وأبا محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن يحيى العثماني ، وأبا
الظاهر إسماعيل بن مكّي بن عوف الزهري ، وأبنته زينب بنت أبي الطاهر .
سمع منه الحافظ أبو محمد الدميّطي ، والحافظ أبو الحسين يحيى بن عليّ
القرشي ، وقال : من أعيان أهل الإسكندرية ، من بيت الرئاسة والفضل .
وقال المنذري : كان يتولّى الزكاة بالشعر . وتوفي به في ثالث - وقيل
رابع ، وقيل خامس - المحرم سنة ثلاث وأربعين وستائة يوم الجمعة .
والجباب بجم مفتوحة ، وباء موحدة مشددة - وهو لقب لجده عبد الله بن
الحسين .

2417 - ابن الأستاذ [564 - 638]⁽¹⁾

محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله بن علوان بن رافع ، جمال الدين ، أبو
عبد الله ، ابن أبي محمد ، الأسديّ - أسد خزيمه - الحلبيّ ، الفقيه ،
الشافعيّ ، المعروف بابن الأستاذ .

سمع من أبي نصر عبد الصمد بن ظفر الحلبيّ ، وأبي سعد ابن أبي
عصرون ، وأبي الفرج يحيى بن محمود الثقفيّ بجلب ، وبدمشق من أبي اليمن
الكنديّ .

وناب في الحكم بجلب عن أخيه زين الدين أبي محمد عبد الله . ثمّ استقلّ
بقضاء حلب بعد وفاة أخيه ، ودرّس . وكان أحد النبلاء الفضلاء المقدمين
الأعيان المشهورين بالدين والخير .

قدم إلى القاهرة في صحبة ابن شدّاد لما قدم رسولا ، وحدث بها . فكتب

(1) الوافي 3 / 234 (1243) - التكملة 3 / 550 (2963) .

عنه أبو الحسين يحيى بن عليّ القرشيّ وقال : بلغني أنّ مولده سنة أربع وستين
[13ب] وخمسمائة / بحلب . وتوفّي بها في صفر سنة ثمان وثلاثين وستائة .

2418 - محمد بن عبد الرحمان اللبليّ [بعد 550 - 622]

محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله بن عفير ، أبو عبد الله ، الأمويّ ،
اللبليّ : بيته مشهور بالأندلس .

ويقال إنّه من ذرّيّة عثمان بن عفّان رضي الله عنه .

جاء البلاد ولقي أعلام الرجال ، ولزم بأخرة طريق الوعظ ، فكان من
فرسانه ، مع حظّ من علم العربيّة والآداب والتاريخ والأنساب .

سمع من أبي بكر بن الجدّ ، ومن القاضي أبي عبد الله بن زرقون . وسمع
بمصر من أبي القاسم هبة الله البوصيريّ ، وأبي الحسن عليّ بن إبراهيم
الدمشقيّ ، والشهاب أبي الفتح الطوسيّ ، وفاطمة بنت سعد الخير . وبيغداد
من أبي الفرج ابن الجوزيّ . وصحب ببجاية الشيخ أبا مدين . وكان كثيراً ما
يبكي على نفسه بأفعالها ، ويدمّها بقبائح أحوالها ، فيظهر صدقه ، وتبكي له
العيون .

ولد بلبله بالأندلس بعد الخمسين وخمسمائة ، ومات بإشبيلية سنة اثنتين
وعشرين وستائة .

2419 - أبو بكر الخزوميّ [618 -]

محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن المغيرة - وقيل : محمد
ابن عبد الرحمان بن عبد الله بن أبي القاسم بن عليّ بن عمر بن المغيرة - أبو بكر ،
ابن أبي القاسم ، ابن أبي محمّد ، الخزوميّ ، من ولد الوليد بن المغيرة الخزوميّ .

ولد بالإسكندرية في شعبان سنة ثمانى عشرة وستائة . وحدث عن أبي القاسم عبد الرحمان بن عبد المجيد الصفراوي .
وتوفي [...] .

2420 - ابن الزعيم الموصلي []

محمد بن عبد الرحمان بن عبد الحلیم - ويدعى عبد الله - بن محمود بن مظفر بن فارس بن مروان ، أبو عبد الله ، ابن أبي بكر ، عرف بأبن الزعيم ، الموصلي .
كان حسن الأخلاق كثير التواضع صوقياً لديه فضيلة . وله شعر . وأضر في آخر عمره . وهو والد زعيم الدين .
وتوفي [...] .

2421 - ابن حمزة الشقيري [637 -]

محمد بن عبد الرحمان بن عبد العزيز بن منصور بن مصال بن منصور بن منجى بن صارم بن مالك ، أبو عبد الله ، الشقيري . الإسكندري . عرف بأبن حمزة .
مولده بالإسكندرية سنة سبع وثلاثين وستائة . وكان شيخاً معداً . سمع من أبي بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام السفاقسي مشيخته ، وحدث بها .
توفي [...] .

2422 - مجد الدين ابن الصيرفي [673 -]

محمد بن عبد الرحمان بن عبد العزيز بن عليّ ، أبو بكر ، وأبو طاهر ، وأبو
[14ب] عبد الله ، ابن / أبي القاسم ، ابن أبي محمّد ، القرشيّ ، الخزوميّ ،
الشروطيّ ، الكاتب ، القاضي مجد الدين ، ابن الصيرفيّ ، من بيت حديث .
وسمع أصحاب السلفيّ وحدث . وكان فاضلاً في الشروط الحكيمية عارفاً
بها ، وله في ذلك تصانيف .
توفي بالقاهرة في الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين
وسمّائة .

2423 - عزّ الدين الزفناويّ الأعرج [731 -]⁽¹⁾

[14ا] / محمد بن عبد الرحمان بن عبد العظيم ، عزّ الدين ، الزفناويّ ، الفقيه
الحنفيّ ، الأعرج ، معيد المدرسة السيوقيّة .
توفي في ثالث عشر شوال سنة إحدى وثلاثين وسبعمئة بالحسينيّة ظاهر
القاهرة .

2424 - أبو الفخر ابن الأعمى [635 -]

محمد بن عبد الرحمان بن عبد العزيز بن محمّد بن يوسف بن المنذر بن هبة
الله ، أبو الفخر ، اللخميّ ، الإسكندرانيّ ، الوراق ، المعروف بأبن الأعمى .

(1) الجواهر المضيئة 3 / 218 (1366) - الدرر 4 / 119 أو : 3 / 449 (1245) .

كان شيخاً حسناً . روى عن أبي الحرم مكّي بن إسماعيل بن عوف
وحدّث .

توفي بالإسكندرية ليلة التاسع والعشرين من ربيع الآخر سنة خمس
وثلاثين وستّائة .

2425 - شرف الدين ابن السكريّ [629 -]⁽¹⁾

محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد العليّ بن عليّ ، شرف الدين ، أبو
عبد الله ، ابن قاضي القضاة عماد الدين أبي القاسم ابن السكريّ ، الشافعيّ .
شهد عند قاضي القضاة شرف الدين أبي المكارم محمد ابن عين الدولة .
ودرّس بعد وفاة والده بالمدرسة المعروفة بمنزل العزّ بمصر ، إلى حين وفاته في رابع
عشرين شعبان سنة تسع وعشرين وستّائة .
وكان على طريقة والده في السكون والوقار والمعاملة الجميلة .

2426 - شرف الدين ابن عبد الغنيّ قاضي دمياط [675 -]

محمد بن عبد الرحمان بن عبد الغنيّ ، شرف الدين ، أبو عبد الله ، ابن أبي
القاسم ، الشافعيّ ، قاضي دمياط .
وبها مات في سابع شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستّائة .

(1) التكملة 3 / 319 (2415) وفيها : محمد بن عبد الرحمان بن عبد العليّ وكذلك في طبقات
الإسنويّ 2 / 67 في ترجمة والده .

2427 - أبو عمرو المهلبّي الجرجاني [328 -]

محمد بن عبد الرحمان بن عبد المؤمن بن خالد بن يزيد ، أبو عمرو ،
المهلبّي ، الجرجاني .

روى عن يحيى بن عثمان بن صالح ، ويحيى بن أيوب بن بادي ،
المصريّين ، وغيرهما . وكان قدومه إلى مصر سنة اثنتين وثمانين ومائتين . وتوفي
سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

وهو ثقة . ذكره السهميّ في تاريخ جرجان .

2428 - أبو المغيث المعافريّ [218 -]⁽¹⁾

محمد بن عبد الرحمان بن عتبة بن يعفر ، أبو المغيث ، المعافريّ .
ولاه عبيد الله بن السريّ بن الحكم شرطته لمّا وليّ في شعبان [سنة] ستّ
ومائتين ، إلى أن قدم عبد الله بن طاهر وولي مصر في ثاني ربيع الأوّل سنة إحدى
عشرة ، فصرفه عن الشرطة بمعاذ بن عزيز . وأقام بمصر حتى مات في شوّال
سنة ثمانى عشرة ومائتين .

2429 - أبو عبد الله الإشبيليّ [المقرئ] نزيل تلمسان [610 -]⁽²⁾

محمد بن عبد الرحمان بن عليّ بن محمد بن سليمان ، أبو عبد الله ، ابن أبي

(1) الكنديّ ، 173 : محمد بن عتبة - النجوم 1 / 593 : محمد بن عقبة .
(2) غاية النهاية 2 / 164 (3112) ، ومنها عرفنا أنه نزيل تلمسان وكذلك من الفتح 5 /
231 - وهو في غاية النهاية : المرسيّ .

القاسم ، التجيبيّ / ، الأندلسيّ ، الإشبيليّ .

يروي عن أبي القاسم ابن بشكوال وغيره . وقدم مصر حاجاً فروى عن السلفيّ جملةً سالحةً . وأقام بقوص أشهراً . وركب البحر من هناك إلى مكّة . وعاد إلى المغرب بعدما سمع من جماعة ، وحدث .

وكان ثقة فاضلاً جليلاً ، له معجم رجاله ومعجم شيوخ شيخه السلفيّ فيه نحو الألف شيخ . وكان عاقد المناكح بتلمسان . وبها مات في جمادى الأولى سنة عشر وستائة .

2430 – أبو عبد الله الحسينيّ الحلبيّ [573 – 666]⁽¹⁾

محمد بن عبد الرحمان بن [عليّ بن] محمد بن محمد بن محمد بن قاسم بن محمد بن إبراهيم ابن محمد بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو عبد الله ، ابن أبي القاسم ، ابن أبي الحسن ، الحسينيّ ، الكوفيّ الأصل ، الحلبيّ ، ثمّ المصريّ .

ولد بالقاهرة يوم الجمعة عشية السادسة والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة . وقرأ القرآن على أبي الحسن الإسكندرانيّ وغيره . وأشتغل بالعربيّة والأصول وبرع فيها . وسمع الحديث من أبي الطاهر محمد بن محمد بن بنان ، وأبي محمد عبد الله بن عبد الجبار العثمانيّ ، وأبي الطاهر إسماعيل ابن عبد الرحمان الأنصاريّ ، وأبي صابر حامد بن أبي القاسم بن رؤبة الأهوازيّ ، وأبي محمد عبد القويّ بن أبي الحسن القيسرانيّ ، وأبي الفوارس مرهف بن أسامة بن منقذ ، وحدث ، وأقرأ العربيّة وغيرها مدّة ، وكان ذا فنون متعدّدة ومعارف جمّة ، مع ما هو عليه من حسن الطريقة وكرم الأخلاق ، مؤثراً للانفراد والتخلّي ، محبّاً للانقطاع وعدم الاختلاط بالناس .

(1) فاجدا ، 111 – الوافي ، 3 / 235 (1245) .

وأبوه أخذُ الفضلاء المشهورين ، وله تصانيف حسنة ، وأقرأ العربية وغيرها . وأبنة أحمد بن محمد من الفضلاء أيضاً .

وتوفي بالقاهرة يوم الأربعاء سادس صفر سنة ستّ وستين وستائة ، ودُفن بكهف الأشراف من القرافة⁽¹⁾ .

2431 - الخطيب القزويني صاحب التلخيص [666 - 739]⁽²⁾

محمد بن عبد الرحمان بن عمر بن أحمد بن عبد الكريم بن حسن بن عليّ بن إبراهيم بن عليّ بن أحمد بن دلف ، ابن أبي دلف القاسم بن عيسى ، قاضي القضاة ، جلال الدين ، أبو عبد الله ، ابن قاضي القضاة سعد الدين أبي القاسم ، ابن إمام الدين أبي حفص ، العجليّ⁽³⁾ ، الكرجيّ ، ثمّ القزوينيّ ، الموصلّي المولد ، الدمشقيّ الدار ، الشافعيّ ، الخطيب .

[15ب] أصل أجداده من الكرج ، وبها كان أبو / دلف⁽³⁾ . ثمّ انتقلوا إلى قزوين فسكنوا بها . وولد هو بالموصل يوم الاثنين ثاني عشرين شعبان سنة ستّ وستين وستائة . وقدم دمشق فسمع من جماعة ، منهم أحمد بن إبراهيم الفاروئيّ ،

(1) كهف السادة في الكواكب السيارّة 14 .

(2) الأعلام 6 / 77 - الوافي 3 / 242 (1255) - النجوم 9 / 318 - السبكيّ 5 -

238 - الدرر 4 / 3 (2) - البدر الطالع 2 / 183 - البداية والنهاية 10 / 185 -

طبقات الإسنويّ 2 / 329 (963) - دائرة المعارف الإسلاميّة 4 / 896 - السلوك

2 / 439 .

(3) حاشية في الهامش :

أبو دلف : القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل بن عمير بن شيخ بن معاوية بن خزاعيّ بن عبد العزّي بن دلف بن خيثم بن قيس بن سعد بن عجل ، أحد اللهازم ، ابن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وعمير بن شيخ شهد صفين مع عليّ رضي الله عنه . وأبو دلف القاسم هو صاحب الكرج ، له أخبار كثيرة في الجود .

وتقيّ الدين سليمان بن حمزة . وخرّج له الحافظ علمُ الدين البرزاليّ جزءاً من حديثه .

سمع منه جماعة بديار مصر والشام . وخرّج له مشيخة ، وأشتغل بعدة علوم ، وبرع في علم الأصول والعربيّة والبيان حتّى صار أوحد الفضلاء جليماً وعلمياً ، وأحد الفضلاء نثراً ونظماً ، يظهر معاني العلوم أستنباطاً وفهماً ، والمحتوي على عمدة أصولها وفرعها حفظاً وحكماً ، مسدّد الأحكام ، مفتي الأنام ، خطيباً بارعاً فصيحاً مفوهاً حسن الإيراد لما يتقله وما يحكيه ، فرداً فيما يظهره ويبيديه ، مع الذات الحسنة والهيئة الجميلة ، والمكارم الجزيلة ، وللمشتغلين بالعلوم مثله ، حتّى قيل : ما مثله .

وصنّف في علم البيان كتاب التلخيص قرىء عليه بخانقاه سعيد السعداء في مجلسين ، آخرهما ثالث عشر جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، بقراءة تاج الدين أحمد بن مكتوم .

وأول ما ولي القضاء ببعض نواحي الروم لما أقام بها . ثمّ أستتابه أخوه إمام الدين عمر لما ولي قضاء القضاة بدمشق في سنة ستّ وتسعين وستّائة . ثمّ عزل بنجم الدين بن صصرى . ثمّ ولي خطابة دمشق عوضاً عن [...] / . فلما [16أ] تنكّر الأمير تنكّر نائب الشام على جبال الدين سليمان الزرعيّ قاضي القضاة بدمشق ، كتب إلى السلطان بالخطّ عليه ، وعيّن عوضه جلال الدين القزوينيّ الخطيب وكتب بإحضاره في يوم الأحد حادي عشر جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، وخرج إليه البريد فقدم إلى القاهرة يوم الجمعة ثالث عشر ربه ، وطلع إلى قلعة الجبل ، وأجتمع بالسلطان ، فأقبل عليه إقبالاً زائداً ، وتقدّم له بأن يخطب بجامع القلعة فخطب ، وصلّى بالسلطان فأعجب بخطبته . ثمّ إنّه بعد انقضاء الصلاة قبل يد السلطان وأعتذر أنّه من أثر السفر ولم يكن في ظنّه أن يخطب ويصلّي بالسلطان . فشكره على خطبته وسأله عن أحواله وما عليه من الديون . وكان نائب الشام قد كتب بالشكر والثناء عليه وإنّه أجمع عليه

بسبب مكارمه ديون عجز عن وفائها . فأخبر السلطان بأنها تزيد على ثلاثين ألفَ درهم فرسم بوفائها عنه . ونزل من القلعة إلى خانقاه سعيد السعداء ، إلى يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الآخرة ، [ف]خلع عليه ، وأستقرّ في قضاء القضاة بدمشق ، وسافر على البريد في يوم الاثنين رابع عشرينه . فوصل إلى دمشق في خامس شهر رجب . وأوفى السلطان عنه ما كان من الدّين ، وهو مبلغ ألف دينار ومائة وستون ديناراً .

ودرس بدمشق في الغزاليّة والعادليّة مع أستمراره في خطابة جامع بني أميّة ، وهو ثالث من أجمعت له الخطابة والقضاء بدمشق ، وهم : عماد الدين عبد الكريم بن عبد الصمد الحرسانيّ ، وبدر الدين محمد بن جماعة ، والجلال محمد القزوينيّ المذكور .

[16ب] فلم يزل إلى أن أستدعي من دمشق إلى / القاهرة ، فوافي والسلطان بسرياقوس يوم الجمعة ثالث عشرين شهر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وسبعائة . فخطب بجامع خانقاه سرياقوس ؛ وصلّى بالسلطان الجمعة ، وبالغ السلطان في إكرامه . ثمّ صار مع السلطان إلى قلعة الجبل ، فخلع عليه وأركبه بغلة بزّاري من جوخ ، وقوّض إليه قضاء القضاة بديار مصر عوضاً عن بدر الدين محمد بن جماعة ، وأضيف إليه تدريس المدرسة الصالحية والمدرسة الناصرية ، ومدرسة الشريف ابن ثعلب ، ودار الحديث الكاملية ، وخطابة جامع القلعة ، شريكاً لأبن القسطلانيّ . واستقرّ أبه بدر الدين محمد في خطابة جامع بني أميّة .

وتوجّه إلى دمشق فقام بالدروس حقّ القيام ، وبأشر القضاء بحسن سياسة ومكارم جمّة . وبلغ من العزّ والوجاهة ما لا يوصف .

وحجّ مع السلطان في سنة اثنتين وثلاثين ، ورثب له ما يكفيه فوصله بجملة كبيرة .

وكان إذا جلس في دار العدل لم يكن لأحدٍ معه كلام ، ويذيل على ما يكتبه السلطان بدار العدل ، وتخرج قصص كثيرة مقضية الشغل بوسيلته وشفاعته . وحصل لأهل الشام به رفق كثير ونجحت أمورهم ، وتيسرت حوائجهم .

وكان جميل المحاضرة حسن التلقي لا يردّ سائلاً يسأله ، فصيحاً جميلاً ، حلّو العبارة مليح الصورة ، موطاً الأكناف سَمحاً جواداً حليماً جَمّ الفضائل حادّ الذهن عارفاً بالجدل جيّد البحث يمشي فيه على القواعد مع إنصاف وتأنّ ، وقوّة الذكاء والميل إلى الأدب وأهله ، وله فيه ذوق كثير / ويستحضر من مختاره [17] قطعة كبيرة ، ويكتب الخطّ الحسن . وكان يتعصّب لناصح الدين الأرجانيّ الشاعر ، وأختار شعره وسمّاه : الشذر المرجانيّ من شعر الأرجانيّ .

وما برح في قضاء القضاة حتّى صرف عنه في يوم الاثنين [. . .] جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين ، بسبب ولده جمال الدين عبد الله وتجاره بما لا يقدم عليه غيره من الانهالك في اللهو ، ومدّ يده إلى أخذ الأموال في الولايات ، وكثرة توسّعه وأقتنائه الخيول المسوّمة الكثيرة ومعاشرة المالك وأولاد الأكابر . فلما زاد أمره في ذلك أخرجته السلطان إلى دمشق فأقام بها مدة ، ثمّ تشفّع أبوه بالأمرء حتّى أحضر إلى القاهرة ، فسلك على عادته وزاد . فأخرجته السلطان ثانياً إلى دمشق وهدّده . فلم يطق الصبر على فراقه لفرط حبه إيّاه فسأل في عودته وضمن توبته . فأجيب إلى ذلك وطُلب إلى القاهرة .

فبسط يده في عمارة الدار التي اشتراها أبوه من شمس الدين [. . .] بن الأطروش على النيل بجزيرة الفيل ، حتّى لم يكن على شاطئ النيل كحسنها . وأستدعى لها الرخام وغيره من قضاة الأعمال وأحضر الصنّاع من دمشق ، فبلغت النفقة عليها زيادة على خمسمائة ألف درهم . فشنت القالة بسببها وكثرت تعنيف الأمرء لقاضي القضاة ، فلم يعبأ بذلك . وجدّد ابنه عبد الله أيضاً داراً بالقاهرة أنفق فيها ثمانين ألفَ درهم مع ما كان فيه من جفائٍ وقوّة نفس . فأشتدّ النكير

على الجلال ، ورفعت فيه وفي أبنه عبد الله وبقية أولاده عدة قصص للسلطان [17ب] بأنه لا يولي أحداً / قضاء شيء من الأعمال إلا برشوة كبيرة ، وأنه يجتمع لولاية قضاء الناحية جماعة فيترايدون في الولاية ، وتبلغ الخمسة آلاف والستة آلاف ، والسلطان بغضه عن ذلك لمحبه في الجلال وكثرة عنايته به ، إلى أن عمل فيه حسن الغزي الشاعر قطعة طويلة يعرض فيها بأولاده وبالصارم مملوكه ، منها [رجز] :

قاضي على الأيتام سلّ صارماً بحده يلتقط الدراهما
 وشنّ من أولاده لهاذماً جرّدهم فانتهكوا المحارما
 والشبل في المخبر مثل الأسد
 وأبنة البدر خطيب جلق بأمرأة الكامل مشغوف شقي
 بادره بالعزل فليس يرتقي منابر الإسلام إلا متقي
 متزّ ثوب العفاف مُرئد
 يا ملك الإسلام يا ذا الهمة أزل عن الإسلام هذي الغمة
 وأحلل بعبد الله سيف النعمة فإنه حجّاج هذي الأمة
 وأردعه ردع كلّ مفسد

فلما بلغت السلطان بعث إليه الدوادار بأن يتوجه لقضاء دمشق (وقال)
 فإنه أستحيي منك ومن الأمراء والناس . وكلما عرفك أن ترجع أبك عما هو فيه
 يكثر فساده . فإذا طلعت إلى دار العدل فاستعف من القضاء بحضرة الأمراء .
 فعندما حضر دار العدل يوم الاثنين استعفى ، فأعفي . ورسم بسفره على
 البريد ، فسأل المهلة أياماً فأجيب ونزل . وكان قد أقرض من المدرسة الأشرفية
 جملة ، ومن مال الأيتام نحو مائتي ألف وثلاثين ألف درهم . فباع أملاكه
 وأثائه ، وباع من صنف الصيني خاصة بمبلغ أربعين ألف درهم . وباع أبنه
 عبد الله إحدى عشرة جارية ما بين ثمانية آلاف الجارية إلى أربعة آلاف ، ومن

الجوهر واللؤلؤ بما ينيف على مائة وعشرين ألف درهم ، وداراً بخط دكة الحسبة من القاهرة بمبلغ خمسة وثلاثين ألف درهم ، وكان مصروفها زيادة على مائتي ألف درهم .

وأوفى ما عليه من الديون ، وعوّض وقف الأشرفة كتباً كانت له بما في جهته للوقف .

وسافر من القاهرة ، ومعه ستون محارة ، في كل محارة⁽¹⁾ امرأتان ، فلم ير في قضاة مصر من الدولة التركية من بلغ مبلغه في سعة العطاء وكثرة الكرم والتوسع . ولم ينقم شيء من أمره سوى تخلّيته أولاده وما هم عليه من التجاهر بالقبايح ، وأخذ البراطيل .

/ ولم يزل على قضاء دمشق حتى مات بها يوم الاثنين سادس عشر جمادى [18] الأولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

2432 - أبو العباس ابن الأفقم [340 -]

/ محمد بن عبد الرحمان بن عيسى بن موسى بن الحكم بن حمّاد بن هلال بن [18 ب] عبد الله ، أبو العباس ، الأزدي ، العطار ، شرف الدين ، عرف بأبن الأفقم - وهو لقب موسى بن الحكم .

حدّث أبو العباس هذا بعسكر مصر عن بكر بن سهل وغيره . روى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي ، وأبو محمد عبد الرحمان بن عمر ابن محمد البرّاز ، المعروف بأبن النحاس المصري .

توفي في جمادى الأولى سنة أربعين وثلاثمائة .

(1) المحارة : ضرب من الهوادج - دوزي (حور) والسلوك 2 / 223 هـ 2 .

2433 - أبو الطاهر العمريّ المؤدّب [724 -]

محمد بن عبد الرحمان بن أبي الفتح ، أبو الطاهر ، العمريّ ، المصريّ ،
المؤدّب .

سمع مع أخيه تقيّ الدين أبي بكر عتيق بن عبد الرحمان من أبي محمد عبد الله
ابن عبد الواحد بن علاّق ، وغيره ، وحدث . وكان يكتب خطّاً حسناً .
مات بمكة بعدما جاور بها مدّة في رابع عشر رجب سنة أربع وعشرين
وسبعائة .

2434 - عزّ الدين ابن قدامة الدمشقيّ [679 -]

محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة ، عزّ الدين ،
أبو عبد الله ، ابن شمس الدين أبي الفرج ، ابن الشيخ أبي عمر ، المقدسيّ
الأصل ، الدمشقيّ .

روى عن محمد بن إسماعيل بن أبي الفتح المقدسيّ خطيب مردا⁽¹⁾ وغيره .
قدم إلى القاهرة سنة أربع وسبعين وستائة ، فأكرم رجل بمبلغه⁽²⁾ . وكان خيراً
حسن الهيئة .

توفيّ يوم الثلاثاء سابع عشر ذي القعدة سنة تسع وسبعين وستائة بصالحية
دمشق .

(1) له ترجمة في الوافي 2 / 219 (613) ، ومردا لم نجدها ، ويوجد فقيه حنبليّ ، يدعى
علاء الدين المرادوي . انظر دائرة المعارف الإسلاميّة 3 / 165 أو 789 ب .

(2) كلمات غير مفهومة .

2435 - ابن عزيمة الإشبيليّ المقرئ [643 -]⁽¹⁾

محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن الطفيل ، أبو الحسن ،
العبديّ ، الإشبيليّ ، عُرف بأبن عزيمة .

مقرئ جليل . أخذ القراءة بالأندلس عن أبي الحسن عليّ بن خلف بن
ذي النون . وقدم مصر فأخذ بها عن أبي الحسين ابن الخشاب المصريّ ، وأبي
عليّ الحسن بن خلف بن بليّمة ، وأبي عبد الله محمد بن منصور الحضرميّ .
وأخذ هؤلاء الثلاثة عن أبي / العباس أحمد بن سعيد بن نفيس . وقرأ على أبي [19]
عبد الله السراقسطيّ وسمع بمكّة من رزين بن معاوية العبدريّ ، وبالاسكندرية
من أبي الحسن بن مشرف .

مات بإشبيلية في صفر سنة ثلاث وأربعين وستائة .

2436 - أبو بكر ابن شريح العامريّ [305 -]

محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان بن شريح ، أبو بكر ،
العامريّ .

كان يسكن بالجيزة . حدّث . وتوفيّ سنة خمس وثلاثمائة .

ذكره ابن يونس .

(1) غاية النهاية 2 / 166 (3117) .

2437 - أبو عبد الله الأبهريّ المالكيّ [472 -]

محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن مسلم ، أبو عبد الله ، ابن أبي سعيد ، الأبهريّ ، المالكيّ .
سمع بمصر من أبي البركات الحسين بن يحيى بن أبي غرابة . روى عنه الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسيّ .
وتوفي يوم الثلاثاء في ربيع الآخر - وقيل ربيع الأول - سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة بدمشق .

2438 - ابن رضوان القوصيّ [618 -]

محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن رضوان .
ولد بقوص ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وستائة . سمع من أبي الحسن ابن الجمّيزي مشيخته وحدث بها بجامع مصر .

2439 - محمد بن عبد الرحمان العبّاسيّ الموقع

محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن محمد بن الفضل بن جعفر بن مكّي بن عليّ بن الحسن بن طاهر بن عبد الواحد بن طاهر بن القاسم بن طاهر بن أحمد بن إسماعيل بن صالح بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطلب ، الهاشميّ ، العبّاسيّ ، الفقيه ، الشافعيّ ، المصريّ ، العدل ، الرضا ، موقع الحكم لأبن عين الدولة .

سمع كثيراً من أبي الحسن بن المغيرة ، وحدث .

2440 - تاج الدين البنجديهي [522 - 584]⁽¹⁾

(شارح المقامات)

/ محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن أبي الحسن مسعود بن أحمد بن الحسين [19 ب]
أبن محمد ، أبو عبد الله ، وأبو سعيد ، تاج الدين ، ابن أبي السعادات ،
المسعودي ، البنجديهي ، الصوفي ، الحاجبياني⁽²⁾ ، الفقيه الشافعي .
ولد ليلة الثلاثاء أول شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة -
وقيل : سنة إحدى وعشرين ، والأول أصح ، لأنه نُقل بخطه .

رحل في طلب الحديث وطوّف بالأقطار ، ودخل ديار مصر والشام والجزيرة
وخراسان والعراق وأذربيجان . وسمع الكثير ببلده وبمروروذ الشاهجان وبهراة
وسجستان وبلخ وسرخس ونيسابور وكرمان ويزد وشيراز وكازرون وأصبهان ،
وهمدان وزنجان ، وتبريز ، وبغداد ، والكوفة ، ومكة ، والموصل ، وديار
بكر ، وأقسرا من بلاد الروم ، ودمشق .

وقدم مصر فسمع بها من أبي محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي ،
وأبي محمد عبد الله بن بزي النحوي ، وأبي الحسن ابن أبي علي بن إبراهيم
المالكي ، وبتنيس من أبي السرايا غنائم بن علي بن عبد الملك الحميري ،
وبالإسكندرية من أبي الطاهر السلفي ، وأبي الطاهر إسماعيل بن مكّي بن عوف

(1) ياقوت : أدباء / 18 / 215 (66) وبلدان : في بنج ديه وقال : مولده سنة 521 -
التكلمة 1 / 86 (41) وهو فيها : الفنجديهي بالفاء ، ويقال أيضاً : البندهي . سير أعلام
النبلاء / 21 / 173 (86) - وفیات / 4 / 390 (659) - طبقات الإسنيوي 2 / 458
(1141) - الوافي 3 / 233 (124) .

(2) هكذا في المخطوط ، ولم تعرف هذه النسبة . وفي بقية المصادر : الخراساني .

الزهرّي . وسمع الكثير وكتب بخطّه ، وكان يكتب خطّاً حسناً ، وحصل الأصول والكتب النفيسة ، وجمع لنفسه معجماً لشيوخه . وسكن دمشق إلى أن مات . وأوقف كتبه بدويرة السمساطي . وكان من الفضلاء في كلّ فنّ ، في الفقه والحديث والأدب . وله مصنّفات ، منها : شرح المقامات الحريريّة ، أحسن فيه .

وكان شيخاً ظريفاً من أطرف المشايخ وأحسنهم هيئةً وأجملهم لباساً .

[20أ] وحدّث باليسير في / بغداد ودمشق ومصر والإسكندريّة . قال أبو عبد الله

محمد بن عبد الرحمان بن علي التجيبيّ : رحل من دمشق إلى الحافظ [السلفي] بالإسكندريّة مرّتين . وكانت له رحلة لقي فيه جماعة من الشيوخ المحدثين فأستجازهم للملك الأجلّ نور الدين ، وكتب عن كلّ واحد منهم ما أمكنه ، وجعل ذلك مجموعاً مؤلفاً ، ثمّ قدم عليه بدمشق وأهداه إليه ، فأستشار طلبة مجلسه في ذلك ، فذكروا له أنّ الإجازة عند العلماء بشرطها جائزة ، والتحديث بها سائغ ، ورغبوا إليه في أخذ ذلك المجموع عنه بإجازة المشايخ المذكورين . فقرأ عليه ذلك وأسند إليه وحمل عنه ، فسُرّ به سروراً عظيماً إذ جعله الله من رواة حديث رسوله ﷺ . وحظي بذلك عنده المسعودي ونال منه خيراً كثيراً . وقال له : حاجتُك ؟

فقال : كتاب إلى صلاح الدين بالبرّ والكرامة . وكتاب آخر إلى الحافظ السلفي ليقربني ويمكّني من مسموعاته . فأجابه إلى ذلك ، وكتب له ، وخلع عليه ، وأعطاه عبيداً ودواباً وأموالاً . فقدم ديار مصر ، وصارت له بذلك وجاهة عند صلاح الدين وعند رؤساء مصر .

ووصل بالكتاب إلى السلفي فقرّبه وأدناه وأنزله بأحسن موضع بمدرسته ومكّنه من مسموعاته .

وقال المنذريّ : سألت الحافظ أبا الحسن المقدسيّ عن المسعوديّ هذا ، فقلت : أكان يدلس ؟

فقال : لو أرادَه ما أحسنَه .

وقال القفطيّ : كان ينزل بدار سعيد السعداء التي جعلت للصوفيّة بالقاهرة
تجاه دار السلطان .

وذكر القاضي الفاضل أنه قدم في مستهلّ رجب سنة إحدى وثمانين
 وخمسمائة من دمشق إلى القاهرة / برسالة السلطان صلاح الدين يوسف بن [20ب] أي
أيوب إلى الملك المظفر تقيّ الدين عمر ابن شاهنشاه بن أيوب يأمره فيها بنيش أبي
عبد الله محمد بن إبراهيم الكيزانيّ من قبره المجاور لقبر الإمام الشافعيّ بمصر وإلقاء
رّمته في بحر النيل . ففعل ذلك .

وذكر الكمال عمر ابن العديم أنه كان يعلم أولاد الملك الأفضل عليّ ابن
صلاح الدين ، وسار معه إلى حلب سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، ونزل بالجامع
وقعد في خزانة كتب الوقف وأختار منها جملة أخذها [و]لم يمنعه أحدٌ .

توفيّ بدمشق ليلة السبت تاسع عشرين ربيع الأول سنة أربع وثمانين
 وخمسمائة . وقيل : توفيّ مستهلّ ربيع الآخر .

والبنجديهيّ نسبة إلى بنج ديه ، من أعمال مروالروذ ومعناها : خمس
قرى .

والمسعوديّ نسبة إلى جدّه مسعود .

ومن شعره [مجثثٌ] :

قالت : عهدتك تبكي	دماً حذارَ التنائي
فلم تعوّضَ عنها	بعد الدماء بماء ؟
فقلت : ما ذاك منّي	لسيلوةٍ وعزاء
لكن دموعيّ شابت	من طول عُمرٍ بكائي ⁽¹⁾

(1) الأبيات في الوفيات 4 / 391 ومعجم الأدباء 18 / 216 .

2441 - محمد بن عبد الرحمان العلاني الصقلي [514 - 579]⁽¹⁾

محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن منصور بن الفضل بن أحمد بن يونس ابن عبد الرحمان بن الليث بن عبد الرحمان بن المغيث بن عبد الله بن العلاء بن الحضرمي ، أبو عبد الله ، ابن أبي القاسم ، ابن أبي عبد الله ، الحضرمي ، العلاني ، الصقلي الأصل ، الإسكندراني [الدار] ، المالكي .

ولد بالإسكندرية في سادس صفر سنة أربع عشرة وخمسمائة . وبرع في الفقه وغيره . وناب في الحكم بها عن أبي المكارم ابن الجيآب القاضي . وسمع أبا عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي . وأجازه جماعة بالمشرق والمغرب . سمع منه الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان التجيبي ، وجماعة .

وهو من بيت حديث ، هو وأخوه أبو الفضل أحمد ، وأبوهما وجدّهما ، وكان ثقةً عالماً .

مات بالإسكندرية في ثامن عشرين شعبان سنة تسع وسبعين⁽²⁾ وخمسمائة .

2442 - محمد بن عبد الرحمان الأزدي [416 -]

محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن أبي يزيد ، أبو عبد الله ، الأزدي ، المصري .

(1) شذرات 4 / 297 - التكملة 1 / 189 (206) - أعلام النبلاء 21 / 216 (106) .

(2) وثمانين في الشذرات والتكملة .

روى عن أبيه ، وأبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور ، وأبي بكر
أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن المهندس .
وعنه أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذريّ ، وأبو بكر محمد بن عليّ
أبن الحسن بن البراء ، وأبو عبد الله محمد بن عليّ / الصوريّ الحافظ . [21أ]
توفيّ عاشر ربيع الأول سنة ستّ عشرة وأربعمائة .

2443 - ابن مرشد الأُمريّ المقرئ [458 -]

محمد بن عبد الرحان بن مرشد ، أبو عبد الله ، المقرئ ، الأُمريّ .
كتب عنه السّلفيّ بمصر ، وقال : من أهل القرآن والحديث والصلاح .
مولده سنة ثمان وخمسين وأربعمائة بالمرية . ومرشد مولى بني أمية
بالأندلس .

2444 - أبو عبد الله الحمّاديّ الناشر [608 - 681]

محمد بن عبد الرحان بن مرهب بن عبد الله ، أبو عبد الله ، ابن أبي
القاسم ، الصنهاجيّ ، القلعيّ ، الحمّاديّ ، من قلعة حمّاد بالمغرب ،
الناشريّ ، نسبة إلى ناشرة في نسبه ، المصريّ ، الشافعيّ ، المؤدّب .
مولده بمصر سنة ثمان - وقيل : ستّ - وستّائة . سمع من أبي عبد الله
محمد بن إبراهيم الفخر الفارسيّ ، وأبي بكر عبد العزيز بن أحمد بن باقا ،
ومكرّم بن محمد بن حمزة بن صقر ، وتاج الدين أبي محمّد عبد السلام بن عليّ
أبن منصور الدميّطيّ ، وجاعة .
توفيّ يوم الاثنين سلخ جادى الآخرة سنة إحدى وثمانين وستّائة بمصر .

2445 - أبو البركات ابن قادوس [610 -]

محمد بن عبد الرحمان بن مظفر ، أبو البركات ، ابن أبي القاسم ، ابن أبي العز ، ابن قادوس ، الفهري ، الإسكندراني ، المالكي .
مولده بها سنة عشر وستائة . سمع الحديث وصار أحد المؤثقين .
وله نظم حسن .

2446 - ابن حديج أمير مصر [155 -]⁽¹⁾

محمد بن عبد الرحمان بن معاوية بن حديج بن حقة - بجاء مهملة وقاف
وباء موحد - بن قتيبة بن الحرث بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة
ابن سعد بن نجيب بن أشرس بن كندة ، الكندي ، التجيبي ، أحد أمراء
مصر .

روى عن أبيه عبد الرحمان بن معاوية .

روى عنه ابنه محمد العزيز بن محمد . وولي الإسكندرية بعد خالد بن يزيد
الطائي . ثم أستخلفه أخوه عبد الله بن عبد الرحمان على مصر لما خرج إلى أمير
المؤمنين أبي جعفر المنصور ، لعشر بقين من شهر رمضان سنة أربع وخمسين
ومائة ، فخلفه عليها إلى أن رجع في آخرها . فلما مات [عبد الله بن]
عبد الرحمان أستخلفه على مصر بأستخلاف أخيه له فأقره أمير المؤمنين أبو جعفر
[21ب] على صلاحها ، فجعل على / شرطه العباس بن عبد الرحمان التجيبي .

ومات ليلة النصف من شوال سنة خمس وخمسين ومائة ، فكانت ولايته

(1) الأعلام 7 / 61 - الكندي 116 - النجوم 3 / 23 .

ثمانية أشهر ونصفاً . وأستخلف موسى بن عليّ بن رباح .

2447 - أبو سفيان العتبيّ التنيسيّ [342 -]

محمد بن عبد الرحمان بن معاوية بن عبد الرحمان بن أبي سفيان بن محمد بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، أبو سفيان ، القرشيّ ، الأمويّ ، العتبيّ ، التنيسيّ .
روى عن أبيه . وروى عنه أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضراب ،
وعبد الرحمان بن محمد ابن النحاس .

توفي في رجب سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة .

2448 - أبو طاهر ابن مقرب البزاز [623 -]

محمد - المدعو بمقرب - بن عبد الرحمان بن مقرب بن عبد الكريم بن الحسن بن عبد الكريم بن مقرب ، أبو طاهر ، ابن الحافظ أبي القاسم ، ابن أبي الحسن ، الإسكندرانيّ ، البزاز .
مولده بها سنة ثلاث وعشرين - أو أربع وعشرين - وستائة . سمع من والده ، ومن أبي عبد الله محمد بن عماد الحرّانيّ ، وأبي الفضل جعفر ابن أبي الحسن الهمدانيّ . وحدث بالقاهرة والإسكندرية .
توفي [...] .

2449 - وجيه الدين ابن مهتأ المقرئ [605 - 676]

محمد بن عبد الرحمان بن مهتأ بن سليم - بفتح السين - بن مخلوف ، أبو

عبد الله ، وجيه الدين ، القرشي ، الإسكندري ، المقرئ .
مولده بها سنة خمس وستائة .

سمع من أبي عبد الله محمد بن عماد الحرّانيّ فوائده الخلعيّ ، وحدث . توفي
[في] خامس المحرم سنة ستّ وسبعين وستائة ، راجعاً من الحجّ .

2450 - أبو بكر الخولانيّ [- قبل 300]

محمد بن عبد الرحمان بن موسى بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن كعب بن
سلمة ، أبو بكر ، الخولانيّ .

روى عن أبيه . روى عنه ابنه أبو الحسن عليّ .
توفي قبل الثلاثمائة بيسير . ذكره ابن يونس ..

2451 - ابن الرصاص الحسينيّ [614 - بعد 659]

محمد بن عبد الرحمان بن الناصر ، أبو عبد الله ، ابن أبي القاسم ،
الشريف نجم الدين ، الحسينيّ ، الإدريسيّ ، المعروف بأبن الرصاص .
ولد بمدينة قسطنطينية في ثاني عشر ربيع الأول سنة أربع عشرة وستائة .
وقدم القاهرة . وكان فاضلاً أديباً .

مات بعد سنة تسع وخمسين وستائة .

ومن شعره [كامل] :

ما هزّ أسمىّ قدّه المياد إلا ورحتُ به سليبَ فؤادٍ
كلاً ولا سلّ الطّبي من لحظه إلا وكان الغمد من أكبادي /
طّبيّ من الأعراب معسول اللمي أضحى على العُشّاق بالمرصاد

جعل العذار لنا مكانَ لثامه
عشيقته باناتُ اللوى فتمايلت
سلب الكرى عن ناظريّ لأنّه
عانقته يومَ الوداع ، فمدّ نأى
وغدوتُ سفّاحَ الدموع لبُعدِه
ناديه نادية القلوب فلا ترى
أحيّتْ محاسنهُ النفوسَ فأصبحتْ
ملاً الوجودَ محاسناً من حسنه
وكذا ذؤابته مكانَ نجادي
أرأيتَ - معشوقاً لبان الوادي ؟ 5
منع الخيالَ فما يُفيدُ رُقادي
أضحى به جفني حليفَ سُهاد
إذ كان وضاحَ الجبين الهادي
إلا صريعاً عند ذاك النادي
وكأَنَّها الأرواحُ للأجسادِ 10
حتّى رأيناه بكلّ جاد

2452 - يتيم عروة] - نحو [132]⁽¹⁾

محمد بن عبد الرحمان بن نوفل بن الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ، أبو الأسود ، القرشيّ ، الأسديّ ، المدنيّ ، المعروف بيتيم عروة . قدم مصر . وكان الأسود من مهاجرة الحبشة . وبعضهم يسقط نوفلاً الأوّل ، الذي بين عبد الرحمان والأسود . مات أبوه عبد الرحمان بالحبشة فأوصى إلى عروة بن الزبير بأبنة محمد فغرف بيتيم عروة .

روى عن بكير بن الأشجّ ، وحيب مولى عروة ، وسليمان بن سيّار ، وعامر بن عبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن كيسان مولى أسماء ، وسالم بن عبد الله ابن عمر ، وعبد الرحمان بن هرمز الأعرج ، وعروة بن الزبير ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ونافع مولى ابن عمر ، وجماعة .

روى عنه أسامة بن زيد اللثميّ ، وحيوة بن شريح ، وشعبة [بن الحجّاج] ، وابن لهيعة ، والليث بن سعد ، ومالك بن أنس ، ومحمد بن إسحاق ، والزهرّيّ ،

(1) سير أعلام النبلاء 6 / 150 (62) - مهذب التهذيب ، 9 / 307 (506) .

في آخرين .

قال النسائي : ثقة . وقال الواقدي : مات في آخر سلطان بني أمية . روى له الجماعة .

2453 - ناصر الدين ابن المقدسي [629 - 689]⁽¹⁾

محمد بن عبد الرحمان بن نوح بن محمد بن موسى بن عبد الرحمان بن يوسف ابن موسى ، أبو المكارم ، وأبو عبد الله ، وأبو المعالي ، ناصر الدين ، ابن أبي محمد ، المعروف بأبن المقدسي ، الشافعي .

ولد أول الحرم سنة تسع وعشرين وستائة بدمشق . وقدم إلى القاهرة في سنة خمس وثمانين وستائة . وحدث عن أبي المنجى ابن اللتي وغيره . وولي وكالة السلطان بدمشق ، وسار إليها . ووجد مشنوقاً يوم الجمعة ثالث عشرين شعبان سنة تسع وثمانين وستائة .

[22ب] وكان سبب قدومه إلى / القاهرة ، ليرافع بهاء الدين يوسف ابن الزكي ، قاضي القضاة بدمشق . فبلغه أنه مات . فتوصل إلى الأمير علم الدين سنجر الشجاعي مدير الدولة يومئذ ، والترم له بتحصيل الأموال من دمشق ، وعين جماعة ، منهم سيف الدين أحمد السامري ، وعز الدين بن حمزة ابن القلانسي ، ونصير الدين [...] ابن سويد ، والجمال بن أيمن ، وابن صصري ، والحسام الحنفي ، وتقي الدين ثوبة بن غانم ، فاستحضروا إلى القاهرة ، وصدروا على أموال عنها في جهاتهم . وتحدث له الشجاعي في ولايته الوكالة بدمشق ونظر الأوقاف بها ، إلى أن ولّاه السلطان الملك المنصور قلاوون ، وتوجه إليها ، ومعه عدة من المشدين . فأرجف بدمشق ، وسار إليه أرباب

(1) الوافي 3 / 236 (247) - السلوك 1 / 735 - ابن الصقاعي ، 159 (267) .

السعابيات . فتبّع الناس ، وقصد أنتزاع الأملاك من يد أربابها بطرق رديئة . فلم يوافقه قضاة دمشق ، وأوحشوه حتّى كثرت الشناعة عليه ، وكوتب السلطان فيه ، فكتب في جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين [وستائة] بالكشف عليه ⁽¹⁾ . فظهرت عليه مجاز ⁽²⁾ شنيعة فورد المرسوم بضربه بالمقارع ، فضرب يوم الجمعة تاسع عشر رجب وشرع في بيع موجوده وحمل المال . ثمّ ورد البريد في يوم الثاني من شعبان بحمله إلى مصر ، فوجد في يوم الجمعة غده ، وقد شتق نفسه . فكان قد خسر الدنيا والآخرة ، نسأل الله العافية .

2454 - ابن النيدة العطار [644 -]

/محمد بن عبد الرحمان بن يحيى بن صالح ، ابن جمال الملك رضوان ، جمال [23] الدين ، أبو عبد الله ، ابن زكيّ الدين أبي القاسم ، ابن النيدة ، العطار ، القرشيّ .

ولد بمصر في صفر سنة أربع وأربعين وستائة . وسمع من أبي القاسم عبد الرحمان بن مكّي سبط السلفيّ ، ومن المحافظ أبي الحسين يحيى بن عليّ ابن العطار ، وحدث .

2455 - ابن غنج المدني ⁽³⁾

محمد بن عبد الرحمان بن يزيد بن غنج - ويقال : محمد بن عبد الرحمان بن غنج - المدنيّ ، نزيل مصر .

روى عن نافع مولى ابن عمر . روى عنه الليث بن سعد - قال أحمد بن

(1) في الرواي : بالكشف عمّا أكل من الأوقاف .

(2) كلمة غير مفهومة .

(3) تهذيب ، 9 / 300 (499) وهو فيه : محمد بن عبد الرحمان بن غنج .

حنبل : شيخ مقارب الحديث .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، لا أعلم أحداً روى عنه غير الليث بن سعد .

وقال أبو داود : ابن غنج ، من أهل المدينة ، كان بمصر ، روى عنه الليث بن سعد نحواً من ستين حديثاً .

وقال ابن حبان في كتاب الثقات : حدث عن نافع بنسخة [. . .] . روى له مسلم وأبو داود والنسائي .

2456 - أبو الحسين الروذباري [336 -]

محمد بن عبد الرحمان [...] ، أبو الحسين ، الروذباري .

قدم إلى مصر ، وكتب للأمير أبي بكر محمد بن طفج الإخشيد . فلما مات الإخشيد ، أنفذ في شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة لاستخراج أموال الضياع . وما زال بمصر إلى أن أعتل . فاتفق أنه قبض على صالح بن نافع ، ووكل بداره ، فظن أحمد ابن الوزير أبي الفضل جعفر بن الفرات أنه قبض على [23ب] أبيه ، فأسرع / وكان راكباً ، ودخل دار أبي الحسين الروذباري هذا . فرآه الرجال الذين أرسلوا إلى دار صالح بن نافع ، فظنوا أن أباه قد قبض عليه أيضاً ، فأدركوه وكبسوا دار الروذباري ونهبوها كلها ، وأقبلوه وهو عليل ، وأخذوا كل ما كان عليه وتحتته .

فلما بلغ ذلك الأستاذ أبا المسك كافر الإخشيدي ، وهو يومئذ القائم بتدبير أمور الدولة للأمير أبي القاسم أونوجور ابن الإخشيد ، أنكره . وركب الوزير أبو الفضل ابن الفرات إلى الروذباري عشية ، وتغمم لما نزل به . فقال : إذا سلمت أنت فما أبالي .

ومات من علته هذه في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .
وكان أحد الأسخياء الأجواد لا يدخر شيئاً . وحدث بمصر ، وكتب عنه
جماعة . وهو أحد أعيان الدولة الإخشيدية .
وأبنته أحمد بن محمد ، من الأعيان أيضاً .

2457 - ابن جنادة المقرئ [728 -]

محمد بن عبد الرحمان بن يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم بن جنادة⁽¹⁾ ، سيد
الدين ، أبو عبد الله ، ابن أبي القاسم ، ابن أبي الحجاج ، الكندي ،
الشافعي ، المقرئ الفاضل .

قرأ القرآن ، وحفظ الشاطبية ، وسمع الحديث . وكان يجلس بين الشهود
بالقاهرة ، وفيه كرم نفس وأخلاق حسنة ، وعنده مبادرة إلى قضاء حوائج
أصحابه .

توفي بالحسينية ليلة السابع من ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وسبعائة .

2458 - محمد بن عبد الرحمان [. . .] ناصر الدين⁽²⁾

2459 - أبو بكر الأسدي الأصبهاني المقرئ [296 -]⁽³⁾

/ محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب بن يزيد بن خالد بن قرة بن [24ب]
خالد بن قرة بن عبد الله ، أبو بكر ، الأسدي ، من بني أسد ، موالي بني

(1) أو : جبارة أو جبارة :

(2) ترجمة مبتورة ، متبوعة بياض طويل .

(3) غاية النهاية 2 / 169 (3129) .

غانم - أصهبانيّ سكن بغداد - المقرئ .

قال الداني عنه إنه دخل مصر ، ومعه ثمانون ألفَ درهم ، فأنفقها على ثمانين ختمةً . أخذ القراءة عن أصحاب ورش وغيرهم ، منهم أبو الربيع سليمان ابن داود بن حمّاد ابن أخي رشدين بن سعد ، وعبد الرحمان بن داود ابن أبي طيبة ، ومّواس بن سهل المعافريّ ، والحسين بن الجنيد ، والفضل بن يعقوب الحمزاويّ ، المصريّين .

وقرأ على عامر بن سعيد الحرشيّ بالمصيصة ، وروى عن محمد بن عيسى الأصفهانيّ ، وعبد الرحمان بن محمد بن سنان الروحيّ .

روى عنه القاضيان أبو بكر أحمد بن كامل ، وأبو الحسين علي بن الحسن الجراحيّ ، ويحيى بن محمد بن علي القبانيّ . وروى القراءة عنه ابن مجاهد ، وعبد الله بن أحمد البلخيّ ، ومحمد بن يونس ، في آخرين .

قال الداني : وهو إمام أهل عصره في قراءة نافع رواية عثمان بن سعيد عنه ، لم ينزعه في ذلك أحدٌ من نظرائه ، وعلى ما رواه أهل العراق ومن أخذ عنهم إلى وقتنا .

وقال محمّد الأصهبانيّ صاحب الترجمة : قرأتُ على مّواس [بن سهل] ابن أخت أبي الربيع الرشدينيّ ، فختمتُ عليه أكثرَ ممّا ختمتُ على أبي الربيع . وسار جماعة من أهل العراق إلى يونس بن عبد الأعلى ، وأنا حاضر . فسألوه أن يقرئهم القرآن على قراءة نافع ، فأمتنع وقال : أحضروا مّواساً ليقرأ فأسمعوا قراءته عليّ ، وهي لكم إجازة . فقرأ عليه القرآن من أوّله إلى آخره في أيام كثيرة . وسمعتُ قراءته عليه ، وكنتُ أقرأ قبل ذلك على مّواس قراءة نافع . فقرأتُ عليه بعد ذلك ختمةً كثيرةً على المذهب الذي سمعتهُ يقرأ على يونس . توفي ببغداد بعد سنة ثمانين - وقيل : مات سنة ستّ وتسعين - ومائتين .

2460 - محمد بن عبد الرحيم ابن شرحبيل

محمد بن عبد الرحيم بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن شرحبيل بن حسنة ، أبو بكر ، المدني ، من سكان المدينة .
قدم مصر . وحدث عن محمد بن عبد الله بن حميد العبدي ، وأبي مصعب الزهري ، وإبراهيم بن محمد الشافعي . ذكره ابن يونس .

2461 - ابن ثمير المصري

محمد بن عبد الرحيم بن ثمير - بضمّ الثاء المثناة وفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف ثمّ راء مهملة - المصري ، الثميري ، نسبة إلى جدّه ثمير .
روى عن سعيد بن / عفير . روى عنه أبو القاسم الطبراني . [25]

2462 - عيسى الجعفريّ الزاهد [731 -]

محمد بن عبد الرحيم بن جعفر بن إسماعيل بن ثعلب ، أبو الفتح ، ويسمى أيضاً عيسى الجعفريّ ، الفقيه ، المالكيّ ، الزاهد الورع .
كان لا يقبل من أحدٍ شيئاً . وأصابه مرض فكان لا يزال ملقياً على ظهره صابراً على ذلك ، محتسباً ، كثير التفويض والرضى .
توفي بمصر ليلة الأحد ثاني جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة . وكانت جنازته عظيمة الجمع ، ودُفن عند ابن أبي الجمرة بالقرافة .

2463 - شرف الدين الحريري [648 - 716]

محمد بن عبد الرحيم بن أبي الحسن ، شرف الدين ، ابن فخر الدولة سناء الملك ، ابن هبة الله بن مسكين ، الحريري .
سمع الرشيد أبا الحسين يحيى بن عليّ العطار ، وغيره . وكان أميناً بمصبغة الحرير .
ومولده بمصر في سنة ثمان وأربعين وستائة . ومات بها ليلة سلخ جمادى الآخرة سنة ستّ عشرة وسبعائة .

2464 - أبو حامد الغرناطيّ [473 - 565]⁽¹⁾

محمد بن عبد الرحيم بن سليمان بن الربيع بن محمد بن علي بن عبد الصمد ، أبو حامد وأبو عبد الله ، ابن أبي الربيع ، المازنيّ ، القيسيّ ، الأندلسيّ ، الغرناطيّ .
ولد سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة . وقدم الإسكندرية سنة ثمان وخمسمائة .
سمع أبا عبد الله محمد بن أحمد الرازيّ ، وبمصر أبا صادق مرشد بن يحيى المدنيّ ، وأبا الحسن عليّ بن الحسين الفراء الموصليّ ، وأبا عبد الله محمد بن بركات بن هلال النحويّ ، وغيرهم .
وحدث بدمشق . وسمع أيضاً بها ، وبيغداد ، وقدمها في سنة ستّ وخمسين وستائة . ودخل خراسان وأقام بها مدة . ثمّ رجع إلى الشام وأقام بجلب سنين . وسكن دمشق . وكان كثير الدعاوى ، يذكر أنّه رأى عجائب في

(1) الوافي 3 / 245 (1261) - نفع الطيب 2 / 235 (147) .

بلاد شتى ، وصنّف فيها كتاباً وسماه « تحفة الألباب » .
 وكان فاضلاً عالماً أديباً . تكلم فيه الحافظ أبو القاسم عليّ بن عساكر
 وأتهمه بالكذب . وقال ابن النجّار : ما علمته إلاّ أميناً .
 ومن شعره [رمل] :

يُكْتَبُ الْعِلْمُ وَيُلْقَى فِي سَفْطٍ ثُمَّ لَا يُحْفَظُ وَلَا يُصْلَحُ قَطُّ
 إِنَّمَا يُفْلِحُ مَنْ يُحْفَظُهُ بَعْدَ فَهْمٍ وَتَوْقٍ مِنْ غَلَطٍ

وقوله [بسيط] :

الْعِلْمُ فِي الْقَلْبِ لَيْسَ الْعِلْمُ فِي الْكُتُبِ فَلَا تَكُنْ مَغْرَمًا بِاللَّهُوِ وَاللَّعِبِ
 فَاحْفَظْهُ وَأَفْهَمْهُ وَأَعْمَلْ كِي تَفُوزَ بِهِ فَالْعِلْمُ لَا يُجْتَنَى إِلَّا مَعَ التَّعَبِ

توفي بدمشق سادس صفر سنة خمس وستين وخمسمائة .

2465 - أبْنُ النُّشُوِّ التَّاجِرُ [641 - 720]⁽¹⁾

محمد بن عبد الرحيم بن عباس ، أبْنُ أَبِي الْفَتْحِ بن عبد الغنيّ ، ابن أبي
 محمد خلف بن / إسماعيل ، القرشيّ ، المعروف بأبْنِ النُّشُوِّ ، التاجر . [26أ]

ولد بقرافة مصر ليلة الخميس تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين
 وستمئة . وسمع بمصر من أبي محمد بن رواج ، وأبي الحسن ابن الجمّيزي .
 وحَدَّثَ بدمشق ، وخرّج له المحدث فخر الدين ابن البعلبكيّ مشيخةً في أربعة
 أجزاء ، وحَدَّثَ بها .

مات بدمشق ليلة الأربعاء ثالث عشر شوال سنة عشرين وسبعمئة .

(1) الوافي 3 / 248 (1268) - الدرر 4 / 10 (3888) .

2466 - ابن الفرات المؤرخ [735 - 807]⁽¹⁾

[25ب] / محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد
ابن الفرات ، الحنفي ، ناصر الدين .

ولد سنة خمس وثلاثين وسبعائة . وتفقه على مذهب أبي حنيفة ، وتكسب
بتحمل الشهادة وجلوسه لذلك بجوانيت الشهود . وصار من جملة عاقدى
الأنكحة . وخطب بالمدرسة المعزية خارج مدينة مصر . وكتب في التاريخ مسودة
تبلغ المائة سفر [بدأ فيه من الهجرة وقطع على سنة ثلاث وثمانائة] ، بيض منها
نحواً من عشرين سفرأ ، وقفت عليها وأستفدت منها ، مع عامية في ألفاظه .
وسمع من نجم الدين يوسف الدلاصي كتاب الشفاء للقاضي عياض ، وسمع
صحيح مسلم على عبد الرحيم بن محمد بن عبد الهادي . وسمع عليه أيضاً كتاب
الثواب لآدم بن أبي إياس وسمع على أبي بكر بن الصباح . [سمع عليه جانباً من
كتاب دلائل النبوة لليهقي] وأجاز له أبو الحسن [علي بن محمد بن ممدود]
البنديجي وأبو بكر الرضي ، والحافظ أبو الحجاج يوسف المري .
وكان خيراً مقلأ من الدنيا قليل العلم .
توفي ليلة عيد الفطر سنة سبع وثمانائة رحمه الله .

2467 - ابن الدميري [638 - 691]

محمد بن عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خلف بن أبي يعلى ، أبو عبد الله ،

(1) تكررت الترجمة مرتين [25 ب و 28 أ] فجمعنا مادة الترجمتين وجعلنا بين مرتين ما زاد
في الثانية . وانظر الضوء اللامع 8 / 51 (58) والأعلام 7 / 73 ودائرة المعارف
الإسلامية 3 / 792 . وقال السخاوي إن المقرئ ترجم له في العقود .

ابن الشيخ أبي الفضل ، ابن أبي البركات ، ابن أبي القاسم ، اللخميّ ، المنذريّ ، المعروف بأبن الدميريّ ، من بيت رئاسة وأصالة .

مولده ليلة الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة ثمانٍ وثلاثين وستّائة . سمع من أبي الحسن عليّ بن هبة الله بن الجمّيزي ، وأبي الحسين يحيى بن عليّ القرشيّ الحافظ . وحدث بمصر .

ومات بدمشق ليلة الثلاثاء سابع عشر شهر رمضان سنة إحدى وتسعين وستّائة .

وكان إماماً بالسلطان .

2468 - أبى الحبال البعلبكيّ الحنبليّ [716 -]

محمد بن عبد الرحيم بن عليّ بن حاتم بن عمر بن محمد بن يوسف ، شمس الدين ، ابن الحبال ، البعلبكيّ ، الحنبليّ .

سمع من أبى علّان بيبلك ، وأشتغل بالعلم ، وأقام بدمشق ، وبطرابلس . ثمّ قدم إلى القاهرة ليشتغل ، فأدرکه بها أجله ليلة الأحد حادي عشر ذي القعدة سنة ستّ عشرة وسبعائة ، وهو كهل .

2469 - شرف الدين الأزمتيّ [733 -]⁽¹⁾

محمد بن عبد الرحيم بن عمر بن إبراهيم بن عليّ ، ابن النفيس محمد بن عبد الظاهر ، شرف الدين ، ابن نجم الدين ، الإخميمي ، ويقال : الأزمتيّ .

(1) الوافي 3/ 250 (1270) - الدرر 4/ 12 (26) وهو فيها : ابن عبد الرحيم بن عليّ .

كان فيه ورعٌ ونزاهة ومكارم . تولّى الحكمَ بقنا ، وقدم إلى القاهرة ، ووليَ [26ب] قضاء أطفيح ، ثم منية بني خصيب ، وأبيار ، وقوة ، ودمايط ، والقيوم / ، وأسيوط . وكان قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة يكرمه لما أنصف به من النزاهة ، فإنه كان لا يأكل لأحدٍ شيئاً ، سواء كان من أهل ولايته أو غيرهم . وسافر في البحر شاهداً ، على مركب يحمل غلّةً يتصدق بها في مكّة . فلما فرغ ماؤه ، لم يشرب لأهل المركب ماءً ، وأقام ثلاثة أيام لا يشرب ، وسألهم أن يبيعه فلم يوافقوه .

ولمّا كان يباشر ربيع الأيتام وبساتينهم بقوص ، كان إذا خرج إلى البساتين يربط الدابة حتى لا تأكل شيئاً ، إلا أنه كان يقف مع حظّ نفسه ويحبّ التعظيم ، وأن يقال عنه إنه رجل صالح . وإذا فهم عن أحدٍ أنه لا يعتقده حقد عليه . وكان إذا عُزل من ولايته لا يتولّى أصغر منها ، ويعالج الفقر الشديد . وصرفه قاضي القضاة جلال الدين محمد القزويني عن أسيوط وعرض عليه دونها فأمتنع مع شدّة ضرورته . واستمرّ بطّالاً يعالج الضرورة إلى أن مات بمصر سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة .

وكان يتقن حفظ كتاب التنبيه في الفقه ، وله في القضاء حرمة وقوة جنان .

2470 - الباجرُبقيّ الصوفيّ [724 -]⁽¹⁾

محمد بن عبد الرحيم بن عمر ، الباجرُبقيّ ، الموصلّي ، من بيت علم . وتزهّد بعد موت أبيه وحصل له كشف وأنقطع عن الناس ، وصار له أتباع وأعتقده الشيخ [صدر] الدين ابن الوكيل وعظّمه ، وسلك على يديه مجد الدين

(1) الوافي 3 / 249 (1269) - فوات 3 / 397 (466) - السلوك 2 / 258 - النجوم 9 / 262 - شذرات 6 / 64 - الدرر 4 / 12 (27) وهو فيها : ابن عمير عوض عمر .

التونسيّ النحويّ ، فقال له يوماً بأنّه قد وصل إلى السماء الرابعة وأنّه بلغ مقام موسى بن عمران في أربعة أيّام ، فنفر عنه وتركه ، وحكى عنه هذه المقالة . فطلب لُبراق دمه ، ففرّ إلى القاهرة وأنقطع للعبادة بالجامع الأزهر ، وتردّد إليه الناس وحكّوا / عنه أموراً غريبة وأشياء شنيعةً ينفر عنها العقلُ . وكثرت القالة [27] بأنّه متهاون بالصلاة وإذا ذكر النبيّ ﷺ سمّاه بأسمه من غير تعظيم له ، وأنّه يقول : وَمَنْ مُحَمَّدٌ ؟ .. وأنه يقول : قد طوّلت الرسلُ على الأمم الطُّرُقَ إلى الله فحكم الجبال [...] الزواويّ المالكيّ بإراقة دمه . ففرّ إلى العراق ، وسعى أخوه بجاه الأمير بيبرس العلانيّ حتّى حكم بعضُ قضاة الحنابلة بعصمة دمه بعدما شهد عنده نحو العشرين بأنّ بينه وبين من يشهد عليه بالكفر عداوةً . فغضب الزواويّ وجدّد الحكم بقتله .

ثمّ إنّّه عاد إلى دمشق وأختفى بها حتى مات بها ليلة الأربعاء سادس عشر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، ودفن بقاسيون . وكان له قوّة تأثير ، وإليه تنسب الملحمة الباجرقيّة ، وأبنتها بخطّه ، وأولها [بسيط] :

إن شئت تكشف سرّ الجفريا سكني من علم خيرٍ وصيٍّ والِد الحسنِ
فأسمع وكن واعياً حرفاً وجملته [.]

2471 – أبو عبد الله الأسوانيّ راوي المقامات

محمد بن عبد الرحيم بن عيسى بن محمّد بن حسّان بن جواد بن عليّ بن خزرج ، أبو عبد الله ، الخزرجيّ ، الأسوانيّ ، الخطيب .
ولد بأسبوط . وروى المقامات الحريريّة عن منوچهر بن تركشاه بسماعه لها من مؤلفها .
وتوفّي [...] .

2472 - الصفيّ الهنديّ [644 - 715]⁽¹⁾

محمد بن عبد الرحيم بن محمد ، أبو عبد الله ، الهنديّ ، الأرمويّ ، الملقّب بالصفيّ الهنديّ ، الفقيه الشافعيّ .

مولده بالهند في ربيع الأوّل سنة أربع وأربعين وستّائة . وقرأ على جدّه لأمه وعلى القاضي سراج الدين صاحب التحصيل ، وسمع من الفخر ابن النجار . فلما مات جدّه سنة ستّ وستين ، خرج من الهند في سنة تسع وستين ، ودخل بلاد [27ب] اليمن وحجّ ، وجاور بمكّة ثلاثة أشهر ، وأجتمع مع ابن سبعين ، وقدم إلى / ديار مصر ، وأقام بها أربع سنين ، ثمّ سافر إلى بلاد الروم وأقام بقونية إحدى عشرة سنة ودرّس بها وبسيواس . وعاد إلى دمشق في سنة خمس وثمانين وسكّنها ، ودرّس بالمدرسة الظاهريّة بعد علاء الدين ابن بنت الأعزّ ، في ثاني جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وستّائة .

ومات بها ليلة التاسع والعشرين من صفر سنة خمس عشرة وسبعائة . وكان إماماً عالماً بالأصول يحفظ ربع القرآن الكريم لا غير . وأخذ عنه ابن الوكيل الفخر المصريّ ، وأكابر أهل دمشق . وكان ذا دين وتعبّد وإيثار وخير . وله مع شيخ الإسلام تقيّ الدين أحمد ابن تيميّة خطوب . وله كتاب الزبدة في علم الكلام ، وكتاب النهاية - ويقال : الفائق - في أصول الفقه ، والرسالة النقيّة .

2473 - أبو الفضل ابن الشقير العسقلانيّ [683 -]

محمد بن عبد الرحيم بن منصور بن عبد الرحمان بن عليّ ، أبو الفضل ،

(1) طبقات الإسنيّ 2 / 534 (1238) - الوافي 3 / 239 (1250) وهو فيه : ابن عبد الرحمان - الدرر 4 / 14 (29) .

وأبو عبد الله ، ابن الشقير ، الكنانيّ ، العسقلانيّ ، الشافعيّ .
سمع الكثير على أصحاب السلفيّ ، وغيره . وقرأ بنفسه ، وكتب بخطّه
كثيراً . وكان بشهود⁽¹⁾ المدينة في سنة ثلاث وثمانين وستّائة .

2474 - ابن حمّود الجزوليّ [580 -]

[28ب] / محمد بن عبد الرزّاق بن حمّود بن إسماعيل ، الجزوليّ .
ولد سنة ثمانين - أو اثنتين وثمانين - وخمسمائة بمكة بدار الخيزران . وقدم
مصر سنة ستّ وخمسين وستّائة ، وكان أبوه عبد الرزّاق من كبار الصلحاء
بالإسكندريّة .

2475 - ابن الرائدة العسقلانيّ [657 - 721]

محمد بن عبد الرزّاق بن عبد الكريم بن عليّ ، تاج الدين ، أبو بكر ، ابن
معين الدين أبي محمّد ، ابن الرائدة ، العسقلانيّ .
مولده بمصر سنة سبع وخمسين وستّائة . سمع النجيب أبا الفرج عبد
اللطيف الحرّانيّ ، وحضر على الرشيد العطار .
مات بمصر ليلة الخامس من رجب سنة إحدى وعشرين وسبعائة ، ودفن
بالقرافة .

2476 - أبو عبد الله الكلبيّ الإشبيليّ [490 - 563]⁽²⁾

محمد بن عبد الرزّاق بن يوسف بن خلف ، أبو عبد الله ، الكلبيّ ، من

(1) قراءة شهود ظنيّة .

(2) الصلة ، 560 (1303) .

أهل إشبيلية .

ولد سنة تسعين⁽¹⁾ وأربعمائة . وسمع ببلده ، وقدم الإسكندرية فسمع من السلفي ، والطرطوشي ، والرازي ، في سنة أئنتي عشرة وخمسمائة . وعاد فولي قضاء باجة ، ثم استعفى فأعفي .

ومات بإشبيلية في نصف جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة .
قال ابن بشكوال : كان فاضلاً ديناً فقيهاً عالماً يحدث ويروي . وقال السلفي : وكان من المجتهدين في طلب الحديث .

2477 - ابن عبد السميع خطيب جامع عمرو [352 - 427]⁽²⁾

[29] / محمد بن عبد السميع بن عمر بن الحسن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن عبد مناف ، أبو جعفر ، العبّاسي ، الخطيب بجامع عمرو بن العاص بمصر .

ولي الخطابة بعد أبيه ، وروى عن أبي الحسن عليّ بن عبد الله بن الفضل البغدادي ، ومحمد بن أحمد بن عبد الله . سمع منه أبو القاسم عبد الله بن عبد الوهّاب بن برد اليهقيّ الدميّطيّ .

مولده في أوّل ليلة من ذي الحجّة سنة أئنتين وخمسين وثلاثمائة .
وتوفي يوم الخميس ثاني المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

(1) في الصلة : سنة 479 .

(2) في الأتعاظ ، 169 و 196 ، حديث عن والد المترجم ، عبد السميع العبّاسي : فقد أرغم على إدخال الشعائر الشيعية في الصلاة كالقنوت في الجمعة والحيلة والجهر بالبسملة في كلّ سورة .

2478 - أبو عبد الله الحشنيّ القرطبيّ [286 -]⁽¹⁾

/محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن زيد بن الحسن بن كليب ، ابن أبي ثعلبة [30أ]
الحشنيّ الصحابيّ ، أبو عبد الله ، الأندلسيّ ، القرطبيّ .

رحل قبل الأربعين ومائتين فحجّ ودخل البصرة ، فسمع من محمد بن
بشار ، وأبي موسى الزمن ، ونصر بن عليّ الجهضميّ ، ولقي أبا حاتم
السجستانيّ ، والعبّاس بن الفرّح الرياشيّ . وسمع ببغداد من أبي عبيد القاسم بن
سلام ، وبمكة من محمد بن يحيى بن عمر العدنيّ ، وبمصر من سلمة بن شبيب
صاحب عبد الرزاق ، وأبي الطاهر بن السرح ، ومحمد بن عبد الرحيم البرقيّ .
وأدخل الأندلس علماً كثيراً من الحديث واللغة والشعر . وكان فصيحاً جزل
المنطق صارماً أنوفاً منقبضاً عن السلطة : أراداه السلطان على القضاء فأبى
وقال : إباءة إشفاق لا إباءة عصيان .

فأعفاه . وكان ثقة مأموناً . توفي يوم السبت لأربع بقين من رمضان سنة
ستّ وثمانين ومائتين ، عن ثمان وستين سنة .

2479 - محمد بن سحنون [202 - 256]⁽²⁾

محمد بن عبد السلام سحنون بن سعيد ، أبو عبد الله ، التنوخيّ ،
القيروانيّ ، الفقيه المالكيّ .

- (1) الأعلام 7 / 76 - بغية الوعاة 67 - الزبيدي 268 (217) - جذوة 117 (100) -
ابن الفرضيّ 2 / 24 - سير أعلام النبلاء 13 / 459 (227) .
(2) رياض النفوس 1 / 443 - الوافي 3 / 86 (1005) - الديباج 234 - الأعلام 7 /
76 - أعلام النبلاء 13 / 60 (45) .

ولد سنة اثنتين ومائتين . وكان له حلقة في أيام أبيه ، وسمع منه ومن أبي مصعب الزهري ، ويعقوب بن حميد بن كاسب ، وسلمة بن شبيب ، وغيرهم بالمدينة . ودخل مصر فأتاه علماءها وسألوه ، وفيهم المزي . فلما خرج من عنده ، قيل له : كيف رأيت ابن سخون ؟ قال : لم أر والله مثله .

وحضر يوماً عند علي بن محمد الوزير فأحضر إليه شيخاً قدم من المشرق يقال له أبو سليمان النحوي ، صاحب الكسائي الصغير ، وكان يقول بخلق القرآن ، فقال له ابن سخون : رأيت كل مخلوق يذلّ لخالقه ؟

فسكت الشيخ فلم يردّ عليه شيئاً . فسئل عن ذلك فقال : إن قال : كل مخلوق يذلّ لخالقه فقد كفر لأنه جعل القرآن ذليلاً ، وقد قال الله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴾ (فضلت ، 41) . وإن قال : لا ، يرجع إلى مذهب السنة . توفي بالقيروان سنة ست وخمسين ومائتين . ورثي [بثلاثمائة]⁽¹⁾ قصيدة .

2480 - ابن سلطان القليبي

محمد بن عبد السلام بن سلطان ، أبو عبد الله ، ابن أبي محمد ، القليبي . كان شيخاً صالحاً . وأبوه الإمام المعتقد عبد السلام القليبي .

2481 - أبو الحسن السراج] - بعد 296 [

[30ب] / محمد بن عبد السلام بن أبي السوار ، أبو الحسن ، السراج ، المصري . روى عن أبي صالح عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ، نسخة إبراهيم بن

(1) زيادة من الرياض 1 / 458 .

سعد الزهري . سمع منه أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري [...] في شعبان سنة ست وتسعين ومائتين .

2482 - ابن الزيات الطرابلسي

محمد بن عبد السلام بن عبد الحميد بن الزيات ، أبو عبد الله ، الطرابلسي .

من شعره [طويل] :

تشيب إذا ما غبت عنك مفارقي ويعظم عندي أن أراك مفارقي
وتذرف عيني بالدموع كأسحب همًا وابل منها بلمعة بارق
وتصبح نفسي في يدك رهينةً تقول لقلبي : كيف ما أنت لاحقني ؟
فيرحل قلبي نحوها متوجهًا وأرحل عن نفسي وقلبي بما بقي
5 فإ القلب إن ودعتُ عنك براحل ولا الجسم من بعد الرحيل بناطق

2483 - أبو بكر الفزاريّ الدمشقيّ [317 -]

محمد بن عبد السلام بن عثمان بن محمد بن عبد الكريم بن سهل ، أبو بكر ، الفزاريّ ، الدمشقيّ .

رحل وسمع الكثير ، وحدث به . وروى عن إبراهيم بن أبي داود البرلسيّ ،
ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقيّ ،
وإبراهيم بن مرزوق بن دينار ، المصريين ، وجماعة آخر .

قال ابن يونس : قدم مصر سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة . كتبنا عنه . حدث
عن العباس بن الوليد بن مزيد البيروتيّ ، وطبقة نحوه ، وعن جماعة من أهل

مصر ، مثل محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وطبقة نحوه . ذكر ابن زبر أنه توفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

2484 - سبط الرشيد ابن نشوان [623 - 689]

[31أ] محمد بن عبد السلام بن علي بن عبد الله بن عبد الكريم بن محمد / بن عبد السلام ، أبو عبد الله ، ابن أبي أحمد ، القرشي ، الشافعي ، سبط الشيخ رشيد الدين عبد الظاهر بن نشوان ، السعدي . ولد بالقاهرة سنة ثلاث وعشرين وستائة . سمع من أبي الحسن ابن المقير ، وأبي الفضل جعفر بن أبي الحسن الهمداني ، وأبي الفضل يوسف بن عبد المعطي ابن الخيلي ، وحدث . مات بالقاهرة يوم الجمعة سادس عشرين صفر سنة تسع وثمانين وستائة .

2485 - أبو عبد الله المرادي المرسى [564 -]

محمد بن عبد السلام بن محمد بن يحيى ، أبو عبد الله ، المرادي ، المرسي . رحل حاجاً سنة ثمان وعشرين وخمسمائة . ثم قفل إلى بلده ، ومات سنة أربع وستين وخمسمائة .

2486 - أبو عبد الله الواسطي المقرئ [543 - بعد 603]

محمد بن عبد السلام بن أبي نزار ، أبو عبد الله ، الواسطي ، المقرئ ، الأديب .

ولد يوم السبت سادس عشر المحرم سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة . وقدم دمشق بعد سنة ستّائة . وحدث بالديار المصريّة عن جماعة من شيوخ واسط . وخرّج له الشريف الإدريسيّ جزءاً عن جماعة بالإجازة العامّة ، وأحاديث بالسماع . وسمع منه في سنة ثلاث وستّائة . وأثنوا عليه بالفضل والبلاغة .

2487 - ابن الرّمّاح التونسيّ [- بعد 619]

محمد بن عبد السلام بن الرّمّاح ، أبو عبد الله ، التونسيّ .
قدم مصر ، ومرّ عليه أبو اليمن بركات بن ظافر بن عساكر الصبّان ، وهو يقابل كتاباً مع عزّ القضاة ابن المليجيّ في شوال سنة تسع عشرة وستّائة ، فأعجبه هيئته وحسنُ شيبته ، فأستنشده فأنشدّه [بسيط] :
واصّاحبيّ سلا عتيّ غزال سلا واسترحاه لمن لا عنه قطّ سلا⁽¹⁾

2488 - ابن بدران الفيوميّ [651 - بعد 686]

محمد بن عبد الصمد بن بدران بن عبد الوهّاب ، أبو عبد الله ، ابن أبي [31ب] محمد ، القرشيّ ، الفيوميّ ، المالكيّ .
مولده تخميناً سنة إحدى وخمسين وستّائة . وليّ الإعادة بمدرسة المالكيّة بالفيوم ، وكانت فيه فضيلة . وقرأ الحديث .
ومات بعد سنة ستّ وثمانين وستّائة . وله نظم كثير ، منه تخميس البردة للبوصريّ . ومنه قوله [بسيط] :

(1) في المخطوط : غزلاً ، ولا يستقيم معه الوزن وسلا الثانية هي المدينة المغربيّة .

أَرْحَمَ جَمِيعَ عِبَادِ اللَّهِ لَا تَكُنْ
فَالرَّاحِمُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمُهُمْ

فَطَأً غَلِيظاً وَمَنْ يَصْعَبُ فَلَنْ وَهْنٌ ⁽¹⁾
مَنْ فِي السَّمَاءِ هُوَ الرَّحْمَانُ ذُو الْمِيزَانِ

وقوله [بسيط] :

إِذَا أُرِدْتُ رِضَى الرَّحْمَانِ عِنْدَكَ وَأَنْ
وَأَنْ تَرَى الرِّزْقَ مِمَّا لَسْتَ مُحْتَسِباً
وَأَنْ يَعْلَمَكَ اللَّهُ الْعُلُومَ بِإِلَهِ
فَكُنْ ، أَخِيَّ ، بِتَقْوَى اللَّهِ مُعْتَصِماً
وَرَاقِبِ اللَّهَ وَأَسْأَلُكَ كُلَّ وَاضِحَةٍ

تَكُونُ جَاراً لَهُ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ
يَأْتِي كَفَيْثٍ عَلَى الْأَرْجَاءِ مِنْجَسٍ
دَرَسَ وَيَشْرُقُ مِنْكَ الْقَلْبَ كَالْقَبَسِ
فِي كُلِّ مَا لِحِظَةِ الْعَيْنِ أَوْ نَفْسٍ
تَفُزُ بِذَلِكَ وَأَتْرِكُ كُلَّ مُلْتَبَسٍ 5

2489 - أبو جعفر ابن قراد [241 -]

محمد بن عبد الصمد بن داود بن مهران بن قراد ، أبو جعفر .
ولد بمصر ، وكتب عن عبد الله بن وهب ، ورشدين بن سعد .
توفي بمصر سنة إحدى وأربعين ومائتين .

2490 - القاضي قطب الدين السنباطي [653 - 722] ⁽²⁾

محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر بن صالح ، القاضي قطب الدين ،
السنباطي ، أبو عبد الله ، ابن الأنصاري ، الفقيه الشافعي ، وكيل بيت المال .
سمع من أبي المعالي الأبرقوهي ، وعلي بن نصر الله الصواف ، ومن الحافظ

(1) هكذا في المخطوط ، ولم نفهمها .

(2) طبقات الأسنوي 2 / 72 (663) - الدرر 4 / 16 (34) - شذرات 6 / 57 ومنها
أخذنا ولادته .

شرف الدين الديمياطيّ . وبرع في الفقه ، وأختصر الروضة ، ودرّس بالمدرسة
 الفاضليّة ، وصار من أعيان الفقهاء . وناب في الحكم عن قاضي القضاة بدر
 الدين محمد بن جماعة ، ووليّ وكالة بيت المال بعد [...] في [...] .
 وتوفي ليلة الجمعة تاسع عشر ذي الحجّة سنة / اثنتين وعشرين وسبعمائة ، [32أ]
 ودفن بالقرافة .
 وكان فقيهاً كبيراً ، تخرّج به جماعة .

2491 – أبو عبد الله المنفلوطيّ [– بعد 687]

محمد بن عبد الصمد بن عبد الظاهر بن الحسين بن داود بن حمّاد ، أبو
 عبد الله ، المنفلوطيّ .
 أقام بقوص ، وحدث بالقاهرة سنة سبع وثمانين وسبعمائة عن ابن الجمّيزي
 بالإجازة .

2492 – ابن العجميّ الحلبيّ [609 –]

محمد بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمان بن الحسن بن
 عبد الرحمان بن طاهر بن محمد بن الحسين بن عليّ ، الكرابيسيّ ، أبو عبد الله ،
 ابن أبي منصور ، ابن أبي جعفر ، ابن أبي صالح ، الحلبيّ ، الشافعيّ ،
 المعروف بأبن العجميّ .
 ولد بجلب يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي القعدة سنة تسع وسبعمائة . وحدث
 بالقاهرة في رجب سنة إحدى وستين وسبعمائة بكتاب الشمائل لأبي عيسى
 الترمذيّ ، عن أبي هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشميّ ،

فسمعه عليه الحافظ أبو محمد الدميّاطي⁽¹⁾ .

2493 - أبو بكر الصديّ [319 -]

محمد بن عبد الصمد بن هشام ، أبو بكر ، الصديّ ، مولاهم .
حدّث بمصر عن عبد الرحمان بن خالد بن نُجيج ، وعن محمد بن عبد الله
ابن عمران الجيزيّ ، ويونس بن عبد الأعلى ، وغيره .
روى عنه الحسن بن رشيق العسكريّ ، وكتب عنه أبو سعيد ابن يونس ،
وأبو عمر بن محمد بن يوسف الكنديّ .
توفّي في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

2494 - أبو عبد الله القرويّ الزاهد [470 -]

محمد بن عبد الصمد ، أبو عبد الله ، القرويّ ، الزاهد .
حدّث عن ابن صخر ، والقمنيّ ، وصنّف في الزهد والرفائق . توفّي
بالإسكندرية في شوال سنة سبعين وأربعمائة .

2495 - ابن الشرف الحنفيّ [668 - 757]⁽²⁾

محمد بن عبد الظاهر بن حسين بن محمود ، [...] الدين ، أبو عبد الله ،
عُرّف بأبن الشرف ، الفقيه الحنفيّ .
ولد مستهلّ ذي الحجّة سنة ثمان وستّين وستّائة . وبرع في الفقه ،

(1) فاجدا ، 112 ، ومولده سنة 607 .

(2) الجواهر المضيئة 3 / 231 (1379) - الدرر 4 / 16 (35) .

ودرّس ، حتّى مات بالقاهرة ليلة الخميس حادي عشر رمضان سنة سبع وخمسين وسبعائة .

2496 - أبو طاهر ابن حسنون [359 -]⁽¹⁾

/محمد بن عبد العزيز بن حسّون ، أبو طاهر ، الإسكندرانيّ ، الفقيه ، [33أ] الشافعيّ .

حدّث بدمشق عن صالح بن شعيب البصريّ ، وبكر بن سهل الدميّطيّ ، ومقداد بن داود الرعيّنيّ ، وجعفر بن محمد الفريّابيّ ، وعبد الرحمان بن معاوية أبي القاسم العقبيّ ، وعلي بن حسين بن حرب بن عبيد القاضي ، وأبي عبد الله محمد بن إسحاق المكيّ العطار .

روى عنه تمام بن محمّد الحافظ ، والخصيب بن محمّد بن عبد الله الأصبهانيّ ، وعبد الوهّاب الميدانيّ ، في آخرين .

توفيّ يوم السبت الخامس من شهر رجب سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

2497 - الجبّاب الأغلبيّ [605 - 522]⁽²⁾

/محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله ، ابن الجبّاب ، ابن الحسين بن [33ب] أحمد بن الفضل بن جعفر بن الحسين بن أحمد بن محمّد بن زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأغلّب بن إبراهيم بن الأغلّب بن أسد ابن عقّال بن خفّاجة ، أبو عبد الله ، ابن الجليس أبي المعالي ، السعديّ ، الأغلبيّ ، التميميّ ، المالكيّ .

(1) الوافي 3 / 261 (1292) - مختصر ابن منظور 23 / 20 (33) .

(2) التكملة 2 / 149 (1049) -

مولده في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة . سمع بمصر الشريف الخطيب أبا الفتوح نصر بن الحسين الزيدي ، وقرأ عليه القراءات ، ومحمد بن أحمد بن حمزة بن الحسين العرقبي ، وعمر بن محمد بن الحسين المقدسي . وقرأ الأدب على أبي محمد ابن برّي . وسمع بالإسكندرية أبا طاهر السلفي ، وأبا طاهر [إسماعيل بن مكّي] بن عوف . وروى عن والده .

حدّث عنه ولده أبو الفضل أحمد بن محمد ، وغيره . وله شعر . وولي عدة ولايات تقدّم فيها ، وعُرف بالفضيلة والرواية . وهو من بيت رئاسة وتقدّم وفضيلة .

توفي ليلة الجمعة سلخ المحرم سنة خمس وستّائة بمكة ودُفن بالعلاء⁽¹⁾ .

2498 - شيخ البحريّة [620 - قبل 695]

[34أ] / محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم بن مروان ، أبو عبد الله ، شرف الدين ، ابن عزّ ، الأنصاريّ ، الطولونيّ ، لسكناه قريباً من جامع أحمد بن طولون ، المعروف بشيخ البحريّة ، لكثرة تردّد المالِك البحريّة إليه .

كان أبوه مؤدّباً بقلعة الجبل . وولد سنة عشرين وستّائة . وسمع من أبي القاسم سبط السلفيّ ، وحدّث . وكان رجلاً صالحاً عابداً ، للبحريّة فيه اعتقاد ، وأخذوه شيخهم .

توفي بزوايته ظاهر القاهرة قبل سنة خمس وتسعين وستّائة .

(1) في التكلّة : بالعلی ، ولعلّها : المعلّاة ، وهي مقبرة مكة بالحجون كما في القاموس ومعجم ابن فهد ، 47 .

2499 – **أبن باقا السبييّ البغداديّ** [596 – 667]⁽¹⁾

/محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا ، أبو [34ب]
عبد الله ، ابن أبي بكر ، ابن أبي الفتح ، السبييّ ، البغداديّ الأصل ،
المصريّ .

مولده بالقاهرة في ثامن صفر سنة ستّ وتسعين وخمسمائة . حدّث .
وتوفّي بمصر ليلة الجمعة ثاني عشرين شعبان سنة سبع وستين وستائة .

2500 – **أبو عبد الله البرقيّ** [665 –]

/محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل بن عبد القويّ بن خلف بن أبي بكر ، أبو [35أ]
عبد الله ، الإسكندريّ ، البرقيّ ، العدل⁽²⁾ .

حدّث عن أبي الحسن ابن البّاء . وتوفّي بالإسكندريّة في رابع شعبان سنة
خمس وستين وستائة .

وتفقّه بأبيه وغيره ، ودرّس ، وجلس لُعمل الميعاد . وكان من أهل الخير
والصلاح ، وكان جدّه خطيباً بالثغر .

2501 – **أبو عبد الله التلمسانيّ** [585 –]⁽³⁾

محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل بن محمد ، أبو عبد الله ، الأنصاريّ ،

-
- (1) السبب : من سواد الكوفة (ياقوت) - وفي مشنبه الذهبيّ ، 347 : على الفرات قرب
الحلّة . ولم يذكر هذا المترجم وذكره فاجدا ، 108 في معجم الدمايطيّ .
(2) تتكرّر هذه الترجمة بأقتضاب في الورقة 41 أ ، فنكتفي بهذه . وقد ذكره فاجدا ، 108 .
(3) التكملة 1 / 125 (94) .

الخزرجي ، التلمساني ، المالكي ، العدل .

حدّث عن أبي محمد عبد الله بن رفاعة بن غدِير . سمع منه بمصر أبو الميمون عبد الوهّاب بن وردان ، وأبو الحسن مرتضى بن عفيف .
توفي يوم الأربعاء النصف من ذي الحجة سنة خمس وثمانين وخمسمائة⁽¹⁾ .

2502 - محمد بن عبد العزيز الغسّال [248 -]

[أ37] / محمد بن عبد العزيز بن سلام ، الغسّال ، أخو عبد الغنيّ مولى قريش .
كان مقبولاً عند هارون ، وصدرأ في ولاية ابن أبي الليث ، ثم أوقفه .
توفي يوم الاثنين النصف من ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين .

2503 - ابن الحُبّاز [723 -]

[37ب] / محمد بن عبد العزيز بن صالح ، أبو عبد الله ، الكنانيّ ، المصريّ ،
الخيّاط ، المعروف بابن الحُبّاز ، أخو تقيّ الدين صالح المقرئ .
سمع من الصائغ محمد بن الأنجب ، وعبد الله بن علاّق ، وحدث عنها
بمصر ، وكان خبيراً . توفي بمصر ليلة السابع من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث
وعشرين وسبعائة ، وقد جاوز التسعين .

2504 - ابن المغازليّ⁽²⁾ [434 -]

محمد بن عبد العزيز بن صالح ، أبو منصور البرّاز ، المعروف بابن

(1) انظر ترجمة حفيده محمد بن عبد العزيز بن محمد ، رقم 2516 .

(2) تاريخ بغداد 2 / 354 (860) .

المغازليّ ، نسبة إلى المغازل وعملها .

كان أحد التجّار المياسير من أهل بغداد . سمع بمصر أبا مسلم محمد بن أحمد الكاتب .

قال الخطيب : كتبت عنه ، وكان صدوقاً .

مات يوم السبت لأربع بقين من ذي الحجّة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

2505 – عماد الدين السكّريّ [700 – 620]

/محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمان بن عبد العليّ ، أبو قاسم ، ابن أبي [38] محمد ، ابن أبي القاسم ، عماد الدين ، السكّريّ .

مولده سنة عشرين وسّمائة ، وهو من بيت رئاسة وأصالة [...]⁽¹⁾ .
وتوفّي سنة سبعمائة بطريق الحجاز .

2506 – سناء الملك الشروطيّ [642 – 553]

/محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الحسين بن محمد ، ابن أبي كامل ، أبو [38] عبد الله ، الملقّب بسناء الملك ابن القاضيّ الأعزّ أبي كامل ، المصريّ ، المصريّ ، الورّاق ، الشروطيّ .

روى عن الخطيب عبد الغنيّ بن أحمد القطرسيّ ، والحافظ أبي طاهر السلفيّ . وكان عسيراً في الحديث مع قلّة روايته .

ومولده بمصر سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة . وكانت له معرفة في الوراثة

(1) بياض بنحو ثلاثة أسطر .

وأحكامها . وهو من ذوي البيوتات المعروفة بمصر . وكان جدّه (1) قاضي القضاة بها .

توفي بمصر في ثالث صفر سنة اثنتين وأربعين وستائة ، ودُفن بالقراة .

2507 - الشريف الفاويّ المغربيّ الحافظ [568 - 644] (2)

[40أ] / محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم بن عمرو بن سلمان بن الحسن بن إدريس بن يحيى بن عليّ بن حمّود بن ميمون بن أحمد بن عليّ بن عبيد الله ابن عمر بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، الشريف أبو عبد الله ، وأبو جعفر ، ابن أبي محمّد ، ابن أبي القاسم ، الحسيني ، الإدريسيّ ، المصريّ ، الفاويّ ، المغربيّ الأصل ، الحافظ .

قدم أبوه من بلاد المغرب إلى مصر . وولد هو بفاو من صعيد مصر في يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وستين وخمسمائة . وسمع من أبي القاسم عبد الله البوصيريّ ، وأبي طاهر إسماعيل بن صالح بن ياسين ، وأبي عبد الله محمد بن حمد الأرتاحيّ ، وأبي يعقوب يوسف بن الطفيل الدمشقيّ ، وعبد المجيب بن أبي القاسم بن زهير البغداديّ ، وأبي الفضل محمد بن يوسف الغزنويّ ، وأبي عليّ منصور بن خميس بن محمد بن إبراهيم اللخميّ ، وفاطمة بنت سعد الخير بن محمّد الأنصاريّ ، سمع منهم بمصر .

وسمع بالإسكندرية من أبي القاسم عبد الرحمان بن حمزة . وتصدّر بالمدرسة الفخرية بالقاهرة . وصار إماماً عالماً محدثاً عارفاً بالحديث والتاريخ والأدب والأنساب . وخرّج وقرأ على الشيوخ ، وصنّف كتاباً سماه « المفيد في ذكر من دخل الصعيد » وكتاباً حسناً في الأهرام . وروى عنه الحافظ شرف الدين

(1) حاشية في الهامش : لعلّه عمّه .

(2) معجم الدميّاطيّ ، 108 .

الدمياطي ، وأبو عبد الله بن النعمان ، وأبو طاهر أحمد بن يونس الأربلي ،
والشريف أبو القاسم الحسيني ، وأبو صادق ابن الرشيد العطار ، وغيرهم .
توفي بالقاهرة يوم الاثنين ثاني عشرين صفر سنة أربع وأربعين وستائة .
وله قصيدة في الحافظ أبي الخطاب ابن دحية لما عكفت الطير على نعشه .
وقال ابن مسدي : ذكر لي أن أصله من فاس ، من ولد إدريس بن
إدريس الحسيني . ورأيت الطاعن عليه بمصر في ذلك . وكان متساعماً في باب
الرواية متساهلاً فيه إلى غاية . وقد سمعتُ منه فوائد من أصل سماعه . وربما
حسن حاله بأخرة في تصاريفه .

ومن شعره [طويل] :

ولم أرَ علماً كالحديث فنونه تطول إذا عددتهم وتكثر
ويحسب قوم أنه النقل وحده ونقل شروري منه عندي أيسر⁽¹⁾

2508 – أبو عبد الله ابن العزّ ابن عبد السلام [605 – 681]⁽²⁾

/محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن ، ابن [40ب]
المهذب ، شرف الدين ، أبو عبد الله ، ابن شيخ الإسلام عزّ الدين أبي محمد
ابن عبد السلام ، السلمي ، الدمشقي ، الشافعي .

ولد بدمشق سنة خمس وستائة ، وسمع بها من الإمام أبي محمد عبد الله بن
قدامة ، ومن أبي القاسم الحسين بن مصري ، وأبي المعالي الشيرازي ، وأبي
الفضل أحمد بن محمد بن سيدهم ، وغيرهم ، على ما جمعته مشيخته التي

(1) شروري : جبل مطلق على تبوك (ياقوت) .

(2) الوافي 3 / 263 (1300) ، وفيه ، بعد عبد السلام : ابن أبي الحسن بن محمد .

خرّجها له المحدث أبو محمد الحسن بن عليّ الصيرفيّ في خمسة وعشرين جزءاً
سمعها منه جماعة بقراءة مخرّجها بالمدرسة الظاهريّة من القاهرة .

وكان شيخاً جليلاً فقيهاً أصيلاً رئيساً فاضلاً ، من بيت العلم . وله مجالس
في الوعظ .

ومات بمصر في يوم الأحد سادس عشرين شعبان سنة إحدى وثمانين
وسمّائة ، ودُفن بتربة والده بالقرافة .

2509 – أبو بكر الزهريّ المالكيّ [654 –]

[41ب] / محمد بن عبد العزيز بن عبد الوهّاب بن إسماعيل بن مكّي بن إسماعيل بن
عوف بن عيسى بن يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن
عبد الرحان بن عوف بن عبد بن عوف بن عبد بن الحرث بن زهر بن كلاب بن
مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب ، أبو بكر ، ابن أبي الفضل ، ابن أبي محمّد ،
ابن أبي طاهر ، القرشيّ ، الزهريّ ، الإسكندرانيّ ، المالكيّ .

روى عن أبي القاسم عبد الرحان بن عبد الله بن عتيق بن باقا . روى عنه
الحافظ أبو محمد الدميّاطي⁽¹⁾ .

ومات بالإسكندريّة يوم الأربعاء حادي عشرين شعبان سنة أربع وخمسين
وسمّائة .

2510 – أبو الفضائل الربعيّ [609 –]

[42أ] / محمد بن عبد العزيز بن عليّ بن الحسين بن عتيق بن رشيّق ، أبو
الفضائل ، ابن أبي محمّد ، الربعيّ ، المقرئ ، المالكيّ .

(1) معجم شيوخه (فاجدا) ، 108 .

ولد سنة تسع وستائة . وسمع صحيح مسلم على عوض بن محمود بن صاف البوشي .

وتوفي [...] .

2511 – **أبن الصيرفيّ الوراق** [653 –]

محمد بن عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز ، أبو عبد الله ، الخالديّ ، المخزوميّ ، الشارعيّ ، ابن الصيرفيّ ، الوراق .
سمع فاطمة بنت سعد الخير ، وحدث .

توفيّ منتصف ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وستائة بالشارع ، ودفن بالقرافة .

2512 – **محمد بن عبد العزيز اللخميّ** [618 –]

محمد بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد ، اللخميّ ، أخو أبي القاسم ابن عيسى .

سمع وحدث . مات بالإسكندرية سنة ثمان عشرة وستائة .

2513 – **أبو عبد الله الجوزيّ الأندلسيّ** [476 –]

/محمد بن عبد العزيز بن مبارك ، أبو عبد الله ، الجوزيّ – بالجيم والزاي [42ب] المعجمة - من حمص الأندلس .

قال السلفيّ : قدم علينا الإسكندرية حاجاً ، وهو فقيه صالح صدوق ، سأله عن مولده فقال : سنة ستّ وسبعين وأربعمائة بحمص ، وبها تفقّهتُ على أبي القاسم الزنجانيّ ، وسمعتُ عليه الحديث ، وعلى شريح . وبقرطبة على أبي

محمد ابن عتّاب ، وعلى ابن عطية بفرناطة ، وعلى ابن ياسين بالمرية . - وسمع عليّ كثيراً .

2514 - أبو بكر البرّاز الجُوريّ [بين 435 و 448]

[أ43] / محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عبّاسة - بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحّدة وفتح السين المهملة - أبو بكر ، البرّاز ، النيسابوريّ ، الجُوريّ - بضمّ الجيم وكسر الراء ، نسبة إلى جور ، محلة بنيسابور .
حدّث عن أبي عمرو إسماعيل بن نجيد السلميّ ، وأبي محمد الحسن بن رشيق العسكريّ المصريّ ، وأبي محمد بن زياد ، وأبي الحسن السّراج ، وغيره .
ذكره عبد الغافر الفارسيّ في ذيله وقال : شيخ مستور .

سمع بمصر من الحسن بن رشيق حديث محمد بن عبد الرحمان ابن أبي ليلي جمع أبي الحسن عليّ بن سعيد بن بشير الرازيّ ، سمعها منه بنيسابور أبو القاسم عبد الرحمان ابن أبي عبد الله بن مندة ثمّ [. . .]⁽¹⁾ الحسن بن رشيق عنه .
توفّي فيما بين خمس وثلاثين وثمان وأربعين وأربعمائة .

2515 - أبو عبد الرحمان ابن حديج [241 -]

محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمان بن معاوية بن حديج ، أبو عبد الرحمان ، التجيبيّ ، المصريّ .
يروى عن أبيه . روى عنه ابنه عبد الواحد .
توفّي يوم الثلاثاء لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين ومائتين .

(1) كلمة مطموسة . والضائر ملتبسة . فأبن أبي ليلي توفّي سنة 148 ، وعليّ بن سعيد سنة 299 ، وعبد الرحمان بن مندة سنة 470 ، أي مائة عام بعد الحسن بن رشيق المتوفّي سنة 370 .

2516 - أبو عبد الله التلمساني [604 - 684]

محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل ، أبو عبد الله ،
الأنصاري ، الخزرجي ، التلمساني⁽¹⁾ .

مولده سنة أربع وستائة . سمع من مرتضى ابن العفيف .
ومات بمصر يوم الثلاثاء تاسع عشر ذي القعدة سنة أربع وثمانين وستائة .

2517 - ابن البوري [599 -]

/محمد بن عبد العزيز بن معد بن عبد الكريم ، أبو الكرم ، القرشي ، [43ب]
المعروف بابن البوري - نسبة إلى بورة ، بضمّ الباء الموحّدة وسكون الواو وفتح
الراء المهملة ، وقيل : بفتح الباء . وهي قرية من دمياط .
توفي بالقاهرة في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وخمسة .

2518 - أبو الزهر التونسي⁽²⁾ [644 - بعد 688]

محمد بن عبد العزيز بن ناصر بن عبد الله ، أبو الزهر ، وأبو عبد الله ، ابن
أبي الزهر ، الصنهاجي ، الحميري ، التونسي ، المالكي .
ولد بتونس ليلة السابع عشر من شعبان سنة أربع وأربعين وستائة . وقدم
القاهرة . وكان بها في سنة ثمان وثمانين ، وهو أديب فاضل .

ومن شعره [طويل] :

(1) مرّجده محمد بن عبد العزيز برقم 2500 .

(2) الوافي 3 / 264 (1301) .

فقدت صديق الصدق في كلّ بلدة وخان كرام الناس في البعد والقرب
 فلم ترَ عيني من يعين وجوده بلفظ ولا فضل ، فدعني من العتب
 سأجعل أنسي وحشة البيت إنّه لأسلم في ديني وأروح للقلب
 وإنّي لمضطرّ لأكثر صحبتي كما أضطرّ صياد إلى صحبة الكلب

2519 - محمد بن عبد العزيز الجرويّ

محمد بن عبد العزيز ، ابن الوزير ابن ضابي ، الجذاميّ ، الجرويّ .
 روى عنه الحسن بن عبد الله بن أحمد القرشيّ .

2520 - أبو بكر الجرويّ [313 -]

محمد بن عبد العزيز بن يحيى بن سوار بن أبان ، أبو بكر ، ابن الجرويّ ،
 اللخميّ ، الحلاب .
 حدّث بمصر عن أحمد بن عمرو بن السرح .
 وتوفّي في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة . ذكره ابن يونس .

2521 - ابن الحرّار القرطبيّ [293 -]

[44أ] محمد بن عبد العزيز ، أبو عبد الله ، الأندلسيّ ، القرطبيّ ، المعروف /
 بأبن الحرّار .

قال أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم⁽¹⁾ : قدم من إفريقية إلى الأندلس .
 وكان ثقة . سمع معنا من مشايخنا . ولم يكن له علم بالفقه . ثمّ رحل إلى الشام

(1) لم نجده في طبقات أبي العرب في طبعتها .

فسمع بها ، وبمصر ، ومكة . وكان يروي الحديث . فلَمَّا قدم القيروان ، سمعتُ أنا منه . ثمَّ خرج إلى الأندلس . ومات بها سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

2522 - خادم أبي الحسن الصبَّاغ

محمد بن عبد العزيز ، أبو عبد الله .

كان رأس خدام الشيخ أبي الحسن الصبَّاغ ، وعدتهم ستَّة وعشرون صالحاً . وإليه كانت أسراره ، وجعله وصياً على أولاده . قال فيه الصفيّ ابن أبي المنصور في الرسالة : الشيخ الصالح الفقيه . كان الخادم الكبير .

2523 - الرشيد المنذريّ ابن الزكيّ [613 - 643] ⁽¹⁾

/ محمد بن عبد العظيم بن عبد القويّ بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن [44ب] سعيد ، الحافظ رشيد الدين أبو بكر ، ابن الحافظ زكيّ الدين أبي محمّد ، المنذريّ ، النعمانيّ ، المصريّ .

ولد يوم السبت ثالث عشر شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وستّائة . سمع أبا عبد الله الحسين ابن أبي الفخر يحيى بن الحسين المصريّ حضوراً . وسمع من أبي عبد الله محمد بن العماد الحرّانيّ ، وأبي طالب أحمد بن عبد الله بن الحسين بن حديد وجماعة بالإسكندرية ومصر . ورحل إلى الشام فسمع بدمشق وحلب من خلق كثير . وكان فاضلاً ذكياً ثاقب الذهن حادّ القريحة كثير الاشتغال ، حصل ، على حدّاته سنّه ، من علم الحديث ما لم يحصله غيره . وخرّج لنفسه وغيره تخاريج مفيدة ، وكتب بخطّه الكثير . وكان حسن الخطّ ، جيّد الضبط ،

(1) الوافي 3 / 264 (1303) وفيه أنّ وفاته كانت سنة 644 - أعلام النبلاء 23 / 218 (136) . فاجدا ، 109 .

متقناً ، ثقة ، حافظاً .

وأخترته المنية شاباً في حياة أبيه ، بالقاهرة ، يوم الاثنين سابع عشرين ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وستائة .

2524 - ناصر الدين العدواني [620 -]

[45أ] / محمد بن عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عبد الله بن جعفر بن الحسن بن إسماعيل - وقيل : ظافر بن الحسن بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله ابن جعفر بن عليّ بن إسماعيل - بن تمام ، أبو بكر ، ابن أبي محمد ، العدواني ، ناصر الدين ، ابن زكيّ الدين أبي الأصبع - بالعين المهملة - كان عبد الله له إصبع زائدة .

ولد بمصر سنة عشرين وستائة . سمع أبا عبد الله محمد بن عماد الحرّانيّ ، وأبا الفضل جعفر بن أبي الحسن الهمدانيّ ، وأبا محمد عبد المحسن بن مرتفع ، وحدث . توفي [...] .

2525 - النجم ابن السقطيّ [613 - 676]

[46أ] / محمد بن عبد العظيم بن عليّ بن سالم ، نجم الدين ، أبو عبد الله ، ابن أبي محمد ، ابن أبي الحسن ، ابن أبي الرجاء ، المعروف بأبن السقطيّ . ولد بمصر في ثامن ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وستائة . سمع أبا الحسن ابن الصابونيّ ، وأبا الحسن ابن الجميزي ، وأبا المعالي أسعد بن المسلم بن مكّيّ ابن علّان . وتصدّر بجامع عمرو بن العاصي بمصر لإقراء القرآن الكريم بالقراءات ، وحدث .

وهو أخو أفضى القضاة جمال الدين أبي بكر محمد الآتي بعده إن شاء الله .

توفي يوم الخميس سادس عشرين ذي القعدة سنة ست وسبعين وستائة
بمصر ، ودفن بالقرافة .

2526 - أخوه جمال الدين ابن السقطي [618 - 707]⁽¹⁾

محمد بن عبد العظيم بن علي بن سالم ، جمال الدين ، أبو بكر ، ابن أبي
محمد ، ابن أبي الحسن ، ابن أبي الرجاء ، الشافعي ، المعروف بأبن السقطي
كذلك .

ناب الحكم بالقاهرة نحو أربعين سنة . ترك الحكم في آخر عمره ، ودرّس
بالجامع الأحمر .

مولده بمصر سنة ثمانى عشرة - أو تسع عشرة - وستائة .

وتوفي ليلة الاثنين حادي عشر شعبان سنة سبع وسبعائة ، ودفن بالقرافة .
كان عارفاً بالأحكام منفذاً مجتهداً في إثبات الأوقاف ، ذا تودة وسكون .
سمع من أبي الحسن ابن الصابوني ، وحدث . وكان ثقة .

قال الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي :
أتيته بجزء فيه سماع أبي عبد الله محمد بن عبد العظيم بن علي بن سالم ، فقلت :
هذا سماعكم - وأعتقدت أنه اسمه - فقال لي : هذا هو أخي أبو عبد الله نجم
الدين ، وأنا كنتي أبو بكر ، وليس هو في سماعي ، وإنما هو سماع أخي .
ثم وقع لي سماع فيه : محمد بن عبد العظيم بن علي بن سالم . فأتيته به ،
وليس فيه كنية . فقال : لا أحدث به .

فقلت له : هذا بعد ولادتك ؟

فقال : هذا فيه محمد مطلقاً . فما أعلم هل هو أنا أو أخي .

(1) الدرر ، 4 / 18 (44) ومولده فيها سنة 632 .

وكان منشدًا في أحكامه . وأجاز له أبو بكر ابن باقا ، وحدّث عنه بالإجازة كثيراً .

2527 - المكّس [533 - 615]⁽¹⁾

[46ب] / محمد بن عبد الغفّار بن أبي نصر ، الهمذاني [...] ، الصوفيّ ، عرف بالمكّس .

سمع من السلفيّ وحدّث عنه . وكان مولده بهمدان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، ومات بالقاهرة في [...]⁽²⁾ سنة خمس عشرة وستّائة .

2528 - ابن المنجّم [537 - 611]⁽³⁾

[47أ] / محمد بن عبد الغنيّ بن إبراهيم بن عبد الله ، أبو عبد الله ، الربيعيّ ، [الشافعيّ] ، المصريّ ، الصوّاف ، المعروف بأبن المنجّم .

ولد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة . سمع السلفيّ . وحدّث عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم⁽⁴⁾ الكيزانيّ بشيء من شعره . وشهد عند قاضي القضاة صدر الدين أبي القاسم [عبد الملك] بن درباس .
توفيّ بمصر في عاشر شهر رمضان سنة إحدى عشرة وستّائة .

(1) التكملة 2 / 431 (1598) .

(2) في التكملة : مات بدمشق .

(3) التكملة 2 / 310 (1361) -

(4) زاد في التكملة : ابن ثابت بن فرج المقرئ الحامي . والكيزانيّ توفيّ سنة 562 .

/محمد بن عبد الغنيّ بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر بن عبد الله ، أبو [48أ]
بكر ، البغداديّ ، الحنبليّ ، عُرف بأبن نقطة ، وهي جارية ربّت جدّه أمّ
أبيه ، أسّمها نُقطة ، فعرّفوا بها . وهي بضمّ النون وسكون القاف وفتح الطاء
المهملّة ، وتاء التانيث .

أحد المحدثين الرحّالين الكثيرين ، المشهورين بالثبّت والإتقان . رحل في
طلب الحديث إلى البلاد البعيدة ، فدخل خراسان ، وبلاد الجبل ، والجزيرة ،
والشام ، ومصر ، ومكّة . وسمع ببغداد من أبي القاسم يحيى بن أسعد بن
يونس ، وأبي أحمد عبد الوهّاب بن علي بن عليّ ، وأبي حفص عمر بن
طبرزد ، وجماعة كثيرة . وسمع بواسط من أبي الفتح محمد بن أحمد بن بختيار
المندائيّ ، وباربل من عبد اللطيف بن الشيخ أبي النجيب السهرورديّ ،
وبأصبهان من عفيفة بنت أحمد الفارقانيّة ، وزاهر بن أحمد التميميّ ، وجماعة .
وبخراسان من أبي الفتح منصور بن عبد المنعم الفراويّ ، وأبي الحسن المؤيد بن
محمد الطوسيّ وجماعة . وبدمشق من أبي اليمن زيد بن الحسن الكنديّ ، وأبي
القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستانيّ ، وجماعة . وبمصر من أبي عبد الله
الحسين بن أبي الفخر الكاتب ، وجماعة من أصحاب السلفيّ وغيره . وسمع بغير
ذلك من البلاد من جماعة . وصنّف تصانيف حسنة مفيدة ، منها الذيل على
كتاب الإكمال لأبن ماكولا سمّاه « إكمال الإكمال » ، والذيل على كتابي محمد
أبن طاهر المقدسيّ ، وأبي موسى الأصبهانيّ ، في الأنساب .

(1) الأعلام 7 / 80 - الوافي 3 / 267 (1308) - وفيات 4 / 392 (660) - أعلام
النبلاء 22 / 347 (216) - التكملة 3 / 300 (2374) .

توفي ببغداد ، وهو في سنّ الكهولة - يوم الجمعة ثالث عشر صفر سنة
تسع وعشرين وستّائة .

2530 - أبو عبد الله ابن الشيرجيّ [590 - 683]⁽¹⁾

[49أ] / محمد بن عبد الغنيّ بن ظافر بن مجليّ بن شافع ، أبو عبد الله ، الكنانيّ ،
الإسكندريّ ، المعروف بأبن الشيرجيّ ، المعدّل .

ولد بالإسكندريّة سنة تسعين وخمسمائة . ومات بها يوم الثلاثاء سادس
عشر من ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وستّائة . حدّث بكتاب الترمذيّ عن أبي
الحسن عليّ بن أبي الكرم ابن البّاء ، وعن أبي عبد الله محمد بن عماد
بالخلعيات .

2531 - أبو طاهر العسّال [283 -]

[49ب] / محمد بن عبد الغنيّ بن عبد العزيز بن سلام - بتشديد اللام - العسّال ،
مولى قریش ، أبو طاهر ، الفقيه المالكيّ .

توفي ليلة الأحد حادي عشر شوال سنة ثلاث وثمانين ومائتين . وكان يفقي
بمصر . حدّث عن أبيه وغيره . روى عنه أبو القاسم الطبرانيّ ، وعبد الله بن
محمد بن جعفر ، وأسامة بن عليّ بن سعيد بن بشير الرازيّ .

2532 - محمد بن عبد الله بن عبد الحكم [182 - 268]⁽²⁾

[محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث بن رافع ، أبو

(1) قال في اللباب : نسبة إلى بيع الشيرج وهو دهن السمسم .

(2) أوّل الترجمة مفقود ، فنقلنا شيئاً ممّا في الوفيات 4 / 193 (571) . وله أيضاً ترجمة في =

عبد الله ، الفقيه المصري ، الشافعي ...

... وقال ابن خزيمة : ما رأيتُ من فقهاء الإسلام أعرفَ بأقاويل الصحابة

والتابعين منه ، وكان أعلمَ مَنْ رأيتُ بمذهب مالك] .

/...الإسناد فلم يكن [...] محمداً . وكان أعبدهم وأكثرهم اجتهاداً . [50ب]

و[...] سعد بن عبد الله .

وقال السلمي : سئل الدارقطني عن بني عبد الحكم فقال : ثقات .

وقال الربيع بن سليمان : كان البويطي حين مرض الشافعي بمصر ، وابن

عبد الحكم والمزني في حلقة الشافعي . فآختلفوا في الحلقة أيهم يقعد فيها ،

وتنازعا الرئاسة . فبلغ الشافعي ، فقال : الحلقة للبويطي ، من شاء يقعد

فيها ، ومن شاء قام - فكان أعتزالُ ابن عبد الحكم أصحاب الشافعي في هذا .

فجلس البويطي في الحلقة . ومات الشافعي .

وقال ابن خزيمة عن سعد بن عبد الحكم : كان الشافعي ربمًا جاء راكباً

إلى الباب - يعني باب ابن عبد الحكم - فيقول : أدعُ لي محمداً ! - فأدعوه ،

فيذهب معه إلى منزله فيبقى عنده ويقبل عنده .

وقال ابن يونس : مولده سنة 182 .

وقال الطحاوي : مات في ذي القعدة سنة 268 . وصلى عليه بكّار بن

قتيبة ، وهو ابن 86 سنة .

وقال ابن قانع : توفي في سنة 269⁽¹⁾ .

= الوافي 3 / 338 (1402) ، والديباج 231 ، وغاية النهاية 2 / 179 (3160) -

طبقات الأسنوي 1 / 36 . تهذيب التهذيب ، 9 / 260 (433) ميزان الاعتدال ،

3 / 86 (801) .

(1) هذه التواريخ كتبت بالأرقام لا بالحروف ، وهو أمر نادر جداً في الكتاب .

2533 - أبو طالب ابن سيّدة [637 -]⁽¹⁾

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان [بن أحمد بن عليّ بن عمر بن صابر ، السلميّ ، أبو طالب ، ابن أبي المعالي ، المعروف بأبن سيّدة ، من أهل دمشق من أولاد المحدثين ...] .

[51] [...] / كثيراً على جماعة من أصحاب ابن المقير ، ومحمد بن عبد الباقي وغيرهما .

سمع منه أبو محمد المنذري⁽²⁾ ، وأبو حامد ابن الصابونيّ ، وجماعة .

شهد عند قاضي القضاة أبي صالح الجبليّ فقبل شهادته . ونظر في مصالح المارستان التحتانيّ مدة . ثمّ لما بنيت المستنصرية جعل بها معيداً وإماماً للحنابلة .

توفيّ بدمشق في محرم سنة 637 ، وقد جاوز السبعين .

وسيّدة بفتح السين المهملة ، وتشديد الباء آخر الحروف وفتح الدال المهملة ، وبعدها هاء .

2534 - زُنَيْن [221 -]

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن معاوية بن حديج ، التجيبيّ ، المعروف بزُنَيْن .

(1) بداية الترجمة مفقودة ، ونقلنا شيئاً ممّا في الوافي 3 / 352 (1432) .

(2) قال المنذريّ في التكملة 3 / 523 (2909) : سمعت منه بالقاهرة ودمشق .

توفي في شوال سنة 221 . ذكره ابن يونس .
وزُئِنَ بضمّ الزاي وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف ثمّ نون .

2535 - أبِن ربيع القرطبيّ [719 -]⁽¹⁾

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن يحيى أبي عامر بن عبد الرحمان بن
أحمد بن ربيع ، أبو عبد الله ، المغربيّ ، القرطبيّ ، الأشعريّ .
سمع بالمغرب ورحل ، فسمع بالإسكندرية من جماعة ، منهم أبو القاسم
عبد الرحمان بن مخلوف . وسمع / العماد إبراهيم المقدسيّ ، وسمع بها الحديث [51ب]
وبدمشق ، وحدث . وولي نيابة الحسبة بقاسيون .
ومات هناك يوم الثلاثاء ثالث عشرين - وقيل يوم الأربعاء ثاني عشرين -
شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وسبعائة .

2536 - أبو عبد الله الهورينيّ [667 -]⁽²⁾

محمد بن عبد الله بن عوض بن خلف بن [...] بن بردويل ، أبو عبد الله ،
الهورينيّ .

مولده بهورين⁽³⁾ في ذي القعدة سنة سبع وستين وستائة . وتفقه وسمع

(1) شذرات 6 / 52 وهو فيها : محمد بن يحيى بن عبد الرحمان بن ربيع القرطبيّ . وقال :
وكان شيخ مالقة على الإطلاق . وفي الوافي 5 / 205 (2267) ترجمة لمحمد بن يحيى بن
عبد الرحمان بن أحمد المالكيّ الأشعريّ ، ولا ذكر لرحلته إلى الشرق . وقال : مولده سنة
626 بقرطبة .

(2) الدرر 4 / 99 (3802) وقال : سمع من أبي الحسن ابن الصّواف ...

(3) هورن وهورين : في قاموس محمد رمزي 1 / 472 هناك : هورين نطاية (مركز السنطة
بالغريّة) وهورين بُهرمس (قسم أبوطبير) .

الحديث . وتولّى قضاء فا...كور⁽¹⁾ وغيرها من أعمال مصر . وتوفّي [...]

2537 - أبو شعيب السهمي⁽²⁾

محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، [أبو شعيب] ، القرشيّ ،
السهميّ ، جدّ عمرو بن شعيب⁽³⁾ .

قال ابن يونس : روى عن أبيه . وعنه حكم بن أيوب الفهمي⁽⁴⁾ ، وأبنة
[شعيب] . خرّج له [...] والنسائيّ .

2538 - أبو الحسن ابن حمّاد زغبة [319 -]

محمد بن عبد الله بن عيسى بن حمّاد زغبة ، أبو الحسن ، المصريّ .
روى عن بحر بن نصر [الخولانيّ]⁽⁵⁾ وغيره ، وحدث . قال ابن يونس :
توفّي سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

2539 - أبو الحسن ال... فاحي [370 -]⁽⁶⁾

محمد بن عبد الله بن ... ، أبو الحسن ، ال... فاحي ...

(1) الاسم مطموس ولعلّه الفارسكر الذي ذكره ياقوت في كورة الدقهلية قرب دمياط .

(2) أعلام النبلاء 5 / 181 (63) - ميزان الاعتدال 3 / 593 (7745) - تهذيب

التهذيب 9 / 266 (443) . الأنساب للسمعاني في السهمي وقال : لا صحة له ،

وقال في أبيه عبد الله بن عمرو : له صحة وهو كثير الرواية عن النبي ﷺ .

(3) عمرو بن شعيب ذكره السمعيّ في السهميّ .

(4) في الميزان والتهذيب : حكيم بن الحارث الفهميّ .

(5) بحر بن نصر له ترجمة في تذكرة الحفاظ ، 566 وتهذيب التهذيب 1 / 420 (775)

وقال : توفّي سنة 267 وهو مسند مصر .

(6) الأسماء مطموسة لا تقرأ .

سمع بدمشق أبا يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعِي⁽¹⁾ و..... . وقدم
مصر فروى عنه عبد الغنيّ بن سعيد الحافظ⁽²⁾ . قال الحبال في وفياته : توفي
لأربع بقين من شعبان سنة ... سبعين وثلاثمائة بمصر .

2540 - أبو علي ...

محمد بن عبد الله بن إسماعيل ؟ بن عبد الله ؟ بن محمد بن قن؟ ، أبو علي
الأ...

روى عنه أبو الحسن محمد بن أحمد بن جميع وأبو بكر محمد بن أحمد
أبن ... سمع منه كتب الشافعيّ .
ومات سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وقد ...

2541 - أبو محرز القاضي [214 -]⁽³⁾

محمد بن عبد الله بن قيس [بن يسار بن مسلم ، الكنانيّ ، الكوفيّ ،
القاضي] أبو محرز .
... وروى عنه . وكان رجلاً فاضلاً .

[ولأه إبراهيم بن الأغلب القضاء بعد وفاة قاضيه] ابن غانم في سنة إحدى
و[...] وشركه في القضاء أسد بن الفرات سنة 203 ولم يعلم قبلها قاضيان في
مصر واحد [فإنه لما توفي ابن غانم] / أستدعاه إبراهيم بن الأغلب وقال : عزمت [52]

(1) الأذرعِي محدث دمشق ، توفي سنة 344 - تذكرة الحفاظ ، 865 وشذرات الذهب / 2 /
366 وتهذيب بدران / 2 / 430 .

(2) الحافظ عبد الغنيّ توفي سنة 409 - تذكرة الحفاظ 1047 (964) .

(3) رياض النفوس / 1 / 274 (105) - تراجم أغلبية . 504 - الديباج 331 .

أن أوليك القضاء .

فقال : لست أصلح لهذا الأمر ولا أطيقه - وأنشد [كامل] :

خلتِ الديارُ فسدتُ غيرَ مُسَوِّدٍ ومن الشقاءِ تفُرْدِي بالسُّودِ

وكان زيادة الله بن إبراهيم بن الأغب يتزل معه في القضايا أبا عبد الله أسد
أبن الفرات في سنة مائة وثلاث وثمانين فشرکه حتى مات في ربيع الآخر سنة
ثلاث عشرة ومائتين فأنفرد أبو محرز بالقضاء حتى مات . وكانت وفاته في سنة
أربع عشرة ومائتين ، وولي بعده أبنه أحمد .

2542 - أبو الحسن الرمليّ [512 - 589]⁽¹⁾

محمد بن عبد الله بن المجليّ بن الحسين بن عليّ بن الحرث ، أبو الحسن ،
أبن أبي محمد ، ابن أبي المعالي ، الرمليّ الأصل ، المصريّ المولد والدار ،
الشافعيّ .

شهد مع [...] عند قاضي القضاة صدر الدين أبي القاسم ابن درباس ،
وناب عنه في الحكم بمصر نحو عشرين سنة . وسمع من أبي صادق مرشد بن
يحيى المدنيّ ، وأبي الفتح سلطان بن إبراهيم بن المسلم ، وأبي محمد عبد الله بن
رفاعة بن غدِير .

وولد في شهر رجب سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ومات ليلة الخميس
[الخامس] من صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة بمصر .

ومُجَلِّي بضمّ الميم وفتح الجيم وكسر اللام وتشديدها .

ويأتي إن شاء الله ذكر أبيه وجدّه⁽²⁾ .

(1) المنذريّ 1 / 182 (188) .

(2) الأب والجدّ مفقودان من المفقئ .

2543 - أبو بكر ابن الترجان [390 -]

محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن الترجان ، أبو بكر ، والد أبي القاسم مكّي شيخ أبي القاسم الحبال .
ذكر في وفياته أنه توفي في النصف من شوال سنة تسعين وثلاثمائة .

2544 - شرف الدين ابن القيسراني [648 - 707]⁽¹⁾

محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن عبد الرحمان بن خالد بن صغير بن داغر بن عبد الرحمان بن مهاجر ابن خالد بن الوليد ، شرف الدين ، أبو عبد الله ، ابن فتح الدين أبي محمد ، ابن معين الدين أبي بكر ، ابن جمال الدين أبي القاسم ، ابن الوزير معين الدين أبي البقاء ، الخزومي ، الخالدي ، الحلبي ، المعروف بأبن القيسراني .
سمع من الفقيه محمد اليونيني ، وإبراهيم بن خليل ، وغيره . وحدث .
وكان فاضلاً جليلاً أصيلاً ، له المكارم ، ومن بيت مشهور . وكان ثقة . كتب في الإنشاء بديار مصر .
ومات بالقاهرة في يوم الجمعة مستهل شعبان سنة سبع وسبعائة ، ودفن بالقرافة .

2545 - ابن أشته المقرئ [360 -]⁽²⁾

محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته ، أبو بكر الأصبهاني ، الكوذري ،

(1) الدرر 3 / 481 (1287) - الوافي 3 / 370 (1448) .
(2) الوافي 3 / 347 (1424) - غاية النهاية 2 / 184 (3177) - بغية الوعاة ، 59 وهو فيها : اللوذري - معرفة القراء الكبار للذهبي ، 1 / 321 (240) .

المقرئ .

سكن مصر ، وقرأ على ابن مجاهد ، وأبي بكر النقّاش ، ومحمد بن يعقوب المعدّل ، ومحمد بن أحمد الكسائيّ ، وأبي بكر الآدميّ ، وعمر بن علّان .
[52ب] وكان يقرئ في الجامع العتيق / بمصر . وله كتاب المحبّر في القراءات ، سمعه عليه الناس .

وكان ثقةً مأموناً ، مشهوراً ، عالماً بالغرّيّة ، بصيراً بالمعاني ، حسن التصنيف ، صاحب سنة .
وتوفي يوم الأربعاء لسبع عشرة خلت من شعبان سنة ستين وثلاثمائة بمصر .

2546 - أبو بكر الحذاء [310 -]

محمد بن عبد الله بن محمد بن قشير ، أبو بكر ، الحذاء ، مولى بني هاشم . قال ابن يونس : حدّث عن دحيم وعن الشاميين ، ولم يكن بالثقة .
توفي يوم الجمعة لتسع خلون من المحرم سنة عشر وثلاثمائة .

2547 - القاضي الخصيّبيّ [303 - 348]⁽¹⁾

محمد بن عبد الله بن محمد بن الخصيب بن الصقر بن حبيب ، أبو عبد الله ، ابن أبي بكر ، الأصبهانيّ ، الخصيّبيّ .
ولد سنة ثلاث وثلاثمائة . كتب الحديث ببغداد والشام ومصر . وولي أبوه قضاء مصر عن المطيع لله فكان يخلفه إلى أن مات أبوه⁽²⁾ فتعرّض للسعي في

(1) الأعلام 7 / 97 - الكندي 493 ، 579 .

(2) أبوه عبد الله له ترجمة عند الكندي ، 576 .

القضاء ، وركب إلى المسجد الجامع وحكم بين الناس ، في النصف من المحرم سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة بعد ما ولّاه كافور ، على مالٍ ضمينه له ، وقلّده مصر والإسكندرية والرملة وطبرية .

فحصه الناس في الجامع ، فجاء إلى منزله وأعتلّ سبعة أيام ، ومات بعد خمسة وأربعين يوماً من ولايته .

وكان حاسباً كاتباً فيه أدبٌ وروايةٌ شعر ، ويعرف كثيراً من أخبار الناس وأيامهم .

ومدحه المتنبي بالقصيدة التي أولها [بسيط]⁽¹⁾ :

أفاضلُ الناس أغراضٌ لِدَا الزمنِ يخلو من الهمِّ أَخْلَاهُم مِّنَ الفِطنِ
ويقال إنَّ غلاماً سقاه سُمًّا فمات منه .

والخصيبيّ بجاء معجمة ، وبعدها صاد مهملة ، ثمّ ياء معجمة بأثنتين من تحتها ، وبعدها باء موحدّة .

2548 - ابن خيرة القرطبيّ [489 - 551]⁽²⁾

محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرة ، أبو الوليد ، الأندلسيّ ، القرطبيّ ، الفقيه المالكيّ ، الحافظ .

ولد في سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وأخذ الفقه عن [أبي الوليد ابن رشد] والحديث على أبي محمد بن عتاب . وروى الموطأ عن أبي بحر سفيان بن العاص ابن سفيان ، وأخذ الأدب عن أبي الحسين سراج بن عبد الملك بن سراج الأمويّ ، وعن مالك بن عبد الله العنبيّ .

(1) وكان الخصيبيّ إذ ذاك قاضي أنطاكية .

(2) نفع الطيب 2 / 240 (157) - الصلة 560 (1302) - الديباج ، 321 .

وخرج من قرطبة في الفتنة بعدما درس بها وأنتفع الناس به في فروع الفقه وأصوله ، وأقام بالإسكندرية ، خوفاً من بني عبد المؤمن بن علي . ثم قال : كآني والله بمراكبهم قد وصلت إلى الإسكندرية - فسافر إلى مصر بعدما روى عنه [53 أ] السلفي ، وأقام بها مدة . ثم قال : والله ما مصر والإسكندرية / بمبتاعد [تين] ! - فسافر إلى الصعيد ، وحدث في قوص بالموطأ . ثم قال : والله ما يصلون إلى مصر ويتأخرون عن هذه البلاد ! - فضى إلى مكة وأقام بها . ثم قال : وتصل إلى هذه البلاد ولا تحج ؟ ما أنا إلا هربتُ منه إليه ! - ثم دخل اليمن . فلما رآها قال : هذه أرض لا يتركها [بنو عبد المؤمن] ! - فتوجه إلى الهند فأدركته وفأته بها سنة إحدى وخمسين وخمسمائة . وقيل : بل مات بزبيد من مدني اليمن .

وكان من أجلّة الحفاظ ، متفتناً في المعارف كلّها ، جامعاً لها ، كثير الرواية ، واسع المعرفة ، حافل الأدب ، من كبار فقهاء المالكية ، يتصرف في علوم شتى ، حُفظة للأدب ، عارفاً بشعراء الأندلس . وكان علمه أوفى من منطقته . ولم يرزق فصاحة ولا حسن إيراد .

قال ابن نقطة : خيرة : بكسر الخاء المعجمة وفتح الياء المنقوطة من تحتها بأثنتين⁽¹⁾ .

2549 - ابن أبي الدبس [بعد 698]

محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الدبس ، أبو عبد الله .
ولي أبوه أبو محمد قضاء دمشق بسجلّ ورد إليه من القاهرة في يوم السبت

(1) الترجمة مشابهة تماماً لما في نفع الطيب ، فصدرهما واحد . وسعيد المقرئ الترجمة بأقنصاب شديد في مخطوط ليدن 3 تحت اسم محمد بن محمد بن عبد الله ، وسئلها من تراجم الجزء السابع .

لتسع عشرة خلت من شعبان سنة أربع وتسعين وثلاثمائة . فأستخلف أبه محمداً
على القضاء بدمشق ، وهو صبي له ثماني عشرة سنة .

فلما مات أبوه قدم إلى مصر في سنة ثمان وتسعين ، وأستقرّ في قضاء دمشق
فقدمها يوم الأحد لثماني عشرة خلت من شعبان سنة [...] وتسعين وستائة ،
وقدم عمّه أبو عليّ معه والياً على بيت المال .

ويقال : الدبس ، بسين مهملة . ويقال : بشين معجمة . وذكره القاضي
عبد الجبار المعتزليّ في دعاة المصريين وقبده في كتاب دلائل النبوة بالشين
المعجمة .

2550 – أبو بكر الأبهريّ المالكيّ [289 – 375]⁽¹⁾

محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح بن عمر بن حفص بن عمر بن
مصعب بن الزبير بن سعد بن كعب بن عبّاد بن التّزّال بن مرّة بن عبيد بن
الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، أبو بكر ،
التّميميّ ، الأبهريّ ، الفقيه المالكيّ .

ولد سنة تسع وثمانين ومائتين . قال الخطيب : سكن بغداد وسمع بها عن
الحَرَانيّ ، ومحمد بن محمد الباغنديّ ، ومحمد بن الحسين الأشنانيّ ، وعبد الله
أبن زيدان الكوفيّ ، وأبي بكر محمد بن [أبي] داود السجستانيّ ، وخلق
سواهم . وله تصانيف في شرح مذهب مالك رحمه الله ، والاحتجاج له ، والرّد
على من خالفه . وكان إمام أصحابه في وقته ، وكان ثقة أميناً مستوراً . وأنته
إليه الرئاسة في مذهب مالك . وكان مفضلاً عند سائر العلماء في وقته لا يشهد
محضراً إلاّ كان هو / المقدّم فيه ، وإذا جلس قاضي القضاة أبو الحسن ابن أمّ [54]

(1) تاريخ بغداد 5 / 482 (3004) - الوافي 3 / 308 (1357) - الأعلام 7 / 97 .
أعلام النبلاء 16 / 232 (241) - الديباج ، 255 .

شيبان أقعده عن يمينه ، والخلقُ كلهم دونَه .

وسئِلَ أن يلبِيَ القضاءَ فأمتنع .

وقال أبو الحسين يحيى بن علي القرشيّ إنه ارتحل في طلب العلم إلى العراق والشام ومصر .

وقال الرشاطيّ : وجمع بين القراءات وعلو الإسناد والفقهِ الجيّد ، وأنتشر عنه مذهب مالك في البلاد . وتفقه ببغداد على أبي بكر محمد بن يوسف القاضي . وروى عنه الدارقطنيّ وقال : هو إمام المالكيّة ، إليه الرحلة من أقطار الدنيا . ورأيتُ جماعة من الأندلسيّين ومن المغربيّين على بابهِ . ورأيتُهُ يذاكر بالأحاديث الفقهيّات وتراجم [من حديث مالك]⁽¹⁾ . وهو ثقة مأمون زاهد ورع .

وقال أبو الحسين القرشيّ إنه أخذُ الفقهاء الأئمة المشهورين والعلماء المحدثين والثقات المأمونين ، مع ما جُبِلَ عليه من الورع والديانة والفقهِ والصيانة . وهو صاحب شرح المختصرين الصغير والكبير لمحمد بن عبد الحكم في مذهب مالك . قال الخطيب : مات في يوم السبت لسبع خلون من شوال سنة خمس وسبعين⁽²⁾ وثلاثمائة . وقيل : في ذي القعدة ، والأوّل أصح .

وقال ابن نقطة في نسبه : أبُهرًا زنجان .

وقال السمعانيّ : إنها بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء ، وهي بلدة قريبة من زنجان .

2551 - ابن هزاربنده] - 345 [⁽³⁾

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن الحكم بن قروخ بن

(1) الزيادة من تاريخ الإسلام للذهبي ، سنة 375 ، والقول منسوب إلى الدارقطنيّ .

(2) في الديباج : وتسعين .

(3) تاريخ بغداد 5 / 453 (2988) .

الشاه بن شيرزاد بن هزاربنده ، أبو بكر ، البغدادي ، مروزي الأصل .
 قال الخطيب : كان أبوه أحد الكتّاب ببغداد ، وأنه خرج عن بغداد إلى
 مصر ، وحدث بها . وكان ثقة .
 توفي ببعض قرى مصر قريباً من سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

2552 - الكشكينيّ القرطبيّ [283 - 341]⁽¹⁾

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ بن عبد الأعلى بن سالم بن عبد الله
 ابن محمد بن عليّ بن عيلان بن سالم بن عيلان بن أبي مرزوق ، أبو عبد الله ،
 التجيبيّ ، القرطبيّ ، القنّبانيّ ، المعروف بالكشكينيّ - وكشكيتان قرية من
 قنّبانيّة قرطبة - المالكيّ المذهب .

قال أبو القاسم بن الطحّان : قدم مصر . وولد بقرطبة سنة ثلاث وثمانين
 ومائتين .

وقال أبو عبد الله الحميديّ : كان من العلماء المذكورين ، والحفاظ
 المؤرّخين / ألف في الفقهاء والقضاة بقرطبة والأندلس كتاباً . [54ب]

وقال السلفيّ : وأما أبو عبد الله هذا فلا تأليف له ولا تاريخ ولا تصرّف في
 معرفة الرجال ، بل هو فقيه مجرد ومحدث ثقة . وله رحلة قديمة ثمّ رجع إلى
 الأندلس . وحجّ في آخر عمره حجّة أخرى .

وتوفيّ سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة بطرابلس الشام .

وقد روى عنه القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مفرّج الأمويّ قدراً
 بالأندلس . وروى عنه أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد [بن سعيد البرّاز
 المعروف بـ] ابن النحاس في أماليه وفي مشيخته ، وقد كتب عنه في سنة ثمان

(1) جلوة ص 59 (87) - ابن الفرضيّ 2/63 (1259) وهو عنده للكشكينيّ . وقد
 ذكره ياقوت في كشكيتان .

وثلاثين وثلاثمائة عند قدومه مصر .

وقال ابن عساکر : كان من علماء الأندلس .

2553 - أبو بكر ابن العربي [468 - 543]⁽¹⁾

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن العربي ، أبو بكر ، ابن أبي محمد ، المعافري ، الأندلسي ، الإشبيلي .

ولد ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ثمان وستين وأربعمائة . وسمع بالأندلس أباه وخاله أبا القاسم الحسن بن عمر بن الحسن الهوزني ، وأبا عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله السراقسطي .

ويعجابه أبا عبد الله محمد بن عمّار الكلاعي الأندلسي .

وبالمهدية أبا الحسن علي بن محمد بن ثابت الخولاني المعروف بأبن الحدّاد .

وبالإسكندرية أبا الحسن علي بن الشرف الأنماطي .

وبمصر أبا الحسن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن أبي داود

الفارسي ، وأبا الحسن الخلي ، ومهدباً الوراق .

وببيت المقدس أبا سعد علي بن حمد الزهاوي الزاهر ، وأبا بكر محمد بن

الوليد الفهري الطرطوشي ، وأبا القاسم مكّي بن عبد السلام المقدسي ، وأبا

سعد محمد بن طاهر الزنجاني .

وبدمشق أبا عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء ، وأبا محمد عبد الله بن

(1) المغرب لأبن سعيد 1 / 254 (177) - نفع الطيب 2 / 25 (8) - وفیات 4 / 296

(626) - الأعلام 7 / 106 - دائرة المعارف الإسلامية 3 / 729 - الصلة 558

(1297) - شذرات 4 / 141 - تذكرة الحفاظ 4 / 86 (1294) - عبر الذهبية

4 / 125 . أعلام النبلاء ، 20 / 197 (128) - الوافي ، 3 / 330 (1388) -

الديباج ، 2 / 252 (74) .

عبد الرزاق الكلاعي ، وأبا الفتح نصرأ المقدسي ، وأبا القاسم علي بن يوسف ، وأبا الفضل أحمد بن علي بن الفرات ، وأبا الحسين عبد الرحمان الجتّابي .

وبمكة أبا عبد الله الحسين بن علي الطبري .

وببغداد أبا القاسم [علي] بن طراد الزينبي ، وأبا الخطاب ابن البطر ، وأبا عبد الله ابن طلحة ، وثابت بن بندار ، وغيره .

وقرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي . وقرأ المذهب والخلاف والأصلين على أبي حامد الغزالي ، وأبي بكر الشاشي .

وعاد إلى بلده ، وحدث بالحديث الكثير . وصنّف مصنفات في علوم القرآن والحديث والفقه / والأصول والأدب والنحو والتواريخ . وصار من الأئمة [55 أ] المقتدى بهم . ونبل مقداره وأكسعت حاله وكثر إفضاله . وعمل على مدينة إشبيلية سوراً بالحجارة والآجر بالثورة من ماله . وتولّى قضاءها .

قال ابن عساكر⁽¹⁾ : خرج من دمشق سنة إحدى وتسعين وأربعمائة راجعاً إلى بلاده . ولما عاد صنّف « عارضة الأحوذّي في شرح الترمذي » . وله من التصانيف : « أنوار الفجر » ، في تفسير القرآن . وكتاب الناسخ والمنسوخ ، وكتاب الأحكام . وكتاب معاني الأسماء الحسنی ، وكتاب مشكل الحديث ، وكتاب سراج المریدین ، وكتاب الإنصاف في مسائل الخلاف ، عشرون مجلداً . وكتاب حديث الإفك . وكتاب شرح جابر في الشفاعة . وكتاب القبس في شرح موطأ مالك بن أنس ، وكتاب حديث أم زرع ، وكتاب ستر العورة ، وكتاب المحصول في علم الأصول ، وكتاب أعيان الأعيان [...]

وقال أبو القاسم ابن بشكوال : الإمام العالم الحافظ المستبصر ، ختام علماء الأندلس ، وآخر أئمتها وحفاظها . أخبرني أنه دخل مع أبيه إلى المشرق مستهلاً

(1) مختصر تاريخ دمشق ، 22 / 326 (284) .

ربيع الأول سنة خمس وثمانين وأربعمائة . وقدم إشبيلية بعلم كثير لم يُدخله أحدٌ قبله ممن كانت له رحلة إلى المشرق . وكان من أهل التفتن في العلوم والاستبحار فيها والجمع لها ، مقدماً في المعارف كلها ، متصرفاً في أنواعها ، فذاً⁽¹⁾ في جميعها ، حريصاً على أدائها ونشرها ، ثاقب الذهن في تمييز الظواهر⁽²⁾ فيها . ويجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق مع حسن المعاشرة ولين الكنف وكثرة الاحتمال وكبر النفس وحسن العهد وثبات الودّ . وأسْتَقْضي ببلده ففزع الله به أهلها لصرامته وشدّته ونفوذ أحكامه . وكانت له في الظالمين سورة مرهوبة . ثم صُرف عن القضاء وأقبل على نشر العلم وبثّه . وتوفّي بالعدوة ، ودفن بمدينة فاس في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

وقال ابن سعيد في كتاب المغرب : ذكره الحجاري في المسند ، فقال : طبّق الآفاق بفوائده ، وملاً الشام والعراق بأوابده . وهو إمام في الأصول والفروع وغير ذلك . ومن شعره ، وقد ركب مع أحد أمراء الملمّنين ، وكان ذلك الأمير صغيراً ، فهزّ عليه رميحاً كان في يديه مداعباً ، فقال [طويل] :

يهزّ عليّ الرمح ظبيّ مهفهف لعوب بألباب البريّة عابثُ
ولو أنّه رمح إذنٌ لا تقيته ولكته رمح وثانٍ وثالثُ

وقوله ، وقد دخل عليه غلام جميل الصورة في لباس خشن [رمل] :

[56] ليس الصوفَ لكي أنكره وأتانا شاحباً قد عيسا /
قلت : إيه قد عرفناك ، وذا جُلُّ سوءٍ لا يعيبُ الفرسا⁽³⁾
كلّ شيءٍ أنت فيه حسنٌ لا يُبالي حسنٌ ما لبسا

وكان قد صحب المهديّ - يعني محمد بن تومرت - بالمشرق ، فأوصى

(1) في الوفيات : نافذاً .

(2) في الوفيات : الصواب منها .

(3) هذه البقية سبقت في الورقة 50 أ ، ممّا يدلّ على اضطراب في ترتيب الأوراق في المخطوط .

عليه عبد المؤمن ، وكان مكرماً عنده .

وحكي أنه كتب كتاباً فأشار إلى أحد⁽¹⁾ . من حضر أن يذُرَّ عليه نُشارةً . ثمَّ قال : قف ! - ثمَّ فكَرَّ ساعةً وقال : أكتب [خفيف] :

لا تَشِينُهُ بِمَا تَذُرُّ عَلَيْهِ فَكفاه هبوبُ هذا الهوَاءِ
فكَأَنَّ الَّذِي تَذُرُّ عَلَيْهِ جُدْرِيٌّ بوجنةٍ حسناءِ

وما برح معظماً إلى أن تولَّى خِطَّةَ القضاء ، فوافق ذلك أن أحتاج سور إشبيلية إلى بيان جهة منه ، ولم يكن فيها مال متوقَّرٌ يفضّل له . ففَرَضَ على الناس جلود ضحاياهم - وكان ذلك في عيد أضحي - فأحضرها كارهين . ثمَّ اجتمعت العامة [العمياء]⁽²⁾ وثارَت عليه وحصرته بداره وجعلت تصيح عليه : ردِّ الجلود ، يا قاضي اليهود ! - إلى أن دخلت الدار وعائت فيمَا وجدت بها ، ونهبت ما حوَّثه . ففرَّ إلى قرطبة .

وكان في أحد أيام الجُمُعِ قاعداً ينتظر الصلاة ، وإذا بغلام روميٍّ وضيءٍ قد جاء يخرق الصفوف بشمعة في يده وكتاب عقب⁽³⁾ ، فقال [سريع] :

وشمعة تحملها شمعةٌ يكاد يُخفي نورها نارها
لولا نهى النفس نهت غيِّها لقبَّلته وأتت عارها

2554 - أبو بكر ابن أبي زمنين الإلبيري [533 - 602]⁽⁴⁾

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن عيسى

(1) في المغرب / 1 / 254 (177) والنفع / 2 / 27 : عليه أحد .

(2) الزيادة من النفع .

(3) في النفع : معتق .

(4) في الديباج ، 269 ترجمة لجدّه الأعلى أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى المتوفى سنة

أبن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي زمين عدنان بن بشير بن كثير ، أبو بكر ،
ابن أبي خالد ، المريّ ، الإلبيريّ ، من أهل غرناطة .

سمع أبا مروان ابن قزمان ، وأبا الحسن الزهريّ ، وأبا بكر بن محرز ، وأبا
القاسم بن بشكوال ، وأبا محمد عبد الحقّ الإشبيليّ ، وأبا الطاهر السلفيّ ،
وأبن عوف .

قال ابن الأبار : مولده عام ثلاث[ة] وثلاثين وخمسمائة . ووليّ قضاء
غرناطة ، ثمّ قضاء مالقة . وكان بصيراً بالأحكام فقيهاً محدثاً ، حسن الخطّ ،
جيد الضبط ، عارفاً بتاريخ من نزل الأندلس .

حدّث عن جماعة ، منهم سليمان بن حوط الله ، وغيره .

توفّي بغرناطة مصروفاً عن القضاء في ليلة الجمعة الثانية عشرة من شهر ربيع
الأول سنة اثنتين وستّائة .

وإلبيرة كورة من كور الأندلس .

2555 – أبو بكر الأولاسيّ الصوفيّ [602 – 664]

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوارث بن هبة الله بن عبد الله بن
الحسين بن محمد ، أبو بكر ، ابن أبي الحسن ، ابن أبي الفخر ، ابن أبي
الطاهر ، ابن أبي الفضائل ، ابن الأزرق ، الأنصاريّ ، الأولاسيّ⁽¹⁾ ، المصريّ ،
الصوفيّ ، الفاضل .

ولد في ثالث عشر رجب سنة اثنتين وستّائة بالقاهرة . وسمع من أبيه
وغيره ، وحدّث ، وكتب بخطّه . وهو من بيت معروف بالفضل .

ومات ليلة النصف من جمادى الآخرة سنة أربع وستّين وستّائة بالقاهرة .

(1) قال في اللباب : أولاس بلدة على ساحل بحر الشام . وزاد ياقوت : من نواحي
طرسوس .

2556 - أبو المفضل الشيباني [297 - 387]⁽¹⁾

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن البهلول بن همام بن المطلب بن همام بن مطر بن بحر بن مرة بن همام بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ، أبو المفضل ، الشيباني ، الكوفي .

قال الخطيب : نزل بغداد وحدث بها عن محمد بن جرير الطبري ، ومحمد بن العباس الزبيدي ، ومحمد بن محمد الباغندي ، وعبد الله بن محمد البغوي ، وأبي بكر بن [أبي] داود ، وعن خلق ، معروفين ومجهولين . ثم بان كذبه فزقوا حديثه وأبطلوا روايته . وكان بعد يضع أحاديث للرافضة .

وقال ابن عساكر : ووجدته قد حدث عن سمع منه بمصر محمد بن عمير ابن يونس . وروى عن محمد بن أحمد بن عيسى بن العرّاد الكبير ، وأحمد بن محمد بن نصر أبي جعفر الضبي ، ومحمد بن سويد . وروى عن محمد بن سلامة الأصغر الحمزاوي . وذكر أنه سمع منه بجامع أسوان ، ووصفه ابن عساكر بالحفظ .

وقال الخطيب : قال لي الأزهري : كان أبو المفضل دجالاً كذاباً ، ما رأينا له أصلاً / قط . وكان معه فروع فوائد قد خرّجها في مائة جزء ، وفيها سؤالات [56 ب] كل شيخ . ولما حدث عن أبي عيسى⁽²⁾ بن العرّاد كذبه الدارقطني في روايته عنه لأنه زعم أنه سمع منه في سنة عشر وثلاثمائة ، وكانت وفاته سنة خمس وثلاثمائة .

قال الخطيب : كذا قال [لي] الأزهري . وهو خطأ : كانت وفاة أبي

(1) تاريخ بغداد 5/ 466 (3010) - مختصر تاريخ دمشق ، 22 / 323 (379) .

(2) في المخطوط ابن عيسى ، والعرّاد بالمعجمة .

عيسى سنة اثنتين وثلاثمائة . وكانت ولادة أبي المفضل في سنة سبع وتسعين ومائتين . وأول سماعه سنة ست وثلاثمائة . وأساء الأزهرى ذكره والثناء عليه . ثم قال : وقد كان يحفظ .

وقال الدارقطني : يشبه الشيوخ .

وتوفى ببغداد في التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

وكان كثير التخليط .

2557 - الشيخ محب الدين ابن هشام النحوي [750 - 799]⁽¹⁾

محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام ، الشيخ محب الدين ، ابن الشيخ جمال الدين .

ولد سنة خمسين وسبعمائة وأحضر على الميدومي ، وأجاز له محمد بن إسماعيل بن المملوك ، وجماعة . وبرع في النحو حتى كان أوحد عصره في تحقيق النحو ، وتصدي لتدريسه عدة سنين ، وحدث .

وكان ديناً منجماً عن الناس مقبلاً على ما هو بصده .

توفي ليلة الاثنين رابع عشرين رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة . ولم يخلف بعده مثله .

2558 - ابن المسبح الفضي المكريء [514 -]⁽²⁾

محمد بن عبد الله بن المسبح [بن عبد الرحمان] ، أبو محمد ، الأنصاري ،

(1) بغية الوعاة ، 1 / 148 (245) - درة المجال ، 1 / 308 (842) وقال ، نقلاً عن

البلقيني : هو أنحى من أبيه .

(2) غاية النهاية 2 / 187 (3183) .

الفضيّ - بقاء وضاد معجمة - المقرء ، المتصدّر بجامع مصر للإقراء .

قرأ القرآن بالقراءات على أبي معشر عبد الكريم الطبريّ بكتابه سوق العروس وبغيره . وقرأ أيضاً على أبي العباس بن يعيش ، روى عنها ، وعن أبي بكر أحمد بن عبد الله بن سعيد الغافقي ، وأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب البصريّ المالكيّ وغيره .

وقرأ عليه بمصر الحافظ يحيى بن سعدون بن تمام القرطبيّ ، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله ابن الجارود ، والشريف أبو الفتوح ناصر بن الحسن الرنديّ الخطيب وغيرهم .

وكان زاهداً ديناً .

مات في سنة أربع عشرة وخمسمائة .

2559 - ابن عبدون قاضي إفريقيّة [299 -]⁽¹⁾

محمد بن عبد الله بن عبدون ، أبو العباس ، ابن أبي ثور ، مولى رعين ، قاضي إفريقيّة .

كان عالماً بمذهب أبي حنيفة ويحتجّ له . وله تأليف [كثيرة ، منها كتاب] يُعرف بالآثار ، في تسعين جزءاً ، يعلّل فيه مذهب أبي حنيفة . وكان أكثر علمه الوثائق ، وله فيه تواليف حسنة ، منها ديوان معالم الأفضية . وكان يحسن الغريب والنحو . وقلمه خير من لسانه .

وكان إبراهيم بن أحمد أمير إفريقيّة محبباً له معجباً به ، فأراد أن يولّيه القضاء . فشاور في ذلك فقبل له : إنّه لم يحجّ حجّة الإسلام وهو يستطيع ، وهذه حرجة ظاهرة .

(1) طبقات علماء إفريقيّة للخشنى ، 187 - الجواهر المضيئة 3/ 189 (1342) والزيادة منها .

فرجع عن ولايته . وبلغ ذلك ابن عبدون فخرج حاجاً في تلك السنة .
وقدم القيوان فولاه إبراهيم القضاء في جمادى الآخرة - وقيل : في رجب - سنة
خمس وسبعين ومائتين . ثمَّ صرف في ذي القعدة سنة سبع وسبعين .

[أ57] / وقال ابن يونس : حدث عن سليمان بن عمران الإفريقي وغيره
حدثنا عنه غير واحد .

وتوفي يوم الخميس لثلاث مضي من جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين
ومائتين .

2560 - أبْنُ النَّنِّ [599 - 679]⁽¹⁾

محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن مسعود ، أبو عبد الله ، القنبيّ -
بالنون - الأستراباديّ المحمّديّ ، البغداديّ ، المعروف بأبْنِ النَّنِّ - بنونين ، والثانية
مشدّدة .

ولد ببغداد في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وخمسمائة وسمع بها من
جماعة ، منهم عبد العزيز بن منينا ، وأبو الفضل سليمان بن محمد بن علي
الموصلبيّ ، وأبو محمد إسماعيل بن سعد الله بن محمد بن علي بن حمدي وغيره .
وكان شيخاً فاضلاً ثقةً .

وحدث فسمع منه جماعة بالقاهرة وغيرها .

ومات بالإسكندرية يوم السبت العشرين من شهر رجب سنة تسع وسبعين
وسمّائة .

(1) الوافي 3 / 364 (1441) .

2561 - أبْن المرحَل [691 - 738]⁽¹⁾
(أبْن وكيل بيت المال)

محمد بن عبد الله بن عمر بن مكِّي بن عبد الصمد بن أحمد ، القرشيّ ،
العثمانيّ ، زين الدين ، أبو عبد الله ، أبْن علم الدين ، ابن الخطيب زين
الدين ، المعروف بأبْن وكيل بيت المال وبأبْن المرحَل .

ولد بدمياط عام واحد وتسعين وستمائة . وتفقه على مذهب الشافعيّ ،
وأخذ الفقه عن عمّه ، وعن أبي العباس ابن الشريشيّ ، وأبي المعالي ابن
الزملكانيّ . وبرع في عدّة علوم ، وتفنّن فيها .

ودرّس بالمشهد الحسينيّ من القاهرة مدّة سبع سنين . ثمّ انتقل إلى دمشق
ودرّس بالشاميّة البرانيّة والعدراويّة ثلاث عشرة سنة .

ولمّا وصل قاضي القضاة علم الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى الأحنائيّ
متولياً قضاء دمشق ، أستتابه في صفر سنة ثلاثين وسبعائة .

ومات في ليلة التاسع عشر من شهر رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعائة .
وكان إماماً بارعاً علامة زاهداً طلق الوجه والحيمى ، ورعاً ، لم ير في وقته
بدمشق مثله .

وله كتاب الفوائد في الفرق بين المسائل ، وكتاب النظائر ، ومختصر الروضة
في الفقه ، وكتاب التلخيص في أصول الفقه ، وكتاب الملخص ، وكتاب
الخلاصة ، لم يصنّف مثلها .

(1) الدرر 3 / 479 (1282) - الوافي 3 / 374 (1451) .

2562 - أبو جعفر ابن مصال [397 -]

[57ب] / محمد بن عبد الله بن محمد بن مصال ، أبو جعفر ، مولى بني تميم .
قال ابن [...] : كتب كثيراً . توفي في ربيع الأول سنة سبع وتسعين
وثلاثمائة .

2563 - أبو بكر الملقبي⁽¹⁾ [330 -]

محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلم ، أبو بكر ، الملقبي ، مولى حمير .
كان إمام الجامع بمصر . حدث عن إبراهيم بن مرزوق ، وبكار بن قتيبة .
وكان نحوياً يعلم أولاد الملوك .
والملقبي لقبٌ عُرف به . وكان يمتنع من التحديث إلا في الأوقات .
وتوفي يوم السبت لأربع وعشرين خلت من شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين
وثلاثمائة .

2564 - أبو بكر الصانع [344 -]

محمد بن عبد الله بن محمد بن هاشم بن عيسى بن ليث بن زيد بن زائدة ،
أبو بكر ، الأزدي ، الصانع .
روى عن بكار بن قتيبة ، وأبي غسان مالك بن يحيى . وعنه أبو محمد
عبد الرحمان بن عمران النحاس ، وجعفر بن محمد بن الحسن بن زيد .
وقال ابن الطحان : توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

(1) بغية الوعاة ، 1 / 143 (239) ووفاته فيها سنة 303 وجدّه سلم عوض مسلم .

2565 - أبو عبد الله المرسي [570 - 655]⁽¹⁾

محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل ، أبو عبد الله ، السلميّ ، المرسيّ ، الشافعيّ [شرف الدين] .

قال ابن النجّار : ولد بمروية في سنة سبعين وخمسمائة . وقال الشريف [. . .] : مولده في ذي الحجة سنة تسع وستين وخمسمائة . وخرج من بلاد المغرب سنة سبع وستائة ، فسمع بسبته من أبوي محمد ، عبد الله بن محمد بن عبد الله الحجريّ ، وعبد المنعم بن محمد بن الفرس .

وقدم مصر ، وسار إلى الحجاز ، ورحل مع قافلة الحجّاج إلى بغداد وأقام بها ، يسمع ويقرأ الفقه والخلاف والأصليّن بالنظاميّة . ثمّ سافر إلى خراسان ، وسمع بنيسابور وهراة ومرو ، وعاد إلى بغداد ، وحدث بكتاب السنن الكبير للبيهقيّ عن منصور بن عبد المنعم الفراويّ ، وبكتاب غريب الحديث للخطّابيّ . وقدم إلى مصر فحدث بالكثير عن جماعة ، منهم [. . .] أبي الروح عبد المعزّ بن محمد الهرويّ ، وأمّ المؤيد زينب بنت عبد الرحمان الشعريّ ، وأبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسيّ .

وخرج من مصر يريد الشام ، فمات بين زعقة والعريش ، من منازل الرمل ، في يوم الاثنين النصف من شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وستائة ، ودُفن بتلّ الزعقة . وكان من الأئمة الفضلاء في جميع فنون العلم ، من علوم القرآن والحديث والفقه والخلاف والأصليّن ، والنحو واللغة . وله فهم

(1) الوافي 3 / 354 (1435) - نفع 2 / 241 (158) - بغية الوعاة ، 60 - طبقات الأسنويّ 2 / 451 (1133) - معجم الأدباء 18 / 209 (62) - أعلام النبلاء ، 23 / 312 (220) .

ثاقب وتدقيق في المعاني مع النظم والنثر المليح . وكان زاهداً متورعاً حسن
 [58أ] الطريقة ، متديناً ، كثير العبادة ، فقيراً⁽¹⁾ مجرداً متعففاً نزه النفس ، قليل /
 المخالطة ، حافظاً لأوقاته ، طيب الأخلاق ، متودداً ، كريم النفس .

قال ابن النجار : ما رأيتُ في فنه مثله . وله كتاب تفسير القرآن سماه
 « ريّ الظمان » ، كبير جداً . وكتاب الضوابط الكلية في النحو ، وتعليق على
 الموطأ . وكان مكثراً شيوخاً وسامعاً . وحدث بالكثير مدّة بالحجاز وديار مصر
 والشام والعراق . وكان له [كتب] في البلاد التي ينتقل إليها بحيث إنه لا
 يستصحبُ كتباً [في سفره] أكفأً بما له من الكتب في البلد الذي يسافر إليه .
 وكان كريماً . قال الشيخ أثير الدين أبو حيان : أخبرني شرف الدين الجزائري
 بتونس أنه كان على رحلة ، وكان ضعيفاً ، فقال له : خذ ما تحت ذلك ! -
 وأشار إلى بساط أو سجادة . (قال) فرفعت ذلك فوجدتُ تحته نحواً من أربعين
 ديناراً ذهباً ، فأخذتها .

وقال الحافظ جمال الدين اليعموري : أنشدني الشيخ العلامة شرف الدين
 أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل لنفسه بالقاهرة [كامل] :

قالوا: فلان قد أزال بهاءه	ذاك العذار ، وكان بدر تمام
فأجبتهم : بل زاد نور بهائه	ولذا تضاعف فيه فرط غرامي
استقصرتُ الحاظه فتكاتها	فأتى العذار يُمدّها بسهام

ومن شعره [كامل] :

مَنْ كان يرغب في النجاة فما له	غيرُ أتباع المصطفى فيما أتى
ذاك السبيل المستقيم وغيره	سبُلُ العَوايِ والضلالة والرّدى
فأتبعُ كتاب الله والسنن التي	صَحَّتْ فذاك إذا أتبعْتَهُ هو الهدى

(1) في النسخ : فقيهاً.

ودع السؤال بكم وكيف ، فإنه . باب يجرّ ذوي البصيرة للعمى
5 الدينُ ما قال النبيُّ وصحبه والتابعون ومن مناهجهم قفا

2566 - ابن وقاص الميورقي [618 -]

محمد بن عبد الله بن محمد بن رقاد اللمطيّ ، من أهل ميورقة .
رحل حاجاً فأدى الفريضة ، وسمع من أبي طاهر بن عوف ، وأبي عبد الله
المسعوديّ ، وأبي طاهر الخشوعيّ ، وحدث بالموطأ وعاد إلى ميورقة . قال ابن
الأبار : تولّى الصلاة والخطبة بجامعها . وخطب أيضاً بالعدوة ، وكان خطيباً
مصقلاً بليغاً مفوهاً يقرضُ شيئاً من الشعر . وتوفي سنة ثمانٍ عشرة وستائة أو
نحوها .

2567 - غسان المكيّ

محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف ، أبو عبد الله ، المعروف بغسان ،
ابن أبي غسان ، المكيّ .
سكن القلزم ، وكان خطيب الجامع بها وإمامه . وحدث عن الحسن بن
محمد .
وسمع منه بالقلزم أبو الفضل جعفر بن محمد بن أحمد بن سليمان السعيديّ
اللجونيّ . وكان ضعيفاً في الحديث متشيعاً .

2568 - أبو بكر البُتّي⁽¹⁾

محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو بكر ، الأنصاريّ ، الأندلسيّ ، البُتّيّ .

(1) نفع الطيب 2 / 243 (159) .

قدم مصر ، وأقام بالقرافة مدة . وكان شيخاً صالحاً زاهداً فاضلاً . وتوجه إلى الشام فقتل .

قال الرشيد العطار : وكان من فضلاء الأندلسيين ونبأهم ، ساح في [58ب] الأرض / ودخل بلاد العجم وغيرها من البلاد البعيدة . وكان يتكلم بالسنة شتى .

ومن شعره [طويل] :

إذا قلّ منك السعي فالعزم ناشدُ وكلّ مكان في مرامك واحد
توجه بصدقٍ وأتقِ الميّن وأقتصد تجنك رهيناتِ النجاح المقاصدُ

والبُنتيّ بضمّ الباء الموحدة وإسكان النون ثمّ تاء مثناة من فوق مكسورة ، نسبة إلى بُنت ، حصن من حصون الأندلس . ويقال : بُنت ، بزيادة واو ، فتكون النسبة إليه «بُنتيّ» .

2569 - ابن القوق الباجيّ [308 -]⁽¹⁾

محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو عبد الله ، الخولانيّ ، الباجيّ ، ثمّ الإشبيليّ ، المعروف بأبن القوق .

أصله من باجة ، وسكن إشبيلية ، وسمع بقرطبة من جماعة . ورحل إلى المشرق في سنة ستّ وستين ومائتين . فسمع بمكة من علي بن عبد العزيز وغيره . وبمصر من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ومن أخيه سعد .

وكان فقيهاً في الرأي ، حافظاً له ، عاقداً للشروط . قال [أبن] الفرضيّ عن أبي محمد الباجيّ أنّه لم يكن من أهل الحديث ، وإنّا بأبه الرأي . وكان

(1) نفع الطيب 2 / 243 (160) والترجمة محاذية لهذه - أبن الفرضيّ 2 / 30 (1177) .

رجلاً صالحاً ورعاً ثقة أعرج . وكان خالد بن سعيد قد رحل إليه وسمع منه ، وكان يقول إذا حدث عنه : كان من معادن الصدق . وتوفي سنة ثمان وثلاثمائة .

2570 - العتقيّ [القبريانيّ] المؤرّخ [385 -]⁽¹⁾

محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو عبد الرحمان ، العتقيّ ، المغربيّ ، المقرئ . قال ابن ميسرّ : له تصانيف ، منها التاريخ ، والوسيلة للدرك الفضيلة ، وكتاب أدب الشهادة ، وغير ذلك . وذكر وفاته في رابع شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

والعتقيّ بضمّ العين المهملة ، وفتح التاء المثناة من فوق ثمّ قاف ، نسبة إلى العتقيّين والعتقاء : جمع من قبائل شتّى من حجر حمير وكنانة مضر وسعد العسيرة .

ذكر ابن ماكولا⁽²⁾ أنّ له تاريخاً في المغاربة ، وأنّ عبد الغنيّ⁽³⁾ كتب عنه عن أبي العرب .

(1) العتقيّ هو المؤرّخ أبو عبد الرحمان العتقيّ الذي ألف كتاب « التاريخ الجامع » للعزيز الفاطمي . فقد قال القفطي : تاريخ الحكماء ، 285 إنّ هذا المنجم النحويّ المؤرّخ ألف كتاب التاريخ سنة 377 .

ولكن من جهة أخرى ذكر الداعي إدريس في عيون الأخبار ، 567 ، في جملة كتب القاضي النعمان - المتوفى سنة 363 - كتاباً في الردّ على العتقيّ ، ولهذا يبعث على الشكّ في أنّ كتاب التاريخ ألف للعزيز كما قال القفطيّ أو في عهد العزيز .

وفي كتاب الولاة والقضاة ، 592 ، أنّ محمد بن عبد الله العتقيّ كان شاهداً عند القاضي محمد بن النعمان .

والقفطيّ يسمّيه - المنجم القبريانيّ الإفريقيّ - فهو إفريقيّ مغربيّ خدم الفاطميّين . الإكمال ، 7 / 50 .

(3) عبد الغنيّ : هو الحافظ عبد الغنيّ بن سعيد (332 - 409) ، صاحب كتابي « المؤلف والمختلّف » و« مشنبه النسبة » . انظر ترجمته فه وفيات الأعيان رقم 401 .

2571 - أبو حبيش [581 - 631]⁽¹⁾

محمد بن عبد الله بن محمود بن محمد بن أحمد بن بكّار بن يعلى بن مهديّ
أبن محمد بن الحسن بن سليمان بن سليم بن الحسن بن علي بن الحسين بن عليّ
ابن أبي طالب ، أبو عبد الله ، أبن أبي محمد ، ابن البّناء ، ابن أبي عبد الله ،
ابن أبي العبّاس ، ابن أبي أحمد ، ابن أبي عبد الله ، ابن أبي القاسم ، ابن أبي
عبد الله ، ابن أبي محمد ، ابن أبي الحسن ، ابن أبي يحيى ، ابن أبي
عبد الله ، أبن أبي الحسن ، الحسينيّ ، الفقيه ، الشريف ، الإسكندريّ ،
المالكيّ ، العدل ، المعروف بأبن حبيش ، بجاء مهمله مفتوحة وباء موحدّة
[59أ] مشدّدة / مكسورة وبعدها ياء آخر الحروف ثمّ شين مُعجّمة .

ولد بالإسكندريّة في سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وتفقه على مذهب
مالك ، وبرع في الأدب وعلوم النظر . وقدم مصر وأقام بالقاهرة مدّة ، وشهد
عند القاضيّ محمد ابن عين الدولة وعبد السلام بن عليّ الدميّاطيّ . وكان له
شعر حسن ، وتصرف في التجنيس وغيره .

قال أبو محمد المنذريّ : ومات في الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة
إحدى وثلاثين وستّائة بغير الإسكندريّة .

2572 - أبو الحسين الأصبهانيّ [262 -]⁽²⁾

صاحب الشافعيّ

محمد بن عبد الله بن مخلد ، أبو الحسين ، الأصبهانيّ ، صاحب الإمام

(1) التكملة 3 / 367 (2530) .

(2) الوافي 3 / 339 (1403) وفيه : توفيّ سنة 272 - السبكيّ 2 / 242 (56) .

الشافعيّ ، وراق الربيع بن سليمان .

قال ابن يونس : قدم مصر وحدث بها . توفّي في رجب سنة اثنتين وستين ومائتين . وروى عنه الفضل بن الخصيب الأصبهانيّ ، وأبو بكر بن راشد .
روى عن قتيبة بن سعيد ، وكثير بن عبيد ، والجنائزيّ ، وغيرهم . وحدث عنه ابن حوصا .

2573 - الحافظ أبو سيّار البغداديّ [262 -]⁽¹⁾

محمد بن عبدالله بن المستورد ، أبو بكر ، البغداديّ ، الحافظ ، الشافعيّ ، المعروف بأبي سيّار .

رحال . سمع بمصر يوسف بن عديّ ، ويحيى بن بكير [المقرئ] . وروى عن أبي صالح ، والحسن بن بشر بن عبيد الدارميّ ، وموسى بن أيّوب . وسمع بدمشق سلمان بن عبد الرحمان ، وبالجزيرة أبا جعفر عبد الله بن محمد النفيليّ ، والحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرّانيّ ، والمعافيّ بن سليمان الرسعنيّ . وسمع بالعراق أبا نعيم الفضل بن دكين ، وجماعة .

قال الدارقطنيّ : كان من الحفاظ .

وقال ابن ماكولا : أبو سيّار : أوّله سين مهملّة ، ثمّ ياء معجمة بأثنتين من تحتها وآخره راء . فهو أبو سيّار محمد بن عبد الله بن المستورد ، أحد الحفاظ .
وقال أبو بكر الخطيب عنه : ثقة مأمون . مات سنة اثنتين وستين ومائتين في شوال .

(1) الوافي 3 / 307 (1354) - شذرات 2 / 146 - تاريخ بغداد 5 / 427 (2939) .

2574 - عتبة الزاهد] [353 - (1)

محمد بن عبدالله بن معدّ ، أبو عبدالله⁽²⁾ ، الواعظ ، المعروف بعتبة الزاهد ، المصريّ .

قال أبو محمد عبدالله بن خلف بن رافع المسكّيّ في كتاب زيارات القرافة : كان يعظ بالجامع العتيق بمصر قبل دخول المعزّ . قال يوماً في مجلس وعظه ، وهو آخر ما تكلم به : يا أهل مصر ، تظهرون مساكين ، وتعلمون نساءكم الغناء ، وتركبون في الزوارق ، وتشتغلون بالملاهي ! وعتبة راحل عنكم ، ومخلف عليكم بعده ثلاثاً : جوعاً ، وطاعوناً ، وسيوف الروافض .

[59ب] وهو الذي غسلّ أبا الحسن الفقاعيّ الرجل الصالح . وحلّ بعده بأهل / مصر جميعاً ما ذكره . ومات في سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة بمصر ، وقبره ملاصقٌ لقبر الفقاعيّ .

2575 - ابن عبدالله بن المقفّع

[60أ] / محمد بن عبدالله بن المقفّع - واسم المقفّع ذَاذَوِيّه ، كان من أشرف أهل فارس ، وعمل للحجاج ، فخرّج عليه مال فعذبّه به حتّى تَفَقَّعتْ يده فغلب عليه أسمُ المقفّع . وكان يتزل البصرة .

وأدّب أبته عبدالله ، فأصّل بيني عليّ بن عبدالله بن علي بن عباس وكتب لهم ، وأسلم على يد عيسى بن علي⁽³⁾ . وكانت له حال جميلة وغلّة تأتيه

(1) الكواكب السيّارة ، 29 .

(2) الوفيات 2 / 154 أثناء ترجمة الحلاج وقد ذكر محمد هذا في ص 154 - ثمّ ذكر في 3 / 469 بشعر منسوب إليه . أمّا تراجم عبدالله الوالد فكثيرة .

(3) عيسى بن علي هو عمّ المنصور والسفّاح .

من فارس تكفيه . وكانت له مروج تأتيه منها البراذين والبغال فيهدبها ويحمل عليها . وقتله سفيان بن معاوية⁽¹⁾ عامل البصرة . وأتهم المنصور أنه أمر بقتله ليلته إلى عبد الله بن عليّ .

وكان محمد بن عبد الله بن المقفع كاتباً لمعن بن زائدة الشيبانيّ . فلما ولّاه المنصور مصر - فيما ذكره البلاذريّ - قدم معه محمّد . وكان جواداً حلواً ظريفاً . أتاه رجل بكتاب مزور لم يجفّ طينه ، فقرأه ، ثمّ كَلَّم فيه معن بن زائدة فولّاه ولاية سنيّة أفاد منها مالاً . فلما أنصرف أتى محمّداً فقال له : إنني أريد العراق ، فأمر له بألف دينار ، وقال له : إن كان من رأيك عودة إلينا فأفعل ، وإن كتب لك صديقك إلينا كتاباً فانتظر أن يجفّ طينه ! - ثمّ قال : إن حسنَ ظنّك والله بنا أعظمُ الوسائل لك عندنا .
ومات محمّد بمصر .

2576 - ابن فضالة [229 -]

محمد بن عبد الله بن المفضل بن فضالة [بن عبيد] القتبانيّ⁽²⁾ ، المصريّ . قال ابن يونس : توفي في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين .

2577 - ابن البتاء البغداديّ الزاهد [536 - 612]⁽³⁾

محمد بن عبد الله بن موهوب بن جامع بن عبدون ، أبو عبد الله ، ابن أبي المعالي ، المعروف بأبن البتاء ، البغداديّ ، الصوفيّ ، الزاهد .

(1) ابن يزيد بن المهلب .

(2) في الإكمال ، 7 / 99 : قبان قبيل من رعين ، وجدّه المفضل بن فضالة ولي قضاء مصر .

(3) شذرات 5 / 53 - النجوم 6 / 215 (سنة 612) - المنذريّ 2 / 353 (1438) - أعلام النبلاء ، 22 / 58 (42) .

مولده في شوال سنة سنة ثلاثين وخمسمائة ببغداد . وصحب الشيخ أبا النجيب السهروردي ، وأخذ عنه طريقة التصوف ، وخدم المشايخ . وقدم دمشق مع النجيب لما قدم في أيام الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي . ثم توجه إلى مكة وأقام بها مدة . ثم عاد إلى دمشق في سنة سبع وتسعين وخمسمائة . وتوجه إلى بيت المقدس ودخل إلى مصر وسار إلى مكة وتوجه إلى بغداد . ثم قدم مصر ثانياً في سنة سبع وستائة ونزل بالخانقاه الصلاحية سعيد السعداء بالقاهرة ، ثم سار إلى دمشق . وفوض إليه مشيخة رباط السميساطي . فأقام به حتى مات يوم الأحد النصف من ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وستائة .

وكان من أعيان مشايخ الصوفية وأحسنهم شيبة وشكلاً ، حسن المحاضرة ، كثير الصمت والصيام والعبادة . سمع الحديث بإفادة من أبي الفضل بن صاحب⁽¹⁾ ، وأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري ، وأبي بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني ، وأبي النجيب [عبد القاهر بن عبد الله]⁽²⁾ السهروردي ، وغيره . وسمع بنفسه . وكتب بخطه أكثر سماعته وحدث بها . وسمع منه جماعة ، منهم أبو عبد الله محمد بن النجار ، ومحمد بن سعيد الديبشي ، والحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي ، وأبو محمد عبد العظيم المنذري ، وجماعة .

2578 - أبو بكر السكري [262 -]⁽³⁾

محمد بن عبد الله بن ميمون ، أبو بكر ، البغدادي ، السكري ، نزيل نغر

(1) في التكملة : أبي الفضل محمد بن ناصر .

(2) زيادة من التكملة .

(3) الوافي 3 / 307 (1355) - تاريخ بغداد 5 / 426 (2938) - أعلام النبلاء ،

12 / 480 (175) .

الإسكندرية .

قال ابن يونس : قدم مصر وحدث بها عن الوليد بن مسلم ، وكان ثقةً ،
وخرج إلى الإسكندرية فأقام بها .

وقال أبو بكر الخطيب البغداديّ : بغداديّ الأصل ، سكن الإسكندرية
وحدث عن سليمان بن [ميمون] الخواص ، والمؤمل بن عبد الرحمان الثقفيّ .
وروى عن الوليد بن مسلم ، و [سفيان] بن عيينة ، وعبد الله بن يحيى
البرلسيّ . وسمع بمصر من عليّ بن الحسن / بن نعيم .

[60ب]

روى عنه أبو داود ، والنسائيّ ، وأبو الحسن ابن جوصا ، وأبو جعفر
الطحاويّ ، وجماعة . قال عبد الرحمان بن أبي حاتم : كتبتُ عنه بالإسكندرية ،
وهو صدوق ثقة .

قال ابن يونس : توفي يوم الخميس لإحدى عشرة خلت من شهر ربيع
الأوّل سنة اثنتين وستين ومائتين بالإسكندرية . وقال الطحاويّ : في شهر ربيع
الآخر .

2579 - ابن هلال الأزديّ [204 -]

محمد بن عبد الله بن هلال بن نافع ، أبو عبد الله ، الأزديّ ، البصريّ ،
مولاهم .

قال ابن يونس : توفي لعشر بقين من شعبان سنة أربع ومائتين .

2580 - ابن أبي نعيم البليسيّ [609 - 691]

محمد بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن غضبان ، أبو عبد الله ، ابن أبي
عبد الله ، ابن أبي زكريا ، الكنانيّ ، العسقلانيّ ، البليسيّ ، المعروف بأبن

أبي نعيم .

ولد في سنة تسع وستائة . وسمع من مرتضى ابن العفيف [أبي الجود حاتم] . وكان يُفتي أهل بلييس .

مات يوم الخميس سادس عشر صفر سنة إحدى وتسعين وستائة .
ونعيم جدّه بنون مضمومة ثمّ عين مهملة مفتوحة ثمّ ياء آخر الحروف ثمّ راء مهملة .

2581 – أبو بكر الليثيّ القرطبيّ قاضي الجماعة [284 – 337] (1)

محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى بن أبي عيسى كثير بن واسلاس ، أبو عبد الله وأبو بكر ، الليثيّ ، المغربيّ ، المصموديّ ، قاضي الجماعة بقرطبة .

سمع عن أبيه عبد الله بن يحيى ، ومحمد بن عمر بن لبانة ، وأحمد بن خالد . ورحل من قرطبة في سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة . ودخل مصر ، وحجّ منها ، فسمع بمكة من ابن منذر ، وأبي جعفر العقيليّ ، وأبي سعيد بن الأعرابيّ . وسمع بمصر من أبي بكر بن زبّان ، ومحمد بن محمد بن النّفّاخ الباهليّ . وبإفريقيّة من محمد بن محمد ابن اللّباد .

وقال أبو الوليد ابن الفرضيّ : وكان حافظاً معتياً بالآثار ، جامعاً للسنن ، متصرّفاً في علم الإعراب ومعاني الشعر ، شاعراً مطبوعاً . وشاوره أحمد بن بقيّ القاضي . ثمّ استقضاه أمير المؤمنين عبد الرحمان بن محمّد على إلبيرة وبجّانة -

(1) ابن الفرضي 2 / 58 (1253) وعنده أنّ وفاته كانت سنة 339 - وفي النفع 2 / 12 (3) سنة 337 . وقال المقرئ في آخر الترجمة : « وأظنّ أنّي نقلته من كتاب ابن الأبار الحافظ » فلعلّ ابن الأبار هو المصدر المشترك بينه وبين المقرئ .

بالنون بعد الجيم المشددة وأولها باء موحدة - ثم ولاء قضاء الجماعة بقرطبة بعد أبي طالب في ذي الحجة سنة ست وعشرين وثلاثمائة ، وجمعت له الصلاة . وكان كثيراً ما يخرج إلى الثغور ويتصرف في إصلاح ما وهى منها . فأعتل في آخر خرجاته ، ومات في بعض الحصون المجاورة لطليطلة في يوم السبت منسلخ صفر سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة .

ومولده ثلاث عشرة خلت من ذي الحجة سنة أربع وثمانين ومائتين .

2582 - أبو عبد الله البوني [665 -]

محمد بن عبد الله بن يوسف بن حماد ، أبو عبد الله ، البوني ،
الشاهد / ، العدل ، صهر الشيخ أبي الحسن الشاذلي . [61 أ]

حدّث بالثغر عن ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمان المصري بكتاب زهرة الألفاظ لأبي عليّ الحسن بن سيف الشهرستاني .

وتوفّي بالإسكندرية في شعبان سنة خمس وستين وستائة .

2583 - أبو القاسم الحباب [بعد 550]

محمد بن عبد الله ، أبو القاسم ، الحباب ، المصري .

مات بعيناب بعد الخمسين وخمسمائة .

2584 - محمد بن عبد الله البغدادي الناظر بقوص [بعد 670]

[شمس الدين]

ولي النظر في شوال سنة ثمان وستين وستائة ، ووصل الخبر بعزله في شهر ربيع الآخر سنة سبعين وستائة . ووصل الناظر بعده ، علم الدين يوسف بن

عثمان .

قال قاضي القضاة تقيّ الدين أبو الفتح ابن دقيق العيد : حدّثني شمس الدين محمد بن عبد الله البغداديّ الناظر بديوان قوص ، قال : حدّثني المكين الزرزاريّ الكتبيّ بمصر أنّه سأله فقيراً عن حاله ، فذكر أنّه وفّي ثمانمائة درهم لسبب غريب : وهو أنّه رأى رجلاً كان عندهم بمصر يُعرّف بعفّان العسقلانيّ في المنام ، فسأله عن حال ولد له يُعرف بالرشيد ، فأخبره أنّه مدفون وأنّ عليه نحو ثمانمائة درهم ، فأمره أن يمضي إلى الرشيد ويقول له : في الميحاء بمكان كذا بكّلة⁽¹⁾ . فقل له : يعطيك منها ثمانمائة درهم ويأخذ الباقي . فجاء إليه وأخبره فطلع وأخذ الميزان ووزن له ثمانمائة درهم وأخذ الباقي ولم يعرف مقدار ما وجد في البكّلة .

2585 – أبو بكر الفاوي [291 –]

محمد بن عبد الله ، أبو بكر ، الفاوي ، الفقيه .

قال ابن يونس : توفي يوم الأحد آخريوم من جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين ومائتين .

2586 – أبو عبد الله اللوشيّ الطيب⁽²⁾ [560 –]

محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله ، المغربيّ ، الأندلسيّ ، اللوشيّ ، الطيب .

أشغل بالطبّ وبرع فيه . وأقام بمصر مدّة . وبها مات في عشر السّتين وخمسمائة .

(1) البكّلة : إناء للماء (دوزي) .

(2) نفح الطيب 2 / 242 (161) وفيه : مات بمصر في عشر السّتين وستّائة .

2587 - أبو بكر المعافري المقرئ [- قبل 360]⁽¹⁾

محمد بن عبد الله ، أبو بكر ، المعافري .
أخذ القراءات عرضاً عن أبي بكر محمد بن حميد بن القباب . وأخذ عنه
خلف بن إبراهيم [بن خاقان] خمس عشرة ختمةً .
ومات بمصر قبل سنة ستين وثلاثمائة .

2588 - أبو عبد الله المياروداني [- 313]

محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله ، المياروداني ، نسبة إلى جزيرة في
دجلة .

قال مسلمة بن قاسم : ولي القضاء بمصر سنين . ثم رجع إلى بغداد ، فلم
يزل بها حتى مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ، وكان حنفيّ الفقه متعصباً فيه .

2589 - الشريف أبو القاسم المعافري [- 434]

محمد بن عبد الله ، أبو القاسم ، العباسي ، الجوهري ، المعافري ،
الشريف .

ومات يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

2590 - أبو عبد الله الزغواني الزاهد [568 - 656]

محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله ، المغربي ، الزغواني ، نسبة إلى جبل

(1) غاية النهاية 2 / 188 (3193) .

ببلاد المغرب يقال له زغوان .

صحب جماعة من المشايخ ، منهم عبد العزيز ابن المهدي ، وعبد الرزاق ،
من أصحاب الشيخ أبي مدين . وقدم إلى مصر في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ،
وعمره نحو من ثلاثين سنة .

وتوفي في نهار يوم السبت الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست وخمسين
وسمائه .

وكان أمياً لا يقرأ ولا يكتب ، وأشتهر بالورع والزهد والتقلل من الدنيا ،
وكان لا يأكل ممّا يباع في الأسواق شيئاً من سنة ثلاث وعشرين وسمائة لأجل
ما وقع بمصر من تغيير السكة ، وبيع الدراهم بعضها ببعض تفاضلاً . وأصل
الخبز الذي كان يأكله ، من وقف الخليل عليه السلام .

ومن كلامه : لا يحضر السماع إلا من ماتت نفسه بالمجاهدة ، وعاش قلبه
بالمشاهدة .

وقال : الصلاة على ثلاثة أوصاف : صلاة عادة ، وهي صلاة الغافلين .
وصلاة عبادة ، وهي صلاة المؤمنين . وصلاة وفادة ، وهي صلاة العلماء
الراسخين .

وقال أيضاً : من لم يرعَ حقوقَ الإخوان حُرِمَ بركة الصحبة ، ومُنِعَ من
آداب القربة .

وقال أيضاً : الأخوة أولها تعارف الأرواح ، فإذا تأكدت المعرفة ، تألفت
الأشباح لقوله عليه السلام : الأرواحُ جنودٌ مجتدة ، فما تعارفَ منها ائتلف ، وما
تناكرَ منها اختلف .

وأنشدوا [بسيط] :

أبا عليّ فسر في الأرض أو فأقيمَ فأنت جاري دنا مثواك أو شطنا (1)
ما أنت غيري فأخشي أن أفارقه فدبت روحك يا روحي فأنت أنا

2591 - محمد بن عبد الله الخازن ، أبو بكر [358 -]

[متولّي الصناعة]

[...] (2) وخرج مع ملهم بن دينار ليقم الدعوة للأمير أبي القاسم أونوجور ابن الإخشيد ، والأستاذ أبي المسك كافور الإخشيدي بمكة ، في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

وخرج في [المحرم] سنة خمس وأربعين وثلاثمائة على العساكر لقتال ملك النوبة فسار حتى أفتتح مدينة إبريم وسبى أهلها وعاد في نصف جمادى الأولى منها بمائة وخمسين أسيراً وعدة رؤوس (3) .

ثم خرج على مراكب الغزو في سنة ست / وأربعين وثلاثمائة . ثم خرج [62 أ] أيضاً على مراكب الغزو في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة فغزا وعاد سالماً . وفي محرم سنة خمسين وثلاثمائة أبتنى جامع الجيزة وعمل له مستغلاً (4) وكان قد سقط من سنة أربعين وثلاثمائة ، هدمه النيل .

وخرج أيضاً على مراكب في شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة . فسار معه ثلاثة عشر مركباً ، واجتمعت مع مراكب الشام ، ثم عاد . ولم يزل على حاله حتى مات كافور الإخشيدي فتولّى بيع ميراثه بزقاق القناديل من مصر في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .

(1) شطنت الديار (بوزن نصر) : بعدت .

(2) بياض بقدر سطين .

(3) الخطط 1 / 320 .

(4) الكلمة غامضة في المخطوط ، وأخذنا بقراءة الخطط ، 4 / 123 و 1 / 333 .

وخمسين ، وهو اليوم الذي دخل فيه الحسن بن عبيد الله بن طعج إلى مصر .
ومات لخمس خلون من ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، فردّت
الصناعة إلى ابنه عليّ بن محمّد .

2592 - الأمير بدر الدين الكرديّ الحاجب [593 -]

محمد بن عبد الله

[...] مات يوم الجمعة ثالث عشر جادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين
وخمسمائة .

2593 - محمد بن عبد الله القميّ⁽²⁾

[62ب] /ولاه المتوكّل على الله حرب البجّة في سنة إحدى وأربعين ومائتين ، وجعل
إليه معونة قفط والأقصر ، وإسنا وأرمنت وأسوان . وكتب إلى عنبسة بن إسحاق
الضبيّ أمير مصر بإزاحة علته ، وإعطائه من الجند ما يحتاج إليه . وذلك أنّ
البجّة كانت قد أغارت على أرض مصر وأمتنعت من أداء ما كانوا يؤدّونه عن
معادن الذهب التي بأرضهم ، فكتب صاحب البريد بنجرهم ، وأنهم قتلوا عدّة
من المسلمين ممّن يعملون في المعادن فهرب المسلمون من أرضهم خوفاً على
أنفسهم . فشاور المتوكّل في أمرهم ، فذكر أنهم أهل بادية أصحاب إبلٍ
وماشية ، وأنّ الوصول إلى بلادهم صعب لأنّها مفاوز ، وبينها وبين بلاد
الإسلام مسيرة شهر في أرض قفر وجبال وعرة ، وأنّ من يدخلها من الجيوش
يحتاج أن يزوّد لمدة أشهر حتّى يخرج منها . فإن جاوز تلك المدة هلك وأخذتهم

(1) بياض بقدر ثلاثة أسطر .

(2) الكندي ، 200 ويكتبه أبو أحمد - الخطط 1 / 317 .

البيجة باليد ، وأن أرضهم لا تردّ على السلطان شيئاً .

فأمسك المتوكّل عنهم ، فطمعوا وزاد شرّهم ، حتى خاف أهل الصعيد على أنفسهم منهم . فبعث القميّ إلى محاربتهم . فلما قدم على عنبة قام له بما يحتاج إليه . وسار إلى أرض البيجة ، وتبعه مئة يعمل في المعادن ، ومن المطوعة عالم كبير ، بلغت عدّتهم نحو العشرين ألفاً ، ما بين فارس وراجل .

ووجه إلى القلزم فحمل له في البحر سبع مراكب موقرة بالدقيق والزيت والتمر والسويق والشعير . وأمر أصحابه أن يوافوه بها في ساحل البحر ممّا يلي بلاد البيجة . ومضى حتى جاوز المعادن التي يعمل فيها الذهب ، وسار إلى حصونهم وقلاعهم . فخرج إليه ملكهم علي بابا في جيش كثير أضعاف من مع القميّ ، وهم على إبل فرهة تشبه المهاري . فتحاربوا أياماً ، ولم يصدّقهم علي بابا القتال لتطول الأيام وتنفى أزواد المسلمين وعلوقتهم فيأخذهم بغير حرب . فأقبلت المراكب التي فيها الأقوات في البحر ، ففرّق القميّ ما فيها على أصحابه فأنسؤوا . فلما رأى علي بابا ذلك قصدهم وصدّقهم القتال فأقتتلوا قتالاً شديداً . وكانت إبّلتهم ذاعرة تنفر من كلّ شيء . فلما رأى القميّ ذلك جمع كلّ جرس في عسكره وجعلها في أعناق خيلهم ، وحمل على البيجة فنفرت إبّلتهم / من [63 أ] أصوات الأجراس ومرّت على الجبال والأودية . وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون حتّى أدركهم الليل . فرجعوا إلى معسكرهم . ولم يقدر القميّ على إحصاء القتلى لكثرتهم . فطلب علي بابا الأمان ، فأمنه القميّ على أن يؤدّي ما عليه . فحمل إليه الخراج للمدة التي منعها ، وهي أربع سنين .

وسار عنهم إلى مصر ، وعاد إلى بغداد ، ومعه علي بابا ، وقد استخلف ابنه . فلما دخل على المتوكّل خلع عليه وعلى أصحابه الديباج . وولّى المتوكّل سعد الخادم البيجة وطريق ما بين مصر ومكة . فولّى سعد محمداً القميّ ذلك . فعاد إليها ومعه علي بابا ، وهو على دينه ، ومعه صنم من حجارة كهيفة الصبيّ يسجد له .

فتزل القمّيّ أسوانَ وأقام بها مدّة ، ومات في [...] .

2594 - موفق الدين الحمزيّ [612 - 694]

[63 ب] / محمد بن عبد المنعم بن جماعة بن محمد بن ناصر بن محمد ، موفق الدين ، أبو عبد الله ، ابن صائغ الدين أبي محمد ، الحمزيّ - نسبة إلى حمزة بن عبد المطّلب رضي الله عنه .

جدّه من مدينة القدس ، وأبوه من جماعيل . سمع من أبيه ، ومن أبي بكر ابن باقا ، وأبي محمد عبد القادر ابن البغداديّ ، وأبي الحجّاج يوسف بن جبريل بن جميل القيسيّ ، وأبي الحسن ابن الصابونيّ .

ومولده نصفَ رجب سنة ثنّي عشرة وستّائة بالقاهرة . وله شعر ولديه علم .

ومات بها في ثاني عشرين صفر سنة أربع وتسعين وستّائة .

2595 - ابن عبد المنعم المؤدّب [617 - 705]⁽¹⁾

محمد بن عبد المنعم بن شهاب بن ناصر بن عليّ بن إسماعيل بن نصر بن إسحاق بن أحمد بن شهاب بن خضر ، أبو عبد الله ، ابن أبي محمّد .

كان يؤدّب بالقرافة ، وأبوه يؤدّب بالقاهرة . سمع من ابن باقا ، وسبط السلفيّ ، وحدث .

مولده سنة سبع عشرة وستّائة . ووفاته بالقاهرة يوم الأربعاء تاسع عشر شوّال سنة خمس وسبعائة .

(1) الدرر 4 / 32 (84) ، والعنوان منها .

2596 - الجبال ابن الخشاب

محمد بن عبد المنعم بن عبد الرحمان بن إبراهيم بن عثمان بن عماد ، جمال الدين ، أبو عبد الله ، ابن الخشاب ، الكنانى ، المصرى .
كتب عنه الحافظ أبو محمد الدمياطى ، وقطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد القسطلانى . ومن شعره [كامل] :

يا حبذا واد معاهد صبوة قضيتها والعيش غض ناعم
في ظلّ قاهرة المعزّ ورجبة الـ قصرين ، إذ طرب الحوادث مأثم
مع فتية إخوان صدقٍ مازجوا روحي ، فلست على المدى أنسأهم
وقوله [بسيط] :

قلبي بجمك مشغوف ومشغول وإنه فيك معذورٌ ومعذول
ومذكمت الهوى والسقم يظهره فالحال مني مجهول ومعقول

2597 - صدر الدين البارنبارى [714 -]

(ابن بنت الفقيه نصر)

محمد بن عبد المنعم بن عبد العزيز بن عبد الحق ، صدر الدين ، أبو عبد الله ، ابن أبي محمد ، البارنبارى ، السعدي ، الشافعى .
تفقه ، وصحب الشيخ صفى الدين ابن أبي المنصور . وكان يحبّ المشايخ والصالحين . وهو ابن بنت الفقيه نصر صاحب الرباط والأوقاف بمصر . وولي نظر الدواوين بديار مصر . وكان رئيساً من بيت الرئاسة .
ومات بمصر أول سنة أربع عشرة وسبعائة .

2598 - ابن هابيل الحرّانيّ [603 - 671]⁽¹⁾

محمد بن عبد المنعم بن عمّار بن هابيل بن موهوب ، أبو عبد الله ،
[أ164] الحرّانيّ ، الحنبليّ ، الفقيه / ، المحدث .

سمع ببغداد ودمشق وحلب ومصر . وكان صالحاً ثقة ديناً تقياً ، له معرفة
بالحديث والنحو . وحصل وكتب .

ولد بحرّان سنة ثلاث وستّائة . وتوفيّ بدمشق ليلة الأربعاء ثامن رمضان
سنة إحدى وسبعين وستّائة .

2599 - ابن الأعلاميّ [602 -]

محمد بن عبد المنعم بن علي بن ظافر بن مبادر ، أبو عبد الله ، ابن أبي
محمد ، ابن أبي الفوارس ، اللخميّ ، الإسكندرانيّ ، المعروف بابن
الأعلاميّ ، نسبة إلى أقالمة⁽²⁾ - بلد ببحيرة الإسكندرية .

ولد بدمنهور الوحش سنة اثنتين وستّائة . سمع من أبي القاسم الصفراويّ .
كتب عنه منصور بن سليمان . وله شعر .

2600 - ابن القواسّ الدمشقيّ [682 -]⁽³⁾

محمد بن عبد المنعم بن عمر بن غددير ، أبو عبد الله ، الطائيّ ، المعروف

(1) شذرات 5 / 334 وفيها : ابن هامل - الدليل الشافي 649 (2231) - الوافي 4 / 50
(1507) . فاجدا ، 110 .

(2) لم نجد اقالمة عند ياقوت ، وفي اللباب : الاقلاميّ نسبة إلى مواضع بالمغرب .

(3) فاجدا ، 111 - شذرات ، 5 / 380 - تذكرة الحفاظ ، 1492 .

بأبن القوّاس ، الدمشقي .

سمع بدمشق من قاضي القضاة أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرسانيّ ، وأبي اليمن زيد بن حسن الكنديّ ، وأبي البركات داود بن أحمد ابن ملاعب ، وغيرهم .

ويبغداد من أبي حفص عمر بن كرم الدينوريّ .

روى عنه الحافظ أبو محمد الدميّاطيّ ، وغيره من شيوخ مصر .

مات بدمشق يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وستّائة .

2601 - محمد بن عبد الرحمان المؤدّب [630 -]

محمد بن عبد المنعم بن أبي الفتح بن عبد الرحمان ، أبو عبد الله ، القرشيّ ، المؤدّب بالجامع العتيق بمصر .

حدّث عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي الفضل المرسيّ .
مولده في ربيع الأوّل سنة ثلاثين وستّائة .

2602 - أبن الخيميّ الصوفيّ الشاعر [604 - 685]⁽¹⁾

محمد بن عبد المنعم بن محمد بن يوسف بن أحمد ، شهاب الدين ، أبو

(1) فاجدا ، 110 - الدليل الشافي 649 (2233) - الوافي 4 / 50 (1508) - فوات

3 / 413 (475) - شذرات 5 / 393 - النجوم 7 / 369 - حسن المحاضرة ،

1 / 569 (68) - نفع ، 2 / 619 . وخبر البيت المتنازع فيه بينه وبين أبن إسرائيل :

يا بارقاً بأعالي الرقتين بدا لقد حكيتَ ولكن فاتك الشنبُ

مستفيض في الوافي والوفيات وفي مسالك الأبصار ، 18 / 195 .

عبد الله ، ابن أبي محمد ، الأنصاري ، البمني الأصل ، المصري المولد والدار ، المعروف بأبن الخيمي ، الأديب ، الفقيه ، الشافعي ، الصوفي ، أحد المشايخ الفضلاء الأدباء البارعين المعروفين بالخير والدين وحسن الأخلاق .

سمع كثيراً من أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله المحلي ، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن علي بن مبارك الجلاجلي ، وأبي الحسن علي بن أبي الكرم ابن الخلال ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن موهوب بن البناء ، وأبي بكر عبد العزيز بن باقا ، وأبي القاسم عبد الرحمان بن عبد الله الرومي عتيق ابن باقا ، وغيرهم . وأجاز له جماعة وحدث .

وكان ثقة عدلاً .

ومولده سنة أربع وستائة بمجيم- [. . .] .

2603 - ابن شقير المرعي الحنفي [606 - 669]⁽¹⁾

[165] / محمد بن عبد المنعم بن نصر بن أحمد بن جعفر بن الفياض بن حواري ، تاج الدين ، أبو عبد الله ، وأبو بكر ، وأبو المكارم ، ابن شرف الدين أبي الفضل ، المعروف بأبن شقير ، التنوخي ، المرعي الأصل ، الدمشقي ، الفقيه ، الحنفي ، الواعظ ، أخو نصر الله بن عبد المنعم بن شقير .

قدم إلى مصر وحدث عن أبي الفتوح محمد بن محمد البكري في شعبان سنة أربع وستين وستائة ، فسمع منه الحافظ أبو محمد الدمياطي ، والشريف أبو القاسم الحسيني ، وغيرهما .

ومات بدمشق يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر سنة تسع وستين وستائة :

(1) الوافي 4 / 47 (1506) - الجواهر المضية 3 / 240 (1390) - معجم الدمياطي

ومولده بها سنة ستّ وستّائة .

ومن شعره قوله [كامل] :

يا ربّ إني قد أتيتك نازلاً ضيفاً ، وإنك أكرمُ الكرماء
وسكنتُ جيرةً أنبيائك راجياً بجوارهم أن يصبحوا شفعاي
فأجعل قواي العفو منك وكن بفضد ملك راحمي يا أرحمَ الرحماء

وقوله [كامل] :

ما بال عزمك مثلَ حظي نائماً يبدي سباتاً كلّما نبهته
وكأنه الطفلُ الصغيرُ بمهده يزداد نوماً كلّما حرّكته

2604 - أبو عبد الله العطار [644 -]

محمد بن عبد المنعم بن يحيى بن صالح ، أبو عبد الله ، ابن أبي القاسم ،
القرشيّ ، العطار ، المصريّ .

مولده في صفر سنة أربع وأربعين وستّائة . حدّث عن أبي القاسم
عبد الرحمان بن مكّي سبط السلفيّ .
وتوفي [. . .] .

2605 - أبو الفضل ابن قلنبا اللخميّ [523 -]

/محمد بن عبد المهيمن بن الحسين بن جعفر بن محمد بن عليّ بن قلنبا ، أبو [66أ]
الفضل ، اللخميّ .

ولد ليلة الجمعة أوّل رجب سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة .

2606 - النويري محتسب مصر [624 - 677]

محمد بن عبد المهيم بن زكريا بن يونس بن عليّ ، أبو عبد الله ، ابن أبي محمد ، الكنانيّ ، النويريّ ، الشافعيّ ، محتسب مصر ، وابن محتسبها ، ومن المعدّلين بها .

مولده منتصف المحرم سنة أربع وعشرين وستّائة بمصر . وتوفي يوم الأحد تاسع عشر المحرم سنة سبع وسبعين وستّائة ، ودفن بالقرافة .
سمع هو وأبوه من أبي الحسن بن المقير . كتب عنه المحدث عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعديّ .

2607 - اللبنيّ القاضي المالكيّ ⁽¹⁾ [509 - 594]

[أ67] / محمد بن عبد المولى بن محمد بن عبد الله بن عتبة ، أبو عبد الله ، ابن أبي محمد ، ابن أبي عبد الله ، اللخميّ ، اللبنيّ ، الفقيه المالكيّ ، المغربيّ . ولبنة بضمّ اللام وسكون الباء الموحدة وكسر النون : قرية من قرى المهديّة .
مولده سنة تسع وخمسمائة .

سمع من والده وحديث عنه .

سمع منه جماعة ، منهم الحافظ أبو الحسين يحيى بن عليّ القرشيّ ، وأبو الطاهر إسماعيل بن عبد الله الأنماطيّ ، وأبو الحسن علي بن شجاع بن سالم القرشيّ ، في آخرين .

كان من أعيان العدول بمصر المعروفين بالضبط . فلما استبدّ أبو علي أحمد

(1) ابن ميسر (ماسي) 73 ، 83 .

الملقب كتيفات ابن الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بسلطنة مصر ، وسجن الحافظ لدين الله أبا الميمون عبد المجيد بن محمد ، رتب قضاء أربعة في سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، وهم : شافعي ، ومالكي ، وإسماعيلي ، وإمامي ، وجعل في قضاء الشافعية الفقيه سلطان بن رشأ ، وفي قضاء المالكية أبا عبد الله محمد بن عبد المولى اللبني هذا ، وفي قضاء الإسماعيلية أبا الفضائل فخر الأمانة هبة الله بن عبد الله بن الأزرق ، وفي قضاء الإمامية ابن أبي كامل ، فكان كل قاضٍ يحكم بمذهبه ويورث بمذهبه .

فلما قُتل أبو علي ابنُ الأفضل بطل ذلك . ولما مات قاضي القضاة الأعزُّ أبو المكارم أحمد بن عبد الرحمان بن أبي عقيل وشغر منصب القضاء مدة ثلاثة أشهر من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، تقدّم الوزير رضوان بن الولخشي إلى الفقيه أبي عبد الله محمد بن عبد المولى اللبني هذا أن يعقد الأنكحة . فعقدتها من شعبان إلى أن قرّر الحافظ لدين الله في قضاء القضاة فخر الأمانة أبا الفضائل هبة الله بن عبد الله بن الأزرق في حادي عشر ذي القعدة .

فاعتزل اللبني في داره بين أولاده إلى أن توفي بمصر في صفر سنة أربع وتسعين وخمسمائة .

وكان ثبناً متحريراً في روايته ضابطاً لما يكتب ويقول .

2608 - محبّ الدين الدميّاطي الحافظ [667 - 723]⁽¹⁾

/محمد بن عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسين بن شرف بن الخضر بن [68أ] موسى ، [محبّ] الدين ، أبو المبارك - ويدعى عبد العظيم - ابن الحافظ شرف الدين أبي محمد ، الدميّاطي .

(1) الدرر 4 / 152 (3953) .

ولد في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة سبع وستين وستائة بالقاهرة . وأحضر على النجيب أبي الفرج عبد اللطيف الحرانيّ وسمع كثيراً على والده وغيره من الشيوخ ، ودرّس بعد موت أبيه بالمدرسة الظاهرية بين القصرين ، وحدث . توفي بالقاهرة في سادس ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وسبعائة .

2609 – عماد الدين البوصيريّ [643 – 717]

محمد بن عبد المؤمن بن عبد الكريم بن عبد المحسن بن عبد الله بن محمد ، عماد الدين ، أبو عبد الله ، الصعيديّ ، البوصيريّ ، الإسكندرانيّ ، الكنانيّ . مولده سنة ثلاث وأربعين وستائة بالإسكندرية . حدث عن أبي القاسم عبد الرحمان بن مكّي ، سبط السلفيّ . ومات بها في خامس عشرين شعبان سنة سبع عشرة وسبعائة .

2610 – ابن النجار الحنبليّ [601 – 690]⁽¹⁾

محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح بن وثّاب ، أبو عبد الله ، الأنصاريّ ، المقدسيّ ، الصوريّ - من صور إحدى قرى نابلس - الحنبليّ ، الناسخ ، الكاتب ، المعروف بأبن النجار ، وبأبن مؤمن . ولد سلخ ربيع الآخر سنة إحدى وستائة . سمع بدمشق من أبي اليمن زيد ابن الحسن الكنديّ ، وهو آخر من روى عنه بالسّماع .

وسمع من أبي القاسم محمد بن عبد الصمد الحرستانيّ ، وأبي البركات داود بن أحمد بن ملاعب ، والشيخ أبي حفص شهاب الدين عمر بن محمد

(1) شذرات 5 / 417 - فاجدا ، 110 .

السهرورديّ ، وجاعة بدمشق وبغداد .
وقدم إلى القاهرة وحدث بها . وسمع منه الحافظ أبو محمد الدميّاطيّ
وجاعة . وخرّج له القاضي سعد الدين الحارثيّ جزءاً .
ومات بدمشق يوم السبت نصف ذي الحجّة سنة تسعين وستّائة .

2611 - محمد بن عبد النور الإخميميّ الفاسيّ [729 -]

/محمد بن عبد النور بن أحمد بن منير بن إبراهيم بن عمر ، أبو عبد الله ، [69أ]
لفاسيّ الأصل ، الإخميميّ ، الشاذليّ .
كان ذا مروءة وكرم نفس . وبنى رباطاً بمدينة إخميم ، وقال الشعر ،
وأسرف على نفسه .
توفّي خارج القاهرة يوم الأربعاء ثالث عشرين ربيع الأول سنة تسع
وعشرين وسبعائة .
ومن شعره [وافر] :

أقبلُ ترب أرضك يا جناب له بصميم أحشائي قرار
أجلك أن أبثّ إليك شوقي لأنك جنة ، والشوق نار

2612 - خطيب جامع المقياس [632 -]

/محمد بن عبد الهادي بن عبد الكريم بن عليّ بن عيسى بن تميم ، أبو [70أ]
عبد الله ، جمال الدين ، ابن معين الدين أبي محمد ، ابن أبي الفتح ، القيسيّ ،
المصريّ ، خطيب جامع المقياس .
ولد لسبع بقين من ذي الحجّة سنة اثنتين وثلاثين وستّائة . كان والده من

القرّاء . وسمع هو من أبي الحسن ابن الجميزي ، وحدث وكان خطيباً جليلاً

2613 - ضياء الدين ابن قدامة الحافظ [569 - 643]⁽¹⁾

[71أ] / محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمان بن إسماعيل بن منصور ،
ضياء الدين ، أبو عبد الله ، المقدسيّ الأصل ، الدمشقيّ ، الحافظ ، ابن
أخت الشيخ موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة .
ولد ببجل قاسيون ظاهر دمشق في سادس جمادى الآخرة سنة تسع وستين
وخمسمائة .

سمع بدمشق أبا المجد الفضل بن الحسن بن إبراهيم بن سليمان ، وأبا
عبد الله محمد بن حمزة بن أبي الصقر ، وأبا الفرج يحيى بن محمود بن سعد
الدمشقيّ ، وغيره .

وببغداد من أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أبي المجد الحلبيّ ، وأبي العباس
أحمد بن الحسن بن أبي البقاء العاقوليّ ، وغيره .

وبمصر من فاطمة بنت سعد الخير ، وأبي الطاهر إسماعيل بن صالح بن
ياسين الشارعيّ ، وأبي القاسم هبة الله بن علي بن مسعود البوصيريّ .

وكتب بخطّه ، وحصل الأصول ببغداد ، وسافر إلى أصبهان وخراسان ،
وسمع بها ، وأقام بهراة ومرو ، وكتب الكتب الكبار بخطّه ، وحصل النسخَ بهمة
عالية وجدّ وأجتهد ، وتحقّق وإتقان .

قال ابن النجار : كتبت عنه ، وهو حافظ متقن ثقة صدوق حجّة ، عالم
بالحديث وأقوال الرجال ، له مجموعات وتخريجات . وهو ورع تقويّ زاهد عابد

(1) الوافي 4 / 65 (1515) - فوات 3 / 426 (477) - تذكرة الحفاظ 1405
(1129) - أعلام النبلاء ، 23 / 126 (97) .

محتاط في أكل الحلال ، مجاهد في سبيل الله ، ما رأت عيناى مثله في نزاهته
وعفّته وحسن طريقته في طلب العلم .

توفي يوم الاثنين ثاني عشرين جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

2614 - أبو عامر الألمريّ [463 -]

محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن عيسى بن عبد الرحمان بن عطية بن
عبد الرحمان بن الناصر بن المنذر بن عبد الله بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمان
ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان [بن الحكم] ، أبو عامر ،
الأمويّ ، الأندلسيّ ، [الـ]لمريّ .

ولد يوم الأربعاء آخر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة بالمريّة .
قال ابن عساكر : قدم دمشق . وكان طبيياً يدعي أكثر ممّا يحسن ،
ويكذب فيما يحكي . وكوى جماعة بالنار في رؤوسهم . وكانت معه كتب كثيرة ،
وتوجّه إلى بلاده ، فمات قبل أن يصل إليها . رأته غير مرّة .

2615 - أبو الفضل الدارميّ البغداديّ [388 - 455]⁽¹⁾

محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن
سليمان بن الأسود بن سفيان ، أبو الفضل ، التميميّ ، البغداديّ .

قدم مصر وأقام بها إلى أن كانت فتنة العبيد والأترّك فسافر إلى بلاد [72]
المغرب ، ودخل القيروان يدعو إلى بني العباس ، فاستجيب له .

(1) جذوة المقتبس ، 124 (105) - بغية الملتبس (209) - نفع الطيب 3 / 111

(63) - الذخيرة 4 / 86 - تمّة البتيمة 1 / 63 - الوافي 4 / 67 (1517) و 70

(1524) - المغرب لأبن سعيد 2 / 12 - الأعلام 7 / 133 .

ثم توجّه إلى الأندلس وحظي عند ملوكها وأستوطن طليطلة حتى مات ليلة الجمعة لأربع عشرة خلت من شوال سنة خمس وخمسين وأربعمائة في كنف المأمون يحيى بن ذي النون .

ومولده في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

وكان أديباً فاضلاً ، له شعر رشيق ، وهو من بيت علم وأدب . وكان يتهم بالكذب .

ومن شعره [طويل] :

أبعدَ أرتحالِ الحيّ من جَوِّ بارقِ تُومَلُ أن يسَلُو الهوى قلبُ عاشقِ ؟
إذا أظمأنتني الحادثاتُ ، ولم أجدُ سوى آسنٍ من ماها ممتأذِقِ
شربتُ سُلَافَ السَّيرِ تقطبُ كأسه بفقدِ خليلٍ أو حبيبِ مفارقِ

2616 - أبو البركات الزبيريّ [347 - 434]⁽¹⁾

محمد بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن مصعب بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ، القرشيّ ، الأسديّ ، الزبيريّ ، المكّيّ ، [أبو البركات] .

ولد سنة سبع وأربعين - وقيل سبع وخمسين - وثلاثمائة بمكة ، وكان ممتعاً .

دخل العراق وبغداد والشام ومصر ، وسمع بها . ثم سار إلى الأندلس وحدث بها عن القاضي أبي الحسن علي الجراحى ، ومحمد بن محمد بن جبريل

(1) الجنوة 66 (104) - مختصر ابن عساكر ، 23 / 30 (48) - الصلة ، 563 (1307) .

العُجَيْفِيّ ، وأبي القاسم بن الجلاب ، وأبي بكر الأبهريّ ، وأبي الحسن الدارقطنيّ ، وأبي سعيد الحسن بن عبد الله [بن المرزبان] السيرافيّ ، وأبي الحسن علي بن عيسى الرّمانيّ صاحب التفسير ، وجماعة .
 وكان ثقة متحرّياً فيما يفعله . مات بإشبيلية سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

2617 - صريع الدلاء (وقتيل الغواشي) [412 -]⁽¹⁾

محمد بن عبد الواحد ، أبو الحسين ، الشاعر ، القصّار ، المعروف بصريع الدلاء وقتيل الغواشي .

كان من أهل البصرة ، وسكن بغداد . وكان شاعراً ماجناً مطبوعاً يغلب على شعره المجونُ والسّخف ، وتقع له معانٍ مستحسنة وألفاظ جيّدة . وله ديوان شعر في مجلّد .

وسار إلى دمشق ، وقدم مصر . ومات بها في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .
 ومن شعره [رجز]⁽²⁾ :

قلقل أحشائي تباريح الهوى	وبان صبري حين حالفتُ الأسي
وطار عقلي حين أبصرتهمُ	تحت ظلام الليل يطوون السرى
فلم أزل أسعى على آثارهم	والبينُ في إتلاف نفسي قد سعى
فغاب عن عيني أرباب الهوى	وأنقطع الحبل وخاب المرّجى
5 فلو رأيت مطيئهم ما حلّ بي	بكت عليّ في الصباح والمساء
يا ليتهم إذ خلّفوني مغرماً	جادوا بتوديع صبّ قد نوى / [73أ]

(1) الأعلام 7 / 133 - الوافي 4 / 61 (1510) - وفيات 3 / 383 (473) - حسن المحاضرة 1 / 562 - تنمّة النبتة 1 / 14 - فوات 3 / 424 (476) .
 (2) قال في الوافي : مقصورة عارض بها مقصورة ابن دريد .

ما زلتُ أبكيهم بدمع سائل
 إذ كان قلبي منذ شطت دارهم
 ما كان أحلى عيشتي بقرهم
 يا سادة بانوا وقلبي عندهم
 وإن تغب وجوهكم عن ناظري
 فسوف أسلي عنكم خواطري
 في طرف نظمتها مقصورة
 فاستمعوها فهي أولى بكم
 من صفع الناس ولم يدعهم
 من أكحل العين يسود فمه
 من نام لم يبصر بعيني رأسه
 ومن مشى في السوق لا من فاقة
 من طاعن الدبس يدبس كفه
 من رافس البغل مشى من وقته
 من طالب الناس بما ليس له
 من صعد السفح وألقى نفسه
 ومن طلا بالخبر صحن خده
 من لبس الكتان في وسط الشتا
 وألف حمل من متاع تستر
 وليس للبغل إذا لم ينبعث
 والذقن شعر في الوجوه نابت
 والجوز لا يؤكل مع قشوره

فإن فقدت الدمع أسبلت الدما
 في قبضة الهم وفي أسوا الجزى
 وما أمر العيش أيام التوى
 مذ غبتم غاب عن العين الكرى 10
 فذكركم مستودع طي الحشا
 بحمقة يعجب منها من وعى
 إذ كنت قصاراً صريعاً للدلا
 من زخرف القول ومن طول المرا :
 أن يصفغوه ، مثله قد أعتدى 15
 من نفع المصباح عمداً أنطقاً (1)
 ومن يطأطأ رأسه قد آتحنى
 منكشف الاست فقد ألقى الحيا
 ومن مشى مستعجلاً فقد سعى (2)
 بين الأنام مائلاً على عصا 20
 عليهم فحقه قد أدعى
 إلى قرار الأرض يوماً ارتدى
 حكى سواد ليله إذا دجا
 ولم يغط رأسه شكا الهوا
 أنفع للمسكين من لقط النوى 25
 من الطريق باعث مثل العصا
 وإنما الدبر الذي تحت الحصى
 ويؤكل العر الحديث باللبا

(1) في غير المخطوط : من أكل الفحم ...

(2) بيت مفقود ، والصدر عسير الفهم .

والنَّد لا يعدله في طيبه
 30 من طبخ الديك ولا يذبحه
 من قامر الناس ولم يعطهم
 من أدخلت مسلة في عينه
 من فاته العلم وأخطاه الغنى
 عند النجيب أبدأ نشر الخرا
 طار من القدر إلى حيث أشتى
 ما غلبوه فعليهم قد طغى
 فأسأله من ساعته كيف العمى
 فذاك والكلب على حدِّ سوا⁽¹⁾

2618 – أبو الفضل ابن الأزرق [536 – 592]⁽²⁾

/محمد بن عبد الوارث بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن محمد ، أبو [74أ]
 الفضل وأبو الفخر ، أبن أبي الطاهر ، بن أبي الفضائل ، المعروف بأبن الأزرق ،
 الأنصاري ، الأوسي ، الشافعي .

كان جدّه أبو الفضائل هبة الله قاضي القضاة بمصر .
 وولد سنة ستّ وثلاثين وخمسمائة تحميناً .

وتوفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة .

وله أبن يقال له أبو الحسن عبد الله بن محمد بن عبد الوارث كتّب عنه .

2619 – أبن حريز الأسواني [297 –]⁽³⁾

محمد بن عبد الوارث بن حريز بن عيسى ، الأسواني ، مولى بني أمية ،

(1) قال في الفوات 3 / 425 :

وفي آخرها يقول مشيراً إلى ابن دريد :

فتلك كالدرّ يضيء لونها
 وهذه في وزنها مثل الحدا

(2) المنذري 1 / 252 (322) .

(3) الطالع السعيد ، 543 .

أبو عبد الله .

حدّث عن عبيد الله المنكدريّ ، ومحمّد بن رُمح .
روى عنه أبو جعفر الطحاويّ . وسمع منه أبو سعيد بن يونس . [وقال]
مات يوم الأربعاء حادي عشر رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين .

2620 - زين الدين الجبّاب [614 - 696]

[175] / محمد بن عبد الوهّاب بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين ،
الجبّاب ، زين الدين ، أبو المعالي ، ابن زين القضاة أبي المكارم ، ابن فخر
القضاة أبي الفضل ، ابن أبي عبد الله .
تقدّم بقية نسبه في ترجمة جدّه محمّد بن عبد العزيز ، وقد ذكر أبوه
وجده⁽¹⁾ .

مولده في ليلة الاثنين سابع ربيع الأول سنة أربع عشرة وستّائة بمصر .
سمع من جدّه فخر القضاة ، ومن أبي الحسن بن المقير ، وأبي الحسن عليّ
ابن مختار العامريّ ، وأبن الجمّيزي ، وابن رواج ، وحدّث .
وكان موصوفاً بالأمانة معدوداً في رؤساء المصريين . ولي نظراً الخزانة
السلطانيّة .

ومات يوم الاثنين حادي عشر ربيع الأول سنة ستّ وتسعين وستّائة ،
ودفن بالقراة .

(1) مرّت ترجمة محمد بن عبد العزيز بعنوان الجبّاب الأغلبيّ رقم 2497 - و ترجمة عبد
الوهّاب أبيه مفقودة .

2621 - أبو طاهر الشرحبيلي [282 -]

محمد بن عبد الوهّاب بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن شرحبيل بن حسنة ، أبو طاهر .

مدينيّ قدم مصر ، وكتب عنه . ومات بها في سنة ثنتين وثمانين ومائتين

2622 - أبو بكر ابن الشيرجيّ [549 - 627]⁽¹⁾

محمد بن عبد الوهّاب بن عبد الله بن عليّ ، شرف الدين ، أبو بكر ، ابن أبي القَيْم ، الأنصاريّ ، المعروف بأبن الشيرجيّ ، الدمشقيّ .

ولد في سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

سمع بالإسكندرية من السلفيّ ، وأبي محمد عبد الله [. . .] بن عليّ اليابس العثمانيّ ، وبدمشق من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر ، وأبي محمد عبد الله بن صابر ، وابن أبي الصقر .

وقدم مصر مرّات ، وحدث بها . روى عنه الحافظ الدميّاطي وغيره . وكان من رؤساء الدمشقيّين وعدولهم ، ثقةً ، صحيح السماع .

توفيّ بدمشق يوم عيد الأضحى سنة سبع وعشرين وستّائة .

2623 - ابن الإسكندريّ [621 - 683]

محمد بن عبد الوهّاب - واسم عبد الوهّاب مفضّل - بن عبد الحقّ بن / [76]

(1) المنذريّ 3/ 273 (2313) - شذرات 5/ 125 - النجوم 6/ 275 - تاريخ الإسلام سنة 627 ص 269 (425) .

صالح بن يحيى ، أبو عبد الله ، الأنصاري ، الخزرجي ، عرف بأبن الإسكندري .

ولد بأشموم طتاح سنة إحدى وعشرين وستائة .

سمع من أبي البيان نبأ⁽¹⁾ بن أبي المكارم بن هجّام الحنفي . وحدث سنة ثلاث وثمانين وستائة بأشموم .

2624 - سعد الدين ابن الحنبلي [652 -]⁽²⁾

محمد بن عبد الوهّاب بن عبد الكافي بن عبد الوهّاب بن عبد الواحد بن محمّد بن عليّ بن أحمد ، سعد الدين ، أبو بكر ، وأبو اليمن ، وأبو المعالي ، وأبو سعيد - ويقال في اسمه : سعيد - الأنصاري ، الدمشقي ، الشيرازي الأصل ، ابن الحنبلي ، الواعظ ، الأطروش .

أخذ عن أبيه ، وأبي محمد عبد الغنيّ العدنيّ المقدسيّ ، وأبي اليمن زيد الكنديّ ، وقرأ عليه القراءات السبع ، وقرأ على أبي البقاء العكبريّ شرحه لمقامات الحريريّ . وأخذ عن أبي الفرج ابن الجوزيّ ، وحفظ الكثير ، وعرف التفسير .

وقدم مصر ، ودخل الأندلس سنة إحدى وخمسين وستائة . وعبر [إلى] سبتة ، وتكلّم في الوعظ بجامعها أشهراً ، وجال في الأندلس ، ورجع إلى سبتة ، وتوجّه إلى أزّمور ، وقدم مراكش وهو يعظ في كلّ ذلك ، فيفتح مجلسه بالتفسير بعد الخطبة والدعاء وشيء من أخبار الصالحين ، ومن كلام ابن الجوزيّ . ويختم بفصل من السير . ومجالسه على التوالي تبدأ اليوم من حيث أنتهى بالأمس ، وكلامه في ذلك مُتقن يشهد بحسن تقدّمه . ولم يكن عنده كتاب

(1) له ترجمة في الجواهر المضيئة 3/ 530 (1727) .

(2) طبقات الداودي 2 / 192 .

يستعدّه لينظر ما كان بسبيله ، سوى خطب من كلام ابن الجوزي في سفر بخطه مع تأليف أسماه « مصباح الواعظ » يتضمّن ذكر من وعظ من الصدر الأول وما ينبغي للواعظ ويلزمه .

وكان يشارك في الطبّ وغيره . وكان شديد الصمم لا يكاد يسمع شيئاً البتّة ، وإنّما يخاطب بالكتابة فيجيب بالعين والإشارة .

وكان شافعيّ المذهب مستحسن المترع ، لولا حرصه كان فيه من باب التكسّب . ومع ذلك فقد كان من حسنات وقته .

مات بالقرب من مراكش في رجب سنة اثنتين وخمسين وستائة . وترك ثلاثمائة وستين ديناراً .

2625 – أبو عبيد نقيب الفارقانية [754 –]

محمد بن عبد الوهّاب بن عبد العزيز بن أبي المكارم ، أبو عبيد .

كان نقيب الفقهاء بالمدرسة الفارقانية من القاهرة لطائفة أهل الحديث . وكان صالحاً .

سمع الكثير على الشيخ شرف الدين أبي محمّد الحسن بن عليّ الصيرفيّ . [و]سكن بالفارقانية .

وتوفيّ بالقاهرة يوم الجمعة ثاني عشرين جمادى الآخرة / سنة أربع [77] وخمسين وسبعائة .

2626 – جلال الدين ابن عبد الوهّاب [611 – بعد 696]

محمد بن عبد الوهّاب بن عتيق بن هبة الله بن محمّد بن يحيى بن عبد

المولى بن عيسى بن برهان ، جلال الدين ، أبو الفضل ، وأبو الفضائل ، ابن أبي الميمون ، ابن أبي الفضل ، العامري ، المصري .

ولد ليلة الاثنين ثاني عشر المحرم سنة إحدى عشرة وستائة .

سمع من والده⁽¹⁾ ، ومن بكر بن أبي الصقر ، وأبي بكر عبد العزيز بن باقا ، وأبي الوفاء صادق بن منصور الحصري الأنصاري .

كتب عنه جماعة . وكان موجوداً في سنة ست وتسعين وستائة .

2627 - تاج الدين ابن المتوج [639 - 730]⁽²⁾

محمد بن عبد الوهاب بن المتوج بن صالح بن يوسف بن زيد بن عيسى ابن موسى بن عبيد الله بن فضالة بن علي بن مختار بن محمد بن عبد الله [. . .] ، تاج الدين ، أبو عبد الله ، الزبيري ، الشافعي .

ولد بمصر في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وستائة .

وكان معدلاً . حدث عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الباذرائي . وصنف كتاباً في أخبار مصر سماه « إيقاظ المتغفل وإيقاظ المتأمل » وهو كبير توفي أوائل سنة ثلاثين وسبعائة .

2628 - محمد بن عبد الوهاب المري [718 -]

محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن فارس بن حسين بن إسماعيل ، الشافعي ، أبو عبد الله ، ابن كمال الدين ، المري ، نسبة إلى مرة بن عوف .

(1) والده عبد الوهاب بن عتيق له ترجمة في أعلام النبلاء 22 / 314 (190) - ت 626 فيكون الابن أخذ عنه في سن الخامسة عشرة .

(2) الأعلام 7 / 136 - الدرر 4 / 155 (3964) - حسن المحاضرة ، 1 / 555 (18)

سمع من الحافظ أبي جعفر المنذري وغيره . مات خارج القاهرة في سابع عشر شعبان سنة ثمانى عشرة وسبعائة .

2629 - قطب الدين البهنسي [666 - 744]⁽¹⁾

محمد بن عبد الوهّاب بن مرتضى بن هبة الله ، أبو عبد الله ، ابن زكيّ الدين⁽²⁾ ، البهنسيّ ، [قطب الدين ، المصريّ] .

حدّث عن جمال الدين ابن الطاهر .

ولد بمصر ليلة الخميس رابع عشر صفر سنة ستّ وستين وستائة ، وتوفّي في ثالث محرّم سنة أربع وأربعين وسبعائة .

2630 - أبو عبد الله الحرّانيّ الحنبليّ [610 - 674]⁽³⁾

محمد بن عبد الوهّاب بن منصور بن عبد الوهّاب بن شمس الدين ، أبو عبد الله ، الحرّانيّ ، الحنبليّ .

قدم إلى القاهرة في نيابة الحكم عن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهّاب ابن بنت الأعزّ ، في بعض أعمال مصر ، لكثرة فضيلته ، وعلمه بالفقه والأصول والخلاف . وهو أوّل حنبليّ وليّ القضاء بديار مصر .

ثمّ استنابه قاضي القضاة شمس الدين أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسيّ الحنبليّ بالمقس ظاهر القاهرة .

(1) الدرر 4 / 155 (3965) .

(2) أبوه زكيّ الدين مات سنة 713 (السلوك 2 / 134) .

(3) شذرات 5 / 348 - الدليل الشافعيّ 651 (2239) - الوافي 4 / 75 (1533) - (فاجدا ، 112) .

ثم عاد إلى دمشق ودرّس وأفتى . وكان كثير العبادة كثير التحقيق ، رقيق
[77ب] القلب ، غزير الدمع . /

وروى عن الموقّ عبد اللطيف بن يوسف البغداديّ . كتب عنه الأبيورديّ
والحافظ أبو محمّد الدميّاطيّ ، والشريف عزّ الدين الحسينيّ .

توفّي بدمشق ليلة الجمعة سادس جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وستّائة .
ومن شعره [رمل] :

أَيُّهَا الْمَعْرُضُ عَنِّي جُعِلَتْ رُوحِي فِدَاكَ
كَانَ لِي صَبْرٌ وَلَكِنْ أَحْسَنَ اللَّهُ عِزَّاكَ
فِيهِ ، لَا بَلَّ فِيَّ إِنْ دَا مَ - وَحَاشَاكَ ! - جَفَاكَ

وقوله [رمل] :

طَارَ قَلْبِي يَوْمَ سَارُوا فِرْقًا فَسَوَاءٌ فَاضَ دَمْعِي أَوْ رَقِي
بَعْدَهُمْ لَا ظِلٌّ وَادِي الْمُنْحَنِ وَكَذَا بَانَ الْحَمَى لَا أَوْرَقَا

وقوله [وافر] :

أَلَيْسَ مِنَ الْعَجَائِبِ فَرَطُ شَوْقِي إِلَى مَنْ لَيْسَ يَبْرَحُ فِي فَوَادِي
وَتَطْلُبُهُ مَدَى الْأَيَّامِ عَيْنِي الْقَرِيحَةُ وَهُوَ مِنْهَا فِي السَّوَادِ

2631 - أبْنُ الْمَجْنُونِ [642 -]⁽¹⁾

محمد بن عبد الوهّاب بن يوسف ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، ابن بدر
الدين أبي محمّد ، المعروف بأبن المجنّ ، الدمشقيّ الأصل ، المصريّ .
حدّث بالقاهرة عن أبي محمد ابن الحافظ أبي القاسم ابن عساكر ، وغيره .

(1) التكلّة ، 3/ 642 (3159) - الجواهر المضيئة ، 3/ 242 (1391) .

وَدَرَسَ بِالْمَدْرَسَةِ السِّيُوفِيَّةِ .

ومات بها في سابع ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وستائة .

2632 - المُسَبِّحِي صَاحِبُ أَخْبَارِ مِصْرَ [366 - 420]⁽¹⁾

/محمد بن عبيد الله بن أحمد بن إسماعيل بن عبد العزيز ، الأمير المختار عَزَّ [78 أ]
الملك ، أبو عبد الله ، ابن أبي القاسم ، المعروف بالمسبّحي - بضمّ الميم وفتح
السين المهملة وتشديد الباء الموحدة وكسرها ثمّ حاء مهملة ، نسبة إلى الجدّ -
الكاتب ، الحرّانيّ الأصل ، المصريّ المولد والدار والوفاة .

ولد يوم الأحد عاشر ربيع الأول سنة ست وستين وثلاثمائة . وسمع الحديث
في ستة ثمانين وثلاثمائة على عبد الغنيّ بن سعيد . ونشأ على زيّ الأجناد ،
وأصل بخدمه الحاكم بأمر الله أبي علي منصور بن العزيز بن المعزّ لدين الله
الفاطميّ ، ونال منه سعادة ، وتصرف في خدمته من سنة ثمان وتسعين
وثلاثمائة . وتقلّد القيس⁽²⁾ والبهنسا من أعمال الصعيد ، ثمّ تولّى ديوان الترتيب .
وتوفّي في شهر ربيع الآخر سنة عشرين وأربعمائة .

وله مصنفات جليلة رُزق فيها حظوة ، منها كتاب التاريخ الكبير في أخبار
مصر⁽³⁾ ومَن حلّها من الولاة والأمراء والأئمة والخلفاء ، وما بها من العجائب
والأبنية ، واختلاف أصناف الأطعمة ، وذكر نيلها ، وأحوال مَن حلّها بها ، إلى
الوقت الذي كتبه ، وأشعار الشعراء ، وأخبار المغنّين ، ومجالس القضاة والمعدّلين
والأدباء والمتغلّين وغيرهم ، وهو ثلاثة آلاف ورقة .

(1) الأعلام 7 / 140 - وفيات 4 / 377 (643) - شذرات 3 / 216 - المغرب
(مصر) 1 / 264 - الوافي 4 / 7 (1463) .

(2) القيس : قال ياقوت كورة كانت بمصر وقد خربت الآن .

(3) نشر منه قسمٌ تاريخي بالقاهرة (المعهد الفرنسي) وقسم أدبي (حسين نصّار بالمعهد الفرنسيّ
أيضاً) .

وكتاب التصريح والتلويح في معاني الشعر وغيره ، ألف ورقة .
وكتاب الراح والارتياح ، ألف وخمسمائة ورقة .
وكتاب الغرق والشرق ، في ذكر مَنْ مات غرقاً أو شرقاً ، مائتا ورقة .
وكتاب الطعام والإدام ، ألف ورقة .
وكتاب درك البغية في وصف الأديان والعبادات ، ثلاثة آلاف وخمسمائة ورقة .

وكتاب قصص الأنبياء ، ألف وخمسمائة ورقة .
وكتاب المفاتيح والمناكحة ، في أصناف الجماع ، ألف ومائتا ورقة .
وكتاب الأمثلة للدول المقبلة ، يتعلّق بالنجوم ، خمسمائة ورقة .
وكتاب القضايا الصابئية في أحكام النجوم ، ثلاثة آلاف ورقة .
وكتاب جونة المشاطة في غرائب الأخبار والأشعار والنوادر التي لم يتكرّر مرورها على الأسماع ، ألف وخمسمائة ورقة .
وكتاب الشجن والسكن ، في أخبار أهل الهوى ، وما يلقاه أربابه ، ألفان وخمسمائة ورقة .

وكتاب السؤال والجواب ، ثلاثمائة ورقة .
وكتاب مختار الأغاني .
وكتاب الحمّة في ذكر ما ورد في الحمام .
وله شعر حسن ، منه يرثي أمّ ولده⁽¹⁾ [طويل] :

ألا في سبيل الله قلب تقطّعا وفادحة لم تبق للعين مدمعا

(1) في المخطوط : أمّه ، وأخذنا بقراءة الوفيات 4 / 378 .

أصبرا وقد حلّ الثرى من أودّه فله همّ بي أشدّ وأوجعا / (1) [78ب]
فيا ليتني للموت قدّمتُ قبلها وإلا قليت الموت أذهبتنا معا

وقوله ، وقد زاره أبو محمد عبيد الله بن أبي الجوع (2) وأنشده
بديهاً [متقارب] :

حَلَلْتِ فَأَحَلَّتْ قَلْبِي السَّرُورَا وكاد لفرحته أن يطيرًا
وَأَمَطَرِ عَلْمُكَ سَحَبَ السَّمَاءِ ولولاك ما كان يوماً مطيرًا
تَضَوَّعَ نَشْرُكَ لَمَّا وَرَدَتْ وعاد الظلامُ ضياءً مُنِيرًا

وقوله لَمَّا مات أبوه يوم الاثنين تاسع شعبان سنة أربعائة عن ثلاث وتسعين
سنة [كامل] :

خطب يقلّ له البكاء وينطوي عنه العزاء ويظهر المكتوم
خطب يميّت من الصدور قلوبها أسفاً ويُقعد تارة ويقيم
يا دهر قد أنشبت فيّ مغالبًا بالأسودين لوقعهنّ كلوم
يا دهر قد ألبستني حلل الأسي مُذ حلّ شخصٌ بالتراب كريم
لو كنتَ تقبل فدية لفديت من رُصّت عظامي فيه وهو رميم
يا مَنْ يلوّم إذا رأيَ جازعاً من طارق الحدّان ، فيم تلومُ ؟
بأبي فجعّت ، فأبيّ ثكل مثله ثكل الأبوة في الشباب أليم
قد كنت أجزع أن يلمّ به الردى أو تعتريه في الزمان هموم

2633 - أبو الفضل الحوتكيّ [340 -]

/ محمد بن عبيد الله بن أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن سويد ، أبو الفضل ، [79أ]

(1) في الوفيات : همّ ما أشدّ ...
(2) زاد في الوفيات : الأديب الوراق المشهور ، وقال : توفي سنة 395 .

القضاعي ، العصار ، الحونكي .

روى عن يحيى بن عثمان بن صالح ، وأحمد بن داود المكي ، ويحيى بن أيوب بن بادي العلاف .

روى عنه أبو الحسين بن جميع ، وأبو محمد بن النحاس ، وأبو الحسن شاذان الفضيلي القيرواني .

قال ابن يونس : كان ثقة .

وذكر القراب عن الماليني عن إبراهيم بن نصر أنه توفي ، وقد خرف ، في صفر سنة أربعين وثلاثمائة .

2634 - ابن عبيد الله الكاتب [624 - 674]⁽¹⁾

محمد بن عبيد الله بن جبريل بن عبيد الله ، أبو عبد الله ، ابن أبي محمد العارف جبريل ، الإخميمي الأصل ، المعروف بأبن عبيد الله الكاتب في الإنشاء .

ولد بمصر سنة أربع وعشرين وستائة .

ومن شعره في الزلزلة [بسيط] :

لا تحسبن أهتزاز الأرض زلزلة لساكنيها فقد أبدت لنا عجبا
وإنما الريح قد وافت مصففة فالأرض ترقص من تصفيقها طربا

وله في ناصر الدين محمد ابن كمال الدين ابن الأعز بن شكر [سريع] :

ناصر الدين ملوحيّة أبصرتها في عمري مرة
أقول للناس وهم حولها تنزهوا في الماء والخضرة !

(1) الوافي ، 4 / 17 (1472) ومنه أخذنا سنة الوفاة .

2635 - ابن المُسلمة [312 - 392]

محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد بن عمرو بن خالد بن الرّفيل ،
البغداديّ ، أبو العلاء ، البرّاز ، المعروف بأبن المُسلمة ، من قرابة الوزير رئيس
الرؤساء⁽¹⁾ .

قدم مصر وسكن تنيس ، وكان على الطراز بها . وحدث بها عن أبي
عبد الله الحسين بن عليّ المحاملي ، وأبي عبد الله محمد بن مخلد .

وحدث بمصر عن أبي بكر محمد بن عمر بن أبي اليمان .

مولده يوم الأحد سابع جمادى الأولى سنة ثنتي عشرة وثلاثمائة . وتوفي يوم
الأربعاء عاشر ذي القعدة - وقيل في نصف ربيع الآخر - سنة اثنتين وتسعين
وثلاثمائة بمصر .

ورّفيل براء مهملة مضمومة بعدها فاء مفتوحة : أسلم على يد عمر بن
الخطّاب رضي الله عنه .

2636 - الأدرع العلويّ

/ محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن [79ب]
علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، الشريف أبو جعفر ، المعروف بالأدرع ،
العلويّ ، الحسينيّ ، أخو علي بن عبيد الله المعروف بباغر⁽²⁾ .

قيل له « الأدرع » من أجل أنّه كان بسواد الكوفة سبع أدرع يؤذي الناس
ولا يطاق . فخرج إليه وبادره وقتله . فقيل له الأدرع لقتله الأسد الأدرع .

(1) رئيس الرؤساء هو علي بن الحسن بن أحمد وزير القائم العبّاسيّ (ت 450) - الأعلام
80 / 5 - أعلام النبلاء 18 / 216 (104) .

(2) انظر ترجمة ابن باغر العلوي رقم 1767 (محمد بن أحمد بن عبيد الله) .

2637 - ابن أبي المفوّز الصوفي [660 -]

[80] / محمد بن عبيد الله بن عليّ ، أبو عبد الله ، ابن أبي المفوّز ، الأصبهانيّ ، الصوفيّ .

حدّث بمكّة ومصر عن أبي الفتوح نصر بن أبي الفتوح الحصريّ بمسند الإمام الشافعيّ عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسيّ .

ومات بالفيوم يوم الخميس غرة شهر رمضان سنة ستين وستائة ، ودفن بها .

2638 - شمس الدين الراوية [625 -]⁽¹⁾

محمد بن عبيد الله بن علان بن زاهر بن محمود بن أحمد ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، ابن الأديب أبي الفضل ، الخزاعيّ ، الواسطيّ ، المعروف بالراوية ، بالراء المهملة .

قدم القاهرة . ومات بالموصل في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وستائة . كان يحفظ شعراً كثيراً ، وله نظم كثير .

2639 - أبو الحسين البغداديّ [431 -]

محمد بن عبيد الله بن القاسم بن مدنوس⁽²⁾ ، أبو الحسين ، البغداديّ ،

(1) الوافي 4 / 16 (1471) - المنذريّ 3 / 237 (2224) وهو عنده : ابن زاهر بن عمر

ابن أحمد . وفي الوافي : ابن عمر بن رزين .

(2) أسم غير مفهوم .

التاجر .

حدّث بمصر عن أبي الحسين عليّ بن محمد بن عبد الله بن نصر بن بشير وغيره .
ومات غريقاً في بحر القلزم في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة من جملة أربعمائة نفس .

2640 - أبو بكر ابن بيش البلنسيّ [بعد 539]

/ محمد بن عبيد الله بن محمد بن بيش ، أبو عبد الله ، وأبو بكر ، [80ب] المخزوميّ ، البلنسيّ ، من بلنسية .
أخذ عن مشيخة بلده وعُني بالفقه . وكان من أهل الشورى والفتيا .
رحل حاجاً فقدم الإسكندرية وسمع بها من السلفيّ سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، وتوفّي هناك .

2641 - القائم العبيديّ [280 - 334]

/ محمد بن عبيد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن [81أ]
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الإمام القائم بأمر الله ، أمير المؤمنين ، أبو القاسم ، وقيل أبو العباس .
وبعضهم يسمّيه عبد الرحمان بن عبيد الله ، ويزعمُ أنّه لمّا ملك المغرب غيره وتسمّى محمّداً .
وبعضهم يقول : نزار بن الإمام المهديّ أبي محمّد ، ابن الإمام الحبيب بن الصادق بن المكتوم بن الإمام بن الصادق بن الباقر بن زين العابدين بن السبط الشهيد ابن أمير المؤمنين أبي الحسن [عليّ] بن أبي طالب .

ولد بسلمية من عمل حمص سنة سبع وسبعين ومائتين . وقيل : في المحرم سنة ثمانين ومائتين .

وخرج مع أبيه من سلمية إلى مصر وهو غلام حدث ما طرَّ شاربه في سنة إحدى وتسعين ومائتين . فأقاما بها حتى سارا إلى بلاد المغرب . فلما استقامت الدولة للمهديّ عهد إليه بالخلافة بعده ، وكان يُعجَبُ به ويحبُّه حبًّا زائداً ، وإذا نظر إليه أنشد [سريع] :

مبارك الطلعة ميمونها يصلح للدنيا وللدين

وصارت الكتب تنفذ باسم وليّ العهد أبي القاسم ، ونقش خاتمه : من وليّ عهد المسلمين .

حملاته على مصر

ثم جمع المهدي العساكر وقدمه عليها فرحل من رقادة يريد مصر لائتني عشرة بقيت من ذي الحجة سنة إحدى وثلاثمائة⁽¹⁾ ، فوصل إلى برقة وملكها في ذي الحجة ، وسار إلى الإسكندرية فاستولى عليها وعلى الفيوم وصار في يده أكثر البلاد وضيق على أهلها . فسير المقتدر بالله أبو الفضل لقتاله الخادم نحرير⁽²⁾ في جيش . فرجع أبو القاسم إلى إفريقية . وأنفذ المهديّ بعده حباسة بن يوسف

(1) في أتعاظ الحنفاء ، 98 أيضاً ، أرخت الحملة الأولى بذي الحجة 301 . وفي عيون الأخبار للداعي إدريس ، 194 ، أرخت بيوم الخميس 14 ذي الحجة ، ولا يوافق نصف الشهر يوم خميس . والصواب ما جاء في المقتى هنا : يوم الخميس 17 ذي الحجة 301 .

(2) مؤنس الخادم هو الذي تصدّى للقائم ، كما في الكامل ، 6 / 147 وعند المقرئ نفسه في الأتعاظ ، 98 . ولعلّ الوهم ناتج عمّا ورد عند الكندي (كتاب الولاة ، 269) في قدوم نحرير الخادم من العراق . إلا أنّ قدومه كان لغرض آخر ، ثم هو كان في ربيع الأوّل 301 ، أي قبل رحيل القائم من رقادة بكثير .

فكان من حروبه ما ذكر في ترجمته⁽¹⁾ .

ثم إن المهديّ جهّز أبا القاسم وليّ عهده لأخذ مصر وبعث معه الجيوش ، فسار في يوم الاثنين أوّل ذي القعدة سنة ست⁽²⁾ وثلاثمائة⁽²⁾ ، وأقبل يريد الإسكندرية حتى نزلت مقدّمته لوبية ومراقية⁽³⁾ ، فهرب أهل الإسكندرية منها وجلّوا عنها . وخرج منها مظفر⁽⁴⁾ ابن الأمير ذكاء في جيشه ، ودخلت مقدّمة أبي القاسم الإسكندرية يوم الجمعة الثمان خلون من صفر سنة سبع وثلاثمائة ، ففرّ أهل القوّة من الفسطاط إلى الشام في البرّ والبحر ، فهلك أكثرهم بفلسطين ، وخرج الأمير أبو الحسن ذكاء الأعور الرومي⁽⁵⁾ من مصر إلى الجيزة فمسكرها للنصف من صفر ، وقدّم الحسين بن أحمد الماذرائيّ⁽⁶⁾ على خراج مصر فوضع [81ب] العطايا بالجيزة ، وجدّ ذكاء في أمر الحرب وشرع في / بناء حصن بالجيزة وخذق على عسكريه بها فمات في حادي عشر ربيع الأوّل . ووليّ مصر بعده أبو منصور تكين⁽⁷⁾ مرّة ثانية . ونزل العسكر بالجيزة .

(1) انظر الترجمة رقم 1119 . وفي خصوص حملة حباسة ينظر كتاب الولاة والقضاة ، 269 - 273 حيث فضّل الكندي أحداثها ونقل الشعر الذي قيل فيها .

(2) حملة القائم الثانية على مصر : في الكامل ، 6 / 161 ، وفي الامعاظ ، 103 ، كان وصول القائم إلى الإسكندرية في ربيع الآخر سنة 306 ، أي قبل التاريخ المذكور هنا بنحو ستّة أشهر .

(3) لوبية ومراقية : كورتان من إقليم الإسكندرية تقعان على الساحل (كتاب البلدان لليعقوبي ، ضمن الأعلام النفيسة ، 331) . وتأتي لوبية قبل مراقية في طريق الإسكندرية من إفريقيا .

(4) مظفر بن ذكاء ، « جعله أبوه ذكاء الأعور على الإسكندرية في ربيع الأوّل سنة 304 » (ك .

الولاة ، 274) والمقرزي بوجه عامّ ينقل رواية الكندي مع اختلاف طفيف .

(5) ذكاء الأعور : ولّاه المقتدر على مصر في صفر سنة 303 ، وقد عوّض تكين الخاصة ، الذي عزله مؤنس في ذي القعدة 302 .

(6) الماذرائيّ : أبو علي الحسين بن أحمد ، المعروف بأبي زنبور : تولّى خراج مصر مدّة طويلة ابتداء من سنة 293 (ك . الولاة ، 258) . وانظر ترجمته رقم 1223 .

(7) تكين الخاصة أبو منصور : ولي مصر ثلاث مرّات ، وكانت حملتا القائم في مدّته . وتوفّي في =

وتقدّم أبو القاسم إلى الإسكندرية في شهر ربيع الثاني ، ومعه من طوائف
العسكر عدد كثير . فكتب إلى أهل مكة يدعوهم إلى طاعته فلم يقبلوا منه .
ووردت بذلك الأخبار إلى بغداد فبعث المقتدر بالله العساكر إلى مصر .

وأقبلت مراكب المهدي عبيد الله إلى الإسكندرية ، عليها سليمان
الخادم⁽¹⁾ ، فقاتله ثمل الخادم⁽²⁾ بمراكب طرسوس وأسره ومن معه . وقدم
مؤنس المظفر من بغداد على عدّة من العسكر مدداً لتكين . وسار أبو القاسم من
الإسكندرية إلى الفيوم ونزلها واستولى على جزيرة الأشمونين كلها . فقدم جتّي
الصفواني⁽³⁾ الخادم من بغداد سلخ ذي الحجّة ، وبعث مؤنس بأبي قابوس

= ربيع الأول سنة 321 (انظر العيون والحدائق ، 267 والهامش 5 ، وكذلك ك. الولاة ،
267 وترجمته رقم (1029) .

(1) سليمان الصقلي « من عبيد الإمام المهدي » (عيون الأخبار ، 234) وأضاف الداعي
إدريس أنه حمل إلى بغداد بعد أسره وضربت عنقه هناك بأمر من المقتدر . وفي العيون
والحدائق ، 207 أنه مات بمصر ، وكذلك في الكامل ، 6 / 161 .

(2) ثمال في عيون الأخبار ، 206 . وثل في العيون والحدائق ، 206 ، وخبر الحرب بين
الأسطولين مستفيض في العيون والحدائق ، 205 - 207 . وفي التنبيه والإشراف
للمسعودي ، ص 331 : ثمل الخادم الدلني ، صاحب أنطاكية والثغور الشامية .

(3) جتّي الصفواني : أحد القواد العباسيين ، شارك بمصر في الحرب ضدّ الفاطميين ، وكان له
أيضاً حروب مع القرامطة بالعراق (التنبيه والإشراف للمسعودي ، 331 وفيه أنه « مولى ابن
صفوان العقيلي » ، فلعلّ ذلك مصدر تلقيه بالصفواني) ، وأسره أبو طاهر القرمطي في وقعة
الكوفة سنة 312 (العيون والحدائق ، 228) .

وقد خصّص له المقرئ في المفقّي (السليمية ، ورقة 304 ب) الترجمة التالية :

ودخل بلاد الروم في سنة ست وثلاثمائة فخرب ونهب وأحرق وفتح ، وعاد . فقرئت
الكتب على المنابر ببغداد . وقدم إلى مصر مدداً لتكين على قتال أبي القاسم ابن المهدي
عبيد الله صاحب إفريقية سلخ ذي الحجّة سنة ثمان وثلاثمائة ، ومعه عسكر من بغداد ،
فعسكر بالجيزة .

وجعله مؤنس المظفر على مقدّمته عند مسيره إلى الفيوم .

فلما مضى مؤنس إلى العراق خرج جتّي أيضاً من مصر في ثامن عشر ربيع الآخر سنة
تسع وثلاثمائة .

محمود بن حمك⁽¹⁾ إلى جهة الفيوم بطائفة من العسكر فقتل نفرًا من البربر وغنم غنائم كثيرة وعاد إلى المعسكر بالجيزة في سنة تسع .

ومضى ثمل في المراكب فأخرج من الإسكندرية أصحاب أبي القاسم وعاد إلى الجيزة ففضى منها إلى اللاهون⁽²⁾ . وسار مؤنس وتكين في عسكرهما وعلى مقدمتهما جثي الصفواني ، فدخلوا مدينة الفيوم .

وسار أبو القاسم إلى تنهت⁽³⁾ وتوجه إلى برقة ولم يكن بينها لقاء⁽⁴⁾ فرجع العسكر إلى المهديّة في رجب منها⁽⁵⁾ بعدما وقع في عسكره وباء وغلاء ، فمات أكثر خيله ورجاله .

بناؤه المسيلة

ثم بعثه المهدي في صفر سنة خمس عشرة وثلاثمائة على جيش كبير لقتالي محمد بن خزر الزناتي ، وقد قام بالمغرب واجتمع عليه خلق كثير . فسار حتى بلغ ما وراء تاهرت ، وتفرق الأعداء . وعاد فخطّ برمجه مدينة في الأرض سماها المحمديّة - وهي المسيلة - وكانت خطة⁽⁶⁾ لبني كملان فأخرجهم منها ونقلهم إلى

(1) أبو قابوس محمود بن حمك : ولأه مؤنس على مصر أياماً (الكندي ، 278) ، وبعثه إلى « ذات الصفا من الفيوم فقتل نفرًا من البربر وغنم غنائم ثم انصرف إلى الجيزة سنة تسع وثلاثمائة » (الكندي ، 277) . وترك مصر مع مؤنس وثل في أول ولاية هلال بن بدر .
(2) اللاهون اليوم : بلدة على عشرين ميلاً من مدينة الفيوم بينها وبين النيل . وتقع على خليج منها أو بحر يوسف ، الذي كان يحمل ماء النيل إلى بحيرة الفيوم أو بركة قارون . وفي كتاب الولاة ، 272 : « فضى ثمل في مراكبه إلى اللاهون » . أمّا مؤنس وتكين فقد سارا إلى الفيوم على طريق البرّ .

(3) تنهت وأقنى : قربتان غربيّ مدينة الفيوم (انظر خريطة رفن كست ناشر كتاب الولاة ص 6 من القسم الإنجليزي) .

(4) عبارة الكندي ، 278 : ولم يكن بينهم ، أي بين المغاربة والمصريين .

(5) أي من سنة 309 .

(6) خطة بالكسر ، أي منزل ومسكن .

فحص القيروان ، كأنه توقع منهم أمراً فأحبب أن يكونوا قريباً منه . ولم يدرِ الناس معنى ذلك حتى ظهر أبو يزيد فكانوا أصحابه .

ولمّا تمّ بناء المحمديّة سكنها كثير من الناس ، وتقدّم أن يُخزن بها كثير من الطعام ويُحتفظ به ، ففعل ذلك ، فلم يزل مخزوناً حتى خرج أبو يزيد ، فكان المنصور إسماعيل بن محمد القائم هذا يمتار منه ولا يجد غيره .

ولمّا مات والده المهديّ عبيد الله كتم موته سنة⁽¹⁾ لتدبير كان له : فإنّه كان يخاف من اختلاف الناس عليه إذا علموا بموته . فلمّا تمكّن وفرغ من جميع ما يريد أظهر موت أبيه وبويع له في النصف من ربيع الأوّل سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وله من العمر نحو من سبع وأربعين سنة . فقام مقام [أبيه] وأجمع [أمره] وأظهر [من الخزم] ما لم يسمع بمثله⁽²⁾ .

ولم يرقّ سريراً ولا ركب دابةً لصيدٍ منذ أفضى إليه الأمر حتى مات .

(1) عند ابن حمّاد ، 18 : « وبويع يوم مات أبوه عبيد الله » فلا ذكر لكتمان الخبر طيلة سنة ، وكذلك عند القاضي النعمان : افتتاح (بيروت) 276 ، « فُعني [المهدي] صبيحة الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين » .. ، فالاختلاف هنا لا يتجاوز شهراً وخمسة أيام .

ولعلّ المقرئ خلط بين موت المهديّ وموت القائم : فالمنصور كتم موت القائم سنة وثلاثة أشهر كما سيأتي في الورقة 82 ب من هذه الترجمة ، وأنظر الورقة 196 أ من ترجمة المنصور رقم 780 . وكتم موت القائم لأنّه كان في حرب مع أبي يزيد . أمّا إخفاء موت المهديّ فلا مبرر له . والمقرئ نفسه لم يذكر هذه المهلة في الاتعاظ وفي الخطط ، بل اكتفى بعبارة مماثلة لما في المقفّي : « فلمّا فرغ من جميع ما يريده وتمكّن ، أظهر موت أبيه ... » . ثمّ إنّ تاريخ المبايع الذي سيذكره بعد قليل هو تاريخ وفاة المهدي : 15 ربيع الأوّل 322 .

وفي العيون والحدائق ، 280 : « أخفى القائم موت أبيه لتدبير وسياسة » ولكن بدون ذكر مدّة الكتم .

(2) ما بين مرتين إضافات يقتضيها السياق تعويضاً لما انطمس من نصّ المخطوط .

وصلّى على الجنّازة مرّة . وصلّى بالناس صلاة العيد مرّة واحدة لكثرة ما هو فيه .

وذلك أنّه خرج عليه أبو طالوت القرشي بناحية طرابلس فظفر به وحملت رأسه إليه ⁽¹⁾ .

[182] / وسير جيشاً في البحر إلى بلاد الروم فسبى وغنم .

وبعث خادمه زيدان إلى الإسكندرية فقاتلته عساکر الأمير أبي بكر محمد ابن طنج الإخشيد ، وهزمته ، فعاد مفلولاً ⁽²⁾ .

بداية ثورة أبي يزيد

وفي سنة ثلاث وثلاثين [وثلاثمائة] اشتدّت شوكة أبي يزيد مخلد بن كيداد النكاريّ الخارجيّ بإفريقيّة وكثرت أتباعه وهزم الجيوش .

وكان مذهبه تكفير أهل الملة واستباحة الأموال والدماء . وكان ابتداء ظهوره من سنة ستّ عشرة ⁽³⁾ وثلاثمائة ، فما زال أمره يتزايد حتى أخذ عدّة مدنٍ في هذه السنة ، وصار يركب حماراً أشهب ويلبس جبّة صوف قصيرة . وكان قبيح الصورة قصير القامة أعرج . فاجتمع أهل المهديّة إلى القائم وقالوا : قد أخذ أبو

(1) خبر أبي طالوت في البيان المغرب ، 209 مؤرخاً بسنة 322 . وفي العيون والحدائق ، 339 . تأخّرت ثورته إلى سنة 328 .

(2) هذه الحملة الجديدة على مصر أرّخها ابن عذاري 1 / 209 وصاحب العيون والحدائق ، 295 بسنة 323 ، وذكرها ابن الأثير في حوادث سنة 322 .

أمّا الداعي إدريس فقد سكت عنها تماماً .

(3) يسائر المقرئ في هذا التاريخ شيخه ابن خلدون ، 4 / 41 . أمّا غيرهما من المؤرخين ، فيختلفون في تحديد بداية الثورة : من سنة 296 (ابن الأثير) إلى سنة 332 (ابن حمّاد) . والملاحظ أنّ المقرئ نفسه في الأتعاض ، 109 عيّّن سنة 303 . وانظر خبر أبي يزيد مفصلاً في عيون الأخبار ، ابتداءً من ص 264 .

يزيد الأربس وهو بابُ إفريقيّة ، ولَمَّا أُخِذَ من بني الأغلِبِ زالت دولتهم .
فقال لهم : لا بدَّ أن يبلغ أبو يزيد إلى المصلّي كما قال المهديّ ، وهو أقصى
غايته .

ثمَّ إنَّه أخرج الجيوش لضبط البلاد وجمع العساكر . وكانت لأبي يزيد مع
جيوش القائم حروب . ونزل على رقّادة في مائة ألف مقاتل ، وملك القيروان
وهزَمَ العساكر . فخاف الناس بالمهدية . وقد امتدّت سراياً أبي يزيد في كلِّ
ناحية . فارتحل عامّة الناس من الأرباض بعيالهم إلى المهديّة يريدون التحصّن
بها ، فأمر القائم بأمر الله حسّان⁽¹⁾ البوّاب بمنعهم من دخولها وأن يرجعوا
بعيالاتهم إلى مواضعهم وأمره أن يقول لهم عنه : لا خوف عليكم فارجعوا فإنّ
هذا زبْدٌ يذهب ويُدبّل الله من القوم ، فإنّ لكلّ أجل كتاباً⁽²⁾ ولكلّ أمر مدّة .
فلَمَّا قال لهم حسّان ذلك ماج الناس ولم يسكن إليه إلا القليل ، ثمَّ عاد بعضهم
وسكن بعضهم .

ولَمَّا وصل أبو يزيد إلى المصلّي قال للقائم جماعة : لو خرج أمير المؤمنين
بنفسه ورآه الناس ، لرحّوْنَا أن يكشف الله هذا الأمر بطلعته المباركة .
وعظّموا الأمر ولم يشكّوا أنّ أبا يزيد قد غلب على الأرباض وأنّ المهديّة
تحت⁽³⁾ يديه ، والقائم في ذلك مسرور ، فلَمَّا أكثروا عليه قال : والذي نفسي
بيده لئن جرّنت الله لنا وعده وإن كره المشركون !

ثمَّ قال لبعض الخدم : « امضِ إلى السور فإذا رأيتَ اللعين انصرف عن
موضعه فلوّح لنا بالسيف » ففعل ذلك . فلَمَّا انصرف أبو يزيد لوّح بسيفه فقال
القائم : « أبشروا ، فقد بلغ الفاسقُ أقصى غايته وقد انصرف عنكم ولستم ترونه

(1) البوّاب اسمه حيّان في عيون الأخبار ، 298 .

(2) تضمين للآية 11 من سورة الأحزاب .

(3) قراءة ظنيّة . فالكلمة مطموسة . وعبارة الداعي إدريس تقف عند كلمة الأرباض .

عائداً إلى هذا المكان أبداً» . وكان كذلك .

فأمر القائم بحفر الخنادق حول المهديّة في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين ، واستدعى كتامة فأتوه . فنزل أبو يزيد على المهديّة وصار على خمسة عشر ميلاً منها ، وبثّ سراياه ينهب ويقتل . فخرج إليه أصحاب القائم الثمان بقين من جادى الأولى وقاتلوه ، فهزمهم وقتل كثيراً منهم وأشرف على المهديّة ثمّ رجع إلى منزله .

وتقدّم إلى المهديّة في جادى الأخرى ، ووقف على الخندق المُحدَثِ وقَاتَلَ مَنْ عَلَيْهِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى عِنْدِ الْمَصْلَى حَيْثُ الْمَوْضِعُ الَّذِي قَالَ الْمَهْدِيُّ إِنَّهُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ . وَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ يَنْهَبُونَ وَيَقْتُلُونَ فَحَمَلَهُمْ عَلَيْهِمْ أَصْحَابُ الْقَائِمِ وَهَزَمُوهُمْ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ . فَاتَّفَقَ وَصُولُ زَيْرِيِّ بْنِ مَنَادٍ . فَخَافَ أَبُو يَزِيدَ وَقَامَ لِيَأْتِيَ كِتَامَةَ وَزَيْرِيٍّ مِنْ وَرَائِهِمْ ، فَظَنَّهُ أَهْلَ الْأَرْبَاضِ الْقَائِمِ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْمَهْدِيَّةِ فَكَّرُوا وَقَوِيَتْ نَفُوسُهُمْ وَاشْتَدَّ قِتَالُهُمْ ، فَتَحَيَّرَ أَبُو يَزِيدَ وَنَجَا بِنَفْسِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ . وَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَحَاصَرَ الْمَهْدِيَّةَ عِدَّةَ أَشْهُرٍ⁽¹⁾ حَتَّى كَثُرَ الْجُوعُ وَالْغَلَاءُ بِهَا . فَفَتَحَ الْقَائِمُ الْأَهْرَاءَ الَّتِي عَمَلَهَا الْمَهْدِيُّ وَمَلَأَهَا طَعَاماً ، وَفَرَّقَ مَا فِيهَا عَلَى رِجَالِهِ . وَبَلَغَ بَلَاءُ النَّاسِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ فَخَرَجُوا مِنَ الْمَهْدِيَّةِ وَلَمْ يَبْقَ بِهَا سِوَى الْجُنْدِ .

[82ب] ودخلت / سنة أربع وثلاثين ، والقتال مستمرّ بين القائم وبين أبي يزيد فكانت بينهما حروب آلت إلى رحيله عن المهديّة في سادس صفر⁽²⁾ . ونزل على القيروان . فتنفّس خناق أهل المهديّة ، وقوي القائم ، وبعث إلى البلاد العمّال وطرّدوا أصحاب أبي يزيد وأخذوهم ، فتنفّس الناس عن أبي يزيد .

ثمّ جمع الناس وبعث العساكر تنهب وتقتل ، وكان من ذلك ومن التخريب والإحراق بالنار ما لا يوصف . وكثرت الحروب بين أصحاب القائم

(1) من جادى الثانية سنة 333 إلى صفر 334 .

(2) من سنة 334 .

وأبي يزيد إلى أن قوّض القائم العهد لابنه إسماعيل المنصور في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين⁽¹⁾ .

وفاة القائم

وتوفّي بالمهدية يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من شوال [سنة 334] وله من العمر ثمانٍ وخمسون سنة - وقيل : أربع وخمسون - وتسعة أشهر وستة أيام . وكانت ولايته اثنتي عشرة سنة وستة أشهر - وقيل : سبعة أشهر - واثني عشر يوماً . وكم أبنته المنصور إسماعيل موته سنة وثلاثة أشهر خوفاً أن يتصل ذلك بأبي يزيد فيقوى عزمه .

وخلف من الولد سبعة ، وهم :

1 - أبو الطاهر إسماعيل ، وولي الخلافة بعده .

2 - وأبو عبد الله جعفر⁽²⁾ .

3 - وحمزة .

4 - وعدنان .

5 - وأبو كنانة⁽³⁾ .

6 - وأبو الفرات عبد الجبار .

7 - ويوسف⁽⁴⁾ .

فأمّا جعفر فمات بمصر ، وحمزة وعدنان وأبو كنانة ماتوا بالمغرب وعبد الجبار

(1) كان تعيين المنصور في 8 رمضان 334 .

(2) في الأتعاض ، 127 : « مات [بمصر] في أيام المعز » ، أي بعد سنة 362 .

(3) ابن حمّاد ، 39 : مات سنة 340 (أي في خلافة المنصور) .

(4) في الأتعاض أيضاً : « مات يوسف ببرقة سنة 362 » ، أي إبان انتقال المعز إلى عاصمته الجديدة .

مات بمصر⁽¹⁾ .

وترك أيضاً أربع بنات :

أمّ عيسى ، ماتت بمصر .

وأمّ عبد الله ،

وأمّ الحسين ،

وأمّ سليمان ، مِتْن بمصر .

وكان له سبع سراريّ .

وكان نقش خاتمه : بنصر الدائم ، ينتصر الإمام أبو القاسم . وقضاته :

إسحاق بن أبي المنهال⁽²⁾ . ثمّ أحمد بن بحر⁽³⁾ ثمّ أحمد بن الوليد⁽⁴⁾ .

وحاجبه جعفر بن عليّ .

نماذج من أدبه

وكان القائم بأمر الله أديباً شاعراً : كتب إلى المظفر مؤنس الخادم جواباً عن

(1) في الأتعاض : توفّي بمصر سنة 337 وهو وهمّ ، إذ يقول الداعي إدريس ، 718 :
« وهاجر مع المعزّ من أولاد القائم : جعفر وعبد الجبار » . فلعلّ عبد الجبار مات سنة 367 .

هذا ، وذكر المقرئ في ترجمة المنصور (رقم 780) ابناً للقائم اسمه « قاسم » وقال إنّ القائم ولأه عهده ، ولكنه مات فانتقلت ولاية العهد إلى إسماعيل . فقاسم هذا لا يكون أبا كنانة الذي مات في خلافة المنصور .

(2) إسحاق بن أبي المنهال كان أوّل قاضٍ للمهدي على صقلية (اتعاض الحنفاء ، 93) ثمّ ولي قضاء إفريقية إلى أن مات فخلفه أحمد بن بحر . وفي طبقات أبي العرب ، 240 أنّ إسحاق وليّ قضاء القيروان مرّتين .

(3) أحمد بن بحر : كان قاضياً على طرابلس (أبو العرب ، 240) وسيبقى قاضياً على القيروان إلى أن يقتله أبو يزيد مع خليل بن إسحاق في صفر سنة 333 (انظر عيون الأخبار ، 288) .

(4) أحمد بن الوليد : كان على الصلاة والخطبة بالقيروان وتوفّي سنة 345 (رياض النفوس ، 2 / 306 هامش 3) .

كتابه إليه لمّا قدم إلى أرض مصر في المرّة الثانية :

من عبد الرحمان⁽¹⁾ بن أمير المؤمنين ووليّ عهده صلوات الله عليه ، فأنيّ أحمد الله الذي لا إله إلا هو . وصل كتابك [و] ترجمته بدنياً⁽²⁾ : من مؤنس مولى أمير المؤمنين .

ولعمري لقد أعظمت الفرية على الله عزّ وجلّ بتجرّثك على الكذب : فإنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه قد خلّفته بالقيروان .

وتذكر أنّك تسكّن الدهماء وتحقن الدماء وتلمّ الشعث ، فإنّ ذلك لعمري لواجب على ذوي العقول المُسارعةُ إليه والمُتّابعةُ له .

غير أنّك بدأت في أوّل كتابك بشيءٍ تذكر أنّ الله خصّ ولد العباس بالخلافة من دون آل الرسول عليهم السلام ، والقيام بأمر الأمة ، ولعمري لقد قلتَ ، يا جاهل ، قولاً يجب عليك الاستغفار منه إذ كنت / كاذباً في مقالتك [83 أ] غير صادق بما لفظت به . بل الله عزّ وجلّ اختصّ عليّاً صلوات الله عليه ، وولّده من بعده خاصّة دون غيره من آله⁽³⁾ .

وكتبتَ إليّ [أنّك] إن لم أجبك إلى ما سألتَ فإنّك مجلب⁽⁴⁾ علينا بجيلك ورجلك ، والله ناصر الحقّ ومعينه ، وأنت يا معصُوض⁽⁵⁾ كما قال الله سبحانه : ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ، أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ، أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ

(1) قال المقرئ في أوّل الترجمة إنّ بعضهم يسمّيه عبد الرحمان وأنّه غير اسمه إلى محمّد أبي القاسم حين استولى على المغرب .

(2) بدنياً ، أي بدنياً مثلماً في قول سعد بن أبي وقاص : « الحمد لله بدنياً » (اللسان : بدأ وبدا) .

(3) هذا التدقيق من القائم يُخرج سائر الطالبين عن استحقاق الإمامة .

(4) أجلب عليه القوم : جمعهم عليه لحرب .

(5) في المخطوط : معصوض بدون إعجام .

عَزِيزٌ ﴿ (المجادلة ، 19 ، 21) . افعل ما بدا لك تجدني لك صابراً وبه معتصماً ، وأرجو أن يكون الأخذ بعضدك والقبض عليك ، وأخذ ما جمعته ووعيته من فيء المسلمين ، واستباحة حريمك وحريم من معك ومن وراءك ، قريباً] على أيدي أنصارنا وأعواننا إن شاء الله .

وأما ما ذكرت أنك مُعْطٍ إِيَّايَّ ، وتحمل إليّ من الأموال كذا وكذا فلمعري لقد قلتَ قولاً يجب لأمثالك فيه الرغبة . وأما المؤمنون أنصار المهديّ بالله فهضوا لنصره بأنفس غنيّة معزوفة⁽¹⁾ عن حطام الدنيا ييغون ما عند الله ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ (القصص ، 60) و ﴿ مَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ ، بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ تَفْرَحُونَ . ارجعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً ، وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ (الملل ، 36 - 37) . فافعل يا خصي⁽²⁾ ما بدا لك فإنك تجدني إن شاء الله من الصابرين . وقد شرحت لأهل الفهم والتمييز ما أردت إن كنت ممن يجب ويسرع الإجابة ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ أَتْبَعَ الْهُدَى ﴾ (طه ، 47) ، والهوان لمن طغى وبغى واعتدى . فإن عزمتم أن يكون لقاؤكم لنا بجموعكم وقتاً معلوماً فافعلوا ذلك اختياراً لأنفسكم . والجواب لك ولن أصبَحُوا مغترّين بصاحبك المعتوه ، فإننا لا نبدأ بالقتال أو نبدأ به إن شاء الله⁽³⁾ .

ومن شعره [بسيط] :

من كان يرضى بحصنٍ يستجير به وقلعة ذات أجراس وأحراس
فإنني رجل لم ترضَ همته إلاً ببيضٍ وأرماعٍ وأفراس

- (1) عزف نفسه عن الدنيا (باب نصر وضرب) : مَنَعَهَا وَظَلَمَهَا وَكَفَّهَا .
- (2) قد هدّده منذ قليل باستباحة حريمه ، وما للخصي من حريم بمعنى الزوجة .
- (3) هذه الرسالة وردت في عيون الأخبار ، 206 بلهجة أكثر أترانا ، فلا شتم فيها ولا تهديد . وفيها احتجاج طويل لأحقية أبناء عليّ بالخلافة دون سواهم ، واستعراض لاغتصاب بني أمية وبني العباس لها .

مَسْوَمَاتٍ جَعَلْنَاهَا مَعَاقِلَنَا
تَرَى الْغِبَارَ عَلَيْهَا فِي سَنَابِكِهَا
5 وَقَاتِلٍ قَالَ لِي ، وَالسَّيْفُ فِي يَدِهِ
لَعَزُّ يَوْمٍ ، وَمَأْتَى الْمَوْتِ فِي غَدِيهِ
دُونَ الْمَعَاقِلِ فِي الضَّرَاءِ وَالْبَأْسِ
مِثْلَ الذَّرِيرَةِ فَوْقَ النَّحْرِ وَالرَّأْسِ (1)

/ وقال أيضاً وهو مُقيم بأرض مصر من أبيات [طويل] :

[83ب]

أَلَا إِنَّ حَدَّ السَّيْفِ أَشْفَى لِمَنْ لَدَى الْوَصْبِ
وَأَقْضَى لِحَاجِ النَّفْسِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
أَلَمْ تَرَنِي بَعْتُ الرِّفَاهَةَ بِالسُّرَى
وَحَالَفْتُ جَنَانَ الْفَلَاةِ تَبْرُؤًا
5 أَفَكَّرُ فِي أَفْعَالِكُمْ وَأُمُورِكُمْ
أَبْعَدَ نَبِيِّ اللَّهِ ثُمَّ ابْنِ عَمِّهِ
يَكُونُ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَرَأْسَهُمْ
صَبْرَتِ ، وَفِي الصَّبْرِ النَّجَاحُ ، وَرَبَّمَا
إِلَى أَنْ أَرَادَ اللَّهُ إِعْزَازَ دِينِهِ
10 وَنَادَيْتُ أَهْلَ الْغَرْبِ دَعْوَةً وَاثِقٍ
فَجَاؤُوا سِرَاعًا نَحْوَ أَصَيْدٍ مَاجِدٍ
فَلَمَّا أَتَى الْأَمْرُ الَّذِي كُنْتُ مُوعِدًا
وَأَبْلَغُ مِنْ رَجْعِ الرِّسَائِلِ وَالْكَتُبِ
وَأُحْرَى بَرْدَ الْحَقِّ يَوْمًا لَدَى الطَّلَبِ
وَقَمْتُ بِيَدَيْنِ اللَّهِ حَقًّا كَمَا يَجِبُ ؟
إِلَى اللَّهِ مِنْكُمْ ، دَائِبَ الْفِكْرِ وَالنَّصَبِ
وَفِي دُونَ مَا عَايَنْتَهُ أَعْجَبُ الْعَجَبِ
وَسِبْطِيهِ وَالْمَهَادِينَ وَالسَّادَةِ النَّجْبِ
وَقِيمَ دِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ شَعْبٌ (2)
تَعْجَلُ ذُو أَمْرٍ فَأَخْطَأُ وَلَمْ يُصِبْ
فَقَمْتُ بِيَدَيْنِ اللَّهِ قَوْمَةً مُحْتَسِبِ
كَرِيمِ الْعَطَايَا ، مِنْ تَوْلَاهُ لَمْ يَخِبْ
يَنَادُونَنِي بِالسَّمْعِ طَوْرًا وَبِالرَّحَبِ
بِهِ جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ بِالْفَتْحِ عَنْ كَتْبِ

وكتب إلى المهدي بالله في وقت عودته إلى المغرب سنة اثنتين وثلاثمائة

[سريع] :

(1) قراءتنا ظنيّة ، نظراً لرداءة الخطّ .

(2) شغب هي أمّ المقتدر الخليفة العبّاسي . وأتّهامها هنا بالعبث في شؤون الخلافة لا يخلو من إفراط . ولقد لقيت العذاب والعتب بعد مقتل ابنها . انظر خبرها في الكامل 8 / 74 -

الله لي ثمَّ إمام الهدى ما ضاع من كان له الله
 الله جلَّ اللهُ لي صاحب سقياً لمن صاحبه الله
 الله لي في وجهتي ناصر قد عزَّ من ينصره الله
 الله لي في شقوتي حافظ طوبى لمن يحفظه الله
 الله فتَّاح لنا شرقه والغربَ طرّاً فتح الله (1)
 الله أعطانا الذي قد ترى عطية من بها الله
 الله قد أرسل خير الورى محمداً أرسله الله
 الله قد أخرج مهديه وحجةً أظهرها الله
 الله لي في كلِّ حال كما كان لأبائي كذا الله
 الله ربِّي وإلهي ، ومن مثلي إذا قلتُ : لي الله ؟
 الله حسبي بعد ذا كله يا حبذا من حسبه الله !

وهذا كان من جواب كتاب كتبه إليه المهديّ وكتب فيه [وافر] :

أتصبح في كتامة ذا انفراد تقابلها قياماً في قيام
 / إذا ما وقعةً دارت رَحَاها يجزم معاصم وفلاق هام
 أنتُ أخرى تطمُّ وتعتلِّها يشيب لهولها رأس الغلام
 وألندُّ الحياة بخفض عيش معاذَ الله ! والشهرِ الحرام !
 ولكنَّ التجلُّد لي خدينُ وسني ضاحك والقلب دام
 عسى الرحمانُ يجمعنا وشيكاً وقد تمَّتْ لنا رُتب الكرام
 فأنقعَ غلتي بك واشتياقي إليك بجمدِ ذي المِنَّ الجسام (2)

[أ84]

(1) هذا البيت يُعلن عزم العبيديين على امتلاك الشرق أيضاً . وهو يخرج عن الصبغة الابهاليَّة الصوفيَّة الظاهرة في سائر الأبيات .

(2) هذه الأبيات للمهدي . أوردها الداعي إدريس في عيون الأخبار ، 191 ونقلها كذلك صاحب كتاب العيون والحدائق ، 162 .

وقال يفخر بنفسه وآبائه ، ويذكر ما فتح من البلاد ، ويهجو خلفاء بني العباس ، ويذكر شعب أم المقتدر [طويل] :

طربتُ ولم أطرب إلى الحردِ العُربِ وما الهزلُ من شأني ، ولا اللهُولي أربُ⁽¹⁾

/فأجابه عنها جماعة من رؤساء الشعراء منهم أبو الحسن أحمد بن يحيى [85 أ] المنجّم⁽²⁾ فقال من أبيات نقفري منها :

ألست قريباً كنت تدعو إلى امرئٍ
فصرت الذي قد كنت تزعم أنه
متى صار مولى البَاهِلِيِّينَ ملحقاً
وإنك في دعواك أنك منهمُ
سواك ، إماماً كان عندك مرتقبُ
إمامك يا مخذول ، ذا أعجب العجب
بأل رسول الله يوماً إذا انتسبُ ؟
كمن يدعي أن النحاس من الذهب

وقال أبو بكر الصولي من أبيات :

ولو كنت منهم ما انتهكت محارماً
ولم تقتل الأطفال في كل بلدةٍ
فكم مُصحفٍ حرّفته فرمادهُ
يذُبُون عنها بالأسنة كالشهبُ
وتركبُ من أماتهم شرَّ مرتكبُ
مقدمة للريح من حيث ما تهبُ⁽³⁾

(1) هذا البيت قد يكون مطلع القصيدة البائية الماضية بالرغم من وجود مطلع آخر ممكن وهو البيت الأول منها الذي نقله المبريزي . فالمعاني التي لخصها المبريزي في توطئته له هي المعاني المطروقة في القصيدة ، والروي ساكن مقيد مثل رويها ، والبيت بعد أوفق للنسب التقليدي الذي تُستهلّ به المدائح والمفاخر ، وهو يلمح إلى مطلع قصيدة الكبيت المعروفة :

طربت ، وما شوقاً إلى الغيد أطرب

وإنما ذكره المبريزي هنا تمهيداً للردود التي سينقلها من شعر شعراء بني العباس .

(2) أحمد بن المنجّم : ذكره ابن خلكان في ترجمة أبيه يحيى بن علي (رقم 802) وقال : فقيه متكلم على مذهب ابن جرير الطبري .

(3) في صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد (حوادث سنة 308) : مثاره مسفى الريح ... وقد نقل عريب 18 بيتاً من القصيدة . وهي طويلة في قوله ، إلا أنه أسقط البيتين الرابع والخامس المنقولين هنا .

وعمك يُكنى بالشلعل ساقط وجدك مولى باهل اللوم فائب⁽¹⁾

ومنها :

فلو كانت الدنيا مثلاً لطائرٍ لكان لكم منها بما حُزتمُ الذنب

فحرك هذا البيت همّة القائم وقال : لا أزال حتى أملك صدر الطائر
ورأسه ، وإلا هلكت دونه . فسار إلى ديار مصر كما تقدّم ذكره .

وقال أبو بكر بن دريد من أبيات⁽²⁾ :

تساميت من غمض الوهاد إلى الذرى وأين الأنوفُ الشمُّ من علقه الذنب ؟
خلافة ربّ العرش أمتعُ جانباً وأصعب أن يختازها مُلصقُ الحسب

وصفّ أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد المعروف بابن الجزار للقائم
بأمر الله كتاب « زاد المسافر »⁽³⁾ في الطبّ ، وهو سبع مقالات في علاج الأدوية
التي تعرض في جميع البدن ، وكتاب « نصائح الأبرار » في الأدوية التي يجب أن
تتخذها الملوك في خزائنها⁽⁴⁾ .

(1) الباهليون في شعر ابن المنجم وباهل اللوم في كلام الصولي : يعنان قبيلة باهلة القيسية ،
وكانت هي وأختها غنيّ تسميان «أبني دخان» وكانوا يُسبون بذلك (نقاوض جرير
والفرزدق ، 1028) . وقال الجاحظ (بيان ، 1 / 268) : وقد هجيت باهلة بأكل
لحوم الناس ، وقال الشاعر (مروج الذهب ، 4 / 118) من الوافر :

إذا أزدحم الكرام على المعالي تنحى الباهلي عن الزحام

هذا ولا نفهم هذه التهمة بالولاء لباهلة .

(2) لم نجد البيتين في ديوان ابن دريد ، نشر عمر بن سالم ، تونس ، 1973 .

(3) زاد المسافر : حقّق الأستاذ إبراهيم بن مراد مقدّمته في مجلّة « الحياة الثقافية » عدد 8 /
1980 . ومقالته السبعُ بصدد النشر بتونس . أمّا « نصائح الأبرار » فهو مذكور في كتب
الطبقات ، ولكنه لا يزال مفقوداً .

(4) هذه الترجمة مقتضبة بالمقارنة مع ترجمتي المهدي والمنصور ، فالمقريري اختصر الأحداث ،
ولا سيّما وقائع ثورة أبي يزيد ، وكأنّه يستغني عن الإطالة بما جاء في ترجمة المنصور . =

2642 - محمد بن عبيد بن عبد المؤمن [342 -]

مدني . يزوي عن أحمد بن سلام البغدادي ، وأبي الطاهر محمد بن أحمد ابن عثمان المدني .

قال ابن الطحان : توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة / [85ب]

2643 - محمد بن عتاد الدولة بن عباد [558 -]

كتب عنه السلمي وقال : كان من الصالحين .
توفي بالإسكندرية سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

2644 - أبو كديبة القيرواني [512 -]⁽¹⁾

محمد بن عتيق أبي بكر بن محمد بن أبي نصر هبة الله بن علي بن مالك ،

وقد قابلنا روايته بما جاء عند المؤرخين السابقين له مثل الكندي صاحب كتاب ولاية مصر ، وابن الأثير في الكامل . وقارننا كلامه في المقفى بكلامه في ائعاظ الحنفاء ، وراجعنا أيضاً كتاب عيون الأخبار للداعي إدريس .

والترجمة لا تأتي بجديد في خصوص حياة القائم وأحداث خلافته ، فابن الأثير والداعي إدريس أفادا وفصلاً أكثر من المقرئ .

ولكن أهمية هذه الترجمة تكمن في القسم الأدبي منها : فقد نقلت إلينا جانباً من شعر القائم لم نعر عليه في مصدر آخر ، كما نقلت إلينا ردود شعراء البلاط العباسي على قصيدته البائية التي يذكر فيها شغب أم المقتدر ، ومن بينها ردّ أبي بكر بن دريد ، وهكذا نكتشف أن صاحب الجمهرة والمقصورة قد شارك في الصراع المذهبي بين العباسيين والفاطميين .
(1) الوافي 4 / 79 (1538) وأضاف بعد كديبة : بالكاف المضمومة وبعد الدال المهملة ياء آخر الحروف مشددة - غاية النهاية 2 / 195 (3228) - الأعلام 7 / 141 - فوات 3 / 429 (479) - أعلام النبلاء 19 / 417 (241) .

أبو عبدالله ، ابن أبي بكر ، التميمي ، القيرواني ، المتكلم ، الأشعري ، المعروف بأبن أبي كديّة .

درس علم الأصول بالقيروان على أبي عبدالله الحسين بن حاتم الأزدي ، وأبي طاهر محمد بن عليّ بن غرس الواعظ الموصلّي ، وهما من أصحاب القاضي أبي بكر محمد بن الطيّب الباقلانيّ .

وسمع الحديث بالأندلس من أبي عمر بن عبد البرّ . وسمع غيرها .
وقدم مصر ، وسمع بها من القاضي أبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعيّ .
وقرأ القرآن بالروايات على أبي العباس أحمد بن سعيد بن نفيس .
ودخل بغداد وسمع بها . وأقرأ علم الكلام بالمدرسة النظاميّة . وكان صلباً في الاعتقاد .

وعاد إلى الشام وحدث بصور فسمع منه الفقيهان نصر بن إبراهيم المقدسيّ ، ونصر الله بن محمد المصبيّ .

ثمّ عاد إلى بغداد .

وكان إماماً في فقهه ، وأقرأ القرآن بالروايات . وحدث بينه وبين الحنابلة فتن وأوذّي غاية الإيذاء .

ومات يوم الثلاثاء ثامن ذي الحجّة سنة ثنتي عشرة وخمسمائة ببغداد⁽¹⁾ .

2645 - محمد بن عتيق بن سلامة المالكيّ القيروانيّ [493 -]

قدم مصر ، ودخل بغداد . وسكنها إلى أن مات بها يوم الأربعاء سادس عشر شعبان سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

(1) ذكر له الصدقيّ وابن شاكر بيتين يردّ بهما على قول المعريّ : ضحكنا وكان الضحك منا سفاهةً... هذا وقد سبقت له ترجمة مختصرة (ج 5 / 445 رقم 1929) .

2646 - نظام الدين الديباجي [بعد 587]

محمد بن عتيق بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمان ، نظام الدين ، أبو الفضل ، ابن أبي بكر ، الديباجي ، المدني ، دمشقي ، الحنفي .
سمع من السلفي في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وحدث عنه بالرافقة في ربيع الآخر سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

2647 - محمد بن عتيق الصقلي [530 -]

محمد بن عتيق بن عمر ، أبو عبد الله ، ابن الحرس ، الصقلي .
روى عنه السلي وقال : توفي بالإسكندرية سنة ثلاثين وخمسمائة .

2648 - محمد بن عتيق القرشي [بعد 602]

محمد بن عتيق بن محمود بن هبة الله بن علي ، القرشي ، الشافعي .
كان بمصر ، وأجاز جماعة في سنة اثنتين وستائة .

2649 - أبو زرعة قاضي مصر ودمشق [301 -]⁽¹⁾

/محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زرعة ، ابن أبي زرعة بن إبراهيم ، أبو زرعة ، [86 أ]
الثقفي ، مولاهم ، قاضي مصر ودمشق .

(1) الوافي 4 / 83 (1546) - السبكي 2 / 174 - الكندي 518 - الإسنوي 1 / 519
(472) - الأعلام 7 / 142 .

كان جدّه إبراهيم يهودياً فأسلم .

روى عنه أبو عبد الله محمد بن يوسف الهرويّ ، وأبو عليّ الحسن بن حبيب الحصائريّ .

قال ابن يونس : ولي قضاء مصر ، وكان محموداً في ولايته ثقة . وأبو زرعة هذا هو أول شافعيّ ولي قضاء مصر ، وكان يذهب إلى قول الشافعيّ ويوالي عليه ويصانع .

قال أبو بكر ابن الخدّاد : قال لي ولده أبو عبد الله الحسن ابن أبي زرعة : كان أبي يتعصّب للشافعيّ تعصّباً شديداً ، وكان قد شرط لمن حفظ مختصر المزنيّ أن يهب له مائة دينار ويقلّده القضاء . وكان الغالب على أهل دمشق قول الأوزاعيّ ، وأبي الذي أدخل قول الشافعيّ إلى دمشق ، وحكم به القضاة . وكان يهب لمن يحفظ مختصر المزنيّ مائة دينار ، وكان الفقهاء على مذهبه .

وكان أبو زرعة حسن المذهب عفيفاً عن أموال الناس شديد التوقّف عن إنفاذ الحكم . وكان الغالب عليه السلامة . وكان له مال كثير وضياع كبار بالشام .

وكان قد قام مع أحمد بن طولون في خلع أبي أحمد طلحة الموقّ بالله ابن المتوكّل ، ووقف عند المنبر بجامع دمشق يوم الجمعة وقال : أيّها الناس ، أشهدكم أنّي خلعت أبا أحمق - يريد أبا أحمد - كما خلعت الخاتم من الأصبع فالعنوه !

فلما قدم الموقّ إلى دمشق وواقع أبا جيش خمارويه بن أحمد بن طولون خارج الرملة وعاد إلى دمشق أخذ يزيد [بن محمّد] بن عبد الصمد ، [و] أبا زرعة الدمشقيّ الحدّث ، وأبا زرعة هذا وقبدهم وأرسلهم إلى بغداد . فلما كان في أثناء الطريق ، أحضرهم وقال : « أيُّكم القاتل : قد خلعت أبا أحمد ؟ » فخرس يزيد وأبلس أبو زرعة الدمشقيّ ، وكان أحدثهم [سنّاً] أبو زرعة

محمد بن عثمان هذا ، فقال : أصلح الله الأمير ...

فقال له أحمد بن محمد الواسطيّ كاتب ابن طولون وقد صار مع الموفق :
قف يا هذا حتى يتكلّم [من هو] أكبر [سنّاً] منك !
فقال أبو زرعة الدمشقيّ : أصلحك الله ، هو يتكلّم عنا .
فقال : تكلمّ !

فقال : والله ما فينا هاشميّ صريح ، ولا قرشيّ صحيح ولا عربيّ
فصيح ، ولكنّا قومٌ مُلكنا وقهرنا . - ثمّ روى أحاديث في السمع والطاعة
وأحاديث في العفو والإحسان ، وقال : أشهدك أيها الأمير أنّ نسائي طوالقُ
وعبيدي أحرار ومالي حرامٌ إن كان أحدٌ في هؤلاء القوم قال هذه الكلمة ، / [86ب]
ووراءنا حرم وعيال وقد تسمع الناس بهلاكنا ، وقد قدرت ، وإنا العفو بعد
المقدرة .

فقال للواسطيّ : أطلقهم ، لا كثر الله أمثالهم !

فسار أبو زرعة إلى حمص . ثمّ قدم إلى مصر . ووليّ القضاء بدمشق من
قبل أبي الجيش خمارويّه بن أحمد بن طولون لأنّه كان في عهده أنّ القضاء إليه .
وقيل : كتب له الخليفة المعتضد بالله أبو العباس أحمد ابن الموفق عهداً .
والصحيح أنّ ولايته كانت من قبل خمارويه .

قال ابن زولاق : حدّثني عبد الله بن عبد الكريم قال : كان أبو زرعة خبيثاً
نكراً . ولمّا قدم مصر لزم قبر أحمد بن طولون وجعل يتردّد إليه ويبكي ، ويصل
خبره في كلّ ذلك إلى أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون ، فأعجبه ذلك .
ثمّ دخل على أبي الجيش ومعه رغيف حوارى فقال : أيها الأمير ، هذا الرغيف
ختمت عليه عشر خنّات وقرأت عليه عشرة آلاف : « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ » . فأخذه
منه أبو الجيش وحسّن موقعه منه ، وكان سبباً لولايته القضاء بالشام ، فولي

قضاء دمشق ، و [. . .]⁽¹⁾ . ثم لما استتر القاضي أبو عبيد الله محمد بن عبدة بن حرب في جهادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومائتين ، بقيت مصر بغير قاضي . ثم ولي الأمير أبو موسى هارون بن خارويه أبا زرعة محمد بن عثمان قضاء مصر وفلسطين والأردن ودمشق . فأقام بمصر . وكانت ولايته في سنة أربع وثمانين [ومائتين] . فلم يزل والياً [والقاضي مستتر]⁽²⁾ حتى دخل محمد بن سليمان الكاتب إلى مصر آخر صفر سنة اثنتين وتسعين فأعاد محمد بن عبدة بن حرب إلى القضاء يوم السبت ثاني ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ، فهتأه الناس بالسلامة ، ثم ولي عوضاً عن أبي زرعة في سابعه .

ولما خرج محمد بن سليمان من مصر حمل أبا زرعة فيمن حمل معه إلى بغداد في ليلة الأحد ثالث رجب منها . فكانت ولاية أبي زرعة القضاء ثمانين سنين وشهرين .

وتوفي بدمشق في شوال سنة إحدى وثلاثمائة . وقيل : مات في سنة اثنتين وثلاثمائة .

ولما كان على قضاء دمشق عرض على القاضي أبي عبيد بن حرب سجله وسأل إمضاه . فقال : ما صحّ عندي أنه كان له عهدٌ وُلِّي به .

فأمسك الشهود إلا إعلان بن سليمان ، فإنه قال - وكان جريئاً : قد كان [87أ] قرأ علينا عهداً يشبه عهد القاضي ، والله / أعلم بصحة عهده وعهدك .

وقال الحسن بن القاسم بن دحيم الدمشقيّ : ولد للقاضي أبي زرعة ولد فسمّاه الحسين وكنّاه أبا عبد الله . ثم ولد له ولد آخر فسمّاه الحسن وكنّاه أبا محمد . فسمعت أبا زرعة وهو يفتخر بهذا ويتبجح (قال) فكتبت رقعة ودفعتها إليه ، أقول فيها : سمّي القاضي أبنيه الحسن والحسين وكنّاهما بكناهما ، ولو عوّق

(1) بياض بسطرين .

(2) أكملنا تخميناً .

عنها معاوية وعمراً ما كان إلا إباضياً .

وكان مهد ولده الحسين إلى جانب قطره ، والشهود حوله . فإذا تحرك صاح بالداية : الحقي حسيناً ! - فتأتي ترضعه وهو ينظر إليه .

وكان أبو زُرعة يرقى من وجع الصّرس ويقرأ عليه ، ويدفع إلى صاحبه حشيشة توضع عليه فيسكن ، ويستغني طالب الحشيشة بدخول داره عن الحشيشة وتهدأ ضرسه بدخول الدار ، ويكون أخذه الحشيشة فضلاً . وكان له سنور يمسحُه وهو ينظر إلى الحضور .

وحصل لأبي زنبور أحمد بن الحسين الماذرائي ألم بضرسه فدخل على أبي زرعة ليرقيه . فوضع رأسه في حجره وقال : تدع شيئاً حتى أرقبك ولا يعود إليك الألم .

قال : أيش الذي ترى ؟

قال : تدع الكذب !

فقال أبو زنبور : سبحان الله ، أيد الله القاضي !

قال : الذي عندي قد قلته .

قال : [أفعل .

فراقه . فلما فرغ قال له : سكن الوجع ؟

قال : لا .

قال : سبحان الله .

فقال [أبو زنبور : القاضي قال لي : أدع الكذب ، فكرهت أن أكذب .

فخجل أبو زرعة وقال : الله المستعان .

وزوّج أبو زرعة ابنه الحسين من ابنة أبي زنبور ، فكان إماماً عظيماً . وذلك أن أبا زنبور كتب أسامي مائة نفس في درج ووعدهم بأن يكونوا عنده

قبل صلاة الصبح . فجاء المائة ، وخرج إليهم مائة غلام بمائة مدخنة ومائة نضاح ماء ورد ومائة قدح غالية ومائة مرآة ومائة مشط . ثم قرء الكتاب وعقد النكاح . وخرج مائة غلام بمائة طشت ومائة إبريق ومائة منديل ، وغسلوا عشر موائد ، فجلس كل عشرة على مائدة ، فأكلوا . ثم خرج مائة غلام بمائة طشت ومائة إبريق ومائة مجمع ومائة منديل فغسلوا أيديهم . ثم خرج مائة غلام بمائة مدخنة ومائة درج ومائة نضاح ماء ورد / ومائة منديل ومائة مرآة ، لا أدري أهي الأولى أم غيرها ، فبتحروا . وأخرجت مائة صينية فيها المائيل وتمائيل الند والعنبر فألقيت في أكمام الناس . وأخذ العروس وأبوه أبو زرعة فأدخلها حجرة وخلع عليها وبتحراً وحُملاً على دابتين شاكريّ [تـ]ين . وكان العرس أعظم من الإملاك . ورزق منها ابنة زوجها أحمد بن الحسين العقيقي .

وكان أبو زرعة كثير الشفقة رقيق القلب كثير الحلم ، بحيث إنّه كان يفرم عن الضعفاء وأهل الستر في النفقات والديون . وربّما أراد قوم نزهة فيأخذ الواحد بيد الآخر فيطالبه بالشيء فيقر له ويبكي . فيرحمه ، ويزن عنه بعد أن يسأل خصمه فلا يجيبه .

وكان له جار سفيه بجوار داره بمصر - وكان مدمناً لشرب المسكر - وجاء ليلة وهو سكران ، فجعل يقيء ويصيح ، فقالت له زوجته : إياك أن يسمعك القاضي !

فقال لها : أنت طالق ثلاثاً إن لم يُعَنِّي القاضي في هذه الليلة !
فبكت المرأة وأولادها حتى سمع جوارى القاضي رجّتهم فاستخبروهم فحدّثوهم بما وقع فضت الجوارى إلى القاضي وحدّثه بذلك على طريق التعجب ، فقال لهم : أفتحوا الباب وجيئوني به !

فلما وقف عليه قال له : ما حملك على ما قلت وحلفت عليه ؟

فقال : الجهل ، أعزّ الله القاضي .

فقال له القاضي : قد كان يقال :

ليس للـ [...] إنها العهد للأنيس
نقض العهد [...] العهد للأنيس ؟

قد خرجت من يمينك . ووالله لولا الجوار لأرسلت بك إلى السلطان حتى
يؤدّبك . ولئن عدت لأقومنك .

وذكر أبو بكر [محمد بن أحمد] ابن الحدّاد عن منصور بن إسماعيل الفقيه
أنه سمعه يقول لأبي زرعة : أعزّ الله القاضي ، يجوز أن يكون السفية وكيلاً ؟

قال : لا .

قال : فأميناً ؟

قال : لا .

قال : فقاض ؟

قال : لا .

قال : فشاهد ؟

قال : لا .

قال : فيكون خليفة ؟

قال : يا أبا الحسن ، هذه من مسائل الخوارج .

وقال أبو زرعة : كنت ببغداد في مجلس عبيد الله بن سليمان الوزير ، فقال

لي : يا أبا زرعة ، بلغني أنّ القضاة والشهود بالشام يركبون الدوابّ بالخفاف بلا
سراويلات ؟

فأنكرت ذلك وقلت : هذا كذب ، أيّد الله الوزير - وكنت بغير

سراويل - فعاهدت الله إن سلمتُ وقتتُ من مجلسه أن لا أفعله أبداً وأن أعتق

كذا وكذا مملوكاً . فسَهّل الله أن نَهَضْتُ ولم يَمْتَحِنِي بالتفتيش .
 [188] وكان أبو زرعة أكلواً يأكل / سلّة مشمش وسلّة خوخ وما أشبه ذلك .
 وكان قد أختصّ بأبي الحسن علّان بن سليمان أحد الشهود بمصر ،
 وقدمه ، وأودعه . وكان يقال : إنّها ولي أبو زرعة القاضي القضاء لعلّان وحده .

2650 – أبو عليّ الصائغيّ [344 –]

محمد بن عثمان بن إبراهيم ، أبو عليّ ، النسفيّ ، الصائغيّ ، نسبة إلى
 سكة الصاغة بنسب .
 رحل إلى العراق والحجاز ومصر . روى عن أبي بكر ابن سفيان صاحب
 يونس بن عبد الأعلى ، والقاضي الحامليّ .
 غرق في البحر سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

2651 – جمال الدين الإسكندريّ قاضي الحاجّ [729 –]

[88ب] / محمد بن عثمان بن أحمد بن عبد الوهّاب بن محمد بن أبي الفرج ، جمال
 الدين ، أبو عبد الله ، الإسكندريّ ، الفقيه المالكيّ .
 ولي قضاء الحاجّ سنة ثمانٍ عشرة وسبعائة . وولي تدريس المالكية بمدينة
 الفيوم .
 وتوفّي في صفر سنة تسع وعشرين وسبعائة بها .

2652 - ابن أبي الحوافر الطيب [662 - 729]⁽¹⁾

محمد بن عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل ، فتح الدين ، أبو عبد الله ، ابن جمال الدين ، المعروف بأبن أبي الحوافر الطيب . مولده ليلة الأحد ثالث ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وستائة . سمع من النجيب أبي الفرج الحرانيّ ، وأبي حامد ابن الصابونيّ ، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسيّ ، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن رسلان الكندي .

توفي ثاني عشرين رمضان سنة تسع وعشرين وسبعائة .

2653 - الوجيه ابن المنجى الحنبليّ [630 - 701]⁽²⁾

محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجى بن البركات بن المؤمل ، وجيه الدين ، ابن أبي عمرو ، ابن أبي العلاء ، ابن المنجى ، التنوخيّ ، الدمشقيّ ، الحنبليّ .

ولد في جمادى الآخرة سنة ثلاثين وستائة بدمشق . سمع من أبي الحسن ابن المقير ، وجعفر الهمداني ، وأبي المنجى ابن اللتيّ ، وغيره . وكان أصيلاً . قدم في الجفل إلى القاهرة وحدّث بها . ثمّ رجع إلى دمشق ، وبها مات ليلة الاثنين سادس عشر شعبان سنة إحدى وسبعائة .

(1) الدرر 4 / 157 (3980) وفيها أنّ وفاته كانت سنة 728 .

(2) الدرر 4 / 157 (3972) .

2654 - أبو بكر السلمانيّ الكاتب [588 - 643]

محمد بن عثمان بن إسماعيل بن خليل ، عماد الدين ، أبو بكر ، السلمانيّ ،
الكاتب .

ولد بالقاهرة في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة . وتصرف في الكتابة الديوانية
وبرع في الأدب وصار عديم المثل ، وقال الشعر الجيد . وترشح في الأيام
العزيمية لديوان الإنشاء ثم دُفع عن ذلك . وأعطى مشاركة المارستان
الصلاحية . وكان قد نظر في الطبّ وباشّر العمل .

وتوفيّ بالقاهرة ليلة الأربعاء خامس عشرين شهر رمضان سنة ثلاث
وأربعين وستائة .

ومن شعره [دوبيت] :

يا جيرتي إلى سفح الوادي غتاهم الشادي وسار الحادي
هل يجمل أن أموت من مطلقكم مع قدرتكم على وفا ميعادي

وقال [بسيط] :

ما حيلتي ، وأحاديث الهوى عجبٌ لم أعتلق منك حبلاً غير منصرمٍ
أرقت صبري بجفنٍ منك منكسرٍ بددت شملِي بهجرٍ منك ملتئمٍ
وقلت : لا تطمئن مني ولو بُدلت منك الحياة بغير الطيف في الحلم
قولي لطيفك يهدأ في مضاجعِهِ فإن جفني مُد فارت لم ينم

وقال يرثي غلاماً أسمه سيف الدين [طويل] :

[89] / ستدرف أجفاني عليك دموعها ولا غرو أن تبكي على السيف أجفانُ
بكتك عيون الشهب إذ كنت بدرها وغالك من قبل التمه نقصانُ

وناحت عليك الورقُ إذ كنتَ غصنَها
 وشقَّتْ يمينُ الصبحِ فيك على الدجى
 5 بكت فقدك الدنيا قديماً بدمعها
 تهتك ثوبُ الصبر بعدك وامحت
 فمن كان يوماً يدعي لك خلَّةً
 وقد قطعوه وهو أخضرُ ريانُ
 قيصاً ، فأضحى وهو للحزن عريانُ
 فكان به في سالف الدهر سلوان
 رسوم التسلّي وانحنى الزندُ والبانُ
 فمن شأنه أن لا يجفَّ له شأنُ
 وقال [بسيط] :

غاب الهلال الذي من بعد غيبته
 وبالغ البدر في حزنٍ عليه فقد
 كادت عليه نجوم الزهر تنكدرُ
 بدا على وجهه من لطمه أثرُ

2655 - أبو عثمان العمديّ [646 -]

محمد بن عثمان بن أميرك ، ابن أبي نصر ، أبو عبد الله ، وأبو عثمان ،
 النشاوري الأصل ، الحياط ، الإسكندرانيّ ، العمديّ ، نسبة إلى رصيف
 العمّد بالثغر ، لسكانه به .

سمع من فاطمة بنت سعد الخير ، ومن خاله أبي يعقوب يوسف بن هبة الله
 ابن الطفيل . وأجاز له السلفيّ وابن برّي . وكتب عنه الكبار .
 توفي بالثغر في ثامن ذي القعدة سنة ستّ وأربعين وسبعمائة .

2656 - أبو الحسين النصيبيّ قاضي الكرخ [406 -]⁽¹⁾

محمد بن عثمان بن الحسن بن عبد الله ، أبو الحسين ، النصيبيّ ،
 الشاهد ، المعدّل ، القاضي .

(1) تاريخ بغداد 3 / 51 (992) - ميزان الاعتدال 3 / 643 (7935) .

سكن بغداد ، وحدثت بها عن أبي الميمون عبد الرحمان بن عبد الله بن عمر
أبن راشد البجلي .

وسمع بمصر أبا بكر محمد بن جعفر بن درّان غندر . وبتنيس أبا
عمرو [عثمان بن محمد] بن أحمد بن هارون [بن وردان] السمرقندي .

روى عنه القاضي أبو الطيب بن عبد الله الطبري ، وأبو بكر أحمد بن محمد
أبن غالب البرقاني ، وجماعة . ذكره الحافظ أبو بكر البغدادي الخطيب
[قال] كان أمر النصيبي مستقيماً ، ثم فسد بعد ذلك لأنه كان يخلف القاضي
أبا عبد الله الضبي على بعض عمله بالكرخ ، فروى للشيعنة المناكير ووضع لهم
أيضاً أحاديث .

قال أبو القاسم الأزهري : كذاب .

مات يوم الأربعاء ثالث رمضان سنة ست وأربعمائة ببغداد .

2657 – ابن السكاكيني [667 – 715]

محمد بن عثمان بن حسن بن نصر ، المعروف بأبن السكاكيني ،
الدمشقي .

ولد سنة سبع وستين وستائة . سمع بمصر كثيراً على الأبرقوهي لما قدمها سنة
سبعائة .

ومات بدمشق في حادي عشر ربيع الأول سنة خمس عشرة وسبعائة .

2658 – القاضي ابن الحريري [653 – 728]⁽¹⁾

[89ب] / محمد بن عثمان بن أبي الحسن بن عبد الوهّاب ، قاضي القضاة ، شمس

⁽¹⁾ الدرر 1 / 158 (3975) - الواي 4 / 90 (1559) - الجواهر المضية 3 / 250 =

الدين ، أبو عبد الله ، ابن صفى الدين أبي عمرو، ابن محيي الدين ، المعروف بأبن الحريريّ - بالحاء المهملة المفتوحة ، نسبة إلى الحرير ، فإنّ أباه كان يعاني بيه - الأنصاريّ ، الدمشقيّ ، الحنفيّ .

ولد بدمشق في عاشر صفر سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة . وتفقه على الشيخ رشيد الدين بن سعيد بن عليّ بن سعيد البصراويّ ، من فقهاء الحنفيّة بدمشق . وحفظ كتاب الهداية بشرح البداية ، في فقه الحنفيّة ، وعلّق عليه شرحاً . وكان حُفْظَةً ، حفظ في النحو والأصول عدّة كتب . وسمع من القاضي أبي محمد عبد الله بن عطاء الحنفيّ ، وقطب الدين أحمد بن المسلم بن المطهر بن أبي عصرون ، وابن علّان ، وابن الصيرفيّ ، والنجيب المقداد .

وحدّث بدمشق والقاهرة ، وصار إماماً في الفقه ، مشاركاً في علوم كثيرة . ودرّس في عدّة مدارس بدمشق كالظاهرية ، والصابرية ، والخاتونية . وولي قضاء القضاة الحنفيّة بها في سادس جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعمائة ، وصُرف بشمس الدين الأذرعويّ . وسبب صرفه أنّه وجد بخطّه أنّ الشيخ تقيّ الدين أحمد بن تيمية من بعد السلف الصالح لم ير الناس مثله . وأتفق أنّه لمّا توجه البريد بتقليد الأذرعويّ من مصر إلى دمشق ، كان النائب غائباً عن دمشق ، فدفّع التقليد لأبن الحريريّ ، فأخذه ومضى من داره ليقراه على الناس ، فقد اجتمعوا لسامعه على العادة ، فإذا هو بأسم الأذرعويّ . فحجّل ، وقام من المجلس ، وأستدعى الأذرعويّ حتّى قرىء بحضرته .

وأستدعي إلى القاهرة ، فخرج من دمشق يوم الاثنين العشرين من ربيع الأوّل سنة عشر وسبعمائة ، وقدم القاهرة في أوّل ربيع الآخر ، فحلّ عليه وباشر الحكم عوضاً عن شمس الدين أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الغنيّ السروجيّ . ودرّس في المدرسة الصالحية ، والظاهرية ، والناصرية ،

= (1401) - الدليل الشافي 653 (2244) .

والأزكجية ، وجامع ابن طولون ، والجامع الحاكمي ، وسار سيرة حسنة جميلة ، وباشر القضاء بهمة ونهضة ومهابة وجلالة ونزاهة وديانة ، ولم يقبل من أحدٍ هديةً ، مع ملازمته الاشتغال وإعادة محفوظاته بأوراد له في كل يوم .
وخرج له الحافظ أبو القاسم محمد بن يوسف البرزالي جزءاً عن عشرة من الشيوخ ، سمع عليه مراراً .

وتشدّد في ولايته على أرباب الجاه ، إلا أنه كان يبالح في تعظيم نفسه ، حتى إنه كان له امرأة جعلها نقيية في دار حرمه . فإذا دخل عليهنّ تلقته النقيية من الباب ومشت بين يديه وهي تقول : بأسم الله ! سيّدنا ومولانا قاضي القضاة ! - ونعوت كثيرة فيها تفخيم وتقدير ، حتى ينتهي إلى مرتبة عالية في صدر بيته فيجلس عليها ، ويقف نساء داره بأجمعهنّ بين يديه بأدب زائد وسكون . فيلتفت إلى زوجته ويقول لها : أكرمي النقيية ، فإنها تعظمُ بَعْلَكَ !
فكان يعاب عليه إفراطه في التكلف والخيلاء ، وخروجه عن الحدّ في الترفع والاستعلاء ، ومبالغته في تعبير الألفاظ بحيث كان يثقل كلامه ويُمقّتُ على ذلك . هذا مع قوّة نفسه وتشدّده في الأحكام .

[90ب] وأتفق أن تقيّ الدين أبا عبد الله محمد بن أبي بكر بن عيسى / الإخنائيّ ، لما وليّ قضاء القضاة المالكيّة في جادى الآخرة سنة ثمانى عشرة وسبعائة ، استقلّه الناس لصغر سنّه وكونه أقلّ نواب قضاة المالكيّة . فأنف ابن الحريريّ من ذلك وأخذ خطوط شيوخ المالكيّة بعدم أهليّته وركب إلى القلعة . فعندما صار بالصوة تحت القلعة ، جفلت بغلّته فألقته إلى الأرض فتصدّعت عظامه ، وحمل على الأعناق إلى منزله بالمدرسة الصالحيّة بين القصرين . فلزم الفراش أياماً ، وشغل عن الإخنائيّ بما هو فيه . فتمّ أمره .

وأتفق له أيضاً عزله عن قضاء مصر ، وسيبه أن الأمير بكنتم الساقى لما أنشأ له السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون داراً في أرض الميدان المطلّ على

بركة الفيل ، وأدخل فيه دار الأمير سلّار وإخوته ، قصد توسعةً إصطبل هذه الدار بإدخال قطعة من البركة ، والبركة من أوقاف الملك الظاهر بيبرس البندقداريّ على ذُرِّيَّتِهِ . فتقدّم إلى القاضي ابن الحريريّ بأستبدال ما يحتاج إليه من أرض البركة بما هو خير منها ، كما هو مذهب الحنفيّة في أستبدال الأوقاف . فأمتنع من ذلك ، وفاوض السلطان بسببه مفاوضة أدّت إلى تنافس . وآخر ما قال : لا أعرفُ هذه المسألة في مذهب أبي حنيفة ، وإنّما هي رواية عن أبي يوسف ، وأنا لا أعمل بها ، ولا يجوز أستبدال الأوقاف عندي .

وقام من مجلس السلطان ، وكلُّ منهما قد أمتلاً غضباً . وكان مع ذلك قد تقدّم له غير مرّة إهانة النصارى من الكتاب وغيرهم ، وإلزامهم الصغار ، وإذا وجد أحداً منهم راكباً أنزله وضربه ونكل به ، وإذا وجده ماشياً وعليه ثيابٌ سرّية أهانه . فضاقت ذرع الأقباط به ، ولم يجدوا سبيلاً إلى الطعن عليه . وكان كبير الدولة وعظيمها يومئذ كريم الدين أكرم بن هبة الله ناظر الخاصّ . فلما قام ابن الحريريّ من مجلس السلطان وهو مغضب ، وجد القبط السبيل إلى كيدته . وكان من جملة نوابّ ابن الحريريّ سراج الدين أبو حفص عمر بن محمود بن أبي بكر ، المعروف بالسراج الحنفيّ . فألتزم بالحكم بالاستبدال بالأرض وتوصّل إلى إعلام كريم الدين . فاستدعاه إليه ووعدّه بإفراد قضاء مصر عن القاهرة ، وتكلّم مع السلطان في ذلك ، فأجابه إليه . وولي السراج قضاء مصر خاصّة في أوّل شهر رجب سنة سبع عشرة / وسبعائة . فلم يمكث غير قليل حتّى مرض ومات [91 أ] في سادس عشرين شهر رمضان منها قبل أن يحكم بالاستبدال . فأعيد ابن الحريريّ إلى قضاء مصر والقاهرة بعد أن أفردت عنه ولم يبقَ معه غير قضاء القاهرة مدّة سبعة وسبعين يوماً⁽¹⁾ . وعُدّ ما وقع من بركته . وعظمتْ بذلك مهابته وزاد تمكّنه ، إلى أن أتاه أجله . فمات وهو قاضي القضاة في يوم السبت خامس

(1) أي : بعد أن اقتصرت ولايته على القاهرة مدّة 77 يوماً .

جادی الآخرة سنة ثمان وعشرين وسبعائة ، ودُفن بالقرافة ، وكان الجمع عظيماً .

2659 - ابن أبي عمر [595 -]

محمد بن عثمان بن خلف بن إبراهيم بن عبد الكريم بن عليّ بن قابوس ، أبو عبد [الله] ، المعروف بأبن أبي عمر .

روى مقامات الحريريّ عن علي بن أحمد بن أسعد الغسانیّ عن الحريريّ . رواها عنه أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد المجيد الصفراويّ في سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .

وتوفّي بالإسكندرية في سادس ذي الحجة سنة خمس وتسعين وخمسمائة عن ثمانين سنة .

2660 - أبن السلعوس [693 -]⁽¹⁾

محمد بن عثمان بن أبي الرجاء بن أبي زهر ، الوزير ، الصاحب ، شمس الدين ، ابن فخر الدين ، المعروف بأبن السلعوس ، التنوخيّ ، الدمشقيّ .

كان أبوه عدلاً مقبولاً ، وتوفّي سنة ثلاث وسبعين وستائة . وكان مولد أبه ، صاحب الترجمة ، بدمشق ، وبها نشأ ، وعانى المتجر . وكان يأخذ نفسه بالتحشّم ويتعاطم ، حتى كان التجار لكثرة تيهه يهزؤون به ويسمّونه « الصاحب » .

ثمّ تعلق بالخدم وأنتمى إلى الصاحب تقيّ الدين توبة التكريتيّ وزير

(1) شذرات 5 / 424 - النجوم 8 / 53 - الوافي 4 / 86 (1555) - الدليل الشافي 652 (2243) .

دمشق . فباشر به في بعض الجهات ، ثم سعى في حِسبة دمشق ووليها عوضاً عن شرف الدين أحمد بن عيسى بن الشيرجي ⁽¹⁾ في شهر رمضان سنة سبع وثمانين وستمئة .

ثمّ أضيف إليه نظر ديوان الملك الأشرف خليل بن قلاوون في أيام أبيه فأستأجر له ضياعاً ، وعمل له متجراً ، وحصل له أموالاً جزيلة ، فحظي عنده ، وأستدعاه . فقدم إلى القاهرة في صفر سنة ثمان وثمانين ، وأستتاب عنه في حِسبة دمشق وديوان الأشرف بها تاج الدين أحمد بن عماد الدين محمد بن الشيرازي . فولاه الأشرف نظر ديوانه بمصر عوضاً عن تاج الدين محمد بن الأعجمي ، وخلع عليه خلع الوزارة ، وقوّض إليه وكالته . فأستمرّ إلى جمادى الأولى سنة تسع وثمانين . فخلع عليه الأشرف خلعة سنّية تشبه خلع الوزارة . فرآه الملك المنصور وعليه الخلعة ، فأنكر هيئته ، وسأل الأمير طرنطاي نائب السلطنة عنه فقال : هذا وزير الملك الأشرف - وغضّ منه وعدّد مساوئه . فغضب السلطان ، وأحضره بين يديه وأنكر عليه كونه خدامه بغير مشاورته ولا مشاوره النائب أو الوزير . ونزع الخلعة عنه وسلّمه إلى الأمير زين الدين أحمد الصوابي شادّ الدواوين فأمره بمصادرته وضربه والإخراق به .

فبعث الأشرف إليه يتوعّده إن فعل فيه سوءاً . وبعث النائب طرنطاي يحثّه على عقوبته والمبالغة في إهانتة . فخاف الصوابي غائلة الأشرف وتوقّف عن عقوبته ، ورسم عليه وجعله في قاعة بمفرده . وأخذ الأشرف يسعى في خلاصه ويبعث إلى طرنطاي وغيره إلى أن شفّع فيه عند السلطان ، فأطلقه وأمر بصرفه . فلزم داره إلى أن خرج الركب إلى الحجاز في شوال ، فسافر يريد الحجّ .

فقدّر الله موتَ الملك المنصور وسلطنة الأشرف في ذي القعدة . فقبض على طرنطاي ، وجعل يقولُ لَمّا جيء إليه بأمواله : أين أنت / يا ابن السلعوس ؟ - [92أ]

(1) السلوك 1 / 745 .

وكتب إليه كتاباً يخبره بما صار إليه من سلطنة مصر وكتب بخطه بين الأسطر : يا شقير⁽¹⁾ ، يا وجه الخير ، عجل السير ! فقد ملكنا .

فوفاه الكتاب في عوده من الحجّ . فأناه أعيان الركب وصاروا في خدمته حتى صعد قلعة الجبل يوم الثلاثاء العشرين من المحرم سنة تسعين وستائة . فأكرمه السلطان وقوض إليه الوزارة في يوم الخميس ثاني عشرينه وخلع عليه ، ورسم لبيدرا نائب السلطنة وسنجر الشجاعيّ وجميع الأمراء وسائر أرباب الدولة من القضاة ونحوهم أن يجودوا في خدمته⁽²⁾ ، وحمل [...] الدواidar الدواة قدامه . وجلس في دست عظيم لم يعهد لوزير مثله ، ومكّنه من الدولة تمكناً لم ينله وزير من وزراء الدولة التركيّة قبله . وجرّد في خدمته جماعة من المالك السلطانيّة يركبون قدامه في الموكب ويطرّجلون في ركابه ويقفون بين يديه وينصرفون بأمره . فصار إذا ركب من داره بحارة زويلة من القاهرة إلى القلعة لا يخرج حتى يجتمع ببابه نظار الدولة⁽³⁾ ومشدّ الدواوين ، ووالي القاهرة ، ووالي مصر ، ومستوفي الدولة ، ونظار الجهات ، ومشدّو المعاملات ، والأعيان . ثمّ يحضر آخر الناس قضاة القضاة الأربعة بأتابعهم . فإذا تكامل جميع الموكب بالباب ، ويكون آخرهم مجيئاً القضاة ، دخل الحجاب إلى الوزير وعرفوه حضور القضاة الأربعة ، فيخرج عند ذلك ، ويسير راكباً ، والحلائق بين يديه على طبقاتهم ، وأقربهم إليه قاضي القضاة الشافعيّ ، وقاضي القضاة المالكيّ ، ويكون أمامه وأمامها قاضي القضاة الحنفيّ ، وقاضي القضاة الحنبليّ ، ثمّ نظار الدولة والأعيان ، والمستوفون بالدولة ، ونظار الجهات . فيستمرّ القضاة معه كذلك حتى يستقرّ في مجلسه من القلعة ، ثمّ ينصرفون إلى منازلهم ، ويعودون عشيةً النهار إلى القلعة حتى ينزل وهم بين يديه إلى داره .

(1) في الوافي : وكان أشقر سميناً أبيض وانظر السلوك 1 / 760 .

(2) في السلوك 1 / 761 : ويمتلون أمره .

(3) في المخطوط : نظار النظار ، والإصلاح من السلوك 1 / 761 .

وتأخّر ليلةً بالقلعة إلى قرب العشاء الآخرة وأُغلق باب القلعة ، فانقلب الموكب من باب القلعة إلى باب الإصطبل ووقف الجميع إلى أن خرج وركب ، فساروا في خدمته بين يديه إلى داره على عادته ، ولم يحل بذلك قطّ في سائر أيامه .

وكان لا ينتصب لأحدٍ قائماً . ثمّ لما عظم موكبُه - فإنّ مباشري الدولة من الكتاب والمشدّين كانوا حينئذٍ عدداً كثيراً - صاروا يزدحمون في شوارع القاهرة وتضيق بهم لكثرتهم ، وتزدحم غلمانُهم . فانتقلّ من القاهرة لهذا السبب ، وسكن القرافة . فأحتاج الناس إلى الركوب من القاهرة إلى القرافة حتّى يقفوا ببابه ليركبوا معه إلى القلعة فتعاضم تعاضماً مفرطاً ، وأستخفّ بالناس ، وتعدّى طوَر الوزير بحيث كان / أكابر الأمراء إذا دخلوا مجلسه لا يستكمل القيام لأحدٍ [92ب] منهم ، وفيهم من لا يلتفت إليه ، ويستدعي أمير جندار والأستادار على كبر مناصبها ، ولا يخاطب واحداً منها بل يقول : فلان أمير جندار ! وفلان أستاذار !

ثمّ ترَفّع عن هذه الرتبة وأستخفّ بالأمير بدر الدين بيدرا نائب السلطنة ، ولم يعبا به وشاركه في مُتعلّقات النيابة ، وأستبدّ عنه ، وعارضه فيما له فيه غرض . فلم يجد بيدرا بدءاً من الاحتمال ، لما يعلمه من إفراط عناية السلطان به ، بحيث إنّ الوزير قام يوماً من مجلس الوزارة بالقلعة في بعض أيام المواكب ، وقصد الدخول إلى الخزانة السلطانية فصادف خروج الأمراء من الخدمة قدام النائب ، فبادر أكابر الأمراء إلى خدمة الوزير ، وقبّل بعضهم يده ، وأخلّوا له بأسرهم الطريق ، وهموا بالرجوع معه ، فما زادهم على أن أوماً إليهم لينصرفوا . وعندما وطىء عتبة باب القلعة ليدخله وافى الأمير بيدرا النائب ، فسلم كلّ منها على الآخر ، وأوماً بالخدمة . وكان النائب أكثر خدمة للوزير من خدمة الوزير له . ثمّ رجع النائب معه ومشى ، من غير أن يسامته في مشيته بل تقدّم يسيراً . وبقي يميل إليه بوجهه ويحدّثه حتّى وصل معه إلى داخل الباب الثاني . فأمسك

الوزير بيده وأشار له بأن يرجع ولم يزد على أن قال له : بأسم الله ، يا أمير بدر الدين !

فلم يزل على حاله من الممكن التأم إلى أن خرج الملك الأشرف إلى الصيد بناحية البحيرة . فتقدّم الوزير من الطرانة إلى الإسكندرية ليعبىء القماش ويجهّز⁽¹⁾ الأموال . فكتب إلى السلطان يغيره بالأمير بيدرا النائب ، وأنّ توابه قد استولت على جميع ما في الثغر ، وأنّه لم يجد ما يكفي به التعابىء الجاري بها العادة . فأشتدّ غضب السلطان على بيدرا ، وأحرق به حتى حمّله ذلك على قتل السلطان كما ذكر في ترجمته⁽²⁾ . فلم يشعر ابن السلعوس ، وقد شدّد في الطلب على أهل الإسكندرية ، وأشتدّ خوف أعيانها منه ، إلّا وقد وقعت بطاقة في آخر يوم السبت عاشر المحرم سنة ثلاث وتسعين وستائة من تروجة بقتل الملك الأشرف . فأخذها الأمير سيف الدين الجاكي متولّي الخبر وكمم الخبر حتى جنّ الليل . وأستأذن على ابن السلعوس . فلما دخل عليه قال له : ما الذي جاء بك في هذا الوقت ؟ هل ظهرت لك مصلحة يعود نفعها ؟

[193] فقال : يا مولانا ، لم يخف / عن علمك أنّ أهل الثغر غزاة مرابطون ، وما قصد واحد له مقصوده⁽³⁾ ، والذي يراه المملوك أن يحسن مولانا إليهم ، ويبسّط خواطرهم ، ويفرج عنهم .

فسبّه أقبح سبّ وهمّ أن يوقع به . فأخرج إليه البطاقة . فلما قرأها سقط في يده وترقّق للوالي ، وصار يخاطبه فيقول : يا خوند ، بعدما كان يسبّه . فلم يؤاخذه الوالي بما كان منه إليه ، وأخذته إلى باب المدينة وفتح الباب ، وأمره ففضى ، وجدّ في سيره إلى أن نزل بزواية للشيخ جمال الدين ابن الظاهريّ خارج باب البحر من القاهرة في الليل ، وبات ليله ساهراً لم ينم . وركب سحراً إلى

(1) في السلوك 1 / 788 نقلًا عن النويري : ويحصل .

(2) ترجمة بيدرا المصوريّ مرّت برقم 1009 وترجمة الأشرف خليل برقم 1397 .

(3) كلام مطموس .

داره وجلس في دسته بهيبة ، فأناه القضاة والأعيان للسلام عليه ، فجرى معهم على عادته من الكبر والتعظيم . وأستشار من يثق به فيما يفعل ، فأشار عليه بأن يخفي حتى تسكن الفتنة ، وتستقر القاعدة . فقال : هذا لا نفعله ، ولا نرضاه لعامل من عمّالنا ، فكيف نخاره لأنفسنا ؟

وبقي على حاله ، والناس تردّد إليه خمسة أيام . وكانت رسالة دور الملك الأشرف ترد على الأمير كتبغا ، وهو القائم حينئذ بأمر الدولة ، تتضمن الشفاعة في ابن السلعوس ، وأنه لا يتعرض إليه أحد ، فإنه من محببي السلطان وخواصّ خدمه . فسكن الطلب له مدة خمسة أيام . ثم تجرّد له الأمير سنجر الشجاعيّ ، وحدث الأمير كتبغا ، وعشرة من الأمراء ، وقال : هذا هو الذي أوقع بين السلطان ومماليكه وأمرائه ونائبه حتى قُتل بسببه ، ثم يُترك سالماً ؟ - وما زال بهم حتى وافقوه ، ونزل الطلب إلى ابن السلعوس في يوم السبت ثاني عشرين المحرم ، وهو اليوم السادس من قدومه . وصعد قلعة الجبل ، في دسته على العادة . وعندما دخل على مجلس الأمير كتبغا النائب ، قبض عليه ، وسلّمه إلى الشجاعيّ . فأوقع الحوطة على سائر موجوده ، وأنزله من القلعة إلى داره بالقاهرة ماشياً من يومه . وكان موعظة وذكرى لمن اعتبر .

وأوقف على باب داره ، والظلمة محيطة به ، ولم يمكن من العبور إليها ، وأخذه الأمير بهاء الدين قراقوش الظاهريّ شادّ الصحبة ليطالبه بالأموال ، وكان من أعدى أعاديه ، فضربه ألفاً ومائة شيب⁽¹⁾ بالمقارع . فلم يرضَ بذلك الشجاعيّ وأنكر عليه ، ونقله منه إلى الأمير بدر الدين⁽²⁾ لؤلؤ المسعوديّ شادّ الدواوين / فعاقبه بأنواع العقوبات ، وعذّبه أشدّ العذاب على إخراج المال ، [93ب] إلى أن أقرّ أنّ له بدمشق تسعة آلاف دينار فكتب بحملها إلى بيت المال . وظهرت

(1) الشيب بالفتح ج شيوب : الضربة بالسوط .

(2) في النجوم 8 / 54 : بهاء الدين .

له أموال كثيرة وتوالت العقوبة من شادّ الدواوين له في كلّ يوم بالمدرسة
الصاحبيّة بسويقة صاحب من القاهرة ، وتضاعف عذابه . وكان لا يتولّى ذلك
إلا شرار الظلمة فلا يرحمونه ، ويخرج به إلى القلعة نهراً على حمار فتجتمع العامة
له ، وبأيدهم النعال المقطّعة العتيقة ، ويقولون ، وهم يسخرون به : يا
صاحب ، علّم لنا على هذه ! - ويقدمون له ما رثّ منها وخلق ، ويبالغون في
سبّه وتوبيخه .

فلم يزل على مقاساة لهذه الأهوال وتجرّع الغصص ، إلى أن مات تحت
الضرب⁽¹⁾ فلم يعرف بموته ، وأستمرّ يُضربُ بعد موته ثلاثة عشر شيئاً ، وذلك
في يوم السبت عاشر صفر - وقيل : يوم الأحد خامس عشره - سنة ثلاث
وتسعين وسبّائة . فدفن بالقرافة . والأول أصحّ .

2661 - أبو الحسن ابن السّوّار [297 -]⁽²⁾

محمد بن عثمان بن سعيد بن سوّار - ويقال ابن السواريّ ، ويقال : محمد
ابن عثمان بن سعيد بن عبد السلام ابن أبي السوار - أبو الحسن ، السراج ،
مولى قريش .

روى عن أبي صالح كاتب الليث وغيره . قال ابن يونس : كتبتُ عنه ،
ولم يكن ثقة . سمع منه بمصر أبو بكر الحسن بن زياد النقّاش ، وأبو محمد
الحسن بن رشيق العسكريّ ، وأبو القاسم حمزة بن محمد الكنانيّ الحافظ .
توفيّ سنة سبع وتسعين ومائتين .

(1) نهاية ابن السلوك في السلوك 1 / 797 .

(2) ميزان الاعتدال 3 / 641 (7931) و 3 / 100 (918) من طبعة الخانجي ، 1325

محمد بن عثمان بن سليمان بن علي بن سليمان ، ضياء الدين ، أبو
عبد الله ، ابن أبي / عمرو ، الكردي ، الزرزاري ، اليربلي ، الرهاوي ، [94أ]

ولد بالرّها سنة ثمان وستّائة ، وقدم القاهرة . قرأ القرآن بالقراءات بدمشق
على أبي الحسن عليّ بن عبد الصمد السخاويّ ، وابن ماسويه ، وبالقاهرة على
أبي الحسن عليّ بن الرّمّاح ، وبالإسكندريّة على أبي القاسم عبد الرحمان بن
عبد المجيد الصفراويّ ، وأبي الفضل جعفر ابن أبي الحسن الهمدانيّ . وقرأ الفقه
على أبيه وعلى عمّه علاء الدين شارح المهذب . وقرأ الأصول على التاج
الأرمويّ . وسمع الحديث بدمشق على أبي عمرو عثمان ابن الصلاح ،
والسخاويّ ، وأبن ماسويه . وسمع بالإسكندريّة على أبي عبد الله محمد بن العماد
الحرّانيّ ، وأبي محمد بن رواج ، وبالقاهرة على أبي الحسن ابن الجمّيزي ، وأبي
القاسم سبط السلفيّ ، وجماعة كثيرة . وصحب الحافظين أبا محمد المنذريّ وأبا
الحسين العطار ، وقبلهما أبا الفتح محمد بن عبد الغنيّ المقدسيّ ، وأخذ عنهم علم
الحديث . وكان ثقة ثباتاً حجّة حافظاً زاهداً عابداً كثير العبادة ، مقبلاً على العلم
والعمل ، من عباد الله الصالحين . وكان قليل الحديث لم يحدث إلا يسيراً مع
كثرة رواياته . وكان يصنّف ويجمع ، فإذا أكمل شيئاً غسله . وأختصر المهذب
والمحصول ثمّ غسلها . وكتب حواشيّ على رجال الصحيحين للحافظ أبي الفضل
ابن طاهر ، وهي مقدّمة مفيدة .

توفّي ليلة الأربعاء ثالث شوال سنة ثمان وثمانين وستّائة ظاهر القاهرة بحارة
الهلاليّة ، ودفن بسفح المقطم .

(1) غاية النهاية 2 / 196 (3231) .

2663 - ابن جحش المدني [231 -]

[94ب] / محمد بن عثمان بن سليمان بن عبد الله بن جحش ، المدني .
قدم مصر مع أبنه . وتوفي بها يوم الأحد تاسع عشر رمضان سنة إحدى
وثلاثين ومائتين . وكان هو وأبوه في خدمة القضاة .

2664 - محمد بن عثمان السهمي [235 -]

محمد بن عثمان بن صالح بن صفوان ، أبو عبد الله ، مولى بني سهم ، أخو
يحيى بن عثمان بن صالح .
توفي في جمادى سنة خمس وثلاثين ومائتين .

2665 - ابن الأعمى [660 - 717]⁽¹⁾

محمد بن عثمان بن عبد الله بن علاق بن طعان - بفتح الطاء وتشديد العين
المهملة - تاج الدين ، أبو عبد الله ، ابن نجم الدين أبي عمرو ، المدلجي ،
عرف بابن الأعمى .

مولده في ثاني شهر رمضان سنة ستين وستائة . سمع كثيراً من أصحاب
البوصيري والأرتاحي ، وقرأ القرآن على إسماعيل ابن المليجي وتصدر للإقراء ،
وحدث .

توفي [في] ثالث شهر رمضان سنة سبع عشرة وسبعائة .

(1) غاية النهاية 2 / 197 (3232) .

2666 - محمد بن عثمان الربيعي [611 -]

محمد بن عثمان بن عبد الرحمان بن عتيق بن الحسين بن عتيق بن رشيق ،
أبو عبد الله ، ابن أبي عمرو ، ابن أبي القاسم ، الربيعي ، المالكي .
ولد في عاشر صفر سنة إحدى عشرة - وقيل : سنة اثني عشرة -
وسنة .

وهو شيخ أصيل . سمع الحديث وحدث بمصر .

2667 - أبو عبد الله النجار الصوفي [641 - 726]

محمد بن عثمان بن عبد الملك بن يعقوب ، أبو عبد الله ، النجار ،
الصوفي .

قرأ القرآن بالروايات على ابن الناشر بمصر . وسمع الحديث من الحافظ أبي
الحسين يحيى بن علي القرشي . وكان يقرأ / في كل يوم ليلة ختمة . وحج [95 أ]
مرات ، ومات عقيب وصوله من الحج في ليلة الثلاثاء ثامن صفر سنة ست
وعشرين وسبعائة بمصر ، ودفن بالقرافة .

ومولده سنة إحدى وأربعين وسنة . وكان خيراً مباركاً ساكناً .

2668 - محمد بن عثمان إمام جامع عمرو

محمد بن عثمان بن عرفة بن أبي التمام ، أبو الحسن ، إمام جامع عمرو بن
العاص بمصر .

كان يروي عن النسائي وأختصر به . وكان عنده عنه أسماع وأحاديث لم تكن عند حمزة بن محمد بن علي الكناني .

2669 – أبو بكر ابن خذاذاد

محمد بن عثمان بن عطاء بن أبي بكر بن خذاذاد ، أبو بكر ، الدينوري .
قال السمعاني : شابّ دين خير ، حسن السيرة ، جميل الأمر ، تالّ لكتاب الله ، حسن التلاوة ، مشتغل بما يعنيه .
أقام ببغداد مدّة ، ثمّ حجّ ورجع إلى بغداد ، وخرج إلى الشام ، وحجّ .
فجذبه القدر إلى مصر فأقام بها وبدمياط مدّة . ثمّ رجع إلى الشام .
سمع الحديث بمصر ودمياط ودمشق ، ونسخ بخطّه ، وقرأ القرآن بالقراءات .

2670 – أصيل الدين الإشليمي [بعد 740 – 804]⁽¹⁾

[95ب] / محمد بن عثمان بن [عبدالله] القاضي أصيل الدين ، الإشليمي ، الشافعي .

قدم من بلده إشليم - بكسر الهمزة وإسكان الشين المعجمة بعدها لام مكسورة ثمّ ياء آخر الحروف ساكنة بعدها ميم ، إحدى قرى مصر - وقرأ القرآن بالروايات السبع ، وأشتغل بالفقه والعربية وجلس في حوانيت الشهود وخدم الصدر محمد بن رزين فرقاه حتى ولي الحكم بالقاهرة .

(1) الضوء اللامع 8 / 146 (340) وجدّه فيه عبدالله وقال : أيوب هو الأصح . وقال : ذكره المقرئ في العقود .

وسمى نفسه إلى ولاية قضاء قضاء دمشق ، فوعد بمال كثير . وخلع عليه في يوم الخميس ثالث عشرين شعبان سنة إحدى وثمانمائة عوضاً عن قاضي القضاة شمس الدين محمد الإخنائي⁽¹⁾ . وخرج على البريد إليها في سادس عشر رمضان بعدما أستدان من التجار وغيرهم مالاً كثيراً حتى أورد فيما وعد به . وقدم إلى دمشق فسار في أهلها سيرة غير مرضية . فلم يمهل ومات الملك الظاهر برفوق في نصف شوال ، وثار الفتن بمصر والشام ، فصُرف بالإخنائي⁽²⁾ ، وعاد إلى مصر . فلزمه أرباب المال وسجنوه بالمدرسة الصالحية مدة وصار يستجدي الناس بالأوراق . ثم أفرج عنه لعجزه ولزم بيته خامل الذكر حتى مات آخر ذي الحجة سنة أربع وثمانمائة .

2671 - الأمير سيف الدين ابن علكان الكردي [637 -]⁽³⁾

محمد بن عثمان بن علكان ، الأمير سيف الدين ، أبو عبد الله ، ابن الأمير شجاع الدين أبي عمرو الكردي ، ابن بنت الأمير سيف الدين يازكوج الأسدي ، من بيت الإمرة والتقدم . وكان متحفظاً صينياً محباً لأهل الخير ، منصفاً في معاملته ، لا يتعاطى من الأفعال المحرمة ما يتعاطاه أبناء جنسه . قتل شهيداً بيد الإفرنج ظاهر غزة ، مقبلاً غير مدبر ، في العشر الأوسط⁽⁴⁾ من ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وستائة ، في سنّ الثلاثين أو ما دونها بيسير .

(1) السلوك 3 / 932 .

(2) السلوك 3 / 972 .

(3) المنذري 3 / 530 (2927) .

(4) لا العشر الأوسط كما رأى مصطفى جواد في بعض تعاليقه في نشرته لتكملة الإكمال لأبن الصابوني ، بغداد ، 1957 .

2672 - أبو عبد الله الكاشي الحنفي [713 - 653]⁽¹⁾

محمد بن عثمان بن عليّ بن عثمان ، أبو عبد الله ، ابن أبي عمرو ،
الكاشي ، الحنفي ، أحد فقهاء الحنفية بالقاهرة .

ولد يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسين وستائة .
وباشر شهادة المارستان المنصوري . وكان مقامه لا يطلق المجابيس إلا بخلاف⁽²⁾ .
توفي في سنة ثلاث عشرة وسبعائة .

2673 - ابن موهوب الأسعديّ النحاس [642 -]

[96أ] / محمد بن عثمان بن عليّ بن محمد بن موهوب ، أبو عبد الله ، الأسعديّ ،
النحاس ، الصفار ، المصريّ ، ابن خال أبي القاسم عبيد بن محمد الأسعديّ .
ولد بمصر سنة اثنتين وأربعين وستائة ، وحدث .

2674 - ابن بنت أبي سعد [695 - 607]

محمد بن عثمان بن عليّ بن يحيى بن هبة الله بن إبراهيم بن المسلم ، أبو
عبد الله ، شرف الدين ، ابن فخر الدين أبي عمرو ، عرف بابن بنت أبي
سعد .

ولد سنة سبع وستائة ، وسمع الكثير ، وصار إماماً فاضلاً في الحديث

(1) الجواهر المضية 3 / 249 (1399) .

(2) لم نفهم المقصود من هذه الجملة ، والخط مطموس .

والفقه والأصول والأدب ، وجمع الفوائد ، وكان ذكياً .
توفي في خامس عشرين المحرم سنة خمس وتسعين وستائة .
ونظم على نحو مثلث قطرب ، وجعلها على حروف المعجم ، وهي ⁽¹⁾ :

أحمدُ ربِّي ألفاً	ثمَّ أصلي الصَّعفاً	على النبي الأوفى
أنَّ حبيبي قد فلع	والدمع مني كالملح	وفي الفؤاد [. . .]
بأهل [. . .] بالجمال	ثمَّ أعتدى فوق الجمال	مسارعاً مثل الجمال
تاه على قلبي	وتاه نحو القلب	فتجري
ثمَّ غدا مثل السواد	يضرب غسق السواد	[. . .]
جاهرني بالقتل	فهاج مني [. . .]	[. . .]

2675 - أبو البركات التوزري [676 - 734] ⁽²⁾

محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر بن محمد بن داود ، أبو البركات ، جمال الدين ، ابن الإمام أبي عمرو ⁽³⁾ ، التوزري .
[ولد يوم الإثنين نصف شهر رجب سنة ست وسبعين وستائة وحدث] عن جماعة .

ومات في العشرين من شوال سنة أربع وثلاثين وسبعائة [بالقاهرة] .

- (1) الصفحة ممسوحة والأبيات لا تقرأ .
(2) تكررت الترجمة بين الورتين 95 ب و 98 أ والإضافة من الترجمة الأولى . وترجم له ابن حجر في الدرر 4 / 161 (3985) ومولده فيها سنة 662 وختم الترجمة بقوله إنه حدث بالبردة عن البوصيري مؤلفها .
(3) ترجم ابن حجر لأبيه في الدرر (2606) .

2676 - العثماني قاضي المدينة [364 -]

[198أ] / محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن سعد بن المغيرة بن عثمان بن عفان - وقيل : محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله ابن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان - أبو عثمان ، القرشي ، العثماني ، الذي قدم مصر وحدث .

توفي سنة أربع وستين وثلاثمائة . ولي قضاء المدينة النبوية .

2677 - أمين الدين السعدي [بعد 651]

محمد بن عثمان بن محمد بن عطايا ، الزهري ، السعدي ، أمين الدين .

.....

أنشد⁽¹⁾ لنفسه في سنة إحدى وخمسين وستائة بمصر [مقارب] :

أُنخِشِي وَقَوَعَ الرَّدَى يَا أُخِيَّ وَتَجَزَعُ أَنْ طُويَ العِمْرَ طِيَّ ؟
وَمَاذَا تَخَافُ إِذَا أَنْتَ مِتَّ وَأَصْبَحْتَ ضَيْفَ كَرِيمٍ وَحِيَّ ؟
أَتَبْكِي خَطَايَاكَ خَوْفَ الوَعِيدِ وَرَحْمَتُهُ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ؟

2678 - أبو بكر ابن عدلان العسقلاني [615 - بعد 700]

محمد بن عثمان بن محمد بن عدلان ، أبو بكر ، العسقلاني ، سيف الدين .

(1) قبل هذا ، بياض بنحو ثلاثة أسطر .

ولد في سنة خمس عشرة وستّائة بحمسا⁽¹⁾، وصحب المشايخ . مات بعد السبعائة بقليل .

2679 – أبو عبد الله الشارعيّ المواقيتيّ [691 – ٥05]

محمد بن عثمان بن مكّي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن شبيب بن غانم ابن محمد بن خاقان ، أبو عبد الله ، ابن أبي عمرو ، ابن أبي الحرم ، ابن أبي عمرو ، السعديّ ، الشارعيّ .

ولد يوم الأحد ثامن ربيع الآخر سنة خمس وستّائة .
سمع من أبيه ومن أبي بكر بن باقا . وحدث عن جماعة .
وكان شيخاً أصيلاً ، له اليدُ الطولى في معرفة المواقيت .
توفي يوم الأحد ثاني عشر شوال سنة إحدى وتسعين وستّائة ودفن بالقرافة .

2680 – ابن الدجاجيّ [617 –]⁽²⁾

محمد بن عثمان بن يوسف ، أبو عبد الله ، ابن أبي عمرو ، الأنصاريّ ، الخزرجيّ ، الشافعيّ ، عُرف بأبن الدجاجي - بالبدال المهملة المفتوحة .
سمع بمصر من أبي المفاخر سعيد بن الحسين المأمونيّ ، وأبي الفتح محمود بن أحمد الصابونيّ ، وأبي الحسن علي بن هبة الله الكاملي ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمان المسعوديّ ، وأبي الفضل محمد بن يوسف الغزنويّ ، وأبي عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحيّ .

(1) قراءة ظنيّة .

(2) التكلّة 3 / 26 (1766) .

وسمع بدمشق من أبي عبد الله محمد بن حمزة بن أبي الصقر ، وحدث .
وكان على طريقة حسنة ، من أعيان القاهرة .
توفي في آخر شوال سنة سبع عشرة وستائة .

2681 - الملك المنصور ثالث الأيوبيين [585 - 620]

[99 أ] / محمد بن عثمان بن يوسف بن أيوب بن شادي بن مروان [...] المنصور ،
ناصر الدين ، ابن الملك العزيز عماد الدين ، ابن الملك الناصر [صلاح]
الدين ، ابن والد الملوك نجم الدين ، الكردي ، الأيوبي ، ثالث الملوك
الأيوبيّة بديار مصر .

ولد بالقاهرة في [جمادى الأولى سنة خمس] وثمانين وخمسمائة ، ومات
أبوه وله من العمر تسع سنين وأشهر ، فأقيم من بعده في سلطنة مصر بوصيّة أبيه
في يوم [الاثنين حادي عشر]⁽¹⁾ المحرم سنة خمس وتسعين [وخمسمائة] ، وقام
الأمير الطواشي بهاء الدين قراقوش الأسديّ بأمره وحلف له الأمراء . ثمّ اختلفوا
على قراقوش ولم يرضوه ، وتعصّب معه جماعة . ثمّ اتفقوا وكتبوا الأفضل عليّ
أبن صلاح الدين ليكون الأتابك عوضاً عن قراقوش . فحضر وقد شرطوا عليه أن
يدبّر أمر المنصور مدّة سبع سنين ولا يرفع فوق رأسه السنجق ولا يذكر اسمه في
الخطبة ولا على السكّة . فخالف الأمير فخر الدين جهاركس على الأفضل ،
وخرج من أرض مصر إلى القدس ، ومعه الأمير زين الدين قراجا ، وأسد الدين
قراسنقر وشجاع الدين طغرل السلاح دار فوافقهم الأمير صارم الدين نائب
القدس ، وعزّ الدين أسامة ، وميمون القصريّ ، وكتبوا الملك العادل سيف
الدين أبا بكر ابن أيوب يستدعونه لإتبابكّة المنصور . وأستولى الأفضل على جميع

(1) في المخطوط : حادي عشرين . وهذه الأحداث مروية في السلوك 1 / 145 والإكمال منه .

أمور الدولة بحيث لم يبقَ للمنصور سوى مجرد الاسم فقط . ففرَّ من بقي بمصر من الأمراء الصلاحية إلى فخر الدين جهاركس [بالقدس] . وقبض الأفضل على جماعة وسار من القاهرة في ثالث رجب بالمنصور واستخلف الأمير أيازكوج الأسدي على القاهرة ونزل على دمشق . فأثاه العادل من ماردین واستمال الأمراء وملك دمشق . فحاصره الأفضل والمنصوري حتى غلت الأقوات . وجرت أمور قد ذكرت في ترجمة الأفضل والعادل⁽¹⁾ آلت إلى عود الأفضل والمنصور إلى بليس خامس عشرين ربيع الأول سنة ست وتسعين وخمسمائة [وجاء] العادل من دمشق . وواقع الأفضل وهزمه إلى القاهرة ، فدخلها المنصور يوم الثلاثاء سابع ربيع الآخر بعدما أقاما على بركة الحبّ ثمانية أيام ، وقد انحلّ أمره ، فخرج من القاهرة ودخلها العادل في ثامن عشره وعمل أتابكية المنصور ، ثمّ نقض ذلك في حادي عشرين / سؤال .

[99ب]

وحدثت الأمراء في خلع المنصور فخلعوه وأقاموا عوضه عمّه الملك العادل ، فكانت مدّة سلطنة المنصور سنة وتسعة أشهر تنقص عشرة أيام ، ليس له فيها أمر ولا نهي .

ثمّ إنّ العادل أخرجه من القاهرة في سنة تسع وتسعين وخمسمائة إلى الرها ، ومعه إخوته وأخواته فأقام بها إلى أن مات سنة عشرين وستّائة ، وهو في جملة أمراء ابن عمّه الظاهر غازي ابن العادل صاحب حلب⁽²⁾ .

2682 - بدر الدين ابن الحدّاد الحنبلي [724 -]⁽³⁾

محمد بن عثمان بن يوسف بن محمد ، بدر الدين ، ابن الحدّاد ، الآمديّ

(1) ترجمة الأفضل عليّ ابن صلاح الدين ، والعادل أبي بكر ابن أيوب مفقودتان .

(2) لم يذكره المقرئ في وفيات سنة 420 في السلوك 1 / 214 .

(3) الدرر 4 / 164 (3997) .

الأصل ، المصريّ ، الحنبليّ .

تفقّه . وحفظ المحرّر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، وأشتغل بالحديث . وعَلَبَتْ عليه الكتابة . وعَيَّن لقضاء دمشق فلم يتمّ ذلك .

وخدم الأمير شمس الدين قراسنقر المنصوريّ . وخرج معه إلى دمشق فولّاه خطابة جامع بني أمية فخطب فيه يوم الجمعة آخر ذي القعدة سنة تسع وسبعائة . وولي الحسبة ونظر المارستان النوري والجامع الأمويّ . وخرج معه إلى حلب وولي نظر الأوقاف والخطابة بجامع حلب .

ومات بدمشق يوم الأربعاء سابع ذي القعدة سنة أربع وعشرين وسبعائة .

2683 - محمد بن عثمان الأزديّ السرقسطيّ [- بين 346 و 353]⁽¹⁾

قدم مصر وتأدّب بها ، وسمع كثيراً وحدث . توفيّ فيما بين ستّ وأربعين وثلاث وخمسين وثلاثمائة .

2684 - الفصح أبو حنيفة الشاعر الموصلّي [- بعد 380]⁽²⁾

[100 أ] / محمد بن عثمان ، أبو الحسين ، الثعالبيّ ، المعروف بأبي حنيفة ، الشاعر الموصلّي .

نشأ ببغداد وتأدّب وقال الشعر الجيّد .

وزعم كلّ من الخليع والحائميّ أنّه تلميذه . وطريقته في الشعر جيّدة يذهب فيها إلى القوّة والفصاحة .

(1) ابن الفرضيّ 2 / 67 (1277) .

(2) الوافي 4 / 83 (1548) وهو فيه : التعلبيّ .

وكان في حدائته يتشايع ويلبس قلنسوة وخُفًا فلَقَّبَ لأجل ذلك بأبي حنيفة .

وقدم مصر في أواخر سني نيف وثمانين وثلاثمائة ، ولَقَّبَ بها بالفصيح . ومن شعره [سريع] :

روض ذكيٌّ وثرأءٌ طيِّبٌ بات نديمي عنده الكوكب
وليلة بتَّ بها سَاهراً أراقب النجم الذي يغرب
أشرب خمراً ثم أبكي دماً كأنها أبكي الذي أشربُ

2685 - فخر الدين السنباطي الحنفي [762 -]

محمد بن عثمان بن يوسف ، فخر الدين ، السنباطي ، الحنفي .
تفقّه وقال الشعر الجيّد وكتب الخطّ المليح فجوّد عليه الناس .
مات في المحرم سنة اثنتين وستين وسبعائة بالقاهرة .

2686 - جمال الدين البوزنجي المالكي [731 -]

/ محمد بن عثمان بن عبد الرزاق ، جمال الدين ، البوزنجي ، المالكي ، أحد [100 ب]
نواب الحكم بالقاهرة عن قاضي القضاة زين الدين عليّ بن مخلوف .
ومات يوم الخميس ثامن عشر من شهر رجب سنة إحدى وثلاثين وسبعائة
بالقاهرة .

2687 - ابن عجلان المدني المقرئ [148 -]⁽¹⁾

محمد بن عجلان ، أبو عبد الله ، المدني ، مولى فاطمة ابنة الوليد بن عتبة بن عبد شمس .

كان عابداً ناسكاً فقيهاً ، وكانت له حلقة بمسجد رسول الله ﷺ . وكان يفتي . أدرك أنس بن مالك ، وأبا الطفيل ، وروى عن أبان بن صالح ، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين ، وأنس بن مالك ، وبكير بن الأشج ، وثور بن زيد الديلمي ، ورجاء بن حيوة ، وزيد بن أسلم ، وسعد بن إبراهيم ، وسعيد بن أبي سعيد المقبري ، وسعيد بن يسار ، وسلمان بن أبي حازم ، وسمي مولى أبي بكر ، وسهيل بن أبي صالح ، وسويد بن واهب ، وصيفي مولى أبي أيوب ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، وأبي الزناد ، وعبد الله بن محمد بن عقبة ، وعبد الرحمان الأعرج ، وعبد الرحمان بن سعيد بن وهب الهمداني ، وعبيد بن مقسم ، وأبيه عجلان ، وعكرمة ، وعمرو بن شعيب ، وأبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي ، ونافع مولى ابن عمر .

روى عنه بكر بن مضر ، وحيويه بن شريح ، والليث بن سعد ، ونافع بن يزيد ، والسفيانان ، وسعيد بن أبي أيوب ، وشعبة ، وصالح بن كيسان ، وأبو عاصم النبيل ، وابن المبارك ، وابن لهيعة ، ومالك بن أنس ، وعبيد الله بن عمر ، ويحيى بن أيوب المصري ، وغيرهم .

قدم إلى الإسكندرية وحدث بها . قال ابن سعيد : قال محمد بن عمر [الواقدي] : سمعت عبد الله بن محمد بن عجلان يقول . حُمل بأبي أكثر من

(1) الوافي 4 / 92 (1564) - ميزان الاعتدال 3 / 644 (7938) - تهذيب التهذيب 9 / 341 - سير أعلام النبلاء 6 / 317 (135) .

ثلاث سنين . قال محمد بن عمر الواقدي : وقد رأيته وسمعتُ منه .
مات سنة ثمانٍ - أو تسع - وأربعين ومائة بالمدينة .
وكان ثقةً كثيرَ الحديث . وقال أحمد بن حنبل : ثقة .
وعن أحمد : سمعتُ ابنَ عيينة يقول : حدثنا / محمد بن عجلان وكان [101أ]

ثقة .
وعن يحيى بن معين : ثقة .

وعن المبارك بن مجاهد قال : كانت امرأة محمد بن عجلان تحمل وتضع في
أربع سنين ، وكانت تسمى : حامل الفيل .
وقال أبو حاتم الرازي : ثقة .
وقال أبو زرعة : من الثقات .

وقال ابن يونس : قدم مصر وصار إلى الإسكندرية فتزوج امرأة من أهلها
فأتاها في دبرها ، فشكته إلى أهلها ، فشاع ذلك ، فصاح به أهل الإسكندرية
فخرج منها .

وكان يخضب لحيتَه بالصفرة .

استشهد به البخاري في الصحيح ، وروى له في القراءة خلف الإمام .
وروى له مسلم مقروناً بغيره . وروى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

2688 - أبو صالح السمرقندي [444 -]

/محمد بن أبي عدي بن الفضل ، أبو صالح ، الأزدي ، السمرقندي ، [101ب]
المؤدّب ، نزيل مصر .

سمع بها أبا مسلم محمد بن أسد بن علي الكاتب ، وأبا الحسن علي بن

محمد بن إسحاق الحلبيّ ، وأبا الحسين أحمد بن محمد بن الأزهر التنيسيّ
 السخاويّ ، ومحمد بن سراقه العامريّ ، ومحمد بن عمر الجهازي ، وأبا القاسم
 الميمون بن حمزة الحسينيّ ، وأبا الحسن محمد بن أحمد بن عباس الإخميميّ ،
 وأبا القاسم عليّ بن محمد بن سنان ، وأبا محمد الحسن بن إسماعيل الضراب .
 وسمع بمكة أبا القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي جعفر السقّطيّ .
 وبدمشق أبا الحسين عبد الوهّاب بن جعفر بن عليّ الميدانيّ .
 سمع منه بمصر أبو المعالي المشرف بن مرّجى بن إبراهيم المقدسيّ ، وأبو
 عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازيّ .
 مات بمصر في رمضان سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

2689 - محمد بن عراك [282 - 346]

محمد بن عراك بن محمد بن عراك ، أبو بكر . مولده سنة اثنتين وثمانين
 ومائتين ، ومات سنة ستّ وأربعين وثلاثمائة . وهو ثقة .

2690 - ابن عربشاه [607 - 677]⁽¹⁾

محمد بن عربشاه بن أبي بكر بن أبي نصر بن أبي الفرج ، أبو نصر ،
 الهمدانيّ الأصل ، الدمشقيّ .

كان معتنياً بالحديث وكتابة الطباقي . سمع بديار مصر على أبي محمد عبد
 الوهّاب بن رواج ، وأبي الحسن عليّ بن الجَميزيّ ، وأبي يعقوب يوسف بن
 محمود الساويّ ، وبلغ من الحافظ أبي الحجّاج يوسف بن خليل ، وبدمشق

(1) الوافي ، 4 / 93 (1568) .

من أبي المنجى بن اللتي وابن الزبيدي وأبن أبي الصقر ، في آخريين . وحدث .
مولده بدمشق سنة سبع وستائة . ومات بها ليلة الجمعة في أربع جمادى
الأولى سنة سبع وسبعين وستائة .

2691 – **أبن ملاعب الطحان** [656 – 724]⁽¹⁾

محمد بن أبي العز بن سليمان بن ملاعب ، الطحان ، [الأمين
الدمياطي] .

مولده سنة ست وخمسين وستائة .

قدم إلى القاهرة . وتوفي ثالث شوال سنة أربع وعشرين وسبعائة .

2692 – **شمس الدين الحريري** [606 – بعد 669]

محمد بن أبي العز بن مكارم ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، العسقلاني ،
الحريري .

مولده في سنة ست وستائة بالقاهرة . كان يعاني صنعة الحرير . وله شعر

ليس بذاك . كان موجوداً في سنة تسع وستين وستائة . وروى عنه جماعة .

2693 – **شمس الدين السروجي الحنفي** [714 – 744]⁽²⁾

/ محمد بن علي بن أبيك ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، السروجي ، [102أ]
الحنفي .

(1) الدرر 4 / 167 (4004) والزيادة منها .

(2) الدرر 4 / 177 (4028) ومنها تاريخ الولادة - الوافي 4 / 225 (1754) .

سمع من أبي زكريا يحيى بن يوسف بن أبي محمد القدسي ، ويحيى بن فضل الله العدوي ، وزينب بنت الكمال ، وخلق من أصحاب النجيب وغيره . وكتب الكثير بنفسه وقرأ وحصل الأصول والكتب وعُني بالحديث وخرّج وأنتقى ورحل إلى البلاد . وأقام بمصر والقاهرة زماناً وحدث وجمع . ومات بحلب ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وسبعائة .

2694 – **أبن أبي يمّنة الصفاقسيّ** [533 –]

[102ب] / محمد بن علي بن أبي يمّنة ، الصفاقسيّ ، البحريّ .
حكى عنه السلفيّ وأثنى عليه . وكانت له سفرات كثيرة في البحر إلى المغرب ، ويحكى عجائب تقويّ إيّمانَ العبد المؤمن .
توفيّ في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

2695 – **محمد بن عزيز الأيليّ** [267 –]⁽¹⁾

[103أ] / محمد بن عزيز – بعين مهملة وزاي – [بن خالد] بن عبد الله بن زياد ابن خالد بن عقيل بن خالد ، الأيليّ ، أبو عبد الله ، الليثيّ .
روى عن سليمان بن سلمة الجنائزيّ الحمصيّ ، وسلامة بن روح بن خالد الأيليّ ، وهو ابن عمّه ، ويعقوب بن زهدم بن الحارث .
روى عنه النسائيّ وأبن ماجة وأحمد بن شعيب بن يزيد الصيرفيّ ، وأبو

(1) ميزان الاعتدال ، 3 / 103 (929) ، وقد رسم المقرئيّ مع أسم المترجم نفس الرموز – س ، ق – التي رسمها الذهبيّ ، وهي تشير إلى النسائي (س) وابن ماجة (ق) حسب ما جاء في خطبة التهذيب ص 5 – 6 .

بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبل ، وأبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ، وبكر بن سهل الدميّاطي ، وأبو عقّال بلال بن عبد الله بن المبارك الحقلّي - من حقل أيلة - وخلّاتق .

قال ابن أبي حاتم : كان صدوقاً .

وقال النسائيّ : لا بأس به - وفي موضع آخر : صويلح - وفي موضع آخر : ضعيف ، ليس ثقة .

وقال أبو أحمد الحاكم : فيه نظر . سمعت أبا بكر بن حمدون بن خالد يُملي عن يعقوب بن سفيان القاريّ ، قال : دخلت أيلة فسألّت عن كتب سلامة بن روح وحديثه عن محمد بن عزيز ، وجهدت به كلّ الجهد ، فزعم أنّه لم يسمع من سلامة شيئاً ، وليس عندي شيء من كتب سلامة ، ثمّ حدّث بعد ذلك بما ظهر من حديثه .

قال ابن يونس : توفيّ بأيلة سنة سبع وستين ومائتين .

2696 - كمال الدين السنجاريّ الحنفيّ [660 -]

محمد بن عزيز ، كمال الدين ، أبو عبد الله ، ابن عزّ الدين ، السنجاريّ ، الحنفيّ ، الدمشقيّ .

درس بدمشق . وكان فاضلاً كريماً . دخل مصر عندما أخذ التتر ببغداد . فلما قدم الخليفة المستنصر بالله أبو العباس أحمد ابن الظاهر أبي نصر محمد إلى ديار مصر وبويع بها ، وجّهه الملك الظاهر بيبرس إلى بغداد وجعل ابن عزيز هذا وزيره ، وسافر معه ، فأستشهد معه في سنة ستين وستائة على هيت .

2697 - ابن الإسكاف الطيب [660 -]

[103ب] / محمد بن عسكر بن زيد بن محمد بن عبد الكريم بن عليّ ، نفيس الدين ، أبو عبد الله ، وأبو بكر ، ابن أبي العساكر ، الفارقانيّ الأصل ، الدمشقيّ ، الطيب ، المعروف بآبن الإسكاف .
سمع من أبي أحمد عبد الوهّاب بن عليّ بن سكينه وحدث عنه بدمشق والقاهرة .

وبها مات يوم الأربعاء خامس عشرين صفر سنة ستين وستائة .

2698 - نبيه الدين ابن سوار [596 -]

[104أ] / محمد بن عطاء الله بن مظفر بن سوار بن علي بن هبة بن مظفر ، نبيه الدين ، أبو عبد الله ، الإسكندريّ .
ولد بها سنة ستّ وتسعين وخمسمائة تخميناً ، وكان من المعدّلين بها .
وحدث عن الزبيديّ وجعفر الهمدانيّ .

2699 - ابن الخطيب الإسكندرانيّ [636 - 713]⁽¹⁾

محمد بن عطاء الله بن مظفر بن المفضل بن عبد الكريم بن أبي البركات هبة الله ، أبو عبد الله ، ابن أبي محمد ، ابن أبي منصور ، ابن أبي الفضل ، الإسكندرانيّ ، المعروف بآبن الخطيب .

(1) الدرر 4 / 168 (4010) .

ولد سنة ستّ وثلاثين وستّائة . وحدث عن أبي القاسم عبد الرحمان بن مكّي سبط السلفيّ .

توفي سنة ثنتي عشرة وسبعائة بها .

2700 – ابن عطاء البلقاوي⁽¹⁾

محمد بن عطاء بن أيوب ، أبو طاهر ، البلقاوي .

من أهل الشام . سكن دمياط وتيس . متروك الحديث .

حدث بمصر بموضوعاتٍ عن الثقات مثل مالك بن أنس وغيره .

2701 – محمد بن عطاء النخعي ، نزيل مصر [– بعد 210]

قال ابن أبي حاتم : يروي عن شريك ، وعبد الوارث وإساعيل بن عيَّاش وحفص وأبي معاوية وابن وهب . سمع منه أبي بمصر سنة عشر ومائتين . وسئل أبي عنه فقال : شيخ .

2702 – محمد بن علبه القرشي

[104ب] / وعُلبه بضمّ العين المهملة وسكون اللام وفتح الباء الموحّدة .

قال ابن ماكولا⁽²⁾ : له صحبة ، عداه في المصريّين . حديثه مذكور في حديث هيب بن مغل⁽³⁾ ومسلمة بن مخلد . أخرجه ابن مندة في الصحابة . وقال أبو نعيم : قد أدخله بعض الرواة في جملة الصحابة بحضوره مجلس هيب

(1) ميزان الاعتدال ، 3 / 104 (931) وقال : لا يدري من هو .

(2) الإكمال ، 6 / 254 .

(3) في الهامش حاشية : مغل بسكون المعجمة وكسر الفاء ... ولكن الغين في المتن مفتوحة

ولو جاز أن يُعدَّ مَنْ شاهدَ بعضَ الصحابة ، أو خاطبه بعضُ الصحابة ، من جملة الصحابة ، لكثير هذا النوع وأوسع . ولم يذكر أحدٌ من الأئمة المتقدمين محمد بنَ علبه في الصحابة .

وقال ابن الأثير⁽¹⁾: قد بالغ أبو نعيم في ذمِّ ابنِ مندة حيث جعله بهذه الحالة من الجهل . وإنما ابنُ مندة ذكر في حديثه قال : فنظر إليه هيب قال : أما سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول ... ؟ - وهذا يدلُّ على الصحة والسماع . وإن كان جاء رواية أخرى لا تقتضى السماع ، فلا حجّة عليه فيه ، وقد ذكره ابنُ ماكولا في الصحابة .

2703 - أبو السعادات ابن الناقد البغدادي [544 - 613]⁽²⁾

محمد بن علي بن أحمد [بن] الناقد ، أبو السعادات ، ابن أبي القاسم ، [112أ] البغدادي ، / البزار ، أحد أعيان التجار ببغداد .

سافر إلى الشام ومصر ودخل العراق وخراسان وما وراء النهر في طلب الكسب . ثم عاد إلى بغداد وصار وكيلاً لأمّ الخليفة الناصر ، وعظم جاهه وأرتفعت منزلته . وكان مهاباً متديناً حسن الطريقة ، محباً لأهل العلم والدين ، تامّ المروءة ، كثير الصدقة .

سمع من أبي الوقت عبد الأول صحيح البخاري ، ومن أبي الفتح ابن البطي . وأمتنع من التحديث .

مولده في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة . ووفاته ببغداد ثامن عشرين جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وستمائة .

وكان يتشيع .

(1) أسد الغابة ، 5 / 105 (4750) .

(2) المنذري 2 / 366 (1465) - والترجمة مكرّرة بين 105 أو 112 . إلا أنّ الثانية أوضح فأعتمدناها .

2704 - محمد بن علويه الرزاز [300 -]

/ محمد بن علويه بن الحسين ، أبو عبد الله ، الفقيه الرزاز ، الجرجاني . [105 ب]
روى عن المزني ، وهو أول من حمل مختصر المزني إلى جرجان . وروى عن
يونس بن عبد الأعلى وجماعة من أهل العراق والشام ومصر والحجاز .
توفي سنة ثلاثمائة لثلاث خلون من ربيع الأول .
روى عنه أبو بكر الإسماعيلي ، وأبو أحمد بن علي ، وجماعة⁽¹⁾ .

2705 - أبو الحسين الدقاق [بعد 455 -]

/ محمد بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن علي بن يحيى ، أبو الحسين ، [106 أ]
الدقاق .
كتب عنه أبو نصر الحميدي ، ومكي بن عبد السلام بمصر . كان موجوداً
في سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

2706 - عز الدين ابن شدّاد صاحب « الأعلام الخطيرة »

[613 - 684]⁽²⁾

محمد بن علي بن إبراهيم بن شدّاد بن خليفة ، الوزير الصاحب ، عزّ
الدين ، أبو عبد الله ، الكاتب .

(1) مستكرّر الترجمة برقم 2788 وبأكثر تفصيلاً .

(2) الأعلام 7 / 173 - الوافي 4 / 189 (1733) - دائرة المعارف الإسلامية 3 / 958 -
تالي وفيات الأعيان ، 145 (237) .

ولد في ثالث ذي الحجّة سنة ثلاث وعشرين وستّائة بجلب .
 روى عن الملك المعظّم توران شاه ابن صلاح الدين . وقدم القاهرة وحدّث
 بها . وتوفّي بها يوم الأربعاء سابع عشرين صفر سنة أربع وثمانين وستّائة ، ودفن
 بالقرافة .
 وكان مشهوراً في الدولة مكرّماً . وجمع سيرة للملك الظاهر بيبرس وكان
 محبّاً للتواريخ . وتوجّه في رسالة إلى صاحب الموصل وإلى صاحب ميافارقين .

2707 - أبو بكر الماذرائيّ [258 - 345]

[106ب] / محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن الحسين ، أبو بكر ، ابن ، أبي
 الحسن ، ابن أبي بكر ، الماذرائيّ ، الكاتب ، متولّي خراج مصر .
 أوّل من تولّى بمصر من الماذرائيّين جدّه أبو بكر أحمد بن إبراهيم الأطروش
 في أيام أحمد بن طولون كما قد ذكر في ترجمته⁽¹⁾ .
 وولد محمد بن علي بنصيين في ثالث عشر ربيع الأوّل سنة ثمان وخمسين
 ومائتين - وقيل : بل ولد لعشر خلون من شوال . وقدم مصر في سنة اثنتين
 وسبعين هو وأخوه أبو الطيّب أحمد بن عليّ ، وسنّه خمس عشرة سنة ، وأبوه
 عليّ بن أحمد يملك النظّر في جميع أمور مصر خلافة لأبي الجيش خنارويه بن
 أحمد بن طولون ووزارة . فاستخلفه أبوه على الخراج ثمّ استخلفه أيضاً على
 ديوان الترسل في سنة ثمانين [ومائتين] بعد الحسين بن محمّد كاتب ابن أبي
 الساج .

(1) ترجمة الأطروش أحمد بن إبراهيم مَرّت برقم 403 ، وترجمة أحمد بن طولون برقم 458 .
 أمّا أبو بكر هذا فله ترجمة في تاريخ بغداد 3 / 79 (1062) مع تغيير في اسم الجدّ :
 رستم عوض إبراهيم ، وفي تاريخ الولادة : 257 .

فلما قتل أبوه وزر لهارون بن خنارويه ، ولم يزل بمصر إلى أن زالت دولة بني طولون⁽¹⁾ فحمل هو وسائر الماذرائيين فيمن حمل من مصر من الطولونية ، إلى العراق . وأقام هناك من سنة اثنتين وتسعين إلى سنة إحدى وثلاثمائة .

فلما سار مؤنس بالعساكر من العراق لقتال حباسة بمصر ، قدم معه بأهله وولده يوم السبت لتسع خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثمائة ودبر أمر البلد وأمر ونهى ، وأمر الخراج يومئذ إلى أخيه أبي الطيب أحمد بن علي .

فلما مات أبو الطيب في سنة ثلاثٍ وثلاثمائة تقلد أبو بكر الخراج بعده وأقام إلى آخر سنة أربعٍ وثلاثمائة . فولي عمه أبو زنبور⁽²⁾ عوضه وأقام بمصر . وسار مع عمه إلى العراق غير مرة .

وواصل الحج من سنة إحدى وثلاثمائة إلى سنة اثنتين وعشرين تمام اثنتين وعشرين حجة ، أنفق في كل حجة مائة ألف دينار وخمسين ألف دينار . وكان يخرج إلى الحج بتسعين ناقه [ب]أقبة وأربعمائة جمل لجهازه وميرته ، ومعه المحامل فيها أحواض البقول وأحواض الريحان بأنواعه ، ومحامل فيها كلاب الصيد . فإذا وصل إلى الحجاز أنعم على بني الحسن والحسين ، عليهما السلام ، وعلى أبناء الصحابة رضي الله عنهم . وكان لهم عنده ديوان فيه أسماؤهم فينفق فيهم صرراً محتومة بأسمائهم . وبلغت نفقته في عشر حججات ألفي ألف دينار ومائتي ألف دينار . وكانت الوفود ترد إليه وتسير معه وتتلقاه . وكان يبرز إلى أرض الجب⁽³⁾ من الفسطاط إذا بقي من شوال ثلاثة أيام ، فإذا استهل هلال ذي القعدة رفع

(1) زالت الدولة الطولونية في ربيع الأول سنة 292 على يد محمد بن سليمان الكاتب (ترجمته رقم 2319) .

(2) أبو زنبور الحسين بن أحمد : مَرَّت ترجمته برقم 1223 .

(3) بركة الجب أو بركة الحججاج : على نحو بريد شرقي القاهرة ، وهي منزل واجب للحجاج عند مسيرهم من القاهرة أو عودهم إليها (تعلق المرحوم الشيال ص 273 من الأتعاض) .

[1107] من أرض الحبّ وسار إلى المدينة فضلّى بها جمعتين ثمّ يخرج إلى مكّة فيقيم بها / إلى أن يستهلّ المحرم . ثمّ يعود إلى المدينة فيصلّي بها جمعتين أيضاً ويرحل إلى مصر .

وكان تكين أمير مصر يُشيعه إذا خرج ويتلقّاه إذا رجع . وكان يحمل إلى الحجاز في كلّ سنة جميع ما يحتاج إلى تفرقة هناك من الدنانير والدرهم والثياب والحلوى والطيب والحبوب ، ولا يترك من الأصناف صنفاً حتى يحمله ، بحيث إنّه لا ينصرف من الحجاز إلّا وجميع من فيه أغنياء .

ولقد قيل له مرّة وهو بالمدينة النبويّة : « ما بات في هذه الليلة أحدٌ بمكّة والمدينة وأعمالها إلّا وهو شعبان من طعامك ! » فبكى وخرّ ساجداً .

ووافى مرّة الوزير علي بن عيسى وهو بالمدينة النبويّة ، فبشى في خدمته ، وصاح أهل المدينة من الأشراف وغيرهم ، ودعوا له وقالوا : أنت أبو الدنانير ، وأبو الدرهم ، وأبو القمح ، وأبو الثياب ، وأبو الحلوى ، وأبو الخيرات ، أحيك الله وكبت عدوك !

وهو يقول : ادعوا لسيدنا الوزير ، أيده الله !

فصاحوا : لا ، أنت ! ما نعرف سواك !

فضجر عليّ بن عيسى وقال : قد أغرّيتهم بي !

فقال : سبحان الله ! إنّما الدعاء لسيدنا الوزير ، أيده الله !

وكان طول السنة يرسل إلى الحجاز في البحر . فلم يزل مواصلاً للحجّ إلى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة . فلما دخل أبو بكر محمد بن طغج الإخشيد إلى مصر انقطع حجّه واستتر منه ، فإنّه كان قد منعه من الدخول إلى مصر ونصب العساكر لقتاله وكانت عدّة العساكر التي جمعها لقتال الإخشيد ثلاثين ألفاً ، قام بتديريهم منذ مات تكين أمير مصر في ربيع الأوّل سنة إحدى وعشرين [وثلاثمائة] . فلما مات تكين استوحش وخاف أن يحضر جنازته فأتاه عبد الله بن

أحمد بن طباطبا⁽¹⁾ وقال له : رأيت فيما يرى النائم أن تكين يموت في يوم كذا ، وأن محمّد بن عليّ الماذرانيّ لا يصبه شيء ، إلا أنه يعيش حياة نكدة .
 فمات تكين في ذلك اليوم بعينه ، وما زال به حتى ركب وحضر الجنّازة .
 فلمّا وُضعت ، وتقدّم القاسم بن عبدالله الشيبني ليصلّي ، وكبّر أبو بكر من ورائه تكبيرتين ، قرأ أبو جعفر بن المتفق وزير تكين ، وهو إلى جانبه : ﴿ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ ﴾ (القصص ، 20) . فقطع أبو بكر الصلاة ومضى . ولمّا شيع الناس محمّد بن تكين وقد مضى بتابوت أبيه إلى القدس ، سعوا بينه وبين أبي بكر حتى وقعت فتنٌ عظام ، وأحرقوا دُورَه ودُورَ أهله وكثير من مجاوريه . واستتر وأخذ خليفته محمد بن عليّ الكرخيّ وجاعة من عمّاله .

/ وكتب أبو بكر محمد بن تكين إلى بغداد يسأل في إمارة مصر . وكتب أبو [107ب] بكر الماذرانيّ أيضاً يلمس أميراً . فعاد إلى ابن تكين سجلّ إمارة مصر . ورجع جواب أبي بكر الماذرانيّ بتفويض أمر مصر وردّ تديرها إليه ، وأن يولي من يختار . وقدم بهذا الجواب أحمد بن كيغلف ، فورد قبل قدوم ولاية ابن تكين .
 وورد كتاب من الحضرة عليّ كلّ من ابن تكين وأبي بكر الماذرانيّ بوصيّة كلّ منهما بصاحبه . فظهر حينئذ أبو بكر الماذرانيّ من الاستتار ودبّر أمر البلد ، وصار ابن كيغلف من تحت يده ، وجميع الجيش يغدون إليه ويروحون . فأنفق في الناس واصطنع قوماً وقتل جماعةً من أصحاب ابن تكين وأبيه . لهذا وابن تكين بالقدس .

فلمّا ورد عليه تقليد إمارة مصر سار إليها . فامتنع محمد بن عليّ من ذلك ، واستجاش بالمغاربة ، ومنعه من مصر فأقام بجزيرة⁽²⁾ .

(1) عبدالله ابن طباطبا : له ترجمة في المقفى (رقم 1516) ، وكانت وفاته سنة 348 .
 (2) خبر الفتن بين المرشّحين لولاية مصر مستفيض في تراجمهم في المقفى : أحمد بن كيغلف ، محمد بن طغج . محمّد بن تكين إلخ ...

ووردت ولاية محمد بن طغج في رمضان ، وهو بدمشق . ثم قدمت ولاية أحمد بن كيغلق في تاسع شوال . فشغب الجند في أرزاقهم على محمد بن عليّ [الماذرائيّ] وحرقوا دوره ودور أهله . ووقعت فتنة بين الجند فافترقوا فرقتين ، واقتتلوا في خامس ذي الحجة وجرت بينهم أمور . فبينما هم فيها إذ قدم عليهم محمد بن تكين في ثالث عشر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين [وثلاثمائة] وأظهر ولايته على مصر فأنكر ذلك محمد بن عليّ ، وصار في فرقة ، وابن تكين في فرقة ، وأحمد بن كيغلق في فرقة . ووقعت حروب آلت إلى انهزام محمد بن تكين بعد مائة يوم واثني عشر يوماً .

وأخذ أحمد بن كيغلق المدينة وأسر ابن تكين ونفاه إلى الصعيد برأي محمد ابن عليّ .

فوافقت عساكر محمد بن طغج إلى تنيس مع صاعد بن الكللم ، وسار من مقدّمته في البرّ . فعزم أحمد بن كيغلق على أن يسلم إلى محمد بن طغج ، فأبى عليه محمد بن عليّ ، وجهز جيشاً يمانعه ، فانهزم جيشه في سابع عشر شعبان ، وكان قد أخرج محمد بن عليّ جميع من في مصر من أصحاب ابن تكين وأبيه ، ولم يبق بمصر سوى المصريين وأصحاب أحمد بن كيغلق والمغاربة .

فلما فرغ من عرض العساكر عليه وضع العطاء ، وعسكر خارج المدينة من الجبل إلى البحر ، وصار يواصل الركوب إلى الجمعة لا يدعها على حال ، وبين يديه وخلفه جيش مصر ، فيهم جميع الأمراء والقواد ، وهو بالطليسان .

[108أ] فلما قدم محمد بن طغج بخرج / إليه أكثر الجند ، ولقيّه أحمد بن كيغلق في ثالث عشر من شهر رمضان ، فلم يقاتله ، وسلم إليه . فدخل محمد بن طغج إلى الفسطاط في رابع عشر منه واستتر محمد بن عليّ إلى أن قدم الوزير أبو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات⁽¹⁾ فدلّ على موضعه ، فركب هو والأمير

(1) الفضل بن الفرات ابن خنزابة . هو والد الوزير جعفر بن الفرات الذي استقبل جوهرأ وعقد معه العهد . وانظر عن الفضل التعليق ص 567 من فهرس كتاب العيون والحدائق .

محمد بن طغج وكبسا عليه الدار وأخذاه ، فأسلمه محمد بن طغج إلى ابن الفرات . فلماً دخل عليه قال له : إيش خبرك يا أبا بكر ؟

قال : بخير أيد الله الوزير !

فقال : إيش هذا الاستيحاش والتستر ؟ أنت تعلم أن الحجّ قد أطلّ ونحتاج لإقامة الحجّ .

فقال : نعمل على هذا إن كان إليّ⁽¹⁾ خمسة عشر ألف دينار .

قال : إيش خمسة عشر ألف دينار ؟

قال : ما عندي غير هذا .

فقال له ابن الفرات : بهذا ضربت وجه السلطان بالسيف - يعني الأمير محمد بن طغج - ومنعت البلد من الدخول !

ثمّ صاح : يا شادن⁽²⁾ ، خذه إليك !

فأقامه وأدخله إلى بيت ، وانصرف محمد بن طغج .

وكان محمد بن عليّ صائماً فطوى وامتنع من الأكل والشرب لا يزيد على القراءة والصلاة ، وبات على ذلك . وأصبح صائماً ، وامتنع عند العشاء من الأكل ، حتّى عرف أن الوزير ابن الفرات لم يأكل في ليلته الماضية شيئاً ، وأنه قال : لا آكل أبداً حتى يأكل محمد بن عليّ !

فأكل حينئذ وشرب . فأنفذ ابن الفرات بمصادرته على ألف ألف ، وقبض ضياعه التي بالشام ومصر ، وتتبع أسبابه ، وحمله معه إلى الشام .

ثمّ عاد به إلى مصر . وخرج به ثانياً ، فمات ابن الفرات بالرملة بعدما

(1) معناه : إذا كلفتموني بإمارة الحجّ ، بذلتُ هذا المبلغ .

(2) شادن : مولى الفضل بن الفرات ، وقد تولّى شرطة مصر بعد سعيد بن عثمان في صفر سنة

أقام⁽¹⁾ معتقلاً خمسَ سنين بالرملة وغيرها .

ثم عاد إلى مصر ، فردّ إليه الأمير أبو بكر محمد بن طغج الإخشيد الأمور ، وخلع على ابنه الحسين بن محمد ، وقلده السيفَ وألبسه المنطقة ، ولزم محمد بن عليّ الدِّرَاعَةَ⁽²⁾ وسار إلى منزله وخلفه ابنُه بالخلع ، فعادت الأمور كلّها إليه . فلما توجه الإخشيد إلى قتال محمد بن رائق بالشام في المحرم سنة ثمان وعشرين [وثلاثمائة] واستخلف أخاه الحسن بن طغج على مصر ، أقام محمد بن عليّ معه ، فلم يزل يدبّر الأمور إلى أن قبض عليه الإخشيد في سنة إحدى وثلاثين [وثلاثمائة] بعدما أعدّ له داراً تنهى في فرشها وملاها بجميع ما يحتاج إليه من ملبوس وطيب وطرائف ومآكل ومشارب ، ونزل إليها وطافها ، فلما أعجبته هيئة ما فيها ، أمر به فاعتقل بها . وقيل له : عملتَ كلَّ هذا لمحمد بن علي ؟

فقال : نعم ، هذا ملك وأروم أن لا يحتقر شيء لنا ولا يطلب حاجة إلا ويجدها ، لأنه إن عجز [نا] عن شيء⁽³⁾ أحضره من داره ونسقط من عينه .

[108ب] فلما خرج الإخشيد إلى الشام في رجب سنة اثنتين وثلاثين / حمل محمد ابن عليّ معه ، وعرض عليه الدخولَ إلى أمير المؤمنين المتّي بالله إبراهيم بن المقتدر فامتنع . وعاد معه إلى مصر .

فلم يزل بها حتى مات الإخشيد بدمشق في ذي الحجة سنة أربع وثلاثين [وثلاثمائة] وورد الخبرُ إلى مصر بوفاته .

فاجتمع أبو المظفر الحسن بن طغج ووجوه مصر بدار الإمارة وتفرّقوا عن غير

(1) الذي بني معتقلاً هو المادرائيّ . أمّا الفضل بن الفرات فقد مات سنة 327 .

(2) الدِّرَاعَةُ : لباس رمدي في مقابل القبا والمنطقة والسيف ، وهي شارات القيادة العسكريّة .

انظر : العيون والحداثق ، 671 .

(3) في المخطوط : إن عجز شيئاً . واللغة في الحوار مختلّة منحتة بوجه عام

رأي . ثمّ اجتمعوا من الغد وهو يوم الخميس السادس من المحرم سنة خمس وثلاثين [وثلاثمائة] وأحضروا محمد بن عليّ وشاوروه في أمرهم فقال : أليس المتّي لله استخلف الأمير أبا القاسم ابنه وكناه ، واستخلفه الأمير أبو بكر محمد بن طغج الإخشيد رحمه الله ، وكذلك استخلفه أمير المؤمنين المستكفي بالله ؟

فكره الحاضرون قوله وأشاروا إلى أنّه صبيٌّ ، فقال : هذا هو الرأي عندي ، وأنا أجلس هارون بن أبي الجيش [بن] أحمد بن طولون وهو أصغر منه ، ونزعت القرطين من أذنيه . ولقد انضبطت الأمور وطالت المدّة وحصلت له ما كان لأبيه وجدّه من الرقة إلى بركة . والأمير أبو القاسم نصبه واجب ، حفظاً لأبيه ، ويخلفه عمّه أبو المظفر .

ثمّ قال لهم : بادروا فليس في الأمر مهلة ، ولا تُطمِعوا في أنفسكم وفي الدولة ! وقد بلغكم ما كان بالشام .

وكانت أمّ أبي القاسم أونوجور تستمع ، فأعجبت بقوله وكذلك جميع الحاشية . فبعثت إليه : تكون أنت المدبّر ! فامتنع فألزموه ذلك فقال : على أن لا أنزع الطيلسان⁽¹⁾ ، ولكن ابني أبو علي - يعني الحسين بن محمد - يكون وزيراً وأنا أدبّر الأمر .

فأجابوه إلى ذلك . وقبض أبو المظفر على الوزير محمد بن علي بن مقاتل ، وقام محمد بن علي ومعه الوجوه والقواد إلى داره فصرف الأمور ، وكتب إلى الشام بما فعله ، فوردت الأجوبة بشكره .

وسار أبو الفضل جعفر بن الفرات فركب معه وشيّعته إلى داره وإلى المسجد يوم الجمعة .

وقدم كافور إلى مصر بالعساكر التي كانت بدمشق مع الإخشيد ، فاستمرّ أبو بكر محمد بن عليّ يدبّر الأمور إلى أن خرج كافور من مصر بالعساكر لقتال

(1) الطيلسان : ثوب فاخر للعلماء والقضاة والفقهاء .

سيف الدولة أبي الحسن عليّ بن حمدان ، ومعه أبو علي الحسين بن محمد الماذرائيّ . وأقام أبوه محمد بن عليّ مع أونوجور .

فقدم أبو نصر غلبون بن سعيد المعري⁽¹⁾ الثائر بالصعيد إلى الفسطاط ، وانهمز منه أونوجور بمن معه ، ومنهم محمد بن عليّ . وتبعهم أصحاب غلبون ، فأدركوا محمد بن عليّ ، وقد سقط عن بغلته فأتوا به غلبون فأكرمه وأجلسه إلى [109] جانبه ، ثم أمره أن ينصرف إلى داره / ويبكر لتدبير الأمر ، فانصرف .

وغدا إليه في عسكر عظيم بالحجاب والأتباع حتى جلس في دار الإمارة ، وقد خرج غلبون إلى عسكره بباب المدينة . فلم يشعر محمد بن عليّ إلا وأونوجور قد عاد إلى المدينة في الساعة الثالثة من النهار . فلما رآه أونوجور أمر بضربه ، فضرب ضرباً عظيماً كان يأتي على نفسه لولا ما أدركه الله بنجح الخادم حتى طرح نفسه عليه وجره برجله إلى بيت الماء وأغلقه عليه ، وامتدت الأيدي إلى داره فنهوها وسائر دور أهله وأقاربه ، فكان يوماً عظيماً .

واستوزر أونوجور عوضاً عنه أبا الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات ، وذلك كله في يوم الأربعاء لسبع خلون من ذي القعدة سنة خمس وثلاثين [وثلاثمائة] . وقبض على ابنه الحسين بالشام .

فلما قدم كافور من الشام في سنة ست وثلاثين ، وصار إليه تدبير أمور الدولة ، أطلق محمد بن عليّ ، وأعادته إلى داره مكرماً في شعبان سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، وردّ إليه ما بقي من ضياعه وضياع ابنه . فلم يزل إلى سنة أربعين ، فماتت أمّ ولده وحجّ من عامه ذلك ، وواصل الحجّ خمسة أعوام فأكملت له سبع وعشرون حجّة على ما وصفنا من السعة والإنعام .

ثم إنه اعتلّ ، فكان كافور يعود به في كلّ يوم ثلاثاء ، إلى أن مات ليلة

(1) عن الحرب بين غلبون وشادن ، انظر الولاية والقضاة ، 295 . وقتل غلبون في 25 ذي الحجة 336 .

الجمعة لإحدى عشرة خلت من شَوال سنة خمس وأربعين وثلاثمائة فدُفِنَ في داره ، ثمَّ نقل إلى المقبرة .

سعة إفضاله

وكانت له فضائل ، منها أنَّ ديوانه أطبق على ستين ألفاً تجري عليهم أرزاقه بمكَّة في كلِّ سنة من القمح والدقيق والدرهم . وكان يجري في مصر من الدقيق في كلِّ شهر مائة ألف رطل لحاشيته وأهل الستر وذوي الأقدار من أهل البلد ، ومن الغرباء ، سوى ما يفرِّقه عليهم من المال والكسوة وعلف الدوابِّ ، وكراء منازلهم في مدَّة اشتغاله وفي أوقات عطلته عن الخدمة .

وأعتق مائة ألف عبدٍ ، وأقام نحواً من أربعين سنة يصوم الدهر كلَّه . وكانت له تربة فيها أولاده وأهله ، وكان لحسن عهده يركب إليها في كلِّ يوم مرتين غدوةً وعشيَّةً ، ويقف له الموكب حتى يخرج سواء كان متقلداً للوزارة أو مصروفاً عنها ، فيترحم ويقرأ ما يريد من القرآن ويركب إلى المساجد التي في الصحراء ، فيصلِّي كلَّ يوم بالغدوة ويرجعون معه .

وكان معتدل الكتابة ليس له حظٌّ من البلاغة ولا من العربية ، إلاَّ أنه كان إذا كتب إلى الخليفة ومَن دونه كتب على البديهة من غير نسخة فيخرج كتابه سليماً من اللحن .

بعض صفاته

وكان عجولاً إلى الغاية ، لا يراجع فيما يريده ، ولو كان ما عسى أن / [109 ب] يكون . ولما أراد المقتدر بالله أن يقيم وزيراً ، كُتب له أسماء جماعة ، وأنفذت الرقعة إلى علي بن عيسى بن الجراح ليشير بواحدٍ منهم ، وكان فيهم اسم محمد بن علي الماذرائي . فكتب تحت اسم كلِّ واحدٍ منهم ما يستحقُّه من الوصف ، وكتب تحت محمد بن علي : مُتَرَفَّ عَجُولٌ .

ومن ترفه أنه حجّ في سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وهي سنة أبي سعيد
الجنّابيّ القرمطيّ ، التي نهب فيها الحاجّ وقتلهم ، فذهب فيها لمحمّد بن عليّ
شيء كثير جدّاً ، منه مائتا قبيص سلف ، كل قبيص خمسون ديناراً .

وكان تامّ الإقبال في جميع أحواله من ولاياته وعطلته . وقال مرّة ، وهو
متعطلّ : أخذ منّي محمد بن طعج ، عيناً وعروضاً ، ما⁽¹⁾ يبلغ زيادة على ثمانين
ويّةً دنانير .

فاستعظم ذلك من حضر . فقال ابنته أبو عليّ محمد : الذي أخذ منه
أكثر ، وأنا أوقفه عليه . ثمّ قال : يا مولاي ، أليس نكبت ثلاثاً ؟
قال : نعم .

قال : أليست أخذت ضياعك التي بالشام ؟

قال : نعم .

قال : كم ثمنها ؟

قال : ألف ألف دينار .

قال : وضياعك بمصر والصعيد قريب من هذا ؟ وعروض كذا ، وعروض
كذا : يكون جميعهـ] ثلاثة آلاف ألف دينار ؟

قال : نعم .

فأمر بعض الحساب بتحريره ، فبلغ زيادةً على ثلاثين إردباً دنانير .

طريقته في التداوي

وبلغ من إقباله أنه ما كان يشرب دواءً قطّ ، ولكنه تعرض له في كلّ سنة

(1) في الأصل : بنا .

هيضة تغنيه عن تعاطي المسهل . وكانت عنده اهليلجة⁽¹⁾ تملأ الكفّ ، يمسكها بيده في كلّ فصلٍ من فصول السنة فتجيبه الطبيعة ويستغني عن أخذ الدواء ، وما زالت عنده إلى أن فقدت في بعض نكباته ، فكان بعد فقدتها يعمل فيه شمّ الدواء ، وتجيبه الطبيعة من غير احتياج إلى تعاطيه شرباً .

عادته على المائدة

وكان يصوم الظهر . فإذا غربت الشمس اشتغل بالوضوء ، وصلى المغرب ، وتنفّل بعدها ، وتناول ماءً يشربه . ثمّ يركع ركوعاً طويلاً ، ويأكل بيده فاكهة رطبة . ثمّ يركع ركوعاً كثيراً إلى أن يصلّي العتمة ، ويركع بعدها أيضاً . ثمّ توضع المائدة عليها من كلّ حارّ وباردٍ ، ولا تخلو قطّ من سمكٍ وحلوى . فيتناول ما يشاء ، ثمّ يضطجع وينام حيناً . ثمّ يقوم ويتوضأ ، ويأكل من آخر الليل فاكهة يابسة وخشكئان⁽²⁾ ثمّ ينام حتى يتنبه لصلاة الصبح . فإذا صلى ركب إلى التربة لا يخلّ بذلك أبداً .

وإذا كان مسافراً للحجّ ، وغربت الشمس ، عدل عن الطريق في قبته ، ومعه جاريته ستّ الناس في قبته . وينزلان في مضرب قد أعدّ لذلك . ويتوضأ ويفعل جميع ما تقدّم ذكره من الأكل والصلاة . وربّما اغتسل . ثمّ تدركه / [110أ] القافلة الثالث الأول من الليل ، وهو في قبته ، وجاريتيه في قبته يتحدثان ، وخلفهما ابن فضال العلويّ على نجيب يقرأ القرآن . فإذا رأى أهل القافلة ضوء المشاعل ، قالوا : هذا الشيخ قد جاء .

وكان يصنع الخشكئان ويلبّس ظاهره بالسكر ، ويحشوه بالسكر واللوز ،

(1) الهيضة : الإسهال . والاهليلج : شجر يحرك الأمعاء والطبيعة ثمّره .

(2) في المخطوط : خشكئان . والخشكئان : خبزة من دقيق الحنطة وتحشى بالحلوى وتُقلى (المعجم الوسيط) .

ومنه شيء قد حشي مع السكر واللوز بالدنانير ، ويفرق ذلك على الأشراف سرًا
ويقول لهم : احتفظوا بحشوه ! فيفطن الذي يأخذها لما رمز .

وكان من أحسن الناس عشرةً وأرضاهم خلْقاً ، وأجودهم حفاظاً لا يُذكر
خُجَارَويَه إلا قال : الأمير أبو الجيش رحمه الله ! وإذا ذكر ابنه قال : الأمير أبو
موسى رحمه الله ! وإذا ذكر العباس بن الحسن قال : الوزير أبو أحمد رحمه
الله ! وربّما قال : الشهيد ، ونحو ذلك ، في حقّ كلّ واحد .
وما رُويَ أغير منه .

بذله الأموال لفداء المسلمين .

وخرج في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة إلى ثغر الإسكندرية بسبب الفداء في
جمع كبير ، ومعه من الذهب والورق والثياب والطيب والأطعمة ما يجلب وصفه .
وخرج معه عدّة من الأشراف والعلماء والوجوه . فكان يفادي بالمسلم ويحضره إليه
ويسأله عن بلده ، ثمّ يكسوه ويطعمه بمُفردِه ويطيِّبه ويدفع إليه نفقةً ، ثمّ
يودّعه وينصرف . فلم يزل على هذا حتى فرغ الفداء ، فكان فداءً مذكوراً ، لم
يقع بعده فداءً مثله .

وكان كثيرَ التلاوة للقرآن الكريم ، لا يزال المصحفُ بين يديه ، سواءً كان
متصرفاً أو متعطّلاً ، فلا يقصّر عن تلاوة الختمة في كلّ يوم . وكان كثيرَ الصلاةِ
طويلَ السجود ، لا يترك قيامَ الليل في حال من الأحوال ، فيقطع أكثر ليله
مُصليّاً .

وكان غايةً في الكرم ورقة القلب ، وله فيه أخبار كثيرة .

وكان أولاً يشرب ، ثمّ ترك الشراب ، وواصل الصيام .

وأمر مرةً بشراء نوق للحجّ ، فأحضّر وكيّله كيساً وصبّ الدنانير بين يديه

فصاح وقال : إيش هَذَا ؟ دنانير تصبّ بين يديّ ! ما عرفت قطّ إلاّ التوقيع !
وهذا أمرٌ لا يكون إلاّ في الأسواقِ وعند التجارِ .

فاعتذر الوكيل ممّا فعل .

وأقام بمصر يأمرُ وينهى مُدّة ثلاثِ وسبعين سنةً تُقْبَلُ يدهُ ، ويُعاشُ في
فضله . ونكّبَ مراراً فما زال عن رسمه ولا غيّرَ له حالاً .

وكان لبنيه وهم صغاراً ، عليه لكلّ منهم في كلّ شهرٍ ألفُ دينار . فلمّا
كبروا وتصرّفوا وصارت لهم الضياعُ ، لم يقطعْ ذلك عنهم .

ووقع غلاء بمصر ، فقبيل له : إنّ جرایة الدقيق عظيمة وبين الحواري
والخشكار في الجملة / ديناران ، فتعطى الجرايات من الخشكار . [110ب]

فقال : لا والله ! لا كانت الجراياتُ إلاّ ممّا آكلُ !

وكان يكثر توقيعاته بالبرِّ والصلاتِ عند خروجهٍ للحجّ . فبلغت مرّةً في سنة
واحدةٍ نيفاً وستين ألف دينار .

وملك بمصر من الضياع الكبار ما لم يملكه قبله أحدٌ . فبلغ ارتفاعُ ضياعه
أربعمائة ألف دينار في كلّ سنةٍ سوى الخراج .

2708 - أبو الحسين العثمانيّ [427 -]

محمد بن عليّ بن أحمد بن ثابت بن محمد بن أحمد بن سعيد بن محمّد بن
العلاء بن محمد بن جعفر بن القاسم بن خالد بن محمد الديباج ابن عبد الله بن
عمرو بن عثمان بن عفّان رضي الله عنه ، أبو الحسين ، ابن أبي الحسن ،
العثمانيّ .

ولد بمصر في أوائل رجب سنة سبع وعشرين - وقيل : ستّ وثلاثين -
وأربعمائة . وسمع بإفادة أبيه كثيراً في صغره . وكان عنده فوائد ، وطال عمره .

2709 – الأمير شهاب الدين العقيليّ [613 –]

محمد بن عليّ بن أحمد بن سعيد بن محمد بن مقلّد بن المسيّب بن بدران ، أبو عبد الله ، العقيليّ ، الأمير شهاب الدين .
مولده ببزاعة في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وستّائة . وقدم إلى القاهرة .

2710 – ابن النجاريّ الحنبليّ [652 – 726]⁽¹⁾

محمد بن عليّ بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمان بن إسماعيل ، أبو عبد الله ، ابن أبي الحسن ، ابن أبي العباس ، ابن أبي أحمد ، المقدسيّ ، الصالحيّ ، الحنبليّ ، المعروف بأبن النجاريّ .
سمع من أبيه ، وأبي إسحاق إبراهيم بن خليل ، وأحمد بن نعمة المقدسيّ ، وقدم مصر وحدث . وسافر إلى العراق بسبب الأسرى . وكان فيه شجاعة ومروءة وقوّة نفس وكرم .
ولد في جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وستّائة ، وتوفّي يوم الثلاثاء سادس ذي القعدة سنة ستّ وعشرين وسبعائة بدمشق .

2711 – أبن القسطلانيّ التوزريّ [617 – 695]

محمد بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد أبن الميمون بن راشد ، أبو الطاهر ، كمال الدين ، ابن أبي الحسين تاج الدين ،
(1) الدرر 4 / 174 (4019) .

ابن أبي العباس كمال الدين ، القيسي ، التوزري ، المعروف بأبن القسطلاني ،
من بيت علم وحديث وأصالة وديانة .

سمع كثيراً من أبيه ، وأبوي الحسن ابن المقرّ وأبن الجميزي ، وأبي القاسم
سبط السلفي ، وحدث .

ولد في شوال سنة سبع عشرة وستائة ، ومات بمصر في سادس عشر جادى
الأولى سنة خمس وتسعين وستائة .

وكان قد باشر خطابة الجامع العتيق وإمامته . ثم أضيف إليه خطابة قلعة
الجيل .

2712 - أبو بكر الأدفوي [303 - 388]⁽¹⁾

/ محمد بن علي بن أحمد بن محمد ، أبو بكر ، الأدفوي ، المصري ، [111أ]
المقريء ، النحوي ، المفسر .

أخذ القراءة عرضاً عن أبي غانم المظفر بن أحمد بن حمدان ، وعليه
أعتماده . وسمع الحروف من أحمد بن إبراهيم بن جامع ، ومن سعيد بن
السكن . سمع منه كتاب السبعة لأبن مجاهد ، ومن العباس بن أحمد . ولزم أبا
جعفر ابن النحاس وحمل عنه كتبه . وبرع في علوم القرآن ، وكان سيّد أهل
عصره بمصر .

قال أبو عمرو الداني : أنفرد بالإمامة في دهره في قراءة نافع برواية عثمان بن
سعيد ورش ، مع سعة علمه ، وبراعة فهمه ، وصدق لهجته ، وحسن
أطلاعه ، وتمكّنه من العربية ، وبصره بالمعاني . روى عنه القراءة جماعة من
الأكابر .

(1) غاية النهاية 2 / 198 (3240) - الوافي 4 / 117 (1610) .

وله كتاب التفسير في مائة وعشرين مجلداً ، وهو موجود بالقاهرة .
وقد أخذ أبو بكر النحو عن أبي جعفر النحاس ، وروى عنه ، وعن أحمد
ابن العباس الحصري ، وأبي العباس أحمد بن إبراهيم .
وروى عنه أحمد بن سهل الأنصاري الطليطلي ، وأبو جعفر ابن الخذاء ،
وأحمد بن محمد بن عبيدة الأموي .

وروى عنه القراءة جماعة ، منهم الحسين بن النعمان ، والحسن بن سهل
شيخ الداني . ذكر ذلك الداني أيضاً وقال : أخذتُ عن عثمان بن سعيد بن
حبيب المقرئ . قال : سألتُ رجل أبا بكر الأدفوي عن مسألة في القراءات في
إعرابها ومعناها ، فأجابه بوجه ، فسره . ثم قال له : أتحبّ وجهاً آخر ؟
قال : نعم .

فأجابه فسره . ثم قال له : أتحبّ وجهاً آخر ؟
فقال : نعم .

فأجابه حتى ذكر له عشرة أوجه . فقام الرجل فقبل رأسه وأنشد
[بسيط] :

تُلْقَى بِتَسْبِيحَةٍ مِنْ حُسْنِ مَا خُلِقَتْ وَتَسْتَفْرُ حَشَى الرَّائِي بِإِرْعَادِ
كَأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ مَاءِ لَوْلُؤَةٍ فَكَلَّ أَكْنَافَهَا وَجْهٌ بِمِرْصَادِ

وقال القرّاب : كتبتُ عنه بمصر .

وقال القفطي في تاريخ النحاة : كان خشباً بمصر . وله تصانيف في التفسير
والقراءة والنحو واللغة وغير ذلك . وقد وقفت على كتابه المسمّى بالاستغناء في
التفسير ، في مجلّدات كثيرة . ووقفتُ له أيضاً على مجلّدة كبيرة في النحو . وأخذ
عنه النحو الحوفي المفسّر .

وقال سهل بن عبد الله البرّاز : صّفّ شيخنا أبو بكر الأدفوي كتاب

الاستغناء في علوم القرآن ، في اثنتي عشرة سنة .

وقال الكمال أبو الفضل جعفر الأدفويّ : كان من العلماء الصالحين ممّن تُعتقَدُ بركته ويُزار قبره . ويقال إنّ الدعاء عنده مستجابٌ . رأيت شيخنا تقيّ الدين أحمد المقرئ الشهير بالصائع مرّة ، وعنده ألم وفكرة . ثمّ ركب دابّته وتوجّه . ثمّ اجتمعت به بعدُ في بقية النهار ، فرأيتُه منشرحاً . وقال لي : ركبتُ الدابّة وقصدت القرافة للزيارة والدعاء ، وتركت الدابّة تمشي ولا أتعرّض / [111ب] عليها ، وقلت : في أيّ موضع وقفت الدابّة دعوتُ - فلم تزل ماشية إلى [أن وصلت إلى] قبر أبي بكر الأدفويّ ، فوقفتم . فدعوت ورجعت . وحصل عندي سرورٌ .

ثمّ اجتمعت به بعد ذلك بيوم ، فقال لي : قضيتُ الحاجة .

وقد اختلف في مولد أبي بكر . ف قيل : سنة ثلاث وثلاثمائة . وقيل : سنة خمس . وقيل : سنة أربع ، في صفر . قال الرشاطيّ : وهو الأصحّ . وتوفّي بمصر يوم الخميس لسبع خلون من شهر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، ودفن في يومه بعدما صلّي عليه بمصلّى حولان .

والأدفويّ نسبة إلى أدفو ، بلدة قريبة بأسوان ، وهي بضمّ الهمزة ، ودال مهمله - وقيل : معجمة ، وقيل بناء مائة من فوق - ثمّ واو .

وقال الرشاطيّ : أنفو ، مدينة بالجانب الغربيّ من نيل مصر .

وقال أبو الوليد هشام بن أحمد الكنانيّ الوقشيّ : أهل الحديث يقولون فيه : أنفويّ ، وليس على القياس النحويّ . والقياس : أنفيّ ، كَنَفَرٍ وثغريّ . وقد يقال فيها : أذفو ، بالذال المعجمة وبالذال المهمله .

وقال الكمال أبو الفضل جعفر الأدفويّ : وأدفو بدالٍ مهمله ، لا نعرف غير هذا . تلقّيته عن أهلها قاطبة ، ورأيتُه كذا في مكاتباتهم ، الحديثة والقديمة جدّاً ، والمتوسّطة ، لم يختلفوا في ذلك .

2713 - أبو الحسن الماذرانيّ الكاتب

محمد بن علي بن أحمد بن عليّ ، أبو الحسن ، الماذرانيّ ، الكاتب .
يروى عن النسائيّ .
حدّث عنه أخوه أبو أحمد .

2714 - ابن الجبّاس العقيليّ [632 -]

[112أ] / محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن جوشن ، أبو عبد الله ، ابن
الجبّاس - بجم وباء موحّدة بعدها ألف ، ثمّ سين مهملة - القرشيّ ، العقيليّ ،
المعريّ ، الشافعيّ .
ولد يوم السبت سبع عشر ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وستّائة بجادة
اليانسيّة خارج القاهرة .
سمع من أبي عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن علاّق ، وأبي محمد
المنذريّ . وكان رجلاً صالحاً مقرئاً فاضلاً زاهداً عابداً .
ومات [...] :

2715 - أبو عبد الله الكركيّ المالقيّ [636 - 726]⁽¹⁾

محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن غلي بن جميل ، أبو عبد الله ،
المعافريّ ، المالقيّ ، المغربيّ ، المعروف بالكركيّ .

(1) الدرر 4 / 175 (4021) .

ولد في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وستائة بالكرك . وسمع من أحمد بن عبد الدائم ، وجالس الفضلاء ، وقرأ النحو على ابن مالك ، والشريشي ، وصحب ابن خلّكان ، وابن النحاس . وكانت له فضيلة ، وكلامه فصيح ، وعنده فهم ومعرفة . ولم يكن له وظيفة ، ولا تعلق بجهة . ونفسه قويّة ، وهمتّه عالية .

توفي بدمشق ليلة الأربعاء ثاني صفر سنة ست وعشرين وسبعائة وقد بلغ التسعين .

2716 - محيي الدين الشَّقَّانِيّ [567 - 612]⁽¹⁾

محمد بن عليّ بن أحمد بن أبي الفضل ، محيي الدين ، أبو عبد الله ، ابن أبي الحسن ، الشَّقَّانِيّ - بفتح الشين المعجمة ، وتشديد القاف وفتحها ، ويقال بكسر الشين ، نسبة إلى مكان يقال له شقان ، وهو جبلان في كلّ منهما شقّ يخرج منه الماء .

ولد سنة سبع وستين - وقيل : ثمان وأربعين - وخمسمائة . قدم مصر وسمع بها من ابن بريّ ، وأبي الفتح ابن الصابونيّ ، وأبي القبائل عشير بن أحمد الجبليّ ، وأبي القاسم البوصيريّ .

وولي قضاء أقصرا من بلاد الروم ، وقضاء الموصل . ووزر لتاج الملوك بوري أخي صلاح الدين يوسف بن أيوب . وأقرأ الملك الأفضل عليّ ابن صلاح الدين العربية واللغة والأدب . وكان أحد الفقهاء الأدباء نحواً ولغة وفقهاً وخوضاً في علوم جمّة ، مع كرم نفس وحسن ملتقى .

أقام بالقاهرة ستين . وقدم دمشق في سنة ثمان وستائة فأجاز إلى بلاد

(1) تكملة المنذري ، 2 / 329 (1392) .

الروم ، وحظي عند ملوكها ، وولي قضاء أفسرا⁽¹⁾ مدّة ، ثمّ انتقل إلى سيواس ، وبها مات في ربيع الأوّل سنة اثنتي عشرة - وقيل : مات سنة إحدى عشرة - وستّائة .

2717 - أبو عبد الله النّعال [372 -]

محمد بن علي بن أحمد ، أبو عبد الله ، البغداديّ ، النّعال .
قدم مصر . مات سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة . ذكره ابن الطحّان⁽²⁾ .

2718 - ابن البوري الإسكندرانيّ [802 - 724]⁽³⁾

محمد بن علي بن أحمد بن هبة الله بن البوريّ ، الإسكندرانيّ .
ولد سنة أربع وعشرين وسبعائة . وسمع على جماعة . وحدث عن محمد بن أبي بكر بن عبد المنعم بن عليّ بن ظافر بن مبادر عن حافظ الإسكندرانيّ منصور ابن سليمان ، وعن أحمد بن عيسى بن سعيد الحدّاديّ ، وإبراهيم بن عمر بن سيّد الأهل المالكيّ ، ووجهة بنت عليّ بن سلطان الصعديّة ، وجماعة .
مات سنة اثنتين وثمانمائة .

2719 - القاضي شمس الدين الحريريّ [797 - 720]⁽⁴⁾

محمد بن علي بن صلاح ، القاضي شمس الدين ، الحريريّ ، الحنفيّ .

-
- (1) أفسرا فيما سبق ، ولم نجدها عند ياقوت لا بالسين ولا بالصاد .
 - (2) قبل هذه ترجمة مكررة مرّت برقم 2703 : أبو السعادات الناقد .
 - (3) الضوء اللامع 8 / 167 (399) ونقل شيئاً من كلام المقرئ في العقود .
 - (4) الدرر 4 / 185 (4053) - غاية النهاية 2 / 203 (3261) - الدليل الشافي ، 662 (2276) .

ولد في شَوَّال سنة عشرين وسبعائة . وقرأ القرآن على البرهان إبراهيم بن عليّ الحكريّ ، ولازم قاضي القضاة علاء الدين عليّ التركمانيّ ، وأخذ عنه الحديث والفقّه وكثيراً من مصنّفاته . وقرأ الهداية في الفقّه على الشيخ قوام الدين أمير كاتب الأتقانيّ ، وناب في الحكم وأقرأ وحدّث وأفاد .
توفيّ يوم السبت رابع عشرين رجب سنة سبع وتسعين وسبعائة .

2720 – أبو عبد الله الأبلّيّ [329 –]⁽¹⁾

/ محمد بن عليّ بن إسماعيل بن الفضل ، أبو عبد الله الأبلّيّ ، نسبة إلى [113أ] الأبلّة بضمّ الهمزة والباء الموحّدة .

سكن بغداد ، ورحل إلى مصر . وحدّث ببغداد عن عبد الله بن روح المدائنيّ ، ويحيى بن عثمان بن صالح ، وأحمد بن محمد بن الحجّاج بن رشدين ، وعبد الملك بن يحيى بن بكير ، ويحيى بن أيّوب المعافريّ ، وأزهر بن زفر الحضرميّ ، ومقدام بن داود بن عيسى الرعيّنيّ ، المصريّين ، وبكر بن سهل الدميّاطيّ ، وجاعة من أهل مصر والشام واليمن والعراق .

روى عنه الدارقطنيّ ، وأبو بكر بن شاذان ، وغيره . وكان ثقة .
توفيّ في شَوَّال لثمانٍ بقين من سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

2721 – ابن القطّاع الصقلّيّ اللغويّ [516 –]⁽²⁾

/ محمّد بن عليّ بن جعفر بن عليّ بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن [113ب] أحمد ، أبو عليّ ، ابن أبي القاسم ، السعديّ ، الصقلّيّ ، اللغويّ ، المعروف

(1) تاريخ بغداد 3 / 77 (1054) .

(2) الوافي ، 4 / 147 (1672) .

بأبن القطّاع ، المالكيّ ، ولد أبي القاسم اللغويّ صاحب التصانيف .
 سمع بمصر من أبيه ، وروى عنه السلفيّ وقال : كانت له حلقة بجامع مصر
 لإقراء اللغة . وكان دمث الأخلاق ، حسن الصحبة ، مالكيّ المذهب ، مائلاً
 إلى الحديث وأهله . وله أدب وشعر كما لأبيه . علّقت عنه فوائد .
 توفيّ في شهر رمضان سنة ستّ عشرة وخمسمائة من غير مرض .

2722 - صفّي الدولة ابن فلاح [- بعد 515]

[114] / محمد بن عليّ بن جعفر بن فلاح بن مروان ، الكتاميّ ، القائد صفّي
 الدولة ، أبو عبد الله ، ابن وزير الوزراء أبي [الحسن علي بن جعفر]⁽¹⁾ ، كان
 من قواد مصر وأعلام أمرائها . ورث السيادة عن أبيه وجدّه كما ذكر في
 ترجمتهما⁽²⁾ . كان حيّاً في سنة خمس عشرة وأربعمائة⁽³⁾ .
 ومن شعره [مجتث] :

قرنت بالورد خدّاً أرقّ منه وأندى
 فضارع النور نوراً وعانق الورد ورداً⁽⁴⁾

وقال [وافر] :

فديتك لو تكون بقدر وجدّي وما ألقى من الشوق الشديد
 وما فعلت جفونك في قوادي مضافرة لسالفهٍ وجيدٍ

- (1) الزيادة من ترجمة أبيه (الإشارة . 30) .
 (2) ترجمة أبيه في حروف العين مفقودة . أمّا ترجمة الجدّ فقد مرّت برقم 1078 .
 (3) هذا التاريخ منقول عن المسبّحي (انظر النجوم لابن سعيد ، 226) . وبعد هذا التاريخ
 بياض بالمخطوط بقدر أربعة أسطر ، كأنّ المقرئ احتاط به لزيادة معلومات .
 (4) في المخطوط : فزارع ، والإصلاح من النجوم لابن سعيد ، 226 .

وريقة ميسم برداً وشهداً
وقد قد من نظري إليه
5 جعلت بعيداً وصلك من قريب
أنا العبد المفرئ بمثلك مولئ
يريك تألق الدرّ النضيد
هوى ألهاه عن وصف القدود
كما جعلوه جوراً من بعيد
يعدُّ لديّ في جمل العبيد
وقال [كامل] :

أهلاً بخطّ عذاره في خده
أهلاً بيدر دجى تكامل حسنه
فانجاب بعض النور عن مسوده
ما القرب مع إعراضه وصدوده
نوباً كظلمة صدّه في وده
عندي بأيسر مركباً من بعده⁽¹⁾

2723 - العماد الدميّاطي [675 - 749]⁽²⁾

/ محمد بن عليّ بن حرّميّ بن مكارم بن مهياّ - بياّ آخر الحروف - بن [114ب] عليّ ، عماد الدين ، أبو بكر ، المعروف بالعماد الدميّاطيّ ، الشافعيّ .
سمع الحديث من جماعة كثيرة ، وأختصّ بالخافظ أبي محمد الدميّاطيّ ولازمه
وأخذ عنه . وسافر إلى دمشق مراراً وسمع بها وحصل . وكان له معرفة تامّة
بالفرائض ، وهو إمام حافظ محدث ثقة ، وله معرفة بالفقه العربيّة وعدّة علوم
آخر ، ذو مروءة وكرم نفس .

(1) هذه المقطوعة لم ينقلها ابن سعيد .

هذا وإنّ الترجمة شبيهة بماّ عند ابن سعيد في النجوم الزاهرة ، 226 . ولم نثر على ترجمة له
في بقيّة المصادر .

وفي أئماظ الحنفاء ، 2 / 47 ذكر لضحية من ضحايا الحاكم العديدين ، اسمه محمد بن
عليّ بن فلاح ، قتله سنة 394 وحرّقه ، وهو غير هذا المترجم .

(2) الدرر 4 / 178 (4034) - الوافي 4 / 228 (1757) ومنه نقلنا سنة الولادة .

توفي يوم الاثنين سابع جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وسبعائة في الطاعون
بالقاهرة .

2724 - الأسعديّ محتسب القاهرة [737 -]

[115أ] / محمد بن علي بن حسين ، نجم الدين الأسعديّ محتسب القاهرة .
[.....] ⁽¹⁾ وتوفي يوم [...] نصف جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين
وسبعائة .

2725 - أبو بكر النقاش التنيسيّ [369 - 282]

[115ب] / محمد بن علي بن الحسن بن أحمد ، أبو بكر ، التنيسيّ ، المعروف
بالنقاش ، المصريّ .

سمع بدمياط من محمد بن إسحاق بن يزيد الدميّاطيّ . وروى عن أبي
عبد الرحمان النسائيّ ، وإسحاق بن إبراهيم المنجنيقيّ ، والعبّاس بن محمد بن
العبّاس نزيل مصر ، وعبد الله بن جعفر بن أعين ، وأبي العبّاس أحمد بن عيسى
المصريّ الحافظ ، والقاسم بن الليث الرسعنيّ نزيل تنيس ، وجماعة .

سمع منه بتنيس أبو الحسن الدارقطنيّ ، والقاضي أبو الحسن عليّ بن
الحسين بن عثمان بن جابر التنيسيّ ، وأبو القاسم يحيى بن عليّ ابن الحضرميّ
المعروف بأبن الطحّان .

ولد في رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائتين . وقال أبو الحسن يحيى بن علي
القرشيّ الحافظ : هو أحد حفاظ المصريين وأعيان الرواة المكثرين . ارتحل في

(1) بياض بنحو أربعة أسطر .

الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
عليه السلام

نصف جمادى الأولى سنة سبع وخمسين مائة

ديوان

مخطوط ليدن 2 - الورقة 115 أ (ترجمة رقم 2724)

طلب الحديث إلى الشام والعراق وغيرها من النواحي . انتقى عليه الدارقطني
ورَوَى عَنْهُ ، وعبد الغنيّ بن سعيد . وقدم مصر وأملى بها . وأجتمع أبو الحسن
الدارقطنيّ معه بتنيس ، وقال له : يا أبا بكر ، ما في بلدك هذا مسلم ؟
فقال : نعم .

فقال : ما أراهم عندك .

فقال : ما شغلوا بالآخرة .

توفي يوم الاثنين رابع شعبان سنة تسع وستين وثلاثمائة عن سبع وثمانين سنة
غير شهر واحد⁽¹⁾ .

2726 - أبو عبد الله القرطبيّ [372 -]⁽²⁾

محمد بن عليّ بن الحسن بن أبي الحسين ، أبو عبد الله ، القرطبيّ .
سمع من قاسم بن أصبغ وغيره . وقدم مصر فسمع بها من أبي محمد عبد الله
أبن جعفر بن الورد ، ومحمد بن محمد ابن الخيّاش ، وأبي بكر ابن أبي الموت ،
وأبي يعقوب الباورديّ ، وسعيد بن السكن ، وحمزة الكنانيّ ، في آخرين .
وسمع بالرملة وبيت المقدس .

[116أ] وكان ضابطاً بصيراً بالنحو واللغة / فصيحاً بليغاً طويل اللسان . ولي
الشرطة ببلاد المغرب .

توفي يوم السبت سادس صفر سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .
وله أخ اسمه الحسن بن محمد⁽³⁾ قد ذكر أيضاً .

(1) الوافي ، 4 / 114 (1604) .

(2) ابن الفرضي ، 2 / 85 (1334) .

(3) لا وجود لقرطبيّ بهذا الاسم في المقفّي ، والمتوقع بعد أن يكون ابن عليّ لا ابن محمد .
وسماه ابن الفرضي الحسن لا غير .

2727 - أبو البركات الدندوليّ

محمد بن علي بن الحسن بن حيدرة ، أبو البركات ، ابن أبي الحسن ،
الدندوليّ ، الربعيّ .

صعيديّ قدم مصر . وكان متصوّفاً .

ومن شعره [خفيف] :

لست أدري لكثرة الاكتاب أيّ شيء أقولُه في كتابي
ضاق بي البرّ بعد والبحر حتى لم أجد فيها محطّ ركابي
ومحالّ مع المشيب طلاي صفوّ عيش قابلته في شبابي

2728 - أبو عمرو النيسابوريّ القطن [314 -]

محمد بن عليّ بن الحسن بن الخليل ، أبو عمرو ، النيسابوريّ ، القطن .
رحل وسمع بمصر من يونس بن عبد الأعلى ، وأحمد بن عبد الرحمان
الوهبيّ ، وبالشام ومكّة وخراسان والعراق من جماعة .
قال الحاكم : توفّي برباط فراوة⁽¹⁾ سنة أربع عشرة وثلاثمائة .

2729 - أبو بكر الرمانيّ [352 -]⁽²⁾

محمد بن علي بن الحسن بن سليمان ، أبو بكر ، الشرايبيّ ، الرمانيّ ،
(1) فَرَاوَة أو رباط فراوة والنسبة إليها الفراوي : بليدة من أعمال نسا ، تقع بينها وبين خوارزم
ودهستان (ياقوت) .
(2) تاريخ بغداد 3 / 84 (1067) .

البغداديّ .

حدّث بدمشق ومصر عن يوسف بن يعقوب القاضي ، ومحمد بن يحيى بن سليمان المروزيّ ، وإبراهيم بن هاشم البغويّ ، أحاديث مستقيمة ، وروى عن جماعة .

روى عنه تمام بن محمد الرازيّ وغيره .

توفيّ سنة ثنتين وخمسين وثلاثمائة .

2730 – أبو عبد الله البجليّ الإفريقيّ [315 –]

محمد بن عليّ بن الحسن بن هارون ، أبو عبد الله ، البجليّ ، الشافعيّ ، من أهل إفريقيّة .

كان عارفاً بمذهب الشافعيّ فقيه البدن⁽¹⁾ . لقي المزنيّ .

توفيّ سنة خمس عشرة وستّائة .

2731 – أبو بكر العطويّ البغداديّ [345 –]⁽²⁾

محمد بن عليّ بن الحسن بن وهيب بن وهب بن واقد بن هرثمة ، أبو [116ب] بكر ، العطويّ / ، البغداديّ . والعطويّ نسبة إلى عَطُوف بفتح العين وضَمّ الطاء ، المهملتين ، وسكون الواو بعدها فاء .

حدّث بالشام ومصر عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ومحمد بن نصر بن منصور الصائغ ، ويوسف بن يعقوب القاضي ، وجعفر الفريابيّ ، وغيره .

(1) فقيه البدن : عارف بالطبّ مع علمه بالدين . انظر ورقات ح . ح . عبد الوهاب /1

. 272

(2) تاريخ بغداد 3 / 79 (1062) وهو فيه : ... ابن الحسن بن وهب بن واقد العطويّ - اللباب ، 2 / 346 .

روى عنه أبو عبد الله بن مندة ، وتمّام الرازيّ ، وأبو أحمد عبد الله بن بكر الطبرانيّ . وكان صدوقاً .

توفي بالرملة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة . ذكره الخطيب البغداديّ .

2732 – الرشيد الأمديّ [568 –]

/ محمد بن علي بن الحسين بن أحمد ، أبو عبد الله الرشيد ، الأمديّ . [117أ]
سمع منه أبو القاسم عبد الرحمان الصفراويّ . وناب في الحكم
بالإسكندرية .

توفي بالإسكندرية ، وقد جاوز المائة ، في سنة ثمان – أو تسع – وستين
 وخمسة .

2733 – أبو الفضل الخلاطيّ [594 – 675]⁽¹⁾

محمد بن علي بن الحسين بن حمزة ، أبو الفضل ، ابن أبي الحسن ،
الخلاطيّ ، البديسيّ ، الشافعيّ .

سمع من الشهاب عمر بن محمد السهرورديّ ببغداد ، وحدث بالقاهرة .
وكان شيخاً فاضلاً .

ولي خطابة بدليس⁽²⁾ مدة . وقدم القاهرة ، وولي خطابة جامع المقس .
وشرح كتاب التنية في الفقه .

(1) الإسنويّ 1 / 504 (462) – السبكي 8 / 80 (1087) .

(2) قال ياقوت : بلدة بأرمينية قرب خلاط .

ولد بأخلاق⁽¹⁾ في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وخمسمائة . ومات بالقاهرة
يوم الأربعاء ثاني عشر شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستمئة .

2734 - أبو عليّ ابن السقاء [372 -]⁽²⁾

محمد بن عليّ بن الحسين بن شاذان ، أبو عليّ ، الإسفرايينيّ ، الواعظ ،
المعروف بأبن السقاء⁽³⁾ .

رحل وسمع بمصر من أبي بكر محمد بن زيّان بن حبيب ، والحسن بن
القاسم بن عبد الرحمان ، وعبد الرحمان بن أحمد بن محمّد بن رشدين ، وأبي
رافع أسامة بن علي بن سعيد الرازيّ ، وأبي جعفر أحمد بن سلامة الطحاويّ ،
وغيره ، وبدمشق والجزيرة ومنبج وخراسان وغيرها ، من جماعة .

قال الحافظ : من حفاظ الحديث والجوّالين في طلبه ، والمعروفين بكثرة
الحديث والتصنيف ، وصحبة الصالحين من أئمة الصوفيّة في أقطار الأرض .
توفيّ بإب : ابن في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمئة .

2735 - محمد بن عليّ الأغلبيّ [- بعد 429]

محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ الأغلب بن الحسين .

[117ب] كان بمصر / في سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

(1) ذكر ياقوت خلاط بأرمينية ولم يحدّد النسبة إليها ، ولم يذكر أخلاق .

(2) أعلام النبلاء 16 / 350 (251) .

(3) في المخطوط : السقار .

محمد بن علي بن الحسين بن الفرخ بن خلف بن عبد الله بن مقدم بن مهاجر بن إياس بن ثمامة بن جعادة بن عصمة بن وديعة ، أبو عبد الله ، الجبّاخانيّ ، البلخيّ - والجبّاخانيّ ، بفتح الجيم والباء الموحّدة والحاء المعجمة ثمّ نون ، نسبة إلى جبّاخان ، قرية على باب بلخ .

قال السمعانيّ: :رحل إلى خراسان ، والجلال ، والعراق ، والشام ، ومصر . وكان حافظاً . تكلموا فيه . سمع بمصر من يعقوب بن عبد العزيز ، وأحمد بن علي بن الحسن المدائنيّ بن أبي الصغير ، وعبد الله بن محمد بن جعفر القزوينيّ ، وبالقلزم في مجلس زيد بن الحسن بن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الله الطيب الهرويّ .

وحدّث عن أبي يعلى الموصليّ ، وأبي محمّد إسحاق بن محمد بن نافع الخزاعيّ المكيّ ، وأبي العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلانيّ ، في آخرين .

روى عنه الكامل بن أحمد بن محمد بن محمد بن جعفر الحافظ ، وأبو الفضل محمد ابن أحمد بن الجارود الجاروديّ الهرويّ ، وجماعة .

قال الحاكم : الغالب على روايته المناكير .

وقال السمعانيّ : توفيّ في ربيع الأوّل سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ، وقيل : سنة ستّ وخمسين . كان يروي المناكير .

(1) ذكره ياقوت في جبّاخان وقال : نكلّموا فيه .

2737 - أبو الحسن الحسيني الهمداني [310 - 393]⁽¹⁾

محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو الحسن ، ابن أبي إسماعيل ، الحسيني ، الهاشمي ، العلوي ، الهمداني ، الصوفي .

قدم مصر وسمع بها . روى عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي ، سمع منه بمكة . وسمع من خلائق بعدة مواضع من الحجاز والعراق [118] والرقة وبلاد الشام ومصر / .

روى عنه الحاكم وأبو عبد الرحمان السلمي وغيرهما . قال الخطيب : ولد بهمدان ، ونشأ ببغداد ، ودرس فقه الشافعي على أبي علي ابن أبي هريرة . وسافر إلى الشام وصحب الصوفية ، وصار كبيراً فيهم . وحج مرات على الوحدة وجاور بمكة . وكتب الحديث بهمدان عن أحمد بن محمد بن أوس ، والقاسم بن أبي صالح ، وعبد الرحمان بن حمدان الهمدانيين ، وعن علي بن محمد بن عامر النهاوندي ، وسليمان بن يحيى الملقبي ، ويحيى بن علي بن مهدي الرملي ، وزهير بن عبد الواحد الأسترابادي .

وخرج إلى خراسان فسمع بنيسابور من أبي العباس الأصم ، وأبي علي الحافظ . وأستوطن خراسان إلى أن مات ببلخ . وحدث ببغداد .

وقال أبو عبد الرحمان السلمي : هو أحد الأشراف علماً ونسباً ، ومحبةً للفقراء ، وصحبةً لهم ، مع ما يرجع إليه من العلوم . وكتب الحديث والفقه وغير ذلك ، وصحب جعفر الخلدي ، وكان يكرمه . ودخل دويرة الرملة ولم

(1) تاريخ بغداد 3 / 90 (1082) - طبقات الأولياء لأبن الملقن 295 - سير أعلام النبلاء 17 / 77 (43) وقال : الملقب بالوصي .

يتعرّف لهم ، وكان يقوم بخدمتهم أياماً ، حتى دخل إنسان من الجبل فذهب إلى رأسه وقبّله وقال : أيها الشريف !

فقال عباس الشاعر : من هذا ؟

فقال : هذا شريف أهل الجبل ، وهو ابن أبي إسماعيل الحسيني العلوي ، وليس بهمدان ونواحيها أغنى منه وأجلّ . - وكان يخدم في الدويرة .

فقام عباس الشاعر وأخذ يده فقبّلها وقال : إن كنت أحسنت إلى نفسك ، فلم تحسن إلينا !

فقال : الساعة نرجع إلى رأس الأمر ! - وأخذ ركوته وخرج من الرملة وذهب إلى مصر ، ولقي أبا عليّ الكاتب ومشايخهم ، وكتب الحديث ورواه .

توفي ببلخ في الحرمّ سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، / وهو ابن ثلاث وثمانين [118ب] سنة .

2738 - أبو جعفر الموزيني [614 - 708]⁽¹⁾

محمد بن علي بن الحسين ، أبو جعفر ، الموزيني ، السلمي .

ولد في سنة أربع عشرة وستّائة بدمشق . وسمع في صغره من الحسين بن صضري ، والبهاء عبد الرحمان ، وأثرى .

وكان محبّاً للخير والصدقة . حجّ ثلاثين حجّة ، وقسم ماله بين ورثته ، وصار يأخذ من أبته⁽²⁾ في كلّ يوم درهين ، ولم يبق له شيء ، وسكن بعض قرى الغوطة .

(1) الوافي 4 / 213 (1746) - الدرر 4 / 183 (4040) .

(2) في الوافي والدرر : من ابتله ، وقد أوزّنها كلّ ماله .

ومات بها في ليلة الاثنين منتصف ذي الحجة سنة ثمان وسبعائة .
قدم مصر وأقام بها مدة .

2739 - أبو علي النحاس [- بعد 516]

محمد بن علي بن الحسين ، أبو علي ، النحاس .
سمع منه السلفي بمصر ، وقال : رجل صالح . سمع الحديث الكثير على
متأخري شيوخ مصر . وسمع بالقدس على نصر بن إبراهيم المقدسي . وكان يسمع
معي على أبي صادق المدني وغيره ، ويؤذن في جامع عمرو للصلوات الخمس
بنفر من أهل السكة . وكان شافعي المذهب . وعنده كتب كثيرة ، منها مسند
[...]⁽¹⁾ في خمس مجلدات .
وولده أبو أحمد سمع معه على أبي صادق مرشد في سنة ست عشرة
وخمسمائة بمصر .

2740 - أبو القاسم الحجازي [503 - 574]

[119] / محمد بن علي بن خلف بن الحسين بن العريف ، أبو القاسم ، ابن أبي
الحسن ، الهاشمي ، الحجازي .
ولد بمصر سنة ثلاث وخمسمائة . روى عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن
إبراهيم الرازي ، وأبي الحسن المشرف الأنماطي .
سمع منه الحافظ أبو الحسن عليّ المفضل المقدسي ، وغيره .
توفي يوم الأحد ثاني عشر صفر سنة أربع وسبعين وخمسمائة .

(1) كلمة غير مفهومة .

2741 - أبو بكر التجيبيّ الإشبيليّ [596 -]⁽¹⁾

محمد بن عليّ بن خلف ، أبو بكر ، التجيبيّ ، الإشبيليّ ، الحافظ ،
الكاتب .

روى عن خاله أبي الربيع سليمان بن محمد المقوميّ ، وأبي بكر بن الجدّ ،
وغيره .

ومرّ بمصر حاجّاً . فلقى بمكة أبا حفص الميانشيّ ، وأبا الحسن المكناسيّ
الكارزيّ ، وأخذ عنهما .

ولقى السلفيّ وأبن عوف وغيرهما بالإسكندرية . وكان فقيهاً جليلاً مدرّساً
للفقه متقدّماً فيه عارفاً فاضلاً ستياً .

توفّي بعد امتحان من السلطان سنة ستّ وتسعين وخمسمائة . وذلك أنّه
وشى به للمنصور أيام عزم على ترك التقليد ، والعمل بالحديث⁽²⁾ .

2742 - أبن أخت غزال [264 -]⁽³⁾

/ محمد بن عليّ بن داود ، أبو بكر ، البغداديّ ، عُرف بأبن أخت غزال ، [119ب]
نزيل مصر .

قال أبن يونس : كان يحفظ الحديث ويفهم . قدم مصر وحدث . وخرج
إلى قرية من أسفل الأرض فسكنها وتوفّي بها . وكان ثقة .

(1) نفع 2 / 57 (25) .

(2) في النفع 2 / 58 هامش 1 توضيح من المحقّق إحسان عباس بشأن هذه القصة .

(3) تاريخ بغداد 3 / 59 (1009) - أعلام النبلاء 13 / 338 (156) . مختصر ابن

عساكر 23 / 92 (122) .

حدّث عن سعيد بن داود الزنبري⁽¹⁾ ، ومحمد بن عبد الله البينوني ،
ومحمد بن عبد الملك بن واقد الحرّانيّ ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ،
وعليّ بن المدينيّ ، وسليمان بن عبد الرحمان ، وعفان بن مسلم ، ونوح بن يزيد
المعلم ، وأبي يعقوب البويطيّ .

روى عنه أبو جعفر الطحاويّ ، وأبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد
الدولابيّ ، وأبو عوانة بن إسحاق الإسفراينيّ ، وجماعة .
توفّي بسندفا⁽²⁾ في ربيع الأوّل سنة أربع وستين ومائتين . وكان يسكن
بالمحلة . وكان الطحاويّ يطربه ويفضّله على كثير من شيوخه .

2743 – أبو عبد الله الترمّزيّ [640 – 721]

محمد بن علي بن داود ، أبو عبد الله ، الترمّزيّ⁽³⁾ .
صحاب المشايخ ، ولبس من أبي الحسن بن قفل ، وسمع الحديث . وكان
صالحاً عابداً . وله كلام في التصفوّ ومعرفة .
ولد سنة أربعين وستائة . ومات بمصر في ذي الحجّة سنة إحدى وعشرين
وسبعائة .

2744 – أبو جعفر الدلّانيّ الجبّانيّ [369 –]

[120أ] / محمد بن عليّ بن دلّان ، أبو جعفر ، الجبّانيّ ، الدلّانيّ ، نسبة إلى حدّ
دلّان – بكسر الدال المهملة وتشديد اللام ألف .

(1) الديري في تاريخ بغداد . وفي الوافي ، 15/ 218 (302) : الزنبري كما أثبتنا وقال :
توفّي في حدود 220 .

(2) سندفا ، ناحية من المحلّة الكبرى بمصر (ياقوت) .

(3) ترمّنت . قرية من عمل الهنسي بالصعيد (ياقوت) .

قدم مصر سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة . وكتب عن أبي العباس أحمد بن
عتبة الرازي وغيره . ورحل إلى العراق واليمن . وكان يتفقه . وكتب الكثير عن
الطبراني ، وابن خلاد النصيبي ، وأبي بكر الشافعي .
توفي في صفر سنة تسع وستين وثلاثمائة .

2745 - أبو بكر ابن البُسَريّ [- بعد 326]⁽¹⁾

/ محمد بن عليّ بن رافع بن البسريّ ، أبو بكر . [120ب]
سمع بتيس من أبي القاسم جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز ، ابن
الوزير ، الجرويّ ، في سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة . سمع منه بها أبو القاسم
عبد الله بن عبد الوهّاب بن برد الدميّاطي .

2746 - محمد بن عليّ المنبجّي [- بعد 736]

/ محمد بن عليّ بن زكريا بن مسعود ، الأنصاريّ ، الخزرجيّ ، المنبجّي . [121أ]
سمع من أبيه كتاب « اللباب في الجمع بين السنّة والكتاب » ، من تأليفه .
ودرس بعده بالقدس . وقدم مصر . وأقام بالقاهرة في سنة ستّ وثلاثين
وسبعائة .

2747 - محمد بن عليّ السهميّ [- 222]

محمد بن عليّ بن زياد ، القرشيّ ، السهميّ ، مولاهم ، الإسكندرانيّ .

(1) في المشتبه للذهبيّ : النسبة إلى بسر بن أرطاة ، أو إلى قرية بسر من عمل دمشق ، أو إلى
البريّة ، قرية على فرسخين من بغداد .

يروى عن سفيان بن عيينة .

توفي سنة ثنتين وعشرين ومائتين .

2748 - أبو بكر الصدفيّ البزاز [376 -]

محمد بن علي بن أبي زيد محمد ، أبو بكر ، الصدفيّ ، البزاز ، الضرير .
يروى عن الطحاوي وغيره .

توفي يوم الثلاثاء ثالث ذي الحجة سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

2749 - ابن ساعد الحلبيّ [627 - 714]

[121 ب] / محمد بن عليّ بن ساعد بن إسماعيل بن سليم - بضمّ السين وفتح اللام
أبن ساعد ، أبو عبد الله ، المخزوميّ ، الحلبيّ .

ولد بحلب سنة سبع وعشرين وستّائة . وسمع الحديث وحدث بالقاهرة .
وكان ساكناً ، بزّي الصوفيّة .

مات بها يوم السبت تاسع عشرين رجب سنة أربع عشرة وسبعائة .

2750 - أبو بكر ابن سعيد عمّ الحافظ عبد الغنيّ [327 -]

[122 أ] / محمد بن عليّ بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز بن مروان ، أبو
بكر ، الأزديّ ، الوراق ، المصريّ ، عمّ الحافظ أبي محمد عبد الغنيّ بن
سعيد .

كان يتكسّب بالوراقة على الشيوخ المحدثين . وكتب كثيراً وسمع . وكان هادئاً
ليّناً .

توفي في المحرم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

2751 - أبو حامد الحلبيّ الكاتب [550 - 660]

محمد بن علي بن سعيد بن الحسن بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله أخي هارون رهط بني العديم أبي موسى بن عيسى ، القادم حلب من البصرة ، ابن عبد الله المتوفى بجران ، ابن محمد بن أبي جرادة عامر ، أبو حامد ، ابن أبي الحسن ، ابن أبي سلام ، القيسيّ ، الهوازنيّ ، العامريّ ، العقيليّ ، الحلبيّ ، الكاتب ، الأديب الفاضل .

ولد بجمص سنة خمسين وخمسمائة . وقدم القاهرة وأقام بها . وخرج مع الخليفة الأسود فاستشهد بيد التتار قريباً من بغداد . قبيل سنة ستين وستائة .

ومن شعره قوله [بسيط] :

تحلّ يا ذا النهى بالفضل والأدب وارفض لما قد حوى الجهال من نسب
فالعلمُ يبقى ، ويفنى المال أجمعه فسُدْ بفضلك ، لا بالمال والنسب

وقوله [خفيف] :

مسرف في الذنوب طول حياتي فأعفُ عني يا ربّ عند وفاتي
وتجاوز عني بأسمائك الحسد سني ، فأني عارٍ من الحسنات

2752 - ابن إمام المشهد الدمشقيّ [696 - 753]⁽¹⁾

/ محمد بن علي بن سعيد ، بهاء الدين ، ابن إمام المشهد الدمشقيّ ، [122ب] الشافعيّ .

(1) الدرر 4 / 183 (4048) .

ولد في ذي الحجة سنة ستّ وتسعين وستّائة . وقرأ القرآن بالروايات السبع ، وعرف الفقه ، والعربية ، وكتب الخطّ المليح . وسمع الحديث بمصر والإسكندرية وحلب . وقدم القاهرة ، وحضر بين يدي الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وولاه تدريس المدرسة الأمينية بدمشق ، وسار إليها على البريد . وولي بعد ذلك حاسبة دمشق . وجمع كتاب الأحكام في ستّ مجلّدات .

وتوفّي في ثامن عشرين شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وسبعائة ، وكان مشكوراً ، قد أناف على الستين .

2753 - ابن مصلح الماسرجسيّ [384 -]⁽¹⁾

[123] / محمد بن عليّ بن سهل بن مصلح ، أبو الحسن ، النيسابوريّ ، الماسرجسيّ ، الفقيه الشافعيّ .

سمع بمصر من أبي طالب عمر بن الربيع بن سليمان الخشاب ، وأبي عليّ الحسن بن عليّ بن القاسم الصدفيّ ، وأبي العباس أحمد بن إبراهيم بن جامع السكريّ ، والحسن بن يوسف الطرائفيّ ، وأبي عمرو أحمد بن سلمة بن الضحّاك الهلاليّ ، وأبي طاهر أحمد بن محمد بن عمرو المدينيّ ، وأحمد بن بهزاد بن مهران السيرافيّ ، ومحمد بن أيوب الصموت الرقيّ ، ومحمد بن يحيى الرافقيّ ، وأبي القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم الهاشميّ العلويّ .

وسمع بمكة من أبي سعيد ابن الأعرابيّ . وبدمشق ونيسابور والريّ وبغداد والكوفة والبصرة وواسط والرقّة وحلب وهمدان وطوس ، من جماعة .

روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، وأبو نعيم أحمد الحافظ ، وغيره .

(1) وفیات 4 / 202 (576) - الوافي 4 / 115 (1608) - شذرات 3 / 110 . مختصر ابن عساكر 23 / 92 (123) - الأسنويّ 2 / 380 . والزيادة منه .

وكان أحد أئمة الشافعية بخراسان ، ومن أعرّف أصحابه بالمذهب وترتيبه وفروع مسائله . تفقّه بخراسان والعراق والحجاز . وصحب أبا إسحاق المروزيّ إلى مصر ولزمه إلى أن دفنّه . ثمّ أنصرف إلى بغداد . وكان خليفة أبي علي ابن أبي هريرة القاضي في مجالسه ، وكان المجلس له بعد قيام القاضي أبي علي [، أي : كان معيد درسه] .

وأنصرف إلى خراسان وعقد مجلس الدرس والنظر . وسمع الحديث وعقد مجلس الإيماء .

توفيّ يوم الأربعاء خامس جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن ستّ وسبعين سنة . وقيل : توفيّ سنة ثلاث وثمانين ، والأوّل أثبت .

2754 - ابن سهل الصقلّيّ []

محمد بن عليّ بن سهل ، أبو عبد الله ، الصقلّيّ .

قدم مصر في أيام الأفضل ابن أمير الجيوش .

ومن شعره يمدح عليّ بن حفص صاحب [. . .]⁽¹⁾ من قصيدة

[طوليل] :

خليليّ عذري في الصبابة واضحُ فلا ترمياني باللام المراميا
سأوليكما عذراً فإن لم تبينا حقيقة عذري في النوى فاعذرانيا
وقد طفت أسعى في [. . .] [. . .]⁽²⁾

(1) كلمة مطموسة .

(2) بياض في المخطوط .

2755 - ابن نجدة العسقلاني [- بعد 681]

[123ب] / محمد بن علي بن سيف بن رضوان بن علي بن نجدة ، الكنانيّ ،
العسقلانيّ .

كان بقوص في سنة إحدى وثمانين وستّائة .

ومن شعره [وافر] :

لئن شطّ المزار بنا ملياً وجدّ بنا التفرّق في البلاد
فإنّ الودّ باقٍ حيث كنّا وحكمُ الله ماضٍ في العباد

2756 - ابن الشاه المروّودي⁽¹⁾

محمد بن عليّ بن الشاه بن نجيج ، أبو الحسين ، التّميميّ ، المروّوديّ .
سمع بمصر أبا القاسم سليمان بن داود بن أيّوب البرّاز ، وعبد العزيز بن
عبد الخالق ، وأحمد بن عبد الله العبيسيّ الناقد ، وأبا طالب عمر بن الربيع
الخشّاب . وسمع بصور وإطرابلس جماعة .

2757 - سبط الشاطبيّ [614 - 676]⁽²⁾

محمد بن عليّ بن شجاع بن سالم بن عليّ بن موسى بن حسنّان بن طرف -
وأسمه عبيد الله - بن سند بن عليّ بن عبد الرحمان بن الفضل بن موسى بن

(1) مختصر ابن عساكر 23 / 92 (124) وهو فيه : ابن نجاح .

(2) الوافي 4 / 173 (1712) - الدليل الشافي 656 (2254) .

عيسى بن موسى بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ، محيي الدين ، أبو الفضل وأبو حامد ، ابن الشيخ كمال الدين أبي الحسن الضرير ، ابن أبي الفضل ، القرشيّ ، الهاشميّ ، العبّاسيّ ، المقرئ ، الشافعيّ ، سبط الشيخ القاسم بن فُيرة الشاطبيّ صاحب القصيدة الشاطبيّة⁽¹⁾ .

ولد في رابع ذي الحجّة سنة أربع عشرة وستّائة بمصر . مع من والده ، ومن الإمام أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد الفارسيّ ، وأبي عبد الله محمد ابن عماد الحرّانيّ ، وأبي الحسن علي بن محمود الصابونيّ ، وأبي الحسين مرتضى ابن عفيف المقدسيّ ، ومن بعدهم ، وحدث .

وهو من بيت علم وقراءة وحديث وأصالة ورتاسة .

توفيّ بالقاهرة يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ستّ وسبعين وستّائة .

2758 - أبو شجاع البغداديّ الدهان [590 -]⁽²⁾

محمد بن عليّ بن شعيب بن بركة ، أبو شجاع ، البغداديّ ، الفرضيّ ، الدهان ، أخو محمود بن عليّ .

كانت له معرفة تامّة بالأدب والتّحوعلم الحساب والفرائض والرياضيات ، وله في ذلك مصنّفات حسنة . وكان قيماً بعلم النجوم وحلّ الزيج . وله شعر لطيف . وصنّف غريب الحديث في ستّة عشر مجلّداً ، وجمع تاريخاً جيّداً .

(1) القصيدة الشاطبيّة في القراءات للقاسم بن فيرة ، عنوانها « حرز الأمانى » أنظر الوفيات 4 / 71 (537) وفي المخطوط : سبط الشيخ أبي القاسم ... وهي الكنية التي ذكرها المقرئ في

الفتح 2 / 22 (7) ، وفي بعض النسخ : أبو القاسم القاسم .

(2) التكلّة ، 1 / 214 (254) - الوافي ، 4 / 164 (1703) .

قدم دمشق وسكنها مدّة ، ونشر بها علمه ، ومدح ملوكها . وحجّ وجاور
سنة تسع وثمانين وخمسمائة . ومضى إلى بغداد . فلمّا وافى الحلّة أدركه أجله
بها .

[124أ] حدّث يبسير عن أبي / الوقت عبد الأول . وولاه السلطان صلاح الدين
يوسف بن أيّوب ميافارقين ، فلم تمش له مع واليها حال وعاد إلى دمشق .

وقدم إلى القاهرة سنة ستّ وثمانين وخمسمائة . ونزل على قاضي القضاة
صدر الدين عبد الملك بن درباس فأنزله في قبليّ الجامع الأزهر وحضر عليه
عليّ ابن جلال الدولة بن الدرويّ ، وقرأ عليه الفرائض . فلم ترتفع له درجة
بالقاهرة وخرج منها إلى دمشق ، فأقام بها .

وتوفّي بالحلّة المزيديّة في صفر سنة تسعين وخمسمائة . فقيل : عثر جمه
فأصاب وجهه خشبُ المحمل فمات لوقته ، وقيل : جرى له مع الجمال كلام أساء
فيه عليه فنقل عليه كلام الجمال وأصابه إسهال أفرط به حتّى نزف الدم ،
ومات .

ومن شعره [...] .

2759 – جمال الدين المصريّ المقرئ [بعد 620 – 701]⁽¹⁾

[124ب] / محمد بن عليّ بن صالح ، جمال الدين ، المصريّ ، المقرئ .

قرأ القرآن بالعراق على الرشيد ابن الداعي بكتاب المبهج . وقرأ بمصر على
الكمال أبي الحسن عليّ بن شجاع بن سالم القرشيّ . ثمّ ترك [الفنّ] ولزم
النسخ ، وأقرأ الصبيان بدمشق . ووليّ خزانة كتب البادرائيّة حتى مات بها يوم
الاثنين ثامن عشر رجب سنة إحدى وسبعمائة .

(1) غاية النهاية 2 / 203 (3260) – الدرر 4 / 184 (4052) .

/ محمد بن علي بن أبي طالب - وأسم أبي طالب : عبد مناف . وقيل : [125أ] /
 أسمه كتيبة - بن عبد المطلب - وهو شيبه الحمد - بن عمرو - وهو هاشم -
 ابن مغيرة - وهو عبد مناف - بن زيد - وهو قصي - بن كلاب بن مرة بن
 كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
 ابن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، الإمام أبو القاسم ، الملقب
 بالمهدي عند الشيعة ، المعروف بأبن الحنفية - وهي أمه ، واسمها خولة ابنة
 جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبد الله بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن
 حنيفة بن نجيم [. . .]⁽¹⁾ .

. . . / وبإيع ليزيد بن معاوية حين أخذ معاوية له البيعة على الناس ، [125ب] /
 غير معتاص ولا متلو عليه ، وكان معاوية يشكر له ذلك ويصله عليه ويقول : ما
 في قريش كلها أرجح حلماً ولا أفضلُ علماً ولا أسكن طائراً ولا أبعد من كلِّ كبير
 وطيش وذنس من محمد بن علي .

فقال له مروان بن الحكم ذات يوم : والله ما نعرفه إلا بخير . فأما كلِّ ما
 تذكر ، فإنَّ غيره من مشيخة قريش أولى به .

فقال معاوية : لا تجعلن من يتخلق لنا تخلقاً ويتحل لنا الفضل أنتحالاً
 كمن جبله الله على الخير وأجراه على السداد . فوالله ما علمتكَ إلا مؤزعا⁽²⁾
 مغرى بالخلاف .

وكان يزيد بن معاوية يعرف له ذلك أيضاً . فلما ولي يزيد ، لم يسمع عن

(1) انقطاع بقدر 15 سطرًا .

(2) مؤزعا : مفعول من أوزعه بالشيء : أغراه به .

أَبْنِ الْحَنْفِيَّةِ إِلَّا جَمِيلاً ، وَبِيعْتَهُ إِلَّا تَمَسَّكَ وَوَفَاءً ، فَازْدَادَ لَهُ حُبًّا ، وَعَلَيْهِ تَعَطُّفًا .

مصانعة يزيد لأبن الحنفية

فلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَانَ مِنْ أَمْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ مَا كَانَ ، عَلِيٌّ مَازَكَرَ فِي تَرْجُمَتِهِ ⁽¹⁾ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ، كَتَبَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ يَعْلَمُهُ أَنْ قَدْ أَحَبَّ رُؤْيَتَهُ وَزِيَارَتَهُ إِيَّاهُ ، وَيَأْمُرُهُ بِالْإِقْدَامِ إِلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ أَبْنُهُ : لَا تَأْتِهِ ، فَإِنِّي غَيْرُ آمِنٍ عَلَيْكَ - فَخَالَفَهُ وَمَضَى إِلَى يَزِيدٍ . فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ أَمَرَ فَأَنْزَلَ مِنْزَلًا وَأَجْرَى عَلَيْهِ مَا يَصْلِحُهُ وَيَسْعُهُ ، ثُمَّ دَعَا بِهِ فَأَدْنَى مَجْلِسَهُ وَقَرَّبَهُ حَتَّى سَارَ مَعَهُ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : آجَرْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكَ فِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ . فَوَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ نَقْصُكَ لَقَدْ نَقَصَنِي . وَلَئِنْ كَانَ أَوْجَعُكَ لَقَدْ أَوْجَعَنِي . وَلَوْ أَنِّي أَنَا الَّذِي وَلِيْتُ أَمْرَهُ ثُمَّ لَمْ أُسْتَطِعْ دَفْعَ الْمَوْتِ عَنْهُ إِلَّا بِحَزِّ أَصَابِعِي أَوْ بِذَهَابِ نَوَاطِرِي لَفَدَيْتُهُ بِذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ ظَلَمَنِي وَقَطَعَ رَحِمِي . وَلَا أَحْسِبُهُ إِلَّا قَدْ بَلَغَكَ أَنَّا نَقُومُ بِهِ فَنَنَالُ مِنْهُ وَنَنْدَمُهُ . وَإِيمَ اللَّهِ ! مَا نَفْعَلُ ذَلِكَ لَثَلَا تَكُونُوا الْأَحْبَاءَ الْأَعْرَاءَ ، وَلَكِنَّا نُرِيدُ إِعْلَامَ النَّاسِ بِأَنَّا لَا نَرْضَى أَنْ نَنَازِعَ أَمْرًا خَصَّنَا اللَّهُ بِهِ وَانْتَجَبْنَا اللَّهَ لَهُ .

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ : وَصَلِّكَ اللَّهُ ، وَرَحِمَ حُسَيْنًا وَغَفَرَ لَهُ . قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مَا نَقَصْنَا فَهُوَ لَكَ نَاقِصٌ ، وَمَا غَالْنَا فَهُوَ لَكَ غَائِلٌ ، وَمَا حَسِينٌ بِأَهْلٍ أَنْ [126] / تَقُومَ بِهِ فَتَقْصِبَهُ وَتُجَدِّبَهُ ⁽²⁾ ، وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَّا تُسْمِعَنِي فِيهِ شَيْئًا أَكْرَهُهُ .

فَقَالَ يَزِيدُ : يَا أَبْنَ عَمِّ ، لَسْتُ تَسْمَعُ شَيْئًا تَكْرَهُهُ .

(1) مَرَّتْ تَرْجُمَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ بِرَقْمِ 1481 .

(2) قَصَبُهُ بَوَزَنَ ضَرْبٍ : مَنَعَهُ الْمَاءَ . وَجَدَّيْهِ : أَضَعَفَهُ .

وسأله عن دَيْنِهِ فقال : ما عليّ دين .

فقال يزيد لأبته خالد بن يزيد : إن عمّك هذا بعيد من الخبث واللؤم والكذب . ولو كان كبعض هؤلاء لقال : عليّ كذا وكذا .

ثم أمر له بثلاثمائة ألف درهم ، فقبضها . ويقال إنه أمر له بخمسمائة ألف درهم ، وعروض بمائة ألف درهم . وكان يزيد يتصنّع لأبن الحنفية ويسأله عن الفقه والقرآن . فلما جاء ليودّعه قال له : يا أبا القاسم ، إن كنت رأيت مني خلْقاً تنكره نزعته عنه وأتيت الذي تشير به عليّ .

فقال : والله لو رأيت منك منكراً ما وسعني إلا أن أنهاك عنه وأخبرك بالحقّ لله فيه ، لما أخذ الله على أهل العلم من أن يُبينوه للناس ولا يكتبوه . وما رأيت منك إلا خيراً .

مبدأ فتنة ابن الزبير

وشخص من الشام حتى ورد المدينة . فلما وثب الناس بيزيد وخلعوه ومالوا إلى عبد الله بن الزبير ، وأتاهم مسلم بن عقبة المرّي في أهل الشام ، جاء عبد الله ابن عمر بن الخطّاب رضي الله عنهما وعبد الله بن مطيع في رجال من قریش والأنصار وقالوا لأبن الحنفية : أخرج معنا نقاتل يزيد⁽¹⁾ .

فقال لهم : على ماذا أقاتله ، ولم أخلعه ؟

قالوا : إنه قد كفر وفجر وشرب الخمر وفسّق في الدين .

فقال لهم : ألا تتقون الله ؟ هل رآه أحدٌ منكم يعمل ما تذكرون ؟ لقد

صحبته أكثر ممّا صحبتموه فما رأيتُ منه سوءاً .

(1) حاشية في الهامش : هذا كذب على ابن عمر ، بل في البخاري أنه نهى بنيه ومواليه أشدّ النهي عن الخروج على يزيد .

فقالوا : إنّه لم يكن يُطلعك على فعله .

قال : أفأطلعكم أنتم عليه ؟ فلئن كان فعل ، إنكم لشركاؤه ! ولئن كان لم يطلعكم لقد شهدتم غير ما علمتم .

فخافوا أن يشبط قعوده الناس عن الخروج . فعرضوا عليه أن يبايعوه إذ كره أن يبايع لأبن الزبير .

فقال : لست أقاتل ، تابعاً ولا متبوعاً .

قالوا : فقد قاتلت مع أبيك ؟

قال : وأين مثل أبي اليوم ؟

فأخرجوه كارهاً ومعه بنوه متسلّحين ، وهو في نعلٍ ورداءٍ ، وهو يقول :
يا قوم اتقوا الله ! لا تسفكوا دماءكم !

[126ب] فلما رأوه غير / متقادٍ لهم ، خلّوه . فذهب أهل الشام ليحملوا عليه ، فضارب بنوه دونه ، فقتل أبنة القاسم بن محمد ، وضرب أبو هاشم ابن محمد قاتل أخيه فقتله . وأقبل ابن الحنفية إلى رحله فتجهّز ، ثم خرج إلى مكة من فوره ذلك . فأقام بها حتى حُصر عبد الله بن الزبير حصاره الأول ، وهو في ذلك قاعدٌ عنه لا يغشاه ولا يأتيه .

وسأل قوم من الشيعة من أهل الكوفة عن خبره فأعلموا أنّه بمكة ، فشحصوا إليه . وكانوا سبعة عشر رجلاً ، وهم : معاذ بن هانئ بن عدي بن أخي حجر بن عدي الكندي ، ومحمد بن يزيد بن بزعل الهمداني ثمّ الصائدي ، ومحمد بن نسر الهمداني ، وأبو المعتمر حنش بن ربيعة الكتاني ، وأبو الطفيل عامر بن واثلة الكتاني ، وهانئ بن قيس الصائدي ، وصخير بن مالك المزني ، وسرح بن مالك الخثعمي ، والنعمان بن جعد الحمادي ، وشريح ابن إحن الحضرمي ، ويونس بن عمرو بن عمران الجابري ، من غمدان ، وعبد الله بن هانئ الكندي ، وهو الذي قُتل مع المختار بعد ذلك ، وجندب بن

عبد الله الأزديّ ، ومالك بن حزام بن ربيعة ، قتله المختار بعد ذلك ، وهو ابن أخي لبيد بن ربيعة الشاعر ، وعبد الله بن ربيعة ، وقيس بن جعونة الضبائيّ ، وعبد الله بن ورقاء السلوليّ .

رفض ابن الحنفية مبايعة ابن الزبير

فبعث عبد الله بن الزبير إلى ابن الحنفية بعد انصراف أهل الشام من مكة مع الحصين بن نمير السكونيّ ، وموت يزيد بن معاوية أن : هلمّ فبايعني ! فأبى عليه . وبايع الناس ابن الزبير بالمدينة والكوفة والبصرة . فأرسل إليه : إن الناس قد بايعوا وأستقاموا فبايعني ! فقال له : إذا لم يبقَ غيري بايعتك .

وبعث إلى السبعة العشر الكوفيين يسألهم عن حالهم فأمرهم بالبيعة له فقالوا : نحن قوم من الكوفة أعتزلنا الناس حين اختلفوا ، وأتينا إلى هذا الحرم لئلا تؤذي أحداً ولا تؤذي . فإذا اجتمعت الأمة على رجلٍ دخلنا معهم فيما دخلوا فيه ولهذا مذهب صاحبنا ، ونحن معه عليه وله صحبنا .

فوقع ابن الزبير حينئذ في ابن الحنفية وتنقصه وقال : والله ما صاحبكم [127] / بمرضيّ الدين ، ولا محمود الرأي ، ولا راجح العقل ، ولا لهذا الأمر بأهل ! فقام عبد الله بن هانئ فقال : قد فهمتُ ما ذكرتَ به ابن عمك من السوء . ونحن أعلمُ به وأطولُ معاشرَةً له منك . وأنت تقتل من لم يبايعك وتقول : والله ما أحبُّ أن الأمةَ يبايعني كلّها غير سعد مولى معاوية . فبعثت إليه فقتلته - وإنما عرض بآبن الزبير لأنّه كان بعث إلى سعد فقتله - وكلمه عبد الله ابن هانئ بكلام كبير .

فقال : الهزوه وجؤوا في قفاه⁽¹⁾ ! - فقال : أتفعل هذا في حرم الله

(1) لهزه (وزن فتح) : طعنه ولكزه. ووجاه يوجؤه كذلك ، والقياس أن يقول : =

وأمنه وجوار بيته ؟ - فقالوا له : لئن لم يضرك إلا تركنا بيعتك لا يضرك شيء أبداً ولا يلحقك مكروه .

ودعا ابن الزبير بعبد الله بن هانيء فقال : أبي تضرب الأمثال ، وإيائي تأتي بالمقاييس ؟

فقال : إني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب !

فقال ابن الزبير : ادفعوهم عني ، لعنكم الله من عصابة !

فأتوا محمد بن الحنفية فأخبروه بما كان بينهم وبين ابن الزبير فجزاهم خيراً ، وعرض عليهم أن يعتزلوه فأبوا . وقالوا : نحن معك في اليسر والعسر ، والسهل والوعر ، لا نفارقك حتى يجعل الله لك فسحة وفرجاً .

وبابعه على ذلك . فقال لهم : إني بكم لمتأسر كبير .

وسأله بعضهم أن يرصدوا ابن الزبير فيقتلوه إذا خرج من الحرم ، فكره ذلك وقال : ما يسرني أنني قتلت حبشياً مجدعاً ثم أجمع سلطان العرب كله .

وقدم على السبعة العشر الرجل من أبنائهم ثلاثة نفر : بشر بن سرح ، والطفيل ابن أبي الطفيل عامر بن وائلة ، وبشر بن هانيء بن قيس . فلما يش ابن الزبير من بيعة ابن الحنفية وأصحابه ، وقد فسدت عليه الكوفة ، وغلب المختار بن أبي عبيد الثقفي عليها ، وأخرج ابن مطيع عامل ابن الزبير عنها ، ودعت الشيعة بها لأبن الحنفية ، ثقل عليه مكان ابن الحنفية معه ، وخشي أن [127ب] يتداعى الناس إلى الرضاء به / فحبسه وأهل بيته ومن كان معه من أصحابه أولئك بزمن ، ومنع الناس منهم ، ووكل بهم الحرس .

ثم بعث إليهم : أعطي الله عهداً . لئن لم تبايعوني لأضربن أعناقكم أو لأحرقنكم بالنار !

= أَوْجُوهُ ، فعامل الفعل مثل وَدَعَ يَدْعُ .

وكان رسوله بذلك عمرو بن عروة بن الزبير . فقال له ابن الحنفية : قل
لعمرك : لقد أصبحت جريئاً على الدماء ، متهاكاً للحرمة ، مثلثناً⁽¹⁾ في
الفتنة .

وقال له عدّة من السبعة العشر الرجل : إنّ هذا قد حصرنا بحيث ترى
وخطونا بما تعلم . ووالله ما ينتظر إلا أن يقدم علينا وقد ظهر بالكوفة من يدعو إلى
بيعتك والطلب بدماء أهل بيتك . فألطف لبعثة رُسُلٍ من قبلك يعلمونهم حالك
وحال أهل بيتك .

فقال : آخثاروا منكم نقرأ .

فآخثاروا الطفيل بن عامر بن وائلة - وهو المقتول مع عبد الرحان بن
الأشعث ، ومحمد بن نَشْر ، وأبا المعتمر ، وهانئ بن قيس ، فأمرهم ابن الحنفية
بكتان أمرهم . وأمرهم بأربع نجائب ، وأجلهم لذهابهم ومجيئهم ستاً وعشرين
ليلة .

أستنجد ابن الحنفية بالمختار الثقفي

فلما هدأت العيون ونام طالع الكلاب⁽²⁾ ورمى الحرس فوجدهم نياماً
مستقلين ، دفع إليهم كتاباً منه إلى المختار بن أبي عبيد ، وإلى من قبله من الشيعة
يخبرهم فيه بحالهم وما يتخوفون من ابن الزبير ويقول فيه : يا غوثنا بالله ! يا غوثنا
بالله ! - وقال : إن رأيتم منهم ما تحبون حمدتم الله على ذلك . وإن رأيتم
منهم تقصيراً فأعلموا الناس ما جاء بكم ، والحالة التي تركتمونا عليها .

فلما قرأ المختار الكتاب دعا أصحابه فقرأه عليهم . فوثب جميع من في
القصر ليكون ويضجون ويقولون للمختار : سرحنا إليه وعجل !

(1) تثلث في الأمر وعليه : ألح وتردد .

(2) هكذا في المخطوط ، ولم نفهم طالع الكلاب .

فخطب المختار الناسَ وقال : هذا كتاب مهديكم ، وصریحُ أهل بيت نبيكم ، ومن معهم إخوانكم قد تركوا محظوراً عليهم حَظُّ كزرب الغنم ينتظرون القتل والتحريق بالنار ، في آناء الليل وتارات النهار . لستُ بأبي إسحاق إن لم أنصرهم نصراً مؤزراً وأصرف إليهم الخيلَ في آثار الخيل كالسيل يتلوه [128] السيل / حتى يحلَّ بأبن الكاهليَّة⁽¹⁾ الويل .

وأنفذ المختار جوابَ كتاب أبن الحنفية مع محمد بن نسر والطفيل ابن أبي الطفيل عامر بن واثلة . وأحتبس قبله أبا المعتمر وهانيء بن قيس ليسرَّح معها جيشاً . ثمَّ وجَّه أبا عبد الله ابن عبد ، من ولد واثلة بن عمرو بن تاج بن يشكر أبن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان - وهو الذي يعرف بأبي عبد الله الجدلي لأنَّ أمَّ عدنان بن عمرو وفهم بن عمرو يقال لها : جديلة ، فهم يُنسَّبون إليها - في سبعين راكباً . ووجه أيضاً عقبة بن طارق الجشمي في أربعين راكباً ، ويونس بن عمرو بن عمران الجابري في أربعين راكباً . وكان يونس قد رجع إلى الكوفة قبل شخوص هؤلاء الأربعة نفر .

فسار هؤلاء المائة والخمسون ومن عليهم حتى وافوا مكة ، ومحمد بن الحنفية وأهل بيته وأولئك القوم قد أعدَّ لهم عبد الله بن الزبير الحطب ليحرقهم بالنار حتى يبايعوه . فعقل القادمون رواحلهم وكبروا ونادوا : يا لثارات الحسين ! - ثمَّ شدوا على الحرس الموكلين بأبن الحنفية وأصحابه فطردوهم ، ودخلوا عليه يفدونه بأبائهم وأمهاتهم ويقولون : خلَّ بيننا وابن الزبير !

فقال : لا أستحلَّ القتال في الحرم !

وقال ابن الزبير : فواعجباً من هذه الخشيبة الذي أغتروني في سلطاني ينعون حسيناً كأنِّي أنا قاتل حسين . والله لو قدرتُ على قتلته لقتلتهم ! - وكان دخولهم

(1) حاشية في الهامش : ابن الكاهليَّة : عبد الله بن الزبير ، وذلك أنَّ أمَّ خويلد أبي العوام (هي) [هي] زهرة بنت عمرو بن خنريس بن خنتر من بني كاهل بن أسد بن خزيمه .

على ابن الزبير ، وفي أيديهم الخشب ، كراهة أن يشهروا في الحرم والمسجد الحرام السيوف . وقال بعضهم : بل وثبوا على الخشب الذي كان ابن الزبير جمعه حول زمزم لإحراق ابن الحنفية ، وأخذ كلُّ أمرئ منهم بيده خشبة فسمّوا « الخشبية » .

وأقبل ابن الزبير على أبي عبد الله الجدليِّ وأصحابه فقال : أتروني أخلي سبيل صاحبكم دون أن يبايع وتبايعوا ؟
فقال الجدليِّ : وربَّ الركن والمقام ، والحلِّ والإحرام ، لتخلينَّ سبيله فينزل من مكة حيث شاء ، ومن الأرض حيث أحبَّ ، أو لتجدلنك بأسيفنا !

/فقال ابن الزبير - ورأى أصحابه قد ملأوا المسجد ، وأنَّ أصحاب ابن [128ب] الحنفية لم يبلغوا المائتين - وما هؤلاء ؟ والله لو أذنت لأصحابي فيهم ما كانوا عندهم إلا كأكلة رأس !

فقال صخير بن مالك : أما والله إنِّي لأرجو إن رُمْتَ ذلك أن يوصل إليك قبل أن ترى فينا ما تحبَّ .

وقام الطفيل بن عامر فقال [رجز] :

قد علمت ذات الشيباب الرود والجرم ذي البضاضة الممسود
أنا الأسودُ بنو الأسود

فقال ابن الحنفية لعامر : يا أبا الطفيل أمر أبنيك فليسكت !

وتكلّم ابن الحنفية فقال : أمركم بتقوى الله وأن تحقنوا دماءكم . إنِّي معتزل لهذه الفتنة حتى تجتمع الأمة ، إذ اختلفت وتفرقت ، فأطيعوني .

وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لأبن الزبير : قد نهيتك عن هذا الرجل وأعلمتُك أنه لا يريد منازعتك ، فأكفّف عنه وعن أصحابه !

فقال : والله لا أفعل حتى يبايع : أبايعُ يزيدَ ولا يبايعُني ؟

وصول الأمداد من الكوفة

فكث القوم ثلاثة أيام قد صفّ بعضهم لبعضٍ في المسجد ، والمعتَمرون يمشون بينهم بالصلح . فلَمَّا كان اليومُ الثالث قدم عليهم من قبل المختار أبو المعتمر في مائة ، وهانئ بن قيس في مائة ، وضبيان بن عمارة القيني في مائتين ، ومعه مال بعث به المختار ، وهو أربعمائة ألف درهم . ثمّ أقبلوا جميعاً حتى دخلوا المسجد يكبرون وينادون : يا لثارات الحسين ! - فلَمَّا رآهم أصحاب ابن الزبير خافوهم .

ورأى ابن الحنفية أنه قد امتنع وأصحابه . فقال لهم : أخرجوا بنا إلى الشعب - ولم يقدر ابن الزبير على حبسهم . فخرج فتزل شعب عليّ فضمّ إليه المال الذي عنده . وأتته الشيعة من عشرة وعشرين ، ورجل ورجلين ، حتى اجتمع معه أربعة آلاف رجل أو نحوها . فقسم بينهم المال الذي أتاه . ولمّا صار ابن الحنفية في هذا الجمع ، استأذنه قومٌ ممن كان قدم إليه في إتيان الكوفة للإمام بأهلهم ثمّ الرجوع إليه ، منهم عبد الله بن هانئ الكندي ، وعقبة بن [129] طارق الجشمي ، ومالك بن حرام بن ربيعة / الكلابي ، وعبد الله بن ربيعة الجشمي . فقدموا الكوفة . فلَمَّا كانت وقعة جبانة السبيع⁽¹⁾ قاتلوا المختار إلا عبد الله ابن هانئ ، فيقال إنه رجع إلى ابن الحنفية .

ثمّ إن المختار بعث إلى ابن الحنفية بثلاثين ألف دينار مع عبد الرحمان بن أبي عمير الثقفي وعبد الله بن شدّاد الجشمي ، والسائب بن مالك الأشعري ، وعبد الله - وهو عبدل - بن الحضل الطائي . وبعث معهم برأس عبيد الله بن

(1) جبانة السبيع بالكوفة . انظر الطبري 6 / 45 وقال باقوت (في مادة جبانة) كان للمختار بها يوم .

زياد ، وحسين بن عبيد ، وابن ذي الكلاع . فنصبت الرؤوس على باب المسجد . وقسم ابن الحنفية المال بين أصحابه فقوّوا وعزّوا .

تضعف ابن الحنفية بعد قتل المختار

ولم يزل ابن الحنفية بالشعب عزيزاً أميناً حتى قُتل المختار ، فظهر مصعب بن الزبير على الكوفة . فأشدّ أمر عبد الله بن الزبير وتضعف أمر أصحاب ابن الحنفية ، وانقطعت موادهم وأشدّت حاجتهم . وقال ابن الزبير لابن عباس : ألم يبلغك قتل الكذاب ؟

فقال : ومن الكذاب ؟

قال : ابن أبي عبيد .

فقال : بلغني قتل المختار .

قال : كأنك تكره تسميته كذاباً وتوجّع له ؟

فقال : ذلك رجل قتل قتلنا وطلب بدمائنا وشفى غليل صدورنا وليس جزاؤه منّا الشتم والشماتة .

فقال ابن الزبير : لست أدري أنت معنا أم علينا ؟

ومرّ ابن عباس بعروة بن الزبير فقال : قد قتل الكذاب المختار وهذا رأسه .

فقال : إنه قد بقيت لكم عقبة . فإن صدعتموها فأتم أتم - يعني عبد

الملك بن مروان وأهل الشام .

وبعث ابن الزبير إلى ابن الحنفية : إن البلاد قد أقتحمت ، وإن الأمور قد

أستوسقت . فأخرج إليّ فأدخل فيما دخل فيه الناس . وإلا ، فإنّي منابذك -

وكان رسوله بذلك عروة بن الزبير .

فقال له : توصي لأخيك بالجدّة في إسقاط الله وتغفله عن ذات الله !

وقال لأصحابه : بلغني أنّ هذا العدو الذي قربت داره وساء جواره
 وأشدّتْ غائلته ، يريد أن يثور إلينا بمكاننا لهذا من يومنا هذا . وقد أذنت لمن
 أحبّ الانصرافَ عتاً في ذلك . فإنه لا ذمامَ عليه منّا ولا لومَ . فإنّي مُقيمٌ حتّى
 يفتح الله بيني وبينه وهو خيرُ الفاتحين .

[129ب] فقام إليه أبو عبد الله الجدليّ ، ومحمد بن نضر ، وعبد الله بن / سيني
 فتكلّموا وأعلموه أنّهم غير مفارقيه . وجدّ ابن الزبير في قتال ابن الحنفية ، وكره
 ابن الحنفية أن يقاتله في الحرم . وقد كان خبر ابن الحنفية انتهى إلى عبد الملك بن
 مروان وبلغه فعل ابن الزبير . فبعث إليه يعلمه أنّه إن قدم عليه أحسن إليه ،
 وعرض عليه أن ينزله إلى الشام [حيث] شاء حتى يستقيم أمر الناس . وكتب
 عبد الله بن عباس إلى عبد الملك في محمد بن الحنفية كتاباً يسأله فيه الوصاية به
 والعناية بشأنه والحيلة عليه إذا صار إلى الشام . فأجابه عبد الملك بكتاب حسن
 يعلمه فيه قبوله وصيانيته ويسأله أن ينزل به حوائجه .

خروجه إلى الشام هروباً من ابن الزبير

فخرج ابن الحنفية وأصحابه يريدون الشام . وخرج كثير عزة أمامه وهو
 يقول [رجز] :

هديت يا مهدينا ابن المهدي أنت الذي نرضى به ونرتجي
 أنت ابن خير الناس من بعد النبي أنت إمام الحق ، لسنا نمتري
 يا ابن عليّ سر ومُرّ مثل عليّ !⁽¹⁾

وأتى ابن الحنفية مدين وبها المطهر بن حرّ العكي من قبل عبد الملك .
 فحدّثه أصحابه بما كان من غدر عبد الملك بعمرو بن سعيد الأشدق بعد أن

(1) في ديوان كثير ، 496 : وَمَنْ مِثْلَ عَلِيٍّ ؟

أعطاه العهود المؤكدة ، فحذره .

ونزل أيلة ، فتحدّث الناس بفضل محمد وكثرة صلواته وزهده وحسن هديه . فلما بلغ عبد الملك ندم على إذنه له في قدوم بلده ، وكتب إليه : إنك قدمت بلادنا بإذنٍ منا . وقد رأيت ألا يكون في سلطاني رجل لم يبايعني . فلك ألف ألف درهم أعجّل لك منها مائتي ألف درهم ولك السفن التي أرفأت⁽¹⁾ إليك من مصر - وكانت سفناً بعث بها إليه فيها أمتعة وأطعمة . فكتب إليه ابن الحنفية : قد قدمنا بلادك بإذنك إذ كان ذلك لك موافقاً . وارتحلنا عنها إذ كنت لجوارنا كارهاً .

رجوعه الى مكة ثم خروجه الى الطائف

وقدم ابن الحنفية مكة فنزل الشعب . فبعث إليه ابن الزبير : ارتحل عن هذا الشعب ! فما أراك متنبهاً عنه أو يشعب الله لك ولأصحابك فيه أصنافاً من العذاب .

وكتب إلى مصعب بن الزبير أخيه يخبره بأسماء رؤساء أصحاب ابن الحنفية ويأمره أن يسير نساءهم من الكوفة . فسير نساء نفر / منهم . وكف ابن الزبير [130أ] عن ابن الحنفية حتى إذا حجّ الناس وكان يوم التفرأرسل إليه : تنحّ عن هذا المنزل ، وأنفر مع الناس . وإلا فإني مُنزلُك .

فسأله معاذ بن هانئ وغيره من أصحابه أن يأذن في مقارعتة ، وقالوا : قد بدأك بالظلم وأضطرّك وإيانا إلى الامتناع .

فقال له ابن مطيع : لا يغرنك قول هؤلاء ! فإنهم قتلة أهلك وأخيك .

فقال : نصبر لقضاء الله . اللهم ألبس ابن الزبير لباس الذلّ والخوف .

(1) أرفأت السفينة : دنت من الشطّ .

وسلّط عليه وعلى أشياعه وناصره من يسومهم مثل الذي يسوم الناس ! اللهم
ألبسهم بخطيّته وأجعل دائرة الشرّ عليه ! سيروا بنا على أسم الله إلى الطائف !
فقال ابن عباس رضي الله عنه فدخل على ابن الزبير رضي الله عنه فقال
له : ما ينقضني عجبني من تزّيك على بني عبد المطلب ! تخرجهم من حرم الله
وهم والله أولى به وأعظم نصيباً فيه منك . إنّ عواقب الظلم لتردّ إلى وبال .
فقال ابن الزبير : ما منك أعجب ، ولكن من نفسي حين أدعك تنطق
عندي ملء فيك .

قال ابن عباس : والله ما نطقتُ عند أحدٍ من الولاة أحسنّ منك ! قد والله
نطقت غلاماً عند رسول الله ﷺ وأبي بكر . ونطقت رجلاً عند عمر ، وعثمان
وعلي رضي الله عنها يروني أحقّ من نطق فيستمع لرأبي وتقبل مشورتني . وكلّ
هؤلاء خير منك ومن أهلك .

فقال : والله لئن كنت لي ولأهل بيتي مبغضاً ، لقد كتمتُ بُغضك وبغض
أهل بيتك مذ أربعين⁽¹⁾ سنة .

فقال ابن عباس : ذلك والله أبلغ إلى جاعتيك⁽²⁾ . بغضني والله صرّك
وأتمك⁽³⁾ إذ دعاك إلى ترك الصلاة على النبي ﷺ في خطبتك . فإذا عوتبت
على ذلك قلت : إنّ له أهيلَ سوء ، فإذا صليتُ عليه تناولت أعناقهم وسمت
رؤوسهم .

فقال ابن الزبير : أخرج عني ، ولا تقربني !

فقال : أنا أزهّدُ فيك من أن أقربك . ولأخرجنّ عنك خروجَ من يذمّك
ويقلبك .

(1) في المخطوط : مذ أربعون .

(2) الجاعتان : الإليتان .

(3) آتمك : أوقعك في الإثم ، أمّا صرّك فلم نجد لها معنى مقنعاً .

فلحق بالطائف ، فلم يلبث إلا يسيراً حتى توفي . فصلّى عليه ابن الحنفية وكبر أربعاً وضرب على قبره فسطاطاً .

مبايعته عبد الملك بن مروان

ولم يزل ابن الحنفية بالطائف حتى / أقبل الحجاج بن يوسف من عند عبد [130 ب] الملك بن مروان لقتال عبد الله بن الزبير . فلما حصره عاد ابن الحنفية إلى الشام . وكتب إليه عبد الملك بعد قتل مصعب بن الزبير وبعثته الحجاج : أما بعد فإذا أتاك كتابي فأخرج إلى الحجاج عاملي فبايعه . فكتب إليه : إني لا أبايع حتى يجتمع الناس عليك . فإذا اجتمعوا كنتُ أولَ من يبايع .

فلما قُتل عبد الله بن الزبير ، وهو يومئذ بالشعب ، سرح أبا عبد الله الجدليّ بكتابٍ منه إلى عبد الملك يسأله الأمان لنفسه ولأصحابه . وبعث إليه الحجاج يأمره بالبيعة فأبى وقال : قد كتبتُ إلى عبد الملك كتاباً فإذا جاءني جوابه بما سألتُه بايعتُ .

قال : أو تشترط على أمير المؤمنين ؟ لتبايعنَّ طائعاً أو كارهاً .

فأتاه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال له : ما تريد من رجل ما نعلم في أهل زماننا مثله . أمسك عنه حتى يأتيه كتاب ابن عمه ! - وقد كان كتاب عبد الملك أتى الحجاج قبل قتل ابن الزبير يأمره فيه بالكفّ عن ابن الحنفية والرفق به . فأمسك الحجاج حتى قدم على ابن الحنفية رسوله أبو عبد الله الجدليّ بجواب كتابه يبسط الأمان له وتصديق قوله ووصف ما هو عليه في إسلامه وعفافه وفضله وقربته وعظيم حقه . وقال : لعمرى ، لئن ألبأتك إلى الذهاب في الأرض خائفاً ، لقد ظلمتُك وجفوتُك وقطعتُ رحمتك ! فبايع الحجاج على بركة الله !

وأمره بالقدوم عليه آمناً مأموناً ، وفي الرجب والسعة ، وإلى الكرامة والأثرة
والمواساة .

فخرج إلى الحجّاج فبايعه لعبد الملك . وأشخصه معه إلى عبد الملك في
جماعة ، منهم عبد الله بن عمرو بن عثمان ، ومحمد بن سعد بن أبي وقاص ،
وعروة بن الزبير رضي الله عنهم . فلما قدم على عبد الملك ، أعظمه وبرّه وأكرمّه
وأقبل عليه . فحسده الحجّاج على ما رأى من احتفاء عبد الملك به . فقال :
والله يا أمير المؤمنين لقد أردتُ أن أضرب عنقه لولا تقدّمك إليّ بأمره ، لتأخّره
وتناقله عن البيعة .

فقال له عبد الملك : مهلاً يا حجّاج .

فسأله ابنُ الحنفية أن ينزع عنه سلطانه . فقال : إنّه لا سلطانَ له عليك ولا
[131أ] لأحدٍ من الناس / دوني . ولك في كلّ سنة رحلةٌ إليّ ترفع فيها حوائجك فأقضيها
لك .

ويقال إنّه قال : أخلني يا أمير المؤمنين !

فقال : إنّه ليس دون الحجّاج سرٌّ .

قال : فأعديني⁽¹⁾ عليه ، فإنّه يكلفني الغدوّ والرواح إليه ويُعدي عليّ
عُرْمائي قبل بيع الثمرة .

فقال عبد الملك : لا سلطان لك عليه دون بلوغ الثمرة ، ولا على عبد الله
ابن جعفر . فإنّها ينتظران الغلّة أو صلّتنا .

ثمّ أنصرف من عند عبد الملك ، وكان معه جماعة من أصحابه ، منهم عامر
ابن وائله أبو الطفيل ، ومحمد بن نَشْر ، ومحمد بن يزيد بن مزعل ، حتّى قدموا
المدينة .

(1) أعداه على فلان : نصره وقواه .

وقال أبو الحسن المدائني عن ابنِ جعدبة⁽¹⁾ عن ابنِ كيسان قال : قال عبد الملك لأبنِ الحنفية حين قدم عليه ، وهما خلوان : تذكر فعلتكَ يوم الدار ! فقال : أنشدك الله والرحم يا أمير المؤمنين ! فقال : والله ما ذكرتها ولا أذكرها لأحد .

وكان محمد سمع مروان قال لعليّ رضي الله عنه يوم الدار : قطع الليلة أترك . فأخذ محمد بمحامل سيف مروان فرجع عليّ ففرّق بينهما . ويقال إنّ الحجاج وجه ابن الحنفية إلى عبد الملك وافتداً . فأكرمه وبرّه ثمّ رده إلى المدينة . وقال : فد إليّ في كلّ عام ! - وإنّ الحجاج لم يشخصه معه .

رواية الواقدي للأحداث

وقال محمد بن سعد عن الواقدي : أرسل ابن الزبير إلى ابن عباس وابن الحنفية أن بايعا . فقالا : يجتمع الناس على رجل ثمّ نبايع . فإنّك في فتنة - فغضب من ذلك . ولم يزل الأمر يغلظ بينه وبينهما حتّى خافاه خوفاً شديداً ، وحبس ابن الحنفية في زمزم . فبعث إلى الكوفة يخبر بما هو فيه من ابن الزبير . فأخرج إليه المختار أربعة آلاف عليهم أبو عبد الله الجدليّ ، فصاروا إلى المسجد الحرام . فلمّا رأى ابن الزبير ذلك دخل منزله ، وقد كان أيضاً ضيق على ابن عباس ، فبعث إلى حطب فجعله على باب ابن عباس ، وحول مجلس ابن الحنفية من زمزم فنعاه ذلك الجيش ممّا أراد . وسار ابن الحنفية إلى الشعب فنزله . ثمّ إنّ ابن الزبير قوي على ابن الحنفية حين قُتل المختار وغلّب مصعب على الكوفة . فأخرج ابن عباس وأبن الحنفية / عنه وقال : لا تجاوراني ولا تبايعاني !

فخرجوا إلى الطائف ، فرض ابن عباس ثمانية أيّام ، ثمّ توفي بالطائف ،

(1) ابن جعدبة : أحد الذين يروي عنهم الطبري .

فصلى عليه ابن الحنفية وكبر عليه أربعاً ودفنه . وكان الذين تولوا حمله ودفنه مع ابن الحنفية أصحابه الشيعة .

وقال بعض الرواة : ومات ابن الحنفية بأيلة . - وذلك غلط . والثبت أن ابن الحنفية مات بالمدينة ، وله خمس وستون سنة . وصلى عليه أبان بن عثمان ابن عفان ، وهو والي المدينة . وقال له أبو هاشم ابنته : نحن نعلم أن الإمام أولى بالصلاة ، ولولا ذلك ما قدمناك .

ويقال إن أبا هاشم أبى أن يصلي على أبيه أبان . فقال أبان : أتم أوى بميتكم ! - فصلى عليه أبو هاشم .

وروى الواقدي أن محمد بن الحنفية قال في سنة الجحاف⁽¹⁾ حين دخلت سنة إحدى وثمانين : هذه لي خمس وستون سنة ، قد جاوزت سني أبي بستين - وتوفي تلك السنة . ويقال : توفي سنة اثنتين وثمانين . ودفن بالقيع .

ويروى أنه لما كان من أمر ابن الحنفية ما كان تجمع بالمدينة قوم من السودان ، غضباً له ، ومراغمة لابن الزبير . فرأى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما غلاماً له فيهم وهو شاهر سيفه ، يقال له رباح . قال رباح : والله إنا خرجنا لنردكم عن باطلكم إلى حقنا . - فبكى ابن عمر وقال : اللهم إن هذا بذنوبنا .

وقيل : إننا جمعوا يوم الحرة وهم يظهرون نصره يزيد على ابن الزبير . وخرج غلام ابن عمر معهم .

من مآثور كلامه

ومن كلام محمد بن الحنفية : ليس بحليم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد بدأ من معاشرته حتى يجعل الله له فرجاً ومخرجاً .

(1) الجحاف : مشكولة في المخطوط . ولا ندري هل هي اصطلاح ؟

وقال : الكمال في ثلاث : العفة في الدين ، والصبر في النوائب ، وحسن التقدير للمعيشة .

وقال : مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ صَغُرَتْ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ .

وقال : إِنَّمَا يَأْمَنُ فِي غَدِهِ مَنْ خَافَ اللَّهَ فِي يَوْمِهِ .

وقال : شَرَّ عَادَاتِ المرءِ أَتْبَاعُهُ هَوَاهُ .

وقال : مَنْ لَمْ يَسْتَعِنَ بِالرَّفِيقِ فِي أَمْرِهِ أَضْرَّ الحَقْمُقُ⁽¹⁾ بِعَمَلِهِ .

وكان خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد مع ابن الحنفية . وكان المهاجر

أبوه مع عليّ بصفيّين . فأخذ عبد الله بن الزبير خالد بن المهاجر فعلق في عنقه

[زكرة / مملوءة شراباً ثمّ ضربه الحدّ . فقال ابن الحنفية : إنّ ابنَ الزبير لرحبُ [132] الذراع بما يضرّه .

وقال رجل لأبن الحنفية وهو بالشام : أعليّ أفضل أم عثمان ؟

فقال : أعفني .

فلم يعفه . فقال : أنت شبيه فرعون حين سأل موسى فقال : ﴿ مَا بَالُ

الْقُرُونِ الْأُولَى ؟ قَالَ : عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ ﴾ (طه ، 51 - 52) .

فصاح الناس بالشاميّ : يا شبيه فرعون ! - حتى هرب إلى مصر .

وأهدى يزيد بن قيس إلى الحسن والحسين عليه السلام هديةً فحطأ⁽²⁾ عليّ

رضي الله عنه على كتف ابن الحنفية ثمّ قال متمثلاً [وافر] :

وما شرّ الثلاثة أمّ عمرو بصاحبك الذي لا تصحينا⁽³⁾

(1) في كتاب الكيسانية لوداد القاضي ، 83 هامش 4 : الخلق .

(2) حطأه وخطأ على كتفه : ضربه بيده (هنا في معنى الرفق) ، وفي عيون الأخبار 2 /

205 : فضرب عليّ عليه السلام على جنب ابن الحنفية وقال ...

(3) في عيون الأخبار 2 / 205 : لا تصحينا . والبيت من معلقة عمرو بن كلثوم .

فأهدى إليه كما أهدى لأخويه (1) [...] (2) .

نَسْله

[132ب] / وكان لمحمد ابن الحنفية من الولد : أبو القاسم (3) الحسن ، أمه جمال بنت قيس بن مخزومة بن المطّلب بن عبد مناف . وهو أوّل من تكلم في الإرجاء . وأبو هاشم عبد الله ، وجعفر الأكبر ، وحمزة ، وعليّ ، لأمّ ولد تدعى نائلة ، وجعفر الأصغر ، وعون ، أمهما أمّ جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب . وقاسم ، وعبد الرحان ، وأمّ القاسم ، وأمّ أيها ، ورقية ، وحبابة ، أمهم الشهباء بنت عبد الرحان بن الحارث بن نوفل بن عبد المطّلب . وإبراهيم ، وأمّه مشرعة - ويقال بشيرة - بنت عبّاد بن شيبان بن جابر بن نصيب بن وهيب . فالقاسم وعبد الرحان لا بقية لهما . وقال أبو اليقظان : لا عقب لأبي هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية .

وقال غيره : ولد له أبو هاشم ، ومحمد الأكبر ، ومحمد الأصغر ، وغيرهم .

وكانت الشيعة تزعم أنّ محمد ابن الحنفية هو الإمام بعد علي بن أبي طالب . قال كثير عزة من أبيات [وافر] :

هو المهديّ خيرناه كعبٌ أخو الأخبار في الحقب الخوالي

فقبل له : لقيت كعبَ الأخبار ؟

قال : لا .

قيل : فلم قلتَ : خيرناه كعبٌ ؟

(1) في المخطوط : كما أهدى لأحدهما فأصلحنا بما يناسب .

(2) بياض بقدر 15 سطرًا .

(3) في المخطوط : أبا القاسم .

قال : في الوهم .

تشيع كثير لأبن الحنفية

وكان كثير شيعياً يرى الرجعة ، ويقول بتناسخ الأرواح . وقال أيضاً [وافر] :

ألا إن الأئمة من قريش ولاة الحق أربعة سواء
علي والثلاثة من بنيه هم الأسباط ليس لهم خفاء
فسبط سبط إيمانٍ وبرٍ وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا تراه العين حتى يقود الخيل يقدمها لواء⁽¹⁾
تغيب لا يرى عنهم زماناً برضوى عنده غسل وماء 5

وكذلك السيد الحميري

وكانت شيعته تزعم أنه لم يمّت . وقال السيد الحميري [وافر] :

ألا قل للوصي فدتك نفسي أطلت بذلك الجبل المقاما
أضرّ بمعشرٍ والوك منّا وسموك الخليفة والإماما
وعادوا فيك أهل الأرض طراً مقامك عنهم ستين عامّا
وما ذاق ابن خولة طعم موتٍ ولا وارت له أرض عظاما
لقد أمسى بمورق شعب رضوى تراجعهُ الملائكة الكلاما 5
وإنّ له به لمقيل صدقٍ وأنديّة تحدّثه كراما
هدانا الله إذ جزئتم لإمرٍ به وعليه نلتمس العماما

(1) في العقد 4 / 360 والوافي 4 / 100 (1582) والوفيات 4 / 172 (559) : لا يذوق الموت حتى ... والأبيات لا توجد في ديوان كثير نشر إحسان عباس .

[133أ] تمام مودّة المهديّ حتى تروا راياتنا تترى نظاما /

وقال أيضاً [كامل] :

يا شعبَ رضوى ما لمن لك لا يرى وبنا إليه من الصباية أولقُ
حتى متى وإلى متى وكم المدى يا ابن الوصيّ ، وأنت حيّ ترزقُ ؟

انتقال الوصيّة من العلويين الى بني العباس

ولمّا مات محمد ابن الحنفية قالت شيعته : الإمام هو أبنته أبو هاشم . وكان أبوه حين حضرته الوفاة أوصى إليه وقلده أمر الشيعة والقيام بشأنهم . فوشى بأبي هاشم رجل إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان وقال : إن له بالعراق شيعة وإنه يتسمّى بأمر المؤمنين .

فقبل الوليد ذلك وبعث إليه فأقدمه وحبسه بسجن دمشق ، ثمّ حوّله من السجن إلى داره حتى قدم عليّ بن الحسين رضي الله عنهما على الوليد ، وكان مرضياً عندهم ، فكلمه فيه فأطلقه وأنزله في قصره ، فكان يسمر عنده . فقال له ليلة : لقد أسرع إليك الشيبُ يا أبا البنات ! - وكان أكثر ولده بناتٍ - فقال له : أتعيّرني بالبنات ، وكان نبيّ الله لوط ، ونبيّ الله شعيب ، ومحمد نبيّ الله ﷺ أبا بنات ؟

فغضب الوليد وقال : إنك لألدّ ! - وأمره أن يرحل عنه ، فرحل يريد المدينة . فلمّا كان باللقاء مرض ، قال إلى محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس ، فتوفّي عنده بالحميمة . وأوصى إليه وقال له : إن هذا أمرٌ أنت أول من يقوم به ، ولولئك آخره .

وفي رواية أنّه قال له : يا ابن عمّ ، إنا كنا نظنّ أنّ الإمامة فينا . فقد زال الشكّ ، وصرّح اليقين بأنك الإمامٌ دون أبي رحمه الله .

وأعطاه كتبه ، وسمّى له شيعته .
ويقال إنّه مات مسموماً ، وأنّ الوليد بن عبد الملك سمّه أو دسّ إليه من
سمّه (1) .

2761 - الشريف عطوف [710 -] (2)

/ محمد بن علي بن أبي طالب ، الحسينيّ ، العطار ، المعروف بالشريف [133 ب] عطوف .

حدّث عن الرشيد أحمد بن المرفج بن مسلمة . وتوفي يوم الخميس خامس
جادي الآخرة سنة عشر وسبعائة بالقاهرة .

2762 - الوجيه ابن سويد [611 - 670] (3)

محمد بن عليّ بن أبي طالب - وأسمه سُوَيْد - بن معالي بن محمّد بن أبي
بكر ، وجيه الدين ، أبو عبد الله ، ابن أبي الحسن ، المعروف بأبن سويد ،
الربعيّ ، التغلبيّ ، التكريتيّ ، التاجر .
ولد سنة إحدى عشرة وستّائة . وكان من أعيان التجار وذوي المكانة عند
الملوك وسعة المال وكثرة الجاه والمتاجر التي لا يتعرّض لها متعرّض . وكانت كتبه
نافذة عند سائر الملوك . ولم يبلغ أحد أمثاله من الحرمة ما بلغ . وكان من خواصّ

(1) لأبن الحنفية تراجم في : الوفيات 4 / 172 (559) والوافي 4 / 100 (1582) وغاية

النهاية 2 / 204 (3262) والمعارف ، 216 والأعلام 7 / 152 - مختصر ابن عساكر

23 / 93 (125) - سير أعلام النبلاء 4 / 110 .

(2) الدرر 4 / 185 (4054) .

(3) الوافي 4 / 186 (1727) وفيه أنّه ولد سنة 609 .

الملك الناصر يوسف بن العزيز .

وسمع ببغداد من ابن القميرة ، وبتكريت من أصحاب ابن سويده ، وحدث . فلما أخذ التتار البلاد قدم القاهرة وغرم ألف ألف درهم . فقربه الملك الظاهر بيبرس وأداناه ووكله على الأملاك المتباعدة برسم الملك السعيد بركة ، واستنابه في استغلالها ، فنفق مع جميع أرباب الدولة .

وكان كثير المكارم والمهاداة ، كثير الصدقة ، حريصاً على تحصيل المال . وكان إليه وصايا كثيرة ، وتحت يده وقوف كثيرة ، وأموال جمّة ذهبت على أصحابها . وكان في مبدإ أمره يتّجه بمال أبيه ومال غيره من بغداد إلى تكريت ثمّ إلى ديار مصر . وما زال يتردّد إلى سنة خمس وأربعين وستّائة [ف]توفّي له [134] مضارب / بحلب ، فأخذ رسالة شهاب الدين ریحان نائب شرف الدين إقبال الشرابي ، أحد عظماء خدام الخلافة ببغداد إلى الصاحب تاج الدين محمد بن نصر زعيم إربل بالشفاعة إليه ليكتب إلى بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ، حتى يكتب إلى الملك الناصر يوسف بن العزيز صاحب حلب . فكتب له صاحب الموصل إلى الأمير شمس الدين لؤلؤ مدبّر دولة الناصر ، فقدم به عليه وتسلّم بضاعته ومبلغها مائة ألف وعشرة آلاف درهم ، وصارت له بلؤلؤ صحبة . فكتب معه إلى صاحب الموصل كتاباً فكتب على يده إلى الديوان العزيز بشكره ، فحصل له بذلك النفع العامّ .

فلما ملك الناصر دمشق في سنة ثمان وأربعين وستّائة ، كان مقيماً بها ، فجمع شمسُ الدين لؤلؤ بينه وبين الناصر ، وسكن منه وصار يأنس به . وتوجّه من دمشق إلى بغداد بكتاب الناصر إلى الوزير .

وما زال رئيساً جليلاً حتى مات بدمشق ليلة الجمعة السابع والعشرين من شوال سنة سبعين وستّائة .

2763 - محمد بن عليّ الجزريّ [675 -]

/ محمد بن عليّ بن أبي الطاهر مقلد بن خلف ، ابن القاضي عتّاب ، أبو [134ب] عبد الله ، العمريّ ، الجزريّ - من جزيرة ابن عمر - أحد التجّار الكبار .
طاف بلاد العجم والهند واليمن . وقدم الإسكندرية . وحجّ من القاهرة .
وسكن دمشق حتّى مات بها يوم السبت عيد النحر سنة خمس وسبعين وستّائة .
وذكر أنّه دخل ثلاثمائة بلد فيها جامع وخطبة . وما سافر من بلدٍ حتّى كتب به
فضيلةً .

2764 - ابن جبّاش البلخيّ [298 -]⁽¹⁾

/ محمد بن عليّ بن طرخان بن عبد الله بن عليّ بن طرخان بن عبد الله بن [135أ] جبّاش - بفتح الجيم وتشديد الباء الموحّدة ، وبعد الألف شين معجمة - ، أبو بكر ، وأبو عبد الله ، البلخيّ ، [البيكنديّ] .
أصله من بيكند إحدى بلاد بخارى . سكن بلخ . وكان حافظاً للحديث ،
حسن التصنيف . رحل إلى مصر والشام والكوفة والبصرة . حدّث عن محمد بن
الخليل البلاطيّ الخشنيّ ، ومحمد بن الفضل ، وقتيبة بن سعيد ، وهشام بن
عمّار ، والحسن بن محمد الزعفرانيّ ، في آخرين .
توفّي في رجب سنة ثمان وتسعين ومائتين .

(1) سير أعلام النبلاء 3 / 560 - الوافي 4 / 107 (1594) . مختصر ابن عساكر 23 / 110 (126) .

2766 - ابن الكعبي⁽²⁾ [552 - 625]

[136 أ] / محمد بن علي بن ظافر بن أبي السعادات ، [....] الدين ، أبو الفتوح ، ابن أبي الحسن ، التغلبي ، الحمداني ، المعروف بأبن الكعبي ، الأديب ، الكاتب .

مولده بالقاهرة في العشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة . وقرأ الأدب على أبي عبدالله محمد بن عمر بن البتاء ، وعلى أبي الطاهر المغربي . وله شعر حسن ، كثير المحفوظات .

ولي ديوان الجيش في أيام الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب . وكان يذكر أنه من بني سيف الدولة ابن حمدان .

وتوفي بالقاهرة يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة خمس وعشرين وستمائة .

ومن شعره [منسرح] :

بكيث شوقاً ثمّ ابتسمت وقد جاء بشير بقرب لُقْيَاكِ
فصرت كالروض غبّ سارية بُبْصِرُهُ العِينُ ضاحكاً باكي

(1) لا غير . وفي مختصر ابن عساكر 23 / 111 (127) زيادة : أبو مسلم ، الأصبهاني وحديث حدّث به بيت المقدس .

(2) المنذريّ 3 / 236 (2223) وهو عنده : ابن الكعبي .

2767 - ابن ظُنة الشُّتمريّ [528 -]

/ محمد بن عليّ بن ظُنة - ويقال : ظونة ، ويقال : دونه - وقد تكتب [136ب] بواو بين الظاء والنون ، وقد يقال : ذونه بذال معجمة ، وهو أسم روميّ معناه : سيّد - أبو عبد الله ، السهميّ ، الأندلسيّ ، الشُّتمريّ .
 روى عن أبي الفضل جعفر بن محمد بن يوسف الأعم ، وأحمد بن عبد العزيز بن غزوان . قال السلفيّ : من أهل الأدب البارع ، والشعر الرائع ، قدم الثغر ، وكتب عنيّ من الحديث جملةً صالحةً . وله إليّ قصائد ومقطّعات . وحجّ وكتب بمكّة ، وكان من أذكى الناس . توفّي وقت توجّهه إلى المغرب قبل وصوله إلى وطنه ، وقد علّقتُ عنه ، في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

2768 - أبو عبد الله الطنجيّ [بعد 650]

/ محمد بن عليّ بن عبد الله بن جوهر ، أبو عبد الله ، الطنجيّ ، الفقيه ، [137أ] المالكيّ .
 قدم الإسكندريّة وأقام بها وأشتغل بمذهب الشافعيّ . وسمع الحديث من أبي عبد الله ابن عماد ، وأبي الفضل جعفر الهمدانيّ ، وأبي القاسم الصفراويّ . وقرأ كثيراً ، وقرأ القراءات ، وحجّ . وسكن الشام ، ومات بجلب بعد الخمسين وستّائة .

ومن شعره [وافر] :

أتوجّسّنيّ وأنت اليوم أنسيّ وتركني رهيناً بالبعاد ؟
 فلا قلبي يفيق من الرزايا ولا عيني تملّ من السهاد

كتمتُ الحبَّ حتَّى عيل صبري فَنَمَّ به دموعي وانكادي

2769 - أبْن الشَّيْخ أبي الحَسَن الشَّاذليّ [726 -]

محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الجبَّار بن تميم بن هرم بن حاتم بن قصيّ ابن يوشع بن يرد بن بطال بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، شرف الدين ، أبو عبد الله ، ابن الشَّيْخ أبي الحسن الشَّاذليّ ، المالكيّ ، الصوفيّ ، أحد المشايخ المعروفين ، والصلحاء المذكورين .

قرأ العربيّة على الشَّيْخ محيي الدين حامي رأسه ، وقرأ فقه المالكية على ناصر الدين علي بن إسماعيل الأبياريّ . وقدم القاهرة مراراً . وكان مع والده لمّا سافر إلى الحجاز في سنة ستّ وخمسين وسبعمائة ، فمات والده ، وقد اختلف في سنّه . وتوفّي في ثامن ربيع الأوّل سنة ستّ وعشرين وسبعمائة بدمهور الوحش ، من أعمال الديار المصريّة ، ودُفن بها .

2770 - العُجوليّ الحنبليّ [640 - 710]

محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن عبد الله ، أبو عبد الله ، ابن أبي الحسن ، ابن أبي محمد ، الحُرانيّ ، الحلبيّ ، الصابونيّ ، العجوليّ ، بيّاع العجول بالقاهرة ، الحنبليّ .

ولد بحلب في سابع عشرين شهر رمضان سنة أربعين وسبعمائة . وسمع من أبي القاسم بن رواحة ، وأبي الحجاج يوسف بن خليل . وحدث عنها بالقاهرة . وبها مات في أوائل جمادى الأولى سنة عشر وسبعمائة .

2771 - الحافظ أبو عبد الله الصوري [377 - 441]⁽¹⁾

محمد بن علي بن عبد الله بن محمد ، أبو عبد الله ، الصوري ، الحافظ .
قدم مصر سنة خمس وأربعمائة ، فسمع بها من محمد بن عبد الرحمان بن
أبي يزيد الأزدي ، وعبد الغني بن سعيد الحافظ ، وأبي محمد عبد الرحمان بن
عمران النحاس وغيرهم . وسمع ببغداد وغيرها من جماعة .

وروى عنه أبو بكر الخطيب ، وقاضي / القضاة أبو عبد الله محمد بن علي [137 ب]
الدامغاني ، في آخرين . مولده في سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

قال الخطيب : كان من أحرص الناس على معرفة علم الحديث ، وأحسنهم
معرفة به ، ولم يقدم علينا من الغرباء الذين لقيتهم أفهم منه بعلم الحديث . وكان
مع كثرة طلبه صعب المذهب فيما يسمعه ، ربّما كرّر قراءة الحديث الواحد على
شيوخه مرّات . وكان يسرد الصوم لا يفطر إلا يوم⁽²⁾ العيدين وأيام التشريق .
وذكر لي أنّ عبد الغني بن سعيد كتب عنه أشياء في تصانيفه ، وصرّح بأسمه في
بعضها ، وقال في بعضها : « حدثني الورد بن علي » ، كناية عنه . وكان
صدوقاً . ولم يزل ببغداد إلى أن توفّي بها يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من جمادى
الآخرة سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

وقيل : إنّ وفاته يوم الأربعاء ، ودُفن يوم الخميس الثامن عشر من شهر
رجب سنة تسع وثلاثين وأربعمائة . وصلي عليه في ثلاثة مواضع .
وقال أبو الوليد الباجي : أحفظ من لقينا : لا يستبعد أن يذكر بمائتي

(1) وفیات 3 / 224 - شذرات 3 / 267 / تاريخ بغداد 3 / 103 (1099) . مختصر

ابن عساكر 23 / 113 (130) .

(2) في تاريخ بغداد : يومي .

ألف حديث .

قال الخطيب : وكان دقيق الخطّ ، صحيح النقل . وحدثني أنّه لم يكن سمع الحديث في صغره ، وإنا طلبه بنفسه في حال الكبر . وكتب عن أبي الحسين ابن جميع بصيدا ، وهو أسند شيوخه ، ثمّ صحب عبد الغنيّ بن سعيد وكتب عنه .

وقال غيث بن عليّ الأرمنازي : أوّل سماعه سنة تسع وثمانين وثلاثمائة بصيدا من شيخ كان عنده في المكتب يعرف بأبي الحسن محمد بن الليث بن القاسم العتريّ . رأيت جماعة من أهل العلم يقولون : ما رأينا أحداً أحفظ منه . وقلت لأبي بكر الحافظ - يعني الخطيب - : كان الصوريّ حافظاً ؟

قال : إيه والله !

ومن شعره [خفيف] :

قل لمن عاند الحديث وأضحى عائباً أهله ومن يدّعيه
أبعلمٍ تقول هذا ؟ ابنُ لي أم بجهلٍ ؟ فالجهلُ خلقتُ السفيه
أيعاب الذين هم حفِظوا الدير من الترهات والهمويه ؟
وإلى قولهم وما قد رَوَوْهُ راجع كلِّ عالمٍ وفقيه⁽¹⁾

2772 - ابن ياسر الجبائيّ [492 - 563]⁽²⁾

محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ياسر ، أبو بكر ، الأندلسيّ ، الجبائيّ ، ويعرف بأبن ياسر .

رحل عن بلاده ودخل ديار مصر والشام والعراق ، وخراسان ، وما وراء

(1) قدّروه في المخطوط ، والإصلاح من تاريخ ابن عساكر .

(2) نفع 2 / 157 (109) .

النهر . ولقي الفقهاء ، وتفقه ببخارى حتى / مهر في المذهب والخلاف والجدل . [138 أ]
ثم أشغل بالحديث وسامعه وحفظه وحصل منه كثيراً . ثم سكن بلخ مدةً وعاد
إلى بغداد فدخلها في شوال سنة تسع وخمسين وخمسمائة . وتوجه إلى مكة
وحج . ورجع إلى الشام وأستوطن حلب ، إلى أن توفي بها .
ووقف كتبه . وكان متديناً صدوقاً حافظاً عالماً بالحديث ، وفيه فضل .
ولد بحيان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة . ومات بحلب ليلة السبت سابع
ربيع الآخر - وقيل في جادى الأولى - سنة ثلاث وستين وخمسمائة .
قال ابن عساكر⁽¹⁾ : وكان يعلم الصبيان ، وكان منه عسر في الرواية .

2773 - أبو طاهر الأنباري [402 -]⁽²⁾

محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي بن سهل بن الفضيل ، أبو طاهر ،
الأنباري .

سمع بمصر من أبي طاهر أحمد بن محمد بن عمرو المدني ، وعلي بن
عبد الله الإسكندراني ، وأبي حفص ابن الحداد .
قال الخطيب : وكان ثقة .

وذكر ابن ميسر : توفي في ثالث عشر شعبان سنة اثنتين وأربعمائة ببغداد .

2774 - العماد ابن المحلي [613 - 689]

/ محمد بن علي بن عبد الرحمان بن علي بن عبد الكريم ، عماد الدين ، أبو [138 ب]

(1) لم نجده في تاريخ دمشق .

(2) تاريخ بغداد 3 / 93 (1089) .

عبد الله ، القرشيّ ، عرف بأبن المحلّي .
مولده بمصر سنة ثلاث عشرة وستّائة . سمع من البهاء ابن الجمّيزي ، وفخر
القضاة أحمد بن محمّد بن عبد العزيز ابن الجبّاب .
وتوفّي بمصر ليلة الثلاثاء ثامن عشرين ربيع الآخر سنة تسع وثمانين
وستّائة ، ودفن بسفح المقطم . وله شعر .

2775 - أبن الفقاعيّ [601 - 667]

محمد بن علي بن عبد الرحمان بن فارس ، ضياء الدين ، أبو عبد الله ، ابن
أبي الحسن ، ابن أبي البركات ، القرشيّ ، الزهريّ ، عُرف بأبن الفقاعيّ ،
الكاّتب ، المصري . ويقال له : الأخفش ، لضعف بعينه .

مولده سنة إحدى وستّائة بالقاهرة . قرأ النحو على عبد المنعم النحويّ
الإسكندرانيّ ، وهو الذي سماه الأخفش . وقرأ جامع الأصول على شرف
الدين يعقوب الهذبانيّ بالمشهد الحسينيّ من القاهرة . وأجتمع بعالم كثير ،
وحدّث . فروى عنه الشريف أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمان
الحسينيّ ، وأبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الأبيورديّ . وكتب عنه الرشيد
ابن الزكيّ .

وقبض عليه أبو الحسن عليّ بن مسعود الصوابيّ شاذّ الدواوين بمصر في
يوم الثلاثاء ثامن صفر سنة ستّ وستين وستّائة ، وعاقبه ، هو والسراج أحمد
أبن محمود الأرمويّ قاضي الحسينيّة ، حتى مات ليلة الخميس ثاني عشرين ربيع
الأول سنة سبع وستين وستّائة ، ودفن بالروحة تحت قلعة الجبل .

ومن شعره ، ما كتب به إلى الصوابي ، قوله [متقارب] :

سألتك أن تحذّر النائبات وتعفو ، فمثلك من قد عفا

فجد بالسؤال لربّ السؤال بجلو المقال وصدق الوفا
فأنت الأمير فقل للوزير فيا ألف مولى ، جرى ما كفى
فأما الضياء في ظلمة وهبّ الهوا فالسراج انطفا
وقوله [سريع] :

قد طلب العشاق لِمَا التحى ديونهم عنهم لتعكيسه
بموقع الشّعْر على خدّه قضوا على محضر تفليسه

2776 – أبو إسحاق الجايي الحنفيّ [608 – 694]

/ محمد بن علي بن عبد السلام ، تقيّ الدين ، أبو إسحاق ، المعروف [139أ]
بالجايي ، الحنفيّ .

ولد بالقدس سنة ثمان وستّائة . وحدث بالقاهرة . وكان يجي في أوقاف
الحنفيّة .

توفي يوم الأحد ثاني عشر ذي الحجّة سنة أربع وتسعين وستّائة بالقاهرة .

2777 – عفيف الدين المنشاويّ [628 –]

/ محمد بن علي بن عبد الرزاق بن عبد المعطي بن عبد الله ، عفيف الدين ، [139ب]
المنشاويّ ، المؤدّب .

ولد سنة ثمان وعشرين وستّائة تخميناً . حدث بالقاهرة عن أبي القاسم
عبد الرحمان بن مكّي سبط السلفيّ وغيره .

ومات في [...] .

2778 - **أبن الهني البغداديّ المقرئ** [583 - 654]⁽¹⁾

[140أ] / محمد بن علي بن عبد الصمد بن الهنيّ بن أحمد ، ابن أبي القاسم ، عفيف الدين ، أبو المنصور ، المعروف بأبن الهني ، البغداديّ ، المقرئ ، الحياط ، التاجر .

ولد ببغداد سنة ثلاث وثمانين - وقيل : سنة اثنتين وثمانين ، وقيل : سنة إحدى وثمانين - وخمسةائة . وسمع الكثير من مشايخ بغداد وصار أحد طلبة الحديث المشهورين بها .

روى عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن الأخضر ، وأبي الفضل سليمان بن محمد بن عليّ الموصليّ ، وأبي حفص عمر بن طبرزد ، وجماعة . وبدمشق من قاضيها أبي القاسم عبد الصمد ابن الحرسانيّ ، وأبي اليمن الكندي ، وأبي البركات داود بن أحمد بن ملاعب ، والموفق عبد الله بن أحمد بن قدامة ، وغيره .

وحدّث بمصر ودمشق وبغداد والإسكندريّة ، فروى عنه الناس .

2779 - **محمد بن عليّ الهمدانيّ الشافعيّ** [655 - 726]⁽²⁾

[140ب] / محمد بن علي بن عبد القادر بن عبد الهادي ، كمال الدين ، أبو عبد الله ، التميمي ، الهمدانيّ ، المصريّ ، الشافعيّ .

(1) غاية النهاية 2 / 205 (3266) وسمّاه الحياط الصغير ولم يذكر ابن الهني . وعنه أخذنا سنة الوفاة .

(2) الدرر 4 / 187 (4064) .

ولد بمصر سنة خمس وخمسين وستائة ، وسمع من النجيب الحراني ، وأبي
الفضل ابن خطيب المرّة ، وحدث . وكان له معرفة تامّة بعلم الحديث ، وجمع
فيه كثيراً ، خصوصاً على صحيح البخاري . وباشر دار الطراز ، ثمّ المطابخ
السلطانيّة ، وآخر الأمر نظر في الأوقاف .

وكان ذا مروءة وخير ودين .

توفي يوم الجمعة سابع عشرين المحرم سنة ستّ وعشرين وسبعائة بمصر ،
ودُفن بالقرافة .

2780 - محيي الدين ابن المارستاني الحنفي [647 - 724]⁽¹⁾

/ محمد بن علي بن عبد القويّ بن عبد الباقي ، ابن أبي اليقظان ، ابن أبي [141أ]
الحصينا ، محيي الدين ، أبو عبد الله ، التنوخيّ ، المعريّ ، الدمشقيّ ،
الحنفيّ .

ولد بدمشق سنة سبع وأربعين وستائة . وسمع من البرهان [. . .]⁽²⁾ ،
ومن عثمان ابن خطيب القرافة ، ومن العماد ابن الحرسانيّ ، وإبراهيم بن خليل
الآدميّ ، وخرّج له الحافظ أبو محمد الدميّاطيّ مشيخة ، وكان كثير المطالعة
والإشغال والاشتغال ، فاضلاً في النحو والفقه ، مشهوراً بالعلم ، عارفاً بالتفسير
وغيره من العلوم ، زاهداً .

وكان معيداً بعدة مدارس من القاهرة .

ومات بها ليلة الأحد ثامن عشر شهر رمضان سنة أربع وعشرين وسبعائة ،
ودفن بالقرافة .

(1) الجواهر المصنفة 3 / 261 (1416) - الدرر 4 / 187 (4065) . وهو فيها ابن
المارستانيّ . وفي الجواهر : الحصينا بضمّ ففتح . الوافي 4 / 213 (1745) .
(2) لعنه برهان الدين ابن الفركاح .

2781 - التاج ابن الكبلج [737 -]⁽¹⁾

محمد بن علي بن عبد الكريم ، الشيخ تاج الدين ابن الكبلج ، القرشي ،
المخزومي [...]⁽²⁾ .

... توفي يوم السبت تاسع عشرين شوال سنة سبع وثلاثين وسبعائة .

2782 - أبو الفضائل المصري القاضي [751 - 691]⁽³⁾

محمد بن علي بن عبد الكريم ، فخر الدين ، أبو الفضائل ، ابن تاج
الدين ، المعروف بالمصري ، الفقيه ، الشافعي ، نزيل دمشق .

ولد سنة إحدى وتسعين وستائة . وسمع من ست الوزراء . وتفقه على كمال
الدين الزملكاني ، وبرع في الفقه ، وشاع أسمه ، وبعد صيته . وكان من
أذكى العالم .

استخلفه الجلال القزويني على الحكم بدمشق ، وجاور بمكة مراراً .

ومات بدمشق يوم الأحد سادس عشر ذي القعدة سنة إحدى وخمسين
وسبعائة . وولد بديار مصر سنة إحدى وتسعين وستائة .

وكان جدّه عبدُ الكريم نصرانياً ، أسلم وعانى أبْنُه تاج الدين المباشرة

(1) الدرر 4 / 187 (4066) وهو فيها : ابن الكبلج .

(2) بياض بثلاثة أسطر .

(3) السبكي 9 / 188 (1324) - الدرر 4 / 170 (4014) وهو فيها : ابن علي بن

إبراهيم - الوافي 4 / 226 (1756) - الدليل الشافي ، 661 (2272) . الإسنوي

2 / 468 (1153) .

بالكتابة الديوانية⁽¹⁾ ، فأشغل ابنه فخر الدين بالعلم حتى برع . وكان من الأئمة
الحدّاق . وأفتى وناظر . وتقدّم في علم النحو والأصول . ودرّس بدمشق في
العادلة الصغرى وغيرها .

2783 - ابن الزملكاني [667 - 727]⁽²⁾

/ محمد بن عليّ بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن نيهان بن سلطان [141 ب]
ابن أحمد بن خليل بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن المنذر
ابن خالد بن عبد الله بن خالد ، ابن فارس رسول الله ﷺ أبي دجاجة سماك بن
خرشة ، كمال الدين ، أبو عبد الله ، [و] أبو المعالي ، المعروف بابن الزملكاني ،
الأنصاري ، الفقيه الشافعي ، الدمشقي .

مولده بدمشق ليلة الاثنين ثاني شوال سنة سبع وستين وستائة .

سمع من الفخر أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ، وأبي
الفرج عبد الرحمان ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة ، وأبي المعالي
أحمد بن إسحاق بن المؤيد الأبرقوهي . وأخذ النحو عن بدر الدين ابن مالك ،
والفقه عن التاج الفرکاح ، والأصول عن قاضي القضاة بهاء الدين ابن الزكي ،
وغيره .

وولي عدّة مناصب دينية . ودرّس في مدارس متعدّدة بدمشق . وكتب في
الدرج ، وولي وكالة بيت المال ، ونظر الخزانة ، ونظر المارستان النوري
بدمشق ، وتدرّس عدّة مدارس .

وكتب الخطّ المنسوب ، وأفتى ودرّس . وكان عالماً فاضلاً بارعاً كثير

(1) سمّاه ابن حجر في الدرر : كاتب قطلوبك .

(2) الأعلام 7 / 175 - الوافي 4 / 214 (1747) - فوات 4 / 7 (488) - الإسنوي

2 / 13 (576) - السبكي 9 / 190 (1325) - الدرر 4 / 192 (4074) .

الفضائل ، جمّ العلوم ، سريع الإدراك ، يتوقّد ذكاء وفطنة ، بشوشاً ، ضحوكاً ، متواضعاً ، أجمع أهل عصره على فضله وتقدّمه في المذهب .

له مصنّفات كثيرة وشعر رائع . وما زال بدمشق إلى أن ولّاه الملك الناصر محمد بن قلاوون قضاء القضاة بحلب في سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، بعد موت زين الدين عبد الله بن محمد بن عبد القادر الأنصاري . وكتب بتقليده من مصر ، وحُمل إلى الأمير تنكز نائب الشام . فأستدعاه وأخبره بولايته قضاء حلب ، فأمتنع من ذلك أمتناعاً كبيراً . فغضب منه تنكز ، وعزله من وظائفه كلّها ، ورسم عليه حتّى يقدم جواب السلطان ، وكتب بخبره . فأتفق قدوم البريد من حلب بموت ابن عبد القادر ، فتعجّب تنكز من ذلك ، وبعث إلى ابن الزملكانيّ وأحضره وطيّب خاطره حتى قبل الولاية فصار إلى حلب .

ثمّ أستدعاه السلطان من حلب ليؤكّبه قضاء دمشق . فوصل إلى بليس قبل دخوله القاهرة ، فتوفّي بها ليلة الأربعاء سادس عشر شهر رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمائة . فحُمل ميتاً ودفن بالقرافة يوم الخميس قريباً من قبر الإمام الشافعيّ .

ومن شعره [بسيط] :

أهواك يا ربّة الأستار أهواك	وإن تباعد عن مغناي مغناك
وأعمل العيس ، والأشواق تحملي	عسى يُشاهد معنّك معنّك
تهوي بها البيد لا تخشى الضلال وقد	هدّت بيرق الثنايا العرّ مُصنّك ⁽¹⁾
تشوقُها نسّات الصبح سارية	تسوقُها نحو رؤياك بريّك
يا ربّة الحرّم العالي الأمين لمن	وافاه ، من أين هذا الأمن لولاك ؟ 5
قد أكثر الناس في سلع وكاظمة	والأبرقين ، وليس القصد إلاك
يا ربّة الحسن ذات الخال ما نظرت	عين الحيين أبهى من محياك

(1) في المخطوط : هوت بيرق الثنايا من ثناياك ، والتصويب من الوافي .

[142] لَذَا الْخَالُ مِنْ دُونِهِ الْحَكِيمُ وَالْحَاكِمُ /
 مَنْ لِي بِتَقْيِيلِهِ مِنْ بَعْدِ يُمْتَاكِ !
 تَرْمِي النُّوْيَ بِي سَرَاعاً نَحْوَ مَرْمَاكِ
 تُحَطُّ أَنْقَالُ أَوْزَارِي بَلْقِيَاكِ
 وَقَلْتُ لِلنَّفْسِ : بِالْمَأْمُولِ بَشْرَاكِ !

كَمَا أَنَّهُ مِنْ حُبِّكُمْ قَطٌّ لَا يَخْلُو
 وَحَرَمْتُمْ وَصَلِي فَلَدَّ لِي الْقَتْلُ
 لَهِيئاً عَلَى مَا كَانَ مِنْ حُبِّكُمْ قَبْلُ
 رُقَادِي ، وَأَسْبَلْتُمْ دَمَوْعاً لَهَا سَيْلُ
 كَمَثَلِي ، وَلَا فِي الْعَالَمِينَ لَكُمْ مِثْلُ
 وَلَا أَنْتِي يَوْمًا أَمِيلُ وَلَا أَسْلُو

زَمَانٌ رِمَانِي مِنْهُ فِي أَعْظَمِ الْخُطْبِ
 وَفِي مَهْجَتِي أَحْلَى مِنَ الْبَارِدِ الْعَذْبِ
 مَقِيمٌ عَلَى الْمِيثَاقِ فِي الْبَعْدِ وَالْقَرْبِ

أَنْسَتَ قَلْبِي إِذْ حَلَلْتَ بَرْبِعَهُ
 يَذْرِي مِنَ الْأَشْوَاقِ مَسْبِلَ دَمْعِهِ
 وَالْقَلْبُ يَشْكُرُكُمْ لِزَائِدِ نَفْعِهِ
 بِالْوَصْلِ إِنْ تَكُ رَاغِباً فِي جَمْعِهِ

وَرِثَاهُ الشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَضْلِ اللَّهِ الْعَمْرِي بِقَصِيدَةٍ ، مِنْهَا

إِنْ شَبَّهُوا الْخَالَ بِالْمَسْكَ الذَّكِيِّ فَهِيَ
 أَفْدَى بِأَسْوَدِ قَلْبِي نَوْرَ أَسْوَدِهِ
 10 إِيَّيْ قَصْدْتُكَ لَا أَلْوِي عَلَى نَشْبِ
 وَقَدْ حَطَطْتُ رِحَالِي فِي حِمَاكِ عَسَى
 كَمَا حَطَطْتُ بِيَابِ الْمُصْطَفَى أَمَلِي
 وَقَالَ [طَوِيلٌ] :

سِوَاكُمْ بَقَلْبِي لَا يَحِلُّ وَلَا يَخْلُو
 حَلَلْتُمْ عُرَى صَبْرِي وَحَلَلْتُمْ دَمِي
 وَأَوَعَدْتُمْ هَجْرًا فَأَوَدَعْتُمُ الْحَشَا
 وَالْبَسْتُمْ جِسْمِي الضَّمْنَى وَسَلَبْتُمْ
 5 أَحَبَّةَ قَلْبِي لَيْسَ قَبْلِي مُتَمِّمٌ
 فَلَا تَحْسَبُوا أَنِّي مَلَلْتُ هِوَاكُمْ
 [وَقَالَ] : ⁽¹⁾

وَإِيَّيْ وَإِنْ أَعْرَضْتُ عَنْكُمْ وَصَدَّنِي
 لِأَنْتُمْ إِلَى عَيْنِي أَشْهَى مِنَ الْكُرَى
 وَإِيَّيْ عَلَى مَا تَعْهَدُونَ مَحَافِظُ
 وَقَالَ [كَامِلٌ] :

يَا مِنْ حَشَا إِنْسَانِ عَيْنِي حُسْنُهُ
 عَذَّبَتْ قَلْبِي بِالْبِعَادِ فَقَدْ غَدَا
 فَالْطَرَفُ يَشْكُوكُمْ لَشِدَّةِ ضَرْهِ
 هَذَا مِنْ مَخْتَلِفَانِ فَأَجْمَعُ أَمْرَهُمْ

(1) زِيَادَةٌ مِمَّا لِأَنَّ الرَّوْيَ تَغْيِيرٌ .

[كامل] :

قف وقفاً الباكي على أطلاله
الله أكبر ! أيّ موقف ساعة
يا سفرة ما أنجاب جنح ظلامها
لو تنطق الخرساء ساعة دفنه
يا يومَ بُلبُيسٍ بموتِ محمدٍ
لهني على الشهباء بعد فراقه
يمضي سُدَى وتعيش أقوامٌ إذا
فالدین مضطرب لفقد كماله
في أرض بلبيس لحط رحاله !
بضحى وأدركها محاق هلاله
أبكت عيون المستهام الواله
أعدمت هذا الدهر خير رجاله 5
بانت وكانت من وثيق حباله
ما شرفوا كانوا شيراك نعاله (1)

2784 - أبو البركات الخُلَيْفِيُّ [565 - 638] (2)

[142ب] / محمد بن علي بن عبد الوهّاب بن خلف بن عبد القويّ بن عيسى بن أحمد
ابن طريف ، أبو البركات [و] أبو عبد الله ، ابن أبي الحسن ، ابن أبي أحمد ،
الجداميّ ، السعديّ ، البرقيّ الأصل ، الإسكندرانيّ المولد والدار ، المعروف
بالخُلَيْفِي - بضمّ الحاء المعجمة وفتح اللام ، وسكون الياء آخر الحروف وبعدها
فاء .

ولد في ثالث صفر سنة خمس وستين وخمسمائة . وسمع من السلفيّ ،
وحدّث عنه بالثغر والقاهرة . روى عنه الحافظ أبو محمد الدمايطيّ ، والحافظ أبو
الحسين يحيى بن عليّ القرشيّ العطار . وبيته مشهور بالإسكندريّة بالتقدّم
والرئاسة .

وتوفّي شهيداً : سقط عليه جدار فقتله ، ليلة الاثنين تاسع عشر جمادى
الآخرة سنة ثمان وثلاثين وستمائة .

(1) هكذا تنتهي الترجمة فجأة بآتفاء الصفحة . هذا وقد نقل السبكي مدحةً طويلة فيه نظمها
ابن نباتة .

(2) المنذريّ 3 / 559 (2984) .

2785 - القاضي ابن أبي الفرج الإسكندري [662 -]

محمد بن علي بن عبد الوهّاب بن محمد بن أبي الفرج ، موقّق الدين ، أبو الفرج ، ابن أبي الحسن ، ابن أبي القاسم ، المعروف بأبن أبي الفرج ، الإسكندريّ ، القاضي المالكيّ .

سمع من أبي الحسن ابن أبي الكرم ابن البتّاء ، وأبي الحسن عليّ بن المفضّل المقدسيّ ، ومن والده أبي الحسن عليّ بن عبد الوهّاب ، وأبي القاسم الصفراويّ ، وتفقه به . ودرّس بمدرسة والده ، وولي قضاء الثغر بعد أبي محمد الربيعيّ في شهر ربيع الأوّل سنة أربع وأربعين وستّائة . وأضيف إليه الخطابة في حادي عشر ربيع الأوّل سنة ثمان وأربعين . فأستخلف على القضاء بالثغر أبا عبد الله محمد بن الحسين بن عبد السلام ، وأبا العبّاس أحمد بن سليمان ابن المرجانيّ ، وأبا عبد الله محمد بن عليّ التنسيّ ، وأبا العبّاس أحمد بن عبد الله ابن الحسين الهمدانيّ الموقّع ، خال منصور بن سليم . قال منصور : كان ذا نفس عليّة ، وصورة بهيّة ، فاق أهل عصره رئاسة ونبلاً ، وسياسة وفضلاً . وولي قضاء الإسكندريّة خمس مرّات .

ومات وهو قاضٍ يومَ الخميس عاشر رجب سنة اثنتين وستّين وستّائة . سقط عليه جدارٌ من داره . وقيل : سقط عليه سقفُ بيته . ووجد له من الكتب ألفاً مجلّد وسبعة عشر مجلّداً .

2786 - أبو الحسين ابن عتيق الوكيل [بعد 447]

/ محمد بن علي بن عتيق بن جامع ، أبو الحسين ، المعدّل ، الوكيل . [143أ]

سمع بتئيس من أبي العباس محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحدّاد سنة
إحدى وأربعمائة . وسمع منه بمصر ، ومن أبي بكر محمد بن عليّ بن يحيى بن
السريّ التنيسيّ بتئيس في صفر منها .

سمع منه أبو الفتح محمد بن عبد الله بن طلحة ابن النحاس في سنة سبع
وأربعين وأربعمائة ، وأخوه طلحة ، وأبوها أبو محمد ، وأبو القاسم عبدُ المحسن
أبن عثمان بن غانم التنيسيّ الكاتبُ وغيره .

2787 – أبن عثمان القاضي الأسعد [541 – 582]

[143ب] / محمد بن عليّ بن عثمان بن إبراهيم بن يوسف ، القاضي الأسعد ، أبو
الظاهر ، ابن القاضي السعيد أبي الحسن ، القرشيّ ، الخزوميّ ، المغربيّ ،
الشافعيّ ، المعروف بأبن عثمان .

مولده في صفر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة . سمع السلفيّ ، والشريف
أبا محمد عبد الله بن عبد الرحمان العثمانيّ .

وتوفيّ ببزاعة شهيداً في صفر سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة . وحُمِل إلى مصر
فدُفن بالقرافة .

2788 – أبن علويه الرّزاز الجرجانيّ [290 –]

[144أ] / محمد بن علي بن علويه ، أبو عبد الله ، الفقيه ، الجرجانيّ ، الرّزاز ،
الشافعيّ .

تفقّه على المزنيّ بمصر ، وحدّث عن هشام بن عمّار ، وعبد الحميد بن
محمد بن المستام ، ويونس بن عبد الأعلى ، وأحمد بن عبد الرحمان بن وهب ،
سمع منها بمصر ، ونصر بن عليّ الجهضميّ ، وأبي كريب ، ومحمد بن عيسى

أبن زياد الڤامغانى؁ ومحمد بن حميد الرازى؁ وعمّار بن رجاء؁ وأبى سعيد الأشج؁ وعلى بن المنذر الطرىقى .

روى عنه أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقى؁ وأبو بكر أحمد ابن على؁ وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم؁ الحفاظ؁ وأبو زكريا يحيى بن منصور القاضى؁ وغيره .

قال الحاكم : سمعت يحيى بن منصور القاضى يقول : كان من أئمة عصره الشافعيين . سمع بخراسان والعراق ومصر . أقام عندنا سنين يدرس . وسمنا منه مختصر المزنى سماعاً من المزنى .

توفى بخرجان سنة تسعين ومائتين .⁽¹⁾

2789 - شمس الدين النصيبى الصوفى [645 - 728]

محمد بن على بن علوى بن سليمان بن بدر بن حسين الزاهد؁ ابن محمد بن أحمد الدونى؁ ابن جعفر بن يحيى بن قاسم الأصغر بن قاسم الأكبر بن عباس بن على بن أبى طالب؁ شمس الدين؁ أبو عبد الله؁ النصيبى؁ الصوفى .

أجاز له جماعة؁ وسمع من جماعة تجمعهم المشيخة التى خرجها له أبو المعالى محمد بن رافع السلامى؁ وقرئت عليه بالقاهرة فى شعبان سنة ست وعشرين وسبعمائة . وتوفى بها يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر رجب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة؁ ودفن بالقرافة .

ومولده سنة خمس وأربعين وستائة .

(1) سبقت الترجمة برقم 2704؁ ولم ننتبه إلى التكرار إلا عند تصنيف الفهارس .

2790 - أبْنُ الحَيْمِيِّ [549 - 642]⁽¹⁾

محمد بن علي بن علي بن عليّ بن المفضّل بن القامغار ، مهذبّ الدين ، أبو طالب ، ابن أبي الحسن ، الحلّي الأصل ، ثمّ المصريّ ، الكاتب ، النحويّ ، اللغويّ ، المعروف بأبن الحيميّ .

ولد بالحلّة المزيديّة في ثامن عشرين شوال سنة تسع وأربعين وخمسمائة . وقرأ الأدب على فرسان الحلّيّ ، ودخل بغداد مع والده صغيراً . وأسمعه الحديث من أبي بكر بن الزاغونيّ . ثمّ دخلها بعد ذلك وجالس ابن الخشاب ، وهو الذي لقبه « مهذبّ الدين » . ثمّ دخلها سنة سبعين وخمسمائة ، وقرأ بها الأدب على أبي الحسن علي بن عبد الرحيم العصار ، وابن الأنباريّ ، وابن الدبّاغ ، وجماعة .

وسافر إلى الشام بعد الثمانين ، وقرأ على الكندي بدمشق . ثمّ قدم إلى القاهرة في سنة أربع وثمانين [وخمسمائة] وأقام بها .

[144ب] قال ابن النجّار : وهو شيخ فاضل لقيته بالقاهرة وكتبت عنه / ، كامل المعرفة بالأدب ، يقول الشعر الجيّد ويكتب خطّاً حسناً صحيحاً ، وله مصنّفات . وهو حسن الطريقة متديّن طيّب الأخلاق متواضعٌ . سمعته يقول : صنعت بالديار المصريّة من الكتب : كتاب حرف في علم القرآن ، سبعة كراريس . كتاب أمثال القرآن ، عشرة كراريس ، كتاب الكلاب ، سبعة ، كتاب « قد » ، عشرة ، كتاب « يحيى » مائة كرّاس ، كتاب استواء الحكم على القاضي ، والرّد على الوزير المغربيّ ، كرّاسان . كتاب المؤانسة في المقابسة ،

(1) الوافي 4 / 181 (1720) - بغية الوعاة ، 78 - فوات 2 / 304 - الأعلام 7 / 171 .

كرّاس . كتاب لزوم الخمس ، ثلاثة كتب . الملخص الديواني في علم الأدب والحساب ، وكتاب المقصورة ، كراسان ، كتاب المطاول في الردّ على المعريّ في مواضع سها فيها ، ستّة . كتاب اسطراب الشعر ، كراسان ، كتاب شرح التحيّات لله ، كراسان . كتاب الأربعين ، جزء . كتاب الديوان المعمور في مدح الصاحب ، سبعة . كتاب الجمع بين الأخوات والحضّ على المحافظة عليهنّ وهنّ المسيئات ، كراسان . كتاب صفة القبلة ، كراسان . رسالة من أهل الإخلاص والموادّة إلى الناكثين من أهل القدر والردّة .

وسمع أبو طالب بديار مصر من أبي الحسن علي بن إبراهيم بن نجا الواعظ وأمراة فاطمة بنت سعد الخير ، وأبي القاسم هبة الله بن عليّ البوصيريّ ، وأبي يعقوب يوسف بن هبة الله بن الطفيل . وكتب عنه الحفّاظ أبو محمد المنذريّ ، وأبو الحسين يحيى بن عليّ القرشيّ ، وأبو عبد الله ابن النجّار . وسمع منه أبو محمد الدميّاطي⁽¹⁾ .

وتوفّي بالقاهرة يوم الأربعاء العشرين من ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وستّائة ، ودفن قريباً من الدينوري بالقرافة ، بعدما صلّى عليه ولده شرف الدين عليّ .

ومن شعره قوله [بسيط] :

أستغفر الله في حلّي وفي ظعني إنَّ الزمان غليظُ القول أسمعني
كأنّي كنت بيتاً ما أقام له وزناً ، وكان عروضياً فقطعني

وأثفق في سنة ستّ عشرة وستّائة أنّه قدم من الإسكندريّة إلى القاهرة رجلٌ معه بغل ، زعم أنّه رأى في منامه أنّ هذا البغل إذا مضى به إلى بيت المقدس وحلّى عنه ، سار حتى يقف بمكان ، فإذا حُفر حيث وقف ، يوجد بلاطة تحته رملٌ أصفرٌ ، متى أخذ منه شيءٌ وثُر بين الفرنج المحاصرين لمدينة دميّاط ، هلكوا

(1) فاجدا ، 115 .

[145أ] بأسرهم أو رحلوا / عن المدينة . فأجتمع على ذلك الرجل وعلى ذلك البغل من العالم ما لا يُحصي عددهم إلا الله تعالى . فقال أبو طالب في ذلك [منسرح] :

لا تطعنوا في رواية الكتب ولا الذي ضمته من عجب
ولا حديث التوراة عن خير ال عجل المصوغ المصنوع من ذهب
ليس في عام ستّ عشرة في شهر جمادى المفضي إلى رجب
ضلّ ببغلٍ في مصر طائفة وعظّموه فصيروه نبيّ ؟
وقيل هذا يمضي إلى بلد ال قدس فيأتي بفرجة الكرب 5
يأتي برمل إلى الفرنج بدم يباط فيفضي بهم إلى العطب
فن نجا منهم وعاش فلد ساعة والوقت جدّ في الهرب

2791 - أبْن العَدَّاسِ [- بعد 400]

[146أ] / محمد بن عليّ بن عمر بن العَدَّاسِ ، أبو عبد الله ، أبْن أبي الحسن ،
الكاتب .

خلع عليه الحاكم بأمر الله أبو علي منصور مع أبيه في رابع عشر جمادى
الآخرة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة⁽¹⁾ وحمله .

فلماً قتل الحاكم أباه وحرّقه بالنار⁽²⁾ اختلّت حاله . ثمّ تصرّف في كتابة
الحراج ، وولي ديوانه إلى أن سخط عليه الحاكم وقطع يده في يوم الاثنين
خامس عشرين جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .
ثمّ خلع عليه في يوم الثلاثاء سابع محرّم سنة أربعائة .

(1) في الامعاظ ، 2 / 44 ، كان ذلك سنة 392 .
(2) في النجوم الزاهرة لابن سعيد ، 70 أنّ عليّ بن العَدَّاسِ قتل سنة 393 . وذكر ابن
القلائسي (ذيل ، 61) أنّ قتله كان على يد مسعود السيفيّ بأمر من الحاكم .

2792 - أبو بكر ابن الجبّان [- نحو 405]

/ محمد بن عليّ بن عيسى بن عبد الله بن جرير ، أبو بكر ، ابن الجبّان ، [146ب] التنيسيّ .

حدّث بتنيس عن أبي عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقنديّ ، وجعفر ابن محمد بن الحسن الجرويّ ، وأبي الحسن علي بن جعفر بن مسافر الهذليّ ، وأبي محمد القاسم بن إسماعيل بن عرباض ، وأبي جعفر عمر بن أبي طليق إمام جامع تنيس ، وأبي الحسن عثمان بن محمد بن عليّ الذهبيّ البغداديّ ، وأبي العباس أحمد بن عيسى بن محمد بن الوشاء .

روى عنه القاضي أبو القاسم عبيد الله بن الحسن بن علي الزيات بتنيس ، وأبو الحسن عليّ بن عبيد الله بن محمد الهمدانيّ ، وأبو ذرّ عبد بن أحمد الهرويّ الحافظ⁽¹⁾ ، وقال : قرأت عليه في منزله من أصله ، شيخ ثقة .

2793 - أصيل الدين الحمويّ الحنفيّ [599 - 638]⁽²⁾

/ محمد بن عليّ بن غازي بن عليّ بن محمد ، أصيل الدين ، أبو عبد الله ، [147أ] الحمويّ ، الفقيه الحنفيّ ، الأديب ، نزيل بغداد .

ولد بجمّاه سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، وتفقه بالشام . وقدم مصر ، ومدح الملك الكامل محمد ابن العادل أبي بكر بن أيوب ، وسافر معه إلى تروجة في خدمة العلاء بن جلدك التقويّ . ودخل الإسكندريّة ووعظ بها ، وسمع

(1) توفي الهرويّ سنة 435 .

(2) الجواهر المضيئة 3 / 265 (1420) .

الحديث ، ودرّس ببغداد للحنفيّة . وولي قضاء واسط .
وكان له فضل وأدب ، وشعر حسن .
مات في عاشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .

2794 - أبو الغمر الإسنايّ الشاعر [547 -]⁽¹⁾

[147ب] / محمد بن علي بن الغمر، أبو الغمر، الهاشمي، الإسناي، القوصي،
الشاعر .

ذكره ابن الزبير في الجنان ، والعماد في الخريدة ، وقال : إنّه أشعر أهل
زمانه ، وأفضل أقرانه .

توفي سنة سبع وأربعين - وقيل : أربع وأربعين - وخمسمائة .

ومن شعره [خفيف] :

طَرَفْتَنِي تَلُومٌ لَمَّا رَأَتْ فِي طلب الرزقِ للتذللِ زهدي
وترى أن أهيم في كلِّ وادٍ بمهذبِ القريضِ خاطبِ رِفدِ
هبك أني أرضى لنفسي بالكد ية يا هذه فمَن أكدي⁽²⁾

وقوله [خفيف] :

وغزال خلعت قلبي عليه وهو بادٍ لأعين النظّار
دمه منه صار محمّر خدًّا وسويداؤه سوادَ عذار
قد أرانا بنفسج الشعر يبدو طالعاً من منابت الجنّار
وقدت نار خدّه فسواد ال شعر فيه دخانُ تلك النار

(1) الوافي 4/ 144 (1667) - الخريدة ، 2/ 158 (109) .

(2) في المخطوط : رضيت . والاصلاح من الخريدة . لهذا ويبقى البيت الثاني مختلف الوزن .

2795- أبو الفرج الخطيب [436 -]

محمد بن علي بن الفرج ، أبو عبد الله ، الخطيب .
مات في رجب سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

2796 - أبو عبد الله الإربليّ الصوفيّ [597 -]

محمد بن عليّ بن أبي الفرج ، أبو عبد الله ، الإربليّ ، الصوفيّ .
ولد في حدود سبع وتسعين وخمسمائة . وكان كثير الجولان في البلدان . قدم
مصر وروى عن ابن مسديّ .

2797 - أبو الخروف الحنبليّ [640 - 727]⁽¹⁾

محمد بن عليّ بن أبي القاسم ، ابن أبي العزّ ، ابن أبي الحسن ، أبو
عبد الله ، المعروف بأبن الورّاق وبأبن الخروف ، الموصلّيّ ، الحنبليّ .
ولد بالموصل سنة تسع وثلاثين وستّائة تخميناً ، وسمع بها من الكواشيّ ،
وابن العجميّ . وسمع أيضاً من أبي الحسن عليّ بن وضّاح وغيره . وعرف
القراءات ووجهها ، وقرأ على أبي أحمد عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر
أبن أبي الجيش البغداديّ بها القراءات السبع . وقال الشعر .
وقدم إلى القاهرة ، وسمع منه أثير الدين أبو حيّان وأثنى عليه . وكان حسن
الأخلاق ، جميل الهيئة ، مليح المحاضرة . وعاد إلى دمشق وتولّى مشيخة

(1) الوافي 4 / 229 (1758) - غاية النهاية 2 / 206 (3272) .

الإقراء . ثم توجه إلى الموصل ، وبها مات يوم الخميس ثامن جمادى الآخرة سنة
سبع وعشرين وسبعائة .

ومن شعره [سريع] :

يا صاح بالصحبة والأنس وبأجتماع كان بالأمس
وعيشة ولت بسفح اللوى مع أوجه أبهى من الشمس
قد أصبحت أطلألهم عبرة كأنها لم تغن بالأمس
/ وأمست الطير بأرجائها تندبهم بالألسن الخرس [148أ]
فقم بنا نيك صحاباً مَضُوا فنحن بنيان بلا أس 5

2798 - الكمال ابن الجلاجليّ البغداديّ [541 - 612]⁽¹⁾

محمد بن عليّ بن مبارك بن محمد ، أبو الفتوح ، ابن أبي الحسن ،
المعروف بابن الجلاجليّ ، البغداديّ ، التاجر .

كان جدّه مبارك حسن الصوت بالقراءة فعرّف بالجلاجليّ . وأثرى أبو
الفتوح وصار أحد التجار المعروفين بالحشمة وكثرة المال . وسافر إلى مصر والشام
والحجاز واليمن ، وعبر إلى الهند ، وخراسان ، وخورازم ، وما وراء النهر .

وسمع في صباه الحديث ببغداد من أبي القاسم هبة الله بن الحسين ابن
الحاسب ، وأبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطيّ ، وجماعة .

وسمع من السلفيّ بالإسكندريّة ، وقرأ شيئاً من القرآن بالقراءات على أبي
الحسن عليّ بن عساكر البطائحيّ .

سمع منه أبو الحسن عليّ الينذريّ ، وأبو الحسن عليّ بن المفضل المقدسيّ ،

(1) المنذريّ 2 / 344 (1425) - أعلام النبلاء 22 / 52 (34) - شذرات 5 / 53 -
النجوم 6 / 215 - ذيل الروضتين ، 99 .

وأبو عبد الله ابن النجّار ، وقال : كان صدوقاً حسن الأخلاق .
مولده ليلة الحادي عشر من ربيع الأوّل سنة إحدى وأربعين وخمسمائة
ومات بالقدس يوم الأربعاء رابع عشر رمضان سنة ثنتي عشرة وستّائة .

2799 - ابن محرز البغداديّ [261 -]⁽¹⁾

محمد بن علي بن مُحرز - بسكون الحاء المهملة ، وبعدها الراء ، وبعدها
زاي - أبو عبد الله ، البغداديّ .

قال ابن يونس : قدم مصر ، وكان فهماً للحديث . وكان في أخلافه
زعارة⁽²⁾ . حدّث بمصر عن أهل الكوفة وأهل بغداد . وكان ثقة .

وقال الخطيب : سمع يعقوب بن إبراهيم ، ويحيى بن آدم ، وأبا أحمد
الزبيريّ ، وحسين بن محمد المروزيّ ، وإسحاق بن إسماعيل . ونزل مصر
وحدّث بها ، فكتب عنه أهلها .

وقال عبد الرحمان بن أبي حاتم : كان صديقاً لأحمد بن حنبل وجاره .
كتب أبي عنه وقال : ثقة .

قال ابن يونس : توفّي بمصر يوم الخميس ليومين خلوا من ربيع الآخر سنة
إحدى وستّين ومائتين .

2800 - ابن تاجر عينة [549 - 638]⁽³⁾

محمد بن عليّ بن محفوظ بن تميم بن إسماعيل ، وجيه الدين ، أبو

(1) تاريخ بغداد 3 / 57 (1005) .

(2) الزعارة : الشراسة . وفي تاريخ بغداد : وعارة بمعنى الوعورة .

(3) المنذريّ 3 / 561 (2989) .

البركات ، ابن أبي الحسن ، المعروف بأبن تاجر عينة ، الأنصاري ، الإسكندري .

ولد بالإسكندرية يوم الجمعة سادس عشر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وخمسمائة ، وحدث عن السلفي بسامعه منه . وأضّر قبل موته .

2801 - أبو شجاع العثماني [565 - 633]⁽¹⁾

[148ب] / محمد بن علي بن محمد بن أحمد ، فخر الدين ، أبو شجاع ، القرشي ، الأموي ، العثماني ، البغدادي ، الشافعي ، نزيل مصر .

مولده ببغداد ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة سنة خمس وستين وخمسمائة . وقدم إلى مصر ، وسمع بالإسكندرية من أبي القاسم عبد الرحمان بن مكّي بن عباس ، وحدث .

روى عنه أبو محمد المنذري وقال : كان وقوراً ، حسن السمات ، كثير التصون جداً ، يسمو إلى معالي الأمور ، من أعيان الطائفة العثمانية . وتقلب في الخدم الديوانية وترقه جداً . ثم ضعف حاله كثيراً وصبر على ذلك . وأنقطع إلى العبادة ، إلى أن حضر أجله بجزيرة مصر في الخامس من شعبان سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

2802 - محمد بن علي الدهان الغرناطي [652 -]⁽²⁾

محمد بن علي بن محمد بن إدريس ، أبو عبد الله ، التجيبي ، الأغرناطي ، يعرف بالدهان .

(1) المنذري 3 / 418 (2664) -

(2) نفع 2 / 58 (27) ، والنصر مماثل تماماً .

شيخ حسن السميت ، بارع الخطّ والخلق والخلق ، ظريف ، رحل إلى الحجّ وجال في البلاد سني خمس وستّ وستّائة ، فأخذ بمكة والشام ومصر والإسكندرية عن جماعة كثيرة . وكان عدلاً فاضلاً ، على خير ودين . وكان متحرّفاً بالتجارة بغرناطة . ثمّ خرج منها فمات بقوص بعدما حجّ سنة خمسين ، وصدر من مكة في صفر سنة اثنتين وخمسين وستّائة قبل منتصف السنة .

2803 – ابن قطيطة الورّاق [677 – 595]⁽¹⁾

محمد بن علي بن محمد [بن إسماعيل بن خالد بن الحسن] ، شرف الدين ، أبو عبد الله ، ابن قطيطة ، القرشيّ ، المصريّ ، الورّاق . مولده يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة خمس وتسعين وخمسمائة . سمع من أبي بكر عبد العزيز بن أحمد بن باقا . وحدث . وكان شيخاً ديناً عدلاً محبباً لطلب الحديث . ووراقته معروفة بمصر .

توفي [بمصر] ليلة الخامس عشر من جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وستّائة ودفن بالقرافة .

ولمّا حضرته الوفاة قال لعبده : أوصيك بطلبة الحديث ، ولا تردّ سائلاً .

2804 – ابن الجارود الكفرعزيّ [629 –]⁽²⁾

محمد بن علي بن محمد بن الجارود ، أبو عبد الله [المارانّي] ، الكفرعزيّ . ولد بكفرعزّ⁽³⁾ ، وانتقل إلى إربل ، وأقام بها ، وناب في الحكم بها . ثمّ ولي

(1) تكوّرت الترجمة بين الورقتين 148 ب و 156 أ فجمعنا بينها ، والزبادات من الأولى .

(2) الوافي 4 / 172 (1710) .

(3) كفرعزّا عند ياقوت : قرية من قرى إربل .

قضاء شهرزور مدّة . ثمّ انتقل إلى القاهرة بأهله . ثمّ عاد إلى إربل ومات بها ليلة السبت ثالث جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وستّائة بعدما صلّى الجمعة ، وأشتكى أنّه كُلف الحكمَ بما لا يجوز ، فدعا على نفسه بالموت ، وقام من الجامع فتوفّي العشاء الآخرة .

وكان عنده فقه وأدب . ذكره ابن المستوفي في تاريخ إربل ، وأنشد له

[متقارب] :

مشيبٌ أتى ، وشبابٌ رحلُ فحلّ العناء به حيثُ حلُّ
وعمرٌ تقضى ولا طاعة فويحك يا نفسُ كم ذا الزللُ !
[149] / وذبك جمّ ألا فأوجعي وعودي فقد جاء وقتُ الأجلِ
وديني الإلاه ولا تقصري ولا يحدّئك طولُ الأملِ
فما لك غيرَ التقى مستعدُّ ولا صاحبٌ غيرَ حسنِ العملِ 5

2805 - محمد بن عليّ المهرجانيّ [- بعد 503]

محمد بن علي بن محمد بن حامد ، أبو عبد الله ، الأشعريّ ، المهرجانيّ ، من أهل إسفرايين ، أحد الجوّالين في الآفاق .

دخل بلاد الشام ، والعراق ، والحجاز ، والبصرة ، ومصر ، وماردران ، وبلاد الترك ، والهند .

وسمع بإسفرايين أبا جعفر محمد بن محمد الصقّار ، وغيره . وبمصر أبا الحسن عليّ بن الحسن بن الحسين الخلعيّ . وبيت المقدس وعكّة والإسكندريّة ، والجزيرة ، ومكّة ، وآمد ، ونيسابور ، والبصرة ، ودمشق ، وتيس ، وسواة ، من جماعة .

وكان قليل المعرفة بالحديث ، يسقط الرجال ، ويخلط الأسانيد ، لا عن

قصد ، ولكن لقلّة معرفته بهذا الشأن .

توفّي بإسفرايين بعد سنة ثلاث وخمسمائة .

2806 – ناصر الدين الخلاطيّ [737 –]

محمد بن علي بن محمد بن محمد بن حسين ، ناصر الدين ، ابن علاء الدين ، الخلاطيّ ، المنسوب إليهم زاوية الخلاطيّ خارج باب النصر من القاهرة .

كانت لهم وجاهة . وأقعد في آخر عمره وكفّ بصره . مات يوم الجمعة نصف جادى الأولى سنة سبع وثلاثين وسبعمئة ودفن بالزاوية .

2807 – أبو عمر الإشبيليّ النحويّ [617 –]⁽¹⁾

محمد بن علي بن محمد بن أبي الربيع بن عبيد الله ، ابن أبي الربيع ، أبو عمر ، القرشيّ ، العثمانيّ ، الأندلسيّ ، الإشبيليّ ، النحويّ .

ولد ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة سبع عشرة وستّائة . وقدم مصر ، وسمع الكثير بدمشق وغيرها . وكان إماماً عالماً ، ونحوياً فاضلاً . كتب عنه أبو محمد الدميّاطيّ ، والقطب عبد الكريم .

توفّي [...] .

2808 – محمد بن علي الخراسانيّ

محمد بن علي بن محمد بن رستم ، أبو عبد الله ، ابن أبي الحسن ،

(1) نفع 2 / 58 (28) – بغية الوعاة ، 81 .

الخراسانيّ الأصل ، المصريّ المولد .

محبّ في الآداب ، سمع من أبيه كثيراً . من شعره [. . .] ⁽¹⁾ .

2809 - ابن الرُّومِ ابن النّحاس [619 -]

محمد بن علي بن أبي محمّد بن سعد الله ، أبو عبد الله ، ابن أبي الحسن ،
عُرف بآبن الرويم - بضمّ الراء وفتح الواو ، وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة ،
بعدها ميم - الحلبيّ ، المعروف بآبن النّحاس .

[149ب] ولد بجلب يوم الأربعاء رابع / عشرين جمادى الأولى سنة تسع عشرة
وسمّائة . وحدث بالإسكندريّة عن أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة .
ومات في [. . .] .

2810 - الصاحب فخر الدين آبن حتّا [622 - 668] ⁽²⁾

محمد بن علي بن محمد بن سلّيم - بفتح السين المهملة وكسر اللام - بن
حِتّا - بجاء مهملة مكسورة بعدها نون مشدّدة مفتوحة - الصاحب فخر الدين ،
أبو عبد الله ، ابن الوزير الصاحب بهاء الدين ، ابن القاضي السديد أبي
عبد الله ، ابن أبي الفرح .

ولد بمصر سنة اثنتين وعشرين وسمّائة . سمع بالقاهرة من أبي الحسن بن
المقيرّ وغيره ، وبدمشق من أبي العباس أحمد بن عبد الدائم وغيره ، وحدث .
كتب عنه أبو محمد الدميّاطيّ . ودّرّس الفقه على مذهب الشافعيّ بمدرسة

(1) بياض بثلاثة أسطر .

(2) الوافي 4 / 185 (1725) - الدليل الشافي 656 (2257) .

والده بمصر ، وناب عن حميه ⁽¹⁾ الصاحب شرف الدين هبة الله بن صاعد الفائزي في الوزارة ، وعن والده الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم . وولي ديوان الأعباس . وكان وزير الصحبة في الأيام الظاهرية ببيرس . وكان محباً لأهل الخير والصلاح ، مؤثراً لهم ، متفقداً لأحوالهم . وعمر رباطاً حسناً بقرافة مصر يشرف على بركة الحبش ، ورثب فيه جماعة من الفقراء .

وتوفي بمصر يوم الاثنين حادي عشرين شعبان سنة ثمان وستين وستمائة ، ودفن من الغد قريباً من الفخر الفارسي بالقرافة .

وأنفق له ما فيه معتبر وذكرى : وهو أن الصاحب زين الدين يعقوب بن عبد الرفيع بن الزبير مات في ثالث عشر ربيع الآخر بالسجن ، وأخرج على جنوية ⁽²⁾ كالطرحاء ليس معه مشيع من خلق الله خوفاً من الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن حنّا . وكان الصاحب فخر الدين لهذا يتنزه في أيام الربيع بمنية القائد ومعه خواصه . فلما قدم عليه البشير بموت ابن الزبير وخروجه على الصفة المذكورة ، استخفّه الطرب ولم يتالك نفسه ، وأمر المطربين فغنّوه ، وقام ورقص بمن عنده ، وأظهر من الفرح والسرور ما لا مزيد عليه ، وأخلع على المبشّر . فلم يمهل بعد ذلك سوى ثلاثة أشهر وثمانية وعشرين يوماً ومات . فكانت جنازته حافلة جداً ، مراعاة لأبيه . وعندما دفن قام شرف الدين محمد ابن سعيد بن حمّاد البوصيري صاحب البردة على قبره وأنشد [خفيف] :

نَمَ هنيئاً محمدَ بن عليّ لجميل قدّمتَ بين يديكا
لم تزل عوننا على الدهر حتّى غلبتنا يد المنونِ عليكَا
/ أنت أحسنتَ في الحياة إلينا أحسن الله في الماتِ إلينا ⁽³⁾

[150]

(1) في المخطوط : عن حموه .

(2) الجنوية : أضلاع من الخشب مجموعة على هيئة السياج .

(3) ديوان البوصيري ، 232 .

ومن شعر الصاحب فخر الدين [بسيط] :

من يسمع العذل فيمن وجهها قرُ
فذاك عندي ممن لُبّه فقَدَا
لو شاهدت عُذلي ما تحت برقعها
من الجمالِ لماثوا كلهم شهدا
روحي الفداء لمن عشاقها قتلت
فكم أسير لها ما يُفتدى بفدا
من علم الغصن لولا قدها ميسًا
أو علم الطيبي لولا جيدها غيدا ؟

2811 - المطرّز الدمشقيّ النحويّ [456 -]⁽¹⁾

[150ب] / محمد بن عليّ بن محمد بن صالح بن عبد الله ، أبو عبد الله ، السلميّ ،
المطرّز .

سمع بمصر من أبي الحسن علي بن إبراهيم الحوفيّ ، وبدمشق وغيرها تمام
أبن محمد الرازي وغيره .

روى عنه الخطيب أبو بكر أحمد بن علي البغداديّ . وكان أديباً ، وصنّف
مقدّمة في النحو .

مات مستهلّ ربيع الأول - وقيل سلخ المحرم - سنة ست وخمسين
وأربعائة بدمشق .

وكان على رأي الأشعريّ .

2812 - أبو الحسن الحارثيّ البصريّ الشافعيّ [443 -]⁽²⁾

محمد بن علي بن محمد بن صخر ، أبو الحسن ، الأزديّ ، الحارثيّ ،

(1) بغية الوعاة 80 ، وأضاف : الدمشقيّ ، صاحب المقدّمة المطرّزية المشهورة في النحو -

مختصر ابن عساكر 23 / 118 (139) .

(2) الوافي 4 / 129 (1634) وعنه ضبطنا سنة الوفاة .

البصريّ ، القاضي الشافعيّ .

قدم مصر ، وحدث بها عن يوسف بن يعقوب النجيريّ ، وأبي القاسم عمر
أبن يوسف البغداديّ ، وجماعة .

سمع منه بمصر أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال وغيره ، في جمادى الأولى
سنة تسع عشرة وأربعمائة . وانتقى عليه أبو نصر الواثليّ مجلس خمسة بمصر .

2813 - ابن طلحة الأصبهانيّ [بعد 435]

محمد بن عليّ بن محمد بن طلحة ، أبو مسلم ، الأصبهانيّ .

سمع بمصر من أبي القاسم عليّ بن محمد بن عليّ الفارسيّ ، وأبي الحسن
أحمد بن محمد بن مرزوق الأنماطيّ ، وأبي الحسن علي بن منير الخلال . وسمع
مجلس البطاقة على أبي الحسن عليّ بن عمر بن حمّصة⁽¹⁾ الحرّانيّ في شوال سنة
خمس وثلاثين وأربعمائة بمصر .

وسمع منه بتنيس أبو محمد عبد الله بن الحسن بن طلحة بن النحاس ،
وبييت المقدس أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسيّ ، وبدمشق أبو محمد عبد الله
أبن إبراهيم بن كتيبة النجار .

2814 - جمال الدين ابن السابق [665 - 731]

محمد بن علي بن محمد بن عبد الواحد بن الخضر ، جمال الدين ، أبو
عبد الله ، أبن علاء الدين ، الحلبيّ ، المعروف بأبن السّابق .

(1) أبن حمّصة (ت 441) له ترجمة في أعلام النبلاء ، 17 / 601 (403) ، وفي الهامش
1 من ص 602 تعريف بمضمون جزء أو مجلس البطاقة .

ولد بالإسكندرية سنة خمس وستين وستائة . ووليَ نظر بيت المال
بدمشق ، ونظر بعلبك ، وكان مشكوراً في ولايته متواضعاً .
وتوفي عقب خروجه من الحمام من غير مرض ، ليلة الأحد رابع عشرين
ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وسبعائة .

2815 - أبو راحة الحمويّ [619 - بعد 677]

محمد بن علي بن أبي محمد بن عليّ بن راحة ، أبو عبد الله ،
الأنصاريّ ، الحمويّ .
ولد بجلب في رابع عشرين جمادى الأولى سنة تسع عشرة وستائة . وقدم
مصر ، وكان بالإسكندرية سنة سبع وسبعين وستائة .

2816 - محمد بن عليّ الزوجانيّ الشافعيّ

[151أ] / محمد بن علي بن محمد بن عليّ بن نصر بن سلامة ، أبو عبد الله ، ابن أبي
الحسن ، التغلبيّ ، الرجببيّ ، الزوجانيّ ، الشافعيّ .
سمع أبا عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي . وسمع بمصر من أبي
صادق مرشد بن يحيى بن خلف المدنيّ . وروى حديث مسلسل التشبيك باليد
عن أبي القاسم الحسين بن مسافر بن الحسين الدوري بمصر .
سمع منه أبو الحسن عليّ بن المفضل المقدسيّ ، وأبو المعالي عبد الرحمان بن
عليّ بن عثمان الخزوميّ ، وغيره .

2817 - ابن قطرال القرطبي [655 - 710]⁽¹⁾

محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن يوسف
ابن يوسف ، أبو عبد الله ، ابن أبي الحسن ، ابن أبي بكر ، ابن أبي الحسن ،
المعروف بأبن قطرال⁽²⁾ ، الأندلسي ، المرآكشي .

ولد بمراكش في خامس عشر ذي الحجة سنة خمس وخمسين وستائة .
وسمع ببلاد المغرب كثيراً من شيوخ العصر ، وكتب بخطه . وقدم إلى مصر فسمع
بها من جماعة ، وحصل ، وكتب . وكان فاضلاً عالماً محدثاً صالحاً زاهداً عابداً
ورعاً عاقلاً رئيساً أصيلاً كثيراً التواضع حسن الصوت ، من بيت أصالة وعلم .
وحدث وجمع لنفسه مجاميع وفوائد . وجاور في آخر عمره بمكة ، وفيها كانت
منيته : سقط من مكان مرتفع فمات ، يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولى سنة عشر
وسبعائة ودفن بالمعلّى . وكان ضابطاً ثقة حجة .

2818 - أبو المعالي البالسي [638 - 711]⁽³⁾

محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور بن مؤمل بن
محمد ، أبو المعالي ، ابن أبي الحسن ، ابن أبي المعالي ، البالسي ، ثم
الدمشقي .

قدم مصر وحدث بها . وكان أبوه قد أحضره على جماعة من أصحاب أبي

(1) الدرر 4 / 202 (4096) وعنه أخذنا نسبة القرطبي . وذكره المقرئ دون أن يترجم له .

(2) ضبط المقرئ لهذا الاسم بكتابة « لام » فوق اللام ، كما ضبط الأسماء المكررة بعبارة
« صح » .

(3) الدرر 4 / 201 (4094) وكتابه : عماد الدين .

القاسم بن عساكر . وسمع على جماعة ، منهم كريمة بنت عبد الوهّاب القرشيّة .
وكان معدّلاً .

ولد يوم الاثنين رابع عشر صفر - وقيل في ذي القعدة - سنة ثمان وثلاثين
وسمّاه . ومات بدمشق يوم الأربعاء نصف جمادى الأولى سنة إحدى عشرة
وسبعائة ، وأنقطع بموته قطعة من الرواية .

2819 - أبو بكر البلنسيّ [519 - 588]⁽¹⁾

محمد بن عليّ [بن محمد بن عليّ بن] هذيل ، أبو بكر [و]أبو عبد الله ،
ابن الأستاذ أبي الحسن ، البلنسيّ .

رحل ، وسمع من السلفيّ ، وحجّ . ذكره أبو الربيع ابن سالم وقال :
[151ب] شيخ صدوق متيقّظ . سمع أباه وأبا الوليد بن الدبّاغ / ، وأبا الحسن طارق بن
موسى بن يعيش ، وجماعة .

وأخذ بمكّة عن أبي عليّ الحسن بن عبد الله بن عمر المقرئ سنة تسع
وثلاثين وخمسائة . وقفل إلى الأندلس سنة ستّ وأربعين فأخذ عنه وسمع منه
جماعة .

قال ابن الأبار : وكان غاية في الصلاح والورع وأعمال البرّ ، له حظّ من
علم العبادة ومشاركة في اللغة .

توفّي ببعض قرى بلنسية يوم الاثنين ثالث عشرين جمادى الآخرة سنة ثمان
وثمانين وخمسائة . ومولده سنة سبع أو تسع عشرة وخمسائة .

(1) شجرة النور 147(رقم 441) - غاية النهاية ، 2 / 208 (3276) وجعل وفاته سنة
. 614

2820 - أبو الفتح الكوفي [- نحو 440]

محمد بن علي بن محمد بن عليّ ، أبو الفتح ، التميميّ ، الكوفيّ .
سمع من المؤمّل بن أحمد الشيبانيّ بمصر⁽¹⁾ . سمع منه بإطرابلس أبو العيش
محمد بن عليّ بن عمرو بن رجاء الجمحيّ الإطرابلسيّ .

2821 - القاضي أبو العيش الطرابلسيّ [- 460]

محمد بن علي بن محمد بن عمر⁽²⁾ ، ابن أبي العيش ، أبو العيش ،
الجمحيّ ، الإطرابلسيّ ، القاضي .
حدّث عن أبي العباس منير بن أحمد بن الخلال ، وأبي محمد ابن
النحاس ، وأبي النعمان قراب بن عمرو بن عبيد ، سمع منهم بمصر ، وأبي محمد
ابن أبي نصر ، وأبي عبد الله ابن أبي كامل .
وأستتابه القاضي ابن أبي عقيل على قضاء صيدا ، وحدّث بها بإطرابلس .
روى عنه أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن بن سعدويه الدهستانيّ ، ومكّي بن عبد
السلام الرميّليّ . وكان شيخاً⁽³⁾ صالحاً .
توفّي في شعبان سنة ستين وأربعمائة .

2822 - أبو البركات نجم الدين الموصليّ

محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن إبراهيم ، نجم

(1) للمؤمّل ترجمة في أعلام النبلاء ، 16 / 556 (408) ، وتوفّي سنة 391 .

(2) مرّ منذ قليل أنّه ابن عمرو .

(3) في المخطوط : سنياً .

الدين ، أبو البركات ، ابن أبي الحسن ، الأنصاري ، الموصلّي ، الشافعي ، الخطيب .

ولي الحكم بمدينة حماه في زمان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي .
وقدم مصر ، وولي قضاء أسيوط . وجمع كتاباً سماه « عيون الأخبار وغرر الحكايات » .

2823 - ابن وراز النفطي [536 - 608]⁽¹⁾

محمد بن علي بن محمد بن وراز ، أبو عبد الله ، النفطي ، المالكي .
ولد بنفطة من قرى توزر عام ستّة وثلاثين وخمسمائة . وقدم مصر حاجاً .
وكان صالحاً ، له سميت حسن ، يعرف العربية ، وأنتفع بجدّه الشيخ الصالح أبي الحسن محمد الغساني النفطي ، وتخرّج به .
ومات بعد عوده إلى بلاده سنة ثمانٍ وستّائة .

2824 - قاضي القضاة ابن الزكيّ [550 - 598]⁽²⁾

محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن عليّ بن عبد العزيز بن عليّ بن الحسين ، قاضي / القضاة ، محيي الدين ، أبو المعالي ، ابن قاضي القضاة زكيّ [152أ] الدين أبي الحسن ، ابن القاضي الأجلّ قاضي القضاة أبي الفضل ، ابن أبي الحسن ، ابن أبي محمد ، المعروف بأبن الزكيّ ، القرشيّ ، الأمويّ ، العثمانيّ ، الدمشقيّ .

(1) بغية الوعاة ، 81 ، وهو ينقل ترجمة المفقّي حرفياً ، وهو فيها : ابن وراز برايين .
(2) وفيات 4 / 229 (594) - الوافي 4 / 169 (1706) - شذرات 4 / 337 -
الأعلام 7 / 168 - المنذري 1 / 429 (671) - ذيل الروضتين ، 31 - أعلام النبلاء
21 / 358 (187) - السبكيّ 6 / 157 (673) - النجوم 6 / 181 - دول
الإسلام 2 / 79 .

ولد سنة خمسين وخمسمائة . وتفقه على جماعة . وسمع من أبيه ومن أبي محمد عبد الرحمان بن أبي الحسن الدارانيّ ، وأبي المظفر سعيد بن سهل الفلكيّ ، وأبي المكارم عبد الواحد بن محمد بن هلال ، وأبي القاسم عليّ ، وأبي الحسين هبة الله ، ابني الحسن بن عساكر . وحدث هو ، وأبوه ، وجدّه ، وجدّ أبيه . وكان ذا فضائل عديدة ، من الفقه والأدب وغيرهما . وله النظم المليح [والخطب] والرسائل .

وتولّى القضاء بدمشق ، هو وأبوه وجدّه وولداه . وكانت له عند السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب منزلة عالية ومكانة مكيّنة . ولما فتح السلطان حلب في صفر سنة ثمانين وخمسمائة ، أنشده يحيى الدين هذا قصيدة ، منها قوله [بسيط] :

وفتحك القلعة الشهباء في صفر مبشّر بفتح القدس في رجب

فكان كذلك ، وفتح السلطان القدس في رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة . فقيل له : من أين لك هذا ؟

فقال : أخذته من تفسير أبي الحكم ابن برّجان في قوله تعالى : ﴿ آلم ، غُلَيْتِ الرُّومُ ﴾ (الروم ، 1 - 2) .

ولما فتح السلطان القدس تطاول إلى الخطابة به في يوم الجمعة كلُّ أحدٍ من العلماء الذين شهدوا الفتح ، وجهد كلٌّ منهم في عمل خطبة بليغة ورجا أن يكون هو الذي يُعيّن لذلك . فخرج المرسوم إلى المحيي هذا أن يخطب ، فخطب خطبة بليغة جداً في معنى فتح القدس . وذكر منتجب الدين أبو الفضل يحيى بن أبي طيء حميد النجار : حدثني جماعة ، منهم الركن ابن جهيل العدل أن الفقيه مجد الدين [طاهر بن نصر الله]⁽¹⁾ بن جهيل الشافعيّ وقع إليه تفسير القرآن الكريم لأبي الحكم

(1) زيادة من السبكي ، 8 / 188 هامش 8 .

المغربي ، فوجد فيه عند قوله تعالى : ﴿ آلم ، عَلِيَّتِ الرُّومُ ﴾ الآية ، أن الروم يُغلبون في شهر رجب سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة ، ويفتح البيت المقدس وتصير دار إسلام إلى آخر الأبد . وأستدلّ على ذلك بأشياء ذكرها في كتابه . فلما فتح السلطان حلب ، كتب إليه المجد ابن جهيل ورقة يبشّره بفتح القدس على يديه ، وعيّن فيها الزمان الذي يفتحه فيه ، وأعطى الورقة للفقير عيسى الهكاري . فلما وقف عليها الفقير عيسى ، لم يتجاسر على عرضها على السلطان ، وأعلم بما في [152ب] الورقة محيي الدين / محمد ابن الزكيّ الدمشقيّ . وكان ابن الزكيّ واثقاً بعقل ابن جهيل ، وأنه لا يقدم على هذا القول حتّى يحقّقه ويثبّته . فعمل قصيدة مدح بها السلطان حين فتح حلب في صفر ، وقال فيها :

وفتحكم حلباً بالسيف في صفر قضي لكم بأفتاح القدس في رجب

فلما سمع السلطان ذلك ، تعجّب من مقالته ، ثمّ حين فتح السلطان القدس ، خرج المجد ابن جهيل إلى خدمته مهتئاً له بفتحه ، وحدّثه حديثاً الورقة . فتعجّب السلطان من قوله وقال : قد سبق إلى ذلك محيي الدين ابن زكيّ الدين ، غير أنّي أجعل لك حظاً لا يزاحمك فيه أحد - ثمّ جمع له من هناك من الفقهاء وأهل الدين ، ثمّ أدخله إلى القدس .

ولما كانت [...] ولّى السلطان صلاح الدين محيي الدين قضاء حلب ، وقدم إلى القاهرة رسولاً من الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب إلى الملك العزيز عثمان ابن صلاح الدين يحثّه على قصد الفرنج . فأقام بها أياماً يسيرة ، وعاد من القاهرة يريد دمشق في يوم الأحد ثالث صفر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة⁽¹⁾ وتوفّي يوم الأربعاء سابع شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بدمشق .

(1) وستائة في المخطوط .

2825 - شمس الدين ابن سكر الحنفي [719 - 801]⁽¹⁾

محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن عبد الكافي بن عيسى بن الحسين بن الحسن بن يوسف بن أنس بن عبد الله بن سعد [...] عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي بكر الصديق ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، البكري ، المعروف بأبن سُكَّر - بضم السين المهملة وتشديد الكاف وفتحها ثم راء مهملة ، وهو لقب جدّ جدّه⁽²⁾ - الفقيه الحنفي ، المقرئ ، المحدث ، المصري داراً ومنشأً ، المكيّ وفاة .

ولد بالقاهرة في أخريات شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة وسبعمائة ، وطلب بنفسه من سنة خمس وثلاثين وسبعمائة . سمع من يحيى [بن يوسف] بن المصري الذي يعرف بـ [...] ابن رواج وابن الجمّيزي⁽³⁾ ، وسمع من عبد القادر ابن الملوك [الأيوبي] وعدّة من أصحاب النجيب وأبن عبد الدائم . وأخذ القراءات عن أثير الدين أبي حيّان وروى عنه كثيراً . وقرأ أيضاً على شمس الدين محمد بن محمد بن السراج . وأجاز له من دمشق أبو بكر ابن الرضي ، والحافظ أبو الحجّاج يوسف المزّي ، والحافظ علم الدين البرزالي ، وجماعة . تفقه على مذهب أبي حنيفة .

وسافر إلى مكّة في شوال سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، وأقام بها حتى مات في يوم الأربعاء خامس عشرين صفر سنة إحدى وثمانمائة بعدما رحل إلى اليمن . وكتب بخطّه كثيراً خطأً رديئاً ، وتنازل بالسماع حتى سمع على منّ دونه لمحبته في

(1) الضوء اللامع 9 / 19 (55) - غاية النهاية 2 / 207 (3275) - شذرات 7 /

11 - الدليل الشافي ، 660 (2267) .

(2) قال السخاوي : وهو لقب عليّ الثاني من آبائه .

(3) النصّ مشوّه هنا ، ولا يمكن أن يكون ابن رواج وابن الجمّيزي من شيوخه وقد ماتا قبل

سنة 650 .

الرواية . وكان يطوف في الموسم على الحاجّ ويسأل عن أهل العلم ليروي عنهم فصار عنده أشياء كثيرة جداً . وكان مع ذلك نكداً عسراً حرج الخلق مشنوءاً من الناس لا يكاد أحدٌ من أهل مكّة يروي عنه . وأعاني الله عليه لما جاورت بمكّة في سنة سبع وثمانين وسبعائة حتى قرأت عليه كثيراً من مروياته ، ولم يقع بيني وبينه سوء قط ، والحمد لله . وكثر فرحُه بأخذي عنه ، وكتب لي خطّه (1) .

2826 - جلال الدين ابن نباتة [571 -]

[153] / محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد ابن إسماعيل ابن نباتة ، الوزير جلال الدين ، أبو الفتح ، الفارقي .

ولد بميفارقين في شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وخمسمائة وقدم مصر وأقام بها مدّة [...] (2) .

ومن شعره [طويل] :

كُتبت ، ولو أنّي أستطعت وحقّكم	جعلت بياض العين موضع طُرسه
وعوّضتُ من فرط الحنين إليكم	بإنسانها المسودّ عن لون نفسه (3)
فمن لمشوق قد عرته صباية	أعاضته بالإيماش من بعد أنسه ؟
يراكم على بُعد المزار وقربه	أعزّ عليه من حشاشة نفسه

(1) الترجمة تنتهي هنا ، وقد نقل السخاوي بعض كلام المقرئ هنا ومن العقود ، وهو متسامح مع معاصره خلافاً للسخاوي - وهو ينقل عن شيخه ابن حجر .
(2) بياض بقدر خمسة أسطر .
(3) التّقس بالكسر : المداد .

2827 - أبو سلمة البياسي الغرناطي [703 -]⁽¹⁾

محمد بن علي بن محمد [بن يحيى بن عليّ] بن يحيى بن سلمة ، أبو عبد الله وأبو سلمة ، البياسي ، الأنصاري ، الغرناطي ، ناصر الدين .
روى عن الحافظ أبي جعفر بن الزبير وغيره . وقدم القاهرة وحجّ .
وأستوطن القاهرة حتّى مات بها في ثامن عشر شعبان سنة ثلاث وسبعائة .
وكان عارفاً بعلم الحديث ، وكتب منه كثيراً . ومال إلى مذهب الظاهرية .
وأنتفع به جماعة من طلبة الحديث . وكان ثقة .

2828 - حفيد القاضي عياض [600 - 687]⁽²⁾

محمد بن علي بن محمد بن يعلى ، ابن القاضي أبي الفضل عياض بن موسى ابن عياض بن لبيب بن ثابت بن رافع بن رويغ بن عنان بن هلال بن طارق ، أبو عبد الله ، ابن أبي الحسين ، اليحصبي ، المغربي ، التلمساني ، المالكي .
ولد ليلة الحادي والعشرين من شوال سنة ستّائة بتلمسان . قدم القاهرة سنة خمس وثمانين⁽³⁾ وستّائة . وسمع الحديث يبلغ من أبي جعفر محمد بن أبي جعفر ابن طاهر الحسيني ، وبيخاري من أبي الفضل أحمد بن الحسن الطالقاني .
ودخل الهند . ووجد بخطّه : حدّثنا الشيخ المعمر أبو بكر المقدشي - بالشين المعجمة - وكان عمره ثلاثمائة وعشرين سنة لفظاً ببلدة السوسان من بلاد الهند

(1) نفع ، 2 / 59 (30) - غاية النهاية ، 2 / 209 (3281) .

(2) لم نجد له ترجمة . وفي شجرة النور ، 153 (466) ترجمة لجده الأعلى محمد بن عياض المتوفى سنة 575 .

(3) هكذا في المخطوط ، ولعلها : ثلاثين .

في أول رجب سنة اثنتين وخمسين وستائة : قال المعمر خواجه بن عبد الله بطرندة [153 ب] في بلاد الهند أنه مشى إلى المدينة وجد النبي ﷺ / والصحابة يحفرون ، وأسلم على يديه ورجع إلى بلاد الهند .

ومات بالقاهرة ليلة الحادي عشر من ربيع الأول سنة سبع وثمانين وستائة .

2829 - ابن العلاف [442 -]⁽¹⁾

محمد بن علي بن محمد بن يوسف ، أبو طاهر ، الواعظ ، يعرف بأبن العلاف ، وأبن الفراء .

سمع أبا بكر بن مالك القطيعي ، وأحمد بن جعفر بن مسلم ، ومحمد بن جعفر ، وغيره .

قال الخطيب : كتبت عنه ، وكان صدوقاً ، مشكوراً ، ظاهر الوقار ، وله مجلس وعظ .

مات يوم الجمعة الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة . وذكره المنذري في المصريين . وحدث بالإسكندرية .

2830 - محيي الدين ابن العربي [560 - 638]⁽²⁾

محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، محيي الدين ، أبو

(1) تاريخ بغداد 3 / 103 (1100) .

(2) عنوان الدارية 97 (156) - شذرات 5 / 190 - النجوم 6 / 339 - العبر 5 /

198 - نفع الطيب 2 / 161 (113) - لسان الميزان 5 / 311 - التكملة 652 -

الذيل والتكملة 6 / 493 - الوافي 4 / 173 (1713) - فوات 3 / 435 (484) -

المنذري 3 / 555 (2972) - غاية النهاية ، 2 / 208 (3277) .

عبد الله ، ابن العربي ، الطائي ، الحاتمي ، من ولد عبد الله بن حاتم أخي
عدي بن حاتم ، الصوفي ، الفقيه الظاهري ، المحدث .

ولد بمرسية في شهر رمضان سنة ستين وخمسمائة . وسمع بقرطبة من الحافظ
أبي القاسم خلف بن بشكوال وغيره . وبإشبيلية من أبي بكر محمد بن خلف بن
صاف اللخمي ، وقرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات السبع ، وبالكتاب الكافي
لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني المقرئ في مناهب القراء السبعة
المشهورين ، وحدثه به عن ابن المؤلف أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح
الرعيني عن أبيه . وقرأ أيضاً القرآن بالكتاب المذكور على أبي القاسم عبد الرحمان
ابن غالب الشراط القرطبي وحدثه به عن ابن المؤلف . وسمع على قاضي مدينة
فاس أبي محمد عبد الله التادلي كتاب التبصرة في مذاهب القراء السبعة لأبي محمد
مكي بن أبي طالب المقرئ عن أبي بحر سفيان عن المؤلف . وسمع على القاضي
أبي بكر محمد بن أحمد ابن أبي جمرة كتاب التيسير في مذاهب القراء السبعة
لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني عن أبيه عن المؤلف . وسمع على القاضي أبي
عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون الأنصاري ، وعلى أبي محمد عبد الحق بن
عبد الرحمان بن عبد الله الإشبيلي ، وعلى عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل
ابن الحرساني ، وعلى يونس بن يحيى بن أبي الحسن العباسي نزيل مكة ، وعلى
المكين بن شجاع بن أمر بن رستم الأصبهاني إمام المقام ، وعلى البرهان نصر بن
أبي الفتوح بن علي ، وسالم بن رزق الله الإفريقي ، ومحمد بن الوليد بن أحمد
ابن شبل ، وأبي عبد الله بن عشيرون وأجازة جماعة كثيرة ، منهم الحافظ [. . .]
ابن عساكر ، وأبو الطاهر السلفي ، وأبو الفرج ابن الجوزي .

وقدم إلى مصر . وأقام بالحجاز مدة . ودخل بغداد والموصل وبلاد الروم .
ومات بدمشق في ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان
وثلاثين وستائة ، ودُفن بسفح قاسيون .

قال ابن الأثير : هو من أهل إشبيلية ، وأصله من سبته . وقال أبو جعفر

أبن الزبير : أراه من أهل ألمرية .

وقال ابن النجار : أقام بإشبيلية إلى سنة ثمان وتسعين ، ثم دخل بلاد الشرق .

وقال ابن الأبار : أخذ عن مشيخة بلده ومال إلى الآداب ، وكتب لبعض الولاة . ثم رحل إلى المشرق حاجاً فأذى الفريضة ولم يعد بعدها إلى الأندلس .

وقال أبو محمد المنذري : ذكر أنه سمع بقرطبة من أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال وجماعة سواه . وسمع بإشبيلية من أبي بكر محمد بن خلف بن صاف [اللخمي] ، وأنه سمع بمكة وبغداد والموصل وغيرها من جماعة . وطاف البلاد ، وسكن بلاد الروم مدة ، وجمع مجاميع في الطريقة .

وقال ابن الأبار : وسمع الحديث من أبي القاسم الحرساني ، وسمع صحيح مسلم مع شيخنا أبي الحسن ابن أبي نصر في شوال سنة ست وستائة . وكان [154أ] يحدث بالإجازة العامة عن السلفي ويقول بها . وبرع في علم التصوف / . وله في ذلك مصنفات جليلة طويلة كثيرة . لقيه جماعة من العلماء والمتعبدين وأخذوا عنه .

وقال أبو جعفر بن الزبير : وجال في بلاد المشرق ، وأخذ في رحلته . وألف في التصوف وما يرجع إليه ، وفي التفسير ، وغير ذلك تواليف لا يأخذها الحصر ، منها : كتاب الجمع والتفصيل في إبداء معاني التنزيل ، وكتاب كشف المعنى في تفسير الأسماء الحسنى ، وكتاب الإعلام بإشارات أهل الإلهام ، إلى غير ذلك . وله شعر ، وتصرف في فنون من العلم ، وتقدم في علم الكلام والتصوف .

وقال ابن الديلمي : قدم بغداد في سنة ثمان وستائة . وكان يوماً إليه بالفضل والمعرفة . والغالب عليه طرق أهل الحقيقة . وله قدم في الرياضة والمجاهدة ، وكلام على لسان أهل التصوف . ورأيت جماعة يصفونه بالتقدم

والمكانة عند جماعة من أهل هذا الشأن بدمشق وبلاد الشام والحجاز . وله أصحاب وأتباع . ووقفت له على مجموع من تأليفه ، وقد ضمّنه منامات رأى فيها رسول الله ﷺ ، وما سمعه منه ، ومناماتٍ قد حدّث بها عمّن رآه ﷺ . فكتب عني شيئاً من ذلك ، وعلقتُ عنه منامين فحسب .

وقال ابن النجّار : وكان قد صحب الصوفيّة وأرباب القلوب ، وسلك طريق الفقر . وحجّ وجاور . وصنّف كتباً في علم القوم ، وفي أخبار مشايخ المغرب وزهادها . وله أشعار حسنة وكلام مليح . اجتمعتُ به بدمشق في رحلتي إليها ، وكتبتُ عنه شيئاً من شعره . ونعم الشيخ هو ! ذكر لي أنّه دخل بغداد في سنة إحدى وستّائة فأقام بها اثني عشر يوماً . ثمّ دخلها ثانياً حاجّاً مع الركب في سنة ثمان وستّائة . وأنشدني لنفسه [طويل] :

أيا حائراً ما بين علم وشهوة ليتصلا ، ما بين ضدّين من وصل
ومن لم يكن يستنشق الريح لم يكن يرى الفضل للمسك الفتيق على الزبل

وسألته عن مولده فقال : في ليلة الاثنين سابع عشر رمضان سنة ستّين وخمسمائة بمرسية من بلاد الأندلس .

وقال ابن مُسدي : كان يلقّب بالقشيريّ ، لقباً غلب عليه لما كان يشير من التصوّف إليه . وكان جميل الجملة والتفصيل ، محصّلاً لفنون العلم أخصّ تحصيل . وله في الأدب الشأو الذي لا يلحق ، والتقدّم الذي لا يسبق . سمع ببلده من أبي عبد الله محمد بن / سعيد بن زرقون القاضي ، ومن الحافظ أبي [154ب] بكر محمد بن عبد الله بن الجدّ ، وأبي الوليد [...] بن أيوب الحضرميّ ، وبسببة من أبي محمد بن عبيد الله . وقدم عليه إشبيلية أبو محمد عبد المنعم بن محمد الخزرجيّ فسمع منه ، وأبو جعفر بن مضاء⁽¹⁾ . وأختصّ بمحمّد بن يحيى فقرأ عليه القرآن

(1) في النسخ 2 / 164 : ابن مصليّ .

بالروايات . وسمع بمرسية من القاضي أبي بكر بن أبي جَمْرَة وغيره . وذكر أنه لقي عبد الحقّ بن عبد الرحمان ببجاية ، وفي ذلك نظر⁽¹⁾ .

قال كاتبه⁽²⁾ : قال الشيخ محيي الدين في إجازته للملك المظفر غازي ابن العادل أبي بكر بن أيوب : ومن شيوخنا الأندلسيين أبو محمد عبد الحقّ بن عبد الرحمان بن عبد الله الأزديّ الإشبيليّ رحمه الله ، حدّثني بجميع مصنفاته في الحديث ، وعيّن لي من أسماؤها : تلقين المهتدي ، والأحكام الكبرى ، والوسطى ، والصغرى ، وكتاب التهجد ، وكتاب العاقبة ونظمه ونثره ، وحدّثني بكتب الإمام أبي محمد علي بن أحمد بن حزم عن أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح عنه [انتهى]⁽³⁾ .

... وأنّ الحافظ⁽⁴⁾ السلفيّ أجاز له ، وأحسبها الإجازة العامة . وله تواليف . وكان مقتدرأ على الكلام ، ولعلّه ما سلم من الكلام . وكان ظاهريّ المذهب في العبادات ، باطنيّ النظر في الاعتقادات .

قال ابن النجّار : توفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وستائة بدمشق . ودفن يوم الجمعة ببجل قاسيون .

وأنفق أنه لما أقام ببلاد الروم ، ركّبه ذات يوم الملك ، فقال : هذا بدعوة الأسود . فستل عن ذلك ، فقال : خدمت بمكّة بعض الصلحاء ، فقال لي يوماً : الله يُذلّ لك أعزّ خلقه .

(1) الشكّ من أين مسدي أو من المقرئ نفسه .

(2) هذه العبارة تعني في العادة تعليقاً من المقرئ : ولكنها في الفتح 2 / 164 عوضت بـ « قلت : لا نظر في ذلك ، فإن سيدي الشيخ محيي الدين إلخ ... » - ولا ندري من صاحب التثيت .

(3) انتهى النقل عن مثبت اللقاء مع أبي محمد الإشبيليّ ، ولم يذكر المقرئ عبارة النهاية ، كما يذكرها بعده المقرئ .

(4) عطف على : وذكر أنه لقي عبد الحقّ وقد مرّ قبل الاستطراد .

وأمر له ملك الروم مرّة بدار تساوي مائة ألف درهم . فلمّا دخلها وأقام
بها ، مرّ به في بعض الأيام سائل فقال : شيءٌ لله !
فقال : ما عندي غير هذه الدار ، خذها لك !
فتسلّمها السائل وصارت له .

وقد نقل عن الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام أنّه قال عن ابن
العربيّ : هذا شيخ سوء كذاب ، يقول بقدوم العالم ، ولا يحرم فرجاً - وفي
رواية : شيخ سوء كذاب مقبوح يقول بقدوم العالم ولا يرى تحريم فرج - وأنّه
سئل عن كذبه فقال : كان ينكر تزويج الإنس بالجنّ ويقول : الجنّ روح
لطيف ، والإنس جسم كثيف لا يجتمعان - ثمّ زعم أنّه تزوّج امرأة من الجنّ
وأقامت معه مدّة ثمّ ضربته بعظم جمّل فشجّته - وأرانا شجّة بوجهه وقد
برثت .

ويقال أيضاً إنّ خرج هو [...] ابن سراقه العامريّ من باب الفراديس
بدمشق فقال : بعد كذا وكذا ألف سنة يخرج ابن العربيّ وأبن سراقه من هذا
الباب على هذه الهيئة .

وقال في حقّه شمس الدين محمد بن عثمان الذهبيّ : له توسّع في
الكلام وذكاء وقوة خاطر وحافظة وتدقيق في التصوّف وتوالمف جمّة في العرفان
لولا شطحه في كلامه وشعره . لعلّ ذلك وقع له حال سكره وغيبته فيرجى له
الخير .

وقال القطب اليونانيّ في ذيل مرآة الزمان عن ابن عربيّ : وكان يقول :
أعرف الاسم الأعظم ، وأعرف الكيمياء .

/ وحكى ابن شوّذكين عنه أنّه كان يقول : ينبغي للعبد أن يستعمل همّته في [155 ب]
الحضور في ⁽¹⁾ مناماته بحيث يكون حاكماً على خياله يصرفه بعقله يوماً كما كان

(1) الزيادة من النسخ 2 / 165 .

يحكم عليه يقظة . فإذا حصل للعبد هذا الحضور وصار خلقاً له وجد ثمرة ذلك في البرزخ وأنتفع به جداً ، فليهنمَّ العبد بتحصيل هذا القدر ، فإنه عظيم الفائدة بإذن الله .

وقال : إن الشيطان ليقنع من الإنسان بأن ينقله من طاعة إلى طاعة ليفسخ عزمه بذلك .

وقال : ينبغي للمائل متى خطر له أنه على أمر أو يعاهد الله تعالى عليه أن يترك ذلك الأمر إلى أن يجيء وقته . فإن يسر له فعله فعله ، وإن لم يسر الله فعله يكون مخلصاً من نكث العهد ، ولا يتصف بنقض الميثاق .

وقال : بلغني في مكة عن امرأة من أهل بغداد أنها تكلمت في أمور عظيمة . فقلت : هذه قد جعلها الله سبباً لخير وصل إلي . فلأكافئتها . - وعقدت في نفسي أن أجعل جميع ما أعتمر في رجب يكون لها وعنها - ففعلت ذلك . فلما كان الموسم استدلت علي رجلٌ غريبٌ . فسأله الجماعة عن قصده فقال : رأيت بالينبع في الليلة التي بت فيها كأن آفاً من الإبل أوقارها المسك والعنبر والجوهر . فعجبت من كثرة ، ثم سألت لمن هو ، فقيل : هو لمحمد بن عربي يهديه إلى فلانة - وسمى تلك المرأة - ثم قال : وهذا بعض ما تستحق .

قال ابن عربي : فلما سمعت الرؤيا ، وأسم المرأة - ولم يكن أحدٌ من خلق الله عليمٌ مني ذلك - علمت أنه تعريف من جانب الحق . وفهمت من قوله : إن هذا بعض ما تستحق أنها مكذوب عليها .

فقصدت المرأة وقلت : أصدقيني ! - وذكرت لها ما كان من ذلك . فقالت : كنت قاعدة قبالة البيت ، وأنت تطوف ، فشكرك الجماعة التي (1) كنت فيهم ، فقلت في نفسي : اللهم إني أشهدك أنني قد وهبت له ثواب ما

(1) في النسخ ، 2 / 174 : الدين .

أعمله في يوم الاثنين ويوم الخميس - وكنت أصومها وأتصدق فيها - (قال)
فعلت أن الذي وصل إليّ منها بعضٌ ما / تستحقّه⁽¹⁾، فإنها سبقت بالجميل ، [155]]
والفضل للمتقدم .

2831 - أبو بكر النحويّ [302 - 388]⁽²⁾

محمد بن علي بن محمد ، أبو بكر ، النحويّ .
ولد سنة اثنتين وثلاثمائة . وتوفي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .
قال القرّاب عن المالينيّ : كتبنا عنه .

2832 - أبو سهل الهرويّ [372 - 433]⁽³⁾

محمد بن علي بن محمد ، أبو سهل ، الهرويّ ، اللغويّ ، نزيل مصر .
كان نحوياً ، وله رئاسة المؤذنين بجامع مصر . وكتب صحاح اللغة للجوهريّ
بخطّه . وله تواليف في النحو .
ومولده في سابع شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة . وحدث عن أبي
عبيد أحمد بن محمد الهرويّ اللغويّ . روى عنه أبو بكر بن الحسن التميميّ
اللغويّ .

توفي يوم الأحد ثالث عشر المحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

(1) كتبت هذه التتمة معكوسة في أسفل الورقة السابقة ، وباقي الصفحة أبيض .

(2) بغية الوعاة ، 81 ، والنقل واحد .

(3) الوافي 4 / 120 (1619) - بغية الوعاة 81 - ياقوت 18 / 263 .

2833 - النجم البالسي [730 - 804]⁽¹⁾

محمد بن علي بن محمد ، نجم الدين ، أبو الحسن ، ابن الشيخ نور الدين ، ابن العلامة نجم الدين ابن عقيل ، البالسي ثم المصري ، [الشافعي] .

ولد سنة ثلاثين وسبعائة . كان جدّه من أعيان فقهاء الشافعية ، وكان أبوه موصوفاً بالخير والديانة وسلامة الباطن . ونشأ هو على حالة جليلة من الرئاسة والحشمة . وباشر للأمرء ، ثم لزم بيته بمدينة مصر . وكان حسن المذاكرة . درّس وحدث عن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الهادي بكتاب الترغيب والترهيب ، وبصحيح مسلم ، وحدث بالموطأ وغيره . توفي للتّصف من المحرم سنة أربع وثمانمائة .

2834 - محمد بن عليّ الحنبليّ [631 -]

[156ب] / محمد بن علي بن محمد الحرّاني الحنبليّ⁽²⁾ ، محبي الدين ، ابن عزّ الدين ، ابن ناصر الدين ، ابن شرف الدين ، الحرّاني . مات بالقاهرة في المحرم سنة إحدى وثلاثين وستائة .

2835 - ابن الصابونيّ [604 - 680]⁽³⁾

[160أ] / محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن عليّ بن عثمان بن أحمد بن موسى ،

- (1) الضوء اللامع 9 / 18 (54) ونقل عن ابن حجر وقال : وتبعه فيه المقرئ في عقوده .
- (2) الخطّ رديء جداً ، فالقراءة ظنّية .
- (3) الوافي 4 / 188 (1730) - معجم الدميّاطي (فاجدا) ، 116 .

أبو حامد ، ابن أبي الحسن ، ابن أبي الفتح ، ابن أبي العباس ، ابن أبي جعفر ، الدمشقيّ ، المحموديّ ، المعروف بأبن الصابونيّ ، الشافعيّ .

ولد بدمشق في ليلة الاثنين ثاني عشر شهر رمضان سنة أربع وستّائة . وسمع في صغره من أبي القاسم عبد الصمد بن محمد الحرسانيّ ، وأبي البركات داود بن ملاعب ، والحافظ ابن عساكر ، والسلفيّ ، وخلق من طبقتهم . وسمع بنفسه ، وقرأ وحصل الأصول ، وكتب الخطّ الملبح المضبوط ، ورحل في طلب الحديث ، ولقي العلماء ، وأعتنى بهذا الشأن ، وسمع الكثير بالبلدان ، وانتقى وخرّج وأفاد ، وصنّف فيه ، وصار إماماً حافظاً متقناً .

وولي مشيخة دار الحديث النوريّة بدمشق . وحدث عنه عمر ابن الحاجب في معجمه - ومات قبله - وكتب عنه الحافظ أبو محمد الدميّاطيّ وغيره . وصنّف كتاباً ذيل به على كتاب ابن نقطة في المؤلف والمختلف ، وهو كتاب مفيد .

وتوفّي بدمشق ليلة الخميس منتصف ذي القعدة سنة ثماني وستّائة .

2836 - ابن رسلان العسقلانيّ [بعد 570 - 650]⁽¹⁾

محمد بن عليّ بن محمود بن حسام - المسمّى طريف - بن رسلان بن محفوظ بن طريف ، أبو عبد الله ، العسقلانيّ المحتد ، المصريّ المولد ، الدمشقيّ الوفاة ، الفقيه الحنفيّ .

مولده بمصر بعد السبعين وخمسمائة . وسمع بشاذباخ نيسابور من أبي الفتح منصور بن عبد المنعم الفراويّ ، وأبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسيّ ، وأمّ

(1) معجم الدميّاطيّ (فاجدا) 116 وجعل وفاته سنة 659 - الجواهر المضيئة ، 3 / 272 (1427) .

المؤيد زينب بنت عبد الرحمان الشعريّة . وحدثت بدمشق وحلب . سمع منه أبو
محمد الدميّاطي .

توفي بدمشق يوم الأربعاء ثالث شعبان سنة خمسين وستائة .

2837 - أبو عبد الله القزوينيّ الدمشقيّ [705 -]

[161أ] / محمد بن علي بن مخلص بن أبي الماجد ، أبو عبد الله ، القزوينيّ الأصل ،
الدمشقيّ .

سمع شيخ الشيوخ عبد العزيز الحمويّ ، وابن خطيب القرافة . ومات
بالقاهرة في رجب أو شعبان سنة خمس وسبعائة .

2838 - محيي الدين النويريّ المالكيّ [711 -]⁽¹⁾

محمد بن علي بن مخلوف بن ناهض ، أبو عبد الله ، محيي الدين ، ابن
قاضي القضاة زين الدين أبي الحسن ، النويريّ ، المالكيّ .
ناب عن أبيه في الحكم بالقاهرة . وتوفي بها ليلة الحادي عشر من ذي
الحجّة سنة إحدى عشرة وسبعائة ، وهو في حدود الأربعين . وكان عاقلاً
مشكوراً كثير السكون .

2839 - أبو بكر ابن مروان البغداديّ [نحو 260 -]⁽²⁾

محمد بن علي بن مروان ، أبو بكر ، الإسكندرانيّ ، البغداديّ .

(1) الدرر 4 / 209 (4113) .

(2) تاريخ بغداد ، 3 / 60 (1011) .

روى الحديث عن الحسن بن الربيع ، ومحمد بن سابق ، وعبد الله بن الضحّاك ، وخالد بن خدّاش البغداديّ ، وأحمد بن حاتم ، وسعيد بن منصور الخراسانيّ ، ومحمد بن الصلت ، في آخرين . وحدثت بالإسكندريّة . فسمع منه بها إسحاق بن إبراهيم بن النعمان ، حدثت عنه بالقيروان . وذكر الخطيب أنّه حدث عن الحسن بن قتيبة المدائنيّ ، وروى عنه عبد الرحمان بن أحمد بن [محمد بن] الحجّاج بن رشدين بن سعد المصريّ .

2840 – ابن مراحل الحمويّ [578 – 663]

محمد بن علي بن المُسلم بن محمد بن الحسين بن إسماعيل بن محمد بن أبي طالب بن الحسين ، [. . .] الدين ، أبو عبد الله ، ابن أبي الحسن ، ابن أبي الغنائم ، المعروف بأبن مراحل ، الكنديّ ، الحمويّ ، من بيت مشهور بجاه . ولد يوم الأحد ثالث شوال سنة ثمان وسبعين وخمسمائة . وسمع بحلب من أبي العباس أحمد بن مسعود بن شدّاد بن خليفة الموصليّ الصفّار ، وحدثت بالقاهرة عنه وعن غيره . ومات بمصر يوم الجمعة ثامن عشرين صفر سنة ثلاث وستين وستّائة ، ودفن بالقرافة .

2841 – ابن الحمّاميّ البرّاز [بعد 488]⁽¹⁾

محمد بن علي بن مسلم – بسين مفتوحة ولام مشدّدة – أبو عبد الله ، المعروف بالحمّاميّ ، البرّاز ، الفقيه ، المصريّ . سمع أبا إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال ، وعبد الباقي بن فارس ،

(1) مختصر ابن عساكر 23 / 120 (144) .

والقاضي أبا عبد الله القضاعيّ ، وأبا القاسم عبد العزيز بن الحسن الضراب
بمصر . وسمع ببغداد من الحافظ أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب ، وغيره .
وعلّق عن الشيخ أبي إسحاق الشيرازيّ . وحدث بمصر . كتب عنه السلفيّ .
وسمع منه بمصر يحيى بن سعدون بن تمام . وروى عنه أبو محمد عبد الله بن
عبد الرحمان الديباجيّ .

[161ب] قال السلفيّ : كان / من فقهاء الشافعيّة ، كبير السنّ . ورأته بمصر
والإسكندرية . علّقت عنه فوائد من حفظه .
وذكره ابن عساكر وابن النجار .

2842 - أبو عبد الله التنسيّ المالكيّ [- بعد 648]

[162أ] / محمد بن علي بن العزّ ، أبو عبد الله ، التنسيّ - بتاء فوقها نقطتان ثمّ نون
بعدها سين مهملة ، من بلاد المغرب - الفقيه المالكيّ .
تفقّه بالإسكندرية ، وكان أحد عدوها . ودرّس وناب في الحكم عن
القاضي ابن أبي العزّ ، في ثالث ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وسبعمائة .
قال أبو المظفر منصور بن سليمان : كان فاضلاً صالحاً ، عالماً بالفقه
والأصول . أنتفع به جماعة .

2843 - أبو جعفر ابن شدّاد البغداديّ [- 253]

محمد بن علي بن معبد بن شدّاد ، أبو جعفر ، البغداديّ .
قال ابن يونس : من ساكني بغداد . سكن مصر ، وبها توفي يوم الأحد
لخمس خلون من ذي الحجّة سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

2844 - أبو طاهر المقدسي المالكي [565 - 631]⁽¹⁾

محمد بن علي بن المُفَضَّل بن علي بن مفرج بن حاتم بن حسن بن جعفر بن إبراهيم بن الحسن ، أبو طاهر ، ابن أبي الحسن ، ابن أبي المكارم ، ابن أبي الحسن ، ابن أبي الغيث ، اللخمي ، المقدسي ، الإسكندراني ، الفقيه ، المالكي .

مولده يوم الخميس خامس شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وخمسمائة . وبكره أبوه فأسمعه من السلفي وأستجاز له خلقاً ، وفقهه وما زال يجتهد فيه حتى برع . وكتب الخط الحسن وناب عنه في المدرسة الصاحبية بالقاهرة . وجلس بعد أبيه بالثغر للتدريس . وحدث عن جماعة بسماعه عليهم ، منهم الشريف أبو محمد العثماني ، وأبو القاسم محمد بن علي بن العريف ، وجده أبو المكارم المفضل بن علي المقدسي ، وأبو الضياء بدر بن عبد الله الحداداذي ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان الحضرمي ، وأبو القاسم البوصيري . وسمع بمكة وغيرها من جماعة . وتوفي بالإسكندرية يوم الأربعاء العشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وستائة .

2845 - أبو بكر ابن مقاتل وزير الإخشيد [350 -]⁽²⁾

محمد بن علي بن مقاتل ، أبو بكر ، الكاتب ، الوزير .
[.....]⁽³⁾ ومات الإخشيد ، وهو وزير . فقبض عليه أبو المظفر الحسن

(1) المنذري 3/ 368 (2532) - تاريخ الإسلام ، وفيات سنة 631 ص 64 (53) .

(2) الكندي . 294 .

(3) بياض بثلاثة أسطر .

أبن طغج يوم بُوع الأمير أبو القاسم أونوجور ابن الإخشيد ، في يوم الخميس
سادس المحرم سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ، وعزله بأبي بكر محمد بن عليّ
الماذرائيّ وحجسه . فلم يزل في الاعتقال حتّى قدم كافور بالعسكر فأفرج عنه لثمانٍ
مضين من صفر .

[162ب] وتوفي فجأة بعد خروجه من الحمام إلى منزله ، وقد قدّم له الطعام / وأخذ
منه لقمة أو لقمتين ، في يوم الاثنين لليلتين خلتا من شعبان سنة خمسين
وثلاثمائة . وصُلّي عليه بالمصلّى القديم ، وحضره كافور ووجوه البلد ، ودفن
بداره .

2846 - أبو الحسن الفهميّ [- حدود 400]

محمد بن علي بن ملك - بفتح الميم وكسر اللام ثمّ كاف - أبو الحسن ،
الفهميّ .

قال ابن الطحّان : سمعتُ منه . حدّث بمصر عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم
الديليّ . سمع منه بمكة وروى عنه عبد الغنيّ بن سعيد⁽¹⁾ .

2847 - أبو طالب ابن السّمّان القاضي

محمد بن علي بن منصور بن أحمد بن السّمّان ، أبو طالب ، أحد قضاة
بعض أعمال مصر في الأيام الفاطميّة .

(1) توفي الحافظ عبد الغنيّ سنة 409 - أعلام النبلاء ، 17 / 268 (164) . ودبيل من قرى
الرملة (اللباب) .

2848 - محمد بن علي الموليّ الأندلسيّ [652 -]

محمد بن علي بن منصور ، أبو عبد الله ، الأندلسيّ ، الموليّ - من مولية ، ببلاد الأندلس ، ابن أخت الشيخ الزاهد أبي العباس الرأس .
روى عن خاله . وكان من أهل الدين والصلاح .
توفيّ بالإسكندرية سنة اثنتين وخمسين وستائة .

2849 - ابن منهال الربيعيّ [627 -]

محمد بن علي بن منهال بن مرتفع بن منهال ، أبو عبد الله ، ابن أبي الحسن ، ابن أبي القاسم ، ابن أبي الطاهر ، ابن أبي المنصور ، الربيعيّ ، من ربعة القدس ، السمسار .
ولد بالشارع خارج القاهرة في ثالث عشرين صفر سنة سبع وعشرين وستائة . وسكن قوص وحدث .

2850 - ابن مهران القرميسينيّ [610 -]⁽¹⁾

محمد بن علي بن مهران بن علي [بن] مهران ، الشيخ الأجلّ ، [. . .] الدين ، ابن أبي الحسن ، ابن أبي الفرج ، القرميسينيّ الأصل ، الإسكندرانيّ الدار ، الفقيه الشافعيّ ، من بيت مشهور بالفضل والتقدم .
حدثّ أبوه ، أبو الحسن عليّ ، عن أبي عليّ كئاب بن عليّ الفارقيّ .

(1) المنذري 2 / 266 (1278) .

وَوُلِدَ جَدَّهُ أَبُو الْفَرَجِ مَهْرَانَ بَقْرَمِيسِينَ وَأَسْتَوطنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ وَسَمِعَ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ .
وَكُتِبَ عَنْهُ السَّلْفِيُّ . وَكَانَ قَدْ جَالَ فِي الْبِلَادِ تَاجِرًا ، وَدَخَلَ الْعِرَاقَ ، وَالْجِبَالَ ،
وَالشَّامَ وَالْيَمَنَ وَالْهِنْدَ . وَكَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ التِّجَارِ .

وَتَفَقَّهَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ هَذَا⁽¹⁾ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ ،
وَدَرَّسَ وَأَفْتَى ، وَأَنْفَعَ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ . وَلَهُ وَلَدٌ قَدْ ذَكَرَ يُقَالُ لَهُ صَدْرُ الدِّينِ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ⁽²⁾ .

وَتَوَفِّيَ مُحَمَّدٌ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ فِي تَاسِعِ الْحَرَمِ سَنَةِ عَشْرِ وَسِتِّمِائَةٍ .

2851 - أَمِينُ الدِّينِ الْحَلِّيُّ النَّحْوِيُّ [600 - 673]⁽³⁾

[163أ] / مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانَ ، أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو الْفَتْحِ ،
الْأَنْصَارِيُّ ، الْخَزْرَجِيُّ ، الْحَلِّيُّ ، النَّحْوِيُّ ، الْعَرُوضِيُّ ، الْفَرُضِيُّ .

مَوْلَدُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سِتِّمِائَةٍ بِمِصْرَ . وَبَرَعَ فِي الْأَدَبِ ، وَتَصَدَّرَ لِإِقْرَائِهِ
بِالْجَامِعِ الْعَتِيقِ مَدَّةً . وَكَانَ يُؤَدِّنُ بِالْجَامِعِ أَيْضًا . وَلَهُ تَصْدِيرٌ بِالْمَدْرَسَةِ الصَّاحِبِيَّةِ .
وَأَنْفَعَهُ بِهِ جَمَاعَةٌ وَصَنَّفَ وَنَظَّمَ ، وَصَارَ أَحَدَ عُلَمَاءِ النَّحْوِ .

وَتَوَفِّيَ بِمِصْرَ لَيْلَةَ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ،
وَدُفِنَ بِالْقِرَافَةِ .

وَمِنْ شِعْرِهِ [بَسِيطٌ] :

إِنِّي لَبَعْدِكَ بِأَكْبَرِ الطَّرْفِ سَاهِرُهُ إِذْ لَيْسَ بَعْدَكَ إِلَّا مِنْ أَحَاذِرُهُ

(1) هُنَا كُتِبَ بَيْنَ ابْنِ الْمُتَرَجِّمِ ، عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ (الْمُنْدَرِيِّ رَقْمُ 3121 - ت 641) وَأَبِيهِ عَلِيِّ
ابْنِ مَهْرَانَ .

(2) لَا تُوجَدُ تَرْجُمَةُ عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَانَ فِي الْمَقْفِيِّ وَلَا فِي التَّكْمَلَةِ .

(3) بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ ، 82 - الدَّلِيلُ الشَّافِي 657 (2259) - الْوَأْفَاءُ 4 / 187 (1728) .

5 فلا حبيبٌ فينجي عنده حسن ولا صديق صفا في الودّ باطنه
ولا جليس أمين إذ أحادثه ولا رفيق كفى الطوع ظاهره
وغاب عنيّ ذاك البرّ منك ولط فك الذي أنا طول الدهر ذاكره
فلا رعى الله من قد قال مفترياً «سافر تجذّ عوضاً عمّن تسامره»

2852 - صدر الدين السيواسيّ [710 -]

/ محمد بن عليّ بن نصر بن عمر ، صدر الدين ، ابن نور الدين ، [163ب]
السيواسيّ ، كاتب الحُكم ، ابن كاتب الحكم .
كتب أبوه للتميّ عبد الرحمان ابن بنت الأعزّ . ودُفن هو بالقرافة في ثامن
شهر رجب سنة عشر وسبعائة .
وكان عارفاً بالشروط ذكياً .

2853 - الجمال الأصهبانيّ شيخ الشيوخ [بعد 690]

محمد بن علي بن أبي نصر ، جمال الدين ، أبو عبد الله ، الأصهبانيّ ،
شيخ الشيوخ بدويرة سعيد السعداء من القاهرة .
قدم إلى القاهرة وأنزل في دار الوزارة . ثمّ ولي مشيخة سعيد السعداء .
ودرّس بالمدرسة الشريفيّة بالقاهرة بعد سنة تسعين وستائة . وكان شيخاً عالماً
فاضلاً متودّداً متواضعاً حسن الخلق والخلق . روى عنه الحافظ أبو الفتح محمد
ابن سيّد الناس ، وقال : الشيخ الإمام الزاهد العارف قدوة السالكين .

2854 - ابن قرناص الطاهريّ [- بعد 657]

محمد بن علي بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن قرناص ،
الطاهريّ ، المصعبيّ ، الخزاعيّ .
قدم مصر سنة سبع وخمسين وستائة ، وحدث .

2855 - ابن همّام العسقلانيّ [647 - 713]

محمد بن علي بن همّام - بفتح الهاء وتخفيف الميم - بن راجي الله ، ابن
أبي الفتوح ناصر بن داود ، [...] الدين ، أبو عبد الله ، ابن أبي الحسن ،
العسقلانيّ ، الشافعيّ ، إمام جامع الصالح طلائع بن رزيك ، خارج باب
زويلة من القاهرة .

ولد في رابع عشرين ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وستائة .
وتوفي ليلة السبت عاشر شعبان سنة ثلاث عشرة وسبعائة .
وولي بعده أبنه تقيّ الدين محمد بن محمد بن عليّ .
وكان إماماً فاضلاً صالحاً دنيماً من بيت علم ودين ، ذا خلق وخلق حسن .
سمع من جماعة ، وحدث وصنّف .

2856 - محمد بن علي بن وضاح

بصريّ ، قدم مصر وسكنها . وحدث عن وهب بن جرير وغيره . روى عنه الأخرم .

/ محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة ، أبو الفتح ، تقيّ [164أ]
الدين ، ابن أبي الحسن مجد الدين ، ابن أبي العطايا ، القشيريّ ، المعروف بأبن
دقيق العيد ، المنفلوطيّ ، الثبجيّ ، قاضي القضاة ، حاكم الحكّام ، حجّة
الإسلام ، مفتي الأنام ، شيخ الإسلام ، بقيّة المجتهدين ، القائم بوظيفة السنة
النبويّة في العالمين .

مولده في البحر

ولد ، وأبواه متوجّهان في بحر الملح إلى الحجاز ، على ثبج البحر ، في يوم
السبت خامس عشرين شعبان ، سنة خمس وعشرين وستّائة . فلما قدم أبوه
مكة حمّله وطاف به البيت وسأل الله أن يجعله عالماً عاملاً . فنشأ بمدينة قوص
على حالةٍ واحدةٍ من الصمت ولزوم الاشتغال بالعلوم والصيانة والديانة
والتحرّز في أقواله وأفعاله والتنزّه عن النجاسة والتشدّد في ذلك ، حتّى إنّه ،
وهو في عشر سنين من عمره ، أراد أن يركب حبراً ، فغسل الهاون بيده مرّاتٍ
عديدةً .

(1) الأعلام 7 / 173 - الوافي 4 / 193 (1741) - الدرر 4 / 210 (4120) -
الطالع السعيد 317 (567) - تذكرة الحفاظ 1481 - اللبّاج 324 - فوات الوفيات
3 / 442 (486) - شذرات 5 / 6 - النجوم 6 / 206 - السلوك 1 / 929 -
السيكي 9 / 207 (1326) - شجرة النور . 189 (629) - مقدّمة كتاب إحكام
الأحكام ، القاهرة 1372 ص 14 - 43 - خطط مبارك 14 / 135 - الأسنويّ 2 /
227 (850) .

شيوخه

ثم رحل إلى القاهرة ، وسافر إلى دمشق سنة ستين وستائة . وسمع الحديث من أبيه الشيخ مجد الدين أبي الحسن علي بن وهب ، ومن البهاء أبي الحسن عليّ ابن هبة الله بن سلامة الشافعيّ ، والحافظ زكيّ الدين عبد العظيم المنذريّ ، وأبي الحسن محمد بن الأنجب أبي عبد الله بن عبد الرحمان الصوفيّ البغداديّ النّعال ، والحافظ أبي الحسن عليّ بن محمد بن محمد بن محمد التّيميّ البكريّ ، وأبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسيّ ، وأبي الحسن عبد الوهّاب بن الحسن بن محمد بن الحسن الدمشقيّ ، وأبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسيّ ، وقاضي القضاة أبي الفضل يحيى ، ابن قاضي القضاة أبي المعالي محمد بن علي بن محمد القرشيّ ، وأبي المعالي أحمد بن عبد السلام بن المطهرّ ، وأبي الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل ، والحافظ أبي الحسين يحيى العطار ، وخلائق .

وحدّث بقوص ومصر ، فسمع منه شمس الدين محمد بن أحمد بن حيدرة ، وشمس الدين محمد بن أحمد بن عدلان ، وعلاء الدين عليّ بن إسماعيل القونويّ ، وأثير الدين أبو حيّان محمد بن يوسف الغرناطيّ ، وفخر الدين عثمان ابن بنت أبي سعد ، وفتح الدين محمد بن سيّد الناس ، وقطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبيّ ، وخلائق .

وكان قليل التحديث . وأشتغل بالفقه على مذهب الشافعيّ ، ومذهب مالك أيضاً ، على أبيه مجد الدين ، وبفقه الشافعيّ على البهاء هبة الله القفطيّ . وكان يقول : البهاء معلّميّ .

ثمّ لازم شيخ الإسلام عزّ الدين عبد العزيز ابن عبد السلام⁽¹⁾ وأخذ عنه

(1) توفيّ العزّابن عبد السلام سنة 660 .

علماء كثيراً . وقرأ الأصول على والده . وحضر عند شمس الدين محمود الأصبهاني
لما كان / حاكماً بقوص وسمع دروسه .

[164 ب]

مصنّفاته

وقرأ العربية على الشيخ محمد بن أبي الفضل المرسيّ . وصنّف وأملى . فمن
أماله : شرح عمدة الأحكام ، وهو يدلّ على علو منزلته في العلم . وشرح كتاب
الإمام⁽¹⁾ ، وهو يتضمّن من الفوائد النقليّة ، والقواعد العقليّة ، والأنواع
الأدييّة ، والنكت الأخلاقيّة ، والمباحث المنطقيّة ، واللطائف البيانيّة ، والموادّ
اللغويّة ، والأبحاث النحويّة ، والعلوم الحديثيّة ، والملح التاريخيّة ، والإشارات
الصوفيّة ما لوكمل ، لأغنى عن كلّ مصنّف في هذا المعنى . قال القاضي شمس
الدين محمد بن أحمد ابن القمّاح الشافعيّ : أنا جازمٌ أنّه ما وُضع في هذا الفنّ
مثله .

وينقل عن شيخ الإسلام تقيّ الدين أحمد بن تيمية مثل ذلك ، وأنّه
قال : هو كتاب الإسلام .

وجمع كتاب الإمام في أحاديث النبيّ عليه الصلاة والسلام : حاز مع
صغر حجمه جملة كبيرة .

وله كتاب اقتناص السوانح أتى فيه بأشياء غريبة ، ومباحث عجيبة .

وله إملاء على مقدّمة كتاب عبد الحقّ ، وهو شرح مقدّمة في أصول الفقه .

وله كتاب في أصول الدين . وكتاب شرح التبريزيّ في الفقه . وكتاب

الاقتراح في معرفة الاصطلاح ، يشتمل على علوم الحديث . وخرّج لنفسه أربعين
تساعيّة . وشرح كتاب العمدة للحافظ عبد الغنيّ المقدسيّ . وشرح المطرّز في

(1) الأسنويّ 2 / 229 : الإمام هو مختصر كتابة «الإمام» .

النحو . وكتاب الاقتراح في بيان الاصطلاح⁽¹⁾ وكتاب الأربعين في الرواية عن ربّ العالمين ، وشرح كتاب آبن الحاجب في الفقه على مذهب مالك . وشرح كتاب ابن الحاجب في الأصول أيضاً . وجمع كلّ من سُمِّي بحافظ . وله خطب وتعاليق كثيرة .

وظائفه : التدريس والقضاء

وأول ما ولي تدريس المدرسة الناصرية بجوار قبة الإمام الشافعيّ رحمة الله عليه ، من قراقة مصر ، بعد موت قاضي القضاة تقيّ الدين محمد بن رزين ، في شهر رجب سنة تسع وسبعين وستّائة . ثمّ صرف عن ذلك في عاشر شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وستّائة بالوزير صاحب قاضي القضاة برهان الدين الخضر بن الحسن السنجاريّ .

ثمّ ولّاه السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوريّ قضاء القضاة بالديار المصرية بعد وفاة قاضي القضاة ذي الرئاستين تقيّ الدين عبد الرحمان ابن بنت الأعزّ ، في يوم السبت ثامن عشر جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وستّائة . فلم يزل إلى أن توفّي وهو قاضٍ في بستان خارج باب اللوق ظاهر القاهرة ، في يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة اثنتين وسبعائة ، ودفن يوم السبت بسفح المقطم . وكان يوماً مشهوداً ، عزيزاً مثله في الوجود ، سارع الناس إلى شهود جنازته ، ووقف جيش مصر ينتظر الصلاة عليه .

إطراء معاصريه له

قال الشهاب أحمد بن يحيى بن فضل الله : وكان من أذكيا زمانه ، [165ب] واسع العلم ، كثير الكتب ، مديماً للسهر ، مكبّاً على الاشتغال ، ساكناً /

(1) سبق بعنوان مغاير .

وقوراً ورعاً ، قلّ أن ترى العيون مثله . وله اليدُ الطولى في الأصول والمعقول ، وخبرة بعلل المنقول . وكان في أمر المياه والطهارة في نهاية الوسوسة .

وقال الحافظ قطب الدين عبد الكريم : كان إمامَ أهل زمانه ، وممّن فاق بالعلم والزهد على أقرانه ، عالماً بالمذهبيين ، إماماً في الأصليين ، حافظاً متقناً في الحديث وعلومه ، يضرب به المثل في ذلك . وكان آية في الحفظ والإتقان والتحريّ ، شديد الخوف ، دائم الذكر ، لا ينام الليل إلا قليلاً فيما بين مطالعة وتلاوة وذكر وتهجد ، حتى صار له السهر عادةً ، وأوقائه كلّها معمورة . ولم يُرَ في عصره مثله . (قال) عزل نفسه من القضاء غير مرة . ثم يُسأل ويعاد . (قال) وبلغني أنّ السلطان حسام الدين لاجين لما طلع الشيخ إليه قام للقياه وخرج عن مرتبته . وكان كثير الشفقة على المشتغلين ، كثير البرّ بهم .

وقال الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ : كان رأساً في العلم والعمل ، عديم النظير .

وقال الكمال أبو الفضل جعفر الأذفويّ : قال بعض الفضلاء : من مائة سنة ما رأى الناس مثله . وكتب له : بقيّة المجتهدين . وقرئ بين يديه ، فأقرّ عليه . ولا شكّ أنّه من أهل الاجتهاد . حكى لي علم الدين أحمد الأسفونيّ قال : ذكره شيخنا علاء الدين علي بن إسماعيل القونويّ ، فقلت له : لكّته أدعى الاجتهاد ؟

فسكت مفكراً ثمّ قال : والله ما هو بعيد .

وقال فتح الدين محمد ابن سيّد الناس : لم أر مثله فيما رأيتُ ، وما حملت عن أجلّ منه في ما رأيتُ ورويتُ . وكان للعلوم جامعاً ، وفي فنونها بارعاً ، مقدّماً في معرفة علل الحديث على أقرانه ، منفرداً بهذا الفنّ النفيس في زمانه ، بصيراً بذلك ، شديد النظر في تلك المسالك ، بأذكيّ المعية ، وأزكى لودعيّة ، لا يشقّ له غبار ، ولا يجري معه سواه في مضمار . وكان حسن الاستنباط

للأحكام والمعاني من السنّة والكتاب ، بلبّ يسحر الأبواب ، وفكر يفتح له ما
ينغلق على غيره من الأبواب ، مستعيناً على ذلك بما رواه من العلوم ، مستيناً
ما هنالك بما حواه من مدارك الفهوم ، مبرزاً في العلوم النقلية والعقلية ،
والمسالك الأثرية ، والمدارك النظرية . ولم يزل حافظاً للسان ، مقبلاً على
[166 أ] شأنه ، وقف نفسه على العلم وقصرها ، ولو شاء / العادُّ أن يعدَّ كلماته لحصرها .
ومع ذلك فله بالتجريد تخلُّق ، وبكرامات الصالحين تحقُّق . وله مع ذلك في
الأدب باع وساع ، وكرم طباع ، لم يخلُ في بعضها من حسن انطباع ، حتى
لقد كان محمود الكاتب ، المحمود في تلك المذاهب ، المشهود له بالتقدّم فيما
شاء من الإنشاء على أهل المشارق والمغارب يقول عنه : لم ترَ عيني آدب منه .

كرمه

قال الأذفويّ : وكان كريماً جواداً سخياً . حكى محمد الجواشنيّ القوصيّ
قال : أصبحت مفلساً ، فكتبت ورقة وأرسلتها إليه - يعني ابن دقيق العيد -
فيها : المملوك محمد القوصيّ أصبح مضروراً . - فكتب لي بشيء . ثمّ في ثاني
يوم كتبت : المملوك ابن الجواشنيّ - فكتب لي بشيء . - ثمّ في ثالث يوم
كتبتُ : المملوك محمد . - فطلبني وقال : من هو ابن الجواشنيّ ؟

قلت : المملوك .

قال : ومن هو القوصيّ ؟

قلت : المملوك .

قال : ومن هو محمد ؟

قلت : المملوك .

قال : تدلّس تدليس المحدّثين ؟⁽¹⁾

(1) المدلّس هو « من لا يذكر اسم شيخه بل يروي عمّن فوقه بلفظ يوهم السماع منه » -

قلت : الضرورة !

فتبسّم وكتب لي بشيء .

وحكي عن ابن عدلان وابن القمّاح أنّها سمعاه يقول : ضابط ما يُطلب
متّي أن يجوزَ شرعاً ثمّ لا أبخل .

كراماته : الرؤى والدعاء المستجاب

(قال) وكان له نصيب ممّا ينسب إلى الصالحين من الكرامات : قال في
يوم جمعة خامس عشر رجب سنة ثمانين وستّائة عن واقعة التار بوطاة حمص
مع الملك المنصور قلاوون : انفصل الحال من أمس العصر !

فقبل له : نخبر عنك ؟

فقال : نعم .

فقال له كمال الدين محمد بن عليّ بن الهمدانيّ : هذا بيقين ؟

فقال : أو يُقال لهذا عن غير يقين ؟

فقال له : عن معاينة أو خبر ؟

فقال : بل عن خبر . ولقد كنّا نخبر بقوص عن أخبارهم في وقعة عين
جالوت منزلة منزلة في قدومهم وذهابهم .

فجاء الخبر بعد أيام بأنّ الوقعة كانت يوم الخميس رابع عشر رجب ،
وانفصل الحال فيها بالنصر على التار بعد العصر .

ولمّا خرج الأمير علم الدين سنجر الدواداريّ مسافراً ، قال ابن دقيق
العيد : ما بقي يرجع - فلم يرجع من سفره إلى مصر .

= مخلوف ، شجرة النور ، 516 .

ودعا على تور الدين [. . .] ابن الصاحب فخر الدين عمر بن عبد العزيز بن الخليلي لأمر آلمة به ، فمات في تلك المدّة .

وكان الصاحب تاج الدين محمد بن حنّا في نفسه منه . فبعث إليه بفقير ليسأله في شيءٍ ممّا أوصى به ابن الأرسوفيّ وقال له : إن قال لك : « فرغت » ، قل له : لو كان فلان القوصيّ وفلانة دفعتموا له ؟

فأتى إلى ابن دقيق العيد ، وذكر له ما رتبّه فيه الصاحب . فرفسه بغل فمات في ساعته .

[166ب] وقال لأبن القسريّ : نعت / لي في هذا المجلس ثلاث مرّات . - فمات بعد ثلاثة أيّام .

صبره على المطالعة

(قال) وكان يسهر الليل . وقرأ ليلة حتّى بلغ قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ (المؤمنون ، 101) فما زال يكرّرها إلى مطلع الفجر . وكان له قدرّة على المطالعة يومئذ : رأيتُ عيون الأدلّة لأبن القصار في نحو ثلاثين مجلّدة ، وعليها علامات له . وكذلك رأيت السنن الكبير للبيهقيّ ، في كلّ مجلّدة علامته . ولما ظهر الشرح الكبير للرافعيّ اشتراه بألف درهم ، وصار يصليّ الفرائض فقط ويشغل بالمطالعة إلى أن أنهاه . وذكر عنده ، هو والغزاليّ ، في الفقه ، فقال : الرافعيّ في السماء .

ويقال إنّّه طالع كتب الفاضليّة عن آخرها . وقال : ما خرجتُ من باب من أبواب الفقه ، وأحتجت أن أعود إليه .

(قال) وأمّا نقده وتدقيقه فلا يوازي فيه . قال فيه صدر الدين ابن الوكيل ، وكان لا يحبّه ، ويتكلّم فيه : أمّا إذا نقل وحرّر فلا يوفيه أحد .

وقال علاء الدين علي بن خطّاب الباجي : كان عالماً صحيحَ الذهن .
وحكى عنه غير واحدٍ أنه كان يملي شرحَ الإمام من لفظه وحفظه .

خفّة روجه

(قال) وكان مع ذلك خفيف الروح لطيفاً ، على نسك وورع ودين
منيع ، يُنشد الشعر ، والموشح ، والزجل ، والبليق ، والموليا ، وكان وكان ،
ويستحسن ذلك : دخل عليه فتح الدين محمد بن أحمد القليوبي ، فناوله ورقة
وقال : أكتب من هذه نسخة .

فأخذها القليوبي ، فوجد فيها بليقة أولها :

كيف أقدر أتوب ورأس أيري مثقوب ؟

وأنشد بليقة أولها :

جلدُ العميرة بالرجاج ولا الزواج

و[هو] يقول : بالزجاج يا فقيه !

وقال مجير الدين عمر ابن اللمطي : جئت إليه فقال : سمعتُ إنساناً ينشد
خارج الكاملية :

بكيْتُ ، قالوا : عاشق سكتُ ، قالوا : قد سلا

صلّيت قالوا : زوكر⁽¹⁾ ما أكثر فضول الناس

فأعجبني .

وذكر له أنّ جارية النطّاع تغني غناء في غاية الحسن ، فقال : أمرها عندي
خفيف .

(1) الزوكرج زواكرة : المناق (دوزي) .

وقال لفتح الدين ابن سيّد الناس : ما يعجبك أن يكون عندك عوادة ؟
قال : ما أكره ذلك - وأنشده لبعضهم [كامل] (1) :

غنت فأحفت صوتها في عودها فكأنها الصوتان صوتُ العودِ
هيفاء تأمرُ عودها فيطيعها أبداً ويتبعها أتباع ودودِ
[167أ] وكأنها الصوتان حين تمازجا ماء الغمامة وأبنة العنقود /

فقال : أعد عليّ !

فأعدت عليه فحفظه .

حلمه

وكان عديمَ البطش قليل المقابلة على الإساءة . كلمة قطب الدين ابن
الشامية بحضرة الناس كلاماً تألم منه ، وقام من المجلس ، وظنّ الناس أنه
يقابله فلم يفعل . وسألوه عن ذلك فقال : خشيتُ أن يُعيرَ بذلك .

وكان بمجلس الحكم بدار الحديث الكاملة ، وإذا بشخص هجم
وقصده ، فتمعه الرسل منعاً عنيفاً . فرماهم بيديه وقال بصوت قويّ : مَنْ هو
هذا حتّى تمنعوني عنه ؟ خليفة هذا ؟

فنظر إليه لحظةً وعمل بيديه : ما فيك تأنّ ؟

وهجاه برهان الدين إبراهيم الحنفيّ وقد عزله من مباشرة وقف . فلما بلغته
الآبيات قال له : يا فقيه ، بلغني أنك هجوتني ؟

فسكت البرهان . فقال : أنشدني ! - وألحّ عليه فأنشده [طويل] :

وليت فولّي الزهدُ عنك بأسره وبان لنا غيرُ الذي كنتَ تُظهِرُ
رَكَنتَ إلى الدنيا وعاشتْ أهلها ولو كان عن جبرٍ لقد كنتَ تعذرُ

(1) المنشد هو ابن سيّد الناس .

فسكت زماناً وقال : ما حملك على هذا ؟
 قال : أنا رجل فقير ، وأبشر وقفاً ، وقد أخذه مَنِّي فلان .
 فقال : ما علمتُ بهذا . أنت على حالك .
 فباشر الوقف مدّة . ثمّ أتاه يستأذنه في الحجّ . فقال : هل معك هجوٌّ
 آخر ؟

قال : لا ، ولكنّي جئتُ أستأذن سيّدي في الحجّ .
 فقال : مع السلامة ، وما نغيّر عليك .
 وهجاهُ عبد اللطيف القفصيّ فقال : بلغني أنّك هجوتني فأنشدني !
 فأنشده بليقة أوّلها :

قاضي القضاة أعزل نفسه لَمّا ظهر للناس نحسه
 فقال : هجوت جيّداً .
 (قال) وله نثر أحسن من نثر الدرر .

نظمه

وله نظم فائق . وأنشد له [طويل] :
 وقائلة : مات الكرام ، فَمَن لنا إذا عصّنا الدهرُ الشديد بنا به ؟
 فقلت لها : من كان غاية قصده سؤالاً لمخلوقٍ فليس بنا به
 لئن مات من يُرجى ، فمُعطيهمُ الذي يُرجونه باقي فلوذي بنا به
 ومنه [طويل] :

ومستعبد قلب المحبّ وطرفه بسُلطان حسنٍ لا يُنازع في الحكمِ

يناولني مسواكه فأظنه
وقال [طويل] :

إذا كنتُ في نجدٍ وطيب نسيما
وإن كنت فيهم ذبتُ شوقاً ولوعة
وقد طال ما بين الفريقين قصتي
وقال [طويل] :

[167ب] أحبة قلبي والذين بذكرهم
لئن غاب عن عيني بديعُ جمالكم
فما ضرنا بعدُ المسافة بيننا
وقال [سريع] :

أستلمحُ البرقَ الحجازياً
أصبح لي حسن الحجي زياً
وأنحُرُ البزل المهارياً
ألدّ من ريق المهارياً !
وقال [بسيط] :

أهل المناصب في الدنيا ورفعتها
قد أنزلونا لأننا غير جنسهم
فما لهم في توقي ضرنا نظر
فليتنا لو قدرنا أن نعرفهم
لهم مريحان : من جهل وفرط غنى
وقال [كامل] :

أهل الفضائل مردولون بينهم
منازل الوحش في الإهمال عندهم
وما لهم في ترقّي قدرنا همم
مقدارهم عندنا أو لو دروه هم
وعندنا المتعبان : العلم والعدم 5

يا معرضاً عني ولست بمعرضٍ بل ناقضاً عهدي ولستُ بناقضٍ
 أنعبني بخلاقٍ لك لم يُفد فيها، وقد جمحتُ، رياضةً رائضٍ
 أرضيت أن تختارَ رَفْضِي مذهباً فيشنعَ الأعداءُ أنك رافضيٌّ ؟

من نثره : رسالته إلى قضاة النواحي

وقال الشهاب ابن فضل الله : ومن نثر القاضي أبي الفتح ما كتب [به]
 إلى نوابه في الحكم بالوجه القبلي والبحري عندما فُوض إليه قضاء القضاة ، بعد
 البسملة : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّارُ
 وَالْحِجَارَةُ ، عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ ، لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا
 يُؤْمَرُونَ ﴾ (التحریم ، 6) . صدرت هذه المكاتبَةُ إلى المجلس السَّامي ، وَفَقَهُ
 الله لقبول النصيحة ، وأتاه لما يقربه قصداً صالحاً ونيةً صحيحة ، أصدرنا إليه
 بعد حمد الله الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، ويُمهّل حتى يلتبس
 الإمهالُ بالإهمال على المغرور . نذكره بأيام الله ، فإنَّ «يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ (1) مِمَّا
 تَعُدُّونَ» (الحج ، 47) ، ونحذِّره صَفَقَةً مِّن بَاعِ آخِرَتِهِ بِدُنْيَاهُ ، فما أحدٌ سواه مغبون ،
 عسى الله أن يرشده بهذا التذكار ، وينفعه وتأخذ هذه النصائح بحجزته عن
 النار ، فإنِّي أخاف أن [يـ]تردِّي فيحزَّ من ولاءه والعياذ بالله معه ، والموجب
 لإصدارها ما تلمّحناه من الغفلة المستحكمة على القلوب ، ومن / تقاعد الهمم [168أ]
 عن القيام بما يجب للربِّ على المريب ، ومن أنسهم بهذه الدار وهم يزعمون
 عنها ، وعلمهم بما بين أيديهم من عقبة كؤود ، وهم لا يتخفّفون منها ،
 ولا سيّما القضاة الذين تحمّلوا أعباء الأمانة على كواهل ضعيفة ، وظهرُوا بصور
 كبار وهممٍ نحيفة . فوالله إنَّ الأمرَ لعظيم ، وإنَّ الخطبَ لجسيم ، ولا أرى أن
 مع ذلك أمناً ولا قراراً ، ولا راحة ، اللهمَّ إلَّا رجل نبذ الآخرة ورا(ء)ه ،

(1) حسنة في المخطوط . والآية صحيحة في مسالك الأبصار المخطوط ، 5 / 321 .

وَأَتَّخِذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ⁽¹⁾، وقصر همته وهمته على حظ نفسه ودنياه ، فغاية مطلبه حب الجاه⁽²⁾ ، والرغبة في قلوب الناس ، وتحسين الزيِّ والملبس ، والركبة والمجلس ، غير مستشعر خيسه حاله ، ولا ركاكة مقصده . ولهذا لا كلام معه ﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى ﴾ (الروم ، 52) ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَن فِي الْقُبُورِ ﴾ (فاطر ، 22) فأنتي الله الذي يراك حين تقوم ، وأقصر أملك عليه فالحرور من فضله غير مرحوم . وما أنا وأتم أيها النفر إلا كما قال حبيب العجمي رضي الله عنه وقد قال له قائل : ليتنا لم نُخلق ! - فقال : قد وقعتم فأحتالوا !

وإن خفيَ عليك بعضُ هذا الخطر ، وشغلتك الدنيا أن تقضي من معرفته الوطر ، فتأمل قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « القضاة ثلاثة » وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مشفقاً : لا تؤمِّنْ على اثنين ولا تليِّنْ مالَ يتيم ، لا حول ولا قوة إلا بالله العليِّ العظيم ! (متقارب) :
وَمَا أَنَا وَالسَّيْرَ فِي مَتَلَفٍ يُرِيحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطُ⁽³⁾ ؟

هيهات ! جفَّ القلم ، ونفذ أمر الله فلا رادَّ لما حكم ، إيه ! ومن هنالك شمَّ الناس من فم الصديق رائحة الكبد المشوي ، وقال الفاروق : « ليت أمِّ عمَرَ لم تلده ! » واستسلم عثمان وقال : « مَنْ أغمد سيفه فهو حرٌّ » . وقال عليّ ، والخزائن بين يديه مملوءة : « مَنْ يشتري منِّي سبني لهذا ؟ ولو وجدت ما اشتري به رداءً ما بعته ! » وقطع الخوفُ نياطَ عمر بن عبد العزيز فمات خشية العرَض . وعلّق بعضُ السلف في بيته سوطاً يؤدّب به نفسه إذا فتر . أفترى في ذلك سدى ، أم وضح أننا نحن المقرَّبون وهم البعداء ؟ وهذه أحوال لا تؤخذ من كتاب السلم والإجارة والجنایات ، نعم ، إنها تنال بالخضوع والخشوع ، وبأن

(1) اقتباس من سورة الجاثية ، 23 .

(2) في المخطوط : حب الحياة .

(3) البيت شاهد على المفعول معه ، وهو مع ذلك مرفوع السير في المسالك . انظر جمل

الرجاجي ، 309 .

نظماً وتجويع ، وتحمي عينيك المهجوع .

ومما يعينك على الأمر الذي دعوت إليه ، ويزوّدك في مسيرك إلى العَرَض عليه ، أن تجعل لك وقتاً تعمّره بالتفكّر والتدبّر ، فإنّها تجعلها مُعَدّة لجلاء قلبك فإنّه إن / أستحكّم صداه⁽¹⁾ صعب تلافيه ، وأعرض عنه من [هو] أعلم بما فيه . [168 ب] وأجعل أكثر همومك الاستعداد للمعاد ، والتأهّب لجواب الملك الجواد ، فإنّه يقول : ﴿ قَوْلُكَ لَنْسَأَلَهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (الحجر ، 92) .
ومهما وجدت من همّتك قصوراً ، أو استشعرت من نفسك عمّا يذلّها نفوراً ، فأجأز⁽²⁾ إليه وقف ببابه وأطلب منه ، فإنّه لا يعرض عمّن صدق ، ولا يعزب عن علمه خفايا الضائر ، ألا يعلم من خلق ؟ هذه نصيحتي إليك ، وحبّتي بين يدي الله إن فرّطت عليك . أسأل الله لي ولك قلباً شاكراً ، ولساناً ذاكراً ، ونفساً مطمئنّةً ، بمثّه وكرمه .

تدائنه بسبب محبّته للكتب . . .

وقال الأدفويّ : لكنّه كان غالباً في فاقة تلزمه الإضافة فيحتاج إلى الاستدانة ، وقد تفضي به إلى بذل الوجه المعروف بالصيانة . أدعى عليه أمين الحكم بالقاهرة عند قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة بدين عليه لأيتام . فتوسّط ابن جماعة بينهما ، وقرّر معه أن تكون جامعيّة الكامليّة للدين ، والمدرسة الفاضليّة لكلفه . ثمّ قال لأبن دقيق العيد : أنا أشحّ عليك بسبب الاستدانة .

فقال : ما يوقعني في ذلك إلا محبّة الكتب .

وطلب مرّة ، وهو متولّي الحكم ، درهماً من أولاده ليشتري به شمعةً ، فلم يجدوه . وكتب إلى صاحب اليمن يستجديه [طويل] :

(1) هكذا في المخطوطين ، ولعلّها : صدوه خفّت للسجعة .

(2) جأز الى الله : رفع صوته إليه بالدعاء .

تخاذل أربابُ الفضائل إذ رأوا بضاعتهم منكوسة الحظّ في الثمن
وقالوا : عرضناها فلم نلف طالباً ولا من له في مثلها نظرٌ حسنٌ
ولم يبقَ إلّا رفضها وأطراحها فقلت لهم لا تعجلوا: السوق باليمن

فأرسل إليه مائتي دينار . وأستمرّ يرسلها إلى أن مات .

(قال) وكان يحاسب نفسه على الكلام ، لكأنّه تولّى القضاء في آخر عمره
وذاق من حلوه ومُرّه ، وحطّ ذلك عند أهل المعارف من علوّ قدره ، وحسن
الظنّ ببعض الناس ، فدخل عليه اليأس ، وحصل له من الكلام نصيب ،
والجتهد يخطيء ويصيب . ولو حيل بينه وبين القضاء ، لكان عند الله أحمد
عصره ، ومالك دهره ، وثوريّ زمانه ، والمتقدّم على كثير ممّن تقدّمه ، فكيف
بأقرانه ؟

على أنّه عزل نفسه مرّة ومرّة ، وتنصّل منه كرتة بعد كرتة ، والمرء لا ينفعه
الحذر ، والإنسان نخبٌ⁽¹⁾ القضاء والقدر .

وكان يدرّس بالمدرسة الفاضليّة ، والشافعيّ ، والكامليّة ، والصالحيّة .

[169 أ] / وله في القضاء آثار حسنة، منها : انتزاع أوقاف كانت أخذت وأقطعت
لمقطّعين . ومنها أنّ القضاء كان يخلع عليهم الحرير ، فخلع عليه صوف ،
واستمرّ .

... وللجوارى

وقال الشهاب ابن فضل الله في حقّه : صاحب التصانيف ، آخر
المجتهدين ، وفاخر درر المقلّدين ، حجّة العلماء الأعلام ، ومحبّة القصد
والسلام ، رافع منار الشرع المُطهّر ، ومعلّي قدر فرقه ، ومعلن أسم سوّده ،

(1) قراءة ظنيّة ، ومخطوط المسالك ليس بأوضح .

ومُعَلَّم البروق اللامعة ، بأنّها لا طاقة لها بتوقده ، ومعلّق طيبة بمفرق الدهر مسك ليله وكافور غده ، قام بالحقّ وكلّ قاعد ، وهبّ ، وكلّ على جفنه النوم عاقد ، وتخلّق بخلائق السلف ، عليه مضوا وبه جاؤوا ، وعليه قضوا ، من علم تلافى الفساد ، وأوفى بقدر السلف وزاد ، وورع ما دُتس ثوبه ، ولا كدر صوبه . إلاّ أنّه كان مُعَرِّىً بالنكاح ، مغرماً منه بالمباح ، يغالي في شراء الجوّاري وأستسراء قيم السوّاري⁽¹⁾ . ولم يكن له جدّة للإنفاق ، وكان يشتريهنّ بالثمن الربيع ، إلى أجل يستديته ، فإذا حلّ يغدو وهو رهينه ، فيتسامع به أهل اليسار ممّن ربطه عليه حبّ علمه وحسن ظنّه في دينه ، لا خاب في زعمه ، فيتكفّل بوفاء ذلك الدّين وغسل ذمّته وتنقيته من ذلك الشين ، حتّى إذا صار بريناً من الطلبات ، خالصاً من المطالبات ، عنّ له أن يشتري جارية ، أو يزيد نفقةً جارية ، فلا يلبث شهراً ، حتى يعود أثقل ممّا كان ظهراً ، ويدوم على هذا في الزمان دهرأ . فيقدّر له آخر فيوفّي عنه ما أشتغلت به ذمّته ، وأشتغلت بسبب همّه لمّته ، وأستجيزت بسببه عند أهل الورع مذمّته . هكذا كان دأبه ودأب ما يحمّل نفسه من أثقال التكاليف وإنفاق جُمّل المصاريف ، كأنّه يحقر الذهب ، أو أنّ وفاء دّينه على أهل الدنيا وجب .

وكان على وفور علمه ودينه ، وشواغله بالتصنيف في كلّ حينه ، يكمن ناره في زناده ، ويحبس أوارّه في قواده ، ويلبس الرجال على بغضها ، ويسلب كلّ الأعمال لبعضها . وربّما قدر فعقر ، وواخذ فما غفر . إلاّ أنّ التقوى كانت تمنعه من أليم المجازاة ، وتردّه عن بلوغ حدّ الغاية من التشقي ، وفي النفس حزازات .

صلايته في القضاء

وأتفق له في ولايته القضاء أن بعث إليه الأمير منكوتر النائب يعلمه أن

(1) قراءة ظنيّة ، ومخطوط المسالك ليس بأوضح .

تاجراً مات ، وترك أخاً ، من غير وارث سواه . وأراده أن يثبت أستحقاق الأخ لجميع الميراث ، بمجرد هذا الإخبار ، فأبى ذلك . وتردّت الرسل بينهما إلى أن أشتدّ غضبُ منكوتمر ، فبعث إليه الأمير كرت الحاجب . فلما دخل عليه سلّم فوقف ، فردّ القاضي عليه السلام ، وقام له نصف قومة وأمره فجلس . وأخذ يتلطف بالقاضي في إثبات أخوة التاجر بشهادة منكوتمر . فقال : فإذا ينبغي على شهادة منكوتمر ؟

فقال : يا سيدي ، ما هو عندكم عدلٌ ؟

فقال : سبحان الله ! - ثمّ أنشد [طويل] :

يقولون : هذا عندنا غيرُ جائزٍ ومن أتمّ حتى يكونَ لكم عندُ ؟

[69ب] وكرّر / هذا البيت ثلاث مرّات . وقال : والله متى لم تقم بيّنة شرعيّة تثبت عندي ، وإلا فلا حكمت بشيء ! بأسم الله ! - يعني : قم ! - فقام كرت وهو يقول : هذا والله هو الإسلام .

وبلغ ذلك الأمير منكوتمر فأعتذر إليه فلم يقبل عذره . فلما طلع القاضي للخدمة بالقلعة على العادة ، ومرّ بدار النيابة ، ومنكوتمر جالس بالشبّاك ، تسارع الحجاب إليه واحداً بعد واحد يقولون : يا سيدي ، الأمير ولدك يريد الاجتماع بخدمتك . - فلم يلتفت إلى أحد منهم ، وهم يكرّرون السؤال . فقال : قولوا له : ما وجبت طاعتك عليّ !

ثمّ ألّفت إلى من معه وقال : أشهدكم أنّي عزلت نفسي . قولوا له : فليولّ غيبي ! - ورجع من غير أن يدخل إلى الخدمة السلطانيّة ، ودخل بيته وأغلق بابه وبعث إلى التوّاب في الحكم بمنعهم .

فشقّ ذلك على السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين ، وأنكر على الأمير منكوتمر . وبعث إلى القاضي بالشيخ نجم الدين حسين بن محمد بن

عبود ، والطواشي مرشد ، فما زالوا به حتى ركب معها إلى القلعة . فعندما رآه السلطان قام إليه وتلقاه ، وأخذ بيده ليجلسه على المرتبة ، فبسط خرقة كانت في كفه فوق المرتبة ، وكانت من الحرير ، فجلس دون المرتبة . وأراد بوضع الخرقة فوق المرتبة سترَ الحرير حتى لا يراه وهو جالس . وأخذ السلطان يعرض عليه العودَ إلى القضاء ويتلطّف به وهو يأبى ذلك ، إلى أن قبل الولاية . فقال له السلطان : يا سيدي ، لهذا ولدك منكوتمر - وأشار إليه - يكون خاطرك معه . أدعُ له ! - فنظر إلى منكوتمر ساعة ، وصار يفتح يديه ويقبضها ، ثم قال : منكوتمر ما يجيء منه شيء ! يكرّرها مرّات . وقام . فأخذ السلطان الخرقة وقرّعها على الأمراء تبرّكاً بها .

معارضته للسلطان في أخذ المال من الرعيّة

ولمّا رجعت العساكر إلى القلعة منهزمة من غازان ملك التتر في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وستّائة ، وأخذوا في الاستعداد لمحاربه ثانية ، استدعى الأميران بيبرس الجاشنكير وسلّار نائب السلطنة ؛ وإليهما يومئذ جميع الدولة ، بالقاضي مجد الدين عيسى ابن الخشّاب وكيل السلطان ليأخذ فتوى الفقهاء بجواز أخذ السلطان من الرعيّة مالاً لينفقه على قتال غازان . فتقرّب إليهما بأن أحضر فتوى الشيخ عزّ الدين بن / عبد السلام للملك المظفر قطز بأن يؤخذ من كلّ [170أ] إنسان دينار عندما تحرك لمحاربة هولاءكو .

فبعث الأمير سلّار بالفتوى إلى ابن دقيق العيد ليكتب عليها ، فامتنع . فشوّ امتناعه على سلّار فأستدعاه ، وقد جمع الأمراء ، وشكا إليه قلّة المال ، وأنّ الضرورة قد دعت إلى أخذ مال الرعيّة لدفع العدو ، ولا بدّ من كتابة القاضي بجواز ذلك . فقال له : لا أكتب شيئاً .

فأحتجّ ابن الخشّاب عليه بفتوى ابن عبد السلام . فقال : إنّ ابن عبد

السلام لم يكتب لقطز حتى أحضر سائر الأمراء جميع ما ملكهم من الذهب والفضة وحلي النساء والأولاد إلى بين يديه ، ورآه ، وحلف كلاً منهم أنه لا يملك سوى ما أحضره . فلما علم أن ذلك غير كاف ، ولا يقوم بتجهيز العساكر ، أفتى حينئذ بجواز أخذ دينار من كل واحد . أمّا الآن ، فبلغني أن كل واحد من الأمراء له مال جزيل ، وأنّ فيهم من يجهز أبنته ليزفها إلى زوجها ، وأنّه عمل في شورتها الجواهر واللآلي والحلي الذهب ، وأخذ لها الأواني من الفضة ، حتى إنه عمل البكّلة⁽¹⁾ التي توضع في الخلاء ليستنجي منها ، فضة ، وأنّه رصع مداسَ أمراته بالجواهر - يريد بذلك الأمير بيبرس - فكيف يحلّ مع ذلك أخذ شيء من أموال الرعية ؟ لا والله ، لا جاز لأحد أن يتعرّض لدرهم من أموال الناس ، إلّا بوجه شرعيّ !

ثمّ قام وتركهم .

معارضته لأضطهاد المعاهدين

ولمّا كانت واقعة اليهود والنصارى في شهر رجب سنة سبعائة ، وألزموا بترك زيّ المسلمين ، وأن لا يركبوا الخيل ولا البغال ، وأن تكون عائم النصارى زرقاً وعائم اليهود صفراً ، أفتى الفقيه نجم الدين أحمد بن الرفعة بوجوب هدم كنائسهم من أجل أنّها أحدثت في الإسلام . فجمع القضاة والفقهاء لذلك ، فلم يوافقهُ ابنُ دقيق العيد على هدمها وقال : أحتاج إلى بيّنة تشهد أنّها حدثت في الإسلام . فإن قامت البيّنة بهذا ، أفتيت وحكمت بهدمها . ومتى لم تقم بيّنة عادلة بذلك ، لا يجوز هدمها .

فوافقهُ الجماعة على ذلك ، وأمتنع من هدم الكنائس بعدما هدموا منها بأعمال مصر عدّة .

(1) البكّلة : إناء (دوزي) .

[....] ⁽¹⁾ وكان قد عزل نفسه ، فأستدعاه السلطان الملك المنصور لاجين
 وخلع عليه وأعاده ، وتقدّم إلى الأمير منكوتر نائب السلطنة بتقوية أوامره .
 وطلب أموال الأيتام ممّن عنده من الأمراء ونقلها إلى مودع جديد أستجدّه
 قاضي القضاة في أيامه ، وكتب توقيعاً بأنّ كلّ من مات وله ميراث وله ورثة
 يستحقّونه ، فإن كانوا كباراً يتسلّمونه ، وإن كانوا صغاراً يُنقل ميراثهم إلى مودع
 الحكم ، ويتحدّث فيه قاضي القضاة بمقتضى الشرع الشريف : فإن كان الميت
 قد أوصى إلى أحدٍ ، فيكون ذلك الوصيّ وعدولٌ من جهة القاضي معه يتحدّثون
 في الميراث حتى لا يحصل التفريط في أموال الأيتام بوجه من الوجوه . فعُمل
 بذلك ، وأستمرّ القضاة من بعده على العمل به .

2858 – أبو بكر التنيسيّ الحذاء [317 – 406]

/ محمد بن علي بن يحيى بن السريّ ، أبو بكر ، التنيسيّ ، الحذاء . [170ب]
 مولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة . حدّث عن جعفر بن محمد بن الحسن
 الجرويّ ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن سليمان الشيبانيّ
 الرقيّ ، وأبي جعفر محمد بن الحسين بن زيد التنيسيّ ، وجماعة .
 روى عنه أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن مسلم بن أبي صفرة ،
 وأبو القاسم رمضان بن عليّ بن عبد الساتر ، التنيسيّان ، في آخرين .
 وتوفيّ بتنيس ليلة السبت ثامن شعبان سنة ستّ وأربعمائة .

(1) هذه إضافة مقحمة في ورقة طيّارة بين اللوحين 164 ب و 165 ب ، فأستدنا إليها أعتباطا
 رقم 165 أ .

2859 - ابن الشاميّ الغرناطيّ [671 - 715]⁽¹⁾

محمد بن علي بن يحيى بن عليّ بن الشاميّ ، أبو عبد الله ، الأندلسيّ ،
الغرناطيّ ، المالكيّ .

قدم مصر حاجّاً ، وأقام بمكّة والمدينة . وكان إماماً عالماً فاضلاً متفتناً في
علوم ، ما بين فقه وأصول ولغة وقراءات ونظم ونثر . ومع معرفته بمذهب مالك
ينقل كثيراً من مذهب الشافعيّ .

وسمع الموطأ بتونس من أبي محمد عبد الله بن هارون القرطبيّ .

ومولده بغرناطة سنة إحدى وسبعين وستائة . وتوفي [في] سادس صفر
سنة خمس عشرة وسبعائة [بالمدينة] .

ومن شعره [طويل] :

إذا كنت جاراً للنبيّ وصحبه ومكّة بيت الله متّي على قرب
فما ضرّني أن فاتني رغد عيشة وحسبي الذي أوتيته نعمةً حبي⁽²⁾

وقوله [متقارب] :

نزيل الكرام عزيز الجوار وإني نزيل عليكم وجار
حللت ذرّك وأنت الكريم ومَن حلّ مثوى كريم يُجار

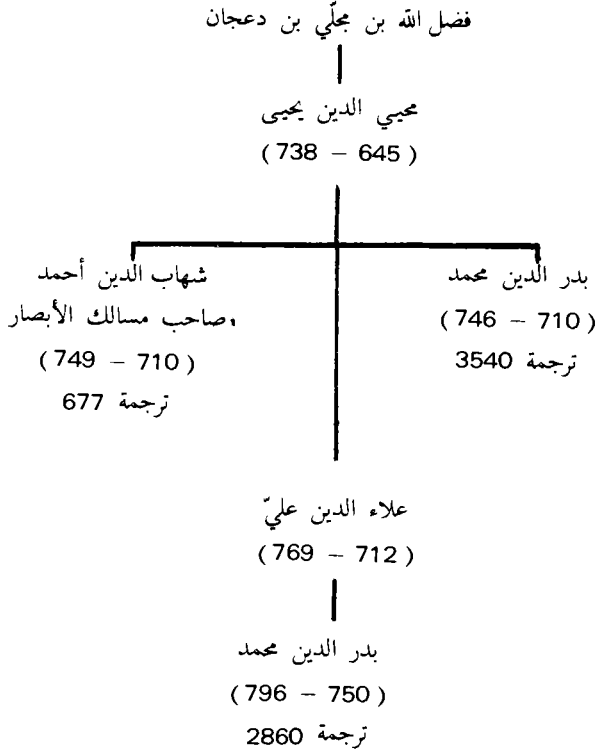
(1) الدرر 4 / 214 (4121) - نفع 2 / 59 (31) .

(2) في النفع : حسبي ... حسبي .

2860 – ابن فضل الله العمريّ [بعد 750 – 796]⁽¹⁾

/ محمد بن علي بن يحيى بن فضل الله بن مجليّ بن دعجان بن خلف بن نصر [171أ] /
 ابن منصور بن عبيد الله بن علي بن محمد بن أبي بكر عبد الله بن عبيد الله بن عمر
 ابن الخطّاب بن نفيل بن عبد العزّي بن رياح بن قرظ بن رزاح بن عديّ بن

(1) ترجمة هذا العمريّ تأتي مكرّرة في مخطوط ل 3 بعد محمد بن يحيى - رقم 3540 - بهذا
 الاسم مع إسقاط عليّ. فآكتفينا بهذه وألغينا تلك ، أعتاداً على الشجرة المرسومة في دائرة
 المعارف الإسلاميّة ، 2 / 750 بخصوص بني فضل الله :



وهناك ترجمة رقم 3017 للفخر كاتب الماليك محمد بن فضل الله ، ويظهر أنه لا
 ينتمي الى الأسرة .

كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
 ابن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان ، القاضي الرئيس ، أبو
 عبد الله ، كاتب السرّ الشريف ، ابن القاضي الرئيس علاء الدين أبي الحسن
 كاتب السرّ الشريف ، ابن القاضي الرئيس محيي الدين أبي زكريا كاتب السرّ ،
 ابن الصاحب جمال الدين أبي المآثر ، ابن الأمير عزّ الدين ، المعروف بأبن فضل
 الله العمريّ ، العدويّ ، القرشيّ ، المصريّ مولداً ، الدمشقيّ وفاة .

ولد بعد سنة خمسين وسبعمائة . وأعتنى به أبوه وأقرأه الفقه على مذهب
 الشافعيّ وعرفه النحو والأدب ، وأستكتبه في الإنشاء إلى أن مرض مرض موته .
 فأستدعاه السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسن بن محمد بن قلاوون ، وولاه
 كتابة السرّ ، وظيفة أبيه وجدّه ، في يوم الخميس ثامن عشرين رمضان سنة تسع
 وستين وسبعمائة ، وله من العمر نحو التسع عشرة سنة ، وأبوه حيّ .

فلما مات أبوه جعل أخاه عزّ الدين حمزة نائباً عنه ، وسلك طريقة أبيه
 وجدّه في التصوّن والتحبّب مدّة الأيام الأشرفيّة إلى أن قتل الأشرف وتعلّب
 الأمراء على أبنه المنصور عليّ ، فقصرت يده وقلّ تصرّفه إلى أن أستبدّ الأمير
 الملّقب سيف الدين برقوق بالسلطنة وتلقّب بالملك الظاهر بعد خلع الملك الصالح
 حاجي ابن الأشرف . [ف]ولي موقعه أوحده الدين عبد الواحد بن إسماعيل بن
 ياسين كتابة السرّ عوضاً عن البدر هذا في يوم [...] شوال سنة أربع وثمانين
 [وسبعمائة] . فلزم داره بحيث لم يجتمع بأحدٍ إلى أن مات الأوحده . فأستدعاه
 الملك الظاهر بأن بعث إليه الأمير يونس الدوادار بنفسه . فلما صار إلى بابه خرج
 إليه وركب معه بثياب جلوسه من غير شاش ولا فرجية ولا خفّ ، وصعد
 القلعة . فأكرمه السلطان وخلع عليه في يوم الاثنين رابع ذي الحجّة سنة ستّ

= ثمّ إنّنا لم نجد له ترجمة مميّزة تسمح بأختيار محمد بن عليّ أو محمد بن يحيى .
 فالوافي ، 5 / 211 (2276) والدرر 5 / 53 (4658) ترجها لعمّه المتوفّي سنة 746 ،
 وهو أيضاً محمد بن يحيى بدر الدين (الترجمة 3540) .

وثمانين . ونزل إلى داره في موكب عظيم على حجرة سلطانية أخرجت له ، فكان يوماً مشهوداً .

فعاد إلى كتابة السرّ وباشرها مرّة ثانية على عادته ، إلى أن تغلب الأمير يلغا الناصريّ نائب حلب وأستولى على الشام ومصر ، وأعاد الصالح حاجي ابن الأشرف إلى السلطنة ، وسجن الظاهر برقوق بالكرك . [ف]أقره على حاله .

فلما ثار الأمير بنطاش بمصر على الناصريّ ، وسجنه بالإسكندرية ، وخرج بأبن الأشرف لمحاربة برقوق ، وقد خرج من سجن الكرك وجمع الناس ، توجه البدر معه على العادة ، وشهد وقعة شقحب ، وأنهمز فيمن أنهمز مع بنطاش إلى دمشق . وقبض الظاهر برقوق على الصالح وعاد إلى مصر واستولى على المملكة ثانياً فولّى علاء الدين علي بن عيسى الكركيّ كتابة السرّ عوضاً عن البدر ابن فضل الله .

فنقل على البدر مقامه بدمشق ورأى انحلال أمر بنطاش ، فكتب إلى السلطان مطالعة أفتتحها بقوله [بسيط] :

يقبل الأرضَ عبدٌ بعد خدمتكم	قد مسّه ضرٌّ ما مثله ضرٌّ [171ب]
حصر وحبسٌ وترسيمٌ أقام به	وفرقةُ الأهل والأولاد ، والفكرُ
لكنّه والورى مستبشرونَ بكمُ	يرجو بكم فرجاً يأتي ، وينتظرُ
والشغلُ يقضى لأنّ الناسَ قد ندموا	إذ عابنوا الجورَ من منطاش ينتشر
جوزوا كما فرطوا في حقكم ورأوا	ظلماً عظيماً به الأكباد تنفطرُ
والله إن جاءهم من بابكم أحدٌ	قاموا لكم معه بالروح وانتصروا
الله ينصرُكم طول المدى أبداً	يا من زمانهمُ من دهرنا عُرُّ

وسأل الإذن في الحضور فأجيبَ إليه . وما زال يتحيل حتى خلس من يد منطاش وفرّ إلى مصر ، فقدم ، ومعه أخوه حمزة والجمال محمود القيصريّ ناظر الجيش ، والتاج عبد الرحيم بن أبي شاكر ، ومحمد بن الصاحب الموقع ، في

ثاني عشر رجب سنة ثنتين وتسعين . فلزم داره من غير أن يجتمع بالسلطان ، إلى أن توجه السلطان إلى دمشق ، فأخرجه في ركابه ، فسار بغير وظيفة .
 فلما أشدَّ مرض الكركي ، استدعاه السلطان وأعاده إلى كتابة السرِّ في أخريات شوال سنة ثلاث وتسعين [وسبعائة] ، فباشرها مرّة ثالثة على عادته .
 وقدم في ركاب السلطان إلى القاهرة ، وأستمرَّ إلى أن توجه في خدمة السلطان إلى الشام . فمات بدمشق يوم الثلاثاء العشرين من شوال سنة ستّ وتسعين وسبعائة ، ودفن بسفح قاسيون في تربتهم عند جدّه وأهله ، ولم يبلغ الخمسين سنة . ومات بعده أخوه حمزة في أوّل المحرم سنة سبع وتسعين .
 وكان من عظماء الدنيا مهابة وحرمة ، وحشمة ورياسةً ، ونفوذ كلمة ، وكثرة ترف وسيادة . وبسيادة بيته يضرب المثلُ . وبهم كان تجمل الممالك والدول .

ولم ينجب من أولاده أحدٌ ، فدرس بيته وأنقطع بمصر والشام .
 ومن شعره ما كتبه عنواناً لجواب السلطان الملك الظاهر عن كتاب الطاغية تيمورلنك الوارد في سنة ستّ وتسعين وسبعائة وعنوانه [طويل] :
 سلامٌ ، وإهداء السلام من البعد دليل على حفظ المودّة والعهد
 وضمّنه كثيراً من الإرعاد والإبراق ، والتهديد والتهويل ، فأفتتح البدرُ العنوانَ بقوله [طويل] :

طويل حياة المرء كالיום في العدّ فخيرته أن لا يزيد على الحدّ
 ولا بدّ من نقص لكلّ زيادة لأنّ شديد البطش يقتصّ للعبد⁽¹⁾
 ومرّ في الجواب عن فصول الكتاب إلى أن قال ، مجيباً عن كثرة تهديد تيمور ، وزيادته في الفخر والإعجاب بكثرتة وقوّته [بسيط] :

(1) قراءة العجز ظنيّة .

5 /السيفُ والرّمح والنشّاب قد علمت
 إذا آلتقينا تجد هذا مشاهدةً
 بخدمة الحرمين الله شرفنا
 وبالجميل وحلو النصر عودنا
 والأنبياء لنا الركنُ الشديداً ، فكم
 ومَن يكن ربُّهُ الفُتّاحُ ناصرَه
 منّا الحروبَ فسَلِّها فهي تنبيكا
 في الحرب ، فأثبت ، فأمر الله آتيكا
 فضلاً وملكنا الأمصار تمليكاً
 خُذِ التواريخَ وأقرأها تنبيكا
 بجاههم من عدوّ راح مملوكا
 ممّن يخافُ؟ وهذا القول يكفيكا

وقال فيها يخاطب تيمور أيضاً [طويل] :

إذا المرء لم يعرف قبيحَ خطيئته
 فلا الذنب منه معَ عظيمِ بليئته
 فذلك عينُ الجهل منه مع الخطا
 وسوف يرى عقباه عند منيئته
 وليس يجازى المرء إلا بفعله
 ولا يرجع الصياد إلا ببنيئته

2861 - ابن القّراد التونسيّ [644 - 723]

محمد بن عليّ بن يحيى بن موسى ، أبو عبد الله ، اللّخميّ ، المعروف بأبن القّراد .

ولد بتونس سنة أربع وأربعين وستائة ، وأخذ بها عن أبيه أبي الحسن عليّ ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الجبار السوسيّ ، وأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن برطلة ، وغيره . وحجّ فلقى ابن المنير وعاد ، فأقرأ العربيّة بتونس مع الأدب ، وكان مقدّماً فيها ، مشاركاً في الفقه والأصول ، إماماً في علم الوثائق .

وتوفّي بها في ثامن جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة .

2862 - رضي الدين الشاطبي المقرئ [601 - 684]⁽¹⁾

[172ب] / محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن يوسف ، الشيخ رضي الدين ، أبو عبد الله ، الأنصاري ، الشاطبي ، المقرئ ، اللغوي .

ولد ببلنسية سنة إحدى وستائة . قرأ ببلده لِنافعٍ من طريق ورش علي [المعمر] محمد بن أحمد [بن مسعود] بن صاحب الصلاة الشاطبي [الأزدي] ، آخر أصحاب ابن هذيل . وسمع منه كتاب التلخيص للداني في قراءة ورش . وقدم مصر فسمع من ابن المقبر وجاعة . وروى عنه الشيخ أثير الدين أبو حيان ، والقاضي سعد الدين مسعود الحارثي ، وأبو الحسين اليونيني ، وأبو الحجاج يوسف المزني ، وأبو عمرو ابن الظاهري وآخرون . وانتهد إليه معرفة اللغة وغريبها ، وأخذ الناس عنه . وكان يقول : أعرفُ اللغة على قسمين : قسم أعرف معناه وشواهدة ، وقسم أعرف كيف أنطق به فقط . توفي بالقاهرة في يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وستائة .

2863 - ابن يعيش المالقي [- بعد 680]

[173أ] / محمد بن علي بن يعيش ، أبو عبد الله ، المالقي . جمع كتاباً في التصوّف . وكان بالقاهرة بعد الثمانين وستائة . وكان صالحاً سليم الباطن .

(1) الوافي 5 / 190 (1735) - غاية النهاية 2 / 213 (3293) ، نفع 2 / 373 (169) وقال : ولقبه المشاركة رضي الدين .

2864 – ابن ميسر صاحب أخبار مصر [677 –]⁽¹⁾

محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب ، المعروف بابن الميسر .
[...]⁽²⁾ ومات يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة سبع وسبعين
وستائة .
كان فاضلاً ، وله تاريخ لمصر على السنين [ذيل به على تاريخ المسبّحي] ،
وكتاب قضاة مصر .

2865 – الزنباعي المؤدّب [622 –]

محمد بن علي بن يوسف بن محمد ، أبو عبد الله ، ابن أبي الحسن ، ابن
أبي الحجاج ، السعديّ ، الأحنسيّ ، الزنباعيّ ، المصريّ ، المؤدّب ،
الشافعيّ .
ولد بالمقس خارج القاهرة سنة اثنتين وعشرين وستائة . وله شعر .

2866 – ابن الجبّاح الأندلسيّ [701 –]

محمد بن علي بن يوسف ، أبو عبد الله ، ابن الجبّاح ، الأنصاريّ ،
الأندلسيّ .

(1) الوافي 4 / 188 (1729) . وهذه الترجمة نقلها هـ . ماسي في تقديمه لكتاب أخبار مصر
ص 10 .

(2) بياض بقدر ثلاثة أسطر .

قدم مصر سنة عشرين وستائة . وله شعر .
وتوفي بطريق الحجاز سنة إحدى وسبعائة .

2867 - ابن العروق الصقلّي [404 - 469]⁽¹⁾

محمد بن عليّ ، أبو بكر ، الأزديّ ، الصقلّي ، المقرئ ، عرف بأبن
العروق ، لأنّ جدّه كان يجمع الحشائش وعرقها ، فسُمّي بذلك .
ولد سنة أربع وأربعمائة . وتوفي سلخ سنة تسع وستين وأربعمائة .

2868 - الحافظ قرطمة [290 -]⁽²⁾

محمد بن عليّ ، أبو عبد الله ، الحافظ ، يعرف بقرطمة .
[173ب] بغدادي كبير [حافظ] مقدّم في / العلم . سمع محمد بن حميد الرازيّ ،
وأبا سعيد الأشجّ ، والحسن بن محمد بن الصباح [الزعفرانيّ] ، وأحمد بن
منصور الرماديّ . ورحل إلى خراسان فكتب عن محمد بن يحيى الذهلي
بنيسابور . وله رحلة إلى الشام ، والحجاز ، ومصر . سكن الكوفة وحدث بها .
روى عنه أبو بكر بن أبي دارم الكوفيّ وغيره .

قال داود بن يحيى بن يمان : الناس يقولون : أبو زرعة وأبو حاتم في
الفقه ! والله ما رأيت أحفظ من قرطمة : دخلت عليه غرفته وبين يديه كتب
وكيع بسامعه من عمرو الأوديّ مصبوبة . فقال : ترى هذه الكتب المصبوبة ؟
أيها أحبُّ إليك أن أذكر من أول الكتاب إلى آخره ، أو من آخره إلى أوله ؟ خذ
أيّ كتاب شئت .

(1) هذه الترجمة لم ينته إليها العلامة أماري في مكتبته .

(2) تاريخ بغداد 3 / 65 (1022) - الوافي 4 / 107 (1592) .

فقلت : كتاب الأشرية . وكان من أشقّ كتبه . فجعل يذكر من أوّل الكتاب إلى آخره حتّى أتى على الكتاب كلّهُ .
توفّي بمكّة سنة تسعين ومائتين . قاله الخطيب في تاريخ بغداد .

2869 – محمد بن علي ، أبو بكر ، البغداديّ الخطيب المقرئ [307 –]

قرأ على محمد بن حبيب الشمونيّ ، وأبن أبي بزة . توفّي سنة سبع وثلاثمائة بعدما أقرأ بالإسكندرية .

2870 – القاضي النفيس التنيسيّ المقرئ

محمد بن علي ، أبو عبد الله ، التنيسيّ ، المقرئ ، القاضي النفيس .
قال أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد المجيد الصفراويّ⁽¹⁾ : رأيت في المنام بعد وفاته وسألته عمّا لتي ، فأشار إليّ : لم أتخلّص إلى الآن – وسألني أن أقرأ القرآن وأوصله إليه لتعود بركته عليه . ففعلت . ورأيت بعد ذلك في المنام وسألته فقال : تخلّصتُ .

وكانت وفاته في [...] .

2871 – محمد بن عليّ الدرعيّ [562 –]

قال السلفيّ : كان حاذقاً في النحو ، بارعاً . وسمع عليّ شيئاً من الحديث . وكان يحضر مدّة في الدروس الفقهيّة ، ويعيدها أحسن إعادة في المدرسة العادليّة .

توفّي في أواخر سنة اثنتين وستين وخمسمائة بمصر .

(1) توفّي الصفراوي سنة 636 .

2872 – الشريف محمد بن علي الواسطيّ

محمد بن عليّ ، الشريف أبو عبد الله ، الحسينيّ ، الواسطيّ .
قال أبو بكر محمد بن عبد الحميد القرشيّ : سمعت الشريف الثقة الرضيّ أبا
عبد الله محمد بن عليّ الحسينيّ الواسطيّ بمصر يقول : رأيتُ في المنام رسول الله
ﷺ بمسجد بالمصوصة بمصر ، فقال : أذهب إلى ابن النعمان وقل له : رسول الله
يسلم عليك وقال لك : أعمر مسجد ابن طباطبا .
توفيّ [...] .

2873 – أبو البيان ابن الحواريّ

محمد بن عليّ ، أبو البيان ، المعروف بأبن الحواريّ ، التنوخيّ ،
[174أ] المعريّ ، / الكاتب .

ومن شعره [بسيط] :

قف عند قدرك فالأقدار غالبه وكلّ من خاصم الأقدار مخصوم
ولا تَدُمَنَّ دهرًا في تقلّبه فالرزق يا صاح بين الناس مقسوم
وما عجزت ولا قصّرت عن سبب وإنما الناس مرزوق ومحروم

2874 – أبو بكر العسكريّ [327 –]

محمد بن عليّ ، أبو بكر ، العسكريّ ، من أهل عسكر مصر .

قال ابن يونس : كان مقبول القول عند القضاة . وكان مختار أهل العسكر
بمصر ومفتيهم . وحدث . وكان يتفقه على مذهب الشافعي ، وحدث بكتب
الشافعي عن الربيع بن سليمان . وحدث عن يونس بن عبد الأعلى ونحوه ومن
بعده .

توفي يوم الأربعاء السابع من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين
وثلاثمائة .

2875 - محمد بن علي الخطابي [بعد 617]

محمد بن علي ، أبو عبد الله ، الخطابي .
سمع بمصر على الموفق أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل
الأنصاري الخزرجي في صفر سنة سبع عشرة وستائة .

ومن شعره [طويل] :

دعوه على ما تقتضيه طباعه	فأصدق حال في هواه مداعه
وأحمد شوق عنده لحبيبه	وأدعاه [. . .] كان فيه أنتزاعه (1)
تملك سلطان الهوى سر قلبه	كما شاء وأستولى عليه مطاعه
فلا تعجبوا إن مات في الحب عاشق	على سدره الإسراء كان أطلاعه
تنشق من أرض المعارف نفحة	عذارية نمت فكان وداعه 5
تناسب معناها ومعناه إذ سرت	فلم يتهياً بعد ذاك أرتجاعه

2876 - أبو منصور الشيرازي التاجر [- 450]

محمد بن علي بن الشيرازي ، أبو منصور ، البغدادي .

(1) لم نهتد إلى فهم هذا البيت .

قدم تيس تاجراً . وحكي أنه أتباع بها متاعاً وعبأه طرفاً ، وهناك رجل مغربيّ فعل مثل ذلك . قال : وقيمة ما في متاعي ثمانمائة دينار ، وقيمة ما في متاع المغربيّ مائة وخمسون ديناراً . فرقم صاحب العشر ظرف المغربيّ بأسمي ، وظرفي بأسم المغربيّ ، وأتفق منّي غفلة ، وقفنا ، وأخذ كل واحدٍ منّا ظرف صاحبه . وجلست في مركب الشام ، وأتفق المغربيّ معي في المركب فأنست به ووافينا طرابلس ، وصعد الناس وأخذ كل منّا طريقاً . فمضى المغربيّ إلى [174ب] دمشق / وسرت أنا إلى حلب . فدخلتها وأفتت أنتظر مسير الظعن إلى العراق . وإذا بالمغربيّ لقيني وأعلمني أنّ ظرفي معه ، وما زال بي حتى فتحتُ ظرفي فإذا هو ظرفه . ففتح ظرفه ، وأعتبرته فوجدته على حاله ، فأخذته وأعطيته الظرف . وجهدتُ أن يأخذ منّي دنانير فأبى ، وقال : لهذا فعلته حتى أصل إلى مالي . توفي يوم الثلاثاء حادي عشر شوال سنة خمسين وأربعمائة .

2877 - القرقوبيّ [447 -]

محمد بن علي ، أبو عبد الله ، القرقوبيّ ، الحنفيّ . حدث بالسير . وبنى مسجد القرقوبيّ بالجليل سنة خمس عشرة وأربعمائة . وتوفي سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

2878 - تاج الدين البارنباريّ [654 - 717]⁽¹⁾

(طوير الليل)

محمد بن عليّ الملقّب طوير الليل ، تاج الدين ، البارنباريّ ، الفقيه

(1) الدرر 4 / 218 (4132) - الإسنويّ 1 / 288 (264) - السبكيّ 9 / 249 (1327) - الوافي 4 / 222 (1750) .

الشافعيّ .

مولده سنة أربع وخمسين وستّائة . وبرع في الفقه والأصول والمنطق . وقرأ على شارح المحصول شمس الأصفهانيّ ، وهو أحد أذكىء الزمان .
قال التقيّ السبكيّ : سألتُ ابن الرفعة : مَنْ عندكم من الفضلاء في درس الظاهريّة ؟

فقلت : نور الدين السباطيّ ، وفلان ، وفلان - حتى أتتهيتُ إلى ذكر البارنباري . فقال : ما في مَنْ ذكرتَ مثله .
توفيّ بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبعائة .

2879 - محمد بن عماد الجزريّ الحرّانيّ [542 - 632]⁽¹⁾

/ محمد بن عماد بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي يعلى ، الشيخ [175]
المُسند ، أبو عبد الله ، ابن أبي المعالي ، الجزريّ ، الحرّانيّ ، الحنبليّ ،
التاجر .

مولده بحران وقت صلاة الصبح يوم الإثنين يوم عيد الأضحى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة . سمع بإفادة خاله أبي الثناء حمّاد بن هبة الله الحرّانيّ ، وبيغداد من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد ، وأبي القاسم يحيى بن ثابت بن بُندار ، وأبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الحشّاب ، وأبي محمد عبد الله بن المنصور ابن الموصليّ ، في آخرين . وسمع بمصر من الفقيه أبي محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعديّ . وبالإسكندريّة من الحافظ السلفيّ . وحدث ، وهو آخر مَنْ حدث عن ابن رفاعة بديار مصر ، وكان يرحل إليه لأجل سماعه منه فوائد الخلميّ ، وتفرّد بها كاملة .

(1) الوافي 4 / 229 (1759) - المنذريّ 3 / 383 (2573) .

وتوفي بـشغـر الإسكندرية سحر يوم السبت العاشر من صفر سنة اثنتين وثلاثين
وستائة ، ودفن من يومه .

قال المنذري : وكان شيخاً عفيفاً منفرداً بنفسه ، ذاكراً لأكثر سماعته ،
ووقتها ، ومكانها ، والجماعة الحاضرين ، ومَن كان يقرأ .

قال ابن حفصة : شيخ ثقة مكثر صحيح السماع . سمعتُ منه
بالإسكندرية .

2880 – محمد بن عمّار – بالراء – أبو عبد الله الكلاعيّ الميروفّيّ

[- بعد 485]⁽¹⁾

[175ب] / قدم مصر ، وروى عن أبي محمد بن الوليد بها . وكان عالماً . وله قصيدة
طويلة يوصي فيها أبته حسناً .

سمع منه أبو بكر ابن العربيّ في رحلته سنة خمس وثمانين وأربعمائة ،
ووصفه بالعلم .

2881 – محمد بن عمّار قاضي الإسكندرية [- 488]⁽³⁾

محمد بن عمّار ، أبو عبد الله ، الإسكندرانيّ ، الحاكم بالإسكندرية .
كان حسنة الدهر ، ونادرة العصر . عاداه بنو أهرسة عدول الثغر ، وسعوا
به إلى الأفضل ابن أمير الجيوش أنّه مالأ نزار ابن المستنصر ، فقبض عليه وأعتقله

(1) نفع ، 2 / 60 (32) .

(2) في المخطوط : وثلاثين ، ولا يمكن لأن أبا بكر ابن العربيّ ولد سنة 468 .

(3) أتعاط ، 3 / 15 وتاريخ الوفاة منه .

(4) قراءة ظنيّة . وفي الأتعاط : بنو حارثة .

وقته ، وولّى عوضه قضاء الإسكندرية أبا الحسن زيد بن الحسن بن حديد .
ومن شعره [كامل] :

هل للشباب من المشيب مجير ؟ إنَّ المشيب على الشباب أمير
عود الشباب تغيّرت أغصانهُ ولقد عهدت العودَ وهو نضير
نزل المشيب بعارضيٍّ ولمّتي وإلى المات من المشيب أصير

2882 - موفق الدين الطنبذيّ [580 - 664]

/ محمد بن عمران بن عمر بن إبراهيم بن نزار ، موفق الدين ، أبو عبد الله ، [176 أ]
الأنصاريّ ، الخزرجيّ ، الطنبذيّ المحتد ، الكاتب .

ولد سنة ثمانين وخمسمائة تخميناً . وتوفيّ بمصر يوم الاثنين عاشر شعبان سنة
أربع وستين وستائة ، ودفن بالقرافة .

ومن شعره [بسيط] :

ما عاقب الله خلقاً من خلائقه بقطع رزق ، تعالى الواحد الباري
يستقي ويُطعم أقواماً به كفروا ولا جاعوا مع التخليد في النار

2883 - الشريف ابن الدلالات الكركيّ الفاسيّ [627 -]⁽¹⁾

محمد بن عمران بن موسى بن عبد العزيز بن محمد بن حزم بن حمير بن
معدّ بن عبيد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي
أبن أبي طالب ، الشريف أبو عبد الله ، شرف الدين ، الحسنيّ ، المعروف

(1) بغية الوعاة ، 87 .

بالكركيّ ، وبأبن الدلالات ، الفقيه المالكي الشافعيّ الأصوليّ ، النحويّ .
ولد بفاس سنة سبع وعشرين وستّائة تخميناً . وقدم القاهرة ، ودرّس
بالمدرسة الطيبرسيّة ، وأعاد بالمدرسة المجاورة لجامع عمرو بن العاص . وولي قضاء
الكرّك . وكان إماماً علامةً صاحب فنون ، يُفتي في المذهبيّن ويعرف الأصلين
والنحو واللغة .

2884 - أبْنُ البَئَاءِ المَقْرِيءِ [591 -]⁽¹⁾

[176ب] / محمد بن عمر بن أحمد بن جامع ، أبو عبد الله ، ابن البئاء ، المقرئ ،
الشافعيّ .

سمع من القاضي مجلّي بن جميع ، وأبي البقاء عمر بن محمد المقدسيّ ،
وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم الكيزانيّ ، وأبي محمد عبد الله بن برّيّ ، وأبي
الحسن عليّ بن عبد الرحيم بن الحسن العصار . وأقرأ القرآن وحدّث ، وأنتفع به
جاعة . وأنقطع في المسجد الذي بين بابي زويلة مدّة طويلة حتى عرف المسجد
به فصار يقال له «مسجد ابن البئاء» . ولهذا المسجد يعرف اليوم بسام بن
نوح .

توفي في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

2885 - البدر المنبجيّ الشاعر [649 - 723]⁽²⁾

محمد بن عمر بن أحمد بن عمر ، أبو عبد الله ، بدر الدين ، المنبجيّ ،
الشافعيّ .

(1) المنذريّ 1 / 221 (270) .

(2) الوافي 4 / 286 (1806) - الدرر 4 / 220 (4142) ، وهو فيها : المثنيّ .

مولده سنة تسع وأربعين وستائة تخميناً . وتفقه وبرع في علم الأدب ونظم الشعر . وسمع من أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بدمشق . ومن النجيب أبي الفرج الحزاني بالقاهرة . وصحب الأديب أبا عبد الله محمد بن أحمد ابن أبي شاعر الإربلي وأخذ عنه الأدب . ودخل إلى اليمن ومدح ملوكها ونال مالاً سنياً . وحدث .

توفي في ثاني عشر شوال سنة ثلاث وعشرين وسبعائة ، بالقاهرة ، ودفن خارج باب النصر .

ومن شعره قوله [كامل] :

ومهفهف ناديته ومحاجري تذري دموعاً كالجان مبدداً
يا من أراه على الملاح مؤمراً بالله قل لي هل أراك مجرداً

وقوله مما يكتب على المشط [كامل] :

لو لم أكن في الحبّ ذا جسم على البلوى صبور
ما سرت في ليل الشعو ر إلى مواصلة الخصور

وقوله [كامل] :

ومهاجر مذراح طيفُ خياله لي واصلاً بعد الجفا واليأس
ناديته متشبّثاً بذبوله «ما في وقوفك ساعة من بأس»⁽¹⁾

2886 - أبو غانم ابن العديم [635 - 694]⁽²⁾

محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى

(1) مطلع قصيدة لأبي تمام . - ديوانه ، 2 / 242 .

(2) تالي وفيات الأعيان 154 (249) - الوافي 4 / 263 (1800) - أعلام النبلاء 4 / =

أبن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة عامر
أبن ربيعة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل ، جمال الدين ، أبو غانم ، أبن
الصاحب جمال الدين أبي الفضل ، ابن أبي الحسن ، العقيلي ، الحلبي ،
الفيقيه ، الحنفي ، المعروف بأبن العديم .

ولد بجلب ، وحضر على الزكيّ البرزاليّ في الثانية من عمره في شهر رجب
سنة ستّ وثلاثين وستّائة . وسمع من أبيه ومن أبوي القاسم أبن قيرة وأبن
رواحه ، وأبي الحجّاج يوسف بن خليل ، وغيرهم .

[177أ] / وقدم مصر وحدّث بها . وكان إماماً فاضلاً صدرأً رئيساً من بيت علم
وحشمة وكتابة ، أحد أذكيا زمانه ، فاق في العلم والبراعة على أقرانه . كان
علامة بارعاً في فنون عديدة مع ذهن ثاقب وفهم صائب . درّس بجلب ، وهو
أبن أربع عشرة سنة . وكان يعرف الجامع الكبير في الفقه معرفة جيّدة مع التخلّع
بالعلوم العقلية ، لا سيما الرياضيات ، إماماً في علم العربية والأدب ، منفرداً في
وقته بكتابة المنسوب . وكان سريع الحفظ جداً يتوقّد ذكاءً وجلالة ونبلاً .
توفّي بحجة في يوم السبت حادي عشر ذي الحجة سنة أربع وتسعين
وستّائة .

2887 - محمد بن عمر الجيّاني [382 -]⁽¹⁾

محمد بن عمر بن أدهم ، أبو عبد الله ، الجيّاني ، من أهلها .
سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ ، والحسن بن سعد . ورحل فسمع بمكة

= 530 - الجواهر المضيئة 3 / 279 (1435) ومنها ضبطنا تاريخ الولادة - العبر 5 / 384
وقال : وانتهت إليه رئاسة الخطّ المنسوب .

(2) ابن الفرضي 99 (1367) .

من ابن الأعرابي . وبمصر من ابن الورد ، وابن جامع السكري ، وأبي الحسن
الهمري . كتب عنه جماعة .

ومات ببيّان سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة .

2888 - أبو بكر الخطّاب [354 -]

محمد بن عمر بن إسماعيل بن الفرّج بن سعيد بن مرزوق بن سعيد - ويقال
إنه محمد بن عمير بن إسماعيل - أبو بكر ، الخطّاب ، المصريّ .
يروى عن يحيى بن أيّوب العلاف ، وأبي العلاء محمد بن أحمد بن جعفر
الوكيعي .

روى عنه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء⁽¹⁾ .

ومات بمصر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

2889 - تاج الدين الدمشقيّ [716 -]⁽²⁾

محمد بن عمر بن إسماعيل ، تاج الدين ، ابن بدر الدين ، الدمشقيّ ،
الحنفيّ .

درّس أبوه بالمدرسة اليازكوجيّة بالقاهرة ، وكتب لقضاة الحنفيّة . وناب
التاج في الحكم بالقاهرة عن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن أبي الحسن
الحريريّ الحنفيّ . ودرّس بالأشرفيّة جوار المشهد النفيسيّ .

ومات بالمدرسة المذكورة يوم الأربعاء سابع رمضان سنة ستّ عشرة
وسبعائة .

(1) انظر ترجمته رقم 3028 .

(2) الدرر 4 / 221 (4144) - الجواهر المضيئة 3 / 279 (1346) .

2890 - شمس الدين الرهاويّ الكاتب [653 - 724]⁽¹⁾

محمد بن عمر بن إلياس بن الخضر ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، ابن جمال الدين ، الرهاوي ، الدمشقيّ .

ولد ليلة الخميس تاسع عشرين صفر سنة ثلاث وخمسين وستائة . وقدم القاهرة سنة اثنتين وستين ، وسمع بها صحيح مسلم على الرضيّ ابن البرهان ، وسمع من أبي اليسر والصيرفيّ وجماعة . وحدث . وشهد على الحكّام وعمل السمسة بقيسريّة الشرب بالقاهرة ، وخدم في الجهات الديوانيّة . ثمّ ترك ذلك كلّهُ .

وكان عدلاً أميناً ، فيه الخير ، مجيئاً لأهل الصلاح .

مات بدمشق يوم الأحد ثامن رجب سنة أربع وعشرين وسبعائة .

2891 - أبو بكر ابن السّلال [652 - 716]

محمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمان بن إسماعيل بن عمر ، ابن حصن الدولة أبي منصور بختيار ، [...] الدين ، أبو بكر ، ابن السّلال .

مولده ليلة الاثنين تاسع عشر رمضان سنة اثنتين وخمسين وستائة بصالحية دمشق . وسمع من عبد الدائم وغيره وقال الشعر . وهو من بيت رئاسة . وقدم إلى القاهرة .

ومات بدمشق في يوم الثلاثاء ثاني عشر المحرم سنة ستّ عشرة وسبعائة .

ومن شعره [كامل] :

(1) الوافي 4 / 288 (1809) - الدرر 4 / 221 (4145) وكناه أبا العزّ .

يا خير موجود ومن خضعت له الأعناق غيرَ منازع في العالم / [177ب]
لا مدح عندي فوق أتّي قائل أنت الحبيب إلى الغنيّ العالم
فعليك منه رحمة تُرضى بها ولك الصلاة مع السلام الدائم

2892 - محمد بن عمر المقدسيّ القاضي [616 -]⁽¹⁾

محمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد ، أبو عبد الله ، المقدسيّ .
رحل في طلب الحديث إلى العراق ونيسابور . وسكن الموصل ووليّ مشيخة
دار الحديث بها . قدم مصر وحدث بها عن أبي الفضل ذاكر بن كامل بن أبي
غالب الحفّاف ، وأبي الحرم رجب بن مذكور . وسمع منه جماعة .

2893 - ابن الخنيزراتيّ [637 - 711]

محمد بن عمر بن أبي بكر بن أبي منصور بن ظافر بن أبي أسعد بن أبي
الحاسن بن محمد بن محمد ، أبو المعالي ، ابن أبي حفص ، عُرف بأبن
الخنيزراتيّ ، البصريّ ، الحنبليّ .
ولد بالقاهرة ليلة الخميس سبع عشرين ربيع الأول سنة سبع وثلاثين
وسمّائة .

سمع من أبي محمد بن رواج ، وأبي الحسن ابن الجميّزى ، وأبي القاسم
السبط⁽²⁾ ، وحدث .

توفي يوم الجمعة سبع صفر سنة إحدى عشرة وسبعمئة بالقاهرة ودُفن في

(1) المنذريّ 2 / 466 (1671) ، وعند أخذنا سنة الوفاة ولقب القاضي .

(2) هؤلاء ماتوا قبل 650 ، فيكون سمع منهم في سنّ مبكرة .

أوائل القرافة ، وعمل قبة على هيئة الهرم ، وكان له خاتم فضة كبير على صفة الهرم ، وله عكاز رأسه على هيئة الهرم .

2894 - ابن سراج القرطبي [- نحو 360]⁽¹⁾

محمد بن عمر بن حزم بن سلمة بن وهب ، أبو عبد الله ، اللخمي ، القرطبي ، عُرف بأبن سراج .

سمع من عمر بن حفص بن أبي تمام ، ومحمد بن عمر بن لبابة . وقدم مصر ، فسمع بها من محمد بن أيوب الصموت ، وأحمد بن مسعود الزبيري . وكانت فيه غفلة ووسوسة وتخيل . مات نحو الستين والثلاثمائة .

2895 - أبو العباس الزندوردي [- 362]⁽²⁾

[178] / محمد بن عمر بن الحسين بن الخطّاب بن الريان بن حبيب ، أبو العباس ، البغدادي ، الزندوردي ، الفقيه الحنفي .

حدّث عن جعفر بن علي الحافظ البغدادي .

ومات بمصر في جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

وكان مقبول القول عند القضاة ، وهو يُنسب إلى قرية ببغداد يقال لها : زَنْدُورْد⁽³⁾ بزاي مفتوحة ثمّ نون ساكنة ودال مهملة مفتوحة بعدها واو مفتوحة ثمّ راء ساكنة ودال مهملة .

(1) ابن الفرضي 73 (1299) وزاد : وسمع بالقيروان من أبي بكر ابن اللباد .

(2) تاريخ بغداد 3 / 32 (956) .

(3) وقال ياقوت : مدينة كانت قرب واسط ممّا يلي البصرة .

2896 – أبو بكر الغزّي قاضي المحلّة [– نحو 370]

محمد بن عمر بن الحسين بن عبد الله بن منصور بن ميسرة ، أبو بكر ،
الكتّانيّ ، الغزّيّ ، قاضي المحلّة .

روى عن عليّ بن سهل الرمليّ ، وأحمد بن المطهرّ أبي جعفر البغداديّ
المصبيّ .

روى عنه الحسن بن رشيق العسكريّ ، ومحمد بن المظفرّ الحافظ ، وأبو
عليّ الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضيّ⁽¹⁾ .

2897 – الزين الكرديّ المقرئ⁽²⁾ [– 628]

محمد بن عمر بن الحسين ، أبو عبد الله ، الزين الكرديّ ، المقرئ ، من
كبار القراء بدمشق .

أخذ القراءات على أبي القاسم الشاطبيّ ، وتصدّر للإقراء . قرأ عليه الرشيد
أبن أبي الدرّ وغيره .

توفّي في سنة ثمان وعشرين وستّائة . وأخذ مكانه في جامع دمشق أبو عمرو
أبن الحاجب .

2898 – أبو عبد الله ابن البوريّ

/ محمد بن عمر بن حفص بن عمر بن حمدان بن عبد الله ، أبو عبد الله ، [178 ب]

(1) مات هؤلاء حوالي سنة 370 .

(2) غاية النهاية 2 / 216 (3312) .

العززيّ ، المعروف بأبن البوريّ - نسبة إلى بورة ، من مدائن تنيس .
قال الدارقطنيّ : ليس به بأس .

2899 - شمس الدين الظفاريّ الواعظ [710 -]⁽¹⁾

محمد بن عمر بن حماد ، شمس الدين ، الظفاريّ ، اليمنّيّ ، الواعظ .
كان يحفظ كثيراً . وتصدّى للوعظ بالقاهرة زماناً ، إلاّ أنّه كان يخلطه
بهزل ، ويؤدّيه تأديّة جيّدة .
توفّي بالقاهرة في تاسع عشر جمادى الأولى سنة عشر وسبعائة .

2900 - ناصر الدين المشهديّ [666 - 728]⁽²⁾

محمد بن عمر بن سالم بن جميل ، أبو عبدالله ، ناصر الدين ،
المشهدّيّ ، الحلبيّ ، الشافعيّ .
ولد ليلة الجمعة حادي عشر جمادى الآخرة سنة ستّ وستين وستائة .
سمع على غازي الحلّايّ⁽³⁾ ، وابن خطيب الميزّة ، والأبرقوهيّ ، ولازم
الحافظ الدميّاطيّ . وكان له معرفة بكتابة الشروط ، يُرجع إليه فيها ، مع كرم
ومروءة وطلب للحديث . وكتب بخطّه كثيراً .
ومات يوم الأحد سادس عشر شعبان سنة ثمان وعشرين وسبعائة .

(1) في الدرر 4 / 223 (4149) وفاته سنة 720 . وفي المخطوط : ابن حمادي ، الظفّاويّ .

(2) الدرر 4 / 224 (4153) - الوافي 4 / 288 (1810) .

(3) في المخطوط : حلّايّ بدون التعريف .

2901 - الغضائريّ القرطبيّ [309 - 386]⁽¹⁾

محمد بن عمر بن سعدون ، أبو عبد الله ، المعافريّ ، الغضائريّ ،
القرطبيّ .

رحل حاجّاً ، فسمع بمكّة من ابن الأعرابيّ وغيره . وبمصر من أحمد بن إبراهيم
ابن جامع وغيره . وكان صالحاً قليل العلم . حدّث .

ومات ، من حائط سقط عليه ، في شهر ربيع الآخر أو جمادى الأولى سنة
ستّ وثمانين وثلاثمائة .

2902 - الملك المنصور الأيوبيّ [567 - 617]⁽²⁾

صاحب حماه

/ محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيّوب بن شادي بن مروان ، الملك [179أ]
المنصور ، ناصر الدين ، أبو عبد الله ، ابن الملك المظفرّ تقيّ الدين أبي سعيد ،
ابن الشهيد نور الدولة شاهنشاه ، ابن وألد الملوك أبي الشكر نجم الدين ،
الأيوبيّ ، الكرديّ ، صاحب حماه .

ولد في سنة سبع وستين وخمسمائة⁽³⁾ . وأقام بالإسكندريّة مع أبيه مدّة .
وسمع بالإسكندريّة من الفقيه أبي الطاهر بن عوف . وبرع في عدّة علوم ،

(1) ابن الفرضيّ 101 (1374) ومنه سنة الولادة .

(2) الوافي 4 / 259 (1790) - السلوك 1 / 305 - النجوم 6 / 250 - ذيل الروضتين

124 - شذرات 5 / 77 - المنذريّ 3 / 30 (1776) .

(3) في المخطوط : وستائة .

وتصلح من المنطق والحكمة والتاريخ بشيء كثير ، مع كثرة الصدقات وحفظ الرعية ومجاهدة الفرنج .

[. . .]⁽¹⁾ وأستقرّ في سلطنة حماه بعد موت أبيه في شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة . فلم يزل بها حتى مات في يوم الاثنين ثاني عشرين ذي القعدة سنة سبع عشرة وستائة ، وله من العمر نحو الخمسين سنة ، ومدّة مملكته نحو الثلاثين سنة .

وكان ملكاً شجاعاً مقداماً ، عالماً ، فاضلاً ، شاعراً ناثراً ، يحبّ العلم وأهله ، ويرغب في الأدب ، ويعاني الشعر ويؤثر أهله ، ويهتزّ للمديح ، ويجيز عليه الجوائز السنّية ، ويريد أن يكون في بلده من سائر أهل العلم أفضلهم . فوفد إليه العلماء من كلّ قطر وأتوه من سائر البلاد . وممنّ قدم عليه الإمام أبو الحسن علي الآمديّ شيخ العلوم . فبنى له بحماه مدرسة وأجرى عليها الأوقاف السنّية ، وأشغل عليه في عدّة فنون برع في سائرها ، وأتاه غير واحدٍ من الشعراء ، فأجرى عليهم الأرزاق الواسعة .

وقلّد قضاء حماه ضياء الدين [...] الشهرزوريّ قاضي القضاة ببغداد وسائر الممالك ، فصار له بولايته مجدّ عظيم . واجتمع في خدمته مائتا متعمّم ما بين فقيه ، ونحويّ ، ولغويّ ، وشاعر ، وكاتب ، ومنجمّ ، ومهندس ، وأديب ، وطبيب .

وكان كثير المطالعة في كتب العلم ، جمع منها في سائر العلوم العقلية والنقلية [179ب] شيئاً كثيراً . وصنّف كتاب طبقات الشعراء ، وكتاب / مضمار الحقائق في تاريخ الخلائق⁽²⁾ ، يشتمل على عشرين سفرًا كبيرًا⁽³⁾ ، وكتاب درر الآداب ، في

(1) بياض بنحو أربعة أسطر .

(2) نشره حسن حبشيّ ، القاهرة 1968 .

(3) في المخطوط : كباراً .

التاريخ ، وكتاب شغف وطرب ، [وكتاب] روض العاشق والمعشوق ، وكتاب مختصر المسائل في الفقه لأبن الصبّاغ . وله شعر يشتمل عليه ديوان كبير .

وأجتمع في خدمته عدّة من أكابر الأمراء ، فكان موكبُه من أجلّ مواكب الملوك . تجذب السيوف الكبيرة بين يديه وعن جانبيه ويركب معه إذا ركب عدّة كثيرة من المتعمّنين الفضلاء وأمائل البلاد حتّى كان موكبُه يضاهي موكب عمّه السلطان الملك العادل أبي بكر بن أيّوب .

وكان يحبّ العمارة ، فعمّر عدّة أماكن جليلة . وملك مع حماه المعرّة وسلميّة ومنبج وقلعة نجم . ومع قلّة بلادده وضيق مملكته ، كان الملك العادل يخشاه ويداربه . وكان الملك الظاهر غازي صاحب حلب يخافه دائماً . وجرت له مع الفرنج عدّة وقائع أنكى فيها أعداء الدين إنكاءً شديداً ، وانتصر عليهم بما آتاه الله من الشجاعة والإقدام .

وكان يجلس دائماً في كلّ يوم ، منذ يصليّ الصبح إلى أن يدخل الليل في تدير مملكته وعمل مصالح رعيّته ، ولا يحتجب في غالب أوقاته عن أحدٍ . ومن شعره ما كتب به إلى عمّه الملك العادل في صدر كتاب [طويل] :

سلام محبّ في الولاء محقق يكاد لفرط الشوق بالدمع يُغرق
وينشدُ بيتاً قيل في مدح مجدِّكم له بثناكم حين يُنشدُ رُونقُ
تقول لي الآمال إن كنت نازلاً بباب ابن أيّوب فأنتم الموقفُ

2903 - ابن عبد الحكم المصريّ [341 -]

محمد بن عمر بن عبد الله بن سعد بن عبد الله بن عبد الحكم ، المصريّ .

/ حدّث . وتوفيّ سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة . [182]

2904 - شمس الدين ابن عوض [696 -]

محمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض ، شمس الدين ، ابن قاضي
القضاة عز الدين أبي حفص .

توفي بالجوزاء في عوده من الحج أوائل سنة ست وتسعين وستائة .

2905 - محمد بن عمر الدمشقي [بعد 658]

[182ب] / محمد بن عمر بن عبد الرحمان بن عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن حسن
ابن هلال ، أبو عبد الله ، ابن أبي حفص ، ابن أبي علي ، ابن أبي المكارم ،
ابن أبي الطاهر ، ابن أبي الفضل ، ابن أبي محمد ، الأزدي ، الدمشقي ،
الشافعي .

قدم إلى القاهرة . وكتب عنه أبو الفتح محمد بن محمد الأبيوردي . وحدث
في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وستائة بالقاهرة .

2906 - محمد بن عمر الديباجي الدمشقي [567 - 617]⁽¹⁾

[183أ] / محمد بن عمر بن عبد الغالب بن نصر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
محمد بن عبد الرحمان بن بشر بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ،
الفاضل ، أبو عبد الله ، القرشي ، الأموي ، العثماني ، الديباجي ، الدمشقي .
مولده في رابع رجب سنة سبع وستين وخمسمائة بيت لها خارج دمشق .

(1) المنذري 3 / 33 (1784) - أعلام النبلاء 22 / 160 (108) .

وسمع بدمشق من أبي الحسن أحمد بن حمزة السلمي المعروف بأبن الموازيني ،
وأبي محمد عبد الرحمان بن علي بن المسلم ابن الخرقبي ، وأبي طاهر بركات بن
إبراهيم الخشوعي ، وغيرهم .

ورحل إلى بغداد فسمع بها من أبي الفرج عبد المنعم بن كليب وجماعة .
وسمع بأصبهان ونيسابور من جماعة . . وقدم إلى مصر فسمع من الحافظ أبي الحسن
علي بن الفضل المقدسي وغيره .

وحدث بدمشق وحران وحلب .

وتوفي بالمدينة النبوية في العشر الأوسط من المحرم سنة سبع عشرة وستائة .

2907 - محمد بن عمر القرطبي المقرئ [558 - 631]⁽¹⁾

محمد بن عمر بن يوسف بن إبراهيم بن عبد المنعم⁽²⁾ - وبعضهم يقدم عبد
المنعم على إبراهيم - أبو عبد الله ، الأنصاري ، الأندلسي ، القرطبي ،
المقرئ ، [النحوي] ، الفقيه المالكي .

ولد بفاس سنة ثمان وخمسين [- أو سبع وخمسين -] وخمسمائة . وقرأ القرآن
بالروايات على أبي بكر يحيى بن محمد بن خلف الهوزني ، وأبي محمد عبيد الله
ابن محمد بن عبيد الله الحجري ، وأبي القاسم عبد الرحمان بن علي ابن الخراز ،
وأبي الحسن علي بن موسى المقرئ بمدينة فاس . وأخذ قراءة نافع خاصة عن
أبي إسحاق إبراهيم بن خيرة الأنصاري .

(1) المنذري 3 / 358 (2505) - ذيل الروضتين ، 162 - غاية النهاية ، 2 / 219
(3324) - الوافي ، 4 / 261 (1792) وسماه ابن مغايط وكذلك في البغية ، 86 .
لهذا وقد تكررت الترجمة في ورقتي 183 أ و 191 أ فأعتمدنا الثانية وهي أطول وجعلنا
بين مرتعين ما زاد عليها في الأولى .

(2) في الترجمة الأولى : ابن نعيم عوض عبد المنعم .

وقدم مصر . وسار إلى دمشق ، فقرأ بها على أبي جعفر الفنكيّ وسمع منه كثيراً . وأخذ بمصر عن الإمام أبي القاسم ابن فيرة الشاطبيّ وسمع عليه قصيدته⁽¹⁾ ، وجلس بعد موته للإقراء . وكان أستاذاً في معرفة القراءات والتفسير والنحو . ثمّ ترهّد . وسمع على أبي القاسم هبة الله بن عليّ البوصيريّ ، وأبي عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحيّ ، [وأبي الحسن عليّ بن أحمد الحديثيّ ، وأبي المحاسن المشرفّ بن المؤيد بن عليّ الهمذانيّ] ، وجماعة . وسمع بمكة من أبي المعالي عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله بن محمد الفراويّ ، وبالإسكندرية من الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن [محمد بن منصور الحضرميّ ، وأبي القاسم عبد الرحمان بن مكّي بن حمزة بن مؤمّي⁽²⁾ ، وحدث وأنفع الناس به . وحجّ مرّات وجاور مدّة . وبرع في التفسير والآداب ، وصار له القبول التامّ عند الخاصّة والعامّة . وفيه مروءة وافرة ، وكان مثابراً على قضاء حوائج الناس .

كتب عنه الحافظان المنذريّ والرشيديّ وقال : من أعيان المشايخ المشهورين [191ب] بالصلاح والزهد والعلم . وكان ثقة / ثباتاً ، من أهل الضبط والإتقان ، عارفاً بالقراءات والعربية . سمع عليه الشاطبيّة الشيخ عبد الصمد ابن أبي الجيش . وخلع [عليه] فرجيّة فقبلها منه .

وقال ابن الأبار : انتقل إلى المدينة النبويّة ، وجاور بها مدّة ، وشهر بالفضل والورع والصلاح ، وأمّ بمسجد حرمها .

توفي ليلة مستهلّ صفر سنة إحدى وثلاثين وستّائة بالمدينة النبويّة . وهو والد الشيخ ضياء الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عمر القرطبيّ .

(1) اللامية والرائية .

(2) ابن مؤمّي أو ابن علاس (ت 599) - أعلام النبلاء ، 2 / 392 (198) .

2908 – أبو الحسن البغداديّ الدوريّ [– بعد 356]⁽¹⁾

/ محمد بن عمر بن عثمان بن عفّان بن حمدان بن زريق ، أبو الحسن ، [183ب] البغداديّ ، الدوريّ .

قال أبو القاسم بن الطحّان : كان بمصر . حدّثني عنه أبي .

وقال الخطيب : حدّث بمصر عن محمد بن جرير الطبريّ ، وحامد بن شعيب البلخيّ ، ومحمّد بن خريم الدمشقيّ ، وأبي نعيم محمد بن جعفر نزيل الرملة .

وقال ابن عساكر : سمع بدمشق سعيد بن عبد العزيز ، ومحمد بن الفيض ابن الفيّاض الغسانيّ ، والسلم بن معاذ ، ومحمد بن عمرو الأشعريّ الحمصيّ . وبالرملة عبد الرحمان بن ساجور ، وبيغداد أحمد بن محمّد الجرجانيّ ، ومحمّد بن زياد .

روى عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شاكر القطّان ، وأبو عبد الله محمّد ابن الفضل بن نظيف الفراء ، المصريّان . وذكر الفراء أنّه سمع منه في سنة ستّ وخمسين وثلاثمائة .

قال الخطيب : وكان ثقة .

2909 – الجبال فضل الكاتب [– 613]⁽²⁾

/ محمد بن عمر ، أبو عبد الله ، جبال الدين ، المعروف بفضل الكاتب ، [184أ]

(1) تاريخ بغداد 3 / 31 (954) – مختصر ابن عساكر 23 / 127 (160) وهو فيها : ابن عمر بن عفّان بن عثمان .

(2) المنذريّ 2 / 388 (1508) – الوافي 4 / 259 (1788) .

أحد الكتاب المشهورين بجودة الخطّ والتقدّم فيه .

وكان له شعر حسن .

توفّي في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وستّائة
بالقاهرة .

2910 - الصدر ابن حمويه [543 - 617]⁽¹⁾

محمد بن عمر بن عليّ بن محمد بن حمويه بن محمد بن حمويه ، الإمام
العلامة ، شيخ الشيوخ ، صدر الدين ، أبو الحسن ، ابن الإمام شيخ الشيوخ
عماد الدين أبي الفتح ، ابن الفقيه أصيل خراسان أبي الحسن ، ابن الإمام الزاهد
علم الزهّاد أبي عبد الله ، الجويني ، الحموي ، الخراساني ، النيسابوري ،
البُحَيْرَابَادِي ، الشافعيّ .

ولد بجوين⁽²⁾ في شوال سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ، وتفقه على مذهب
الإمام الشافعيّ على الإمام أبي طالب محمود بن عليّ بن أبي طالب الأصفهانيّ
صاحب التعليقة المشهورة ، وغيره .

وقدم الشام على أبيه ليجتمع به ويعود إلى همدان ، وكان له خانكاه
ومدرسة . فتفقه على الإمام قطب الدين أبي المعالي مسعود بن محمد بن مسعود
النيسابوريّ . وسمع بهمدان من والده وغيره . وسمع بدمشق من أبي الفرج يحيى
أبن محمود الثقفيّ . وأتفق موت والده عماد الدين عمر فنعه السلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب من العود إلى العراق ، وولاه مكان والده وجعله شيخ الشيوخ
بدمشق . فترّج ابنة الشيخ قطب الدين مسعود ورزق منها [أبنة شمس الدين]

(1) ذيل الروضتين ، 125 - الوافي 4 / 259 (1789) - المنذريّ 3 / 15 (1747) .

(2) جوين : من نواحي نيسابور (المنذريّ) .

محمود . فلما ماتت تزوج ابنة القاضي شهاب الدين [...] ابن أبي عصرون ،
ورزق منها أولاده / عماد الدين عمر ، وفخر الدين يوسف ، وكمال الدين [184ب]
أحمد ، ومعين الدين حسين ، المعروفين بأولاد شيخ الشيوخ ، وقد ذكروا كلهم
في هذا الكتاب ⁽¹⁾ .

ثمّ قدم صدر الدين إلى القاهرة بأولاده وأولاد عمّ جدّه ركن الدين أبي
سعد ابن حمويه بن محمد بن حمويه ، وهم محمد بن أحمد ابن أبي سعد بن
حمويه ، وزين الدين [...] .

وولي تدريس المدرسة الناصرية بجوار قبر الإمام الشافعيّ بعد موت نجم
الدين الخبوشانيّ بشفاعة الملك العادل في آخر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة . ثمّ
صرف عنها بعد ذلك وأعيد إليها . وولي أيضاً تدريس المشهد الحسينيّ بالقاهرة ،
وتدريس المدرسة الناصرية بجوار الجامع العتيق بمصر ، ومشيخة الشيوخ بالخانكاه
الصلاحية سعيد السعداء . وحدث ودرّس وأفتى . وكان لا يترك أحداً يباشر
خدمته ، وإذا دخل إلى الحمام غسل نفسه بيده وحكّ رجله ولا يدع أحداً
يتولّى ذلك .

وكان قليل الكلام ، لا يعرف أنّه تكلم قطّ إلا بفائدة . وحضر مرّة وظيفة
الخانكاه الصلاحية سعيد السعداء ، وكان الجمع متوافراً فدار الخدام بالماء على
الجماعة كما هي عادتهم ، فقال بعض من حضر من الفقهاء : هذه بدعة .
فقال صدر الدين : الماء يعرض على الآدميين ، والبهايم تُعرض على الماء .
فأستحسن الحاضرون ذلك .

(1) أحمد وحسين غير موجودين في مخطوط السليمية . والأخوان الآخرون مفقودان مع حربي
العين والياء . لهذا على افتراض أن المقرزيّ قد أنتم كتابه وجمع تراجمه . والرأي عندنا أنّه
ينقل أيضاً عبارة المصدر الذي يعتمده مثل أبي شامة ، الذي يقول بخصوص أولاد شيخ
الشيوخ هؤلاء : « وسبأني ذكر كلّ منهم » . أمّا القاضي ابن أبي عصرون فلعله شرف الدين
- لا شهاب الدين - أبو سعد عبدالله بن محمد (ت 585) . انظر ج 4 ص 74 .

ثمّ إنه سافر من القاهرة برسالة إلى الديوان العزيز ببغداد ، فمات بالموصل يوم الاثنين رابع عشرين جمادى الأولى - وقيل : الآخرة - سنة سبع عشرة وستّائة .

وبلغ أولاده بديار مصر مبلغاً عظيماً كما ذكر في تراجمهم . قال ابن المستوفي : وهو شيخ صالح دين ثقة .

وقال ابن نقطة : حدّث عن أبيه وروى مسند الشافعيّ في الموصل عن أبي زرعة .

وقال أبو الحسن القرشيّ : شيخنا شيخ الشيوخ أشهر من أن يعرف . [185أ] وأسمه محمد ، ورأيتُ أسمه في بعض / سماعاته عليّ . وأكثر ما يكتب بخطّه : أبو الحسن ، لا يزيد على الكنية . والذي كان يختاره ويصرّح به في بعض الأحيان : محمد .

وقال الرشيد ابن المنذريّ : أحد أفراد القاهرة علماء ونبلاً ورئاسةً وفضلاً ، شيخ الشيوخ بديار مصر والشام .

2911 - أبو بكر ابن الفيّاض البغداديّ [350 -]⁽¹⁾

محمد بن عمر بن عليّ بن عمر بن الفيّاض بن الضحّاك ، أبو بكر ، البغداديّ .

نزل مصر ، وحدّث بها عن أبي سعيد العدويّ وغيره . روى عنه أبو محمد ابن النحاس .

مات سنة خمسين وثلاثمائة .

(1) تاريخ بغداد 3 / 25 (950) .

2912 - أبو بكر الزبيدي الإشبيلي النحويّ [501 -]⁽¹⁾

محمد بن عمر بن قطريّ ، أبو بكر ، الزبيديّ ، النحويّ ، الإشبيليّ ، من بيت علم وتقدّم .

سمع بالأندلس من أبي عبد الله ابن سعدون وغيره . وبمصر من طاهر بن بابشاذ ، ومهدي بن يوسف الورّاق ، ولقي بها أبا محمّد عبد الحقّ بن محمد بن هارون الصقلّيّ . وبصور أبا بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب . وكان يدرّس النحو والأدب ويعرف الأصول ، مع دعاة وطيب نفس . مات بسبته في سنة إحدى وخمسمائة .

2913 - محمد بن عمر المعافريّ الفاسيّ المقرئ [634 - 549]⁽²⁾

محمد بن عمر بن مالك بن جعونة بن عياض بن الفضيل ، أبو عبد الله ، المعافريّ ، الفاسيّ ، نزيل الإسكندريّة .

مولده بمدينة فاس سنة تسع - وقيل : ثمان - وأربعين وخمسمائة . وقدم الإسكندريّة وأقرأ القرآن الكريم بالروايات . وكتب الناس عنه .

وكان قد أخذ القراءات عن أبي محمد القاسم بن محمد بن المبارك ابن الزرقاق المقرئ . وحدث بموطأ مالك رواية يحيى بن يحيى عن أبي عبد الله محمد بن

(1) بغية الوعاة ، 85 . وهو غير أبي بكر الزبيدي صاحب طبقات النحويين ، المتوفى سنة 379 ، وهو محمد بن الحسن .

(2) غاية النهاية 2 / 218 (3319) - المنذري 3 / 287 (2342) وجعل وفاته سنة 628 .

عليّ بن جعفر بن الرّماح . وكان شيخاً صالحاً .
توفي سنة أربع وثلاثين وستّائة بالإسكندريّة .

2914 – أبو الفرج الحطّاب الصوفيّ [412 –]

محمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم ، أبو الفرج ، الحطّاب ، الصوفيّ .
روى عن أبي عبد الله محمد بن الحسن الدقاق ، وأبي محمد الحسن بن
رشيق المصريّ .
وروى عنه أبو نصر عبيد الله بن سعيد الشجريّ الوائليّ ، وأبو عبد الله محمد
ابن عليّ الصوريّ الساحليّ ، الحافظان .
وتوفيّ في جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .

2915 – الظهير التّوجّاباديّ الحنفيّ [610 – 668]⁽¹⁾

محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن يوسف بن أبي الفتح ، أبو المظفر ،
البخاريّ ، التّوجّاباديّ ، ظهير الدين ، الحنفيّ .
مولده في تاسع عشرين شوال سنة عشر وستّائة ببخارى . ودرّس
بمستنصريّة بغداد ، وبشبلية دمشق .

[185 ب] وقدم مصر / وأقام بالقاهرة . وكان إماماً فاضلاً عارفاً بمذهب أبي حنيفة ،
يعرف كتاب الهداية في الفقه ، حسن المعرفة بالأصول . قرأ على محمد بن محمد
ابن عمر الأخصيكيّ⁽²⁾ ببخارى . وسمع بها على أبي الوحدة محمد بن عبد الساتر

(1) الجواهر المضيئة 3 / 290 (1450) وفي الهوامش تعليقات ضافية عن نوجاباد .
(2) له ترجمة في الجواهر 3 / 334 (1505) وقال : هو صاحب المختصر ، توفي سنة 644 .

أبن محمد [شمس الأئمة] الكردري ، وحدث عنه .
توفي [سنة ثمان وستين وستائة] .

2916 - أبن الحوش الأسعدي الحنبلي [646 -]

محمد بن عمر بن محمد ابن الحوش - يفتح الحاء المهملة وسكون الواو ثم
شين معجمة - أبو عبد الله ، الأسعدي ، الحنبلي ، التاجر .
سمع من أبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي ، وأبي بكر القاسم بن عبد الله
الصفار ، وأمّ المؤيد زينب الشعرية . وحدث بدمشق ومصر والإسكندرية
والعراق . وكان ثقة صالحاً . وسمع من أصحاب السلفي بالإسكندرية .
توفي يوم عاشوراء سنة ست وأربعين وستائة بالقاهرة .

2917 - الحافظ الجعابي [355 - 284]⁽¹⁾

/ محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء بن سيرة بن سيار ، التميمي ، [186]
أبو بكر ، أبن الجعابي ، البغدادي ، الحافظ ، قاضي الموصل .
ولد في صفر لست ، أو لسبع ، بقين منه ، سنة أربع وثمانين ومائتين .
وسمع جعفر بن محمد الفريابي ، وأبا الحسن أحمد بن الحسن الصوفي ، وأبا
جعفر أحمد بن عيسى العجلي ، والهيثم بن خلف الدوري ، وإبراهيم بن محمد
أبن الهيثم ، وأبا القاسم عيسى بن سليمان الوراق ، وأحمد بن الجعد ، ومحمد
أبن الحسن بن سماعه ، وجماعة .

(1) تاريخ بغداد 3 / 26 (953) - الوافي 4 / 240 (1769) . أعلام النبلاء 16 / 88
(69) .

حدّث عنه الدارقطنيّ ، وأبن شاهين ، وأبن زرقويه ، وأبو عبد الله الحاكم ، وأبو نعيم الحافظ . وصنّف الأبواب والشيوخ والتاريخ .

قال أبو علي النيسابوريّ : ما رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر الجعابيّ ، وذلك أنّي حسبته من البغداديين الذين يحفظون شيخاً واحداً وترجمة واحدة أو باباً واحداً . فقال لي أبو إسحاق بن حمزة يوماً : يا أبا عليّ ، لا تغلط ، أبن الجعابيّ يحفظ حديثاً كثيراً .

(قال) فخرجنا يوماً من عند ابن صاعد ، فقلت له : يا أبا بكر ، إيش أسند الثوريّ عن منصور؟

فّر في الترجمة . فما زلت أجرّه من حديث مصر إلى حديث الشام إلى العراق إلى أفراد الخراسانيين ، وهو يجيب ، إلى أن قلت : فإيش روى الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد بالشركة ؟ فذكر بضعة عشر حديثاً فحيرني حفظه .

وقال ابن الجعابيّ : دخلت الرقة ، وكان لي ثمّ قطرٌ من كتب فجاء غلامي مغموماً وقال : ضاعت الكتب !

فقلت : يا بنيّ ، لا تغتمّ ، فإنّ فيها مائتي ألفٍ حديث لا يشكّل عليّ منها [حديث] لا إسناده ولا متنه .

وقال أبو عليّ التنوخيّ : ما شاهدنا أحداً أحفظ من أبي بكر ابن الجعابيّ . وسمعتُ من يقول إنّه يحفظ مائتي ألف حديث ، ويجيب في مثلها . وكان يفضل الحفاظ بأنّه كان يسوق المتون بألفاظها ، وأكثر الحفاظ يتسمّحون في ذلك . وكان إماماً في معرفة العلل وثقات الرجال وتواريخهم وما يطعن به على الواحد منهم ، لم يبقَ في زمانه من يتقدّمه .

وذكر الخطيب عنه أنّه قال : أحفظ أربعمئة ألف حديث وأذاكر بستائة ألف حديث . وذكر عن أبي زرقون : كان ابن الجعابيّ يمتليء مجلسه وتمتليء

السكّة التي يملئ فيها ، ويحضره ابن المظفر والدارقطني ، ويملي الأحاديث بطرقها من حفظه . وذكر أنّ ابن الجعابي كان يشرب في مجلس ابن العميد⁽¹⁾ .

وقال الدارقطني : خلط - وذكر مذهبه / في التشيع . [186ب]

(وقال :) وحدّثني ثقة [من أصحابنا ممن كان يعاشره] أنّه خلّى ابن الجعابي نائماً [فكتب على رجليه كتابة] . (قال) فكنت أراه ثلاثة أيام لا يمسه الماء⁽²⁾ .

وقال الأزهري : لمّا مات أوصى أن تحرق كتبه فأحرقت ، وكان فيها كتب الناس . فحدّثني أبو الحسين ابن البوّاب أنّه كان له عنده مائة وخمسون جزءاً ذهبت في جملة ما أحرقت .

وقال محمد بن عبد الله المسبّحي في تاريخ مصر : كان ابن الجعابي قد صحب قوماً من المتكلمين ، فسقط عند كثير من المحدثين . وأمر عند موته أن تحرق دفاتره بالنار ، فأستقبح ذلك منه . وكان وصل إلى مصر ودخل إلى الإخشيد . ثمّ مضى إلى دمشق فوقفوا على مذهبه فشرّوه فخرج هارباً .
وقال ابن شاهين : دخلت أنا وأبن المظفر والدارقطني على ابن الجعابي وهو مريض . فقلت : من أنا ؟

قال : سبحان الله ! ألسّم فلاناً وفلاناً وفلاناً ؟ - وسمّانا - فدعونا وخرجنا . فشيننا خطواتٍ وسمعنا الصائح بموته . ورجعنا من الغد فرأينا كتبه تلّ رماد .

توفّي ببغداد في رجب يوم النصف منه سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

قال الأزهري : كانت سكينه نائحة الراضنة تنوح في جنازته .

وقال أبو القاسم التنوخي : تقلّد قضاء الموصل فلم يحمد في ولايته .

(1) أختصر المقرئ النقل فأحلّ بالمعنى ، انظر تاريخ بغداد 3 / 30 .

(2) سقط كلام فغمضت الحكاية ؛ فأكملناها من تاريخ بغداد ، 3 / 31 .

2918 – أبو حامد السعديّ الصوفيّ [602 – 688]

محمد بن عمر بن محمد بن علي بن الأسعد مرشد بن عليّ بن المقرّص - ويقال : الفارض . ومنهم من يسقط « محمد » التي بين عمر وعليّ . ومنهم من يقول : الأسعد ابن مرشد . ومنهم من يجعله سابقاً لمرشد - ، الشيخ [...] الدين ، أبو حامد ، ابن الشيخ الناسك العارف أبي حفص ، السعديّ ، الحمويّ الأصل ، المصريّ ، المقرئ ، الشافعيّ ، الصوفيّ ابن الصوفيّ .

مولده بمكة سنة اثنتين - وقيل : أربع - وستائة . وسمع من أبي محمد عبد الوهّاب بن ظافر بن رواج ، وأبي عبد الله محمد ابن قاضي القضاة صدر الدين [187] ابن عبد الملك بن درباس . وأجاز له جماعة من نيسابور وغيرها ، منهم / المؤيد الطوسيّ ، وأبو المظفر السمعانيّ ، وزينب الشعرية .

وتوفيّ يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة ثمانٍ وثمانين وستائة بالقاهرة ، ودفن بالقرافة .

وكان يؤمّ بالمسجد المعلق بدرب شمس الدولة بالقرب من المدرسة السرورية . وكان قد أضرّ . وكان شيخاً صالحاً حسن التلاوة بالقرآن .

2919 – ابن الزقزوق [589 – 690]⁽¹⁾

محمد بن عمر بن محمد بن عليّ ، أبو عبد الله ، زين الدين ، الأنصاريّ ، الفاسيّ ثم الإسكندرانيّ ، المقرئ ، الشافعيّ ، الصوفيّ ، الكتبيّ ، المعروف بأبن الزقزوق .

(1) الوافي 4 / 262 (1796) .

ولد بمصر سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، وسمع أبا عليّ حنبل بن عبد الله الرصافيّ ، وأبا اليمن زيد بن الحسن الكنديّ ، وأبا البركات داود بن أحمد بن ملاعب ، وأبا القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستانيّ . وحدث .

سمع منه أبو الفتح محمد بن محمد الأبيورديّ ، وأبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدميّاطيّ ، والشريف أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمان الحسينيّ ، وجماعة .

وتوفّي بالمارستان المنصوريّ بالقاهرة يوم الأربعاء نصف شهر رجب سنة تسعين⁽¹⁾ وستّائة ، ودُفن بباب النَّصر .

ومن شعره قوله [بسيط] :

أشكو إلى الله من دهري تقلّبه
ومن صروف أحالت صبغة اللمم
فشبتُ منها وما إن شبت من هرمٍ
والشيبُ بهممٌ قبل الشيبِ بالهمم

وقوله [بسيط] :

شكا إليّ عذاراً ظنّ أنّ به
أودى الجمالُ وأنّ الحسنَ قد هلكا
فقلت : لا تحشّ منه ، إنّه فلكٌ
والبدر لا بدّ من أن يسكن الفلكا

وقوله [سريع] :

وذي جمالٍ شنّ غاراته
بجيشٍ حسنٍ في لوا عارضيه
غارت عليه مُقلتي أن ترى
ديباجةَ الحسنِ على وجنتيه
فأرسلت أسودّها حارساً
إذ رأت الأبصار تهوي إليه
فقلت : يا أبصار عنه أرجعي
هل خلت خالاً في صفا صفحته
5 لا تحسبي خالاً على خده
بل هو إنساني رقيبٌ عليه

(1) في الواقي : سبعين . وفي مخطوطنا : تسعين بكسر التاء .

2920 - الشرف ابن اللهب [571 - 627]⁽¹⁾

محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن جعفر ، شرف الدين ، أبو عبد الله ،
ابن أبي جعفر ، ابن أبي عبد الله ، المعروف بأبن اللهب ، الغساني ، المالكي .

مولده سنة إحدى وسبعين وخمسمائة . وتفقه على أبي منصور ظافر بن

[187ب] الحسين الأزدي ، وأبي البركات هبة الله بن عبد المحسن بن ثعلب ، والمرضى /

أبي عليّ الحسين بن عتيق بن القسطلاني . وأشتغل أيضاً على الفقيه أبي إسحاق

إبراهيم بن منصور العراقيّ الشافعيّ خطيب الجامع العتيق بمصر ، وناظر عند

الظهير الفارسيّ الحنفيّ ، وأخذ عنه نُكتاً . وسمع أبا الجود غياث بن فارس ،

وأبا الحسن عليّ بن [أبي الكرم] نصر الخلال ، وأبا الحسن عليّ بن المفضل

المقدسيّ . وتصدّر بالجامع العتيق بمصر ، وخطب بجيزة مصر . وتولّى الوكالة

للملك الكامل مدّة بدمياط ، ثم وليّ نظرها ورغب عنه وأحتال في خلاصه .

وتولّى تدريس المدرسة الصاحبية بالقاهرة ، حتى مات بمصر يوم الأحد ثامن

عشر شهر رجب سنة سبع وعشرين وستّائة .

كتب عنه أبو محمد المنذريّ وقال : وتقدّم أقرانه فهماً وجودةً خاطرٍ وحدةً

قريحة . وهو من بيت فقه وصلاح .

ومن شعره [بسيط] :

يا راحلاً وجميل الصبر يتبعه هل من سهيل إلى لقياك متفقٍ ؟

ما أنصفتك جفوني وهي دامية ولا وفي لك قلبي وهو محترق

(1) المنذريّ 3 / 266 (2295) - الوافي 3 / 260 (1791) .

2921 - أبو عبد الله التوزريّ [598 - 663]

(إمام مقام المالكيّة بمكة المكرمة)

محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسين [بن عبد الله بن أحمد] ، أبو عبد الله ، ابن أبي البركات ، التوزريّ ، القسطلانيّ ، إمام مقام المالكيّة بالمسجد الحرام ، وابنُ إمامه (1) .

ولد بتوزر قسطلية سنة ثمانٍ - وقيل تسع - وتسعين وخمسمائة . وقدم مع أبيه إلى مصر ونزلاً مكة . وخلف أباه في إمامة المالكيّة بالحرم ، حتّى مات بمكة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من شوال سنة ثلاث وستين وسبعمائة (2) ، ودُفن بالمعلّى .

وسمع كتاب الترمذيّ من ابن البتاء ، وسمع الشهاب [أبا حفص عمر] السهرورديّ . ولم يكن له في الحديث كبير عناية ولا كثير رواية .

ومن شعره [بسيط] :

الناسُ خُدّامٌ من أثرى وإن أمروا وهم عدوّ لمن قد خانَه القدرُ
ذنبُ المُقيلِ كطودٍ لا تُحرّكه ريحُ التنصّلِ مها جاء يعتذِرُ
وصاحب [.....] وإن عظمت منه الإساءةُ ، مقبولٌ ومغتفرٌ / [188أ]
تبارك الله ما زال الوريّ خدماً لذي اليسار وإن لم يحصلِ الوطرُ

2922 - المسكوريّ خطيب عجلون [649 - 698]

محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم ، شرف الدين ، أبو

(1) الوافي 4 / 261 (1794) ، والزيادة منه . الدليل الشافي 669 (2298) .

(2) في المخطوط : سنة ثلاثين وسبعمائة ، والإصلاح من الوافي ومن الدليل .

الحسين ، ابن الكمال ، الهسكوريّ ، الأنصاريّ ، خطيب عجلون .
مولده بها في سادس جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وسّمائة .
وقدم القاهرة وسمع بها أبا عبد الله بن النعمان ، وأبا بكر محمد بن أحمد ابن
القسطلانيّ .
وتوفيّ بحلب سنة ثمان وتسعين وسّمائة .

2923 - ابن رُشيد السبتيّ [657 - بعد 721]⁽¹⁾

محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن إدريس بن سعيد بن مسعود
أبن حسين بن محمد بن عمر بن رُشيد - بضمّ الراء وفتح الشين المعجمة -
محبّ الدين ، أبو بكر ، الفهريّ ، الأندلسيّ ، السبتيّ .
ولد غرة شهر رمضان سنة سبع وخمسين وسّمائة بسبته . وسمع بها من
صهره أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله النفزيّ ، وغيره . وقدم القاهرة
سنة أربع وثمانين وسّمائة ، وسمع من جماعة .
وتوفيّ بعد سنة إحدى وعشرين وسبعائة⁽²⁾ .
وكان إماماً عالماً حافظاً متقناً ثبناً حجّة ، له معرفة تامّة بالنحو والأدب ويدهُ
طولى في علم الحديث ، والفقّه على مذهب مالك . وصنّف . ووليّ القضاء
ببعض بلاد المغرب ، وحدث وأخذ الناس عنه .
ومن شعره في المصافحة [كامل] :

(1) الوافي 4 / 284 (1805) - الدرر 4 / 229 (4172) - الدياج ، 310 - بغية
الوعاء ، 85 - طبقات الحفاظ للسيوطيّ ، 528 (1152) - شجرة النور 216 (760)
وقال الشيخ مخلوف : توفيّ بفاس في محرم 721 .
(2) في المحرم منها كما عند السيوطي وأبن فرحون وأبن حجر .

صافحْتُهُمْ متبرِّكاً بأَكْفَهُمْ إِذْ صافحُوا كَفّاً عليّ كريمةً
ولربّما تكفي المحبّ تعلّلاً آثارهم ويعدُّ ذلك غنيمة

2924 - أبو الحسين الحسينيّ النسابة [- بعد 428]

محمد بن عمر بن محمد بن يحيى بن الحسين ، النسابة ، ابن أحمد بن
عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ،
أبو الحسين ، ابن أبي علي ، ابن أبي الحسن ، الحسينيّ .
قدم مصر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، ثمّ رجع إلى الكوفة .

2925 - رشيد الدين الفارقيّ [- بعد 669]

محمد بن عمر بن محمد ، رشيد الدين ، أبو عبد الله ، الفارقيّ .
كتب عنه المحدث أبو محمد عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعديّ ،
وأجاز له في سابع عشرين ربيع الآخر سنة تسع وستين وستائة .
وأُشيد لنفسه [كامل] :

أهل الحديث لقيتم الحُسنى لا تبخلوا بدعائكم عَنّا
نحن آباء ومن حقنا أن يسعد الآباء بالأبنا⁽¹⁾

وله قصيدة في الصاحب زين الدين [...] حين درّس بمدسة جدّه
الصاحب بهاء الدين علي بن حتّا بعد وفاة أبيه الصاحب فخر الدين محمد ، أولها
[...]⁽²⁾ .

(1) البيت غير موزون .

(2) الترجمة مبتورة .

2926 - ابن السراج الحنفيّ سبط السروجيّ [766 -]⁽¹⁾

[188ب] / محمد بن عمر بن محمود بن أبي بكر بن عبد القادر بن أبي بكر ، زين الدين ، [الرازيّ] ، عرف بأبن السراج ، الحنفيّ .
برع في الفقه ودرّس وناب في الحكم ، وأفتى . وكان يحفظ كتاب الهداية في الفقه ، وألقاها دروساً ، وحصل وكتب .
توفي يوم السبت العشرين من ذي القعدة سنة ستّ وستين وسبعائة . تقدّم ذكر أبيه⁽²⁾ .

2927 - محمد بن عمر الأندلسيّ المعلّم [بعد 462]

محمد بن عمر بن وليد بن مروان بن حكم ، أبو عبد الله ، الأندلسيّ ، المعلّم .
يروى عن أبي عمرو عثمان بن أحمد بن أبي الصفيّ ، وغيره .
حدّث عنه أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن شبل .
قدم الإسكندريّة ، وكان بها سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

2928 - النبطيّ الإسكندريّ [بعد 575]

محمد بن عمر بن المفرّج ، أبو عبد الله ، الإسكندريّ ، عرف بالنبطيّ .

(1) الجواهر المضيئة ، 3 / 292 (1452) - الدرر 4 / 234 (4181) ، واتفق المصدران على تعريفه بسبط قاضي القضاة السروجيّ .

(2) هي عبارة الجواهر المضيئة أيضاً . فهل ينقل المقرئ هنا أيضاً ، أم صنع ترجمة الأب حقاً ، ففقدت مع حرف العين ؟

حدّث بأسوان عن أبي الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء . وكان سماعه بمصر سنة سبع عشرة وخمسمائة .

روى عنه القاضي أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن محمد الأنصاري في شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

2929 - ابن مقلّد المعريّ [685 -]

محمد بن عمر بن مقلّد ، أبو عبد الله ، المعريّ ، الحنفيّ .
قدم من معرة النعمان إلى القاهرة ، وحدّث . وكان شيخاً صالحاً .
توفّي بها يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وستّائة .

2930 - ابن المرحّل (ابن الوكيل) [665 - 716]⁽¹⁾

محمد بن عمر بن مكّيّ بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد ، صدر الدين ، أبو عبد الله ، ابن زين الدين أبي حفص ، ابن أبي الحرم ، العبديّ ، القرشيّ ، العثمانيّ ، الشافعيّ ، الخطيب ، الإمام ، المعروف بابن المرحّل وبأبن الوكيل - ويعرف أبوه بأبن الجوهريّ .

ولد بدمياط - وقيل : بأشموم الرمان - في تاسع عشر شوال سنة خمس وستين وستّائة . وتفقه على أبيه وسمع الحديث من جماعة ، وحفظ عدّة كتب ، منها المفصل في النحو ، حفظه في مائة يوم . وحفظ مقامات الحريريّ في خمسين

(1) الوافي 4 / 264 (1802) - السبكي 9 / 253 - الدرر 4 / 115 . « ويعرف بأبن الوكيل ، وكييل بيت المال (الوافي) - فوات الوفيات 4 / 13 (490) - النجوم 9 / 233 - طبقات الإسنويّ 2 / 459 (1142) .

يوماً ، وديوان المتنبيّ في أسبوع . وبرع في العقليّات والنحو والأدب ، وصار
أحد العلماء المتقنين ، له معرفة تامّة بالفقه ، وأصول الفقه والدين ، قد صار له
طباعاً لا يتكلّفها .

وأفتى ودّرّس بدمشق ومصر والقاهرة في عدّة مدارس . وكان له أنس بعلم
الحديث وشعر رائق ، مع ذكاء مفرط ووجاهة عند الملوك والأكابر . وكان
يضرب المثل باسمه فارساً في البحث نظراً عجيب الحافظة كثير الأسفار ، جيّد
المحاضرة .

[189أ] توفي يوم الأربعاء الرابع والعشرين / من ذي الحجّة سنة ستّ عشرة
وسبعمائة .

وكان قد تخصّص بالأمر جمال الدين آقوش الأفرم اختصاصاً زائداً ، وبعثه
إلى مصر في سنة ثلاث وسبعمائة في رسالة إلى الأمير بيبرس الجاشنكير فأكرمه
وأخذ له تدريس التّاصريّة بدمشق ثمّ أعاد إليه المدرسة الخاتونيّة والمدرسة
العدراويّة وركّبه البريد إلى دمشق ، فلم يوافق أهل دمشق على ذلك ومنعوه
فأمّتنع .

ثمّ قدم مصر ثانياً في رسالة إلى الملك المظفّر بيبرس فأقام عنده ، وصار هو
وشمس الدين ابن عدلان من أخصّائه . فلما عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون
إلى الملك بعد فرار بيبرس ، دخل عليه ابن المرحّل للهناء . فلما قبّل يده قال
له : كيف تقول :

ما للصبيّ وما للملك يكفله ...

فأقسم بالله أنّه لم يقله ، وإنا الأعداء قصدوا إتلافي بهذا وزادوا هذا
البيت - فأغضى عنه .

وكان ابن المرحّل قد مدح المظفّر بقصيدة منها [بسيط] :

ما للصبيّ وما للملك يكفله شأن الصبيّ لغير الملك مألوف⁽¹⁾

وفيه يقول الأديب شهاب الدين أحمد بن عبد الدائم الشارمساجي ، من أبيات يهجو بها المظفر بيبرس قد ذكرتها في ترجمته [بسيط]⁽²⁾ :

ومن يقوم ابن عدلانٍ بنصرته وأبنُ المرحلِ ، قل لي : كيف ينتصر؟

ثم إنَّ السلطان ولّاه تدرّيس زاوية الإمام الشافعيّ المعروفة اليوم بالخشايّة من جامع عمرو بن العاص ، عوضاً عن الصاحب ضياء الدين عبد الله بن أحمد النشائيّ في يوم الخميس مستهلّ شهر رجب سنة ثنتي عشرة وسبعائة ودرّس فيها يوم الأربعاء سادسه . ثمّ ولّاه تدرّيس الزاوية المجدية بجامع عمرو بن العاص بمصر ، في يوم السبت ثاني جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وسبعائة بعد عزل الفقيه جلال الدين أبي الحسن عليّ بن عبد الله بن عبد القويّ بن أبي الحسن بن أبي المجد بن ناجي بن سليمان المدلجيّ الشافعيّ المعروف بالعصلوجيّ .

وبعثه في الرسالة إلى الأمير مهتأ بن عيسى أمير العرب ليردّه إلى الطاعة ويحضر بأحد أولاده ، وكان مهتأ صديقاً لأبن المرحل . فقدم عليه وما زال به حتى أصلح ما بينه وبين السلطان ووعدّه بردّ الإمرة إليه . فأجابهُ وأنعم عليه بثلاثين ألف درهم . وأخذ معه سليمان بن مهتأ بالقود ، وتقدّمه ومعه أخوه موسى بن مهتأ . وقدم على السلطان فسّر بقدم موسى كثيراً . ثمّ قدم سليمان بالقود . فردّ على أبيه مهتأ الإمرة . فزادت مكانة أبن المرحل وزادت وجاهته .

ولمّا بلغ أبن تيمية وفاته قال : أحسن الله عزاء المسلمين فيك يا صدر الدين ! - فإنّه كان فصيحاً مناظراً لم يكن في الشافعية أحدٌ يقوم بمناظرة أبن تيمية غيره . وجرت بينها مناظرات عديدة . وتخرّج به جماعة . وكان محظوظاً من

(1) في أعيان العصر للصفدي ، 3 / 105 :

يطلبه . . . إن المراد من الصبيان معلوم

(2) الشارمساجي : انظر ترجمته رقم 465 .

الناس . عاشر الأفرم نائب الشام وأختصّ به اختصاصاً زائداً ، ثمّ تمكّن بمصر من الملك المظفّر ، وحظي عنده . ثمّ خاف من الوزير فخر الدين عمر ابن الخليليّ لما همّ بالقبض عليه ورماه بمساعدة المظفّر بيبرس ، ففرّ من القاهرة ولحق بالملك الناصر محمد بن قلاوون ، فعفا عنه .

[189ب] وسار إلى دمشق بعد عود الناصر إلى السلطنة فعمل عليه في نيابة الأمير / قراسنقر ، فتوجّه إلى حلب وتصدّى للاشتغال بالعلم . فأقبل الحلبيون عليه إقبالاّ زائداً ، ووصلوه في مدّة عشرة أشهر بما يزيد على أربعين ألفَ درهم . وتمكّن من الأمير أسندمر نائب حلب وأحبّه حبّاً كثيراً . ولم يقع بينه وبين أحدٍ من الأكابر إلّا وعاد من أحبّ الناس فيه .

وكان حسن الشكل والبزّة ، حلو المجالسة ، طيب المفاكهة ، كريماً جواداً ، ينفق كلّ ما يتحصّل له على خلطائه بنفس ملوكيّة . فكان أهل المعروف يرون أنّ تلك الصدقات تدفع عنه السوء ، فلطالما دخل في مضايق فيُنجيه الله منها . وكان يتردّد على أهل الصلاح يلتمس بركة دعائمهم . وتعرّض له مرّة فقير في ليلة عيد وقال له : شيء لله !

فدفع له مائتي درهم لم يكن يملك غيرها . فلامه الشهاب أحمد [بن عبد الرحان] ⁽¹⁾ العسجدي على ذلك ، فقال له : أمض إلى كريم الدين الكبير ناظر الخاصّ وقل له : الشيخ يهتّك بهذا العيد .

فلما مضى إليه وهنّأه عن الشيخ أمر بالني درهم للشيخ وثلاثمائة درهم له . فعندما أتاه بها ، قال : صدق رسول الله ﷺ : الحسنه بعشر أمثالها : أعطينا مائتين ، بعث الله بالفيين .

وكان فيه ملل لمن يعاشره .

وله من المصنّفات : كتاب الأشباه والنظائر ، في الفقه . كتاب الفرق بين

(1) الزيادة من الوافي ، 4 / 266 .

الملك والنبى ، والشهيد والوليّ والعالم . وجمع موشحاته وسمّاها « طراز الدار » . وشعره جيّد مليح إلى الغاية . وكان عارفاً بالطبّ ، علماً لا علاجاً . قال عنه ابن تيميّة : ابن الوكيل لا يرضى لنفسه بأن يكون في شيء إلا غايةً . وكان إذا أنقضى لعبه وهو تطهر وصلّى وعفر وجهه في التراب وبكى حتى تبلّل لحيته ، ويكثر الاستغفار ويسأل الله التوبة . فإذا عاد فعل هذا أيضاً

ومن بديع شعره قوله [بسيط] :

ليذهبوا في ملامي آيةً ذهبوا
في الخمر لا فضة تبقى ولا ذهب
والمال أجمل وجه فيه تنفقه
وجه جميلٌ وراحٌ في الدجى لهبٌ
لا تأسفن على مال ثمّرقه
أيدي سقاة الطلا والخرد العربُ
فما كسوا راحتي من راحها حللاً
5 راح بها راحتي في راحتي حصلت
أن يبيع الدرّ من حلو مذاقته
وليست الكيمياء في غيرها وجدت
قيراط خمر على القنطار من حزن
عناصر أربع في الكأس قد جمعت
10 ماء ونارٌ هواءٌ أرضها قدحٌ
ما الكأس عندي بأطراف الأنامل بل
شججتُ بالماء منها الرأس موضحةً
وما تركت بها الخمس التي وجبت
وأن أقطب وجهي حين تبسّم لي
15 صفراء فاقعة ، في الكأس ساطعة
عاطيتها من بنات الترك عاطية
هيفاء جارية ، للراح ساقية
من وجهها وتثيتها وقامتها

[190أ]

(1) في المخطوط : والكتب ، ولا تقابل القائمة إلا إذا كانت جمع الكتبة وهو الخيط والسير . =

يا قلبُ ، أَرَدَافُهَا مِمَّا مَرَّتَ بِهَا
 وإن مَرَّتَ بِشَعْرٍ فَوْقَ قَامَتِهَا
 تَرِيكَ وَجَتُّهَا مَا فِي زَجَاجَتِهَا
 تَحْكِي الثَّنَايَا الَّذِي أَبَدْتَهُ مِنْ حَبِّ

قف لي عليها وقل لي : هذه الكشبُ
 بالله قل لي كيف البان والعذب ؟ 20
 لكن مذاقته للريق تنتسبُ
 « لقد حكيت ولكن فاتك الشنبُ »⁽¹⁾

ومن بديع شعره ، قوله من أبيات [طويل] :

سرى وستور الهمم بالكأس تهتكُ
 وأقسيم لولا نار قلبي تبرقتُ
 فعاطيته كأساً فحيتي بفضلها
 ولما رأيتُ القوم بالكأس صرعاً
 أرتق دم الراووق جلاً لأنني
 وسالت دموع العين منه وكلما
 وزوجتُ بنت الكرم بآبن عمامةٍ

وساكن وجدي بالغناء يُحرَكُ
 لها في الدياجي ما أهدت كيف تسلك
 وما زج ذلك الفضل ريقاً مُمسكُ
 وأن [. . .] المطران بالقوم يفنك
 رأيتُ صليباً فوقه ، فهو مشرك 5
 بكى بالدماء مما جرى منه أضحك
 فصح على التعليق والشرط أملكُ

وقال [طويل] :

ولما جلا فصل الربيع محاسناً
 أتاه النسيم الرطب رقص دوحه
 وصفق ماء النهر إذ غرد القمرى
 فنقط وجه الماء بالذهب المصرى

2931 - ناصر الدين ابن فضل الله الدمشقي⁽²⁾

محمد بن عمر بن [. . .] بن هبة الله بن عبد المنعم بن محمد [. . .]

= ولا نرضى الكتب لتكررها في البيت الموالي . وفي أعيان العصر ، 3 / 109 كتب مكررة
 أيضاً .

(1) شطر مشهور لابن الجيمي (ت 685) انظر ترجمته رقم 2602 ، وصدرة : يا بارقا

بأعالي الرقتين بدأ . . .
 (2) وردت الترجمة في صورة مسودة لا تكاد تقرأ ، ولم نجد في المصادر ما يساعد على ضبط

اسم هذا العمري الآخر ، الذي لا يندرج في الشجرة التي رسمناها في هامش الترجمة ، رقم

. 2860

علي بن أبي [...] بن أبي الحسن ، ناصر الدين ، ابن تقيّ الدين ، ابن نجم الدين ، ابن نجم الدين⁽¹⁾ ، ابن المحلّيّ ، الدمشقيّ ، ابن القاضي ، ابن القاضي شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله .
ولد سنة [.....] وترقى إلى أن تولّى كتابة السرّ بدمشق وحلب مراراً .
وكانت وفاته في الفتنة العظمى [٠٠٠] بدمشق . وكان قد أقام بالقاهرة مدة .

2932 - الكريسيّ [- بعد 712]

/ محمد بن عمر بن موسى بن خلف بن فضّال ، أبو عبد الله ، ابن أبي [191أ] حفص ، الجابريّ ، العامريّ ، الكريسيّ ، من كريس ، إحدى قرى القيوم ، وهي بكسر الكاف وسكون الراء ثمّ باء موحّدة وياء مثناة من تحت وسين مهملة .
حدّث عن أبيه . وكان موجوداً بالقيوم في ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وسبعمائة .

2933 - أبو أحمد ابن السّراج [611 - 690]

محمد بن عمر بن هبة الله بن أبي السعود ، أبو أحمد ، ابن أبي محمّد ، البغداديّ ، ثمّ الحلبيّ ، عُرف بأبن السّراج ، بتخفيف الراء .
ولد بحلب سنة إحدى عشرة وستّائة تخميناً . وقدم القاهرة وحدّث بها .
ومات بالحسينيّة خارج القاهرة ليلة الأربعاء سلخ جمادى الأولى سنة تسعين وستّائة .

(1) لقب نجم الدين مكرّر ومُثبت بعارة « صح » .

2934 - الفنزاريّ السلاويّ [- بعد 630]

محمد بن عمر بن نصر ، الفنزاريّ ، أبو عبد الله ، السلاوي .
دخل الأندلس . ورحل حاجاً فسمع من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر ،
وأبي طاهر الخشوعيّ وغيره .
حدّث عنه أبو الحسين عبيد الله بن عاصم الأسدي برنده وذكر أنّه أجاز له
في شعبان سنة ثلاثين وستّائة .

2935 - أخو يحيى بن عمر الأندلسيّ [- 299]⁽¹⁾

محمد بن عمر بن يوسف ، أبو عبد الله ، الأندلسيّ ، أخو يحيى بن عمر
أبن يوسف .

قال ابن الفرضيّ : كان كثيرَ الكتب في الفقه والآثار ، حسن الضبط .
سمع من عامّة من سمع منه أخوه يحيى غير سحنون ، وأبن بكير ، وأبي زيد بن
أبي الغمر . وخرج [عنّا] من القيروان سنة سبع وتسعين ومائتين ، ودخل
مصر ، وسمع منه الناس بها . وتوفّي بمصر سنة [تسع] وتسعين ومائتين بعدما
كفّ بصره .

وقال أبو العرب في تاريخ إفريقيّة⁽²⁾ : كان ثقة كثيرَ الكتب في الفقه
والآثار ، حسن الضبط .

وذكر الخطيب في كتاب الرواة عن مالك أنّه مجهول .

(1) ابن الفرضي 2 / 25 (1153) .

(2) لا توجد له ترجمة في طبقات أبي العرب .

وقال ابن الأبار : ومحمد بن عمر هو أخو يحيى بن عمر ، مشهور لا يضره أن جهله - يعني الخطيب .

وقال أبو بكر عبد الله المالكيّ في تاريخ إفريقية⁽¹⁾ : كان كثير الكتب في الفقه والآثار ، ضابطاً لكتبه ، ثقة فيما يرويه ، كثير التجول في البلدان . خرج إلى مصر فتوفي في سنة تسع وتسعين ومائتين . وكان من ذوي العقول والعلم والدين والثقة⁽²⁾ .

2936 - ابن الحذاء الصقلّيّ الزاهد [- بعد 526]⁽³⁾

محمد بن عمر بن يوسف ، ابن الحذاء ، أبو عبد الله ، الزاهد ، ابن أبي حفص ، الصقلّيّ .

قال السلفيّ : له خطّ حسن ، وفيه فضل ومروءة . فأخترته المنية في عنفوان شبابه .

2937 - ابن الفخار القرطبيّ [- 417]⁽⁴⁾

محمد بن عمر بن يوسف ، ابن الفخار ، أبو عبد الله ، المالكيّ ،

- (1) ولا في رياض النفوس للمالكيّ .
- (2) ستأتي في الورقة 196 أ برقم 2953 ترجمة أندلسي آخر يدعى محمد بن عمر بن يوسف ، مات سنة 310 . ويظهر أنه غير هذا .
- (3) هذا أيضاً أغفله أماري في مكتبته العربيّة - الصقلّيّة . وترجم السلفي لأبيه عمر بن يوسف ابن محمد (ت 526) - معجم السقر ، 222 (391) .
- (4) نفع 2 / 60 (33) ، والنصّ مماثل ، ولعلها ينقلان عن كتاب الصلة ، 483 (1113) وإن كانت ترجمة ابن بشكوال أكثر تفصيلاً - الديباج ، 271 ، وذكر في أجداده بعد يوسف : بشكوال . وقال : توفي سنة 419 . شجرة النور ، 112 (301) وسمّاه : ابن بشكوال القرطبيّ .

الحافظ ، من أهل قرطبة .

روى عن عيسى الليثي ، وأبي جعفر بن عون الله ، وأبي جعفر التميمي ،
وأبي محمد الباجي .

وقدم مصر . وحج ، وجاور بالمدينة النبوية ، وأفتى بها . وأفتخر بذلك
على أصحابه وقال : لقد شوورت بمدينة الرسول ﷺ دار مالك بن أنس
ومكان شوره .

ولقي جماعة من العلماء وأخذ عنهم . وكان من أهل العلم والذكاء والحفظ
[192أ] والفهم ، عارفاً / بمذاهب الأئمة وأقوال العلماء ، ذاكراً للروايات ، يحفظ
المدونة والنوادر لأبن أبي زيد ، ويوردها من صدره دون كتاب .

قال ابن حبان مؤرخ الأندلس : توفي الفقيه المشاور الحافظ المستبصر
الراوي الطويل الهجرة في طلب العلم ، الناسك المتقشف بمدينة بلنسية في ربيع
الأول سنة سبع عشرة وأربعمائة لعشر خلون من الشهر . وكان الحفل في جنازته
عظيماً . وعابن الناس فيها آية من ظهور أشباه الخطاف بها تجللت الجمع رافة
فوق النعش لم تفارق نعشه إلى أن ووري فتفرقت .

ومكث مدة بلنسية مطاعاً عظيم القدر عند السلطان والعامّة . وذكر جماهر
أبن عبد الرحمان ، وكذلك ذكر الحسن بن محمد القبشيّ خبر الطير . قال : وكان
سنه نحو الثمانين سنة ، وكان مجاب الدعوة . وظهرت في دعوته الإجابة .

وقال أبو عمرو الداني إن وفاته يوم السبت لسبع خلون من شهر ربيع
الأول سنة تسع عشرة ، ودفن يوم الأحد بمدينة بلنسية ، وبلغ نحواً من ستّ
وسبعين سنة . وهو آخر الفقهاء الحفاظ الراسخين العالمين بالكتاب والسنة
بالأندلس .

2938 - محمد بن عمرو بن العاص⁽¹⁾

/ محمد بن عمرو بن العاصي بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو [192ب] /
أبن هُصَيْص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن
خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان ، أبو [...]
ابن أبي عبد الله .

صحاب النبي ﷺ ، وتوفي رسول الله ﷺ وهو حدث . وقدم مع أبيه
عمرو بن العاص مصر . وخرج معه منها إلى أرض فلسطين . فلما ورد على عمرو
كتاب معاوية بن أبي سفيان يدعوه إليه ، أستشار أبنيه عبد الله ومحمداً . فقال له
محمد : أرى أنك شيخ قريش وصاحب أمرها ، وإن تصرّم هذا الأمر وأنت فيه
خاملٌ تصاعّر أمرك . فالحقّ بجماعة أهل الشام ، وكن يداً من أيديها ، وأطلب
بدم عثمان ، فإنك قد استلمت فيه إلى بني أمية⁽²⁾ .
وأشار عليه عبد الله بأن يقرّ في منزله .

فقال عمرو : فأما أنت يا عبد الله فأمرتني بما هو خيرٌ لي في ديني . وأما
أنت يا محمد فأمرتني بما هو خير لي في دنياي .

ومضى إلى معاوية وهما معه . فشهد محمد مع أبيه صفين وقاتل فيها قتالاً
كبيراً . وكان من أهل الشام يومئذ خمسة وثلاثين ومائة ألف . وكان أهل العراق
عشرين أو ثلاثين ومائة ألف . فقال محمد في ذلك [طويل] :

ولو شهدت جُمْلُ مقامي وموقمي بصفّين يوماً شاب منها الذوائبُ
غداة غدا أهلُ العراق كأنهم من البحر لِحْ موجُه متراكبُ

(1) أسد الغابة ، 5 / 107 (4752) .

(2) في وقعة صفين ، 39 : استتمت .

وجنّاهمُ نَمشي صفوفاً كأننا
 فطارت إلينا بالرماح كَمَا تُهم
 فدارت رحانا وأستدارت رحاهمُ
 إذا نحن قلنا استهزموا برزت لنا
 فقالوا : نرى من رأينا أن تبايعوا
 فأبنا وقد نالوا سراةَ رجالنا
 فلا هم يولّون الظهورَ فيدبروا
 فلم أر يوماً كان أكثرَ باكياً
 كأنّ تلاًّلا البيضَ فينا وفيهمُ

[193ب]

فردّ عليه محمد بن الحنفية فقال :

مقامَ لئيمٍ بين تلكَ الكتابِ
 ولم تشهد الصّفين عند التضارب
 مشارقها [.....] والمغرب
 وقد ظهرت فيها عليك الجلائب⁽³⁾
 على غير تقوى الله ، والدين واصب 5

فلو شهدت جملُ مقامك أبصرت
 أتذكر صفينَ وموقفَ خيلنا
 ونحن ضربناكم بصفينَ جهرة
 أتذكر يوماً لم يكن لك فخره
 وأعطيتمونا ما نقتم أذلةً

قال ابن شهاب : فأنشدت عائشة رضي الله عنها أبياته - تعني محمد بن عمرو - فقالت : ما سمعت شاعراً أصدق شعراً منه .

ومحمد بن عمرو لا عقب له . وتوفي [...] .

(1) وقعة صفين ، 422 : صفقته .

(2) في المخطوط : بالحفاف القواضب ، والإصلاح من وقعة صفين ، فلا إقواء ، إلا إذا أعتبرنا القافية مقيدة ، والأبيات من الطويل الثالث ، فتحلّ قضية الإقواء في هذه المساجلة .

(3) الجلائب : العبيد يجلبون من بلد إلى غيره (تعليق عبد السلام هارون ناشر وقعة صفين ، 422) .

2939 - أبو الكروّس الكلبيّ [261 -]⁽¹⁾

/ محمد بن عمرو بن تمام ، ابن الكروّس ، أبو الكروّس ، الكلبيّ ، [194] المصريّ .

روى عن يوسف بن عديّ الكوفيّ نزيل مصر ، ومحمد بن جعفر ، وحجاج
أبن إبراهيم الأزرق ، وحبيب بن خالد الحنفيّ ، ويحيى بن بكير ، وسليمان بن
أيوب ، وعمرو بن خالد ، وسعيد بن هاشم المخزوميّ ، ومحمد بن عبد الجبار
المخزوميّ .

روى عنه مكحول محمد بن عبد الله بن عبد السلام ، وأحمد بن عمير بن
يوسف ابن جوصا الدمشقيّ ، ومحمد بن عليّ بن الحسين الجرجانيّ - وكناه أبا
بكر - وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمه ، وأبو أحمد بن عديّ - وقال :
حدّثنا أبو الكروّس محمد بن عمرو بن تمام المصريّ - ومحمد بن إسحاق بن
راهويه وسمع منه بمصر .

توفيّ في جمادى سنة إحدى وستين - وقيل : إحدى وسبعين - ومائتين ،
وله خمس وثمانون سنة وأشهر . ذكره ابن يونس وجماعة غيره .

2940 - أبو صالح المراديّ [287 -]

محمد بن عمرو بن ثور بن عمران ، أبو صالح ، مولى مراد ، المصريّ .
يروى عن أبي زيد بن أبي الغمر .

توفيّ في ربيع الآخر سنة سبع وثمانين ومائتين .

(1) الجرح والتعديل ، 8 / 34 (157) .

2941 - أبو علاثة الحرّانيّ [292 -]

محمد بن عمرو بن خالد بن فروخ ، أبو علاثة ، الحرّانيّ .
حدّث عن أبيه ، وعن محمد بن عمرو بن سعيد بن أسد بن موسى ،
ومحمد بن الحرث ، وعبد الله بن صالح .
روى عنه أبو القاسم الطبرانيّ ، وأبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن
جميل البغداديّ نزيل سمرقند ، وجماعة كثيرة .
توفيّ يوم الاثنين عاشر ربيع الأوّل سنة اثنتين وتسعين ومائتين بمصر .
ذكره ابن يونس وغيره .

2942 - محمد بن عمرو الجوهريّ المصريّ [267 -]

محمد بن عمرو بن خليل ، أبو عبد الله ، المصريّ ، الجوهريّ .
قال ابن يونس : مات في رمضان سنة سبع وستين ومائتين .

2943 - أبو عبد الرحمان الإياميّ⁽¹⁾

محمد بن عمرو بن السريّ بن مصرّف بن طلحة بن مصرّف ، أبو
عبد الرحمان ، الإياميّ .

قدم مصر . يروي عن حفص بن غياث⁽²⁾ .

حدّث عنه يحيى بن عثمان بن صالح⁽²⁾ .

(1) أثبتنا النسبة من كتاب المشتبه للذهبيّ ، 32 ، ولم يذكر هذا المترجم .

(2) توفيّ حفص سنة 194 ويحيى بن عثمان سنة 282 ، فيكون الإياميّ من أهل القرن
الثالث .

2944 - أبو أحيحة السرحي [275 -]

محمد بن عمرو بن سواد ، أبو أحيحة ، القرشي ، السرحي ، المصري .
يروى عن أبيه . قال ابن يونس : توفي يوم الاثنين لثمانية وعشرين يوماً من
صفر سنة خمس وسبعين ومائتين . وقد سمعت منه . وكان رجلاً صالحاً .

2945 - الأشباوي قاتل معن بن زائدة⁽¹⁾

/ محمد بن عمرو بن عبد الله بن زيد ، الإشبائي - نسبة إلى إشبأ⁽²⁾ بن [194 ب]
الحرث بن حضرموت .

قال الرشاطي : هو ممن ضرب به المثل في طلب الثأر . حكى الهمداني
قال : أخبرني علماء صعدة أن معن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطر بن
شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن مرة بن همام بن مرة بن شيان ، لما
قدم اليمن في سنة اثنتين وأربعين ومائة والياً لها عن أبي جعفر المنصور ، وعزل عنها
عبد الله بن الربيع الحارثي ، لم يلبث حتى غزا المعافر ، وقتل صاحبها إسماعيل
ابن إبراهيم ، وعاث فيها . فبلغ ذلك أهل حضرموت فغضبوا لهم لأنهم يرون أن
المعافر من حضرموت ، وساروا لمعن .

وَبَلَّغَهُ ذَلِكَ فَسَارَ إِلَى لِقَائِهِمْ ، فَأَلْتَقَوْا عَلَى الْكُتَيْبِ الْأَبْيَضِ . فَأَقْتَتَلُوا قِتَالاً

(1) أخبار معن كثيرة ولكنها لا تذكر قاتله هذا ، وإنما نكتفي بقولها : قتله جماعة من الخوارج
بسجستان سنة 151 (وفيات 5 / 244 (732) - تاريخ بغداد 13 / 235 (7204)
أمالى المرتضى 1 / 227 .

(2) لم نجد أسم إشبأ - ولا شبا - في مصادرنا .

شديداً ، وانتصف كلّ منهم . وأنصرف معن إلى صنعاء . ثمّ جمع فدخّل شبوة وصوران وأطرا وشبام وقتل فأكثر ، وقتل عمرو بن عبد الله الإشبائيّ سيّد شبا ابن الحرث بن حضرموت .

وعاد إلى صنعاء فأقام إلى سنة خمسين . وشخص إلى العراق وأستخلف أبته زائدة بن معن . فأقام بعده شهراً ، ثمّ خلعه أبو جعفر وبعث الفرات بن سالم على اليمن .

وكان لعمرو بن عبد الله بن زيد الإشبائيّ أبنان صغيران . فلمّا بلغا سميت بهما همّتهما إلى أن أخذتا نفقةً واسعةً وخرجا مختفيين حتّى شهدا الموسم . ومضيا إلى بغداد . ثمّ تبعها معن بن زائدة إلى بست ، وقد خبرنا أنّه خرج إليها والياً . وطلبها الوصول إليه بكلّ وجه فلم يمكنها .

وكان قد أبتني داراً ، فدخلا مع البناة . وكان يدخل وراءهما ، فقال أول ما رآهما : من أين أنتما يا أخوي العرب ؟
فقالا : من نجران .

فقال : أمن بلحرث أم من همدان ؟

قالا : لا ، ولكن من خيرة أهلها .

قال : وممن ؟

قالا : من بني عامر بن صعصعة .

قال : وما أسقطكم هذا البلد وأخرجكما في هذه المهنة ؟

قالا : حطّمنا ولم يكن لنا مال ، فدفعنا في الأرض نتضيّف العرب حتى صرنا إلى الأعاجم ، فإذا قوم لا يعرفون يقرون الضيف فأعتملنا ما نحسن .

فأقاما قريب سنة لا يجدان معه غرة حتى خلا الموضع يوماً ودخل ليهريق الماء في بعض تلك البيوت . فأقتحم عليه الأكبر منها - وهو محمد بن عمرو - بمدية

معه كان يخفيها ، فَتَرَّ بِهَا حِشْوَتَهُ (1) ، وأوماً إلى أخيه . فخرجا وأختفيا عند بعض من كانا يثقان به من اليمانيّة / وقتاً حتّى سكن الطلب . ثمّ خرجا وقصدا [195ب] الشام فوصلا ببعض آل حوشب ذي ظليم ، وكتب لهما إلى مصر فركبا من القلزم حتّى أتيا عدن . فلقيهما وجوه اليمانيّة ، وتوج محمد بن عمرو ، وضربت به العرب المثل ، كما ضربت بقصير .

وقال محمد بن عمرو في قتل معن بن زائدة ، من كلمة [طويل] :

خرجت له ، والقلبُ مّيّ كأنّها تَجيش جواشيه بنايرِ تَضرمُ
 حللتُ به وترّي ، ولم ألكُ جانباً وكان فؤادي حرّه يتجحمُ
 ضربتُ به تحت الشراسيف ضربةً وأخرى على رأس الفؤاد تهذرمُ (2)
 فهذا بما قدّمتَ معن ، ولم أكنُ لأقعد أو تمسي لحاماً تقسمُ

وفيه يقول حباب بن عمرو المراديّ [بسيط] :

إنّ ابن عمرو أخا الغارات نازعه سيف حسام وقلب لم يكن جزعا
 خاض البلاد ، ولم ينظر لعاقبة فأدرك الثأر فيما نال وأرتفعا
 ما زال يطوي الفياقي موجعاً كمداً وصنوه معه يهوي وما هلعا
 حتّى سما للعلا يوماً فأدركها فنال عزّاً وأمسى مجده سطعا

2946 – أبو جعفر الجعفيّ [230 –]

محمد بن عمرو بن عثمان بن سعيد بن مسلم ، أبو جعفر ، الجعفيّ ، الكوفيّ .

(1) الحشوة بالفتح والكسر : الأمعاء .

(2) الشرسوف : طرف الأضلاع ممّا يلي البطن ، وهذرم = أسرع في الكلام .

يروى عن ضمّام بن إسماعيل وغيره . روى عنه أبو بشر إسماعيل ابن عبد الله الأصبهاني . قدم مصر .

ومات أول سنة ثلاثين ومائتين . قاله ابن يونس .

2947 – محمد بن عمرو السرحي⁽¹⁾

محمد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، العامريّ ، السرحيّ .

روى عنه سعيد بن زيد المدنيّ .

2948 – محمد بن عمرو الخزوميّ [533 – 608]

محمد بن عمرو بن محمد بن عليّ بن حمزة بن عليّ بن حمزة بن المفضل ابن حمزة بن يعقوب ، أبو عبد الله ، ابن أبي عمرو⁽²⁾ ، القرشيّ ، الخزوميّ . مولده سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة . حدّث عن أبي الطاهر إسماعيل بن حسن بن أبي بكر اللكّيّ ، وغيره .

ومات يوم الجمعة رابع عشرين ذي القعدة سنة ثمانٍ وستّائة .

2949 – الحافظ العقيليّ صاحب « الضعفاء » [322 –]⁽³⁾

محمد بن عمرو بن موسى بن محمد بن حمّاد بن مدرك ، أبو جعفر ،

(1) لسنا واثقين من تميّز هذا المترجم عن سابقه أبي أحبيحة السرحي رقم 2944 .

(2) هكذا في المخطوط ، ويستغرب أن يكتفى عمرو بأبي عمرو .

(3) سير أعلام النبلاء / 15 / 236 (93) – الوافي / 4 / 291 (1820) .

العقيليّ ، الإمام الحافظ ، المكيّ ، صاحب كتاب الضعفاء ، ممّن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومّن غلب على حديثه الوهم ، ومن تُهم في بعض حديثه ، ومجهول لا يتابع على ما روى ، وصاحب بدعة كان يغلو فيها ويدعو إليها / ، وإن كانت حاله في الحديث مستقيمةً . [195ب]

سمع بمصر من أحمد بن داود المكيّ ، وعمرو بن أبي الطاهر بن سرح ، ويحيى بن عثمان بن صالح ، والمقدام بن داود الرعينيّ ، وهارون بن كامل بن محمد بن خزيمة بن راشد ، وخير بن عرفة الحضرميّ ، وأزهر بن زفر الوراق ، والحسين بن غليب الأزدي ، وغيرهم .

وروى عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ، وزكريا بن يحيى الساجيّ وجماعة .

روى عنه كتابه في الضعفاء أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف الصيدلانيّ .

قال مسلمة بن القاسم : ثقة ، جليل القدر ، عظيم الخطر ، عالم بالحديث . ما رأيت أحداً من أهل زماننا أعرف بالحديث منه ولا أكثر جمعاً . وكان كثير التأليف عارفاً بالتصنيف . وكان كلّ من أتاه من أصحاب الحديث ليقرأ عليه ، قال له : أقرأ من كتابك ! فكان يقرأ عليه ولا يخرج أصله . فأنكرنا ذلك عليه وتكلّمنا في أمره ، فقلنا : إمّا أن يكون من أحفظ الناس أو من أكذب الناس . - واجتمعت مع نفر من أصحاب الحديث فاتفقنا على أن نكتب له أحاديث من أحاديثه ونزيد فيها وننقص ونقرؤها عليه ، فإن هو علم بها وأصلحها من حفظه ، علمنا أنّه من أوثق الناس وأحفظهم . وإن لم يفظن للزيادة والنقصان علمنا أنّه من أكذب الناس .

فاتفقنا على ذلك ، فأخذنا أحاديث من روايته فبدّلنا فيها ألفاظاً وزدنا فيها ألفاظاً وتركنا منها أحاديث صحيحة ، ثمّ أتيناها مع أصحاب لنا من أهل

الحديث . فقلت له : أصلحك الله ، هذه أحاديث من روايتك ، أردنا سماعها وقراءتها عليك .

فقال لي : أقرأ .

فقرأتها عليه . فلما أتت الزيادة والنقصان فطن لذلك ، فأخذ مني الكتاب وأخذ القلم فأصلحها من حفظه وألحق النقصان وضرب على الزيادة وصححها كما كانت ، ثم قرأها علينا .

فأنصرفنا من عنده وقد طابت نفوسنا ، فعلمنا أنه من أحفظ الناس . فكنا إذا أتيناها لنقرأ عليه لا نسأله عن أصله . فكان مرة يخرج لنا الأصل فيقرأ لنا منه ، ومرة يقول : أقرؤوا من كتبكم - فنقرأ عليه فيرد علينا .
ومات العقبلي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

2950 - أبو جعفر حمدان [275 -]

محمد بن عمرو بن نافع - ويقال : محمد بن عمر ، والصحيح : محمد بن عمرو - أبو جعفر - ولقبه حمدان ، فغلب عليه حتى ظن بعضهم أنه أسمه - مولى ميمون بن أرتاة .

بصري . قدم مصر وسمع بها . وحدث بها عن عبد الله بن صالح كاتب [196] الليث ، وعلي بن الحسن الشامي ، / وأحمد بن محمد بن ثابت ابن شُبَيْه⁽¹⁾ المروزي ، ونعيم بن حماد الخزازي ، وغيره .

روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي ، وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الفقيه المصري .

توفي بمصر يوم الخميس لخمس بقين من ذي القعدة سنة خمس وسبعين

(1) في المخطوط : سيويه ، والإصلاح من أعلام النبلاء ، 11 / 7 (2) .

ومائتين ، وهو ابن نيف وثمانين سنة .
وكان ثقة صدوقاً ، وكانت القضاة تقبله . قاله ابن يونس وغيره .

2951 - محمد بن عمرو بن نافع الطحّان [272 -]

روى عن أبي صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث .
توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين .

2952 - أبو الطاهر التجيبيّ [295 -]

محمد بن عمرو بن يحيى بن أبان بن زياد بن نافع ، أبو الطاهر ،
التجيبيّ ، مولاهم ، المصريّ .
يروى عن يحيى بن بكير .
توفي في شوال سنة خمس وتسعين ومائتين .

2953 - محمد بن عمرو الأندلسيّ [310 -]⁽¹⁾

محمد بن عمرو بن يوسف بن عامر - وقيل : محمد بن عمر ، والأول هو
الصحيح - أبو عبد الله ، مولى بني أمية ، الأندلسيّ .

(1) مرّت تحت رقم 2935 ترجمة محمد بن عمر بن يوسف أخي يحيى بن عمر ، ولعلّه غير
هذا ، كما يؤكّد المقرئ هنا بتسميته بين عمر وعمرو ، وكما يظهر أيضاً من الاختلاف بين
الإطراء هناك والذمّ هنا ، ومن الاختلاف في سنة الوفاة . وترجم الحميديّ لمحمد بن عمرو بن
يوسف بن عامر (الجدوة 127 (109)) وقال : وحّدث عن جماعة من أهل المغرب ،
وعن أخيه يحيى .

وبهذا يبقى السؤال قائماً : هل هما رجل واحد ؟

قدم مصر ، وسمع بها من أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، والحريث بن مسكين القاضي ، وحدث .
 روى عنه الحفّاظ : أبو القاسم حمزة بن محمد الكنانيّ ، وأبو سعيد بن يونس ، وأبو أحمد بن عديّ ، وخالد بن سعد الأندلسيّ ، وجماعة .
 قال مسلمة : محمد بن عمر أخو يحيى بن عمر ، أبو عبد الله الأندلسيّ صاحب سحنون . نزل مصر فأستوطنها وحدث بها . وكان فقيهاً بقول مالك .
 ودخل محمد هذا إقريطش فسألوه أن يحدثهم فأبى عليهم وقال : والله لا أحدثكم حتّى تملؤوا قلسوتي دنانير . فجمعوا حتّى ملؤوها دنانير ، وحدثهم . ثمّ خرج منها إلى مصر وحدثهم ، ومات بها .
 وكان كثير الرخص يفتي بالشواذّ من الرخص في الطلاق والأيمان وغير ذلك ، وكان يخالف في ذلك مذهبه .
 قال ابن يونس : مات بمصر يوم الخميس لثلاث خلون من شوال سنة عشر وثلاثمائة .

2954 - أبو جعفر السوسيّ [259 -]¹⁾

محمد بن عمرو بن يونس بن عمران بن دينار ، أبو جعفر ، الكوفيّ ، الثعلبيّ ، النميريّ ، المعروف بالسوسيّ [الزاهد] .

قال ابن عساكر : قدم دمشق وحدث بها ثمّ خرج إلى مصر فحدث بها [196ب] عن عبد الله بن نمير ، وأبي معاوية الضرير ، ويعلى بن عبيد ، ووكيع بن الجراح ، وأسباط بن محمد ، ومحمد بن عبيد ، ويحيى بن عيسى الرمليّ ،

(1) مختصر ابن عساكر ، 23 / 150 (175) وهو فيه : التعلبيّ . الوافي 4 / 289 (1815) وهو : الثعلبيّ . ومنه زدنا الزاهد .

وعبيد الله بن موسى ، والحسن بن يزيد الكوفي ، وغيرهم .
 روى عنه أبو الأصيلد محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان الإمام ، وأبو العباس
 محمد بن جعفر بن هشام بن مَلاس النُميري ، وصالح بن عليّ الدمشقيّ ، وأبو
 الجهم طَلّاب ، ومحمد بن الربيع الجيزيّ ، وأبو جعفر الطحاويّ .
 وقال العقيليّ : كان بمصر ، وكان يذهب إلى الرّفص ، وحدث بمناكير .
 وقال ابن يونس : قدم مصر . وكانت وفاته بمتحوس من مناهل طريق مصر
 إلى مكّة بعد أنصرافه من الحجّ لهُلال المحرم سنة تسع وخمسين ومائتين .
 وقال ابن زبر عن أبي جعفر الطحاويّ : مات في المحرم سنة تسع وخمسين
 ومائتين في طريق مكّة بمصر قادماً من الحجّ ، مات ساجداً . وقد أستوفى مائة
 سنة .
 وذكر أبو جعفر الطحاويّ : حدثني أبو عليّ محمد بن محمد بن الأشعث
 الكوفيّ أنّه كان معه وأنّه قال له : أنظر ، أترى الهلال ؟
 (قال) فنظرت فرأيتُه فقلت له : قد رأيتُه .
 فقال لي : أستوفيتُ مائة سنة .
 ثمّ نزل فقال : وضّيتُ لصلاة المغرب .
 فوضّيته لها ودخل فيها . وسجد سجدة فطال عليّ أمره فيها ، فوجدته
 ميتاً ، رحمه الله .

2955 - محمد بن عمرو اليافعيّ [نحو 170]⁽¹⁾

محمد بن عمرو الرعيّنيّ اليافعيّ بياض آخر الحروف ، قبيلة من رعين .

(1) البخاري ، 1 / 194 (593) - خلاصة تذهيب الكمال ، 293 - ميزان الاعتدال ،
 3 / 115 (1005) - تذهيب التذهيب ، 9 / 380 (625)

يروى عن ابن جريج ، وسفيان الثوريّ .

روى عنه عبد الله بن وهب ، وهو قريب السنّ من ابن وهب . حدّث بغرائب ، قاله ابن يونس . وقال أبو عمرو الدانيّ : ومحمد بن عمرو ليس بأبن علقمة المدنيّ⁽¹⁾ ، لأنّه لم يلقه ، ولا روى أيضاً عن ابن جريج ، وهو رجلٌ آخر يعرف بالياضيّ ، شيخ من أهل مصر مشهور .

وذكره البخاريّ في التاريخ الكبير ، وقال : عن ابن جريج⁽²⁾ . سمع منه ابن وهب .

وقال عبد الرحمان بن أبي حاتم : سألت أبي وأبا زرعة عنه فقالا : شيخ لأبن وهب⁽³⁾ .

وروى له أبو حاتم ابن حبان في التقاسيم والأنواع ، وقال : شيخ ثقة مصريّ .

وخرّج له مسلم والنسائيّ .

2956 - محمد بن عمرو ، أبو عبد الله ، القرطبيّ [400 -]⁽⁴⁾

[197أ] / سمع على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرّج ، وغيره من شيوخ قرطبة . وقدم مصر فأخذ بها عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ،

(1) ابن علقمة بن وقاص الليثي - البخاري ، 1 / 191 (583) - تهذيب التهذيب ، 9 / 375 (617) وقال : توفي سنة 144 .

(2) أي : يروي عنه .

(3) الجرح والتعديل ، 8 / 32 (144) . وأبن وهب توفي سنة 197 ، وأبن جريج سنة 150 ، فيكون صاحب الترجمة عاش بين هذين التاريخين . تهذيب التهذيب .

(4) الفصلة ، 462 (1053) - صح 2 / 61 (34) . شجرة النور ، 102 (256) .

وأبي عليّ الحسن بن إسماعيل ، وأبي الطيّب أحمد بن سليمان بن عمرو
الحريريّ .

وحجّ ودخل العراق . وسمع من أبي بكر محمد بن عبد الله الأبهريّ ، وأبي
الحسن الدارقطنيّ ، وجماعة .

وعاد إلى الأندلس ، وشهر بالعلم والمال ، وولي الأحياس بقرطبة . حدّث
عنه أبو عمر بن عبد البرّ وغيره .
ومات في جمادى الآخرة سنة أربعائة .

2957 - محمد بن عمير الجهنيّ [- 331]

محمد بن عمير بن أحمد بن سعيد بن عمير بن محمّد بن مسلم بن عبد الله ،
أبو عمر - ويقال : أبو عمرو ، ويقال : أبو عليّ - الجهنيّ ، مولاهم ، ابن
بنت محمد بن مّلاس ، الفميريّ .

روى عن محمد بن سليمان بن بنت مطر ويونس بن عبد الأعلى .
روى عنه أبو عليّ محمد بن هارون بن شعيب ، وأبو الحسين محمد بن
عبد الله الرازيّ ، والد تمام ، وجماعة .
توفيّ في رمضان سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

2958 - أبو بكر الخطّاب [- نحو 400]

محمد بن عمير بن إسماعيل بن الفرج بن مرزوق بن مسرور ، أبو بكر ،
الخطّاب .

حدّث بمصر عن أبي زكريا يحيى بن أيوب بن بادي العلاف ، وأبي العلاء

محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي الكوفي ، وأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، وأبي بكر محمد بن جعفر الإمام الدماطي ، وغيرهم .

ذكره أبو نصر عبد الله بن سعيد الوائلي الحافظ وقال : شيخ صالح ثقة حافظ للقرآن .

وقال أبو القاسم جعفر بن محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن محمد بن حمزة : الرجل الصالح .

وروى عنه عبد الغني بن سعيد الحافظ (1) .

2959 - محمد ابن عطار الدارمي [نحو 85] (2)

محمد بن عمير بن عطار بن حاجب - وأسمه زيد - بن زرارة بن عدس ابن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ابن مر ، أبو عمير - ويقال : أبو عمر - الدارمي ، التميمي ، الكوفي .
روى عن النبي ﷺ مرسلأ . وقيل : عن أبيه عن النبي ﷺ . روى عنه أبو عمران عبد الملك بن حبيب الجوني . وكان سيد أهل الكوفة ، وأجود مضر ، وصاحب ربيع تميم وهمدان . وكان مع علي رضي الله عنه بصفتين ، وأستعمله على تميم الكوفة . ووفد على عبد الملك بن مروان ، ثم خرج إلى مصر [197ب] وافداً على عبد / العزيز بن مروان . وعاد إلى الشام فأقام بها إلى أن مات ، كراهيةً لولاية الحجاج .

(1) توفي عبد الغني سنة 409 .

(2) أسد الغابة 5 / 108 (4753) . الجرح والتعديل ، 8 / 40 (180) - مختصر ابن

عساكر 23 / 151 (176) - الأعلام 7 / 211 - المحبر 154 - نقائص جرير

والفرزدق 494 - طبقات ابن سلام (ليدن) 107 .

ذكره ابن مندة ، وأبو نعيم ، في الصحابة ، وقال ابن مندة : لا نعرف له صحبةً ولا رواية .

وقال أبو نعيم : ولا تصحّ له صحبة . وفيه يقول [. . .] [كامل] :

عَلِمْتَ مَعَدَّ وَالْقَبَائِلَ كُلَّهَا أَنَّ الْجَوَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَطَارِدَ

2960 - أبو بكر القمطريّ [- بعد 290]⁽¹⁾

محمد بن عمير بن هشام ، أبو بكر ، الرازيّ ، المعروف بالقمطريّ ، الحافظ .

قدم مصر ، وسمع من يونس بن عبد الأعلى ، وعبد الرحمان بن حاتم المراديّ ، وأحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعيّ ، وبدمشق أبا هبيرة محمد بن الوليد ، وإسماعيل بن محمد بن قيراط . وبغيرها أحمد بن منيع وجماعة .

روى عنه الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيليّ ، وقال فيه : الحافظ الصدوق - ورُبَّمَا قال : الثقة المأمون .

وروى عنه جماعة كثيرة من الحفاظ . سكن مرو وتوفي بها سنة نيف وتسعين ومائتين .

2961 - محمد بن عمير بن يونس [- نحو 370]⁽²⁾

حدّث بمصر عن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي عليّ الكنديّ . سمع منه

(1) مختصر ابن عساكر 23 / 153 (177) .

(2) بناء على وفاة تلميذه محمد بن عبد الله (سنة 372) ومحمد بن المظفر (سنة 379) .

بها أبو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني ، وأبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ .

قال مسلمة بن قاسم : وكان ضعيفاً ، تركته ولم أكتب عنه .

2962 - محمد بن عميرة ، أبو هريرة ، المعافري .

[198] / روى عنه خالد بن حميد المهري⁽¹⁾ .

2963 - أبو مروان ابن عميرة التدميري [276 -]⁽²⁾

محمد بن عميرة ، أبو مروان ، العتقي ، من أهل تدمير .

روى عن يحيى بن يحيى ، وعبد الملك بن حبيب . ورحل فسمع من يحيى بن عبد الله بن بكير ، وأبي المصعب الزهري ، وأصبع بن الفرغ ، وسخون بن سعيد .

توفي سنة ست وسبعين ومائتين .

2964 - ابن علاقة البواب القرطبي [325 -]

[198ب] / محمد بن أبي علاقة - وقيل : ابن علاقة - القرطبي ، البواب .

رحل فأخذ عن أبي القاسم الزجاجي ، وأبي بكر ابن الأنباري ، وعلي بن سليمان الأحفش ، وأبي عبد الله نبطويه .

(1) مَرَّتْ ترجمته برقم 1327 ، توفي سنة 169 .

(2) ابن الفرضي 2 / 12 (1119) .

حدّث بكتاب الكامل للمبرّد بمصر ، وهو صدوق .
توفي يوم الثلاثاء مستهلّ جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

2965 - ابن أخي المهتر [582 - 662]

محمد بن أبي العلاء بن أبي بكر بن مبارك بن أبي طالب ، نجم الدين ، أبو عبد الله ، المعروف بابن أخي المهتر - بكسر الميم وسكون الهاء وفتح التاء المثناة من فوق ثمّ راء مهملة - الموصلّي الأصل ، المصريّ .

مولده بالقاهرة في نصف ذي الحجّة سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة .

سمع من مكرم بن أبي الصقر ، وأبي محمد عبد القادر بن أبي عبد الله البغداديّ ، وجماعة ، وحدّث .

وكان فاضلاً نبيلاً وجيهاً . وتولّى عدّة ولايات وهو من بيت رئاسة .

وتوفي بالقاهرة في ثاني جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وستمائة ، ودفن بالروضة خارج القاهرة .

2966 - الحافظ أبو عمر القزوينيّ [- بعد 339]⁽¹⁾

/ محمد بن عيسى بن أحمد بن عبيد الله ، أبو عمر - ويقال أبو عمرو - [199] أ / القزوينيّ ، الحافظ .

حدّث بمصر وبيت لها من دمشق ، - وكان ساكناً [بها] - عن أبي عمرو يوسف بن يعقوب القزوينيّ ، وعلي بن الحسين بن الحنيد الرازيّ ، وعبد الله بن

(1) مختصر ابن عساكر 23 / 155 (181) - تذكرة الحفاظ 3 / 890 . طبقات الحفاظ للسيوطي ، 365 (827) - سير أعلام النبلاء 15 / 580 (351) .

الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرّانيّ ، وموسى بن هارون الحمّال ، وأبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائيّ ، وجماعة .
روى عنه تمام بن محمد الرازيّ ووثقه ، وسمع منه في ذي الحجّة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

2967 - أبو بكر الغافقيّ [303 -]

محمد بن عيسى بن إبراهيم بن مسرود ، أبو بكر ، الغافقيّ .
روى عن أبيه . وسمع من يحيى بن بكير .
توفيّ سنة ثلاث وثلاثمائة .

2968 - محمّد بن عيسى قاضي رشيد

محمد بن عيسى بن جابر بن يحيى بن ملك ، أبو عبد الله ، القرشيّ ،
مولاهم ، قاضي رشيد للحرث بن مسكين .
روى عن أبي عبد الرحمان المقرئ ، وهانئ بن المتوكّل ، وأبي يوسف
إسحاق بن إبراهيم اللخميّ .
روى عنه محمد بن المسيّب الأرمينيّ ، وأبو إسحاق إبراهيم بن
عبد الرحمان بن عبد الملك بن مروان القرشيّ⁽¹⁾ ، وإسحاق بن إبراهيم بن يونس
المنجينيّ ، ومحمد بن أبي عديّ ، شيخ لأبن يونس .

(1) مرّت ترجمته برقم 237 . توفيّ سنة 319 . وتوفيّ المنجينيّ سنة 304 ، فيكون المترجم من أهل القرن الثالث .

2969 - أبو عمران الفاسي [429 -]⁽¹⁾

محمد بن عيسى بن أبي حاج ، أبو عمران ، الفاسي .
سمع بالقيروان من أبي الحسن عليّ بن محمد بن خلف القاسبي . وبمصر من
أبي الحسن عبد الكريم بن أحمد بن أبي جدار .
ومات بعد العشرين وأربعمائة .

2970 - ابن العلاف البغدادي [344 -]⁽²⁾

محمد بن عيسى بن الحسن بن إسحاق ، أبو عبد الله ، التميمي ،
البغدادي ، عرف بأبن العلاف .
سكن مصر وحدث بها ، وبدمشق وحلب وطرسوس عن عليّ بن بيان
المقرئ الباقلازي ، وأحمد بن عبيد الله الترسبي⁽³⁾ ، وعبد الله بن أحمد بن
حنبل ، وجاعة .
روى عنه عبد الغنيّ بن سعيد ، وعبد الرحان بن محمد النحاس ،
المصريّان ، وغيرهما .
قال الخطيب⁽⁴⁾ عن محمد بن عليّ الصوريّ : قدم محمد بن عيسى العلاف

-
- (1) نفع 2 / 647 (في ترجمة عبد الله بن رشيق 282 ، وهو أحد تلاميذ أبي عمران) . وفي
الصلة ، 577 (1337) اسمه : موسى بن عيسى بن أبي حاج ، ومنها ضبطنا سنة
الوفاة - وفي الديباج ، 344 : هو موسى أيضاً ووفاته سنة 430 .
(2) سير أعلام النبلاء 15 / 520 (298) - مختصر ابن عساكر 23 / 156 (182) .
(3) الترسبي : ذكره الذهبيّ في المشته ، 637 . وقال : نرس : نهر بين الحلة والكوفة .
(4) تاريخ بغداد 2 / 405 (934) .

مصر وحدثت بها مجلساً واحداً يومَ جمعة ، ومات في إثر ذلك فجأة يوم الاثنين
لثماني عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

2971 - محمد بن عيسى العباسي الإسكندراني [606 - 676]

محمد بن عيسى بن حسن بن حسون بن محمود بن أحمد بن محمد بن محمد بن
[199ب] عليّ / بن أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن محمد
أبن عليّ بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، أبو عبد الله ، ابن أبي الروح ،
العباسي - وأمه حسينية - الإسكندراني .

مولده في نصف رجب سنة ست وستائة . وقرأ القراءات على أبي القاسم
الصفراوي ، وعيسى بن عبد العزيز بن عيسى . وسمع الحديث من أبي عبد الله
محمد بن عماد الحراني ، وحدث عنه بشيء من الخلفيات .
وكان صالحاً كثير التلاوة قانعاً متعقفاً سريع الدمعة .
توفي يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر رجب سنة ست وسبعين وستائة
بالإسكندرية .

2972 - ابن أبي الروح [605 - 681]

محمد بن عيسى بن أبي الحسن بن أبي القاسم بن السابق ، أبو عبد الله ،
ابن أبي الروح .
ولد بالقاهرة سنة خمس وستائة . وسمع من يوسف بن محمود الساوي
المحامليات . وحدث عن شيخ الشيخ أبي الحسن عليّ بن عمر بن عليّ بن
حمويه عن الإمام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد .
وكان صوفياً وطباً بخانكاه سعيد السعداء . وهو والد الجلال محمد بن

محمد بن عيسى .

وتوفي يوم الاثنين سادس عشرين ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين
وستائة .

2973 - ابن القيم التغلبي [606 - 682]

محمد بن عيسى بن سليمان بن رمضان بن أبي الكرم بن إبراهيم بن عبد
الخالق ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، ابن أبي الروح ضياء الدين ، ابن
القيم ، التغلبي ، السعدي .

كان أبوه قيماً بترية الإمام الشافعي رضي الله عنه . وولد في ذي القعدة سنة
ست وستائة . سمع من الإمام أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الفارسي ، وقاضي
القضاة أبي الحسن علي بن يوسف الدمشقي .

وتوفي يوم الثلاثاء ثالث عشرين ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وستائة ،
ودفن بالقرافة .

2974 - ابن الفلاس الأندلسي [337 -]⁽¹⁾

محمد بن عيسى بن رفاعة ، عرف بأبن الفلاس ، أبو عبد الله ، الخولاني
[، من أهل رية] .

رحل فسمع من علي بن عبد العزيز ، ومحمد بن رزيق بن جامع ، وبكر
أبن سهل الدمياطي ، ويحيى بن عمر القروي ، وأخيه محمد بن عمر⁽²⁾ . وسمع

(1) ابن الفرضي ، 2 / 57 (1245) - ميزان الاعتدال 3 / 679 (8036) .

(2) سبقت ترجمة محمد بن عمر أخي يحيى بن عمر (رقم 2935) .

بدمياط من أبي علي عبيد الله بن محمد بن يحيى بن خميس الكلاعيّ . وعاد إلى بلده فكان يرحل إليه للسمع عنه بقرطبة وغيرها : قال ابن الفرضيّ : وكان ينسب إلى الكذب⁽¹⁾ .

مات في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة بعد جمادى الأولى .

2975 - أبو عليّ ابن شيبّة الحافظ [300 -]⁽²⁾

[200أ] / محمد بن عيسى بن شيبّة بن الصلت بن عصفور ، أبو عليّ ، [البرّاز] ، ابن أخي يعقوب بن شيبّة الحافظ .

سكن مصر ، وحدّث بها عن عمّه ، وعن أبي السكين زكريا بن يحيى ، ومحمد بن الوزير ، الواسطيّين ، وسعيد بن يحيى الأمويّ ، وجاعة .

روى عنه النسائيّ في جمعه حديث مالك ، وحمزة بن محمد الحسينيّ ، وأبو القاسم الطبرانيّ ، وأبن عديّ ، في آخرين .

توفي يوم السبت خامس جمادى الآخرة سنة ثلاثمائة بمصر .

2976 - محمد بن عيسى اللخميّ الإسكندرانيّ [606 -]

محمد بن عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان ، أبو عبد الله ، ابن أبي القاسم ، ابن أبي محمد ، اللخميّ ، الإسكندرانيّ .

سمع الخليليّات بتامها على أبي عبد الله محمد بن عماد الحرّانيّ . وسمع من أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الخلال حضوراً ، ومن غيره .

ولد يوم الثلاثاء سلخ ذي القعدة سنة ستّ وستّائة . ومات بالإسكندريّة .

(1) وزاد أنّ محمد بن يحيى أسقط روايته عنه .

(2) تهذيب التهذيب 9 / 389 (637) .

2977 - أبو عبد الله الأعشى القرطبيّ [221 -]⁽¹⁾

محمد بن عيسى بن عبد الواحد بن نجيح ، أبو عبد الله ، المعافريّ ، المعروف بالأعشى ، القرطبيّ .

رحل سنة تسع وسبعين ومائة ، فسمع سفيان بن عيينة ، ووكيع بن الجراح ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعبد الله ابن وهب ، وجماعة . وكان الغالب عليه الحديث ورواية الآثار ، ويذهب [في الأشربة] إلى مذهب أهل العراق . وكان صالحاً عاقلاً سريراً جواداً .

مات سنة إحدى وعشرين ومائتين . ذكره ابن يونس وغيره .

2978 - محمد بن عيسى الصنهاجيّ الفاسيّ [726 -]⁽²⁾

محمد بن عيسى بن عثمان بن عليّ ، أبو عبد الله ، الحميريّ ، الصنهاجيّ ، الفاسيّ ، أحد أصحاب الشيخ أبي محمد عبد الله بن أبي جمرّة .

انقطع أخيراً بالإسكندرية . ومات بها في سادس عشرين المحرم سنة ستّ وعشرين وسبعائة . وكان صالحاً قائماً بالحقّ ، له شهرة بالصلاح والزهد .

2979 - ابن أبي الطاعة القشيريّ [666 - 745]⁽³⁾

محمد بن عيسى بن عليّ بن وهب بن مطيع ، ابن أبي الطاعة ،

(1) ابن الفرضيّ 2 / 7 (1102) - نفع 2 / 62 (35) - جذوة ، 125 (106) .

(2) الدرر 4 / 246 (4200) .

(3) الدرر 4 / 247 (4202) .

القشيريّ ، أبو عبد الله ، ابن أبي الروح ، ابن أبي الحسن .
سمع الحديث من جماعة بالقاهرة والإسكندرية ، وحدث . وهو ابن أخي
الشيخ تقيّ الدين محمد بن علي ابن دقيق العيد .
وتوفيّ بالقاهرة سنة خمس وأربعين وسبعمائة .

2980 - محمد بن عيسى بن عيسى بن تميم [300 -]⁽¹⁾

أبو المؤمل . سكن المصبصة ، وقدم مصر . وخرج إلى إخميم فأقام بها .
وروى عن محمد بن سليمان لوين ، وابن ناصح . قال ابن يونس : منكر
الحديث ، ولم يكن بشيء ، وكان يكذب .
توفيّ سنة ثلاثمائة .

2981 - أبو العالية ابن طيبة [178 -]

محمد بن عيسى بن طيبة بن عقبة ، أبو العالية ، الحضرميّ .
روى عنه سعيد بن عفير .
توفيّ في المحرم سنة ثمان وسبعين ومائة .

2982 - محمد ابن بقاء البلّغيّ الأندلسيّ [454 - 512]⁽²⁾

محمد بن عيسى بن محمد بن بقاء ، أبو عبد الله ، الأنصاريّ ،
الأندلسيّ ، الثغريّ ، البلّغيّ ، من بلّغيّ⁽³⁾ ، مدينة من شرقيّ ثغور الأندلس .

(1) ميزان الاعتدال 3 / 679 (8037) وقال : كذاب .

(2) مختصر ابن عساكر 23 / 157 (185) - نفع 2 / 153 (103) .

(3) بلغيّ : من أعمال لاردة (مختصر ابن عساكر ، هامش 1) .

ولد في ثاني عشرين شعبان سنة أربع وخمسين - وقيل : ثلاث وخمسين - وأربعائة . وأخذ القراءات عن أبي داود سليمان بن نجاح المؤيدي . ورحل حاجاً . فأقام بدمشق يقرئ بها القراءات ، وأخذ عنه جماعة . وكان فاضلاً يحفظ كثيراً من الحكايات ، قليل التكلف في لباسه ، يقرئ في المسجد الجامع ، كثير الاستفادة ، قلماً سمع شيئاً إلا علّقه ، مع صلاح وتحقيق في القراءات .
توفي بدمشق يوم الأربعاء سابع ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة . ذكره ابن عساكر والسلفي .

2983 - محمد بن عيسى الفراء الصيرفي [436 -]

محمد بن عيسى بن عبد الله بن نظيف⁽¹⁾ بن عبد الله ، أبو عبد الله ، الفراء ، الصيرفي .

سمع بمصر من أبي عمرو عثمان بن محمد بن عبد الرحمان العتبي ، والقاضي أبي محمد عبد الله بن أحمد بن شعيب . وروى عن أبي محمد الحسن بن رشيق العسكري .

روى عنه أبو الحسن علي بن منير الخلال ، وخلف بن أحمد الحوفي ، وأبو الطاهر مشرف بن علي بن الخضر التمار ، وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال ، وجماعة .

توفي يوم الجمعة رابع عشرين رجب سنة ست وثلاثين وأربعائة .

2984 - محمد بن عيسى الصنهاجي [591 -]

محمد بن عيسى بن محمد بن مهدي بن تميم بن المعز بن باديس بن بلقين

(1) تأتي ترجمة محمد ابن نظيف آخر برقم 3028 ، ويبدو أنه غير هذا .

أبن زيري بن مناد بن منقوس ، أبو عبد الله ، الحميري .
ولد بالاسكندرية سنة إحدى - أو اثنتين - وتسعين وخمسمائة ، وحدث
عن ابن طبرزد .

2985 - محمد بن عيسى الأموي الشافعي [560 -]

محمد بن عيسى بن محمد بن عتيق ، أبو الحسين ، الأموي ،
الإسكندري ، الشافعي .
قال السلفي : كان من الأذكياء في الفقه والأدب ، وله شعر كثير ،
وفضائل جمّة . كتب عني الحديث الكثير ، وكان حسن القراءة له .
توجه إلى الحجاز لأداء الفريضة فغرق في بحر جدة قبل الوصول إلى مكة
سنة ستين وخمسمائة رحمه الله .

2986 - ابن مهتأ أمير آل فضل [724 -]⁽¹⁾

محمد بن عيسى بن مهتأ بن نافع بن حديثه بن [...] ، الأمير شمس
الدين .

قدم إلى مصر في شعبان سنة خمس عشرة وسبعمئة وأعتذر عن مغاضبة أخيه
مهتأ ، فقبل السلطان عذره وخلع عليه وأعادته مكرماً . ثم إنه كبس العسكر
الذي جهّزه خرنبدا مع الشريف حميضة ليأخذ له مكة ، فقتل كثيراً منهم ، وأسر
أربعمائة ، وقدم بهم مصر . فأنعم السلطان عليه إنعاماً كثيراً ، ثم وفد في سنة
سبع عشرة وأكرم . ثم رجع إلى بلاده . ومات عند ولده مهتأ في رجب سنة

(1) الدرر 4 / 249 (2407) - شذرات 6 / 66 . وعنها صحّحنا سنة الوفاة .

أثنتين وعشرين وسبعائة .

وكان عاقلاً نبياً فيه خير ومروءة .

2987 - أبو الخطاب السبتيّ الصوفيّ [673 - 745]⁽¹⁾

/ محمد بن عيسى بن يحيى بن أحمد بن مسعود بن خلف بن أبي القاسم ، [202 أ]
مجد الدين ، أبو الخطاب ، ابن ضياء الدين أبي المهديّ ، السبتيّ .
ولد يوم الثلاثاء ثاني عشر رمضان سنة ثلاث وسبعين وستائة . وجدّه لأُمّه
مجد الدين أبو الخطاب ابن دحية .
حدّث في شعبان سنة ثلاثين وسبعائة .

2988 - محمد بن عيسى العدّام الحسنيّ [بعد 366]

محمد بن عيسى بن يحيى ، المعروف بالعدّام ، ابن القاسم بن إدريس بن
إدريس بن عبد الله بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ، أبو عبد الله .
قدم هو وأخوه أبو إسحاق إبراهيم إلى مصر في سنة ستّ وستين وثلاثمائة .

2989 - محمد بن عيسى السعديّ [432 -]

أبو الحسن . توفّي يوم الثلاثاء ثاني عشر شوال سنة اثنتين وثلاثين
وأربعائة .

(1) الدرر 4 / 249 (4208) .

2990 - ابن البرليّ [400 -]

محمد بن عيسى ، أبو عبد الله ، ابن البرليّ ، من أهل بطة⁽¹⁾ .
خرج من المغرب سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ولقي مشيخة مصر وأخذ
عنهم .
وقتل ببلاده صدر سنة أربعائة .
وكان من أهل العلم والصلاح والشجاعة .

2991 - الحافظ أبو نصر السمرقنديّ

محمد بن عيسى ، أبو نصر ، السمرقنديّ ، الحافظ .
سكن مكة . وسمع بمصر من عليّ بن أحمد علان ، وحدث عنه وعن
غيره . قال مسلمة : كان حافظاً فهماً بالحديث جماعاً للعلم . وكان يكتب معنا
الحديث عند الشيوخ بمكة . وقدم مصر وأنا بها ، وحدث ، وكتب عنه أهل
مصر . وكان عندنا ثقة .

2992 - محمد بن عيسى الجباس [322 -]

أبو طاهر . توفي بمصر لثاني عشرة خلت من ربيع الآخر سنة اثنتين
وعشرين وثلاثمائة .

(1) قال في المشته ، 76 : البرليّ ، قبيلة من الترك . ولم نعرف بطة ، ولعلّ المغرب المعنيّ هنا
هو مشرق الخلافة الأفضى .

/ محمد بن عيسى بن [...] ، الأمير بدر الدين ، أبين فخر الدين ، [202ب] المعروف بأبن التركماني .

ترقى في الخدم إلى أن ولي الجيزة . ثم نقل منها في [. . .] سنة ثلاث عشرة وسبعائة إلى شدّ الدواوين رقيقاً للوزير صاحب أمين الملك عبد الله بن غنّام . فعمل عليه حتى صُرف من الوزارة بمساعدة كريم الدين عبد الكريم ناظر الخاصّ ، وأبطل السلطان الوزارة بعد ابن الغنّام . وباشر ابن التركمانيّ هو ونظّار الدولة بغير وزير ، فتوقّرت حرمتُه وعظمت مكانتُه وفخم أمره ، إلى أن صُرف في حادي عشرين صفر سنة ثمان مائة عشرة ، ونزل إلى داره .

ثمّ جرّد إلى مكّة على عسكر ليقم حتى يقدم الركب في الموسم ، ويجتهد في القبض على حميضة بن أبي نُمي . فنزل مكّة ، ومنع أهلها من حمل السلاح ، وطرد العبيد عنها ، ونادى في الناس بالعدل . فلما كان الموسم قبض الأمير مغلطاي الجاليّ على الشريف رميثة بن أبي نمي وسار به إلى مصر . وتأخّر ابن التركمانيّ بمكّة يدبّر أمرها بمعرفة ، إلى أن قدم عليه الشريف عطيفة بن أبي نمي بولاية مكّة . فأنترح حميضة إلى اليمن .

وعاد إلى مصر وقدم يوم الجمعة سابع عشرين رجب سنة تسع عشرة . ثمّ تنكّر عليه كريم الدين الكبير ، فأخرج من مصر أميراً بدمشق في أخريات سنة عشرين . ونقل منها إلى شدّ الدواوين بطرابلس في سنة ستّ وعشرين ، وأنعم بحُبه على أستقمر ، من أمراء حلب⁽²⁾ .

(1) الخطط 4 / 113 ومنها أصلحنا سنة الوفاة .

(2) ترجمة الخطط أطول : عاد من طرابلس فكلف بكشف الوجه البحريّ وأعطى إمرة طبلخاناه ، وأعطى أخوه عليّ إمرة عشرة ، وأبنة إبراهيم أيضاً إمرة عشرة ، ومات سنة 738 وهو وزير .

2994 - ابن الصَّفَّار القرطبيّ مفتي الأندلس [295 -]⁽¹⁾

[203أ] / محمد بن غالب بن الصَّفَّار، أبو عبد الله ، الأندلسيّ ، القرطبيّ .
روى بقرطبة عن ابن وضّاح وغيره . ورحل فسمع من ابن سحنون ،
ومحمد بن صالح الكوفيّ ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ويونس بن عبد
الأعلى . وعاد إلى الأندلس ، فكانت الفتيا دائرة عليه مع عبيد الله بن يحيى ،
ومحمد بن عمر بن لبّابة .

وكان حافظاً للفقهِ ، عالماً بالشروط ، مقدّماً فيها . ومالت به الدنيا فكان
يتبع الهوى في فتياه ويخلط . وكان له عند الملوك قدر لأنّه كان يدخل مداخيلهم .
وكان حليماً : خرج عليه يوماً ابن لبّابة عند بعض الحكّام . خروجاً شديداً . فلمّا
أنصرف قيل له : قد صبرتَ له ، وأينَ هو منك ؟

فقال : دعوني من هذا ! والله لا أفسد ما بيني وبينه !

وكان يبكي على ذنوبه ويعترف بها . توفّي يوم الثلاثاء ثالث شوال سنة
خمس وتسعين ومائتين .

2995 - محمد بن أبي الحرث غالب بن الصلت الشاعر

[نحو 218]⁽²⁾

قرشيّ من بني حبيب بن عبد شمس . ذكره الصوليّ في شعراء مصر .

2996 - محمد بن غالب الجيّانيّ [703 - 629]⁽³⁾

محمد بن غالب بن يونس بن غالب بن محمد بن شعبة ، أبو عبد الله ،

(1) ابن الفرضيّ 2 / 22 (1148) - سير أعلام النبلاء ، 14 / 89 (48) .

(2) مرّت ترجمته برقم 2017 ، ولم ننتبه الى التكرار عند التحقيق .

(3) الوافي 4 / 313 (1854) - الدرر 4 / 250 (4214) .

الأنصاريّ ، الأندلسيّ ، الجبّانيّ .

قدم مصر وحجّ . وأخذ النحو عن أبي عبد الله محمد بن مالك . وسمع
بدمشق على أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة . وكان صالحاً ديناً ثقة
ورعاً زاهداً . مولده بجبّان سنة تسع وعشرين وستّائة تخميناً . وتوفّي سنة ثلاث
وسبعائة .

2997 - محمد بن غالي الدميّاطيّ [650 - 741]⁽¹⁾

/ محمد بن غالي بن نجم بن عبد العزيز الدميّاطيّ . [203 ب]

مولده سنة خمسين وستّائة بالقاهرة . سمع من النجيب أبي الفرج عبد
اللطيف الحرّانيّ . وكان يتكسّب بالجلوس بين الشهود . وكان جملةً حسنة ، محبّاً
للإسماع ، فيه خير وثقة وعدالة وأمانة .
توفّي بالقاهرة ليلة الاثنين ثالث شهر ربيع الأوّل سنة إحدى وأربعين
وسبعائة .

حدّث بصحيح البخاريّ ، وسنن أبي داود ، وكثير من الكتب .

2998 - أبو الفضل الصيدلانيّ [640 -]⁽²⁾

/ محمد بن أبي الغنائم بن معن بن سلطان ، شمس الدين ، أبو [204 أ]
الفضل ، الصيدلانيّ ، الفقيه الشافعيّ .

(1) الدرر 4 / 250 (4215) .

(2) المنذريّ 3 / 614 (3111) .

كان أبوه تاجراً من أهل دمشق . وسافر إلى بغداد ، وولد له محمد هذا بها . وكان أبو المواهب الحسن بن عبد الله بن محفوظ بن صصري ببغداد حينئذ . فطلب الحديث فأخذ له إجازةً من أبي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل ، وأبي السعادات نصر بن عبد الرحمان القرّاز ، وغيرهما .

وعاد مع والده إلى دمشق ، ونشأ بها ، وحفظ القرآن وقرأ بالروايات على المشايخ . ورحل إلى حلب ولزم قاضيها بهاء الدين بن شدّاد ، وقرأ عليه الوسيط حفظاً في دروسٍ معلومة . وقرأ الأصول والخلاف . وولي الإعادة وأقام بحلب مدة .

ثم عاد إلى دمشق ، فتولّى تدريس مدرسة الملك الظاهر التي على الشرف القبليّ .

وقدم إلى القاهرة مع القاضي زين الدين [عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله] ⁽¹⁾ رسولاً من صاحب حلب . وعاد إلى دمشق ، وبها مات في سنة أربعين وستائة .

2999 - المأمون البطائحيّ [478 - 522] ⁽²⁾

[204ب] / محمد بن فاتك بن مختار بن حسن بن تمام ، الوزير الأجلّ ، المأمون ، تاج الخلافة ، وجيهُ الملك ، فخر الصنائع ، ذخراً أمير المؤمنين ، عزّ الإسلام ، فخر الأنام ، نظام الدين ، أمير الجيوش ، سيف الإسلام ، ناصر الإمام ، كافل قضاة المسلمين ، وهادي دعاة المؤمنين - ثمّ استقرّ من نُعوته : السيّد الأجلّ أمير الجيوش ، سيف الإسلام ، ناصر الإمام ، كافل قضاة المسلمين وهادي

(1) تكلّة من تاريخ الإسلام تحت سنة 623 ص 142 .

(2) الإشارة 62 - ابن ميسر (مسي) 60 - النجوم 5 / 170 - الخطط 1 / 125 - ابن

القلاسي 204 ، 209 ، 212 - دائرة المعارف الإسلاميّة (البطائحيّ) .

دعاة المؤمنين ، عضد الله به الدين وأمتع بطول بقائه أمير المؤمنين ، وأدام قدرته وأعلى كلمته - أبو عبد الله ، ابن الأمير نور الدولة أبي شجاع [فاتك] ، ابن الأمير منجد الدولة أبي الحسن [مختار] ، ابن الأمير أمين الدولة أبي عليّ ، المعروف بأبن البطائحيّ ، الأحول ، الشيعيّ ، الإماميّ .

ولد في سنة ثمان - أو سنة تسع - وسبعين وأربعمائة . وأتصل بخدمة الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجماليّ ، في شهر إحدى وخمسمائة ، عوضاً عن تاج المعالي مختار ، وسلّم إليه ما كان بيد مختار من الخدمة ، وتصرّف فيها ، وأجرى له الأفضل ما كان برسم مختار من العين ، وهو مائة دينار وثلاثون ديناراً في الشهر ، سوى الأصناف الراتبية في اليوم والشهر . فحسّن عند الأفضل موقع خدمته وسلّم إليه جميع أموره وصرّفه في سائر أحواله ، فأستعان بأخويه أبي تراب حيدرة⁽¹⁾ ، وأبي الفضل جعفر . ونُعت بالقائد فصار عند الأفضل أستاذاره .

تمّعه من الوزارة ثمّ قبولها على شروط

فلم يزل على ذلك إلى أن قُتل الأفضل ، فخلع عليه الخليفة الأمر بأحكام الله أبو عليّ منصور في مستهلّ ذي القعدة سنة خمس عشرة وخمسمائة بمجلس اللعبة من القصر ، والأمر جالس . ولم يخلع على أحدٍ قبله بهذا المجلس . وكانت الخلعة بدلةً مذهبّة بشدّة الخليفة الدائمة⁽²⁾ ، وحلّت المنطقة من وسطه ، وأخلع على ولده بدلة مذهبّة ، وحلّت منطقتة ، وخلع على أخويه بمثل ذلك .

(1) ولقبه نظام الدين ، المؤمن (ابن ميسر ، 63) .

(2) الشدّة الدائمة غير العربية للوزير .

وأستمرَّ ينفذ الأمور ، ولا يخرج شيئاً عن نظره ، والخليفة يواصل الحديث معه في الوزارة وهو يمتنع ، الى مستهل ذي الحجة منها : ففي يوم الجمعة ثانيه ، أخلع عليه من الملابس الخاصَّ الشريفه في فرد كم⁽¹⁾ مجلس اللعبة ، وطوق بطوق ذهب مرصع وقُلد بسيف ذهب مرصع ، وسلّم على الخليفة وخرج ، وكافة الأستاذين المحكّين والأمرء بين يديه . وركب من حيث كان الأفضل يركب ، ومشى القوادم في ركابه على عادة الأفضل . وخرج من باب العيد راكباً إلى داره ، فضاعف الرسوم وأطلق الهبات إلى يوم الاثنين خامس ذي الحجة المذكور . [ف]أجتمع أمرء الدولة لتقبيل الأرض بين يدي الخليفة على العادة التي قرّرها مستجدّة .

فأستدعى الشيخ أبا الحسن عليّ بن أحمد بن أبي أسامة كاتب الإنشاء وأمره بإحضار السجلّ ، فأحضره في لفافة خاصّ مذهبة ، وسلّمه الخليفة إلى [205 أ] المأمون من يده / ، قبله وسلّمه لزمام القصر⁽²⁾ . وأمر الخليفة المأمون بالجلوس عن يمينه ، وقرىء السجلّ على باب المجلس ، وهو أوّل سجلّ قرىء هناك ، وكانت السجلاّت عادة تقرأ قبل هذا بالإيوان . ورسم للشيخ أبي الحسن ابن أبي أسامة أن ينقل نسبة الأمرء والأستاذين المحكّين من الأمر إلى المأمون ، ولم يكن أحدٌ قبل ذلك ينتسب إلى الأفضل ولا لأبيه أمير الجيوش ، وإنّا ينتسبون إلى الخليفة . فصاروا ينتسبون إلى المأمون . وقدمت للمأمون الدواة فعلم في مجلس الخليفة . وتقدم الأمرء والأجناد فقبلوا الأرض وشكروا أمير المؤمنين على هذا الإحسان . وأستدعى الخلع لحاجب الحجاب حسام الملك فأحضرت وافيضت عليه ، وطوق بطوق ذهب وقُلد بسيف ذهب . وخلع على الشيخ أبي الحسن ابن

(1) قال في الخطط ، 2 / 218 : « يخرج الوزير من المقطع الذي يقال له : فرد الكمّ » ، فكأنه ستارة ذات جناح واحد . وفي موضع آخر ، 2 / 290 قال : وخرج ... من باب فرد الكمّ - فكأن الاسم كان يطلق على باب معين من غرف القصر .

(2) زمام القصر هو أحد الأستاذين المحكّين (ابن المأمون : أخبار مصر ص 21 هامش 1) .

أبي أسامة ، وعلى أبي البركات ابن أبي الليث متولّي ديوان المجلس ، وعلى أبي
الرضا سالم ابن الشيخ أبي الحسن ، وعلى أخويه أبي المكارم وأبي محمد ، وعلى
أبي الفضل يحيى بن سعيد الميمذني منشيء ما يصدر عن ديوان المكاتب ومحرّر ما
يؤمر به من المهمّات ، وهو الذي قرأ السجّل ، ووصل بدنانير جزيلة . وخلع
على أبي الفضائل ابن أبي البركات بن أبي الليث صاحب دفتر المجلس ، وعلى
عَدِيّ المَلِك سعيد بن عماد الضيف متولّي دار الضيافة وأخذ العلامات على
التوقيعات .

وأنصرف المأمون إلى داره والموكب بين يديه . وقال القاضي أبو الفتح محمود
ابن قادوس يمدحه ، وقد زيد في نعوته [كامل] :

قالوا : أتاه النعتُ وهو السيّد الـ حَامُونُ حقّاً والأجلُّ الأشرفُ
ومغيثُ أمّةٍ أحمدٍ ومجبرُها ما زادنا شيئاً على ما نعرف

ثمّ إنّه سأل الخليفة أن يتحدّث معه في خلوة ، فأمر بخلوّ المجلس . فقال :
يا مولانا ، أمثال الأمر صعب ومخالفته أصعب ، وما يتّسع قدام أمراء دولة أمير
المؤمنين ، وهو في دست خلافته ، ومنصب آبائه وأجداده ، خلافه . وما في
قواي ما يرومّه متي ، فيكفيني هذا المقدار - وهيئات أن أقوم به ! - والأمير
أكبير .

فتغيّر الأمر وحلف : لا كان لي وزير غيرك ! وهو في نفسي من أيّام
الأفضل .

فأعاد الاستعفاء ، فتغيّر الأمر وقال : ما اعتقدتُ أنّك تخرج عن أمري ولا
أنّك تخالفني .

فقال المأمون عند ذلك : فلي شروط أذكّرها .

فقال : ما شئتَ فأشترط .

[205ب] قال : قد كنت مع الأفضل ، وهو يجتهد في أن يشرفني بعدة النعوت /

ويحلّ المنطقة من وسطي ، فلم أفعّل .

فقال الخليفة : علمتُ ذلك في وقته .

قال : وكان أولاد الأفضل يكتبون إليه بما يعلمه مولانا ، من كوني قد ختته في المال والأهل . وما كان والله العظيم ذلك متي يوماً قطّ ! ثمّ مع ذلك معاداة الأهل جميعهم ، والأجناد ، وأرباب الطيالس والأقلام ، وهو يعطيني كلّ رقعة تصل إليه منهم ، وما سمع كلام أحدٍ منهم فيّ .

فعند ذلك قال له الخليفة : فإذا كان فعل الأفضل معك ما ذكرته ، إيش

يكون فعلي أنا ؟

فقال المأمون : يعرفني المولى ما يأمر به ، فأمثله بشرط أن لا يكون عليه

زائداً .

طلبات الخليفة الى المأمون

فأول ما أبتدأ به الخليفة أن قال : أريدُ الأموال لا تُجَبى إلا بالقصر ولا تصل الكسوات من الطراز والثغور إلا إليه ، ولا تُفَرَّقُ إلا منه ، وتكون أسمطة الأعياد فيه . ويوسّع في رواتب القصور من كلّ صنف ، وزيادة رسم المنديل الذي يرسم الكمّ .

فقال المأمون : سمعاً وطاعة ! أما الكسوات والجبايات والأسمطة فما تكون إلا بالقصر . وأما توسعة الرواتب فما ثمّ من يخالف الأمر . وأما الزيادة برسم منديل الكمّ ، فقد كان الرسمُ في كلّ يوم ثلاثين ديناراً [وسـ]تكون في كلّ يوم مائة دينار . ومولانا - سلام الله عليه - يشاهد ما يُعمل بعد ذلك في الركوبات وأسمطة الأعياد وغيرها في سائر الأيام .

شروط المأمون على الخليفة

ففرح الخليفة وسرّ بذلك . فقال المأمون : أريد بهذا خطّ أمير المؤمنين ، ويُقسِم لي فيه بآبائه الطاهرين أن لا يلتفتَ لحاسدٍ ولا مبغض ، ومهما ذكر عني يُطلِّعني عليه ، ولا يأمرني بشيءٍ سرّاً ولا جهراً يكون فيه ذهابٌ نفسي وأخطاطٍ قدري ، وتكون هذه الأيمانُ باقيةً إلى وقت وفاتي . فإذا توفيت تكون لأولادي ولمن أخلفه بعدي .

فحضرت الدواة وكتب ذلك جميعه وأشهد الله في آخرها على نفسه . فعندما حصل الخطُّ بيد المأمون ، وقفَ وقبّل الأرض وجعله على رأسه . وكان الخطُّ بالأيمان في نسختين ، إحداهما في قصبة فضّة . فلما قبضَ على المأمون أنفذَ الخليفة [ب]طلب الأيمان فنذ إليه الذي في القصبة فحرقها لوقتها . قال ابن المأمون⁽¹⁾ : وبقيت النسخة الأخرى عندي ، فعدمت في الحركات التي جرت .

وعاد المأمون إلى مجلسه ، وأمر بتفرقة كسوة العيد والهبات وجملة العين ثلاثة آلاف وثلاثمائة [وسبعون] دينار ، ومن الكسوات مائة قطعة وسبع قطع برسم الأمراء المطوقين / والأستاذين المحنكين ، وكاتب [ال]دست ، ومتولّي حجة [206] الباب وغيرهم . وعدة ما ذُبح في ثلاثة أيام النحر وفي عيد الغدير ألفان وخمسمائة وواحد وستون رأساً ، منها : نوق : مائة وسبعة عشر . وبقر : أربعة وعشرون . وجاموس : عشرون . لهذا ما ينحره الخليفة ويذبحه بيده في مُصلّى العيد ، وفي المنحر وباب الساباط⁽²⁾ ويذبح الجزارون من الكباش ألفين وأربعمائة رأس . والذي أنفق على الأسمطة في هذه الأيام خارجاً عما يعمل بالدار المأمونية

(1) أخبار مصر ، 23 .

(2) المصلّى وباب الساباط والمنحر : شرحها ناشر أخبار مصر لابن المأمون ، 25 هوامش 3 -

5 . والدار المأمونية ص 26 هامش 1 - 2 .

من الأسمطة ، وخارجاً عن القصور الحلوى والقصور المنفوخ التي تصنع بدار
القطرة ألفٌ وثلاثمائة وستة وعشرون ديناراً ، ومن السكر برسم القصور والقطع
المنفوخ أربعة وعشرون قنطاراً ، منها عن قصرين في أول يوم خاصةً اثنا عشر
قنطاراً ، و[عن] المنفوخ عن الثلاثة الأيام اثنا عشر قنطاراً .

وكان الأفضل قد أبطل الموالد الأربعة : النبوي ، والعلوي ، والفاطمي
و[مولد] الإمام الحاضر . فأعيدت في سنة ستّ عشرة وخمسمائة .

مصاريق القصور

والذي أستقرّ إطلاقه على حكم الاستيمار من الجرايات [المختصة]
بالقصور ، والرواتب المستجدة ، والمطلق من الطيب ، وبذكر الطراز ، وما
يبتاع من الثغور ويستعمل بها : [فأولها] جراية القصور ، والمطلق لها من بيت
المال إداراً لاستقبال النظر المأمونيّ ستة آلاف وثلاثمائة وثلاثة وأربعون ديناراً ،
وبرسم مندبل الكم⁽¹⁾ الخاصّ الأمريّ عن كلّ يوم مائة دينار ، ومقرّر الحمام في
كلّ جمعة مائة دينار . وبرسم الإخوة والأخوات ، والسيدة الملكة والسيدات ،
والأمير أبي عليّ وإخوته ، والموالي ، والمستخدمات ومنّ أستجدّ من الأفضليّات
ألفان وأربعمائة وثلاثة وأربعون ديناراً . ولم يكن للقصور في الأيام الأفضليّة من
الطيب راتب ، بل إذا وصلت الهدية والنجاوى من بلاد اليمن تحمل كلّها إلى
الايوان ، وينفذ منها للأفضل ، ويطلق للخليفة من جملتها . فصار في الأيام
المأمونيّة الطيب مياومة ومشاهرة .

وما هو برسم الخاصّ الشريف في الشهر : ندّ مثلث : ثلاثون مثقالاً . عود
صيفيّ : مائة وخمسة دراهم . كافور قديم : خمسة عشر درهماً . عنبر خام :

(1) مندبل الكمّ : هامش 2 ص 20 من ابن المأمون نقلاً عن صبح الأعشى ، ولا مقنع في
الإحالة .

عشرون مثقالاً . زعفران : عشرون درهماً . ماء ورد : ثلاثون رطلاً .

وما هو برسم بخور المجلس في الشهر أيام السلام : ندّ مثلت : عشرة
مثاقيل . عود : عشرون درهماً . كافور / : ثمانية دراهم . زعفران شعر : عشرة [206ب]
دراهم .

وما هو برسم بخور الحمام في كلّ ليلة جمعة عن أربع جمع في الشهر : ندّ
مثلت : أربعة مثاقيل . عود صيفي⁽¹⁾ : عشرة دراهم .

وما هو برسم الإخوة والجهات والسيدات على ما يستقرّ بأسمائهم في كلّ
شهر : ندّ مثلت : خمسة وثلاثون مثقالاً . عود صيفي⁽¹⁾ : مائة وعشرون درهماً .
زعفران شعر : خمسون درهماً . عنبر خام : عشرون مثقالاً . كافور قديم :
عشرون درهماً . مسك : خمسة عشر مثقالاً . ماء ورد : أربعون رطلاً .
وما هو برسم المائدة الشريفة ، ممّا تستلمه المعلّمة في كلّ شهر : مسك :
خمس عشرة مثقالاً . ماء ورد : خمسة عشر رطلاً .

وما هو برسم خزانة الشراب الخاصّ في كلّ شهر لتطيب الماء : مسك :
ثلاثة مثاقيل . ندّ مثلت : سبعة مثاقيل . عود صيفي⁽¹⁾ : خمسة وثلاثون درهماً .
ماء ورد : عشرون رطلاً .

وما هو برسم المواكب الستّة ، وهي : الجمعتان الكائنتان في شهر رمضان
برسم الجامعيّين⁽²⁾ بالقاهرة ، والعيدين ، وعيد الغدير ، و[أول السنة ب]الجموع
والمصلّي : ندّ خاصّ : جملة كثيرة لم تضبط .

وعدة المبحرّين في الموكب ستّة : ثلاثة عن اليمين وثلاثة عن الشمال ، وكلّ
منهم مشدود الوسط [وفي كُمه فحُمّ برسم تعجيل المدخنة ، [والمداخن فضّة ،

(1) ابن المأمون ، 91 : عشرة مثاقيل . ولا بدع أن تلبس الأمور على المقرّبيّ في هذا
الإحصاء الملّ .

(2) أي : الأزهر والحاكمي (ابن المأمون ، 91) .

وحامل الدرج الفضة الذي فيه البخور أحد مقدمي بيت المال ، وهو يبخر طول الطريق . لهذا سوى مداخن كبار في صواني فضة ، منها ثلاث صواني ، في المحراب إحداهن ، وفي جانبي المنبر اثنتان . وفي الموضع الذي يجلس فيه الخليفة إلى أن تقام الصلاة صينية رابعة .

والبخور المطلق برسم المأمون في كل شهر : نذ مثلت : خمسة عشر مثقالاً . عود صيفي : ستون درهماً . عنبر خام : ستة مثاقيل . كافور قديم : ثمانية دراهم . زعفران شعر : عشرة دراهم . ماء ورد : خمسة عشر رطلاً . وكان مبلغ الاستيمار في الأيام الأفضلية في الشهر اثني عشر ألف دينار ، فبلغ في الأيام المأمونية إلى سنة ست عشرة وخمسة ستة عشر ألف دينار . وكانت تذكرة الطراز في أيام الأفضل أحداً وثلاثين ألف دينار ، فبلغت في أيام المأمون ثلاثة وأربعين ألف دينار .

وبلغت رواتب الخاص وما يختص بالقصور من السيدات والجهات والمستخدمات والحواشي والأصحاب والكتّاب وصبيان الخاص ، وهو ما تشتمل عليه جريدة المطابخ بما فيه من المواسم والأعياد وشهر رمضان ، والركوبات الدائمة في يومي السبت والثلاثاء ، سبعة وخمسين ألف دينار ، خارجاً عن [207] البهائم المختصة بالوزارة / فإنها تساق من المراحات السلطانية مع غيرها برسم البطاخي . ومقرّر الوزارة في الشهر عيناً من بيت المال ثلاثة آلاف دينار ، منها ما هو عن النيابة في العلامة عن الخليفة ألف دينار ، وما هو عن الراتب : ألف وخمسة دينار ، وما هو عن مائة غلام برسم مجلسه وخدمته : لكل غلام خمسة دنائير في الشهر . وفي السنة عن الإقطاعات : خمسون ألف دينار ، منها : دهشور ، وجزيرة الذهب ، وعدة صفقات في البلاد .

ومن البساتين ثلاثة : بستان الأمير تميم الذي عُرف بالمعشوق ، وبستانان بكمون أشبين .

ومن الشعير والقمح في السنة : عشرون ألفاً إردباً .
ومن الغنم يرسم مطابجه سياقةً من المراحات : ثمانية آلاف رأس .
والأحطاب والتوابل ، العال والدون ، فتطلق لتوَلِّي مطابجه بحسب ما
يستدعيه .

وأستجدد بعد الأفضل في الأيام المأمونية من خزائن التفرقة في كلِّ يوم : اثنا
عشر مجماً ، كلِّ بيت منه عيادة⁽¹⁾ رطل بالميزان ، ولكلِّ مجمع ثلاثة أرطال
جين تشوير وفاكهة : نصف درهم .

ومن اللبن الرائب بهذه الجماع في كلِّ يوم : خمسة وثمانون رطلاً .
وأستجدد أيضاً برسم الخاصِّ في كلِّ يوم من الحلوى : اثنا عشر جاماً ، رطبة
ويابسة نصفين ، وزن كلِّ جام من الرطب عشرة أرطال ، ومن اليابس ثمانية
أرطال .

وأنتهى مرتب دار التعبئة في كلِّ يوم إلى عشرة دنانير سوى ما هو موظف
على البساتين السلطانية ، وهو الترجس والنيوفران ، الأحمر والأصفر ، والنخل
المُرصدُ برسم الخاصِّ ، وما يصل من الفيوم وثمر الإسكندرية ، ومن هذه
الدار - يعني للقصور - ولدار الوزارة ، وللمناظر في أيام الركوب والجمع ،
بخلاف تعبئة الحمامات ، وما يحمل كلِّ يوم من الزهر ، وما هو برسم خزانة
الكسوة الخاصِّ ، وبرسم المائدة ، وتفرقة الثمرة الصيفية في كلِّ سنة على الجهات
والسيدات والحواشي والأصحاب ، وما يحمل لدار الوزارة والضيوف وحاشية دار
الوزارة .

وبلغ ثمن التوابل ، العال منه والدون ، وهي المرصدة لخزانة التوابل ، إلى

(1) ابن المأمون ، 92 : كلِّ بيت عبارة رطل واحد ، ولم نفهم هذه ولا تلك . والجبرُّ
« قريش » عوض : تشوير .

خمسين ألفَ دينار في السنة ، سوى ما يحمل من البقولات ، فإنه باب مفرد مع المستخدم في البستان الكافوري .

وأطلق من أستقبال النظر المأمونيّ برسم الشراب من السكر : مائة وخمسة عشر قنطاراً ، وبرسم الورد المرّبيّ : خمسة عشر قنطاراً . وما يطلق برسم أستعمال الحلّين ، الفاسد والحامض ، وقفف البقولات في السنة : ستة آلاف [207ب] وخمسمائة دينار . وراتب الأوطية / في كلّ شهر : ثمانون زوجاً ، منها برسم الخاصّ : ثلاثون زوجاً ، وبرسم الجهات : أربعون ، وبرسم الوزارة : عشرة ، خارجاً عن السباعيّات ، فإنّها تستدعى من متولّي خزائن الكسوة ، وفي كلّ موسم تكون مذهبةً .

البضائع المستوردة من الأطراف

وجّهز المأمون التذاكر بما يُستعمل كلّ سنة برسم الخزائن بغير الإسكندريّة ، وبيتاع من الأصناف من تجار الروم والمغاربة ، وهو من السفلاطون الخاصّ ، والعتابيّ الخاصّ ، والمصمّت الملّون ، والمناديل الصقليّ المرّش الخاصّ ، ما بين مذهب وحرير ، ومن الملاحف الخاصّ ، المذهب والحريريّ ، ما بين مرقوم وساذج ، ومن العراضيّ المشفّع المذهب ، والحريريّ والحام ، والثلاثيم المشفّع ، المذهب والحريريّ ، ومن المقصور السوسيّ الإسكندرانيّ الخاصّ الرفيع ، ومن المقاطع الإسكندرانيّ شيء كثير جدّاً ، منها : ثمانية عشر ألف مقطع إسكندرانيّ ، وألفا منديل - يعني عمامة - وألفان وخمسمائة فوطة خاصّ حرير . وخرجت التذاكر أن يبعث إلى الأندلس فيشتري من البلّور ومن الحرير الخرز ، ومن المقاطع ، ومن البسّط ، ومن الرصاص والحديد والمسار والشمع . وبعث إلى المهديّة ليشتري منها الزيت والصابون واللوز ، ومقاطع السوسيّ . وتشتري من صقلية الطيافر والموائد والمناديل والكيّزان والفراء العاقم

والسنباج والسفر الأدم .

ويشترى من بلاد الروم الفضة النقرة والمصاغ والجوهر والدياج الأطلس
والخشب والحديد والزفت والمراسي والقنب والنحاس والرصاص .

وخرجت التذاكر إلى مشارف الغربية بأبتياح ما جرت به العادة في كل سنة
من الأردنية الريفية ، ومناديل الأكمام ، الخام والمقصور ، وشقق محلية خام ،
ومقصور عمل حوجر ، والدميرتين ، شيء كثير ، منها من الشقق خاصة : ثمانية
آلاف شقة .

وأستدى الشمع والعسل من الخلايا الجارية في الديوان بالأعمال .

وأستدعى النوق من العربان وتقدم إليهم بتحصيلها ويقام لهم ثمها .

وبعث إلى عسقلان تذكرة بأستعمال الشقق المطرز والساذج ، وابتياح ما
يرد من الشقق العتابي ، والسقلاطون والدمشقي ، والخز الحلبلي ، والنصافي ،
العال والدون / ما بين خام ومقصور ، وأبتياح القلوات والقراصيا ، والزيت ، [208] ^أ
والسحاق ، ونحو ذلك ، برسم الخزائن .

ونذب إلى الوجه القبلي من يحمل غلاتها جميعها إلى الديوان بحكم أن
جميعها محلول من الإقطاعات .

المداخيل من الولايات

وحمل من الأعمال البحرية والجزيرة والجزيرتين والغربية والأعمال الشرقية إلى
ثغري صور وعسقلان ما جرت به العادة في كل سنة ، وهو مائة ألف وعشرون
ألف إردب : برسم صور : سبعون ألف إردب . وبرسم عسقلان : خمسون
ألف إردب ، لتبقى بالثغور ذخيرة بها . ويبتاع ما بقي من الخزون عند الغنى
عنه ، وكان المتحصل للديوان في كل سنة ألف ألف إردب .

ونذب من يحمل ما جرت به العادة من القشة في كل سنة : وهي وسق

خمسین مرکباً ، ما بین نخل وجرید و سلب و سحیل و طوانس ، تساق إلى الحواصل ، خارجاً عماً يقطع ويحدّد برسم الجسور .

وعمل حُزن عاشوراء بالقصر ، ومدّ السباط المعتاد ، وجميعه بالخيز الشعير والحواضر . وتقدّم إلى والي مصر والقاهرة بأن لا يَمَكَّنّا أحداً من جمع ولا قراءة مصرع الحسين عليه السلام⁽¹⁾ .

وأخرج الرسم المطلق للمتصدّرين والقراء الخاصّ والوعاظ والشعراء وغيرهم ، على ما جرت به العادة .

وعمل المولد الآمريّ ، فقرّر أن تُعمل فيه أربعون صينيّة خُشكنان وحلوى ، تفرّق .

وأطلق رسم المشاهد ، لكلّ مشهد سكر وعسل ولوز ودقيق وسيرج . وتقدّم بعمل خمسمائة رطل حلوى سوى ذلك ، قرّرت على المتصدّرين والقراء والفقراء ومن معهم ، فحُمِل للمتصدّرين في صحون ، وللفقراء على أرغفة السميد .

وأخرج من بيت المال صندوق مختوم ضمنه مائة دينار عيناً ، وألف وثمانمائة وعشرون درهماً ، برسم أهل القرافة ومساكنها .
وقام بأمر ركوب الخليفة في يومي السبت والثلاثاء .

ركوب الخليفة للترهة

وكان المأمون يركب من داره في هذين اليومين بالرّهجيّة فيتوجّه إلى القصر . فيركب الخليفة إلى ضواحي القاهرة للترهة في مثل الروضة ، والمشهى ، ودار الملك ، والتاج ، والبعل ، وقبة الهواء ، والخمسة الأوجه ، والبستان الكبير .

(1) هذه التفاصيل عند ابن المأمون ، 35 وما يليها .

وسلم الرسوم لأربابها ، وهي بيد مقدّمي ركاب الخليفة ، لكلّ منهم أحد وعشرون ديناراً وخمسون ربيعاً ، ولتالي مقدّم ركاب اليمين مائة كاغذة في كلّ كاغذة ثلاثة دراهم ، ومائة / كاغذة في كلّ واحدة درهمان ، ولتالي مقدّم [208ب] ركاب الشمال مثل ذلك .

فأمّا الدنانير فلكلّ باب يخرج منه الخليفة من أبواب البلد دينار . ولكلّ باب يدخل منه دينار . ولكلّ جامع يجتاز عليه دينار ، إلا جامع مصر ، فإنّ رسمه خمسة دنانير . ولكلّ مسجد يجتاز عليه ربايعي . ولكلّ من يقف يتلو القرآن كاغذة . وللفقراء والمساكين من الرجال والنساء ، لكلّ من يقف منهم كاغذة . ولكلّ فرس يركبه⁽¹⁾ ديناران . لهذا ومتولّي صناديق الإنفاق يحجب الخليفة ويده خريطة ديباج فيها خمسمائة دينار لما عساه يأمر به . فإذا حصل بإحدى المناظر ، فرق من العين سبعة وخمسين ديناراً ومائة وستة وثمانين ربيعاً ، في الحواشي ، والأستاذين ، وأصحاب الدواوين ، والشعراء ، والمؤذنين ، والمقرئين ، والمنجمين .

ومن الخراف الشواء : خمسون رأساً ، منها : طبقان حازة مكلمة مشورة برسم المائدة الخاصّ ، مضافاً لما يحضّر من القصور من الموائد الخاصّ والحلاوات . وطبق واحد برسم المائدة المأمونيّة . والبقية بأسماء أربابها . ورأسا بقر برسم الهرائس . فإذا جلس الخليفة استدعى على المائدة المأمون وأولاده وإخوته ، ومن جرت له عادة يجلسه معه . ومن تأخّر عن المائدة منهم حمل إليه ما يكفيه .

فإذا عاد الخليفة إلى القصر يحاسب الوزير مقدّمي الركاب على ما صرف في مسافة الطريق على المساجد والجمامع وغيرها ، وتقلّدوا الأمانة فيما فرقوه في الصدقات . والذي يتولّى محاسبتهم متولّي الدفتر .

(1) عبارة ابن المأمون أسلم : ولكلّ من يركب الخليفة ديناران (ص 97) .

توزيع أيام الراحة وأيام العمل

وكان المأمون يجلس في يومي الأحد والأربعاء بداره على سبيل الراحة ، والنفقة في العسكر الفارس البساطية إلى الظهر . ثم ترتفع النفقة ويحط السباط للناس . فإذا كان بعد العصر ، جلس ، والكتاب بين يديه فينفق في الراجل إلى آخر النهار .

وفي يومي الاثنين والخميس يكون الركوب للسلام على الخليفة والخدمة بالقصر .

وفي يوم الجمعة يركب المأمون إلى القرافة أحياناً . ويطلق دائماً في كل يوم جمعة للمقرئين بالحضرة خمسة دنانير ، ولكل من هو مستمر القراءة على بابه من الضعفاء والأضرء خمسمائة درهم ، مقررة بأسماء . ولبقية الضعفاء والمساكين خمسمائة درهم أخرى .

[209] وبلغه أن أحد صبيان الخاصّ الآمريّ شتم صاحب / الشريعة ، فأخرج سيف النقمة وضرب عنقه به ، بعد أن شهد عليه عدلان وجماعة كثيرة .

ضبطه لمداخل الدولة

وتقدّم بعمل حساب الدولة من الهلاليّ والحراجيّ إلى آخر سنة ستّ عشرة وخمسمائة ، فأنعقدت على جملة كبيرة من عين وغلة . فأمر بكتابه سجلّ يتضمّن المصالحة بالبواقي ، وجملتها ألفا ألف دينار وسبعمائة ألف دينار وعشرون ألف دينار وسبعمائة دينار وسبعة وسبعون ديناراً وكسر . ومن الفضة النقرة⁽¹⁾ أربعة دراهم . ومن الورق سبعة وستون ألفاً وخمسة دراهم وكسر . ومن الغلة ثلاثة آلاف ألف

(1) الفضة النقرة : عيارها ثلثان من الفضة وثلث من النحاس (هامش 1 ص 28 من أخبار مصر) .

وثمانمائة ألف وعشرة آلاف ومائتان وتسعة وثلاثون إردباً ، وكسر . ومن الأرز
أربعمائة وستة وسبعون إردباً وكسر . ومن الأصناف شيء كثير يطول تفصيله .
ومن الأغنام مائتا ألف وخمسة وثلاثون ألفاً وثلاثمائة وخمسة أرؤس .
ومن الأبقار أثنان وعشرون ألفاً ومائة وأربعة وستون رأساً .
وقد ذكرت تفصيل الأصناف في كتاب المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط
والآثار⁽¹⁾ .

أعماله المعاريّة

وجدّد عمارة المشاهد التسعة التي بين الجبل والقراقة . ربّنى مسجداً تجاه
باب الخوخة خارج القاهرة على الخليج⁽²⁾ . ورّم جامع القراقة ، وعمر بجواره
طاحوناً للسبيل ، وأقام بها الدوابّ ، وجعل عليها أميناً أطلق له ولعلف الدوابّ
ما يكفيه ويكفيها . فصار أهل القراقة يطحنون فيها قوتهم بغير أجره .

منعه بيع الخمر

وأمر في آخر جهادى الآخرة أن تغلق جميع قاعات الخمّارين بالقاهرة ومصر
وتختم ، ويحذّر من بيع الخمر ، كما جرت به العادة في كلّ سنة احتراماً للأشهر
الشريفة . فرأى المأمون أن يكتب بذلك إلى جميع ولاة الأعمال ، فكتب به ،
ونودي : مَنْ تعرّض لبيع مسكرٍ أو شرائه سرّاً أو جهراً فقد عرض نفسه
لتلافها ، وبرئت الذمّة من هلاكها .

(1) خطط 2 / 214 وما يليها .

(2) ابن المأمون ، 56 .

تعظيمه للمواسم الدينية

وعمل الأسمطة الجاري بها العادة ليلة أول شهر رجب . فلما جلس الخليفة على الأسمطة ومعه الوزير ، بالغ في الثناء عليه وقال : قد أعدت لدولتي بهجتها ، وجددت فيها من المحاسن ما لم يكن . وقد أخذت الأيام نصيبها من ذلك ، وبقيت الليالي . فقد كان بها مواسم زال حكمها ، وكان فيها توسعة وبرّ ونفقات وصدقات ، وهي : ليالي الوقود الأربع ، وقد آن وقتهن فأشتهي نظرهن .

فأمثل الأمر وحمل إلى القاضي خمسين ديناراً لثمن الشمع وأن يعتد للركوب في الأربع الليالي ، وهي : ليلة أول رجب ونصفه ، وليلة مستهل شعبان [209ب] ونصفه . وتقدم / لتولي بيت المال بعمل الحلوات برسم هذه الليالي .

وأستجد في الأيام المأمونية أيضاً في كل ليلة على الاستمرار برسم الخاصين ، الأمري والمأموني ، قنطار سكر ، ومثقالان مسك ، وديناران برسم المونة تعمل خشكتان وبسندود وغيره ، في قعاب وسلال صفصاف ، وهي التي تسمى اليوم العلب ، فيحمل ثلثا ذلك إلى القصر ، وثلثه إلى الدار المأمونية . وعمل أسمطة شهر رمضان⁽¹⁾ .

فلما أنقضت خلع عليه خلعا عظيمة . ونزل إلى داره فدحه عدة من الشعراء . وحضرت كسوة الشتاء ففرقت ، وكانت جملتها أربعة عشر ألف قطعة وثلاثمائة وخمس قطع . ووصلت كسوة العيد في آخر شهر رمضان ، وهي بنحو عشرين ألف دينار . وعمل شعار عيد الفطر وأسمطته بزيادة كثيرة في التجميل ، وقد ذكرت ذلك في كتاب المواعظ والأعتبار .

(1) ابن المأمون ، 63 .

الاحتفال بشهر رمضان

ثم عاد المأمون إلى داره ، فدحته الشعراء ، فأسنى جوائزهم . وبلغت النفقة على أسمطة شهر رمضان لتسع وعشرين ليلة ستة عشر ألفاً وأربعمائة وستة وثلاثين ديناراً ، وبرسم القعبة⁽¹⁾ الخاصة تسعة وثمانون قنطاراً سكرًا ومائة وثمانية وسبعين ديناراً ، وبرسم المقرئين والمؤذنين والمسحّرين تسعة وعشرين قنطاراً سكرًا وثمانية وخمسين ديناراً . والمنفق في شهر رمضان برسم الصدقات والرسوم والتوسعة المطلقة برسم الحاشية والأمراء وصدقات الأقوات بالباب والأعمال والفقرة ، والكسوات المختصة بالغة والعيد ما ينيف على ستين ألف دينار ويبلغ مائة ألف دينار . وضرب برسم خميس العدس ما جرت به العادة ، وهو خمسمائة دينار عن عشرين ألف خروبة . فعمل المأمون ذلك ألف دينار ضربت عشرين ألف خروبة فرقت على أربابها .

احتياظه للتمرد التزاريّ

ولما تنبه ذكر الطائفة التزاريّة ، ووصلت الأخبار بأنهم قد سبّروا مالا مع التجار إلى قوم ، بأسمائهم ، من أهل مصر والقاهرة ، تقدّم بالفحص وحفظ الدروب والأسواق حتى وجد خمسة وصلوا بالمال من الإسماعيلية ببلاد المشرق ، فقبض عليهم وصلبهم .

وعمرّ بمنية زفتا جامعاً كبيراً وفرشه وقرّر فيه خطيباً ومؤذنين ، فصارت الجمعة تقام به .

وبنى أيضاً جامعاً بواحات البهنسا ، فبلغت جمعة ما بناه وأستجده من المساجد أحداً وأربعين مسجداً .

(1) القعبة : جفنة كبيرة .

[210أ] وبنى بالقاهرة دار ضرب بالقشاشين / [وهي] التي تعرف اليوم بالخرّاطين .

ورُتّب بداره قارئين يتناوبان قراءة القرآن الكريم ويصلّيان بمن في داره جماعة . ورُتّب لها من الرسوم والكساوي شيئاً جزيلاً .

تسهيله وصول الشكايات اليه

وأمر بعمل ميقاط⁽¹⁾ حرير فيه ثلاث جلاجل . وفتح طاقةً من سور داره . فإذا مضى شطر الليل وأنقطع المشي دُلّي الميقاط ، وهناك عدّة بيتون تحته ، فإذا ظلم أحدٌ في الليل جاء وشدّ رقعته في الميقاط وحركه ، فيرفعُ إلى المأمون . فإن كانت الرقعة مُرافعةً لم يَمكّن البيّاتون من رفعها . وإن كانت ظلامه مُكّن صاحبها من رفعها ، وعوّقه البيّاتون عندهم حتى يخرجَ الجواب .

وحضرت كسوة عيد النحر ففرقت ، وفرقت رسومها على من جرت عاداتهم بها . وجملتها سبعة عشر ألفاً وستّائة دينار . ونحر الخليفة بيده في الثلاثة الأيام تسعمائة وستّة وأربعين رأساً . وبلغ المصروف على الأسمطة في الثلاثة الأيام ، خارجاً عن أسمطة المأمون بداره ، ألفاً وثلاثمائة وستّة عشر ديناراً وثمانية وأربعين قنطاراً سكرّاً برسم قصور الخلاوة ، والقطع المنفوخ .

الاحتفال بعيد الغدير

وجلس المأمون في ثالث يوم العيد بداره للراحة ، وحضر الأمراء لحوائجهم . فلمّا كان يوم عيد الغدير⁽²⁾ هاجرَ إلى باب المأمون الضعفاء والمساكين من البلاد ، ومن أنصاف إليهم من العوالّ والأدوان على عاداتهم في طلب الحلال

(1) الميقاط : لم نجد الكلمة في المعاجم ، ويبدو من السياق أنه جبل مختم بوعاء .

(2) أي 18 ذي الحجة سنة 516 .

وتزويج الأيتام . وكان موسماً يرصده كلُّ أحدٍ ، ويرتقبه الغنيّ والفقير . فجرى في معروفيه على رسمه . ومدحه الشعراء .

ووصلت كسوة عيد الغدير ، وهي مائة وأربع وأربعون قطعة ففرّقت في أربابها ، ومعها رسومها ، وهي من العين سبعمائة وتسعون ديناراً . وفرّق المأمون من ماله بعد الخلع عليه ألفين وخمسمائة وثمانين ديناراً .

فلما أنقضى العيد خلع الخليفة على المأمون وقلّده بالعقد الجوهريّ في عنقه بيده . ومضى إلى داره فمدحه عدّة من الشعراء . وحضر إليه متولّي خزانة الكسوة الخاصّ بالثياب التي كانت عليه قبل الخلع ، فأعطاه الرسم على العادة وهو مائة دينار . ثمّ حضر متولّي بيت المال وصحبه صندوق ضمنه خمسة آلاف دينار برسم فكالك العقد الجوهريّ ، والسيف المرصّع ، وفرّقها .

وركب الخليفة إلى قلوب ، ونزل بالبستان العزيزيّ لمشاهدة قصر الورد على العادة ، ففرّقت الصدقات في مسافة الطريق وعملت الأسمطة ، ثمّ عاد آخر النهار .

احتياطه للحرائق بالمدينة

فلما أهدت سنة سبع عشرة / وخمسمائة جرى الرسم في غرة العام [بجمل 210] ما يحضر من عين وورق من ضرب السنة المستجدة⁽¹⁾ وتفرقتها والركوب على العادة ، وعمل حُزن عاشوراء والمولد الآمريّ . وخلع على المؤتمن سلطان الملوك حيدرة أخي المأمون بولاية الإسكندريّة والأعمال البحريّة .

وفيها ربّ المأمون عدّة من السقّائين ، ستون كلّ ليلة على باب كلّ معونة بالقاهرة ومصر ، ومعهم عشرة من الفعلة بالطوارئ والمساحي لهمّ يقع من

(1) إكمال من ابن المأمون ، 58 .

حريق في الليل ، وألزم واليبي القاهرة ومصر أن يقوموا بعشائهم من أموالها ، فتقرّر ذلك ⁽¹⁾ .

وجرت الرسوم في مواسم السنة على عوائدها ، فكان المنفق عيناً من بيت المال من أوّل المحرم سنة سبع عشرة وخمسمائة إلى آخر ذي الحجة منها ، في العساكر المسيّرة لجهاد الفرنج برّاً ، وفي الأساطيل بجرّاً ، والمنفق في أرباب النفقات مع العسكر بالحضرة ، وفي جراية القصور ، والمطابخ ، ومنديل الكمّ ، والأعياد ، والمواسم ، وعند الركوبات ، وثمان الأمتعة المتباعة من التجار ، والمطلق للرسل والضيوف ، ودار الطراز ، ودار الديباج ، ويرسم الصلات والصدقات ، ومن يهتدي إلى الإسلام ، وما ينعم به على الولاة عند أستخدامهم ، ونفقات بيت المال والعمائر ، أربعمئة ألف وثمانية وستين ألفاً وتسعمائة وسبعة وتسعين ديناراً ونصف دينار . والحاصلُ بعد ذلك ممّا يُحمل إلى صناديق الخاصّ لما يتجدّد ثمانية وتسعون ألف دينار ، ومائة وسبعة وتسعون ديناراً ونصف .

فجملة ما يحصل في سنة سبع عشرة [و] خمسمائة ألف وسبعة وستون ألفاً ومائة وأربعة وتسعون ديناراً . وذلك سوى المرتبات في كلّ شهر ، وهي في السنة مائتا ألف ومائة دينار ، بتتمّة جملة مال السنة سبعمئة ألف وسبعة وستون ألفاً ومائتان وأربعة وتسعون ديناراً .

نكبته وقتله

ولم يزل المأمون إلى أن قبض عليه في ليلة السبت الرابع من شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة ، وعلى إخوته الخمسة ، وثلاثين رجلاً من خواصّه وأهله ، وأعتقل الجميع .

(1) وهكذا كانت الحماية المدنيّة أو رجال المطافئ مؤسّسة معروفة .

ويقال إنَّ السبَّ في القبض عليه أنَّه راسل الأمير جعفرًا أخوا الأمر وأغراه بأخذ أخيه الخليفة الأمر ، ووعده أنَّه يقيمه بدلَه . فلمَّا تقرَّر ذلك بلغ الشيخ أبو الحسن عليّ بن أبي أسامة هذا إلى الأمر حتَّى قبض عليه .

وقيل : إنَّ المأمون بعث نجيب الدولة أبا الحسن عليّ بن إبراهيم إلى اليمن ، وأمره أن يضرب السكَّةَ بأسم الإمام المختار محمد بن نزار .

وقيل إنَّه سمَّ مبضعاً / يفصد به الأمر ، ودفعه إلى طيب الأمر وأمره أن [211 أ] يفصده به ، فطالع الأمر بذلك .

ولم يزل في الاعتقال إلى أن قُتل في ليلة العشرين من شهر رجب سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة . وأخرج ومعه صالح ابن العفيف ، وعلي بن إبراهيم⁽¹⁾ نجيب الدولة ، فصلبت أجساد الثلاثة بالقرب من سقاية ريدان خارج القاهرة من غير رؤوس ، وفي صدر كلِّ واحد رُقعة فيها اسمه . ثمَّ أخرجت رؤوسهم وجعل على كلِّ جسد رأسه .

وكان المأمون من ذوي الآراء والمعرفة التامة بتدبير الدول ، كريماً ، واسع الصدر ، سفاكاً للدماء ، كثير التحرُّز ، مجتهداً في الاطلاع على أحوال الناس من العامة والجنود في سائر البلاد . وكثر الوشاة في أيامه .

سبب تلقيبه بالمأمون

وكانت مدَّة وزارته ثلاث سنين وتسعة أشهر ويومين . وعمره نحو أربع وأربعين سنة . وكان السبُّ في تلقيبه بالمأمون أنَّه كان في خلافة المستنصر من جملة صبيان القصر فكان يرسله إلى بيت المال وخزانة الخاصِّ في مهمَّاته فيجد منه النهضة والأمانة فيقول : هذا المأمون دون الجماعة . فلمَّا قتل الأفضل وأستدعى القائد أبو عبد الله محمد بن فاتك الخليفة الأمر بأحكام الله ليحضر إلى دار الأفضل ويتسلَّم أمواله ، حضر إلى دار الملك وسلَّمه ابن فاتك الأموال

(1) في المخطوط : ابن نجيب الدولة .

كلّها ، حتى أحضر إليه الجواهر ، وكان شيئاً عظيماً . فلما رآها الأمر سرّ بها
وشكر ابن فاتك وقال له : والله إنك المأمون حقاً ! ما لك في هذا النعت
شريك .

فلما قلده الوزارة لقبه بالأجلّ المأمون ، فعرف به .

3000 – رضيّ الدين المحلّيّ [610 –]⁽¹⁾

[211ب] / محمد بن فارس بن حمزة ، أبو عبد الله ، المغربيّ الأصل ، المحلّيّ الدار ،
الأديب الشاعر .

توفيّ بالقدس سنة عشر وستّائة .

3001 – ابن الخيميّ الدمشقيّ [642 – 723]

[212أ] / محمد بن أبي الفتح بن صديق بن محمد ، أبو عبد الله ، ناصر الدين ، ابن
الخيميّ ، الدمشقيّ ، التاجر .

مولده في سبع عشر ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وستّائة بدمشق .
وأشتهر بالتجارة ، وتردّد إلى مصر مراراً ، ونزل القاهرة . وسمع الحديث من عثمان
ابن خطيب القرافة وغيره . وحدث .

توفيّ بدمشق يوم الثلاثاء سبع عشر شعبان سنة ثلاث وعشرين وسبعائة .

3002 – الأشتريّ المأنوف [بعد 570 – 648]⁽²⁾

محمد بن أبي الفتح بن أبي بكر بن الحسين ، أبو عبد الله ، الأشتريّ – من

(1) المنذريّ 2 / 290 (1323) – الوافي 4 / 313 (1856) –

(2) قلائد الجمان لابن الشعار الموصليّ (مخطوط سزكين) ، 7 / 471 .

ولد الأشتر النخعيّ - المعروف بالمأنوف لكبر أنفه .

ولد بعد السبعين وخمسمائة بدمشق . وسمع من أبي يعقوب يوسف بن هبة
الله بن الطفيل ، وخدم مع الأمراء والملوك ، وقال الشعر ، ومدح الأعيان
وهجا ، وفشا أمره وشاع ذكره .

وقدم مصر . ثمّ قعد به الزمان ، وسكن بالجبل المطلّ على قراقة مصر .
ومات فجأة في الحرم سنة ثمان وأربعين وستائة .

ومن شعره قوله [كامل] :

لولا الزمان أكبني بشقائه بعد النعيم وزاد في أرشي
ما كنتُ آوي في الجبال كأتني يا صاحبيّ كصائد الوحش

وقوله [كامل] :

لا تعجبن إذا دهتك مصيبة من صاحب عكفت عليك ذئابه
وأحذر مصافاة الصديقِ فربّما أدت إلى غرق الغريقِ ثيابه

3003 - أبو المفاخر الواسطيّ المقرئ [594 -]⁽¹⁾

محمد - ويقال : عبد الله - بن أبي الفتح بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن
عليّ بن أمامة بن السند - بفتح السين المهملة وبالنون المفتوحة - أبو المفاخر ،
الواسطيّ ، المقرئ ، النحويّ ، أخو أبي العباس أحمد بن أبي الفتح .
كان له أسنان : عبد الله ومحمد . فتارة يكتب بخطّه أحدهما وتارة يجمعهما ،
وتارة يقتصر على كنيته .

روى عن أبي العباس أحمد بن عليّ بن سعيد ، وأبي بكر عبد الله بن

(1) بغية ، 89 . وقال السيوطي إن الترجمة من المقفى للمقريزيّ .

الباقلانيّ ، وأبي الحسن عليّ بن محمد بن ماكن الواسطيّ .
وكان إماماً بالجامع الأزهر من القاهرة . وكان من أعيان القراء ، عارفاً
بالنحو .

توفي ليلة الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وخمسمائة
بالقاهرة .

3004 - ابن زين الكتاب [566 - 621]⁽¹⁾

[213 أ] / محمد بن فتح بن محمد بن علي بن خلف ، زين الدين ، أبو عبد الله ،
ابن الفقيه أبي منصور ، السعديّ ، الدميّاطيّ ، الشافعيّ ، الكاتب ، المعروف
بأبن زين الكتاب .

ولد في أواخر سنة ستّ - أو أوائل سنة سبع - وستين وخمسمائة .
وقيل : في صفر سنة سبع وستين .

سمع بإفادة أبيه من السلفيّ ، وابن عوف ، وعبد المجيد بن دليل ، وأبي
الضياء بدر الجنداذيّ ، والشريف أبي المفاخر سعيد بن الحسين المأمونيّ ، وأبي
الطاهر إسماعيل بن قاسم الزيات ، وجماعة . وتفقه على مذهب الشافعيّ رضي الله
عنه ، وكتب على فخر الكتاب ، وفاق أقرانه في جودة الخطّ حتّى فضّله بعضهم
على أستاذه . وكتب في ديوان الإنشاء الكامليّ مدّة وترسل عنه . وحدث بمصر
ودمشق .

وصّف كتاب « عمدة الناظر بالأدلة المرضيّة الدالّة على تصويب ما ذهب
إلى تغليظه من الرسالة القدسيّة » .

وكان حسن الأخلاق ، مائلاً إلى الخير ، مؤثراً لأهله . كتب عنه عبد

(1) المنذريّ 3 / 116 (1967) - الوافي 4 / 314 (1858) .

العظيم المنذريّ وغيره . وقال فيه محيي الدين أبو الفضل عبد الله بن عبد الظاهر في كتاب « النجوم الدرّية في الشعراء المصريّة » : صاحب الخطّ المزري بالجواهر ، والتحرير الذي يكاد يختطف النواظر ، أجاد في عدّة أقلام جوّدها وحرّرها ، وفي عدّة بروج أظهرها . وكان له شغف بالروحانيّات . حكى لي شرف الدين يعقوب بن الزبير قال : كنت حاضراً - أو بلغني - أنّه في بعض الأيام جرى ذكر حديث الدخول إلى الملك الكامل ، وأنّه يستدعي غيره مع حضوره بالديوان ، فقال : لو أردتُ الدخول إليه في عدد الساعات ، ما دخل إليه غيري . وعدمُ الدخول إليه إنّما هو بإرادتي .

وكأنّ الحاضرون بان في وجوههم عدمُ تصديقهم لذلك . فأخرج ورقة وطلب ناراً ، وأخرج بَخوراً وبَخريّة . ونهض ، فلبس أثوابه ، وعدّل دوابّه وأقلامه ، ولبس سرموزته . فما لبث أن حضر من استدعاه وقال : السلطان يطلبك .

فقام ودخل عليه .

وكان أبوه عالماً فاضلاً .

وتوفّي يوم الاثنين رابع صفر سنة إحدى وعشرين وسبعمائة بقرافة مصر ، ودفن بها .

3005 - ابن عرق الموت [660 -]⁽¹⁾

/ محمد بن فتوح بن خلّوف بن يخلف بن مصال ، أبو بكر ، ابن أبي نصر ، [214أ] الهمدانيّ ، عُرِف بأبن عرق الموت - الإسكندرانيّ .

روى عن أبي القاسم [عبد الرحمان بن مكّيّ] بن موقّي ، وأبي عبد الله

(1) الوافي 4 / 314 (1859) - شذرات 5 / 304 . لهذا وقد مرّ في رقم 1267 ترجمة حسين الخادم الملقّب عرق الموت المتوفّي بعد 250 ، ولا نرى له صلة بالترجم هنا .

محمد بن عبد الرحمان الأسعدي⁽¹⁾ ، وغيره .

توفي بالإسكندرية في جمادى الأولى سنة ستين وستمائة .

3006 - المصغوني محدث الإسكندرية [645 - 682]

محمد بن فتوح بن أبي الذكر يوسف بن مساعد بن جميل بن نادر بن خلف بن أحمد بن غوث ، ناصر الدين ، أبو عبدالله ، المصغوني ، الإسكندري ، المالكي ، محدث الإسكندرية ومفيدها .

كان عدلاً ثقة ضابطاً ، يكتب خطأ حسناً ، وله طريقة حسنة في ذلك ، وعليه عمدة أهل الثغر ، في وراسته ومعرفته بها .

سمع على جماعة بالإسكندرية ومصر ، وحصل الأصول ، وكتب بخطه . ومولده بها سنة خمس وأربعين وستمائة . وتوفي بها مستهل شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وستمائة .

3007 - الحميدي صاحب الجذوة [قبل 420 - 488]⁽²⁾

محمد بن فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد بن يصل ، أبو عبدالله ، ابن أبي نصر ، الأزدي ، الحميدي - بضم الحاء المهملة وفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وكسر الدال المهملة : نسبة إلى جدّه حميد - الأندلسي ،

(1) في الوافي وشذرات : المسعودي .

(2) مختصر ابن عساكر 23 / 160 (192) - وفيات 4 / 282 (616) - الوافي 4 / 317 (1863) - الأعلام 7 / 218 - دائرة المعارف الإسلامية 3 / 593 - فتح الطيب 2 / 112 - شذرات 3 / 392 - سير أعلام النبلاء 19 / 120 (63) وزاد : الحافظ الظاهري .

المبورقيّ ، الحافظ .

ولد أبوه بقرطبة . وولد هو بالجزيرة⁽¹⁾ - بليدة بالأندلس - قبل العشرين وأربعمائة . وكان يُحمل على الكنف للسمع في سنة خمس وعشرين . فأول ما سمع من الفقيه أبي القاسم أصبغ [بن راشد] . قال : وكنت أفهم ما يُقرأ عليه - وكان قد لقيَ ابنَ أبي زيد وقرأ عليه وتفقه ، وروى عنه رسالته ومختصر المدونة .

ورحل سنة ثمان وأربعين وأربعمائة فسمع بإفريقية . وقدم مصر فسمع بها أبا القاسم عبد العزيز بن إسماعيل الضراب ، وأبا البركات الحسين بن إبراهيم بن محمد القراب ، وأبا زكريا البخاريّ ، وأبا محمد الحسن بن عليّ بن الحسن القاري ، وأبا الحسن عليّ ابن بقا ، وأبا عبد الله محمد بن سلامة القضاعيّ ، وأبا القاسم منصور بن النعمان بن منصور الصيمريّ ، وأبا عبد الله محمد بن أحمد القزوينيّ المقرئ ، وأبا إسحاق إبراهيم بن أحمد القاري ، وأبا إسحاق الحبال . وبدمياط أبا القاسم عبد البرّ بن عبد الوهّاب بن برد الدمياطيّ . وبتنيس أبا القاسم المحسنّ بن الحسين بن المحسنّ التنيسيّ .

وسمع في صباه بالأندلس أبا القاسم أصبغ بن راشد بن أصبغ اللخميّ ، وأبا محمد عبد الله بن عثمان ، وأبا العباس أحمد بن عمر بن أنس العذريّ ، وأبا عمر يوسف بن عبد البرّ الثمريّ ، وأبا محمد عليّ بن أحمد بن حزم ، ولازمه / [214ب] حتى قرأ عليه مصتفاة ، وأكثر من الأخذ عنه وشهر بصحبته وصار على مذهبه ، إلا أنه لم يكن يتظاهر به .

وسمع بدمشق من أبي محمد عبد العزيز الكتّانيّ ، وأبي بكر الخطيب البغداديّ ، وكتب عنه أكثر مصتفاة .

(1) جزيرة ميورقة (الوفيات) .

وسمع بمكة أبا القاسم سعد بن عليّ الزنجانيّ ، وهياج بن عبيد الحطّينيّ
الزاهد .

ويبغداد القاضي أبا الحسين ابن المهدي بالله ، وأبا الغنائم ابن المأمون ،
وأبا الحسين بن المقوّر ، وأبا جعفر بن المسلمة .

وبواسط ، من القاضي أبي تمام علي بن محمّد بن الحسن ، وأبي الحسن
محمد بن محمد بن مخلد . وأكثر عن أبي غالب محمد بن أحمد بن بشران ، وقراً
عليه جملة من كتب الأدب وكتبها .

وأقام بواسط مدّة . ثمّ عاد إلى بغداد وأستوطنها ، وكتب بها كثيراً من
الحديث والأدب وسائر الفنون . وصنّف مصنّفات كثيرة وعلّق فوائد ، وخرّج
تخاريج لنفسه ولغيره ، وحدّث بأكثر مروياته .

روى عنه أبو بكر الخطيب أكثر مصنّفاتِه ، وأبو نصر ابن ماكولا ،
وجاعة .

وكان إماماً من أئمّة المسلمين في حفظه ومعرفته وإتقانه وثقته وصدقه ونبله
وديانته وورعه ونزاهته .

قال ابن عساكر : حدّثني يحيى بن إبراهيم : قال والدي أبو طاهر إبراهيم
ابن أحمد بن محمد السّلّماسيّ - وكان قد لقي الأئمّة : لم ترّ عيني مثل أبي
عبدالله الحميديّ في فضله ونبله ونزاهة نفسه وغزارة علمه وحرصه على نشر
العلم وبثّه في أهله . وكان ورعاً ثقة ، إماماً في علم الحديث وعلّله ومعرفة متونه
ورواته ، محقّقاً في علم الأصول على مذهب أصحاب الحديث ، متبحّراً في علم
العربيّة .

وله كتاب « الجمع بين الصحيحين » ، وكتاب « جذوة المقتبس في أخبار
علماء الأندلس » ، وكتاب « تاريخ الإسلام » ، وكتاب « من أدعى الأمان من
أهل الإيمان » ، وكتاب « الذهب المسبوك في وعظ الملوك » ، وكتاب « تسهيل

السبيل إلى علم الترسيل» ، وكتاب «مخاطبات الأصدقاء في المكاتبات واللقاء» ،
وكتاب «ما جاء من النصوص والأخبار في حفظ الجار» ، وكتاب «ذمّ
الغيمية» ، وكتاب «الأمانى الصادقة» . وله غير ذلك من المصنّفات ، والأشعارُ
الحسانُ في المواعظ والأمثال ، وفضل العلم والعلماء .

وكان من كثرة أجهاده ينسخ بالليل في الحرّ ويجلس في إجانة ماء يتبرّد به .
قال ابن ماكولا / : أخبرنا صديقنا أبو عبد الله الحميدي ، وهو من أهل العلم [215] والفضل والتيقّظ ، لم أر مثله في عفته ونزاهته وورعه وتشاغله بالعلم .

توفي ببغداد ليلة الثلاثاء سابع عشر ذي الحجّة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .
وكان أوصى مظفرّ ابن رئيس الرؤساء أن يدفنه عند بشر الحافي ، فخالف وصيته
ودفنه في مقبرة باب أبرز . فلما كان بعده بمدّة ، رآه مظفرّ في النوم كأنه يعاتبه
على مخالفته ، فثقل في صفر سنة إحدى وتسعين وأربعمائة إلى مقبرة باب حرب
ودُفن عند قبر بشر . وكان كفه جديداً وبدنه طرياً يفوح منه رائحة الطيب .
ووقف كتبه على أهل العلم .

ومن شعره قوله [وافر] :

لقاء الناس ليس يفيد شيئاً سوى الهديان من قيل وقال
فأقلل من لقاء الناس إلّا لأخذ العلم أو لصلاح حال

وقوله [وافر] :

طريق الزهد أفضل ما طريق وتقوى الله بادية الحقوق
فتق بالله يكفك وأستعنه يُعئك وذر بنيات الطريق

وقوله [وافر] :

كتاب الله عزّ وجلّ قولي وما صحّت به الآثار ديني

وما أتفقَ الجميعُ عليه بدءاً وعوداً فهو عن حقِّ مُبينٍ
فدعُ ما صدَّ عن هُذي وخذها تكن منها على عين اليقين

3008 - الكتيبة الجنكي⁽¹⁾

محمد بن [فراخان] ، بدر الدين ، المارديني ، المعروف بالكتيبة الجنكي .
كان أبوه يعرف بفراخان ، وكان يخدم النجم يحيى الشاعر الموصلّي من
صغره ، وفيه يقول ، وقد ثلم له بركة ماءٍ بحجر رماها به [سريع] :

قل للذي ثلم لي بركةً ما يأخذ الثأر ولو هدّها
فتحت في أسفله ثغرةً لو عاش ذو القرنين ما سدّها

وخدم في كبره ببلاد ماردین ، وولي نظر دنيسر . ونشأ أبناه مسعود ومحمد
كتيبة . فمات مسعود شاباً . واشتهر محمد كتيبة . [فأصله من أبناء الكتاب ،

(1) تكررت الترجمة في ل 2 ول 3 ، وهي في ل 3 على صورتين : الأولى - ورقة 83 أ - تذكر
الاسم لا غير : محمد بن فراطقان . والثانية ترجمة مفصلة واضحة الخط نسبياً . أما ترجمة
ل 2 فتأتي في صورة نصي ورقة ملصقين بهامشي الورقة 216 أ ، كأنها قطعت الورقة نصفين
وألصق كل شطر معكوساً بالنظر إلى الشطر الآخر .

وقد انطمس كثير من كلام هذه الترجمة فأكملناه من الترجمة اللاحقة في ل 3 . ولا
شك أن موقع الترجمة الطبيعي هو في مخطوط ل 2 ، الذي يتضمن حرف الفاء بين فتوح
وفرخ - فراخان - بعد المحمدين . فورودها في ل 3 دليل على أن بعض الورقات من ل 2
حوّلت إلى ل 3 تخميناً عند جمع الورقات المبعثرة من المخطوط .

هذا وقد جمعنا الترجمتين في نص واحد . ورسمنا اسم الأب « فراخان » اعتماداً على
الورقة 83 أ التي ذكرت « محمد ابن فراطقان » واضحاً بالفاء والطاء . أما في ل 2 - 216
أ فقد ورد بالغين والياء . وكذلك في متن ترجمة ل 3 249 أ . أما في عنوانها فقد كتب
المقريزي « محمد بن . . . » وترك اسم الأب بياضاً ، ممّا يدل على تردده بين الفاء والقاف
والغين في صيغة هذا الاسم الغريب .

وكتب خطأ حسناً ، وقرأ طرفاً من العربية والنحو] وأتقن علم الموسيقى ، وحفظ الكثير من شعر القدماء والمحدثين ، ونقل أصواتاً مشهورة ، وحفظ كثيراً من نوب صفي الدين أبي الفضائل عبد المؤمن بن يوسف بن فاخر الأرموي ، الذي ألف أشتات الضروب وصنّف النوب .

وآخُظ في سلك الندماء وأهل المحاضرات ، وملح وندر ، [وحكى الحكايات والخبر] (1) ، وكثرت ملحه ونوادره ، وخمدم ملوك ماردین ، وحظي عند الملك الصالح شمس الدين وراج لديه .

فسمع به السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون فأستدعاه ، وأقبل عليه غاية الإقبال [حتى تمكّن منه .] وكان له منه مكانة لم يبلغها أحدٌ من أمثاله . وأمره بملازمة الجوّاري وتعليمهنّ ، فكان يتردّد إلى باب الستارة في كلّ يوم ، ويخرج إليه الجوّاري فيعلمهنّ ويُلقي عليهنّ الأصوات حتى تخرّج به غالب الجوّاري .

وكان مجيداً في الغناء ، متقناً لسائره الخفيف والثقيل منه ، غاية في ضرب الجنك العجمي ، وتأليف الأنغام عليه لاه / يكاد يثبت سامعه لشدة الطرب . [249ب]

وكان يقيم بمصر المدّة الطويلة ، ثمّ يسأل في العود إلى ماردین ، فيؤذن له ، فلا يكاد يصل إلى ماردین ويستقرّ بها حتى يجهّز السلطان في طلبه ويحثّ في سرعة عوده . فإذا وصل ضاعف له الإكرام وعومل بأكثر ممّا يعهد ، وحصل له بهذا مال جزيل ونعم كثيرة جداً . ورثب له السلطان رواتب سنّية تزيد على عادة مثله .

= وذكره ابن فضل الله في الجزء العاشر من المسالك ، وهو السفر الخاصّ بأهل الموسيقى ، ص 331 ، باسم بدر الدين محمد الجنكي المارديني ، فبقي اسم أبيه مجهولاً أو ملتبساً .

(1) الزيادات من مسالك الأبصار ، 10 / 332 .

قال القاضي شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله بعدما ذكر ما تقدّم ذكره : وحضرت مجلس السلطان مرّة ، وعنده الأمير موسى بن مهتّا ، وكتيلة هذا يضرب بالجنك بين يديه . فرأيت موسى على سكونه العظيم ووقاره يميل يمينه ويسرة . وكان كتيلة ذلك اليوم كلّه يردّد صوتاً صنّعه ، والصوت [بسيط] :

يا دار عرّة منّ للواله الباكي بنظرة يتملّى من محياك
ما هبّ من أين الوادي نسيم صبا إلّا وكان الهوى العذريّ يمينك
تحملي وأجملي يا نوق وأصطبري على المسير فهذا من سجايك

فلم يبق أحد من علماء الدار وأعيان الأمراء حتّى هزّه الطرب ، ولولا مهابة السلطان لرقصوا . فلما فرغ ممّا هو فيه ، أثنى السلطان عليه وقال لموسى بن مهتّا : كيف رأيت ؟

فقال : والله ظننتُ أنّه يجذبني إليه . ولو لم أملك نفسي لوقعتُ عليه . وأمر له السلطان بألف دينار مصرية ليتجرّ بها وكتب توقيع مسامحة بما يجب عليها من الموجبات الديوانية في السفر دائماً ، صادراً ووارداً . ومضى يوم عجيب لم ير مثله .

(قال) ودخلت على السلطان يوماً آخر ، وهو عنده ، وقد أخذ في صوت صنعه ، والصوت [طويل] :

[250] سلام على ليلي ، ويلي بعيدة ولكتها طيف إليّ قريب /
بديعة حسن ما لها من مماثل إذا طلعت ، شمس النهار تغيب
كما أنّ قلبي في البلاد متيمّ كذا حسن ليلي في الحسان غريب

(قال) وكان [الكتيلة] يحيي إليّ في حوائجها التي تكون له عند السلطان ، وكان كامل الأدب ، وافر المرؤة ، حسن الخلق ، جميل العشرة ، يرجع إلى كرم وطيب أعراق .

وكان بينه وبين الكمال التوريزي⁽¹⁾ ما يكون بين أرباب كل فن من المنافسة والحسد . وكان السلطان قد سمع بالكمال وجاءته الأخبار بأنه فرد من أفراد الدهر في فته . فبعث إليه من يشخصه إليه ، وتطلع إلى مقدمه عليه . فخاف كتيلة من بواره به . فلم تمتد الأيام حتى جاءت الأخبار بأن الكمال مات فجأة . فشاع أن كتيلة ربما دس عليه من قتله . ولعل هذا إنما هو من تشنيع العوام ، وأقوال الحسدة الطغام .

ثم لم يلبث كتيلة [بعده] أن عاد إلى ماردین فمات - رحمه الله - في [...] .
[ومما غناه للسلطان - (كامل) :

ذلت ملوك الأرض بين يديه أنت الذي
شرف الملوك بأن يكونوا عنده أو أن يكونوا واقفين لديه
جهدوا وما دانوك في أدنى العلا هيهات أن يصل الملوك إليه !
وإذا هم بلغوا السماء مكانة لما تراموا في السماح عليه

فأجزل له العطاء⁽²⁾ .

3009 - ابن أبي سهل البجائي [367 -]

/ محمد بن فرح بن سبعون ، أبو عبد الله ، البجلي ، المعروف بأبن أبي سهل [217ب] البجائي ، أحد شيوخ بجاية .

(1) خصص ابن فضل الله للكمال التوريزي ترجمة ، 10 / 328 ولكنها لا تفيد في اسمه ومولده ووفاته .

هذا ، ولم نظفر بترجمة للكتيلة هذا . ولكن وجدنا في السلوك 2 / 745 وفي ترجمة حاجي بن قلاوون (رقم 1108) ذكراً لإسكندر ابن الكتيلة الجنكي .

وفي السلوك أيضاً 1 / 275 هامش 3 إشارة إلى « الجنكيات » وهن الجوارى اللاتي يلعبن على الجنك (بالكسر ، وهو فارسي معرب) وترجمهن Blochet بـ « العازفات على آلة harpe » .

(2) زاد ابن فضل الله : مما ذكر لي صاحبه الخواجا محمد المارديني . . .

رحل فسمع من ابن الأعرابي بمكة كثيراً . وسمع بمصر من جماعة . وعاد إلى بلده فسمع من أناس . وأستقدمه [الحكم] المستنصر بالله إلى قرطبة في ربيع الآخر سنة إحدى وستين وثلاثمائة فسمع منه غير واحد . وتوفي ببجاية في سنة سبع وستين وثلاثمائة .

3010 - كاسات السراقسطي [588 -]

محمد بن فرج بن عبد الله ، أبو عبد الله ، ابن أبي سعيد⁽¹⁾، البرّاز ، يعرف بكاسات ، السراقسطي .

لقي بدانية أبا الحسن الحصري . ورحل إلى مصر والعراق ، فسمع من أبي الخطّاب نصر بن البطر ، وأبي الحسن بن الطيّوري ، وحدث بجامع أبي عيسى الترمذي عنه . وأجاز له جماعة . ونزل الإسكندرية وحدث بها ، وصار أحد الشهود المعدّلين . وأخذ عنه الناس ، كأبي الحجّاج يوسف بن عبد العزيز اللخمي ، وأبي طاهر السلفي - وأثنى عليه . وكتب عنه أبو محمد العثماني في فوائده .

وتوفي بالإسكندرية في شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة .
ومن شعره [...] .

3011 - محمد بن الفرّج الطليطي الصوّاف [- بعد 450]⁽²⁾

محمد بن الفرّج بن عبد المولى ، أبو عبد الله ، ابن أبي الفتح ، الأنصاري ، الطليطي ، الأندلسي ، المالكي ، الصوّاف .

(1) في معجم السفر للسلفي ، 337 (1182) ، قال : المعروف بأبن أبي سعيد .
(2) جنوة المقتبس 141 (132) - الصلة ، 510 (1183) وقال في خاتمة الترجمة : مات بالمارستان بمصر مخبلاً .

حدّث بمصر عن أبي إسحاق إبراهيم بن الحسن بن مسرور الجوهري ،
وأحمد بن الحسين بن بندار بن عبد الرحمان بن جبريل الرازي ، وعن أبي جعفر
عمر بن القاسم بن الحسن بن ظاهر الآدمي ، وجماعة . سمع منهم بمكة والقيروان
ومصر .

روى عنه عليّ بن المشرف بن حميد الأماطي ، وأبو محمد عبد القادر بن
محمد الحنّاط الصدفي ، وأبو صادق مرشد بن يحيى .

وكان فقيهاً مالكيّ المذهب صالحاً / منكسراً لله ، ضابطاً . [218]

مات بمصر بعد الخمسين وأربعائة . ذكره الحميدي ، وأنشد له

[بسيط] :

يا مستعير كتابي إنّه غلّقُ بمهجتي ، وكذلك الكتبُ بالمهجعِ
فأنت في سعة إن كنت تنسخه وأنت من حبسه في أضيق الحرج

3012 - الذكيّ النحويّ الصقلّي [516 -]⁽¹⁾

محمد بن أبي الفرج بن فرج بن أبي القاسم ، أبو عبد الله ، ذكيّ الدين ،
الكتّانيّ ، الصقلّي .

سكن أصبهان وحدّث بها عن أبي القاسم عبد الرحمان بن محمد بن
عبد الرحمان الخرقميّ . سمع عنه بالقيروان ، وحدّث عنه السلفيّ وقال : لم يكن
الحديث من شأنه . (قال) وقد كتب إليّ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ
من مكة قال : كتبت إلى أبي عبد الله الذكيّ الصقلّيّ لما قدم علينا خوارزم

(1) الوافي 4 / 320 (1868) - بغية الوعاة ، 90 : وقد غاب هذا الصقلّي عن أماري في
مكتبته .

[طويل] :

فدبتُ الإمام المغربيّ الذي له
له أدبٌ جزلٌ وعلمٌ محققٌ
لقد رزقت مئّي المغاربة الهوى
فضائل شتى ما تفرّقنَ في خلق
وشعلةٌ فهم دونها خطفة البرق
مودّة شيخ واحدٍ الغرب والشرق
فأجاني :

حَثَّتْ مِنْ أَقْصَى الْمَغْرِبِينَ رَكَائِبِي
فَمَا زِلْتُ فِي عَشْوَاءٍ أَخْبَطُ لَا أَرَى
إِلَى أَنْ بَدَا عَلَامَةُ الْعَصْرِ مَشْرِقًا
لَأَبْصِرَ مَنْ فِي كَفِّهِ شُعْلَةُ الْحَقِّ
يَقِينًا وَلَا دِينًا يُزِينُ بِالصَّدَقِ
وَلَا غُرُوَ : إِنَّ الشَّمْسَ تَبْدُو مِنَ الشَّرْقِ
توفّي [...] .

3013 – أبو بكر الضرير القاصّ [314 –]

محمد بن الفرّج ، أبو بكر ، الضرير ، القاصّ .
كان حسن القصص . توفّي بمصر سنة أربع عشرة وثلاثمائة ، وصلى عليه
بنان الجمال الزاهد .

3014 – أبو بكر الأطروش الرشيديّ [بعد 417]

محمد بن الفرّج بن يعقوب ، أبو بكر ، الرشيدي ، الأطروش ، من أهل
رشيدي من أعمال مصر .
حدّث بالإسكندريّة عن أبي الفضل أحمد بن عليّ بن سليمان
الإسكندرانيّ ، وسمع بدمشق من جماعة . وحدّث بالمعرة وكفرطاب سنة سبع
عشرة وأربعمائة .

3015 - ابن الطلاع القرطبي [404 - 497]

محمد بن الفرّج بن الطلاع ، أبو عبد الله ، القرطبيّ .
مولده سنة أربع وأربعائة . وله تقدّم في حفظ الرأي ومعرفة الفتيا . وصنّف
كتاب « أفضية النبيّ ﷺ » . وروى رسالة ابن أبي زيد عن أبي محمد عبد الله
أبن الوليد نزيل مصر عن ابن أبي زيد .
توفّي في رجب سنة سبع وتسعين وأربعائة .

3016 - ابن المفسّر السبكيّ [- بعد 700]⁽¹⁾

/ محمد بن أبي الفضائل بن عبد القادر بن المفسّر ، أبو عبد الله ، السبكيّ ، [218 ب] المصريّ .

كتب عنه الأبيورديّ . وكان في حدود السبعائة .

ومن شعره [سريع] :

عليك بالعلم فإنّ الفتى يلبسه العلم لباس الوقار
وجانب الجهل فلا فرق ما بين أخي جهل وبين الحمار
تناك في الدنيا به رفعة وتبلغ الزلفى بدار القرار
وأطلبه في الحضرة أو في النوى ولو تبدّلت وشطّ المزار
5 فما على الطالب إن بُدّلت مُهجّته في طلب العلم عار

وقوله [سريع] :

(1) الوافي 4 / 318 (1865) - سير أعلام النبلاء 19 / 199 (121) .

إني لعمرُ الله في حالة عاد بها جسمي شبـ[بـ]ه الخيال
أبكي ليالي الوصل خَوْفَ النوى وفي ليالي الهجر أرجو الوصال
فهذه يا مُتَلَبِّي قصتي والحمدُ لله على كلِّ حال

3017 - الفخر ابن فضل الله كاتب المالك [659 - 732]⁽¹⁾

[219أ] / محمد بن فضل الله ، القاضي فخر الدين ، المعروف بالفخر كاتب المالك ،
ناظر الجيش ، وسمّاه بعضهم وزيرَ الوزراء .

ولد على دين النصرانيّة في سنة تسع وخمسين وستّائة . وعانى كتابة
الديونة⁽²⁾ . وكان متألّهاً في نصرانيّته إلى أن أكره على الإسلام فأمتنع من
ذلك ، وهمّ بقتل نفسه وتغيّب أياً ما . ثمّ أسلم وحسن إسلامه وتمذهب بمذهب
أبي حنيفة رضي الله عنه وأبعد النصارى ولم يقرب منهم أحداً ، وحجّ غير مرّة ،
وتصدّق في آخر عمره بثلاثة آلاف درهم في كلّ شهر ، وبني عدّة مساجدَ بديار
مصر ، وعمرّ أحواضاً كثيرة لماء السبيل في الطرقات ، وبني مارستاناً بمدينة
الرملة ، ومارستاناً بمدينة نابلس ، وأكثرَ من فعل الخير . وزار مرّة القدس وأحرم
منه للحجّ إلى مكّة .

وكان إذا أخدّمه أحد مرّة واحدة أستمرّ صاحبه إلى آخر الدهر ، وقضى
أشغاله . وكانت فيه عصبيّة شديدة لأصحابه . وأنتفع به خلق كثير من الناس
لوجهته عند السلطان وإقدامه عليه ، بحيث إنّه لم يكن لأحدٍ من أمراء الدولة
على السلطان ما له من الإقدام ، حتى إنّ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون

(1) الواقي 4 / 335 (1890) - الدرر 4 / 255 (4255) - النجوم 9 / 295 -

السلوك 2 / 354 وسمّاه : القاضي فخر الدين محمد ابن فضل الله ناظر الجيش ، ولا
يبدو أنّه ينتمي إلى أسرة ابن فضل الله المعروفة .

(2) الديونة : هكذا في المخطوط ، ولم نجدّها عند دوزي .

قال لجنديّ سأله في إنقطاع : لا تطوّل ! فوالله لو أنك ابن قلاوون ما أعطاك القاضي فخر الدين خبزاً⁽¹⁾ يعمل أكثر من ثلاثة آلاف درهم !

وقال له السلطان مرّة ، وهو جالس في دار العدل بحضرة الأمراء وغيرهم من أهل الدولة : يا فخر الدين ، تلك القضية طلعت « فاشوش » !

فقال له الفخر : ما قلت لك إنّها عجوز نحس ؟ - يريد بذلك إردكين بنت نوكاي زوجة السلطان ، فإنّها أدّعت أنّها حبلى ، ثمّ تبين عدم حبليها .

وأولّ ما باشر وظيفه كتابة المالك ، وما زال يعرف بكتاب المالك حتّى

مات . ثمّ أنتقل إلى وظيفة ناظر الجيش فولّيها بعد [...] في [...] ونال فيها

من الوجاهة ما لم ينله غيره واستقرّ ولده شمس الدين عبد الله كاتب المالك

عوضاً عنه . فعاداه الأمير أرغون نائب السلطنة ، وصار إذا جلس للحكم

أعرض عنه وأدار كتفه إليه . فأخذ الفخر في العمل عليه إلى أن حجّ . فقال

للسلطان في بعض الأيام وهو يحادثه : يا خوند ، ما يقتل الملوك إلّا نوابهم :

هذا بيدرا قتل أخاك الملك / الأشرف ، ولاجين قُتل بسبب نائبه منكوتمر . [219ب]

فحرّك هذا القول من السلطان كوامن كان أغراه بها على أرغون وكثر تحيّله

منه ، وبعث إليه يأمره أن يسير من طريق الحجاز إلى حلب ، فتوجّه إليها

واستراح الفخر منه .

ثمّ إنّّه أحبّ أن يستأثر بالكلمة فحسّن للسلطان أن لا يستوزر أحداً ،

فأبطل الوزارة بعد صرف الأمير مغلطاي الجماليّ ، وصارت أمور المملكة كلّها ،

من الأموال والجيوش وغيرها ، متعلّقة به .

ثمّ إنّ السلطان غضب عليه وقبضه في يوم الأحد عاشر ربيع الأول سنة

ثنتي عشرة [وسبعمائة] وولّى قطب الدين موسى بن أحمد ابن شيخ السلامة نظراً

للجيش ، وصادر الفخر وأخذ منه أربعمئة ألف درهم . وسبب ذلك أنّه أحرق

(1) الخبز هنا بمعنى الوظيفة التي تدرّ رزقاً .

بالأمير فخر الدين أياز شادّ الدواوين . فأجتمع بالسلطان وأغراه بكثرة أمواله وأنه يخلص منه ألف ألف درهم ، فأصغى إليه وخرج إلى الفخر وهو مع الأمراء على باب القلّة بالقلعة وفاتحه الشرّ وبسط لسانه فيه ، ثمّ قام إلى السلطان هو والفخر ، ورافعه في وجهه حتّى غضب السلطان وسلّمه إليه ليأخذ ماله ، فأخرجه إلى قاعة الصاحب بالقلعة وأوقع الحوطة على موجوده وحواشيه . فقام عدّة أمراء مع الفخر حتّى نُقل إلى الأمير بيبرس الأحمديّ أمير جندار . وضرب أياز عدّة من أصحابه بالمقارع . ثمّ أفرج عنه في يوم الأربعاء خامس عشرين ربيع الآخر ، وأستقرّ صاحب ديوان الجيش رقيقاً لأبن شيخ السلاميّة عوضاً عن معين الدين هبة الله بن حشيش .

فلما رضي السلطان عنه أمر بإعادة المال الذي أخذ منه إليه ، فأمتنع من أخذه وقال : أنا خرجتُ عنه للسلطان ، فليبن به جامعاً !

فبنى به الجامع الجديد بموردة الخلفاء من مدينة مصر . وكانت إعادة الفخر إلى نظر الجيش في ثاني عشر ذي الحجّة سنة ثنتي عشرة ، وأعيد ابن حشيش إلى ديوان الجيش .

ثمّ إنّ السلطان حنق من الفخر لكثرة معارضته له وقال له ، وقد أشتدّ غضبه : قم ! أخرج من وجهي ، ولا تُرني وجهك بعدها !
فقام وهو يقول : والله لقد أراحني الله .

فعظم هذا على السلطان فأمر به فلکم وكشف رأسه ، فقام السلطان ونزع خفيّه وضربه ، وهو⁽¹⁾ يقول : إن كنت [ت]وسّط[ن]ي ما أخدمك أبداً .

فزاد حنق السلطان . وما زال الأمراء به حتّى سكّنوا غضبيه بعدما بالعوا في إهانة⁽²⁾ الفخر وأخرجوه عن السلطان . ثمّ شفّعوا فيه فرضي عنه وخلع عليه وقال

(1) أي الفخر ابن فضل الله .

(2) أهنة في المخطوط ، وقراءتنا ظنيّة . ولا يبدو أنه يتّسمي الى أسرة ابن فضل الله المعروفة .

له : لا تكن متجرباً على السلطان في مجلسه .

فأستمر على حاله . وحجّ في سنة عشرين . فكانت غيبته ثلاثين يوماً .
وتصدّق على أهل الحرمين بعدة آلاف دينار .

وما زال على رتبته حتى مرض ومات ليلة الأحد النصف من شهر رجب
سنة اثنتين وثلاثين وسبعائة بمنزله من مصر على حافة النيل . ودفن بالقراقة عند قبر
ابن أبي جمرة .

وكان متواضعاً يحبّ الفقراء . وسمع الحديث من الأبرقوهي وغيره . وكان
الحديث النبويّ يُقرأ عنده في أيام الجمع وغيرها ويجتمع عنده العلماء والصلحاء .
وزار القدس مرّة فدخل إلى كنيسة القمامة ، فسمع وهو يقول عندما نظر إلى
معايبه النصارى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ (آل عمران ، 8) .
وتتّره في آخر عمره عن أخذ المعلوم السلطانيّ على نظر الجيش ، وأقتصر على
أخذ كُماجةٍ واحدةٍ من الخايز السلطانيّة تحضر إليه في كلّ يومٍ ليأكلها ، ويقول :
هذه أتبرّك بها .

ولمّا مات قال السلطان : لعنه الله ! له خمس عشرة سنة ما يخلّيني أعمل
ما أريد !

ومن حين مات تسلّط السلطان على الناس وصادرهم وعاقبهم وتجراً على كلّ
قبيح .

ولمّا مرض بلغه أنّ شمس الدين موسى ابن التاج قد سعى في نظر الجيش
وقال للسلطان : ولو تعافى الفخر ما بقي يصلح ، فإنّ بصره قد كفّ .

فركب وهو في غابة الضعف إلى القلعة وقال للسلطان : جئت لأودّعك
وأنصحك وأوصيك بعيالي وأولادي . وعندني ذخيرة لمولانا السلطان . فأما

نصحي ، فإنّ أولاد التاج⁽¹⁾ إسحاق قد / أتفقوا على أخذ مالك من الخاصّ [220]

(1) تاج الدين إسحاق القبطيّ ناظر الخاصّ .

ومن الديوان - وبسط لسانه بالقول فيهم . وأمّا الذخيرة فعندي عشرة آلاف دينار ولؤلؤ وغيره ، وجميع ذلك من صدقات السلطان ومن صدقات الشهيد . وأنا أنصح السلطان : فلا يولِّ أحدًا من أولاد التاج ، ولا يأمنهم ولا يحكّمهم في المال !

ونزل إلى داره فمات بعد ثلاثة أيام ، بعدما أعطى علاء الدين [عليّ] ابن هلال الدولة ورقةً مختومة ، وأوصاه بدفعها إلى السلطان بعد موته ، فدفعها إليه كما أوصى . فتقدّم السلطان إلى الحجاب وأولاد التاج إسحاق ، وابن هلال الدولة ، بالتزول إلى بيت الفخر لأخذ ما أوصى به . فوجد في الموضع الذي ذكره عشرة آلاف دينار وبعض جواهر أحضرت إلى السلطان . فلم يرضَ بذلك ، وأمر بإحصاء ما خلفه من المتاجر والبساتين والدواليب والضياع في سائر البلاد الشامية من حلب إلى غزّة ، وفي أرض مصر ، وأوقع الحوطة على الجميع ، وباع الأصناف ، فبلغت قيمة ما حُمِلَ ألف ألف درهم ، سوى ما ترك لأولاده ، وسوى أوقافه فإنّها تركت على حالها في حياته .

ووليَ نظر الجيش بعده شمس الدين موسى ابن التاج إسحاق .

3018 - محمد بن الفضل الجزريّ [- بعد 671]

[220ب] / محمد بن الفضل بن إبراهيم بن حسن بن سعد بن سعيد بن ثعلب ، أبو عبد الله ، القرشيّ ، الجزريّ .

حدّث بقوص عن أبي اليمن الكندي وغيره ، في سنة إحدى وسبعين وستائة ، وما قبلها .

3019 - محمد بن الفضل بن أعين القيرواني [301 -]

محمد بن الفضل بن أعين ، أبو بكر ، المصري ، ثم القيرواني .
نزل هناك وحدّث عن محمد بن ربح ، ومحمد [بن عبد الله] بن عبد
الحكم .
توفي سنة إحدى وثلاثمائة .

3020 - الخطيب الجعبري [624 - 713]⁽¹⁾

محمد بن أبي الفضل بن سلطان بن عمّار - وقيل : عامر - بن تمام ، أبو
عبد الله ، الجعبري ، الحلبي ، ويعرف بالخطيب .
ولد بقلعة جعبر في رجب سنة أربع وعشرين وسبعمائة . وسمع بحلب من أبي
عبد الله محمد بن حامد بن أبي العميد القزويني . وقدم إلى القاهرة وحدّث ،
وسمع منه جماعة .
وبها مات يوم الاثنين سادس عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة
وسبعمائة .
كان صالحاً كثير العباداة مشتغلاً بما يعنيه من الانقطاع والعبادة ، زاهداً
ورعاً .

3021 - محمد بن الفضل المعافري [264 -]

محمد بن الفضل - وقيل : محمد بن الفضيل - بن صالح ، المعافري .

(1) الدرر 4 / 256 (4226) .

يروى عن ابن وهب .
توفي سنة أربع وستين ومائتين .

3022 – أبو ذرّ الجرجانيّ الشافعيّ [324 –]⁽¹⁾

محمد بن الفضل بن عبد الله بن مخلد بن ربيعة ، أبو ذرّ ، التميميّ ،
الجرجانيّ ، الفقيه الشافعيّ .

سمع بدمياط من بكر بن سهل . وسمع محمد بن الحارث بن عبد الحميد ، أبا
بكر الورد المصريّ . وسمع بدمشق الحسن بن عليّ بن خلف ، والحسين بن جرير
بصور ، وأحمد بن إبراهيم بن فيل⁽²⁾ بن العباس بأنطاكية . وسمع بجبلّة والرقّة
وغزّة من جماعة .

وتوفيّ سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . وكان رئيس جرجان في زمانه ، وله
إفضال وعطاء . وكانت داره مجمع الفضلاء والعلماء . وكتب الحديث الكثير
وتفقّه . روى عنه جماعة .

3023 – محمد بن أبي الفضل الصقلّيّ [629 –]⁽³⁾

محمد بن أبي الفضل بن عبد الرحمان بن مجاهد ، أبو عبد الله ، الصقلّيّ ،

(1) الوافي 4 / 326 (1883) .

(2) حاشية في الهامش : فيل ، بأسم الحيوان المعروف : أبو الحسن البالسيّ نزيل أنطاكية :
صدوق من الطبقة الثالثة عشرة . مات سنة عشر - كتبه محمد الداوديّ .

هذه أوّل كتابة بمخطوطات المقتّى بغير خطّ المقرّبيّ (ما عدا مخطوط السليمية) . ولا
نعرف الداوديّ لهذا .

(3) المنذريّ 3 / 320 (2418) - ولم يدرجه أماري في مكتبته الصقلّية .

الربيعي ، المصري ، المالكي .

تفقه وشهد عند القضاة وتصدر بالجامع العتيق ، وولي الحسبة بمصر .
وتوفي ليلة السبت السابع عشر من شوال سنة تسع وعشرين وستائة .
وكان مرضي الطريقة حسن الجملة .

3024 - شرف الدين ابن رواحة الحموي [729 -]⁽¹⁾

محمد بن الفضل بن علي بن نصر بن عبد الله بن الحسين بن رواحة بن
إبراهيم بن عبد الله بن رواحة بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن رواحة ، شرف / [221أ]
الدين ، أبو عبد الله ، الأنصاري ، الخزرجي ، الحموي .
سمع من والده ، ومن عبد الوهاب [بن الحسن] بن عساكر وغيره ،
وحدث .

توفي بالقاهرة في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وسبعائة .

3025 - أبو أحمد الكرايسي النيسابوري [348 -]

محمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن مطرف - وقيل : مطر - أبو
أحمد ، النيسابوري ، الكرايسي ، وراق الأصم .

قال الحاكم : كان من المعروفين في طلب الحديث من الشرق والغرب ،
وقد حدث . سمع بنيسابور وبغداد والجزيرة والشام ومصر . وبعد عوده من الرحلة
خرج إلى سرخس . وكتب مصنفات الدغولي . وخرج إلى هراة وسمع أبا الجهم
ابن طلاب ، وأبا عروبة ، ومحمد بن زبان - بالزاء والباء الموحدة - بن

(1) الدرر 4 / 257 (4227) .

حبيب ، وأبا بكر بن خزيمة ، وجماعة .
روى عنه الحاكم أبو عبد الله . توفي يوم الاثنين عاشر ربيع الآخر سنة ثمان
وأربعين وثلاثمائة .

3026 – ابن شيرزِيل الصوفيّ [530 –]

محمد بن الفضل بن منوْجهر ، أبو سعيد ، ابنُ شيرزِيل أبي المفاخر ،
الصوفيّ ، من أولاد التجّار .
تفقّه ببغداد . وسمع من أبي الوقت وصحب الصوفيّة ، وكان حسن
الأخلاق لطيفاً طيّب المعاشرة .
ولد ببغداد سنة بضع وثلاثين وخمسمائة .

3027 – محمد بن الفضل بن محمد بن منصور

قدم مع عبد الله بن طاهر إلى مصر . وحكى عنه وعن المعلّى الطائفيّ
الشاعر .
حكى عنه عبيد الله بن فرقد .

3028 – ابن نظيف الفراء [341 – 431]⁽¹⁾

محمد بن الفضل بن نظيف ، أبو عبد الله ، الفراء ، المصريّ ، الشافعيّ .
ولد في صفر سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة . وحدث بمكة ومصر عن جماعة

(1) الوافي 4 / 323 (1875) - سير أعلام النبلاء 17 / 476 (314) .

كثيرة⁽¹⁾ . فأول شيخ سمع منه أبو الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين الصابوني في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة . وسمع من أبي الفضل العباس بن محمد أبن نصر بن السري بن عبيد الله بن سهل بن أيوب الرافقي ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي الموت المكّي ، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عطية بن زياد البغدادي ، قدم عليهم من تنيس ، وأبي الحسين أحمد بن محمود أبن أحمد الشمعي ، وأبي عبد الله الحسين بن غياث بن الحسن بن الحسين الخراساني المراغي ، وأبي عليّ الحسن بن الخضر السيوطي ، وأبي الفضل جعفر أبن محمد بن مزيد الجوهري المعدل ، وأبي العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق / بن عتبة الرازي ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن خروف بن [221ب] كامل بن الوليد المدني ، وأبي الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر الذهلي ، وأبي الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه ، وأبي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد ، وأبي حفص أحمد بن الحسن بن محمد أبن أحمد بن يزيد الحلبي ، وأبي عثمان سعيد بن محمد بن سعيد بن ميمون الشعيريّ الشيخ الصالح ، وأبي القاسم حمزة بن محمد بن عليّ الكنانيّ الحافظ ، وأبي حفص عمر بن عليّ بن الحسن بن محمد بن إبراهيم العتكيّ الأنطاكيّ ، وأبي بكر محمد بن عمر بن إسماعيل بن الفرج ، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن عثمان بن أبي تمام ، وأبي الحسن محمد بن عمر بن عفان ، وأبي الحسين ثوبة بن أحمد بن عيسى الموصليّ ، وأبي قتيبة سلم بن فضل ، وأبي القاسم عمر بن المؤمل الطرسوسيّ ، وأبي عمر عثمان بن محمد الماذرائيّ ، وأبي الحسن عليّ بن جعفر بن أحمد الفريابيّ ، وأبي الحسن عليّ بن عمر الدارقطنيّ ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل المعيطيّ ، وأبي بكر عبد الله بن محمد بن الخصيب الأصبهانيّ ، وعليّ بن أحمد بن أزرق الشاهد .

روى عنه أبو الحسن عليّ بن أبي داود المدائنيّ ، والرئيس أبو عبد الله القاسم

(1) مرّت ترجمة محمد بن عيسى ابن نظيف الفراء برقم 2983 ، والساعات فيها مختلفة متفاوتة ، علاوة على الاسم والوفيات .

أبن فضل بن أحمد الثقفيّ ، سمع منه بمكة . وسمع منه بمكة أيضاً أبو القاسم
إسماعيل بن زاهر الطوسيّ ، وأبو الحسن عليّ بن الحسين الخلميّ ، وأبو معشر
عبد الكريم بن عبد الصمد المقرئ ، وأبو عبد الله محمد بن حامد بن أحمد
المروزيّ ، وأبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيريّ .

وخرّج له أبو نصر السجزيّ أجزاء ، وسمع منه أبو نصر ، وأبو رجاء
الشيرازيّ ، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن الشويخ ، والمسلم بن عبد
السميع بن عليّ ، وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال ، وقال : كان يصليّ
بالناس في مسجد عبد الله سبعين سنة ، وكان شافعياً يقنت في الصباح . فلما
مات تقدّم في الإمامة رجل من أصحاب مالك . وجاء الناس على عادتهم لصلاة
الصبح فلم يقنت . فتركوه وأنصرفوا وقالوا : هذا لا يحسن أن يصليّ .

وروى عنه التيهقيّ ، وأبو محمد الجوينيّ ، وأبو عمرو محمد بن عبد الرحمان
السوسيّ . وسمع منه بمصر أبو طاهر ، ومحمد بن أحمد بن أبي الصقر ، والمشرّف
[222أ] ابن عليّ بن الخضر ، وأبو عبد الله محمد بن جرير بن المنهال البغداديّ ، وولده /
أبو الفضل عبد الله بن محمد بن جرير ، وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد
أبن أبي داود الفارسيّ ، والحسن بن عبد الرحمان بن إسحاق القضاعيّ ،
والحسن بن نصر الشاشيّ وقال : كان من خيار المصريين .

توفيّ يوم الأحد الخامس والعشرين من ربيع الآخر - وقيل : مات في يوم
الاثنين لعشر بقين منه - سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

3029 - محمد بن الفضل ، أبو بكر ، المصريّ [301 -]

سمع محمد بن رمح ، وعبد بن عبد الرحمان . وقدم إفريقيّة . توفيّ سنة
إحدى وثلاثمائة . وكان ثقة .

3030 - محمد بن فطيس الإلبيري [319 -]⁽¹⁾

/ محمد بن فطيس [بن واصل] ، أبو عبد الله ، الغافقي ، الإلبيري ، [222ب] الزاهد .

قال الحميدي في حثه : هو من أهل الحديث والفهم والحفظ والبحث عن الرجال . له رحلة سمع فيها من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ويونس بن عبد الأعلى ، وأبي عبيد الله أحمد بن عبد الرحمان بن وهب ابن أخي عبد الله بن وهب ، وإبراهيم بن مرزوق ، ونصر بن مرزوق المصري ، ومحمد بن خلف العسقلاني .

وروى بالأندلس عن جماعة ، منهم بقي بن مخلد ، وابن وضاح⁽²⁾ . وسمع بمكة وغيرها من مائة شيخ .

قال ابن الفريسي : وكان شيخاً نبيلاً ضابطاً لكتبه ثقةً في روايته ، صدوقاً في حديثه . وكانت الرحلة إليه بالبيرة .

مات بالبيرة من الأندلس في شوال سنة تسع عشرة وثلاثمائة ، وهو ابن تسعين سنة .

3031 - محمد بن فليح بن سليمان ، الرعيبي [231 -]⁽³⁾

مصري ، ذكره ابن يونس . توفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

(1) الوافي 4 / 337 (1891) - جذوة 139 (129) - نفع 2 / 62 (36) - ابن الفريسي 2 / 42 (1205) والزيادة منه .

(2) محمد بن وضاح بن بزيع محدث الأندلس - ت 287 .

(3) الوافي 4 / 337 (1891) - وقال : توفي سنة 197 فلعله غير هذا .

3032 - أبو بكر ابن شبيب المؤدّب [330 -]

محمد بن فليح بن النعمان بن شبيب ، أبو بكر ، المؤدّب ، المصري .
قال ابن يونس : كتبتُ عنه ، كان يشتغل ، وكان إن شاء الله رجلاً
صالحاً .

توفي يوم السبت لعشرين ليلة خلت من شهر رجب سنة ثلاثين
وثلاثمائة⁽¹⁾ .

3033 - أبو جعفر الطوزيّ الجعفريّ [بعد 642]

[223أ] / محمد بن أبي الفوارس بن أبي القاسم ، أبو جعفر ، البغداديّ ،
الجعفريّ ، الطوزيّ - بالزاي .
له شعر . كان بالقاهرة سنة اثنتين وأربعين وستّائة .

3034 - ابن فوز الضرير [720 -]⁽²⁾

محمد بن فوز - بالزاي - ، أبو تميم ، المصريّ ، الضرير .
أقام بدمشق ، وبها مات في رابع عشرين رمضان سنة عشرين وسبعائة ،
وقد قارب التسعين . وكان رجلاً مباركاً . ومولده بستنتا من عمل بلييس⁽³⁾ .

(1) بعد هذا : محمد بن فهد ، لا غير ، مع بياض بقدر بثمانية أسطر .

(2) الدرر 4 / 257 (4228) .

(3) بعد هذه : محمد بن قياض ، لا غير ، مع بياض بستّة أسطر .

3035 -- محمد بن فيروز البغدادي⁽¹⁾

محمد بن فيروز ، أبو جعفر ، البغدادي ، نزيل تنيس .
حدّث بها عن عاصم بن عليّ ، وأبي غزّة محمد بن يحيى الزهريّ ، وأبي عمرو لاهز بن عبد الله التميمي ، والحسن بن سليمان المصريّ .
وروى عنه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر الفارسيّ الفقيه ، وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ، وأبو الحسن علي بن السراج ، المصريّان ، في آخرين .
قال الخطيب : كان ثقة .

3036 -- محمد بن الفيض الأنطاكيّ

محمد بن الفيض بن محمد بن يزيد ، أبو بكر ، وأبو الحسن ، الأنطاكيّ ، نزيل دميّاط .
سئل الدارقطنيّ عنه فقال : ما علمتُ إلاّ خيراً إن شاء الله .

3037 -- محمد بن القاسم القرويّ [428 -]⁽²⁾

محمد بن القاسم بن أبي حاج ، أبو عبد الله ، القرويّ .
قدم مصر . وقرأ على أبي الطيّب بن غلبون [المقرئ] ، وروى عنه .

(1) تاريخ بغداد 3 / 166 (1209) .

(2) الصلة 564 (1309) .

توفي بالمرية يوم الفطر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة . ذكره ابن بشكوال
وغيره .

3038 - « وليد الشافعي » [287 - 372]

محمد بن القاسم بن أحمد ، أبو بكر ، الصوفي ، يُعرف بوليد الشافعي .
سمع من النسائي ، وبنان الحمّال .
توفي بمصر في عاشر جادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة . ومولده في
جادى الآخرة سنة سبع وثمانين ومائتين .

3039 - ابن الأحمر الحلبيّ المقرئ [703 -]⁽¹⁾

[223ب] / محمد بن قاسم بن الأحمر، أبو عبد الله ، الحلبيّ ، المقرئ .
روى عن أبي العباس بن عبد الدائم . وسمع الكثير بالقاهرة من النجيب عبد
اللطيف الحرّانيّ . وبالإسكندرية من أحمد النحاس وغيره . وكان يقرأ بصوت
حسن وينشد أشعاراً .
توفي بدمشق يوم السبت العشرين من ربيع الأول سنة ثلاث وسبعمائة .

3040 - ابن أبي رؤبة البوشتريّ [بعد 444]

محمد بن قاسم بن حازم ، أبو عبد الله ، الأزديّ ، البوشتريّ ، من
بوشتريّ أحد حصون الأندلس ، عرف بأبن أبي رؤبة .

(1) الدرر 4 / 258 (4236) .

حدّث بالإسكندريّة عن أبي الحسن محمد بن عليّ بن صخر سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

3041 - أبو بكر التجيبيّ [315 -]

محمد بن القاسم بن سعيد بن جعفر بن عبد الغفّار بن عبد الله بن عبد الوهّاب بن مطير بن يزيد ، أبو بكر ، التجيبيّ .
يروى عن إسحاق الديريّ .
توفيّ يوم الأربعاء رابع شوال سنة خمس عشرة وثلاثمائة . ذكره ابن يونس .

3042 - أبو إسحاق القرطبيّ [284 - 355]⁽¹⁾

محمد بن قاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة بن سليمان بن داود بن أبي عبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر الصحابيّ ، أبو إسحاق ، الفقيه المالكيّ ، القرطبيّ ، المصريّ .
مولده سنة أربع وثمانين ومائتين . حدّث عن إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغداديّ ، وإبراهيم بن عمّار بن سعيد الخشّاب ، ومحمد بن أحمد بن حمّاد زغبة ، وأبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائيّ ، وأبي العلاء محمد بن أحمد ابن جعفر الوكيعيّ الكوفيّ ، وداود بن إبراهيم بن داود البغداديّ ، وجماعة .
وروى عنه أبو العبّاس منير بن أحمد بن الحسن ، وأحمد بن عبد الله البلديّ ، وأبو محمد ابن النّحاس ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن

(1) سير أعلام النبلاء 16 / 78 (60) وسمّاه : ابن القرطبيّ .

عبيد بن موسى الوشاء . وصار أئفه أهل مصر على مذهب أهل المدينة ، وأنتهت إليه رئاسة الفقه بها . وصنّف كتاب « أحكام القرآن » ، وكتاب « الزاهي في الفقه » .

توفي يوم السبت سادس عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بمصر ، ودُفن بالقرافة .

والقُرطبيّ بضمّ القاف وسكون الراء ثمّ طاء مهملة ، قال السمعانيّ : نسبة الى القُرط . وقال الرشاطيّ في هذه النسبة : في القبائل في كلب ، من قضاة ، وفي مهرة ، وفي كلاب من قيس عيلان .

3043 - « صنّاجة الدوح »⁽¹⁾

[224] / محمد بن قاسم بن عاصم ، المعريّ ، الشاعر ، يلقّب صنّاجة الدوح . كان الحاكم العبيديّ يقدّمه على غيره من الشعراء . وله فيه غرر المدائح . ومن قوله لما زلزلت مصر [بسيط] :

بالحاكم العدل أضحي الدين معتلياً نجل الهدى وسليل السادة الصلّحا
ما زلزلت مصر من كيدٍ يُراد بها وإنا رقصت من عدله فرحاً .

3044 - عماد الدين الصقلّيّ [627 - بعد 683]⁽²⁾

محمد بن أبي القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمان بن حسن بن معافي ، عماد الدين ، أبو عبد الله ، القرشيّ ، الصقلّيّ ، الإسكندريّ ، المالكيّ .

(1) الوافي 4 / 351 (1911) .

(2) لم يذكره أماري .

ولد بالثغر في الحرّم سنة سبع وعشرين وستّائة . سمع من أبي محمد عبد الوهّاب بن رواج . وكان حيّاً في جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وستّائة .

3045 - أبو جعفر الأعرج الحسينيّ [278 -]

محمد بن القاسم ، الأعرج ، ابن عبد الله ، ابن محمد الديقاج ، أبو جعفر ، ابن أبي محمد ، الحسينيّ :

ولد في جمادى [...] سنة ثمان وسبعين ومائتين . وكان تامّ الصيانة ، محبباً إلى العامة ، يفشي السلام . وقدم إلى مصر هو وأخوه أبو القاسم عبد الله . ومن كلامه : أفترض الله عزّ وجلّ علينا خمسَ صلوات فأخذنا من كلّ صلاة تكبيرة الإحرام : فخمسٌ ليخمس : هي الصلاة على الميت !

3046 - محمد ابن حيدرة المقرئ [بعد 677]

محمد بن أبي القاسم بن عبد الرحمان بن صالح بن حيدرة ، أبو عبد الله ، الأنصاريّ ، المصريّ ، المقرئ ، الشافعيّ .
حدّث عن قاضي القضاة زين الدين أبي الحسن عليّ بن يوسف بن بندار الدمشقيّ بمسند الشافعيّ . وكان فقيهاً من أهل قراة مصر . وكان حيّاً بها في صفر سنة سبع وسبعين وستّائة .

3047 - وليد الحدّاء ، أبو نجم [352 -]

محمد بن القاسم بن عبد الرحمان بن محمّد بن حمدون بن سهيل بن عصام الصحابيّ ، أبو نجم ، الكنديّ له الحدّاء ، يلقّب بوليد .

حدّث بمصر عن بكر بن سهل الدميّاطيّ ، وأحمد بن شعيب النسائيّ ،
وغيرهما .

سمع منه بمصر أبو مطر عليّ بن عبد الله الإسكندريّ ، وعبد الله بن سعيد .
ومات بمصر في سنة اثنتين وخمسين - وقيل : في ربيع الآخر سنة أربع
وخمسين - وثلاثمائة .

3048 - محمد بن القاسم الفاسيّ [603 -]

محمد بن القاسم بن عبد الرحمان بن عبد الكريم ، أبو عبد الله ، التميميّ ،
الفاسيّ .

سمع من أبي الحسن بن حنين وغيره . ورحل إلى المشرق وأقام خمس عشرة
سنة لتي فيها نحواً من مائة شيخ أكثر من الرواية عنهم ، منهم السلفيّ ، وابن
عوف ، وأبو عبد الله محمد بن منصور الحضرميّ ، وأخوه أبو الفضل أحمد ،
وأبو محمد ابن برّيّ ، وأبو القاسم البوصيريّ .

وليس خرقه التصوّف من يد فخر الدين أبي الفتح أحمد بن عليّ
الصابونيّ . وأكثر عن السلفيّ ، وحضر وفاته ودفنه ، وجمع له فهرسة كبيرة
سمّاها بـ«النجوم المشرقة في ذكر من أخذ عنه من كلّ ثبت وثقة» .

[226] قال ابن الأبار : ولم يكن بالضابط . وقفت بخطّه / على أوهام وأغلاط .
وحدّث بمصر في سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . وقفل إلى بلده فحدّث وأخذ عنه
الناس .

توفّي ببلده آخر سنة ثلاث - أو أوّل سنة أربع - وستّائة .

3049 - ابن مخلوف القلبي [578 -]

محمد بن القاسم بن عبد المعطي بن مخلوف ، أبو عبد الله ، القلبي .
قدم مصر . توفي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .

3050 - شمس الدين الربيعي التونسي [629 - 715]⁽¹⁾

محمد بن أبي القاسم بن عبد السلام بن جميل ، شمس الدين ، أبو
عبد الله ، الربيعي ، التونسي ، المالكي .

مولده في سنة تسع وثلاثين وستمائة . وسمع على قاضي القضاة شمس الدين
أبي بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي صحيح مسلم ، وعلى الحافظ
جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود اليعموري ، وحدث .
وكان إماماً عالماً ، وفقهياً فاضلاً ، سريع الدمعة ، ذا إفادة وسكون . ناب
عن قضاة المالكية بالحسينية خارج القاهرة مدة ، ودرس بالمدرسة المنكوتيرية
بالقاهرة ، وهو أول من درس بها من المالكية .

ثم ولي قضاء الإسكندرية في شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعائة ، وعُزل
بعد مدة . فقدم إلى القاهرة وبقي يشتغل بها في عدة علوم ، حتى مات يوم
الاثنين حادي عشرين صفر سنة خمس عشرة وسبعائة ، ودفن بالقراة⁽²⁾ .

(1) الدرر 4 / 266 (4254) وقال ابن حجر : وله اختصار تفسير ابن الخطيب ، وقواعد
القرافي وغير ذلك .

(2) حاشية في الهامش بغير خط المقرئ : لهذا الرجل اختصار كتاب الفخر الرازي في أربع
مجلدات ، وهو اختصار لطيف وتلخيص منيف .

3051 - محمد بن أبي القاسم بن عذرة الأزديّ ، المقرئ [بعد 523]

كان بمصر في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ، وكتب بخطه عدّة كتب .

3052 - ابن أبي هريرة البرّاز [378 -]

محمد بن القاسم بن فهد بن أحمد بن عيسى بن صالح ، أبو بكر ،
البرّاز ، عُرف بأبن أبي هريرة ، المالكيّ .

قدم مصر ، وروى عن علي بن عافية المؤذن ، وعبد الجبار بن أحمد بن
محمد بن هارون .

روى عنه عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن مسكين .

توفي يوم الأحد العشرين من رجب سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

3053 - ابن الشاطبيّ صاحب القصيدة [576 - 655]⁽¹⁾

محمد بن أبي القاسم بن فيرة بن أبي القاسم خلف بن أحمد بن قاسم -
وقيل : محمد بن أبي القاسم بن خلف بن أبي عيسى فيرة - أبو القاسم وأبو
عبد الله ، ابن الإمام أبي القاسم ، الرعيّنيّ ، الشاطبيّ ، المقرئ ، العدل .

ولد في حادي عشر ذي الحجة سنة ستّ - أو سبع - وسبعين وخمسمائة .
وحدّث عن أبيه بالقصيدة [الشاطبيّة] وعن أبي القاسم هبة الله بن عليّ
البوصيريّ بمسند الشهاب ، وعن أبي عبد الله محمد بن حمد بن حامد

(1) الوافي 4 / 340 (1900) - غاية النهاية 2 / 230 (3371) .

وكان من عدول القاهرة على طريقة مرضية إلى أن خدم شاهد الخزانة السلطانية في الأيام الصالحة فامتحن بقضية .
وتوفي بالقاهرة يوم الأحد حادي عشرين شوال سنة خمس وخمسين وستائة ، ودفن بالقرافة .

3054 - ابن سيّار القرطبي [263 - 327]⁽¹⁾

محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيّار ، أبو عبد الله ، القرطبي ، من موالي بني أمية .

سمع من أبيه⁽²⁾ ، ومن بقي بن مخلد وغيره . ورحل سنة أربع وتسعين ومائتين ، فسمع بمصر من النسائي ، ومن أحمد بن حمّاد زغبة ، وسمع بمكة والبصرة والكوفة وبغداد ، ودمياط ، والإسكندرية والقيروان ، من مائة وستين رجلاً . قال أبو محمد الباجي : لم أدرك بقرطبة أكثر حديثاً منه . وكان عالماً بالفقه ، متقدماً في علم الوثائق ، رأساً فيها . وكان مشاوراً ، سمع منه الناس كثيراً ، وكان ثقة صدوقاً .

وغزا سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ومات ثالث ذي الحجة منها . ومولده يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين ومائتين .
وقال ابن يونس والحميدي : توفي في الحرم سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

(1) الوافي 4 / 344 (1902) - جذوة 143 (134) - نفع 2 / 62 (37) .

(2) أبوه قاسم له ترجمة في النفع 2 / 50 (17) .

3055 - محمد بن أبي القاسم التونسي [639 - 708]⁽¹⁾

محمد بن أبي القاسم بن محمد بن إبراهيم ، أبو عبد الله ، القيسي ، الأزدي ، التونسي .

ولد بتونس يوم السبت خامس شعبان سنة تسع وثلاثين وستائة . وقرأ القرآن بالقراءات السبع على أبي العباس أحمد بن علي بن أبي بكر الحميدي البلاطي . وسمع على أبي العباس أحمد بن محمد بن الحسين بن الغمّاز ، وعلى أبي جعفر أحمد بن يوسف الليلي ، وجماعة .

ورحل فحجّ قلتي بغير الإسكندرية وبالقاهرة ومكة جماعة .

وتوفي بتونس ليلة الأحد ثاني عشر ربيع الأول سنة ثمان وسبعائة .

3056 - ابن رمان الغرناطي [727 -]⁽²⁾

محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم ، أبو عبد الله ، القرشي ، العمري ، عُرف بابن رمان ، الفهري ، الغرناطي .

قرأ على أبي جعفر بن الزبير بها . وقدم إلى القاهرة في سنة ثنتي وعشرين وسبعائة . ومات بالمدينة النبوية سنة سبع وعشرين وسبعائة .

ومن شعره [وافر] :

فُدَيْتُمْ خَبْرُونِي كَيْفَ صَحَّتْ فَرِيضَةُ هَالِكٍ مِنْ غَيْرِ مَيِّنٍ
لِزَيْدٍ زَوْجَةً وَهَا أَبْنُ أُمِّ فَاتَتْ عَنْهَا لَا غَيْرَ ذِينَ

(1) الدرر 4 / 267 (4257) وهو فيها : الشريشي .

(2) نفع 2 / 63 (38) .

فحاز البعلُ ما تركته إرثاً وولّى غيره صفراً يدين
ولا رِقَّ ، فُدَيْتَ ، على أخيها وليس بكافر يُرمَى بشين
5 وليس معجلاً إرثاً بقتلٍ مخافة أن ينال شقاوتين

3057 - محمد بن القاسم البكريّ الأندلسيّ

محمد بن القاسم بن مسعدة ، أبو عبدالله ، البكريّ ، من وادي الحجارة .

سمع بقرطبة من الحسن بن سعد⁽¹⁾، وحدث عنه وعن غيره . وقدم مصر فسمع من محمد بن أيوب بن الميمون . وسمع بمكة . وهو آخر أصحاب النسائيّ . ذكره ابن الأبار . حدث عنه غير واحد .

3058 - محمد بن القاسم بن مطين ، أبو بكر [315 -]

/ توفي بمصر يوم الأحد لأربع بقين من شوال سنة خمس عشرة وثلاثمائة . [225ب]

3059 - محمد بن القاسم الدمشقيّ [283 - 347]⁽²⁾

محمد بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان بن إسماعيل بن أبي نصر ، أبو عليّ ، الدمشقيّ .

ولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين . روى عن أحمد بن عليّ بن سعيد القاضي المرّوزيّ ، وحدث عنه بأكثر كتبه ، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرميّ ،

(1) توفي الحسن بن سعد سنة 331 .

(2) مختصر ابن عساكر ، 23 / 173 (207) .

والحسين بن إسماعيل المحامليّ ، وجماعة .
روى عنه عبد الغنيّ بن سعيد وغيره .
توفّي بمصر في ذي الحجّة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .
وكان يحبّ الحديثَ وأهله ويكرّمهم . وكان صاحبَ دنيا . وصنّف كتباً
كثيرةً من الأخبار والحكايات والنوادر وغير ذلك . وحُمل بعد موته إلى دمشق .

3060 - أبو الحسن العبيديّ [447 -]

محمد بن القاسم بن الميمون بن حمزة بن الحسن بن محمّد بن حمزة بن
عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو الحسن ،
الحسينيّ ، العبيديّ .
كان فيه خير وكرمٌ . وحفظ القرآن . وجدّه الميمون بن حمزة كان محدثاً
بمصر .

توفّي بمصر في ذي القعدة سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

3061 - الحزوريّ [653 -]

محمد بن أبي القاسم بن أبي الحزور - بجاء - أبو عبد الله ، الحزوري -
نسبة إلى كنية جدّه أبي الحزور .
كان كاتباً . ومات بالقاهرة ليلة السبت سادس عشر ذي القعدة سنة ثلاث
وخمسين وستّائة .

3062 - أكبر الجبّان [346 -]

محمد بن القاسم بن هارون ، أبو بكر ، الجبّان ، المصريّ ، يعرف بأكبر .
حدّث عن أبي يزيد القراطيسيّ . وكان ثقة .
توفيّ سنة ستّ وأربعين اثلاثمائة ، عن ابن يونس .

3063 - محمد بن القاسم الإسكندرانيّ المقرئ [- بعد 298]⁽¹⁾

محمد بن القاسم بن يزيد ، أبو عبد الله ، الإسكندرانيّ ، المقرئ .
قرأ بدمشق القرآن بحرف عبد الله بن عامر على عبد الله بن أحمد بن بشير
ابن ذكوان سنة أربعين ومائتين . قرأ عليه أبو العباس الحسن بن سعيد الفارسيّ
المقرئ المفسّر [المطوّعيّ سنة ثمان وتسعين ومائتين] .

3064 - أبو بكر الآدميّ [406 -]

محمد بن القاسم ، أبو بكر ، أخو أبي حفص الآدميّ .
حدّث بمصر . ومات بها سنة ستّ وأربعائة .

3065 - ماني الموسوس [245 -]⁽²⁾

محمد بن القاسم ، أبو القاسم وأبو الحسين ، المعروف بماني الموسوس ، من

(1) غاية النهاية 2 / 232 (3375) والزيادة منها وكنيته فيها أبو علي .
(2) تاريخ بغداد 3 / 169 (1214) - الوافي 4 / 346 (1906) - الأغاني 23 / 56 -
فوات 4 / 32 (492) .

أهل مصر ، سكن بغداد في أيام المتوكل على الله . وله شعر رقيق في الغزل .
 [226ب] روى عنه بعض شعره وأخباره أحمد بن عبيد الله بن عماد / الثقفني ،
 وأحمد بن القاسم . قال الصولي في « شعراء مصر » : ولد بمصر ونشأ بها ،
 وأبواه منها . وأحبّ وهو صبيّ قبل أن يقول الشعر ، فلقّب بماني لأنّه كان
 [. . .] كثيراً . وقد مدح المأمون والمعتصم والواثق . وله قصيدة في المعتصم لما
 فتح عمورية .

ودخل على محمد بن عبد الله بن طاهر فقال له : أما حان أن تزورنا مع
 شوقنا إليك ؟

فقال : أعزّ الله الأمير ، الشوق شديد ، والودّ عتيد ، والحجاب صعب ،
 والبواب فظّ ، ولو سهل علينا الإذن لسهلت علينا الزيارة .

وعُتّي ابن طاهر [خفيف] :

حججوها عن الرياح لأنّي قلت : يا ريح بلّغها السلاما
 لورضوا بالحجاب هانّ ، ولكن منعوها عند الهبوب الكلاما

فزاد ماني :

فتنّستُ ثمّ قلتُ لطبي ويك ! إن زرتَ طيفها إماما
 حيّها بالسلام سراً ، وإلّا منعوها لشقوني أن تناما

ولماني [رمل] :

مدين التخفيف موصول ومطيل اللبّ مملول

وله في أبي دلف [كامل] :

لحظات عينك في العدى تغنيك عن سلّ السيوف

فقال أبو دلف : ما مُدحت بمثل هذا البيت - وأعطاه عشرة آلاف ، فلم
بأخذها وقال : يكفيننا نصف درهم في هريسة . (وبعده :)

وضياء وجهك في الدجى أبهى من القمر المنيف
وعزيمة رأيك في النهى تكفيك نائبة الصروف
وهمول كفك في الندى بحر يفيض على الضعيف

وله [طويل] :

بِكَفِّكَ تَقْلِبُ الْقُلُوبَ وَإِنِّي لَنِي تَرَحِّ مِمَّا أَقَاسِي فَمَا ذَنبِي ؟
خَلَقْتَ وَجُوهًا كَالْمَصَابِيحِ فَتَنَّةٌ وَقَلْتِ : أَهْجِرُوهَا ! قَلِّ ذَلِكَ مِنْ خَطْبِي
فَأِمَّا أَبْحَتَ الصَّبَّ مَا قَدْ خَلَقْتَهُ لَهُ أَوْ زَجَرْتَ الْقَلْبَ مِنْ لَوْعَةِ الصَّبِّ

تراجم المجلد السادس كما وردت في المخطوط

رقم الترجمة	اسم المترجم	لقبه أو نسبه	ولادته ووفاته	الصفحة
2385	محمد بن عبدة بن حرب قاضي مصر		313 – 218	7
2386	محمد بن عبد بن عامر بن مرداس	أبو بكر السغدّي	213 – بعد 297	13
2387	محمد بن عبدون العدديّ القرطبيّ الطيب		– بعد 360	14
2388	محمد بن عبد الدائم بن أحمد	ابن عبد الدائم الحفيد	– 728	14
2389	محمد بن عبد الدائم بن عيسى	ابن عبد الدائم الحسيني	– 638	15
2390	محمد بن عبد الدائم بن محمد	ابن عبد الدائم القوصي	659 – 573	16
2391	محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله	ابن المحدث الحنبلي	689 – 621	16
2392	محمد بن عبد الرحمان بن إبراهيم	أبن البهاء المقدسي	– 643	17
2393	محمد بن عبد الرحمان بن إبراهيم	ابن الحكيم الرندي	708 – 660	17
2394	محمد بن عبد الرحمان بن أحمد	ابن أبي القاسم الربيعي	– 604	18
2395	محمد بن عبد الرحمان بن أحمد	القاضي الرئيس	478 – 378	19
2396	محمد بن عبد الرحمان بن أحمد	ابن الدهان	681 – 584	20
2397	محمد بن عبد الرحمان بن أحمد	ابن الحدّاد الفاسي	722 – 672	20
2398	محمد بن عبد الرحمان بن أسباط	أبو عليّ الأزرق		21
2399	محمد بن عبد الرحمان بن بجير	أبو بكر الريساني	292 –	22
2400	محمد بن عبد الرحمان بن بسطام الكندي		179 –	23
2401	محمد بن عبد الرحمان بن جعفر	الخلقانيّ المقرئ	415 –	23
2402	محمد بن عبد الرحمان بن الحسن	أبو بكر الجعفي	260 –	23

الصفحة	ولادته ووفاته	لقبه أو نسبه	اسم المترجم	رقم الترجمة
24	625 -	الميماسي الطيب	محمد بن عبد الرحمان بن الحسن	2403
25	636 -		محمد بن عبد الرحمان بن أبي الحسين التنيسي	2404
25	393 -	ابن مهذب متولي بيت المال	محمد بن عبد الرحمان بن حسين	2405
25	725 -		محمد بن عبد الرحمان بن ربيع المالقي	2406
26	317 -	أبو جعفر الأرزنائي	محمد بن عبد الرحمان بن زياد	2407
26	708 - 662		محمد بن عبد الرحمان بن سامة الحكمي الحافظ	2408
27	646 -	ابن الهادي الإسكندري	محمد بن عبد الرحمان بن سليم	2409
27		أبو بكر الطرائفي	محمد بن عبد الرحمان بن السندي	2410
28	369 -	الغزال الأصهباني الحافظ	محمد بن عبد الرحمان بن سهل	2411
28	625 - 544	أبو عبد الله السبتي	محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله	2412
29	717 -	أبو القاسم الكاشغري	محمد بن عبد الرحمان بن عبد الرحيم	2413
29	631 -	ابن مزال الإسكندري	محمد بن عبد الرحمان بن عبد العزيز	2414
30	674 -	أبو عبد الله الفارسي الصوفي	محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله	2415
30	643 - 564	ابن الجباب الأغلبي	محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله	2416
31	638 - 564	ابن الأستاذ	محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله بن علوان	2417
32	622 - 550		محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله اللبلي	2418
32	618 -	أبو بكر الخزومي	محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله	2419
33		ابن الزعيم الموصلي	محمد بن عبد الرحمان بن عبد الحلیم	2420
33	637 -	أبن حمزة الشقيري	محمد بن عبد الرحمان بن عبد العزيز	2421
34	673 -	محمد الدين أبن الصيرفي	محمد بن عبد الرحمان بن عبد العزيز	2422
34	731 -	عز الدين الرقنوي الأعرج	محمد بن عبد الرحمان بن عبد العظيم	2423
34	635 -	أبو الفخر ابن الأعمى	محمد بن عبد الرحمان بن عبد العزيز بن محمد	2424
35	629 -	شرف الدين ابن السكري	محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد العلي	2425
35	675 -		محمد بن عبد الرحمان بن عبد الغني قاضي دمياط	2426
36	328 -	أبو عمرو الجرجاني المهلبی	محمد بن عبد الرحمان بن عبد المؤمن	2427
36	218 -	أبو المغيث المعافري	محمد بن عبد الرحمان بن عتبة	2428

رقم الترجمة	اسم المترجم	لقبه أو نسبه	ولادته ووفاته	الصفحة
2429	محمد بن عبد الرحمان بن عليّ الإشبيليّ المرقىء		610 –	36
2430	محمد بن عبد الرحمان بن عليّ بن محمد بن قاسم	أبو عبد الله الحسينيّ الحلبيّ	666 – 573	37
2431	محمد بن عبد الرحمان بن عمر بن أحمد	القرزوينيّ صاحب التلخيص	739 – 666	38
2432	محمد بن عبد الرحمان بن عيسى	أبو العباس ابن الأقدم	340 –	43
2433	محمد بن عبد الرحمان بن أبي الفتح	أبو الطاهر العمريّ المؤدّب	724 –	44
2434	محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن أحمد	ابن قدامة الدمشقيّ	679 –	44
2435	محمد بن عبد الرحمان بن محمد	ابن عزيمة الإشبيليّ المرقىء	643 –	45
2436	محمد بن عبد الرحمان بن محمد	ابن شريح العامريّ	305 –	45
2437	محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان	أبو عبد الله الأبهريّ	472 –	46
2438	محمد بن عبد الرحمان بن محمد	ابن رضوان القوصيّ	618 –	46
2439	محمد بن عبد الرحمان بن محمد العباسي موقع الحكم			46
2440	محمد بن عبد الرحمان بن محمد	تاج الدين البنجديهيّ	584 – 522	47
2441	محمد بن عبد الرحمان بن محمد العلائيّ الصقلّيّ		579 – 514	50
2442	محمد بن عبد الرحمان بن محمد الأزديّ		416 –	50
2443	محمد بن عبد الرحمان بن مرشد الألمريّ المرقىء		458 –	51
2444	محمد بن عبد الرحمان بن مرهب الناشريّ		681 – 608	51-
2445	محمد بن عبد الرحمان بن مظفر	أبو البركات ابن قادوس	610 –	52
2446	محمد بن عبد الرحمان بن معاوية	ابن حديج أمير مصر	155 –	52
2447	محمد بن عبد الرحمان بن معاوية	أبو سفيان العتبيّ التنيسيّ	342 –	53
2448	محمد بن عبد الرحمان بن مقرب	أبو طاهر ابن مقرب البزاز	623 –	53
2449	محمد بن عبد الرحمان بن مهنا المرقىء		676 – 605	53
2450	محمد بن عبد الرحمان بن موسى	أبو بكر الخولانيّ	300 قبل –	54
2451	محمد بن عبد الرحمان بن الناصر	ابن الرصاص الحسينيّ	614 – بعد 659	54
2452	محمد بن عبد الرحمان بن نوفل	يتم عروة	132 نحو –	55
2453	محمد بن عبد الرحمان بن نوح	ناصر الدين ابن المقدسيّ	689 – 629	56
2454	محمد بن عبد الرحمان بن يحيى	ابن النبذة العطار	644 –	57

الصفحة	ولادته ووفاته	لقبه أو نسبه	اسم المترجم	رقم الترجمة
57		ابن غنح المدنيّ	محمد بن عبد الرحمان بن يزيد	2455
58	336 -	أبو الحسين الروذباريّ	محمد بن عبد الرحمان . . .	2456
59	728 -	ابن جنادة المقرئ	محمد بن عبد الرحمان بن يوسف	2457
59			محمد بن عبد الرحمان ، ناصر الدين	2458
59	296 -	أبو بكر الأصبهاني المقرئ	محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم	2459
61		أبو بكر ابن شرحبيل المدنيّ	محمد بن عبد الرحيم بن إسماعيل	2460
61		ابن ثمير المصريّ	محمد بن عبد الرحيم بن ثمير	2461
61	731 -	أبو الفتح الجعفريّ الزاهد	محمد بن عبد الرحيم بن جعفر	2462
62	716 - 648	شرف الدين الحريريّ	محمد بن عبد الرحيم بن أبي الحسن	2463
62	565 - 473	أبو حامد الغرناطيّ	محمد بن عبد الرحيم بن سليمان	2464
63	720 - 641	ابن النشو التاجر	محمد بن عبد الرحيم بن عباس	2465
64	807 - 735	ابن الفرات المؤرخ	محمد بن عبد الرحيم بن عليّ	2466
64	691 - 638	ابن الدميريّ	محمد بن عبد الرحيم بن عبد المنعم	2467
65	716 -	ابن الحبال البعلبكيّ الحنبليّ	محمد بن عبد الرحيم بن عليّ	2468
65	733 -	شرف الدين الأرمينيّ	محمد بن عبد الرحيم بن عمر	2469
66	724 -	الباجربقيّ الصوفيّ	محمد بن عبد الرحيم بن عمر	2470
67		الأسوانيّ راوي المقامات	محمد بن عبد الرحيم بن عيسى	2471
68	715 - 644	الصفويّ الهنديّ	محمد بن عبد الرحيم بن محمد	2472
68	683 -	ابن الشقير العسقلانيّ	محمد بن عبد الرحيم بن منصور	2473
69	580 -	أبن حمّود الجزوليّ	محمد بن عبد الرزّاق	2474
69	721 - 657	أبن الراقدة العسقلانيّ	محمد بن عبد الرزّاق بن عبد الكرم	2475
69	563 - 490		محمد بن عبد الرزّاق بن يوسف الإشبيليّ	2476
70	427 - 352	خطيب جامع عمرو	محمد بن عبد السميع بن عمر	2477
71	286 -		محمد بن عبد السلام بن ثعلبة القرطبيّ	2478
71	256 - 202		محمد بن عبد السلام - سحنون -	2479
72		أبن سلطان القليبيّ	محمد بن عبد السلام	2480

رقم الترجمة	اسم المترجم	لقبه أو نسبته	ولادته ووفاته	الصفحة
2481	محمد بن عبد السلام بن أبي السوار	أبو الحسن السراج	296 -	72
2482	محمد بن عبد السلام بن عبد الحميد	ابن الزيات الطرابلسي		73
2483	محمد بن عبد السلام بن عثمان	أبو بكر الفزاريّ الدمشقيّ	317 -	73
2484	محمد بن عبد السلام بن عليّ	سبط ابن نشوان	689 - 623	74
2485	محمد بن عبد السلام بن محمد بن يحيى	أبو عبد الله المراديّ المرسيّ	564 -	74
2486	محمد بن عبد السلام بن أبي نزار	أبو عبد الله الواسطيّ المقرئ	543 - بعد 603	74
2487	محمد بن عبد السلام	ابن الرماح التونسيّ	بعد 619 -	75
2488	محمد بن عبد الصمد بن بدران	ابن بدران القيوميّ	651 - بعد 686	75
2489	محمد بن عبد الصمد بن داود	أبو جعفر ابن قرّاد	241 -	76
2490	محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر	القاضي قطب الدين السنباطيّ	722 - 653	76
2491	محمد بن عبد الصمد بن عبد الظاهر المنفلوطيّ		بعد 687 -	77
2492	محمد بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الرحيم	ابن العجميّ الحلبيّ	609 -	77
2493	محمد بن عبد الصمد بن هشام	أبو بكر الصدفيّ	319 -	78
2494	محمد بن عبد الصمد القرويّ	أبو عبد الله القرويّ الزاهد	470 -	78
2495	محمد بن عبد الظاهر بن حسين	ابن الشرف الحنفيّ	757 - 678	78
2496	محمد بن عبد العزيز بن خسنون	أبو طاهر ابن حسنون	359 -	79
2497	محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله	الحجاب الأغلبيّ	605 - 522	79
2498	محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم	شيخ البحريّة الطولونيّ	620 - قبل 695	80
2499	محمد بن عبد العزيز بن أحمد	ابن باقا السبييّ	667 - 596	81
2500	محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل البرقيّ		665 -	81
2501	محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل التلمسانيّ		585 -	81
2502	محمد بن عبد العزيز بن سلام الغسال		248 -	82
2503	محمد بن عبد العزيز بن صالح	ابن الحياّز	723 -	82
2504	محمد بن عبد العزيز بن صالح	ابن المغازليّ	434 -	82
2505	محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحان	عبد الدين السكريّ	700 - 620	83
2506	محمد بن عبد العزيز بن عبد الله	سناه الملك الشروطيّ	642 - 553	83

الصفحة	ولادته ووفاته	لقبه أو نسبه	اسم المترجم	رقم الترجمة
84	644 – 568	الشريف الفاوي المغربي	محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم	2507
85	681 – 605	ابن العزّابن عبد السلام	محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام	2508
86	654 –	أبو بكر الزهري الإسكندراني	محمد بن عبد العزيز بن عبد الوهاب	2509
86	– 609	أبو الفضائل الربيعي	محمد بن عبد العزيز بن علي	2510
87	653 –	ابن الصيرفي الورّاق	محمد بن عبد العزيز بن علي	2511
87	618 –		محمد بن عبد العزيز بن عيسى اللخمي	2512
87	– 476	أبو عبد الله الجوزي الأندلسي	محمد بن عبد العزيز بن مبارك	2513
88	448 / 435 –	أبو بكر البرّاز الجوري	محمد بن عبد العزيز بن محمد	2514
88	241 –	أبو عبد الرحمان ابن حديج	محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمان	2515
89	684 – 604	أبو عبد الله التلمساني	محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز	2516
89	599 –	ابن البوري	محمد بن عبد العزيز بن معد بن عبد الكريم	2517
89	688 – بعد	أبو الزهر التونسي	محمد بن عبد العزيز بن ناصر	2518
90		ابن ضايي الجروي	محمد بن عبد العزيز ابن الوزير	2519
90	313 –	أبو بكر الجروي	محمد بن عبد العزيز بن يحيى	2520
90	293 –	ابن الحرّار القرطبي	محمد بن عبد العزيز الأندلسي	2521
91		خادم أبي الحسن الصبّاغ	محمد بن عبد العزيز	2522
91	643 – 613	الرشيد المنذري ابن الزكي	محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي	2523
92	– 620	ناصر الدين العدواني	محمد بن عبد العظيم بن عبد الواحد	2524
92	676 – 613	نجم الدين ابن السقّطي	محمد بن عبد العظيم بن علي بن سالم	2525
93	707 – 618	أخوه المجال ابن السقّطي	محمد بن عبد العظيم بن علي بن سالم	2526
94	615 – 533	المكبّس الصوفي	محمد بن عبد الغفّار بن أبي نصر	2527
94	611 – 537	ابن المنجم	محمد بن عبد الغني بن إبراهيم	2528
95	629 –	ابن نقطة	محمد بن عبد الغني بن أبي بكر	2529
96	583 – 509	أبو عبد الله ابن الشيرجبي	محمد بن عبد الغني بن ظافر	2530
96	283 –	أبو طاهر العسال	محمد بن عبد الغني بن عبد العزيز بن سلام	2531
96	268 – 182		محمد بن عبد الله بن عبد الحكم	2532

رقم الترجمة	اسم المترجم	لقبه أو نسبته	ولادته ووفاته	الصفحة
2533	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان	ابن سيّدة	637 -	98
2534	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان	زُين بن حديج	221 -	98
2535	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان	ابن ربيع القرطبيّ	719 -	99
2536	محمد بن عبد الله بن عوض بن خلف	أبو عبد الله الهورينيّ	667 -	99
2537	محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص	أبو شعيب السهقيّ		100
2538	محمد بن عبد الله بن عيسى بن حمّاد زغبة		319 -	100
2539	محمد بن عبد الله بن	أبو الحسن . . .	370 -	100
2540	محمد بن عبد الله بن إسماعيل	أبو علي ال . . .		101
2541	محمد بن عبد الله بن قيس	أبو محرز القاضي	214 -	101
2542	محمد بن عبد الله بن المجليّ	أبو الحسن الرمليّ	589 - 512	102
2543	محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد	ابن الترجان	390 -	103
2544	محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد	ابن القيسرانيّ	707 - 648	103
2545	محمد بن عبد الله بن محمد	ابن أشته المقرئ	360 -	103
2546	محمد بن عبد الله بن محمد بن قشير	أبو بكر الحدّاء	310 -	104
2547	محمد بن عبد الله بن محمد بن الحصب	القاضي الخصبّيّ	348 - 300	104
2548	محمد بن عبد الله بن محمد	ابو خيرة القرطبيّ	551 - 487	105
2549	محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الدبس		بعد 698 -	106
2550	محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح	أبو بكر الأبهريّ المالكيّ	375 - 289	107
2551	محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله	ابن هزاربندة	345 -	108
2552	محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ	الكشكينانيّ القرطبيّ	341 - 283	109
2553	محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله	أبو بكر ابن العربيّ	543 - 468	110
2554	محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان	ابن أبي زمنين الإلبيريّ	602 - 533	113
2555	محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوارث	ابن الأزرق الأولاسيّ الصوفيّ	664 - 602	114
2556	محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله	أبو المفضل الشيبانيّ	387 - 297	115
2557	محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام	ابن جمال الدين النحويّ	799 - 750	116
2558	محمد بن عبد الله بن المسيح الفضيّ	ابن المسيح المقرئ	514 -	116

الصفحة	ولادته ووفاته	لقبه أو نسبه	اسم المترجم	رقم الترجمة
117	299 –	ابن عبدون قاضي إفريقيّة	محمد بن عبد الله بن عبدون	2559
118	679 – 599	ابن النّوّ	محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود	2560
119	738 – 691	ابن وكييل بيت المال	محمد بن عبد الله بن عمر بن مكّي ابن المرحّل	2561
120	397 –	أبو جعفر ابن مصال	محمد بن عبد الله بن محمد بن مصال	2562
120	330 –	أبو بكر الملقبيّ	محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلم	2563
120	344 –	أبو بكر الصانع	محمد بن عبد الله بن محمد بن هاشم	2564
121	655 – 570	أبو عبد الله المرسيّ	محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل	2565
123	618 –		محمد بن عبد الله بن محمد بن رقاّص الميورقيّ	2566
123		غسان المكيّ	محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف	2567
123		أبو بكر البتّيّ	محمد بن عبد الله بن محمد	2568
124	308 –	ابن القوق الباجيّ	محمد بن عبد الله بن محمد الخولانيّ	2569
125	385 –	أبو عبد الرحمان العنقيّ المؤرّخ	محمد بن عبد الله بن محمد	2570
126	631 – 581	ابن حبيش الحسينيّ	محمد بن عبد الله بن محمود بن حبيش	2571
126	262 –	أبو الحسين الأصهبانيّ الوراق	محمد بن عبد الله بن مخلد	2572
127	262 –	الحافظ أبو سيّار البغداديّ	محمد بن عبد الله بن المستورد	2573
128	353 –	عتبة الزاهد	محمد بن عبد الله بن معدّ	2574
128			محمد بن عبد الله بن المقفّع	2575
129	229 –	ابن فضالة القتبانيّ	محمد بن عبد الله بن مفضّل	2576
129	612 – 536	ابن البناء البغداديّ الزاهد	محمد بن عبد الله بن موهوب	2577
130	262 –	أبو بكر ابن ميمون السكريّ	محمد بن عبد الله بن ميمون	2578
131	204 –	ابن هلال الأزديّ	محمد بن عبد الله بن هلال بن نافع	2579
131	691 – 609	ابن أبي نُعيم البليسيّ	محمد بن عبد الله بن يحيى بن محمد	2580
132	337 – 284	ابن واسلاس قاضي الجماعة	محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى القرطبيّ	2581
133	665 –	أبو عبد الله البونيّ	محمد بن عبد الله بن يوسف	2582
133	550 – بعد	الجباب المصريّ	محمد بن عبد الله ، أبو القاسم	2583
133	670 – بعد		محمد بن عبد الله البغداديّ ناظر قوص	2584

الصفحة	ولادته وفاته	لقبه أو نسبه	اسم المترجم	رقم الترجمة
134	291 -	أبو بكر الفاويّ	محمد بن عبد الله	2585
134	560 -		محمد بن عبد الله اللوشيّ الطيب	2586
135	360 - قبل		محمد بن عبد الله المعافريّ المقرئ	2587
135	313 -		محمد بن عبد الله الميارودانيّ	2588
135	434 -	الشريف أبو القاسم المعافريّ	محمد بن عبد الله الجوهريّ	2589
135	656 - 568	أبو عبد الله الزغوانيّ الزاهد	محمد بن عبد الله ، المغربيّ	2590
137	358 -		محمد بن عبد الله الحازن	2591
138	593 -		محمد بن عبد الله الكرديّ الحاجب	2592
138			محمد بن عبد الله القميّ	2593
140	694 - 612	موقّف الدين الحمزيّ	محمد بن عبد المنعم بن جماعة	2594
140	705 - 617		محمد بن عبد المنعم بن شهاب المؤدّب	2595
141		جمال الدين ابن الخشّاب	محمد بن عبد المنعم بن عبد الرحمان	2596
141	714 -	صدر الدين البارنباريّ	محمد بن عبد المنعم بن عبد العزيز	2597
142	671 - 603	ابن هاييل الحرّانيّ	محمد بن عبد المنعم بن عمّار	2598
142	602 -	ابن الأقالميّ	محمد بن عبد المنعم بن عليّ بن ظافر	2599
142	682 -	ابن القوّاس الدمشقيّ	محمد بن عبد المنعم بن عمر	2600
143	630 -	مؤدّب جامع عمرو	محمد بن عبد المنعم بن أبي الفتح	2601
143	685 - 604	ابن الخيميّ الصوفيّ الشاعر	محمد بن عبد المنعم بن محمد	2602
144	669 - 606	ابن شقير المعريّ الحنفيّ	محمد بن عبد المنعم بن نصر بن أحمد	2603
145	644 -	أبو عبد الله العطار	محمد بن عبد المنعم بن يحيى بن صالح	2604
145	523 -	ابن قلنبا اللخميّ	محمد بن عبد المهيم بن الحسين ، أبو الفضل	2605
146	677 - 624	النوريّ محتسب مصر	محمد بن عبد المهيم بن زكريا	2606
146	594 - 509	اللّبنيّ القاضي المالكيّ	محمد بن عبد المولى بن محمد بن عبد الله	2607
147	723 - 667	محبّ الدين الدميّاطيّ الحافظ	محمد بن عبد المؤمن بن خلف	2608
148	717 - 643	عماد الدين البوصيريّ	محمد بن عبد المؤمن بن عبد الكرم	2609
148	690 - 601	ابن النجار الصوريّ الحنيليّ	محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح	2610

الصفحة	ولادته ووفاته	لقبه أو نسبه	اسم المترجم	رقم الترجمة
149	729 –		محمد بن عبد النور بن أحمد بن منير الإخميمي الفاسي	2611
149	– 632	خطيب جامع المقياس	محمد بن عبد الهادي بن عبد الكريم	2612
150	643 – 569	الحافظ ضياء الدين ابن قدامة	محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمان	2613
151	– 463	أبو عامر الألمري	محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد	2614
151	455 – 388	أبو الفضل الدارمي البغدادي	محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز	2615
152	434 – 347	أبو البركات الزبيري	محمد بن عبد الواحد بن محمد الأسدي	2616
153	412 –	صريع الدلاء (وقتل الغواشي)	محمد بن عبد الواحد القصار ، أبو الحسن	2617
155	592 – 536	أبو الفضل ابن الأزرق	محمد بن عبد الوارث بن هبة الله	2618
155	297 –		محمد بن عبد الوارث بن حرير الأسواني	2619
156	696 – 614	زين الدين الجباب	محمد بن عبد الوهاب بن أحمد	2620
157	282 –	أبو طاهر الشرحبيلي	محمد بن عبد الوهاب بن سليمان	2621
157	627 – 549	أبو بكر ابن الشيرجيّ الدمشقيّ	محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله	2622
157	683 – 621	ابن الإسكندريّ	محمد بن عبد الوهاب بن عبد الحقّ	2623
158	652 –	ابن الحنبلي الواعظ	محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكافي	2624
159	754 –	نقيب الفارقانية	محمد بن عبد الوهاب بن عبد العزيز	2625
159	696 – بعد 611		محمد بن عبد الوهاب بن عتيق بن هبة الله	2626
160	730 – 639		محمد بن عبد الوهاب بن المتوجّ الزهريّ	2627
160	718 –		محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن فارس المرّي	2628
161	744 – 666	قطب الدين البهنسيّ	محمد بن عبد الوهاب بن مرتضى	2629
161	674 – 610	أبو عبد الله الحرّانيّ الحنبليّ	محمد بن عبد الوهاب بن منصور	2630
162	642 –	شمس الدين ابن المجنّ	محمد بن عبد الوهاب بن يوسف	2631
163	420 – 366	المسبّحيّ صاحب أخبار مصر	محمد بن عبيد الله بن أحمد	2632
165	340 –	أبو الفضل الحونكيّ	محمد بن عبيد الله بن أحمد	2633
166	674 – 624	ابن عبيد الله الكاتب	محمد بن عبيد الله بن جبريل	2634
167	392 – 312	أبو العلاء ابن المسلمة	محمد بن عبيد الله بن الحسن	2635
167		الأدرع العلويّ	محمد بن عبيد الله بن عبد الله	2636

رقم الترجمة	اسم المترجم	لقبه أو نسبه	ولادته ووفاته	الصفحة
2637	محمد بن عبيد الله بن علي	ابن أبي المقوّز الصوفيّ	660 -	168
2638	محمد بن عبيد الله بن علّان ، شمس الدين	ابن علّان الراوية	625 -	168
2639	محمد بن عبيد الله بن القاسم	أبو الحسين البغداديّ	431 -	168
2640	محمد بن عبيد الله بن محمد ، أبو بكر	ابن بيش البلنسيّ	بعد 539 -	169
2641	محمد بن عبيد الله بن محمد	القائم العبيديّ	280 - 334	169
2642	محمد بن عبيد بن عبد المؤمن	ابن عبد المؤمن	342 -	187
2643	محمد بن عتاد الدولة بن عبّاد		558 -	187
2644	محمد بن عتيق أبي بكر بن محمد	ابن أبي كديّة القيروانيّ	512 -	187
2645	محمد بن عتيق بن سلامة المالكيّ ، القيروانيّ		493 -	188
2646	محمد بن عتيق بن عبد الله	نظام الدين الديباجيّ	بعد 587 -	189
2647	محمد بن عتيق بن عمر الصقلّيّ		530 -	189
2648	محمد بن عتيق بن محمود القرشيّ		بعد 602 -	189
2649	محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زرعة	أبوزرعة القاضي	301 -	189
2650	محمد بن عثمان بن إبراهيم النسفيّ	أبو عليّ الصائفيّ	344 -	196
2651	محمد بن عثمان بن أحمد	قاضي الحاجّ	729 -	196
2652	محمد بن عثمان بن أحمد بن عثمان	ابن أبي الخوافر الطيب	662 - 729	197
2653	محمد بن عثمان بن أسعد	الوجيه ابن المنجّي الحنبليّ	630 - 701	197
2654	محمد بن عثمان بن إسماعيل بن خليل	أبو بكر السلّمانيّ الكاتب	588 - 643	198
2655	محمد بن عثمان بن أميرك ،	أبو عثمان العمديّ	646 -	199
2656	محمد بن عثمان بن الحسن	النصيبّي قاضي الكرخ	406 -	199
2657	محمد بن عثمان بن حسن بن نصر	ابن السكاكينيّ	667 - 715	200
2658	محمد بن عثمان بن أبي الحسن	القاضي ابن الحريريّ	653 - 728	200
2659	محمد بن عثمان بن خلف بن إبراهيم	ابن أبي عمر	595 -	204
2660	محمد بن عثمان بن أبي الرجاء	ابن السلعوس	693 -	204
2661	محمد بن عثمان بن سعيد	أبو الحسن آبن السوّار	297 -	210
2662	محمد بن عثمان بن سليمان بن عليّ	ضياء الدين الزرزاريّ	608 - 688	211

رقم الترجمة	اسم المترجم	لقبه أو نسبه	ولادته ووفاته	الصفحة
2663	محمد بن عثمان بن سليمان بن عبد الله	ابن جحش المدني	231 -	212
2664	محمد بن عثمان بن صالح بن صفوان السهمي		235 -	212
2665	محمد بن عثمان بن عبد الله بن علاق	ابن الأعمى المدلجي	660 - 717	212
2666	محمد بن عثمان بن عبد الرحمان بن عتيق	محمد بن عثمان الربيعي	611 -	213
2667	محمد بن عثمان بن عبد الملك	أبو عبد الله النجار الصوفي	641 - 726	213
2668	محمد بن عثمان بن عرفة	إمام جامع عمرو		213
2669	محمد بن عثمان بن عطاء	ابن خذاذاد		214
2670	محمد بن عثمان بن عبد الله ، أصيل الدين	القاضي الإشليمي	بعد 740 - 804	214
2671	محمد بن عثمان بن علكان الكردي		637 -	215
2672	محمد بن عثمان بن علي بن عثمان ،	أبو عبد الله الكاشي الحنفي	653 - 713	216
2673	محمد بن عثمان بن علي الأسعدي النحاس		642 -	216
2674	محمد بن عثمان بن علي بن يحيى	ابن بنت أبي سعد	607 - 695	216
2675	محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر	أبو البركات التوزري	676 - 734	217
2676	محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله	العثماني قاضي المدينة	364 -	218
2677	محمد بن عثمان بن محمد بن عطايا	أمين الدين السعدي	بعد 651 -	218
2678	محمد بن عثمان بن محمد بن عدلان العسقلاني		615 - بعد 700	218
2679	محمد بن عثمان بن مكّي بن عثمان الشارعي المواقيني		605 - 691	219
2680	محمد بن عثمان بن يوسف	ابن الدجاجي	617 -	219
2681	محمد بن عثمان بن يوسف بن أيوب	الملك المنصور ثالث الأيوبيين	بعد 585 - 620	220
2682	محمد بن عثمان بن يوسف بن محمد	بدر الدين ابن الحدّاد الحنبلي	724 -	221
2683	محمد بن عثمان الأزدي السرقسطي		353 / 346 -	222
2684	محمد بن عثمان الثعالبي	أبو حنيفة الشاعر الموصل	بعد 380 -	222
2685	محمد بن عثمان بن يوسف	فخر الدين السنباطي الحنفي	762 -	223
2686	محمد بن عثمان بن عبد الرزاق	جمال الدين البوزنجي المالكي	731 -	223
2687	محمد بن عجلان المدني المقرئ		148 -	224
2688	محمد بن أبي عدي بن الفضل ، المؤدّب	أبو صالح السمرقندي	444 -	225

الصفحة	ولادته ووفاته	لقبه أو نسبته	اسم المترجم	رقم الترجمة
226	346 – 282	أبو بكر ابن عراك	محمد بن عراق بن محمد	2689
226	677 – 607	ابن عريشاه	محمد بن عريشاه بن أبي بكر	2690
227	724 – 656	ابن ملاعب الطحان	محمد بن أبي العز بن سليمان	2691
227	606 – بعد 669	شمس الدين الحريري	محمد بن أبي العز بن مكارم	2692
227	744 – 714	ابن أبيك السروجي الحنفي	محمد بن علي بن أبيك ، شمس الدين	2693
228	533 –		محمد بن علي بن أبي يمنة الصفاقسي	2694
228	267 –		محمد بن عزيز بن خالد الليثي الأيلي	2695
229	660 –	كمال الدين السنجاري	محمد بن عزيز ابن عز الدين	2696
230	660 –	ابن الإسكاف الطيب	محمد بن عسكر بن زيد	2697
230	596 –	نيه الدين ابن سوار	محمد بن عطاء الله بن مظفر	2698
230	713 – 636	ابن الخطيب الإسكندراني	محمد بن عطاء الله بن مظفر	2699
231		أبو طاهر البلقاوي	محمد بن عطاء بن أيوب	2700
231	بعد 210 –	ابن عطاء النخعي	محمد بن عطاء النخعي	2701
231			محمد بن علبة القرشي	2702
232	613 – 544	ابن الناقد البغدادي	محمد بن علي بن أحمد	2703
233	300 –		محمد بن علويه بن الحسين الرزاز	2704
233	بعد 455 –		محمد بن علي بن إبراهيم الدقاق	2705
233	684 – 613	صاحب الأعلام الخطيرة	محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد	2706
234	345 – 258	أبو بكر الماذراني	محمد بن علي بن أحمد	2707
247	427 –	أبو الحسين العثماني	محمد بن علي بن أحمد	2708
248	613 –	شهاب الدين العقيلي	محمد بن علي بن أحمد	2709
248	726 – 652	ابن التجاري الحنبلي	محمد بن علي بن أحمد	2710
248	695 – 617	ابن القسطلاني التوزري	محمد بن علي بن أحمد	2711
249	388 – 303	أبو بكر الأدفوي	محمد بن علي بن أحمد	2712
252		أبو الحسن الماذراني	محمد بن علي بن أحمد	2713
252	632 –	ابن الجباس العقيلي	محمد بن علي بن أحمد	2714

رقم الترجمة	اسم المترجم	لقبه أو نسبه	ولادته ووفاته	الصفحة
2715	محمد بن علي بن أحمد الكركي المالقي		726 – 636	252
2716	محمد بن علي بن أحمد	محيي الدين الشقاني	612 – 567	253
2717	محمد بن علي بن أحمد البغدادي النعال		372 –	254
2718	محمد بن علي بن أحمد	ابن البوري الإسكندراني	802 – 724	254
2719	محمد بن علي بن صلاح	القاضي الحريري الحنفي	797 – 720	254
2720	محمد بن علي بن إسماعيل الأبلبي		329 –	255
2721	محمد بن علي بن جعفر	ابن القطّاع الصقلّي	516 –	255
2722	محمد بن علي بن جعفر بن فلاح		515 بعد –	256
2723	محمد بن علي بن حرمي	العماد الدميّاطي	749 – 675	257
2724	محمد بن علي بن حسين	الأسعديّ محتسب القاهرة	737 –	258
2725	محمد بن علي بن الحسن بن أحمد	أبو بكر النقّاش التنيسي	369 – 282	258
2726	محمد بن علي بن الحسن بن أبي الحسين	أبو عبد الله القرطبي	372 –	260
2727	محمد بن علي بن الحسن بن حيدرة	أبو البركات الدندولي		261
2728	محمد بن علي بن الحسن بن الخليل	أبو عمرو القطّان النيسابوري	314 –	261
2729	محمد بن علي بن الحسن بن سليمان	أبو بكر الرّماني	352 –	261
2730	محمد بن علي بن الحسن بن هارون البجليّ الإفريقيّ		315 –	262
2731	محمد بن علي بن الحسن بن وهيب	أبو بكر العطوفي	345 –	262
2732	محمد بن علي بن الحسين بن أحمد	الرشيد الآمدي	568 –	263
2733	محمد بن علي بن الحسين بن حمزة	أبو الفضل الخلاطي	675 – 594	263
2734	محمد بن علي بن الحسين بن شاذان	أبو عليّ ابن السقاء	372 –	264
2735	محمد بن علي بن الحسين بن عليّ الأغلّب		429 بعد –	264
2736	محمد بن علي بن الحسين بن الفرّج	الجباخانيّ راوي المناكير	357 –	265
2737	محمد بن علي بن الحسين بن الحسن ،	الشريف الهمدانيّ الصوفيّ	393 – 310	266
2738	محمد بن علي بن الحسين السلميّ	أبو جعفر الموازبيّ	708 – 614	267
2739	محمد بن علي بن الحسين	أبو عليّ النحاس	516 بعد –	268
2740	محمد بن علي بن خلف بن الحسين ،	أبو القاسم الحجازي	574 – 503	268

الصفحة	ولادته ووفاته	لقبه أو نسبته	اسم المترجم	رقم الترجمة
269	596 -		محمد بن علي بن خلف الإشبيلي	2741
269	264 -	ابن أخت غزال	محمد بن علي بن داود	2742
270	721 - 640		محمد بن علي بن داود الترميني	2743
270	369 -	أبو جعفر الجياني	محمد بن علي بن دلان	2744
271	بعد 326 -	أبو بكر ابن البصري	محمد بن علي بن رافع	2745
271	بعد 736 -		محمد بن علي بن زكريا المنجي	2746
271	222 -		محمد بن علي بن زياد السهمي	2747
272	376 -	أبو بكر الصديقي البزاز	محمد بن علي بن أبي زيد	2748
272	714 - 627		محمد بن علي بن ساعد الحلبي	2749
272	327 -	عم الحافظ عبد الغني	محمد بن علي بن سعيد	2750
273	660 - 550	أبو حامد الحلبي الكاتب	محمد بن علي بن سعيد بن الحسن	2751
273	753 - 696	أبن إمام المشهد الدمشقي	محمد بن علي بن سعيد	2752
274	384 -	ابن مصلح الماسرجسي	محمد بن علي بن سهل	2753
275		ابن سهل الصقلي	محمد بن علي بن سهل	2754
276	بعد 681 -	ابن نجدة العسقلاني	محمد بن علي بن سيف بن رضوان	2755
276		ابن الشاه المروزي	محمد بن علي بن الشاه بن نجيج	2756
276	676 - 614	سبط الشاطبي	محمد بن علي بن شجاع بن سالم	2757
277	590 -	أبو شجاع الدهان	محمد بن علي بن شعيب بن بركة	2758
278	701 - 620 بعد	جمال الدين المصري المقرئ	محمد بن علي بن صالح	2759
279	81 - 16	محمد ابن الحنفي	محمد بن علي بن أبي طالب	2760
301	710 -	الشريف عطوف	محمد بن علي بن أبي طالب العطار	2761
301	670 - 611	الوجيه ابن سويد	محمد بن علي بن أبي طالب بن معالي	2762
303	675 -		محمد بن علي بن أبي الطاهر الجزري	2763
303	298 -	ابن جبّاش البلخي	محمد بن علي بن طرخان	2764
304			محمد بن علي بن طلحة	2765
304	625 - 552	ابن الكعبي	محمد بن علي بن ظافر	2766

الصفحة	ولادته ووفاته	لقبه أو نسبه	اسم المترجم	رقم الترجمة
305	528 -		محمد بن علي بن ظنة الششمريّ	2767
305	650 - بعد	أبو عبد الله الطنجيّ	محمد بن علي بن عبد الله بن جوهر	2768
306	726 -	ابن أبي الحسن الشاذليّ	محمد بن علي بن عبد الله	2769
306	710 - 640	بيّاع العجول الحنبليّ	محمد بن علي بن عبد الله العجوليّ	2770
307	441 - 377	أبو عبد الله الصوريّ	محمد بن علي بن عبد الله	2771
308	563 - 492	أبو بكر ابن ياسر الجبّانيّ	محمد بن علي بن عبد الله بن محمد	2772
309	402 -	أبو طاهر الأنباري	محمد بن عليّ بن عبد الله	2773
309	689 - 613	عماد الدين ابن المحلّيّ	محمد بن علي بن عبد الرحمان	2774
310	667 - 601	ابن الفقاعيّ	محمد بن علي بن عبد الرحمان بن فارس	2775
311	694 - 608	أبو إسحاق الجبّانيّ الحنفيّ	محمد بن علي بن عبد السلام	2776
311	628 -	عفيف الدين المشاوي	محمد بن علي بن عبد الرزّاق	2777
312	654 - 583	ابن الهني البغداديّ المقرئ	محمد بن علي بن عبد الصمد	2778
312	726 - 655	ابن عبد الهادي الهمدانيّ	محمد بن علي بن عبد القادر	2779
313	724 - 647	ابن المارستانيّ الحنفيّ	محمد بن علي بن عبد القويّ	2780
314	737 -	التاج ابن الكيلج	محمد بن علي بن عبد الكرم	2781
314	751 - 691	أبو الفضائل المصريّ القاضيّ	محمد بن علي بن عبد الكرم	2782
315	727 - 667	ابن الزملكانيّ	محمد بن علي بن عبد الواحد	2783
318	638 - 565	أبو البركات الحليّ	محمد بن علي بن عبد الوهاب	2784
319	662 -	القاضي ابن أبي الفرج	محمد بن علي بن عبد الوهاب	2785
319	447 - بعد	ابن عتيق الوكيل	محمد بن عليّ بن عتيق بن جامع	2786
320	582 - 541	القاضي الأسعد	محمد بن عليّ بن عثمان	2787
320	290 -	ابن علويه الرزّاز الجرجانيّ	محمد بن علي بن علويه	2788
321	728 - 645		محمد بن علي بن علويّ النصيبيّ الصوفيّ	2789
322	642 - 549	المهذب ابن الخيميّ	محمد بن عليّ بن عليّ	2790
324	400 - بعد		محمد بن عليّ بن عمر بن العدّاس	2791
325	405 - نحو	ابن الجبّان التنيسيّ	محمد بن عليّ بن عيسى	2792

رقم الترجمة	اسم المترجم	لقبه أو نسبته	ولادته ووفاته	الصفحة
2793	محمد بن علي بن غازي	الأصيل الحموي الحنفي	599 - 638	325
2794	محمد بن علي بن الغمر	أبو الغمر الأسنائي الشاعر	547 -	326
2795	محمد بن علي بن الفرج	أبن الفرج الخطيب	436 -	327
2796	محمد بن علي بن أبي الفرج الأربلي الصوفي		597 -	327
2797	محمد بن علي بن أبي القاسم	ابن الخروف الموصلبي الحنبلي	639 - 727	327
2798	محمد بن علي بن مبارك بن محمد	ابن الجلاجلي البغدادي	541 - 612	328
2799	محمد بن علي بن محرز	ابن محرز البغدادي	261 -	329
2800	محمد بن علي بن محفوظ	ابن تاجر عينة	549 - 638	329
2801	محمد بن علي بن محمد بن أحمد	أبو شجاع العثماني	565 - 633	330
2802	محمد بن علي بن محمد بن إدريس	الدّهان الفرناطي	652 -	330
2803	محمد بن علي بن محمد بن إسماعيل	ابن قطيطة الورّاق	595 - 677	331
2804	محمد بن علي بن محمد بن الجارود	ابن الجارود الكفرعزي	629 -	331
2805	محمد بن علي بن محمد بن حامد المهرجاني		بعد 503	332
2806	محمد بن علي بن محمد بن محمد	ناصر الدين الخلاطي	737 -	333
2807	محمد بن علي بن محمد الإشبيلي النحوي		617 -	333
2808	محمد بن علي بن محمد الخراساني			333
2809	محمد بن علي بن أبي محمد ابن الروم	ابن النحاس الحلبي	619 -	334
2810	محمد بن علي بن محمد بن سليم	الصاحب الفخر ابن حنّاً	622 - 668	334
2811	محمد بن علي بن محمد بن صالح	المطرز الدمشقي النحوي	456 -	336
2812	محمد بن علي بن محمد بن صخر	القاضي أبو الحسن الحارثي	443 -	336
2813	محمد بن علي بن محمد بن طلحة	ابن طلحة الأصبهاني	بعد 435	337
2814	محمد بن علي بن محمد بن عبد الواحد	جمال الدين ابن السابق	665 - 731	337
2815	محمد بن علي بن أبي محمد	ابن رواحة الحموي	619 - بعد 677	338
2816	محمد بن علي بن محمد بن علي	ابن أبي الحسن الزوجاني		338
2817	محمد بن علي بن محمد بن يوسف	ابن قطرال القرطبي المراكشي	655 - 710	339
2818	محمد بن علي بن محمد بن علي	أبو المعالي البالسي	638 - 711	339

الصفحة	ولادته ووفاته	لقبه أو نسبته	اسم المترجم	رقم الترجمة
340	588 – 519	أبو بكر البلنسيّ	محمد بن علي بن محمد بن محمد بن هذيل	2819
341	- نحو 440	أبو الفتح الكوفيّ	محمد بن علي بن محمد بن علي	2820
341	460 –	القاضي أبو العيش الطرابلسيّ	محمد بن عليّ بن محمد بن عمر	2821
341		أبو البركات الموصليّ	محمد بن عليّ بن محمد بن محمد	2822
342	608 – 536		محمد بن عليّ بن محمد بن ورّاز النفطيّ	2823
342	598 – 550	القاضي ابن الزكيّ	محمد بن عليّ بن يحيى بن عليّ	2824
345	801 – 719	شمس الدين ابن سكرّ	محمد بن علي بن محمد بن علي	2825
346	- 571	جلال الدين ابن نبانة	محمد بن علي بن محمد بن يحيى	2826
347	703 –	أبو سلمة البيّاسيّ الغرناطيّ	محمد بن علي بن محمد بن يحيى	2827
347	687 – 600	حفيد القاضي عياض	محمد بن عليّ بن محمد بن يعلى	2828
348	442 –	ابن العلاف الواعظ	محمد بن علي بن محمد بن يوسف	2829
348	638 – 560	محيي الدين ابن العربيّ	محمد بن علي بن محمد بن أحمد	2830
355	388 – 302	أبو بكر النحويّ	محمد بن علي بن محمد	2831
355	433 – 372	أبو سهل الهرويّ	محمد بن علي بن محمد	2832
356	804 – 730	نجم الدين البالسيّ	محمد بن عليّ بن محمد	2833
356	631 –		محمد بن علي بن محمد الحزّانيّ الحنبليّ	2834
356	680 – 604	ابن الصابونيّ	محمد بن عليّ بن محمود	2835
357	650 – 570 بعد	ابن رسلان العسقلانيّ	محمد بن عليّ بن محمود بن حسام	2836
358	705 –		محمد بن عليّ بن مخلص القزوينيّ الدمشقيّ	2837
358	711 –	محيي الدين النويريّ المالكيّ	محمد بن عليّ بن مخلوف	2838
358	- نحو 260	أبو بكر ابن مروان البغداديّ	محمد بن عليّ بن مروان	2839
359	663 – 578	ابن مراجل الحمويّ	محمد بن علي بن المُسلّم	2840
359	488 بعد –	ابن الحمّاميّ البرّاز	محمد بن عليّ بن مُسلّم	2841
360	648 بعد –	أبو عبد الله التنسيّ المالكيّ	محمد بن عليّ بن العزّ	2842
360	253 –	أبو جعفر ابن شدّاد البغداديّ	محمد بن عليّ بن معبد	2843
361	631 – 565	أبو طاهر اللخميّ المقدسيّ	محمد بن علي بن المُفضّل	2844

رقم الترجمة	اسم المترجم	لقبه أو نسبه	ولادته ووفاته	الصفحة
2845	محمد بن علي بن مقاتل	أبو بكر وزير الإخشيد	350 -	361
2846	محمد بن علي بن ملك	أبو الحسن الفهمي	حدود 400 -	362
2847	محمد بن علي بن منصور	أبو طالب ابن السَّمَان القاضي		362
2848	محمد بن علي بن منصور المولي الأندلسي		652 -	363
2849	محمد بن علي بن منهل بن مرتفع	ابن منهل الربيعي	627 -	363
2850	محمد بن علي بن مهران بن علي القرميسيني		610 -	363
2851	محمد بن علي بن موسى	أبو الفتح الحلبي النحوي	600 - 673	364
2852	محمد بن علي بن نصر بن عمر	صدر الدين السيواسي	710 -	365
2853	محمد بن علي بن أبي نصر	شيخ الشيوخ الأصبهاني	بعد 690 -	365
2854	محمد بن علي بن هبة الله بن أحمد	ابن قرناص الطاهري	بعد 657 -	366
2855	محمد بن علي بن همام بن راجي الله	ابن همام العسقلاني	647 - 713	366
2856	محمد بن علي بن وضاح البصري			366
2857	محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، تقي الدين	ابن دقيق العيد	625 - 702	367
2858	محمد بن علي بن يحيى بن السري	أبو بكر التنيسي الخذاء	317 - 406	387
2859	محمد بن علي بن يحيى بن علي	ابن الشامي القرناطي	671 - 715	388
2860	محمد بن علي بن يحيى ، بدر الدين	ابن فضل الله العمري	750 - 796	389
2861	محمد بن علي بن يحيى بن موسى	ابن القراد التونسي	644 - 723	393
2862	محمد بن علي بن يوسف بن محمد	رضي الدين الشاطبي المقرئ	601 - 684	394
2863	محمد بن علي بن يعيش المالتي		بعد 680 -	394
2864	محمد بن علي بن يوسف بن جلب	ابن ميسر المؤرخ	677 -	395
2865	محمد بن علي بن يوسف بن محمد	الزنباعي المؤدب	622 -	395
2866	محمد بن علي بن يوسف	ابن الجبّاح الأندلسي	701 -	395
2867	محمد بن علي	ابن العروق الصقلّي المقرئ	404 - 469	396
2868	محمد بن علي	الحافظ قرطمة	290 -	396
2869	محمد بن علي	أبو بكر البغدادي المقرئ	307 -	397
2870	محمد بن علي ، التنيسي	القاضي النفيس المقرئ		397

رقم الترجمة	اسم المترجم	لقبه أو نسبته	ولادته ووفاته	الصفحة
2871	محمد بن عليّ الدرعيّ		– 562	397
2872	محمد بن عليّ الشريف الواسطيّ الحسنيّ			398
2873	محمد بن عليّ ، التنوخيّ ، الكاتب	أبو البيان ابن الحواريّ		398
2874	محمد بن عليّ	أبو بكر العسكريّ	– 327	398
2875	محمد بن عليّ الخطّابيّ		– بعد 617	399
2876	محمد بن عليّ ، الشيرازي التاجر		– 450	399
2877	محمد بن عليّ القرقوبيّ الحنفيّ	القرقوبيّ	– 447	400
2878	محمد بن عليّ « طوير الليل »	تاج الدين البارنباريّ	654 – 717	400
2879	محمد بن عماد بن محمد بن الحسين	ابن عماد الجزريّ المسند	542 – 632	401
2880	محمد بن عمّار ،	الكلاعيّ الميورقيّ	– بعد 435	402
2881	محمد بن عمّار قاضي الإسكندريّة		– 488	402
2882	محمد بن عمران بن عمر بن إبراهيم	موفق الدين الطنبيذّيّ	580 – 664	403
2883	محمد بن عمران بن موسى الفاسيّ	الشريف ابن الدلالات	– 627	403
2884	محمد بن عمر بن أحمد بن جامع	ابن البناء المقرئ	– 591	404
2885	محمد بن عمر بن أحمد بن عمر	بدر الدين المنبجيّ الشاعر	649 – 723	404
2886	محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله	أبو غانم ابن العديم	634 – 694	405
2887	محمد بن عمر بن أدهم الجبّانيّ		– 382	406
2888	محمد بن عمر بن إسماعيل بن الفرج	أبو بكر الخطّاب	– 354	407
2889	محمد بن عمر بن إسماعيل	تاج الدين الدمشقيّ	– 716	407
2890	محمد بن عمر بن إلياس بن الحضير	شمس الدين الرهاويّ الكاتب	653 – 724	408
2891	محمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمان	ابن السلّار	652 – 716	408
2892	محمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله	المقدسيّ القاضيّ	– 616	409
2893	محمد بن عمر بن أبي بكر بن أبي منصور	أبن الخنيزراتيّ	637 – 711	409
2894	محمد بن عمر بن حزم بن سلمة	ابن سراج القرطبيّ	– نحو 360	410
2895	محمد بن عمر بن الحسين بن الخطّاب	أبو العبّاس الزندورديّ	– 362	410
2896	محمد بن عمر بن الحسين بن عبد الله	أبو بكر الغزيّ قاضيّ المحلّة		411

رقم الترجمة	اسم المترجم	لقبه أو نسبته	ولادته ووفاته	الصفحة
2897	محمد بن عمر بن الحسين	الزين الكرديّ المقرئ	628 --	411
2898	محمد بن عمر بن حفص بن عمر بن حمدان	ابن البوريّ		411
2899	محمد بن عمر بن حادي	شمس الدين الطفاوي الواعظ	710 --	412
2900	محمد بن عمر بن سالم بن جميل	ناصر الدين المشهديّ	666 -- 728	412
2901	محمد بن عمر بن سعدون الغضائريّ	ابن سعدون القرطبيّ	309 -- 386	413
2902	محمد بن عمر بن شاهنشاه الأيوبيّ	صاحب حياه الملك المنصور	567 -- 617	413
2903	محمد بن عمر بن عبد الله بن عبد الحكم		341 --	415
2904	محمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض		696 --	416
2905	محمد بن عمر بن عبد الرحمان الدمشقيّ		بعد 658	416
2906	محمد بن عمر بن عبد الغالب الديرليّ العثمانيّ		567 -- 617	416
2907	محمد بن عمر بن يوسف بن إبراهيم	أبو عبد الله القرطبيّ المقرئ	558 -- 631	417
2908	محمد بن عمر بن عثمان بن عقان	أبو الحسن الدوريّ البغداديّ	بعد 356	419
2909	محمد بن عمر ، جمال الدين	الجمال فضل الكاتب	613 --	419
2910	محمد بن عمر بن علي بن محمد	صدر الدين ابن حمويه	543 -- 617	420
2911	محمد بن عمر بن علي بن عمر بن الفيّاض	أبو بكر ابن الفيّاض البغداديّ	350 --	422
2912	محمد بن عمر بن قطريّ	أبو بكر الأشبيليّ النحويّ	501 --	423
2913	محمد بن عمر بن مالك بن جعونة	ابن الفضيل الفاسيّ المقرئ	549 -- 634	423
2914	محمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم	أبو الفرج الخطّاب الصوفيّ	412 --	424
2915	محمد بن عمر بن محمد بن أحمد	ظهير الدين التّوجاباديّ	610 -- 668	424
2916	محمد بن عمر بن محمد بن الحوش	ابن الحوش الأسعديّ الحنبليّ	646 --	425
2917	محمد بن عمر بن سلّم بن البراء	الحافظ الجماعيّ قاضي الموصل	284 -- 355	425
2918	محمد بن عمر بن محمد بن عليّ بن الأسعد	أبو حامد السعديّ الصوفيّ	602 -- 688	428
2919	محمد بن عمر بن محمد بن علي	ابن الزقروق	589 -- 690	428
2920	محمد بن عمر بن محمد بن عمر	الشرف أبو اللهب	571 -- 627	430
2921	محمد بن عمر بن محمد بن عمر التوزري	إمام مقام المالكيّة بمكّة	598 -- 663	431
2922	محمد بن عمر بن محمد بن عمر	المسكوري خطيب عجلون	649 -- 698	431

الصفحة	ولادته ووفاته	لقبه أو نسبه	اسم المترجم	رقم الترجمة
432	657 - بعد 721	ابن رُشيد السبتيّ	محمد بن عمر بن محمد بن عمر	2923
433	بعد 428	أبو الحسين الحسينيّ النسابة	محمد بن عمر بن محمد بن يحيى	2924
433	بعد 669	رشيد الدين الفارقيّ	محمد بن عمر بن محمد	2925
434	766 -	ابن السراج الحنفيّ	محمد بن عمر بن محمود بن أبي بكر	2926
434	بعد 462		محمد بن عمر بن وليد الأندلسيّ المعلّم	2927
434	بعد 575		محمد بن عمر بن المقرّب النبطيّ الإسكندريّ	2928
435	685 -		محمد بن عمر بن مقلّد المعريّ	2929
435	665 - 716	ابن المرحّل (ابن الوكيل)	محمد بن عمر بن مكّيّ	2930
440		ابن فضل الله الدمشقيّ	محمد بن عمر بن حسن ، ناصر الدين	2931
441	بعد 712		محمد بن عمر بن موسى بن خلف الكريسيّ	2932
441	611 - 690	أبو أحمد ابن السراج	محمد بن عمر بن هبة الله	2933
442	بعد 630	الفزاريّ السلاويّ	محمد بن عمر بن نصر	2934
442	299 -	أخويحمي بن عمر	محمد بن عمر بن يوسف الأندلسيّ	2935
443	بعد 526	أبن الحداء الصقلّيّ الزاهد	محمد بن عمر بن يوسف	2936
443	417 -	ابن الفخار الحافظ القرطبيّ	محمد بن عمر بن يوسف	2937
445			محمد بن عمرو بن العاص	2938
447	261 -	أبو بكر ابن الكروّس	محمد بن عمرو بن تمام ، أبو الكروّس	2939
447	287 -	أبو صالح المراديّ	محمد بن عمرو بن ثور بن عمران	2940
448	292 -	أبو علاثة الحرّانيّ	محمد بن عمرو بن خالد بن قروخ	2941
448	267 -	محمد بن عمرو الجوهريّ	محمد بن عمرو بن خليل	2942
448		أبو عبد الرحمان الأياميّ	محمد بن عمرو بن السريّ	2943
449	275 -	أبو أحيحة السرحيّ	محمد بن عمرو بن سواد	2944
449		الإشباويّ قاتل معن	محمد بن عمرو بن عبد الله بن زيد	2945
451	230 -	أبو جعفر الجعفيّ	محمد بن عمرو بن عثمان بن سعيد	2946
452		محمد بن عمرو السرحيّ	محمد بن عمرو بن محمد بن عبد الله	2947
452	608 - 533	محمد بن عمرو الخزوميّ	محمد بن عمرو بن محمد بن عليّ	2948

رقم الترجمة	اسم المترجم	لقبه أو نسبته	ولادته ووفاته	الصفحة
2949	محمد بن عمرو بن موسى بن محمد	أبو جعفر العقيليّ الحافظ	322 -	452
2950	محمد بن عمرو بن نافع	أبو جعفر حَمْدَان	275 -	454
2951	محمد بن عمرو بن نافع الطحّان		272 -	455
2952	محمد بن عمرو بن يحيى بن أبان	أبو الطاهر التجيبيّ	295 -	455
2953	محمد بن عمرو بن يوسف بن عامر	محمد بن عمرو الأندلسيّ	310 -	455
2954	محمد بن عمرو بن يونس بن عمران	أبو جعفر السوسيّ	259 -	456
2955	محمد بن عمرو الرعينيّ اليافعيّ			457
2956	محمد بن عمرو بن المرطبيّ		400 -	458
2957	محمد بن عمير بن أحمد بن سعيد	ابن عمير الجهنيّ	331 -	459
2958	محمد بن عمير بن إسماعيل بن الفرج	أبو بكر الخطّاب	نحو 400 -	459
2959	محمد بن عمير بن عطار بن حاجب	ابن عطار الدارميّ	نحو 85 -	460
2960	محمد بن عمير بن هشام الرازيّ	أبو بكر القاطريّ	بعد 290 -	461
2961	محمد بن عمير بن يونس		نحو 370 -	461
2962	محمد بن عميرة المعافريّ			462
2963	محمد بن عميرة العتقيّ	أبو مروان التدميريّ	276 -	462
2964	محمد بن أبي علاقة القرطبيّ البوّاب		325 -	462
2965	محمد بن أبي العلاء بن أبي بكر	ابن أنخي الميهتر	582 - 662	463
2966	محمد بن عيسى بن أحمد بن عبيد الله	أبو عمر القزوينيّ الحافظ	بعد 339 -	463
2967	محمد بن عيسى بن إبراهيم	أبو بكر الغافقيّ	303 -	464
2968	محمد بن عيسى بن جابر بن يحيى	قاضي رشيد		464
2969	محمد بن عيسى بن أبي حاج	أبو عمران الفاسي	429 -	465
2970	محمد بن عيسى بن الحسن بن إسحاق	ابن العلاف البغداديّ	344 -	465
2971	محمد بن عيسى بن حسن العبّاسيّ		606 - 676	466
2972	محمد بن عيسى بن أبي الحسن	ابن أبي الروح	605 - 681	466
2973	محمد بن عيسى بن سليمان بن رمضان	ابن القيمّ التغلبيّ	606 - 682	467
2974	محمد بن عيسى بن رفاعة	ابن الفلاس الأندلسيّ	337 -	467

رقم الترجمة	اسم المترجم	لقبه أو نسبه	ولادته ووفاته	الصفحة
2975	محمد بن عيسى بن شيبه الحافظ		300 -	468
2976	محمد بن عيسى بن عبد العزيز اللخمي		- 606	468
2977	محمد بن عيسى بن عبد الواحد بن نجيج	الأعشى القرطبي	221 -	469
2978	محمد بن عيسى بن عثمان بن علي	أبو عبد الله الصنهاجي الفاسي	726 -	469
2979	محمد بن عيسى بن علي بن وهب	ابن أبي الطاعة القشيري	745 - 666	469
2980	محمد بن عيسى بن عيسى	أبو المؤمل ابن تميم	300 -	470
2981	محمد بن عيسى بن لهيعة بن عقبه	أبو العالية الحضرمي	178 -	470
2982	محمد بن عيسى بن بقاء البلخي الأندلسي		512 - 454	470
2983	محمد بن عيسى بن عبد الله	ابن نظيف الفراء الصيرفي	436 -	471
2984	محمد بن عيسى بن محمد بن مهدي	أبو عبد الله الصنهاجي	- 591	471
2985	محمد بن عيسى بن محمد بن عتيق الأموي		560 -	472
2986	محمد بن عيسى بن مهتأ بن نافع	ابن مهتأ أمير آل فضل	724 -	472
2987	محمد بن عيسى بن يحيى بن أحمد	أبو الخطاب السبتي الصوفي	745 - 673	473
2988	محمد بن عيسى بن يحيى العلام الحسني		بعد 366 -	473
2989	محمد بن عيسى السعدي		432 -	473
2990	محمد بن عيسى	أبن البرلي	400 -	474
2991	محمد بن عيسى	أبو نصر السمرقندي الحافظ		474
2992	محمد بن عيسى	أبو الطاهر الجباس	322 -	474
2993	محمد بن عيسى بن [. . .]	بدر الدين ابن التركاني	738 -	475
2994	محمد بن غالب بن الصفار القرطبي	مفتي الأندلس	295 -	476
2995	محمد بن أبي الحرث غالب	ابن الصلت القرشي الشاعر		476
2996	محمد بن غالب بن يونس بن غالب الجبائي		703 - 629	476
2997	محمد بن غالي بن نجم بن عبد العزيز	ابن غالي الدمياطي	741 - 650	477
2998	محمد بن أبي الغنائم بن معن	أبو الفضل الصيدلاني	640 -	477
2999	محمد بن فاتك بن مختار بن حسن	المأمون البطانجي	522 - 478	478
3000	محمد بن فارس بن حمزة	رضي الدين المحلي	610 -	500

رقم الترجمة	اسم المترجم	لقبه أو نسبته	ولادته ووفاته	الصفحة
3001	محمد بن أبي الفتح بن صديق	ابن الخيميّ الدمشقيّ	642 - 723	500
3002	محمد بن أبي الفتح بن أبي بكر	الأشترّيّ المأنوف	بعد 570 - 648	500
3003	محمد - عبد الله - بن أبي الفتح	أبو المفاخر الواسطيّ المقرئ	594 -	501
3004	محمد بن فتح بن محمد بن عليّ بن خلف	ابن زين الكتاب	566 - 621	502
3005	محمد بن فتوح بن خلّوف بن خلف	أبن عرق الموت	660 -	503
3006	محمد بن فتوح بن أبي الذكر يوسف	المصغونيّ محدث الإسكندريّة	645 - 682	504
3007	محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح	الحميديّ صاحب الجذوة	قبل 420 - 488	504
3008	محمد بن قراتغان الماردينيّ	بدر الدين الكنتيلة الجنكيّ		508
3009	محمد بن فرج بن سبعون	ابن أبي سهل البجائيّ	367 -	511
3010	محمد بن فرج بن عبد الله	كاسات السرقسطيّ	588 -	512
3011	محمد بن الفرّج بن عبد المولى الصوّاف	أبن أبي الفتح الطليطيّ	بعد 450 -	512
3012	محمد بن أبي الفرّج بن فرج بن أبي القاسم	الذكيّ النحويّ الصقّليّ	516 -	513
3013	محمد بن الفرّج	أبو بكر الضرير القاصّ	314 -	514
3014	محمد بن الفرّج بن يعقوب	أبو بكر الأطروش الرشيديّ	بعد 417 -	514
3015	محمد بن الفرّج بن الطّلاع	ابن الطّلاع القرطبيّ	404 - 497	515
3016	محمد بن أبي الفضائل بن عبد القادر	ابن المفسّر السبكيّ	بعد 700 -	515
3017	محمد بن فضل الله ، القاضي فخر الدين	كاتب الماليك	659 - 732	516
3018	محمد بن الفضل بن إبراهيم الجزريّ		بعد 671 -	520
3019	محمد بن الفضل بن أعين القيروانيّ		301 -	521
3020	محمد بن أبي الفضل بن سلطان بن عمّار	الخطيب الجعبريّ	624 - 713	521
3021	محمد بن الفضل بن صالح المعافريّ		264 -	521
3022	محمد بن الفضل بن عبد الله بن مخلد	أبو ذرّ الجرجانيّ الشافعيّ	324 -	522
3023	محمد بن أبي الفضل بن عبد الرحمان الرّبعيّ الصقّليّ		629 -	522
3024	محمد بن الفضل بن عليّ بن نصر	ابن رواحة الحمويّ	729 -	523
3025	محمد بن الفضل بن محمد بن أحمد الكرايسيّ	ورّاق الأصمّ	348 -	523
3026	محمد بن الفضل بن منوّه ، أبو سعيد	ابن شيرزيل الصوفيّ	قبل 530 -	524

الصفحة	ولادته ووفاته	لقبه أو نسبه	اسم المترجم	رقم الترجمة
524			محمد بن الفضل بن محمد بن منصور	3027
524	431 – 341		محمد بن الفضل بن نظيف القراء	3028
526	301 –		محمد بن الفضل المصري ، أبو بكر	3029
527	319 –		محمد بن فطيس الغافقيّ الإلبيريّ الزاهد	3030
527	231 –		محمد بن فليح بن سليمان الرعيّنيّ	3031
528	330 –	ابن شبيب المؤدّب	محمد بن فليح بن النعمان بن شبيب	3032
528	بعد 642 –	أبو جعفر الطوزي الجعفريّ	محمد بن أبي الفوارس بن أبي القاسم	3033
528	720 –		محمد بن فوز الضرير أبو تميم	3034
529			محمد بن فيروز ، أبو جعفر البغدادي	3035
529			محمد بن الفيض بن محمد بن يزيد الأنطاكيّ	3036
529	428 –		محمد بن القاسم بن أبي حاج القرويّ	3037
530	372 – 287	«وليد الشافعيّ» الصوفيّ	محمد بن القاسم بن أحمد ، أبو بكر	3038
530	703 –		محمد بن قاسم بن الأحمر الحلبيّ المقرئ	3039
530	بعد 444 –	ابن أبي روبة البوشتريّ	محمد بن قاسم بن حازم	3040
531	315 –		محمد بن سعيد بن جعفر بن عبد الغفار التجيبيّ	3041
531	355 – 284	أبو إسحاق القرطبيّ	محمد بن قاسم بن شعبان بن محمد	3042
532		«صنّاجة الدوح»	محمد بن قاسم بن عاصم ، شاعر الحاكم	3043
532	627 – بعد 683	عماد الدين الصقلّيّ	محمد بن أبي القاسم بن عبد الله	3044
533	– 278	أبو جعفر الأعرج الحسينيّ	محمد بن القاسم بن عبد الله	3045
533	بعد 677 –	ابن حيدرة المقرئ	محمد بن أبي القاسم بن عبد الرحمان بن صالح	3046
533	352 –	أبو نجيم الحذاء	محمد بن أبي القاسم بن عبد الرحمان بن محمد	3047
534	603 –		محمد بن القاسم بن عبد الرحمان بن عبد الفاسيّ	3048
535	578 –	ابن مخلوف القلعيّ	محمد بن القاسم بن عبد المعطيّ	3049
535	715 – 629	شمس الدين الربعيّ التونسيّ	محمد بن أبي القاسم بن عبد السلام بن جميل	3050
536	بعد 523 –		محمد بن أبي القاسم بن عنزة المقرئ	3051
536	378 –	ابن أبي هريرة البراز	محمد بن القاسم بن فهد بن أحمد	3052

رقم الترجمة	اسم المترجم	لقبه أو نسبه	ولادته ووفاته	الصفحة
3053	محمد بن أبي القاسم بن فيرة	ابن الشاطبيّ صاحب القصيدة	655 – 576	536
3054	محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم	ابن سيار القرطبيّ	327 – 263	537
3055	محمد بن أبي القاسم بن محمد بن إبراهيم	أبو عبد الله التونسيّ	708 – 639	538
3056	محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم	ابن رمان العمريّ الغرناطيّ	727 –	538
3057	محمد بن القاسم بن مسعدة البكريّ الأندلسيّ			539
3058	محمد بن القاسم بن مطين		315 –	539
3059	محمد بن القاسم بن معروف	أبو عليّ الدمشقيّ	347 – 283	539
3060	محمد بن القاسم بن ميمون	أبو الحسن الحسينيّ العبيديّ	447 –	540
3061	محمد بن أبي القاسم بن أبي الحزور	الحزوريّ	653 –	540
3062	محمد بن القاسم بن هارون	بكير الجبّان	346 –	541
3063	محمد بن القاسم بن يزيد الإسكندرانيّ المقرئ		بعد 298 –	541
3064	محمد بن القاسم الآدميّ		406 –	541
3065	محمد بن القاسم	مائيّ الموسوس	245 –	541

مراجع الجزء السادس

(مما لم يذكر سابقا)

أ

- أزهار الرياض للمقريّ (ت 1041) ، القاهرة ، 1942 .
أمالي المرتضى (ت 436) نشر محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، 1954 .

ت

- تالي وفيات الأعيان لأبن الصقاعيّ (ت 726) نشر جكلين سوبلة ، دمشق
1974 .
تمّة البيتمة للثعالبيّ (ت 429) نشر عباس إقبال ، طهران ، 1352 .

ج

- الجمل للزجاجيّ (ت 337) ، نشر ابن أبي شنب ، باريس ، 1957 .

خ

- الخطط التوفيقيّة لعلي مبارك (ت 1898) - القاهرة 1969 .

د

درة الحجال في غرة أسماء الرجال لابن القاضي (ت 1025) نشري . س .
علوش ، الرباط 1934 .

ص

صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد (ت 370) ، ذخائر العرب ، 30 .

ط

طبقات الشعراء لابن سلام (ت 231) ، نشر يوسف هلّ ، ليدن ، 1916 .

ف

فهرست أبي بكر ابن خير (ت 575) نشر ف . كوديرا .

ق

القاموس الجغرافي للبلاد المصرية لمحمد رمزي (ت 1364) ، القاهرة 1953 .
قلائد الجمان لابن الشعار الموصليّ (ت 654) مخطوط سزكين ، فرانكفورت
. 1990 .

ك

الكيسانية في التاريخ لوداد القاضي ، بيروت ، د . ت .

م

المحبر لأبن حبيب (ت 245) ، نشر إيلزة ليختن شتيتير ، بيروت ، د . ت
معجم ابن فهد (ت 885) نشر محمد الزاهي ، الرياض ، د . ت .
معرفة القراء الكبار للذهبيّ (ت 748) نشر بشّار عوّاد معروف وجماعة بيروت
. 1984

ن

نقائض جرير والفرزدق ، نشر بيفن ، ليدن ، 1908 .



دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان

لصاحبها: الحبيب المصطفى

شارع الصورتاتي (المعماري) - الحمراء - بناية الأسود

تلفون : 340131 - 340132 - ص . ب . 5787 - 113 بيروت - لبنان

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.:113-5787 - Beyrouth - Liban

الرقم : 1991 / 7 / 1000 / 176

الطبعة : دار صادر - بيروت

MAQRĪZĪ (m. 845 / 1441)

AL - MUQAFFĀ

Volume VI

(2385 - Muhammad b. Abda - 3065 - Muhammad b. Qasim)

Texte établi et annoté

par

MOHAMMED YALAOUI



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI
1991